

(٨٩٢)

ولدوا في مكة

من كتب التراجم

د/ يوسف بن حمود الحوشان

١٤٤٤هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة

ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yhoshan@gmail.com

تليجرام https://t.me/dralhoshan

"١١١ - عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن بن بندار، أبو الفضل العجلي الرازي المقرئ، الزاهد الإمام. [المتوفى: ٤٥٤ هـ]

أصله من الري، **وولد بمكة**. وكان يتنقل من بلد إلى بلد. كان مقرئا جليل القدر.

قال أبو سعد في " الذيل ": كان مقرئا فاضلا، كثير التصانيف، حسن السيرة زاهدا متعبدا، خشن العيش، منفردا عن الناس، قانعا أكثر أوقاته يقرئ ويسمع، وكان يسافر وحده ويدخل البراري.

سمع بمكة أحمد بن فراس، وعلي بن جعفر السيرواني شيخ الحرم، وأبا العباس الرازي، وبالري: أبا القاسم جعفر بن فناكي، وبنيسابور أبا عبد الرحمن السلمي، وبطوس أحمد بن محمد العماري، وبنسا محمد بن زهير بن أخطل النسوي، وبجرجان أبا نصر محمد بن الإسماعيلي، وبأصبهان أبا عبد الله بن منده، وبأبرقوه الحسين بن أحمد القاضي، وببغداد أبا الحسن الحمامي، وبسارية، وتستر، والبصرة، والكوفة، وحران، والرها، وأرجان، وكازرون، وفسا، وحمص، ودمشق، والرملة، ومصر، والإسكندرية.

وكان من أفراد الدهر علما وورعا؛ سمع منه جماعة من الأئمة كأبي العباس المستغفري، وأبي بكر الخطيب، وأبي صالح المؤذن.

وحدثنا عنه محمد بن عبد الواحد الدقاق، والحسين بن عبد الملك الخلال، وفاطمة بنت محمد البغدادي.

قلت: وروى عنه أيضا أبو علي الحداد، وأبو سهل بن سعدويه.

وقرأ عليه بالروايات الحداد، وقرأ عليه لنافع نصر بن محمد الشيرازي شيخ تلا عليه السلفي.

قال ابن عساكر: قرأ على أبي الحسن علي بن داود الداراني بحرف ابن -[٤٩]- عامر، وعلى أبي عبد الله المجاهدي. وسمع بمصر من أبي مسلم الكاتب.

وقال عبد الغافر الفارسي: كان ثقة جوالا إماما في القراءات، أوحد في طريقته. وكان الشيوخ يعظمونه، وكان لا يسكن الخوانق، بل يأوي إلى مسجد خراب، فإذا عرف مكانه تركه. وكان لا يأخذ من أحد شيئا، فإذا فتح عليه بشيء آثر به غيره.

وقال يحيى بن منده: قرأ عليه القرآن جماعة، وخرج من عندنا إلى كرمان فحدث بها، ومات بها في بلد أوشير في جمادى الأولى سنة أربع وخمسين. قال: وبلغني أنه ولد سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة. ثقة، ورع، متدين، عارف بالقراءات والروايات، عالم بالأدب والنحو. وهو أكبر من أن يدل عليه مثلي، وهو أشهر من الشمس، وأضوأ من القمر، ذو فنون من العلم. وكان مهيبا، منظورا، فصيحا، حسن الطريقة، كبير الوزن.

قلت: وسمع بدمشق من عبد الوهاب الكلابي؛ وبسامراء من ابن يوسف الرفاء راوي " الموطأ "، عن الهاشمي، عن أبي مصعب.

قال السلفي: سمعت أبا البركات عبد السلام بن عبد الخالق بن سلمة الشيرازي بمرند يقول: اقتدى أبو الفضل الرازي في الطريقة بالسيرواني شيخ الحرم، وحدث عنه وصاحبه، وصحب السيرواني أبا محمد المرتعش، وصحب المرتعش الجنيد، وهو صحب السري السقطي، وهو معروفا، وهو داود الطائي، وهو حبيبا العجمي.

وقال ابن عساكر: أنبأنا أبو نصر عبد الحكيم بن المظفر من الكرخ، قال: أنشدني الإمام أبو الفضل الرازي لنفسه:

أخي إن صرف الحادثات عجيب ... ومن أيقظته الواعظات لبيب

وإن الليالي مفنيات نفوسنا ... وكل عليه للفناء رقيب

أيا نفس صبرا فاصطبارك راحة ... لكل امرئ منها أخي نصيب

وضمنه: -[٥٠]-

إذا ما مضى القرن الذي أنت فيهم ... وخلفت في قرن فأنت غريب

وإن امرءا قد سار سبعين حجة ... إلى منهل من ورده لقريب

وقال أبو عبد الله الخلال: أنشدنا أبو الفضل لنفسه:

يا موت ما أجفاك من زائر ... تنزل بالمرء على رغمه

وتأخذ العذراء من خدرها ... وتأخذ الواحد من أمه

قال الخلال: خرج الإمام أبو الفضل من أصبهان متوجها إلى كرمان، فخرج الناس يشيعونه، فصرفهم وقصد الطريق وحده، وقال:

إذا نحن أدلجنا وأنت إمامنا ... كفى لمطايانا بذكراك حاديا

قرأت على أبي الفضل الأسدي: أخبرك ابن خليل، قال: أخبرنا الخليل الراراني، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد الدقاق قال: ورد علينا الشيخ الإمام الأوحد أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازي، لقاه الله رضوانه، وأسكنه جنانه. وكان إماما من الأئمة الثقات في الحديث والروايات والسنة والآيات، وذكره يملأ الفم، ويذرف العين. قدم أصبهان مرارا، الأولى في أيام ابن منده، وسمع منه. سمعت منه قطعة صالحة. وكان رجلا مهيبا، مديد القامة، وليا من أولياء الله، صاحب كرامات، طوف الدنيا مفيدا ومستفيدا. ثم ذكر الدقاق شيوخه وباقي ترجمته.

وقال الخلال: كان أبو الفضل الرازي في طريق، وكان معه قليل من الخبز، وشيء يسير من الفانيد، فقصده جماعة من قطاع الطريق، وأرادوا أن يأخذوا منه، فدفعهم بعصاه فقيل له في ذلك، فقال: إنما منعتهم لأن الذي كانوا يأخذون مني كان حلالا، وربما كنت لا أجد مثله حلالا. ودخل كرمان في هيئة رثة، وعليه أخلاق وأسمال، فحمل إلى الملك وقالوا: هو جاسوس. فقال الملك: ما الخبر؟ قال: تسألني عن خبر الأرض أو خبر السماء؟ فإن كنت تسألني عن خبر السماء، ف ﴿كل يوم هو في شأن﴾، وإن كنت تسألني عن خبر الأرض، ف ﴿كل من عليها فان﴾ فتعجب الملك من كلامه وأكرمه، وعرض عليه مالا، فلم يقبله.." (١)

(١) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٤٨/١٠

"٤٧٩ – محمد بن محمود بن أحمد بن علي ابن الصابوني. الصوفي، أبو عبد الله. [المتوفى: ٥٩٨ هـ]

ولد بمكة ونشأ ببغداد، وسمع الكثير من سعيد بن أحمد ابن البناء، وأبي الوقت، وجماعة. وبالثغر من السلفي.

روى عنه: يوسف بن خليل، وقال: مات بدمشق في شعبان سنة ثمان وتسعين وخمسمائة.." (١)

"٣٥٠ – عبد الكافي بن أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن، الصالح أبو محمد السلاوي المالكي. [المتوفى: ٦٣٥ هـ]

ولد بمكة، ونشأ بالإسكندرية وسمع من السلفي.

روى عنه الزكي المنذري، وقال: توفي في ربيع الأول. وروى عنه بالإجازة جماعة.

قال ابن مسدي: منعه الأشرف ابن البيساني من الإسماع لغيره، وأغلق عليه. فسمعنا من خلف الباب.." (٢)

"١٩ – صالح بن شجاع بن محمد بن سيدهم بن عمرو، أبو التقى الكناني، المدلجي، المصري، المالكي، الخياط. [المتوفى: ٦٥١ هـ]

ولد بمكة في شوال سنة أربع وستين وخمسمائة، وسمع بالقاهرة " صحيح مسلم " من أبي المفاخر المأموني، وأجاز له: أبو طاهر السلفي، وأبو محمد بن بري النحوي، وعثمان بن فرج العبدري، ومنجب بن عبد الله المرشدي، وجماعة.

روى عنه: الحافظان المنذري، والدمياطي، وأبو عبد الله محمد بن أحمد القزاز، وطائفة من أهل بلده من شيوخنا، وحدث " بصحيح مسلم " مرات متعددة.

وكان خياطا صالحا، خيرا، قانعا. وكان أبوه أبو الحسن من كبار القراء، أخذ عن جماعة.

توفي صالح في سادس عشر المحرم. وآخر أصحابه البدر يوسف الختني.." (٣)

"٣٤ – عبد الله بن محمد بن محمد بن أبي بكر، الشيخ الإمام مجد الدين أبو محمد الطبري، المكي، الشافعي، المحدث، المفتي. [المتوفى: ٦٩١ هـ]

ولد بمكة سنة تسع وعشرين وستمائة، وسمع من ابن المقير وابن الجميزي وشعيب الزعفراني وجماعة، وقدم دمشق فلحق بها الرشيد ابن مسلمة ومكي بن علان فسمع منهما، وسمع بمصر من سبط السلفي، وعني -[٧٣٠]- بالحديث وكتب الأجزاء، وبرع في الفقه ودرس وأفتى وولي الإمامة بمكة، ثم بمسجد النبي – صلى الله عليه وسلم –، ثم قدم في أواخر أيامه بيت المقدس وأم بالصخرة، فجمع الله الإمامة له في المساجد الثلاثة التي لا تشد الرحال إلا إليها، وأفتى بالأماكن المذكورة وكان حسن السمت، كثير التلاوة والتعبد.

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ١١٥٨/١٢

(٢) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ١٨١/١٤

(٣) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٧٠٨/١٤

كتب عنه أبو الحسن ابن العطار والبرزالي والجماعة، وكتب إلي بمروياته في سنة ثلاث وسبعين وتوفي بالقدس في ثامن عشر شوال.." (١)

"٩٨ – خ ٤: مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس، أبو عبد الملك القرشي الأموي، وقيل: أبو القاسم، ويقال: أبو الحكم. [الوفاة: ٦١ – ٧٠ هـ]

ولد بمكة بعد ابن الزبير بأربعة أشهر، ولم يصح له سماع من رسول الله صلى الله عليه وسلم، لكن له رؤية إن شاء الله. -[٧٠٧]-

وقد روى عن النبي -صلى الله عليه وسلم- حديث الحديبية بطوله وفيه إرسال، لكن أخرجه البخاري.

وروى أيضا عن عمر، وعثمان، وعلي، وزيد بن ثابت.

روى عنه: سهل بن سعد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وسعيد بن المسيب، وعلي بن الحسين، وعروة بن الزبير، وأبو بكر بن عبد الرحمن، وعبيد الله بن عبد الله، وابنه عبد الملك، ومجاهد.

وكان كاتب ابن عمه عثمان، وولي إمرة المدينة والموسم لمعاوية غير مرة، وبايعوه بالخلافة بعد معاوية بن يزيد، وحارب الضحاك بن قيس، فقتل الضحاك في المصاف، وسار إلى مصر، فاستولى عليها وعلى الشام، وكان ابن الزبير مستوليا على الحجاز كله والعراق وخراسان وغير ذلك في ذلك الوقت.

وقال ابن سعد: توفي النبي -صلى الله عليه وسلم- ولمروان ثمان سنين، ولم يحفظ عنه شيئا، وأمه آمنة بنت علقمة الكنانية.

وقال الواقدي: أسلم الحكم في الفتح وقدم المدينة، فطرده النبي صلى الله عليه وسلم، فنزل الطائف، فلما قبض النبي -صلى الله عليه وسلم- قدم المدينة، ومات زمن عثمان، فصلى عليه، وضرب على قبره فسطاطا.

وقد ذكرنا أن مروان كان من أكبر الأسباب التي دخل بها الداخل على عثمان، لأنه زور على لسانه كتابا في شأن محمد بن أبي بكر.

وقال ابن أبي السري: كان مروان قصيرا، أحمر الوجه، أوقص، دقيق العنق، كبير الرأس واللحية، وكان يلقب " خيط باطل " لدقة عنقه.

وقال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم: سمعت الشافعي يقول: لما انهزم الناس يوم الجمل؛ كان علي يسأل عن مروان، فقال له رجل: يا أمير المؤمنين إنك لتسأل عنه؟ قال: يعطفني عليه رحم ماسة وهو مع ذلك سيد من شباب قريش.

وقال عبد الملك بن عمير، عن قبيصة بن جابر، قال: بعثني زياد إلى -[٧٠٨]- معاوية في حوائج، فقلت: من ترى لهذا الأمر من بعدك؟ فسمى جماعة، ثم قال: وأما القارئ لكتاب الله، الفقيه في دين الله، الشديد في حدود الله: مروان.

وقال أحمد بن حنبل: يقال: كان عند مروان قضاء، وكان يتبع قضاء عمر.

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ١٥/٧٢٩

وقال يونس، عن ابن شهاب، عن قبيصة بن ذؤيب: أن امرأة نذرت أن تنحر ابنها عند الكعبة، وقدمت المدينة تستفتي، فجاءت ابن عمر، فقال: لا أعلم في النذر إلا الوفاء، قالت: أفأنحر ابني؟ قال: قد نهى الله عن ذلك. فجاءت ابن عباس فقال: أمر الله بوفاء بالنذر، ونهاكم أن تقتلوا أنفسكم، وقد كان عبد المطلب نذر إن توافى له عشرة رهط أن ينحر أحدهم، فلما توافوا أقرع بينهم، فصارت القرعة على عبد الله، وكان أحبهم إليه، فقال: اللهم، أهو أو مائة من الإبل، ثم أقرع بين المائة وبينه، فصارت القرعة على الإبل، فأرى أن تنحري مائة من الإبل مكان ابنك، فبلغ الحديث مروان وهو أمير المدينة فقال: ما أراهما أصابا، إنه لا نذر في معصية الله، فاستغفري الله وتوبي إليه، واعملي ما استطعت من الخير، فسر الناس بذلك وأعجبهم قوله، ولم يزل الناس يفتون بأنه لا نذر في معصية الله.

وقال الواقدي: حدثني شرحبيل بن أبي عون، عن عياش بن عباس قال: حدثني من حضر ابن البياع الليثي يوم الدار يبارز مروان فكأني أنظر إلى قبائه قد أدخل طرفيه في منطقته، وتحت القباء الدرع، فضرب مروان على قفاه ضربة قطع علابي رقبته، ووقع لوجهه، فأرادوا أن يذففوا عليه، فقيل: أتبضعون اللحم، فترك.

قال الواقدي: وحدثني حفص بن عمر، عن إبراهيم بن عبيد بن رفاعة، عن أبيه، وذكر مروان، فقال: والله لقد ضربت كعبه، فما أحسبه إلا قد مات، ولكن المرأة أحفظتني، قالت: ما تصنع بلحمه أن تبضعه، فأخذني الحفاظ، فتركته. -[٧٠٩]-

وقال خليفة: إن مروان ولي المدينة سنة إحدى وأربعين.

وقال ابن علية، عن ابن عون، عن عمير بن إسحاق، قال: كان مروان أميرا علينا ست سنين، فكان يسب عليا رضي الله عنه كل جمعة على المنبر، ثم عزل بسعيد بن العاص فبقي سنتين، فكان لا يسبه، ثم أعيد مروان، فكان يسبه، فقيل للحسن: ألا تسمع ما يقول هذا؟ فجعل لا يرد شيئا، قال: وكان الحسن يجيء يوم الجمعة، ويدخل في حجرة النبي صلى الله عليه سلم فيقعد فيها، فإذا قضيت الخطبة خرج فصلى، فلم يرض بذلك حتى أهداه له في بيته، قال: فإنا لعنده إذ قيل: فلان بالباب، قال: ائذن له، فوالله إني لأظنه قد جاء بشر، فأذن له فدخل، فقال: يا حسن، إني جئتك من عند سلطان وجئتك بعزمة، قال: تكلم؟ قال: أرسل مرون ويل بعلي وبعلي وبعلي، وبك وبك وبك، وما وجدت مثلك إلا مثل البغلة، يقال لها: من أبوك، فتقول: أمي الفرس، قال: ارجع إليه فقل له: إني والله لا أمحو عنك شيئا مما قلت، فلن أسبك، ولكن موعدي وموعدك الله، فإن كنت صادقا فجزاك الله بصدقك، وإن كنت كاذبا فالله أشد نقمة، وقد أكرم الله جدي أن يكون مثله، أو قال مثلي مثل البغلة، فخرج الرجل، فلما كان في الحجرة لقي الحسين، فقال: ما جئت به؟ قال: رسالة. قال: والله لتخبرني أو لآمرن بضربك، فقال: ارجع، فرجع، فلما رآه الحسن، قال: أرسله، قال: إني لا أستطيع، قال: لم؟ قال: إني قد حلفت، قال: قد لج فأخبره، فقال: أكل فلان بظر أمه إن لم تبلغه عني ما أقول له: قل له: ويل بك وبأبيك وقومك، وآية بيني وبينك أن يمسك منكبيك من لعنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فقال وزاد.

وقال حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن أبي يحيى، قال: كنت بين الحسن والحسين ومروان، والحسين يساب مروان، فجعل الحسن ينهاه، فقال مروان: إنكم أهل بيت ملعونون، فغضب الحسن، وقال: ويلك، قلت هذا، فوالله لقد

لعن الله أباك على لسان نبيه وأنت في صلبه. رواه جرير، عن عطاء، عن أبي يحيى النخعي. -[٧١٠]-

وقال حاتم بن إسماعيل، عن جعفر بن محمد، عن أبيه: أن الحسن والحسين كان يصليان خلف مروان، فقيل: أما كانا يصليان إذا رجعا إلى منازلهما؟ قالا: لا والله.

وقال الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين رجلا اتخذوا مال الله دولا، ودين الله دغلا، وعباد الله خولا ".

سنده ضعيف، وكان عطية مع ضعفه شيعيا غاليا، لكن الحديث من قول أبي هريرة رواه العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عنه.

وقد روى أبو المغيرة، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن راشد بن سعد قال: قال أبو ذر: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: " إذا بلغت بنو أمية أربعين رجلا اتخذوا عباد الله خولا، ومال الله دولا، وكتاب الله دغلا ". إسناده منقطع.

وذكر عوانة بن الحكم، أن مروان قدم ببني أمية على حسان بن مالك بن بحدل وهو بالجابية، فقال: أتيتني بنفسك إذ أبيت أن آتيك، والله لأجادلن عنك في قبائل اليمن، أو أسلمها إليك، فبايع حسان أهل الأردن لمروان، على أن يبايع مروان لخالد بن يزيد، وله إمرة حمص، ولعمرو بن سعيد إمرة دمشق، وذلك في نصف ذي القعدة.

وقال أبو مسهر: بايع مروان أهل الأردن وطائفة من أهل دمشق، وسائر الناس زبيريون، ثم اقتتل مروان وشيعة ابن الزبير يوم راهط فظفر مروان وغلب على الشام ومصر، وبقي تسعة أشهر، ومات.

قال الليث: توفي في أول رمضان.

وقال ابن وهب: سمعت مالكا يقول: تذكر مروان يوما، فقال: قرأت كتاب الله منذ أربعين سنة، ثم أصبحت فيما أنا فيه من هرق الدماء، وهذا الشأن. -[٧١١]-

وقال ابن سعد: كانوا ينقمون على عثمان تقريب مروان وتصرفه، وكان كاتبه، وسار مع طلحة والزبير يطلبون بدم عثمان، وقاتل يوم الجمل أشد قتال، فلما رأى الهزيمة رمى طلحة بسهم فقتله، وقد أصابته جراح يومئذ، وحمل إلى بيت امرأة، فداووه واختفى، فأمنه علي، فبايعه وانصرف إلى المدينة، وأقام بها حتى استخلف معاوية، وقد كان يوم الحرة مع مسلم بن عقبة، وحرضه على أهل المدينة، قال: وكان قد أطمع خالد بن يزيد ثم بدا له، وعقد لولديه عبد الملك وعبد العزيز، فأخذ يضع منه ويزهد الناس فيه، وكان يجلس معه، فدخل يوما فزبره، وقال: تنح يا ابن رطبة الإست، والله ما لك عقل، فأضمرت أمه السوء لمروان، فدخل عليها، فقال: هل قال لك خالد شيئا؟ فأنكرت، وكان قد تزوج بها، فنام فوثبت هي وجواريها فعمدت إلى وسادة فوضعتها على وجهه، وغمرته هي والجواري حتى مات، ثم صرخن وقلن مات فجاءة.

وقال الهيثم بن مروان العنسي: مات مطعونا بدمشق.." (١)

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٢/٧٠٦

"١١١ - ت ن ق: محمد بن حاطب بن الحارث القرشي الجمحي، [الوفاة: ٧١ - ٨٠ هـ]

أخو الحارث بن حاطب.

له صحبة، وحديثان، واحد في الضرب بالدف في النكاح.

وروى عن علي أيضا.

روى عنه: بنوه الحارث وعمر وإبراهيم، وحفيده عثمان بن إبراهيم بن محمد، وسعد بن إبراهيم الزهري، وسماك بن حرب، وأبو بلج، يحيى بن سليم، وهو رضيع عبد الله بن جعفر بن أبي طالب.

وقيل: هو أول من سمي في الإسلام محمدا.

ولد بمكة، وقيل: ولد بالحبشة.

وفي الصحابة محمد بن مسلمة كبير مشهور لكنه سمي محمدا قبل الإسلام.

توفي ابن حاطب هذا في سنة أربع وسبعين.." (١)

"٤٨٤ - محمد بن هارون بن محمد بن إسحاق العباسي، أبو عبد الله، [المتوفى: ٣٢٠ هـ]

خطيب مصر.

ولد بمكة؛ وروى عن: محمد بن إسماعيل الصائغ، وابن أبي مسرة، وكان نبيلا صدوقا،

توفي بمصر، وقد حدث عن أبيه بكتاب " أخبار دولة بني العباس ".." (٢)

"١١٧ - محمد بن أحمد بن إبراهيم البلخي، أبو عبد الله. [المتوفى: ٣٧٣ هـ]

ولد بمكة، وقرأ على محمد بن هارون صاحب البزي،

وسمع: العقيلي، والديبلي.

قرأ عليه: عبد الباقي بن الحسن، وكان حيا في هذا العام.." (٣)

"السلام عليك أيها الأمير، أمير أمره النبي صلى الله عليه وسلم ثم لم ينزعه حتى مات.

ولما ولي أبو بكر قال أسامة: عليك بالبوادي، فكان كذلك إلى أن صار إلى عشيرته، فكانت تحت لوائه إلى أن قدم الشام على معاوية، فاختار لنفسه المزة فاقتطع فيها هو وعشيرته، وتوفي بوادي القرى وخلف ابنة له يقال لها: فاطمة.

وقيل: توفي النبي وله ثماني عشرة فيما ذكر ابن أبي خيثمة في «تاريخه الأوسط» - رواية أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن خلف.

وفي «أمالي أبي بكر بن السمعاني»: توفي سنة أربعين بعد قتل علي.

وفي «معرفة الصحابة» للبغوي عن مصعب توفي آخر أيام معاوية بن أبي سفيان وكذا ذكره الواقدي.

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٢/٨٨٠

(٢) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٧/٣٧٥

(٣) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٨/٣٩٤

وفي كتاب «الاستيعاب» لأبي عمر بن عبد البر توفي سنة ثمان أو تسع وخمسين، وقيل: بعد قتل عثمان بن عفان رضي الله عنهم بالجرف وحمل إلى المدينة.

وفي كتاب «الطبقات» لابن سعد: **ولد بمكة** ولم يعرف إلا الإسلام لله، ولم يدن بغيره، وهاجر مع النبي صلى الله عليه وسلم – وفي نسخة – وهو الصواب: هاجر مع أبيه.

ولو أردنا أن نكتب فضائله وأخباره لجاءت جملة كثيرة.

وفي قول المزي روى عنه الحسن على خلاف فيه، فيه نظر، لأن ابن المديني وأبا حاتم أنكرا سماعه منه، ولا أعلم مثبته حتى يكون خلافا،." (١)

"١٤٥٦ – (بخ) داود بن عبد الرحمن العطار أبو سليمان المكي.

قال ابن سعد: كان أبوه نصرانيا طبيبا، وتوفي داود سنة أربع وسبعين، وكان كثير الحديث.

وقال المزي: ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: مات سنة أربع وسبعين.

وقال الكلاباذي عن أبي داود: أخبرني ابن لداود قال: ولد داود سنة مائة. انتهى كلامه.

وفيه يبين أن المزي لم ينقله من أصل كتاب «الثقات»، إذ لو نقله من أصل لرأى فيه ما ذكره زيادة على ابن حبان من خارج، ولرأى فيه زيادة في التوثيق وهو:

داود بن عبد الرحمن العطار، من أهل مكة، كنيته أبو سليمان، وكان متقنا، مات سنة أربع وسبعين ومائة، **وولد بمكة** سنة مائة، وصار من فقهاء أهل مكة ومحدثيهم.

فهذا كما ترى ذكر مولده فلا حاجة إلى ذكره من عند غيره، وفيه زيادة الإتقان والفقه.

وفي «كتاب الآجري» عن أبي داود: داود العطار ثقة، يقال له: ابن النصراني.

وفي موضع آخر: سألت أبا داود عن داود العطار، ومحمد بن مسلم الطائفي في عمرو بن دينار؟ فقدم داود، وقال: الطائفي ربما أسند.

وقال العجلي: مكي ثقة.

وفي «كتاب ابن الجوزي»: قال الأزدي يتكلمون فيه.

ولما ذكره ابن خلفون في «الثقات» قال: ذكر أبو عبد الله الحاكم أن يحيى بن." (٢)

"بن عمرو بن العاصي، وأبو ليلى الأنصاري، وعامر بن أبي وقاص، وجابر بن عبد الله. قال الحاكم: رواه جماعة كبيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وفي كتاب العسكري: **ولد بمكة** في الشعب، قبل الوحي باثني عشرة سنة وعبد الرحمن بن ملجم نخعي حليف لمراد، ضربه لسبع عشرة خلت من رمضان، ومات – رضي الله عنه – ليلة الأحد لإحدى عشرة ليلة بقيت منه.

---

(١) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٢/٥٥

(٢) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٤/٢٥٧

وفي الطبقات عن الشعبي قال: ما رأيت رجلا قط أعرض لحيته من علي قد ملأت ما بين منكبيه، بيضاء أصلع، على رأسه زغيبات، وعن أبي رجاء: كثير الشعر كأنما اجتاب إهاب شاة، وعن قدامه بن عتاب كان ضخم البطن، ضخم مشاشة المنكب، ضخم عضلة الذراع، دقيق مستدقها، ضخم عضلة الساق، دقيق مستدقها. وعن سعد الضبي: كان فوق الربعة، ضخم المنكبين، طويل اللحية وإن شئت قلت: إذا نظرت إليه آدم، وإن تبينته من قريب قلت: إن يكن أسمر أقرب من أن يكون آدم.

وابن ملجم حليف بني جبلة من كندة.

قال محمد بن عمر: والثابت عندنا أنه مات وله ثلاث وستون سنة.

وعند أبي عمر من حديث أبي ليلى الأنصاري يرفعه:

علي فاروق هذه الأمة " يفرق بين الحق والباطل " [يعسوب المؤمنين]، وفي سنده ضعف.

وفي كتاب البرقي: قيل أن عليا كان أحمر ضخم المنكبين، وضرب [ق ١٤٨ / ب] ليلة سبع عشرة مضت من رمضان، وقيل: لتسع عشرة، ومات ليلة الأحد لتسع بقين، وحفظ لنا عنه نحو مائتي حديث.

وفي الطبقات لخليفة: ضرب لست بقين من رمضان.." [١]

"رقم الترجمة/ ١٦٣ «عبد الله بن كثير» ت ١٢٠ هـ (١)

أحد علماء التابعين، شيخ القراء، وإمام أهل مكة. مولى «عمرو بن علقمة الكناني» وقد **ولد بمكة** سنة ثمان وأربعين هـ.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثالثة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

قال: «أبو نعيم»: عبد الله بن كثير الداري، مولى بني عبد الدار، كان ثقة (٢).

وقال «ابن عيينة»: لم يكن بمكة أحد أقرأ من «حميد بن قيس، وعبد الله ابن كثير» اهـ (٣).

وقال جرير بن حازم: رأيت عبد الله بن كثير فصيحا بالقرآن اهـ (٤).

وقال «ابن الجزري»: كان «ابن كثير» الإمام المجتمع على قراءته «بمكة» المكرمة، لم ينازعه فيها منازع.

---

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: طبقات ابن سعد ٥/ ٤٨٤، وطبقات خليفة ٢٨٢، والتاريخ الصغير ١/ ٣٠٤، والتاريخ الكبير ٥/ ١٨١، والجرح والتعديل ٥/ ١٤٤، ووفيات الأعيان ٣/ ٤١، وتهذيب الكمال الورقة ٧٢٦، وسير أعلام النبلاء ٥/ ٣١٨، وتاريخ الاسلام ٤/ ٢٦٨، معرفة القراء الكبار ١/ ٨٦، وتذهيب التهذيب ٢/ الورقة ١٧٥، الكاشف ٢/ ١٢٠، ووفيات ابن قنفذ ١١٨، والعقد الثمين ٥/ ٢٣٦، وغاية النهاية ١/ ٤٤٣، وتقريب التهذيب ١/ ٤٤٢، وتهذيب التهذيب ٥/ ٣٦٧، وخلاصة تهذيب الكمال ٢١٠، وشذرات الذهب ١/ ١٥٧.

---

(١) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٣٤٢/٩

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٣٢٥.

(٣) انظر سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٣٢٥.

(٤) انظر سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٣٢٥.." (١)

" عنان بن مغامس بن رميثة بن أبي نمى الحسني المكي يكنى أبا نما **ولد بمكة** سنة اثنتين وأربعين ورباه عمه سند بن رميثة لما قتل أبوه فلما مات استولى على خيله وسلاحه وأثاثه فأراد عجلان نزع ذلك منه لأنه وارث سند ففر عنان منه ثم أرسل يؤمنه فعاد إليه فأكرمه وبالغ عنان في خدمته حتى كان عجلان يقول : هنيئا لمن ولد له مثل عنان ثم تزوج بابنة ابن عمه أم المسعود واختص بوالدها أحمد بن عجلان ثم تنكر له أحمد فذهب عنه عنان إلى صاحب حلى ثم توجه عنان وحسن بن ثقبة إلى مصر وبالغا في الشكوى من أحمد بن عجلان واتفق كون كبيش بن عجلان بمصر فساس المر إلى أن رجع عنان ومعه مراسيم السلطان بإعطائه ولحسن ما التمساه فلم يوافق أحمد بن عجلان على ذلك ففر عنان وحسن بن ثقبة منه فردهما أبو بكر بن سنقر أمير الحاج فلما عادا ورجع أبو بكر بالحاج قبض عليهما أحمد بن عجلان وعلى أخيه محمد وعلى أحمد بن ثقبة وابنه علي وسجن الخمسة ففر عنان وتوصل إلى مصر وذلك في سنة ثمان وثمانين وجرت له في هربه خطوب فاتفق موت أحمد بن عجلان وولاية ابنه محمد فبادر إلى كحل المسجونين فبلغ ذلك الظاهر فغضب فأرسل إلى محمد بن أحمد بن عجلان من فتك به لما دخل الحاج مكة واستقر عنان أمير مكة ودخل مع آقباي المار داني أمير الحاج ووقع الحرب بينه وبين بني عجلان فهزمهم فلما رجع الحاج تجمع كبيش بني عجلان ومن معه وكبسوا جدة ونهبوا أموال التجار فلم يقاومهم عنان واحتاج إلى تحصيل مال أخذه من المقيمين من أهل مكة من التجار وغيرهم ليرضي به من معه وأشرك معه في الإمارة أحمد بن نعير وعقيل بن مبارك ودعا لدفعه ثم أشرك معهم علي بن مبارك فتفرق الأمر وكثر الفساد فبلغ السلطان ذلك فأمر علي بن عجلان على مكة فقاتله عنان خارج مكة في رمضان سنة تسع وثمانين فقتل في الوقعة كبيش وجماعة وانهزم علي ومن معه إلى الوادي فلما قدم الحاج فر عنان إلى نخلة وقام علي بن عجلان بإمرة مكة فلما رجع الحاج عكف عنان على وادي مر وعلى جدة وكاتب السلطان فكتب بأن يشترك مع علي بن عجلان في الإمرة فلم يتم ذلك وقدم مصر سنة تسعين فلم يقبل عليه السلطان وسجن في أيام تغلب منطاش فلما عاد الظاهر إلى الملك أعاده إلى الإمرة شريكا لعلي بن عجلان فسار إلى ينبع فحاربه وبير بن مخبار أمير ينبع فظهر عليهم ونزل الوادي في شعبان سنة اثنتين وتسعين ثم دخل مكة ودعي له إلى رابع صفر سنة أربع وتسعين ثم وثبوا عليه ليقتلوه وهو في الطواف ففر وفي غضون ذلك فسدت الطرقات بالحجاز فأرسل السلطان فأحضر عنانا وعليا فدخلا مصر في جمادى الآخرة فأفرد عليا بالإمرة وأمر عنانا بأن يقيم بمصر ورتب له ما يقوم به ثم سجن بالقلعة في سنة خمس وتسعين ثم نقل في أواخر سنة تسع وتسعين إلى الإسكندرية هو وجماز بن هبة أمير المدينة ومعهما علي بن مبارك بن ثقبة ثم أعيد عنان إلى القاهرة في آخر سنة أربع وثمانمائة فمرض بها ومات يوم الجمعة أول

---

(١) معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، محمد سالم محيسن ١/٣٦٥

شهر ربيه الأول وكان شجاعا كريما له نظم قليل الحظ في الإمارة وافر الحظ من الخلاص من المهالك إلى أن حضر أجله في ربيع الأول وله ثلاث وستون سنة

عيسى بن محمد بن محمد الحجاجي أبو الروح الصوفي ولد في ثالث عشر جمادى الآخرة سنة سبع وعشرين وسبعمائة وكان لطيفا ظريفا معروفا بذلك

كلثم بنت الحافظ تقي الدين محمد بن رافع السلامي الدمشقية تكنى أم عمر سمعت من عبد الرحيم بن أبي اليسر حضورا وغيره أجازت لي قديما وماتت في ربيع الأول

محمد بن أحمد بن أحمد بن إبراهيم بن حمدان الأذرعي شمس الدين سمع على صالح الأشنهي والميدومي وغيرهما وولي خطابة جامع شيخون ومشيخة الجامع الجديد بمصر وكان حسن السمت مات في رابع عشري ذي القعدة وله بضع وستون سنة سمعت منه ." (١)

"وأخذ هذا المعنى ناصح الدين الأرجاني:

عجب الخلائق من فؤاد فتى ... أرسى بحيث الأسهم المرق

يلتذ ما أصماه قاتله ... وبه إذا لم يرمه القلق

أسجع بقلبي حين ترشقه ... لو أن صدغك فوقه حلق

وقوله:

امسحوا عن ناظري كحل السهاد ... وانفضوا عن مضجعي شوك القتاد

أو خذوا مني ما أبقيتموا ... لا أحب الجسم مسلوب الفؤاد

منها في وصف الدروع:

كل رقراق الحواشي فوقه ... كعيونه من أفاع أو جراد

فعلى الأجساد وقد من سنا ... وعلى الماذي صبغ من جساد

وقوله:

فتكات طرفك أم سيوف أبيك ... وكؤس خمرك أم مراشف فيك

أجلاد مرهفه وفتك محاجر ... لا أنت راحمة ولا أهلوك

منها:

منعوك من سنة الكرى وسرا ... فلم عثروا بطيف طارق ظنوك

ودعوك نشوى ما سقوك مدامة ... لما تمايل عطفك اتهموك

أبو بكر العطار الحافظ محمد بن ابراهيم بن علي

ابن ابراهيم أبو بكر العطار الحافظ الأصبهاني كان عظيم الشان ببلده عارفا بالرجال والمتون وهو إمام ثقة، توفي سنة

---

(١) انباء الغمر، ص/٢٨٦

ست وستين وأربع مائة.

ابن غريب الحال محمد بن ابراهيم بن غريب الحال

أبو بكر، طلب الحديث بنفسه وكتب بخطه فسمع أبوي الحسين أحمد بن عبد الله بن الخضر السوسنجردي وعلي بن محمد بن عبد الله بن بشران وأبا الحسن علي الحمامي، وحدث باليسير روى عنه أبو علي ابن البناء في مشيخته وروى عنه الخطيب وكتب عنه أناشيد، توفي سنة إحدى وعشرين وأربع مائة.

ابن زروفة محمد بن ابراهيم بن خلف

اللخمي الأديب ويعرف بابن زروقة، قال ابن بشكوال: كان من أهل الأدب معتنيا بطلبه قديما مشهورا فيه ممن يقول الشعر الحسن له التأليفات في الأدب والأخبار، ومن شيوخه أبو نصر النحوي وابن أبي الخباب وغيرهما، وتوفي في حدود سنة خمس وثلاثين وأربع مائة وهو ابن سبع وستين سنة، ومن شعره....

أبو سعيد البيهقي محمد بن ابراهيم بن أحمد

البيهقي أبو سعيد، قال عبد الغافر: رجل فاضل متدين حسن الطريقة حسن العقيدة، صنف في اللغة كتاب الهداية كتاب الغنية وسمع الحديث من مشايخ نيسابور كالإمام شيخ الإسلام الصابوني والإمام نصار المروزي.

محمد بن ابراهيم الأسدي محمد بن ابراهيم

أبو عبد الله الأسدي، **ولد بمكة** سنة إحدى وأربعين وأربع مائة، وتوفي سنة خمس مائة، سافر إلى البلاد ولقي العلماء وخدم الوزير أبا القسم المغربي، وقال العماد الكاتب: هو من أهل مكة لقي أبا الحسن التهامي في صباه مولده بمكة ومنشؤه بالحجاز وتوجه إلى العراق ثم ورد خراسان وعمر إلى أن بلغ حد المائة ولقي القرن بعد القرن والفئة بعد الفئة وتوفي بغزنة، ومن شعره:

كفى حزنا أني خدمتك برهة ... وأنفقت في مدحيك شرخ شبابي

فلم ير لي شكر بغير شكاية ... ولم ير لي مدح بغير عتاب

قال سبط ابن الجوزي: ومن بديع شعره:

قال ثقلت الإسلام أتيت مرارا ... قلت ثقلت كاهلي بالأيادي

قال طولت قلت لا بل تطولت ... وأبرمت قلت حب لالوداد

قلت وهذا من أنواع البديع وهو الذي سمونه أرباب البلاغة القول بالموجب وله نظائر كثيرة منها قول الشيخ صدر الدين ابن الوكيل:

وبي من قسا قلبا ولأن معاطفا ... إذا قلت أدناني يضاعف تبعيدي

أقر برق إذا أقول أنا له ... وكما قالها أيضا ولكن لتهديدي

وقول محاسن الشواء:

ولما أتاني العاذلون عدمتهم ... وما فيهم إلا للحمى قارض

وقد بهتوا لما رأوني شاحبا ... وقالوا به عين فقلت وعارض

وقولي أنا:

ولقد أتيت لصاحب وسألته ... في قرض دينار لأمر كانا

فأجابني والله داري ما حوت ... عينا فقلت له ولا انسانا

محمد الشرش محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن." (١)

"عبد الله بن محمد بن أبي الخير بن سطيح، الشيخ القدوة نجم الدين، ابن الحكيم الحموي. ولد سنة ثلاث وستمائة وتوفي سنة ثمان وسبعين. ويقال إنه من ذرية سطيح الكاهن. كان شيخاً صالحا زاهدا كبير القدر. أثنى عليه ابن الدباهي، وكان يحضر السماع وهو الذي أنكر على ابن إسرائيل ذلك البيت، وأظنه قوله: من الكامل

هذا الوجود وإن تكثر ظاهرا ... وحياتكم ما فيه إلا أنتم

وهو والد شرف الدين المحتسب ولهم زاوية بحماة، وتوفي بدمشق ودفن في مقابر الصوفية.

محيي الدين قاضي القضاة ابن عين الدولة عبد الله بن محمد ابن عين الدولة قاضي القضاة محيي الدين أبو الصلاح ابن قاضي القضاة شرف الدين الصفراوي ثم الإسكندري المصري الشافعي. عاش إحدى وثمانين سنة وتوفي سنة ثمان وسبعين وستمائة. وولي القضاء بمصر والوجه القبلي بعد القاضي تاج الدين ابن بنت الأعز مدة، وأصابه فالج، وعجز عن الكتابة خمسة أعوام، وكان كاتب الحكم يعلم عنه ثم عزل وكان فيه لطف ودماثة.

الطوبي الكاتب عبد الله بن محمد بن الحسين الصقلي الطوبي الكاتب. أورد له أمية ابن أبي الصلت في الحديقة: من مجزوء الوافر

تلاعب بي وأطعمني ... بنعمى ليس يبدلها

يقبل لي أنامله ... ويمنعني أقبلها

وأورد له أيضا: من المتقارب

بخدك آس وتفاحة ... وعينيك نرجسة ذابله

وريقك من طيبه قهوة ... فوجهك لي دعوة كامله

هذا كقول القائل: من مجزوء الخفيف

شادن خده وعي ... ناه وردي ونرجسي

إن يجد لي بخمر في ... ه فقد تم مجلسي

المعري عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سليمان. هو أبو محمد التنوخي المعري وهو من بيت أبي العلاء المعري، وقد تقدم والده وجده في مكانيهما. كان والده أبو المجد محمد قاضي المعرة إلى أن ملكها الفرنج. ومن شعر أبي محمد هذا: من الكامل

---

(١) الوافي بالوفيات، ١٥٢/١

يا من تنكب قوسه وسهامه ... وله من اللحظ السقيم سيوف

تغنيك عن حمل السلاح إلى العدى ... أجفانك المرضى فهن حتوف

مجد الدين الطبري عبد الله بن محمد بن محمد بن أبي بكر، الشيخ الإمام مجد الدين أبو محمد الطبري المكي الشافعي المحدث المفتي. **ولد بمكة** سنة تسع وعشرين وسمع من ابن المقير وابن الجميزي وشعيب الزعفراني وجماعة، وقدم دمشق وسمع من الرشيد بن مسلمة ومكي بن علان، وبرع في الفقه ودرس وأفتى. ولي الإمام بمكة ثم بمسجد النبي صلى الله عليه وسلم، ثم قدم أواخر أيامه القدس وأم بالصخرة فجمع له الإمامة بالمسجد الثلاثة وأفتى بالأماكن المذكورة. روى عنه ابن العطار والبرزالي والجماعة، وكتب إلى الشيخ شمس الدين بمروياته، وتوفي بالقدس سنة إحدى وتسعين وستمائة.

ابن هارون المغربي." (١)

"عبد الباقي بن عبد المجيد بن عبد الله بن أبي المعالي متى بن أحمد بن محمد بن عيسى بن يوسف، تاج الدين اليمني المخزومي المكي. **ولد بمكة** لمضي اثنتي عشرة ليلة من رجب سنة ثمانين وست مائة، وتوفي في أواخر سنة ثلاث وأربعين وسبع مائة، أو أوائل سنة أربع وأربعين بالديار المصرية. ورد إلى دمشق أيام الأفرم وأقام بها متصدرا بالجامع في أيام الأمير سيف الدين تنكز مدة سبع سنين يقرئ الطلبة المقامات الحريرية والعروض وغير ذلك من علوم الأدب، وقرر له على ذلك مائة درهم في كل شهر على مال الجامع الأموي. ثم توجه إلى اليمن وكتب الدرج لصاحب اليمن، وربما وزر له. ثم لما مات الملك المؤيد صادره ولده وأخذ منه ما حصله. ثم ورد إلى مصر سنة ثلاثين وفوض إليه تدريس المشهد النفيسي وشهادة البيمارستان المنصوري، ثم قدم دمشق ورأيته بها فيما أظن سنة إحدى وثلاثين، ثم عاد إلى القاهرة ورأيته بها سنة اثنتين وثلاثين. ثم قدم دمشق ورتب مصدرا بالحرم في القدس فأقام به مدة. وتردد إلى دمشق وحلب وطرابلس وعمل له راتب بطرابلس. ثم توجه إلى القاهرة وأباع وظائفه، وبها توفي رحمه الله تعالى.

وكان شيخا طوالا حسن الشكل والعمة حلو الوجه، اجتمعت به غير مرة، وكان قادرا على النظم والنثر إلا أنه لم يكن له فيهما غوص، وكان ظنينا بنفسه يعيب كلام القاضي الفاضل وغيره، ويظن أن كلامه خير من كلام القاضي الفاضل، ويرجح كلام ابن الأثير عليه. وعارض الرسائل المختارة للقاضي الفاضل مثل الرسالة الذهبية وفتح القدس وغيرهما، فعارض الشمس بالزبالة والجواهر بالزبالة لكن كلامه كان متوسطا. وهو قادر على الإنشاء نظما ونثرا ذو بديهة وارتجال، وخطه جيد قوي. عمل تاريخا لليمن وتاريخا للنحاة ليس بشيء، وذيل على تاريخ ابن خلكان، بذيل قصير جدا رأيته لم يبلغ به ثلاثين رجلا، وكان يعظم نفسه ويمدحها، ولكلامه وقع في النفوس إذا أطنب في وصف فضائله. وأنشدني من كلامه كثيرا، وكتب علي أشياء وقف عليها من تصانيفي تقريظا بالنظم والنثر، فمن ذلك ما كتبه على جنان الجناس، الطويل:

جنان جناس فاق جنس جنان ... يعين المعاني فيه جل معاني

لقد نوع الأجناس فيه مؤلف ... طرائق وشي أو سموط جمان

---

(١) الوافي بالوفيات، ٤٩٧/٥

غدا ناهجا فيه مناهج لم يكن ... قدامة قدما جاءها ببيان
مقاصد ما نجل الأثير مثيرها ... بدائع فضل من بديع زمان
محررة الألفاظ لكن حسنها ... رقيق ينسينا حليل حسان
إذا ابن فتى نجل الحديد أرادها ... تقول له: أقصر فلست بدان
وما أنت ممن يسبك التبر ناقدا ... وما لك في سبك النضار يدان
لقد أطربت أبياته كل سامع ... فرائد ما جاءت لهن ثوان
تفوح بأرواح الصبا نفحاتها ... حظيرة بان عند حضرة بان
لقد صير الحساد تذرف عندها ... مدامع شأن في محاجر شان
أقول لنظمي حين حاول شأوها ... رفيقك قيسي وأنت يمان
بقيت صلاح الدين للفضل صالحا ... لحسن بيان من يراع بنان
وأنشدني من لفظه لنفسه، الوافر:
تجنب أن تذم بك الليالي ... وحاول أن يذم لك الزمان
ولا تحفل إذا كملت ذاتا ... أصبت العز أم حصل الهوان
وأنشدني لنفسه أيضا، الكامل:
بخلت لواحظ من رأينا مقبلا ... برموزها ورموزهن سلام
فعذرت نرجس مقلتيه لأنه ... يخشى العذار فإنه نمام
قلت: أخذه من الأول وهو أحسن وأكمل، المديد:
لافتضاحي في عوارضه ... سبب والناس نوام
كيف يخفى ما أكابده ... والذي أهواه نمام
وأنشدني لنفسه في حمار وحش: السريع:
حمار وحش نقشه معجب ... فلا يضاهي حسنه في الملاح
قد غدا في حسنه أوحدا ... تشاركا فيه الدجى والصباح
قلت: فيه إضمار قبل الذكر ولا يجوز إلا على لغة من قال: أكلوني البراغيث، وأحسن من هذا قول القائل في فهد، البسيط:
تنافس الليل فيه والنهار معا ... فقمصاه بجلباب من المقل." (١)

"وفيها: قرأ القرن العظيم على ظهر القلب راجا علي خان سلطان برهان فور، وهو يومئذ سلطان وفي سن الكهولة، وجعل تاريخ ذلك العام الشيخ عبد اللطيف الدبير " حفظ " .

---

(١) الوافي بالوفيات، ٣٥/٦

سنة تسع وثمانين بعد التسعمائة

وفي ليلة الثلاثاء لثلاث بقين من ذي الحجة سنة تسع وثمانين: توفي الشيخ الفاضل المحدث المعمر عبد المعطي ابن الشيخ حسن ابن الشيخ عبد الله باكثير المكي ثم الحضرمي بأحمد اباد، وكان مولده في رجب سنة خمس وتسعمائة، وكان من الادباء الفاضلين، والشعراء المصقعين، **ولد بمكة** ونشأ بها ولقي جماعة من العلماء الفاضلين، وشارك في النقول والمعقول، وتفنن في كثير من العلوم. دخل الهند آخراً وأقام بها، وكان حسن المحاضرة لطيف المحاورة فكهاً له ملح موادر، ولم يزل على قدم الصلاح والتعفف إلى أن مات، وحكي عنه أنه قرأ كتاب الشفاء على بعض مشايخه في مجلس واحد وذلك بعد صلاة الصبح إلى أول الظهر، من شيوخه : شيخ الإسلام زكريا الأنصاري لأنه سمع عليه صحيح البخاري بقراءة والده فهو يرويه عنه سماعاً كما في اصطلاح أهل الحديث، والشيخ زكريا يرويه عن شيخ الإسلام الحافظ ابن حجر العسقلاني. ولهذا اشتهر صاحب الترجمة في زمنة بالسند العالي وتميز عن أقرانه بذلك فازدحم الناس على الأخذ منه وصار له من الحظ بسبب ذلك ملا يزيد عليه، وسمعت عليه مجالس من صحيح البخاري وأنا صغير وتلفظ لي حينئذ بالإجازة، وكان والدي طلب منه أن يجعلها في ارجوزة حتى يضيفها إلى جنب قصائده فلم يقدر الله ذلك. ومن تصانيفه : كتاب أسماء رجال البخاري. ويذكر فيه كل من اشتمل عليه الكتاب المذكور من شيخ البخاري إلى الصحابي راوي الحديث، ولم يتمه والقدر الذي كتبه منه نحو مجلد ضخم والظاهر أنه لو تم يكون في مجلدين وهو مفيد في بابه جداً ومن شعره:

ضاق ذرعي مما ألاقي يا الهي ... وإليك الشكوى من اللاؤه

يا عليماً بما يجن فؤادي ... يا رجائي في شدتي ورخاء

يا بديع السماء يا مالك الملك ... ويا ذا الجلال والآلاء

يا لطيفاً بخلقه ورحيماً ... بالبرايا سا سابغ النعماء

لك ملك السماء والأرض و ... الخلق ولك الأمر يا سميع الدعاء

فأقل عثرتي الهي ويسر ... كل عسر يا أرحم الرحماء

وانلني ما ارتجيه ووسع ... لي رزقي براحة وهناء

ونه مضمناً للبيت الثاني

يا رب يا من عليه مستندي ... ومن على فضله العميم معتمدي

" خذ بيدي قبل أن أقول لمن ... ألقاه عند القيام خذ بيدي "

فامنن آلهي في سمعي وفي بصري ... بصحة دائماًوفي جسدي

وما بقى لي من الحياة يكن ... في دعة سيدي وفي رغد

ومنه مضمناً قواعد الإسلام الخمس التي جاء الحديث. إن الإسلام بنى عليها:

هنيئاً لمن صح اسلامه ... ونال من الدين أوفى نصيب

أقام الصلاة الصلاة وآتى الزكاة ... وصام وحج وزار الحبيب

ومنه

فرج هموم من أستطعت ... من منجد أو متهم

فالخير كل الخير في ... تفريج ؟هم المسلم

ومنه

يا مالك يا فتاح يا رزاق ... يا من تكفل الخلق بالارزاق

فرج علينا الهي كل أمر ضاق ... وأمنن برزق وسيع فايض دفاق

قال وقد جربتهما فوجتدتهما للفرج بعد الشدة مفيدة.

ومنه في الاثنى عشر الأئمة

بالمصطفى وعلي التبول ... وبالبسطين ثم علي والباقر العلم

جعفرو موسى علي وجواد كذا ... علي الحسن وكذا المهدي ذي الشيم

ومنه

يا آل بيت رسول الله حبكم ... فرض وفضلكم قد شاع في الأمم

يا آل بيت رسول الله مدحكم ... في الذكر جاء فما مدحي وما كلم؟

ومنه

وميمات الدواة تعد سبعاً ... وسبعاً عندهن بلا خطاء

مداد ثم محبرة مقص ... ومرملة ومصمغة الغراء

ومكشطة وملقمة قط ... ومصلقة ومموهة لماء." (١)

"وذكر القاضي أبو العلاء النيسابوري أن أبا عبد الله محمد بن إبراهيم الأسدي **ولد بمكة** في المحرم سنة إحدى وأربعمئة وتوفي بغزنة مستهل محرم سنة خسمئة.

٧١ - محمد بن إبراهيم بن الحسين بن محمد دادا،

أبو جعفر الجَرْباذْقانيّ وجَرْباذْقان بلدة قريبة من أصبهان، فقيه، فاضل، شافعي المذهب، له معرفة حسنة بالفرائض والحديث، زاهد كثير العبادة، مقبل على الاشتغال بالعلم، ذكره شيخنا عبد العزيز بن محمود بن الأخضر، فأثنى عليه، ووصفه وصفاً جميلاً، وله شعر، أنبأنا عبد العزيز بن محمد بن الأخضر في كتابه إليَّ، أنشدنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم الجرْباذقاني لنفسه ببغداد: طويل:

أَلا ليتَ زوَّارَ المنايا أَراحَتِ ... فإني أَرى في الموتِ أَرْيَح راحَةِ

فمَوتُ الفتى خيرٌ له من حياته ... إذا ظهرتْ أعلامُ سوءٍ ولاحتِ

(١) النور السافر عن أخبار القرن العاشر، ص/١٨٠

أَلا صانَ هذا الدَّهرعِرْضَ لئامه ... وعرْضَ الكرام أهدرت وأباحتِ

تضنُّ بريَّاها إذا شمَّ ذو حجى ... وإنْ شمَّ منها ذو الدناءةِ فاحتِ

أَنوحُ بقولي كلما ذرَّ شارقٌ ... كنوح حماماتٍ على الدوح ناحت:

إذا كان في بحر المعالي سباحتي ... فأهون شيء شئتم حل ساحتي

توفي ببغداد يوم الثلاثاء حادي عشر ذي الحجة سنة تسع وأربعين

وخسمئة، وصلّى عليه برباط أبي النجيب السُّهْرَوْردي ودفن بالجانب الغربي بمقبرة الشوْنيزي قريب من التوثة في تربة أصحاب الشيخ أبي النجيب هناك. ٧٢ – محمد بن إبراهيم الباخَرْزيّ، أبو العباس

أديب، فاضل، وهو فرد ناحيته في الأدب والشعر والكتابة، كان يكتب للشيخ العميد أبي القاسم منصور بن محمد بن كثير بغزنة، فمن شعره: كامل:

قُل للأمير السيّد النحريرِ ... فقتَ الوَرى، وفضلت كل أميرِ

إن شئت أن يزداد ملك بسطة ... بوزيرٍ ابنِ وزير ابنِ وزيرِ

فعليك بالشيخ العميد المرتجى ... منصور بن محمد بن كثير

فيكون في الديوان صدر وسادة ... ويكون في الإيوان صدر سرير

وفي والده يقول الأصمعي الشاعر المتأخر لما ولي الوزارة ببخارى: كامل:

صدرُ الوزارة أنت غيركثير ... لأبي الحسين محمد بن كثير

وله في هجو بعض الرؤساء: بسيط:

ما فيه فضلٌ ولا عقلٌ ولا أدبٌ ... ولا حياءٌ ولا دينٌ وإيمانُ

لو خطَّ في الخبز حرف من معائبه ... لم يأكل الكلبُ منه وهو غرثانُ

أو شِيبَ بالماء شيءٌ من خلائقه ... لم يشرَبِ القردُ منه وهو عطشانُ

وله في الشكر والاستعفاء من كثرة البرّ: بسيط:

مهلاً فما بعد هذا البرّ إمكانُ ... وليس فوقَ الذي أحسنتَ إحسانُ

فالماءُ إن جاوز المقدار مهلكةٌ ... والعدل إن جاوز المرسوم عُدوان

إنَّ الأصابع خمسٌ وهي كاملة ... فإن يزدْنَ فذاك الفضل نقصان

٧٣ – محمد بن إبراهيم أبو العباس الكاتب

له نثر مذكور وشعر مشهور، من أدباء خراسان، كتب للشيخ أبي الحسن العُقَيْلي، فمن شعره قوله في دار بناها الشيخ أبو القاسم ابن كثير، ببَلْح، مطلعها: منسرح:

أهلاً بدارٍ أبانَ بانيها ... دلائلَ المجدِ في مغانيها

فأصبحتْ خطبةً مزينةً ... تزينُ ألفاظُها معانيها

دار حَكَتْ صدرَ ربها سعة ... تسافرُ العينُ في نواحيها

فيْحاءُ ذاتُ العمادِ صورتُها ... حسناءُ كرْخُ العراقِ ثانيها

فصرْحُ هامانَ لا يعارضُها ... وقصرُ غُمْدَانَ لا يساويها

وبَيْتُ ماءٍ كأنَّ قبَّتَهُ ... تسامرُ النجمَ أو تساميها

يفيض في نهره اللُّجَينُ وإن ... خَرَّ خريرَ المياه تمويها

تسمع فيه حفيفَ أجنحة ال ... طيرِ إذا رفرفتْ خوافيها

لا بل قصيفُ الرياح في خَلل ال ... سحاب منحلَّةً عَزَاليها

ومنها:

وأمّ نارٍ جحيمها أبداً ... مجاوراً للجحيم يحْميها." (١)

"وعطاء بن أبي رباح (ت ١١٤هـ ٧٣٢م).نقل عنه المقدسي حديثاً في أشراط الساعة. (١) وأبان بن أبي عياش (ت ١٣٨هـ ٧٥٥م).نقل عنه المقدسي حديثاً في النفس والروح. (٢) ومحمد بن عجلان (ت ١٤٨هـ ٧٦٥م). نقل عنه المقدسي حديثاً في النفس والروح. (٣) وعبد الملك بن جريج (ت ١٥٠هـ ٧٦٧م)نقل عنه المقدسي حديثاً في صفات الملائكة.(٤) وابن إسحاق (ت ١٥١هـ ٧٦٨م). نقل عنه المقدسي حديثاً في خلق آدم عليه السلام. (٥)

---

(١) البدء والتاريخ، ج٢ ص ١٦٩. (عطاء بن أسلم بن صفوان أبو محمد القرشي المكي، مفتي مكة ومحدثها، من كبار تلاميذ عبد الله بن عباس كان عالماً زاهداً عابداً فقيهاً، له " تفسير " وكان يكتب حديثه، ويحث علي الكتابة. انظر: الذهبي، مرجع سابق، ج١ ص ٩٨،الأعظمي، مرجع سابق، ج ١ ص ١٩٠، كحالة، معجم المؤلفين، ج٢ ص ٣٧٨).

(٢) البدء والتاريخ، ج٢ ص١٠٦.(أبان بن أبي عياش أبو إسماعيل العبدي البصري، راو متروك الحديث، لكنه لم يكن يقصد الكذب، روي عن أنس بن مالك وغيره من كبار الصحابة والتابعين، وكان يكتب حديثه. انظر: ابن سعد، مرجع سابق، ج ٩ ص ٢٥٣، محمد مصطفي الأعظمي، مرجع سابق، ج ١ ص ٢٢١ – ٢٢٢.)

(٣) البدء والتاريخ، ج٢ ص١١١. (محمد بن عجلان القرشي، أبو عبد الله المدني، مولى فاطمة بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة، من طبقة صغار التابعين، وهو راو ثقة لكنه اختلط بآخره، وكتبت عنه أحاديثه. انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب، ج٢ ص١٩٩ –٢٠٠، محمد مصطفي الأعظمي، دراسات في الحديث النبوي، ج ١ ص٣٠٧ – ٣٠٨.)

(٤) البدء والتاريخ، ج ١ ص ١٧٣. (عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج أبو خالد الأموي مولاهم المكي، الإمام العلم، **ولد بمكة**، ونشر علمه ببغداد، وهو من أوائل المصنفين، من مؤلفاته " السنن "،" تفسير القرآن "، " مناسك الحج".

---

(١) المحمدون من الشعراء، ص/٣٠

انظر: الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج ١ ص ١٦٩ – ١٧١، الأعظمي، مرجع سابق، ج ١ ص ٢٨٦ – ٢٨٩م.)
(٥) البدء والتاريخ، ج ٢ ص ٩٩..وسيأتي التعريف بابن إسحاق المبحث القادم.." [١]

"والمنهج الموضوعي هو ما ارتضاه المقدسي لكتابه، حيث فرق أنواع وفترات التاريخ بين فصول الكتاب لكنه لم يهمل منهج الحوليات إهمالاً تاماً، حيث إنه استخدمه في عرض أغلب أحداث الفترة المدنية من السيرة النبوية – صلى الله عليه وسلم –.(١) ولقد بين سبب ذلك بقوله " رأيت أن أجمعها وأضمها سنة سنة ليكون أقرب إلى الحق وأسهل في الحفظ إن شاء الله تعالى ".(٢)

(٢) طرق التأريخ

مضى المقدسي على درب علماء الإسلام في التأريخ بالتقويم الهجري، لكنه نوّع في بعض الأحيان من طريقة التأريخ، ومن ذلك:–

التأريخ بوفاة النبي – صلى الله عليه وسلم – مثل تأريخه مقتل علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – بقوله " وقتل سنة ثلاثين من وفاة النبي – صلى الله عليه وسلم –"(٣)

وأرخ لمولد النبي – صلى الله عليه وسلم – بعدة طرق، حيث قال " **ولد بمكة** عام الفيل بعد قدوم أبرهة بخمسين ليلة، وكان أول يوم من المحرم عام الفيل يوم الجمعة، وقدم الفيل يوم الأحد لسبع عشرة ليلة خلت من المحرم سنة ثمانمائة واثنين وثمانين للإسكندر الرومي، وستة عشر ومائتين من تأريخ العرب الذي أوله حجة الغدر، وسنة أربع وأربعين من ملك أنو شروان بن قباذ ملك العجم "(٤) وقد يؤرخ بعهد أحد الخلفاء، كقوله " وكانت فتنة ابن الزبير تسع سنين منذ موت معاوية إلى أن مضت ست سنين من ولاية عبد الملك ".(٥) ويجدر التنبيه هنا إلى أن المقدسي قد ذكر تأريخ المنجمين لبعض الأحداث، كما في ذكر مدة الفترة بين عيسى ومحمد – عليهما الصلاة والسلام – فقال " وفي حساب المنجمين خمسمائة سنة إلا شيئاً "(٦)

(٣) الاهتمام بذكر الأوائل

---

(١) البدء والتاريخ، ج٤ ص١٧٧–٢٤٢.
(٢) المرجع السابق، ج٤ ص٢٠٩.
(٣) المرجع السابق، ج ٥ ص٧٣. وانظر أيضاً: ج٣ ص١٧٣.
(٤) البدء والتاريخ، ج٤ ص١٣٢– ١٣٣.

---

(١) المطهر المقدسي ومنهجه التاريخي في كتاب البدء والتاريخ، ص/١٤٩

(٥) المرجع السابق، ج٦ ص٢٥.

(٦) المرجع السابق، ج٣ ص١٢٦. وانظر أيضاً: ج٢ ص١٥٣.." [١]

"عبدالله الخياط

ترجمة موجزة للعلامة الشيخ أبي عبدالرحمن عبدالله الخياط رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته...

ترجمة موجزة للعلامة الشيخ عبدالله الخياط رحمه الله

هو من شيوخنا الأفاضل - رحمه الله تعالى - شيخ الأمراء والوزراء والعلماء، الذي أوتي علماً نافعاً وصوتاً حسناً عذباً جميلاً، لا تكلف في قراءته ولا تقليد في خطبه ، التزم المسجد الحرام مدة من الزمن إماماً وخطيباً، متع المصلين بجمال صوته وبلاغة خطبه، إنه حقاً وحقيقة الإمام والخطيب المثالي، خفيف في صلاته يلدغ في خطبه، محبوب عند الناس. هو الباكي والخاشع إذا قرأ وصلى، فأبكى الناس وأشجاهم خشوعاً .. هذا هو شيخنا صاحب مزايا متعددة قارىء معروف وخطيب مفوه وكاتب اجتماعي سهل ممتع، إمام أكبر بقعة على وجه الأرض .. فمن هو الشيخ عبدالله خياط رحمه الله تعالى؟

نسبه

هو أبوعبدالرحمن عبدالله بن عبدالغني بن محمد بن عبدالغني خياط، ينتهي نسبه إلى قبيلة بليّ من قضاعة التي هاجرت بعض فروعها من شمال الحجاز إلى بلاد الشام، ثم انتقل أجداده إلى الحجاز في القرن الثاني عشر الهجري.

ولادته

ولد في مكة المكرمة في التاسع والعشرين من شهر شوال عام ١٣٢٦هـ ونشأ في بيت علم وكان أبوه مثقفاً ثقافة دينية وله إلمام بالفقه الحنفي والتفسير والحديث.

تعليمه

- تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة الخياط بمكة المكرمة ودرس المنهج الثانوي بالمدرسة الراقية على عهد الحكومة الهاشمية.
- درس على علماء المسجد الحرام وحفظ القرآن الكريم في المدرسة الفخرية.
- التحق بالمعهد العلمي السعودي بمكة وتخرج فيه عام ١٣٦٠هـ-.

مشايخه

- سماحة الشيخ عبدالله بن حسن آل الشيخ رئيس القضاة في الحجاز (وقد لازمه قرابة عشر سنوات).
- فضيلة الشيخ عبدالظاهر محمد أبوالسمح إمام وخطيب المسجد الحرام والمدرس فيه.

---

(١) المطهر المقدسي ومنهجه التاريخي في كتاب البدء والتاريخ، ص/٢٣١

- فضيلة الشيخ محمد عبدالرزاق حمزة إمام وخطيب المسجد النبوي والمدرس فيه.
- فضيلة الشيخ أبوبكر خوقير المدرس بالمسجد الحرام.
- فضيلة الشيخ عبيدالله السندي المدرس بالمسجد الحرام.
- فضيلة الشيخ سليمان الحمدان المدرس بالمسجد الحرام.
- فضيلة الشيخ محمد حامد الفقي المدرس بالمسجد الحرام.
- فضيلة الشيخ المحدث مظهر حسين المدرس بالمسجد الحرام.
- فضيلة الشيخ إبراهيم الشوري مدير المعهد العلمي السعودي والمدرس فيه.
- فضيلة الشيخ محمد عثمان الشاوي المدرس بالمسجد الحرام والمعهد العلمي السعودي.
- فضيلة الشيخ محمد بن علي البيز المدرس بالمعهد العلمي السعودي.
- فضيلة الشيخ بهجت البيطار المدرس في المعهد العلمي السعودي.
- فضيلة الشيخ تقي الدين الهلالي المدرس بالمسجد الحرام والمعهد العلمي السعودي.
- فضيلة الشيخ حسن عرب المدرس بالمدرسة الفخرية.
- فضيلة الشيخ محمد إسحاق القاري مدير المدرسة الفخرية والمدرس بها.

أهم أعماله

- صدر الأمر الملكي بتعيينه إماماً في المسجد الحرام عام ١٣٤٦هـ- وكان يساعد الشيخ عبدالظاهر أبوالسمح في صلاة التراويح وينفرد بصلاة القيام آخر الليل.
- عين عضواً في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بموجب الأمر الملكي الصادر في ١٣٤٧/١/١٨هـ-.
- عين مدرساً بالمدرسة الفيصلية بمكة بموجب خطاب مدير المعارف في ١٣٥٢/٢/١٢هـ-.
- اختاره الملك عبدالعزيز ليكون معلماً لأنجاله وعينه مديراً لمدرسة الأمراء بالرياض عام ١٣٥٦هـ- واستمر في هذا العمل حتى وفاة الملك عبدالعزيز - رحمه الله - عام ١٣٧٣هـ-.
- انتقل إلى الحجاز وعين مستشاراً للتعليم في مكة بموجب الأمر الملكي رقم ١٠٠١/٣/٢٠ في ١٣٧٣/٤/٧هـ-.
- وفي عام ١٣٧٥هـ- أسندت إليه إدارة كلية الشريعة بمكة بالإضافة إلى عمله كمستشار واستمر في هذا العمل حتى عام ١٣٧٧هـ-.
- وفي عام ١٣٧٦هـ- كلف بالإشراف على إدارة التعليم بمكة بالإضافة إلى عمله كمستشار.
- عين إماماً وخطيباً للمسجد الحرام بموجب الأمر السامي عام ١٣٧٣هـ- واستمر في هذا العمل حتى عام ١٤٠٤هـ- حيث طلب من جلالة الملك إعفائه لظروفه الصحية.
- صدر الأمر الملكي بتعيينه رئيساً للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بناء على ترشيح من سماحة المفتي الأكبر الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ - رحمه الله - وذلك عام ١٣٨٠هـ- ولكنه اعتذر عن ذلك وطلب الإعفاء لظروف خاصة.
- تم اختياره عضواً في مجلس إدارة كليتي الشريعة والتربية بمكة بموجب خطاب وزير المعارف رقم ٤٠٩٥/٥/٣/١ في

١٣٨٣/١١/٢٧هـ-.

- عمل رئيساً لمجلس إدارة دار الحديث المكية وعضواً في اللجنة الثقافية برابطة العالم الإسلامي.

- تم اختياره عضواً في اللجنة المنبثقة من مجلس التعليم الأعلى لوضع سياسة عليا للتعليم في المملكة بموجب خطاب سمو رئيس مجلس الوزراء رقم ١٣٤٣ في ١٣٨٤/٥/٢٧هـ-.

- تم اختياره مندوباً عن وزارة المعارف في اجتماعات رابطة العالم الإسلامي بمكة بموجب خطاب وزير المعارف رقم ١٥١٠/٣/٢/١ في ١٣٨٤/١٠/١٣هـ-.

- صدر الأمر الملكي باختياره عضواً في هيئة كبار العلماء منذ تأسيسها في ١٣٩١/٧/٨هـ-.

- تم ترشيحه عضواً في مجمع الفقه الإسلامي التابع لرابطة العالم الإسلامي في ١٣٩٣//٢٨هـ-.

- صدر الأمر الملكي في ١٣٩١/٦/١٨هـ- باستثنائه من النظام وعدم إحالته للتقاعد مدى الحياة.

مؤلفاته

(١) التفسير الميسّر (ثلاثة أجزاء).

(٢) الخطب في المسجد الحرام (ستة أجزاء).

(٣) دليل المسلم في الاعتقاد، على ضوء الكتاب والسنة.

(٤) اعتقاد السلف.

(٥) ما يجب أن يعرفه المسلم عن دينه.

(٦) حِكم وأحكام من السيرة النبوية.

(٧) تأملات في دروب الحق والباطل.

(٨) صحائف مطوية.

(٩) لمحات من الماضي.

(١٠) الفضائل الثلاث.

(١١) الرواد الثلاث.

(١٢) على درب الخير.

(١٣) الربا في ضوء الكتاب والسنة.

(١٤) الحدود في الإسلام على ضوء الكتاب والسنة.

(١٥) تحفة المسافر (أحكام الصلاة والصيام والإحرام في الطائرة).

(١٦) البراءة من المشركين.

(١٧) قصة الإيمان.

(١٨) شخصيات إسلامية.

(١٩) المصدر الثاني للتشريع الإسلامي.

(٢٠) عندما ينعكس الوضع.

(٢١) قال لي محدثي.

(٢٢) التربية الاجتماعية في الإسلام.

(٢٣) الخليفة الموهوب.

(٢٤) مبادىء السيرة النبوية.

(٢٥) دروس من التربية الإسلامية.

(٢٦) حركة الإصلاح الديني في القرن الثاني عشر.

هذا بالإضافة إلى مشاركات علمية ودعوية متعددة في مختلف وسائل الإعلام.

وفاته

توفي رحمة الله تعالى في مكة المكرمة صباح يوم الأحد السابع من شهر شعبان عام ١٤١٥هـ- بعد عمر حافل بجلائل الأعمال، وشيعه خلق كثير من المحبين له والعارفين بفضله يتقدمهم الأمراء والعلماء والوزراء ورجال الفكر والثقافة والتربية والتعليم ... رحم الله فضيلته وأسكنه فسيح جناته.

منقول ...." (١)

"ترجمة موجزة للعلامة الشيخ أبي عبدالرحمن عبدالله الخياط رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته...

ترجمة موجزة للعلامة الشيخ عبدالله الخياط رحمه الله

هو من شيوخنا الأفاضل . رحمه الله تعالى . شيخ الأمراء والوزراء والعلماء، الذي أوتي علماً نافعاً وصوتاً حسناً عذباً جميلاً، لا تكلف في قراءته ولا تقليد في خطبه ، التزم المسجد الحرام مدة من الزمن إماماً وخطيباً، متع المصلين بجمال صوته وبلاغة خطبه، إنه حقاً وحقيقة الإمام والخطيب المثالي، خفيف في صلاته يلدغ في خطبه، محبوب عند الناس. هو الباكي والخاشع إذا قرأ وصلى، فأبكى الناس وأشجاهم خشوعاً .. هذا هو شيخنا صاحب مزايا متعددة قارىء معروف وخطيب مفوه وكاتب اجتماعي سهل ممتع، إمام أكبر بقعة على وجه الأرض .. فمن هو الشيخ عبدالله خياط رحمه الله تعالى؟

نسبه

هو أبوعبدالرحمن عبدالله بن عبدالغني بن محمد بن عبدالغني خياط، ينتهي نسبه إلى قبيلة بليّ من قضاعة التي هاجرت بعض فروعها من شمال الحجاز إلى بلاد الشام، ثم انتقل أجداده إلى الحجاز في القرن الثاني عشر الهجري.

---

(١) المعجم الجامع في تراجم العلماء وطلبة العلم المعاصرين، ص/٢٠٢

ولادته

ولد في مكة المكرمة في التاسع والعشرين من شهر شوال عام ١٣٢٦هـ ونشأ في بيت علم وكان أبوه مثقفاً ثقافة دينية وله إلمام بالفقه الحنفي والتفسير والحديث.

تعليمه

ـ تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة الخياط بمكة المكرمة ودرس المنهج الثانوي بالمدرسة الراقية على عهد الحكومة الهاشمية.

ـ درس على علماء المسجد الحرام وحفظ القرآن الكريم في المدرسة الفخرية.

ـ التحق بالمعهد العلمي السعودي بمكة وتخرج فيه عام ١٣٦٠هـ.

مشايخه

ـ سماحة الشيخ عبدالله بن حسن آل الشيخ رئيس القضاة في الحجاز (وقد لازمه قرابة عشر سنوات).

ـ فضيلة الشيخ عبدالظاهر محمد أبوالسمح إمام وخطيب المسجد الحرام والمدرس فيه.

ـ فضيلة الشيخ محمد عبدالرزاق حمزة إمام وخطيب المسجد النبوي والمدرس فيه.

ـ فضيلة الشيخ أبوبكر خوقير المدرس بالمسجد الحرام.

ـ فضيلة الشيخ عبيدالله السندي المدرس بالمسجد الحرام.

ـ فضيلة الشيخ سليمان الحمدان المدرس بالمسجد الحرام.

ـ فضيلة الشيخ محمد حامد الفقي المدرس بالمسجد الحرام.

ـ فضيلة الشيخ المحدث مظهر حسين المدرس بالمسجد الحرام.

ـ فضيلة الشيخ إبراهيم الشوري مدير المعهد العلمي السعودي والمدرس فيه.

ـ فضيلة الشيخ محمد عثمان الشاوي المدرس بالمسجد الحرام والمعهد العلمي السعودي.

ـ فضيلة الشيخ محمد بن علي البيز المدرس بالمعهد العلمي السعودي.

ـ فضيلة الشيخ بهجت البيطار المدرس في المعهد العلمي السعودي.

ـ فضيلة الشيخ تقي الدين الهلالي المدرس بالمسجد الحرام والمعهد العلمي السعودي.

ـ فضيلة الشيخ حسن عرب المدرس بالمدرسة الفخرية.

ـ فضيلة الشيخ محمد إسحاق القاري مدير المدرسة الفخرية والمدرس بها.

أهم أعماله

ـ صدر الأمر الملكي بتعيينه إماماً في المسجد الحرام عام ١٣٤٦هـ وكان يساعد الشيخ عبدالظاهر أبوالسمح في صلاة التراويح وينفرد بصلاة القيام آخر الليل.

ـ عين عضواً في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بموجب الأمر الملكي الصادر في ١٣٤٧/١/١٨هـ.

ـ عين مدرساً بالمدرسة الفيصلية بمكة بموجب خطاب مدير المعارف في ١٣٥٢/٢/١٢هـ.

ـ اختاره الملك عبدالعزيز ليكون معلماً لأنجاله وعينه مديراً لمدرسة الأمراء بالرياض عام ١٣٥٦هـ واستمر في هذا العمل حتى وفاة الملك عبدالعزيز ـ رحمه الله ـ عام ١٣٧٣هـ.

ـ انتقل إلى الحجاز وعين مستشاراً للتعليم في مكة بموجب الأمر الملكي رقم ١٠٠١/٣/٢٠ في ١٣٧٣/٤/٧هـ.

ـ وفي عام ١٣٧٥هـ أسندت إليه إدارة كلية الشريعة بمكة بالإضافة إلى عمله كمستشار واستمر في هذا العمل حتى عام ١٣٧٧هـ.

ـ وفي عام ١٣٧٦هـ كلف بالإشراف على إدارة التعليم بمكة بالإضافة إلى عمله كمستشار.

ـ عين إماماً وخطيباً للمسجد الحرام بموجب الأمر السامي عام ١٣٧٣هـ واستمر في هذا العمل حتى عام ١٤٠٤هـ حيث طلب من جلالة الملك إعفائه لظروفه الصحية.

ـ صدر الأمر الملكي بتعيينه رئيساً للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بناء على ترشيح من سماحة المفتي الأكبر الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ ـ رحمه الله ـ وذلك عام ١٣٨٠هـ ولكنه اعتذر عن ذلك وطلب الإعفاء لظروف خاصة.

ـ تم اختياره عضواً في مجلس إدارة كليتي الشريعة والتربية بمكة بموجب خطاب وزير المعارف رقم ٤٠٩٥/٥/٣/١ في ١٣٨٣/١١/٢٧هـ.

ـ عمل رئيساً لمجلس إدارة دار الحديث المكية وعضواً في اللجنة الثقافية برابطة العالم الإسلامي.

ـ تم اختياره عضواً في اللجنة المنبثقة من مجلس التعليم الأعلى لوضع سياسة عليا للتعليم في المملكة بموجب خطاب سمو رئيس مجلس الوزراء رقم ١٣٤٣ في ١٣٨٤/٥/٢٧هـ.

ـ تم اختياره مندوباً عن وزارة المعارف في اجتماعات رابطة العالم الإسلامي بمكة بموجب خطاب وزير المعارف رقم ١٥١٠/٣/٢/١ في ١٣٨٤/١٠/١٣هـ.

ـ صدر الأمر الملكي باختياره عضواً في هيئة كبار العلماء منذ تأسيسها في ١٣٩١/٧/٨هـ.

ـ تم ترشيحه عضواً في مجمع الفقه الإسلامي التابع لرابطة العالم الإسلامي في ١٣٩٣//٢٨هـ.

ـ صدر الأمر الملكي في ١٣٩١/٦/١٨هـ باستثنائه من النظام وعدم إحالته للتقاعد مدى الحياة.

مؤلفاته

(١) التفسير الميسّر (ثلاثة أجزاء).

(٢) الخطب في المسجد الحرام (ستة أجزاء).

(٣) دليل المسلم في الاعتقاد، على ضوء الكتاب والسنة.

(٤) اعتقاد السلف.

(٥) ما يجب أن يعرفه المسلم عن دينه.

(٦) حِكم وأحكام من السيرة النبوية.

(٧) تأملات في دروب الحق والباطل.

(٨) صحائف مطوية.

(٩) لمحات من الماضي.

(١٠) الفضائل الثلاث.

(١١) الرواد الثلاث.

(١٢) على درب الخير.

(١٣) الربا في ضوء الكتاب والسنة.

(١٤) الحدود في الإسلام على ضوء الكتاب والسنة.

(١٥) تحفة المسافر (أحكام الصلاة والصيام والإحرام في الطائرة).

(١٦) البراءة من المشركين.

(١٧) قصة الإيمان.

(١٨) شخصيات إسلامية.

(١٩) المصدر الثاني للتشريع الإسلامي.

(٢٠) عندما ينعكس الوضع.

(٢١) قال لي محدثي.

(٢٢) التربية الاجتماعية في الإسلام.

(٢٣) الخليفة الموهوب.

(٢٤) مبادىء السيرة النبوية.

(٢٥) دروس من التربية الإسلامية.

(٢٦) حركة الإصلاح الديني في القرن الثاني عشر.

هذا بالإضافة إلى مشاركات علمية ودعوية متعددة في مختلف وسائل الإعلام.

وفاته

توفي رحمة الله تعالى في مكة المكرمة صباح يوم الأحد السابع من شهر شعبان عام ١٤١٥هـ بعد عمر حافل بجلائل الأعمال، وشيعه خلق كثير من المحبين له والعارفين بفضله يتقدمهم الأمراء والعلماء والوزراء ورجال الفكر والثقافة والتربية والتعليم ... رحم الله فضيلته وأسكنه فسيح جناته.

منقول ....

بواسطة العضو عبدالله الخميس." [1]

"محمد إبراهيم بن أحمد علي

الأستاذ الدكتور محمد إبراهيم بن أحمد علي

ولد بمكة المكرمة عام ١٣٥٥هـ.

– تلقى تعليمه الابتدائي بالمدرسة العزيزية الابتدائية – حارة الشامية – مكة المكرمة ، وتخرج منها عام ١٣٦٨هـ ، ثم التحق بالمعهد العلمي السعودي بمكة ، وكانت الدراسة فيه خمس سنوات.

– بعد تخرجه من المعهد عام ١٣٧٣هـ / ١٩٧٤م انضم إلى كلية الشريعة بمكة المكرمة. حيث تخرج فيها عام ١٣٧٧هـ وكان أول دفعته في مراحل الدراسة الجامعية كلها وهو ما يقدر في النظام التعليمي الحالي بـ " امتياز مع مرتبة الشرف الأولى".

– تتلمذ خلال دراسته في الكلية وبعد تخرجه على بعض علماء الحرم المكي وخاصة الشيخ محمد أمين مرداد – رحمه الله تعالى – فقد درس عليه الفقه الحنفي ، كما درس علم النحو والصرف على الشيخ عبد الله دردوم– رحمه الله تعالى

– أما الشيخ محمد زيني عبد الهادي كتبي فقد درس عليه في منزله علم الفرائض والحساب (الرياضيات).

– بدأ حياته العملية غرة عام ١٣٧٨هـ بعد تخرجه في كلية الشريعة مباشرة حيث عين مدرساً في مدرسة خالد بن الوليد المتوسطة بالشبيكة بمكة المكرمة ، فدرّس الفقه والعقيدة. كما أسندت إليه مهمة تدريس العلوم الشرعية وطرق تدريسها في معهد المعلمين الليلي بمكة المكرمة.

– اشترك في الدورة الصيفية الخاصة لمعلمي المدارس المتوسطة والثانوية والتي عقدت في الجامعة الأمريكية ببيروت ، وحصل على دبلوم التربية للمعلمين سنة ١٩٦٢م (١٣٨٢هـ).

– في ١٣٨٤/٥/٢٤هـ صدر قرار وزير المعارف رقم ١٤٧٧ بتعيينه معيداً بكلية الشريعة بمكة المكرمة حيث درّس العقيدة والفقه حتى صدر قرار وزير المعارف رقم ١٢/١/١٧/١٩١٩/٨ وتاريخ ١٣٨٥/٥/٢هـ بابتعاثه لتحضير الماجستير والدكتورة في الفقه المقارن.

– بعد قضاء تسعة أشهر في دراسة اللغة الإنجليزية التحق بقسم القانون بمعهد الدراسات الشرقية الأفريقية بجامعة لندن حيث ابتدأ تحضير رسالته بها بعد تسجيله.

للماجستير في أكتوبر سنة ١٩٦٦م. ثم بعد عام واحد طورت الرسالة لتكون رسالة الدكتوراه

– حصل على شهادة في القانون الإنجليزي المقارن بدرجة امتياز مع مرتبة الشرف الأولى وذلك عقب دراسة صيفية في (City of London College) عام ١٩٦٩م.

---

(١) المعجم الجامع في تراجم العلماء وطلبة العلم المعاصرين، ص/٢١٤

- حصل على الدكتوراه في القانون الإسلامي مع التوصية بطبع الرسالة وذلك في ٢ أبريل سنة ١٩٧١م.

التدريس الجامعي والترقيات العلمية:

- عين بعد حصوله على الدكتوراه أستاذاً مساعداً بكلية الشريعة بمكة بالقرار رقم ٩١/٥٣٣٩ وتاريخ ١٣٩١/٩/٢١هـ

- انتدب أستاذاً محاضراً لتدريس الفقه الإسلامي بكلية الحقوق ، جامعة جنيف ، سويسرا وذلك من ١٥ مايو سنة ١٩٧٦م إلى ٤ يونية ١٩٧٦م.

- انتدب أستاذاً زائراً لتدريس الفقه الإسلامي المقارن بكلية الحقوق ، ومركز الدراسات الإسلامية والعربية - بجامعة متشجن ، أن أريور ، الولايات المتحدة الأمريكية لعام ١٩٧٦ / ١٩٧٧م.

- أعيد انتدابه مرة ثانية وبناء على طلب من جامعة (متشجن -كلية الحقوق) للتدريس بها أستاذاً زائراً من ٧ يناير سنة ١٩٧٩م - ٦ مايو سنة ١٩٧٩م.

- دعي لالقاء محاضرات في القانون السعودي والفقه الإسلامي في كلية الحقوق ، (جامعة هورفرد) ، كيمبردج ، الولايات المتحدة وذلك في ١٢ أبريل سنة ١٩٧٩م.

- ترقي إلى أستاذ مشارك بموجب قرار مجلس الجامعة رقم (١) في اجتماعه الرابع عشر لعام ١٤٠٠ هـ في ١٤٠٠/٨/٢هـ.

- انتدب لتدريس الفق هـ الإسلامي (بجامعة ديوك)، دورام ، نورث كارولينا ، الولايات المتحدة وذلك في ١٣ يونية سنة ١٩٨١م.

الأعمال الإدارية والاستشارية:

-صدر قرار وزير المالية رقم ١٩٠٧/٤ وتاريخ ١٣٩١/٧/٣هـ بتعيينه عضواً في اللجنة الجمركية الاستئنافية بجدة واستمرت عضويته في اللجنة حتى ١٣٩٦/٦/١٣هـ

* الهيئة العلمية الاستشارية *

حيث انتدب للتدريس في كلية الحقوق ، جامعة متشجن ، أن آريور ، الولايات المتحدة .

- صدر قرار مدير جامعة الملك عبد العزيز رقم ٥٠٢٧ وتاريخ ١٣٩٣/٩/٦هـ بالموافقة على تعيينه رئيساً لقسم الشريعة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بمكة.

- صدر قرار مجلس الوزراء رقم ٢٩٩ وتاريخ ١٣٩٥/٣/٢٨هـ بتعيينه مستشاراً غير متفرغ لوزارة العمل والشئون الاجتماعية - قسم الضمان الاجتماعي بجدة .

- صدر قرار مدير جامعة الملك عبد العزيز رقم ٢٠/٦١٩ في ١٣٩٦/٤/٢٣هـ بتعيينه عضواً في اللجنة التأسيسية لمركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بمكة لمدة عام واحد. ثم أعيد تعيينه بقرار مدير الجامعة رقم ٣٠-١-٢١٢٤٣/٤٣ وتاريخ ١٣٩٧/١٠/٢٦هـ.

- عين عميداً لكلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى بمكة وذلك بقرار مدير الجامعة رقم ٢/٣٣٨/٤٣/١/٣٠ وتاريخ ١٤٠٢/١/٢٧هـ

– صدر قرار المجلس الأعلى لجامعة أم القرى في جلسته الأولى لعام ١٤٠٣هـ وتاريخ ١٤٠٣/٥/٢٠هـ بتعيينه عضواً في مجلس الجامعة. ثم أعيد تعيينه لفترة ثانية.

– عين عضواً في مركز بحوث الدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى بموجب قرار مدير الجامعة رقم ١٥/٤/٣٠ في ١٤٠٧/٣/١٣ هـ ، وأعيد تعيينه بقرار رقم ٢٨٤٤/١٥/٤/٣٠ في ١٤٠٩/٩/٥هـ .

– عين وكيلاً للدراسات العليا والبحث العلمي لجامعة أم القرى بمكة المكرمة بموجب قرار مجلس الوزراء رقم ٢١/ في ١٤١١/١/٢٩هـ .

– صدر قرار مجلس الجامعة رقم ٤ وتاريخ ١٤١٤/٦/١هـ بتعيينه أستاذا للفقه المقارن ، بقسم الشريعة ، وذلك بعد انتهاء فترة وكالته .

المؤتمرات العلمية التي شارك فيها :

١– المؤتمر السادس للثقافة الجامعية – الجامعة الأميركية ببيروت – ١٨ يوليو / ١ أغسطس سنة ١٩٧٣م.

٢– المؤتمر الحادي عشر للبعثة الإسلامية في المملكة البريطانية – ليستر – إنجلترا – ٢٦/٢٤ أغسطس سنة ١٩٧٤م.

٣– المؤتمر الخامس عشر للجماعة الإسلامية في الهند – نيودلهي – ١٢/٨ نوفمبر سنة ١٩٧٦م.

٤– مؤتمر دراسات الشرق الأوسط، لوس أنجلوس، الولايات المتحدة، ١٠–١٩٧٦/١١/١٣م.

٥– المؤتمر العالمي للقانون المقارن ، جامعة يوتاه – سولت ليك سيتي – يوتاه – الولايات المتحدة ، ٢٤ فبراير سنة ١٩٧٧م.

٦– المؤتمر العالمي الأول للتعليم الإسلامي، مكة المكرمة ، ١٢ ربيع الثاني سنة ١٣٩٧هـ

٧– مؤتمر اتحاد المنظمات الإسلامية بأمريكا الشمالية وكندا ، أونتاريور، كندا ، ١١ فبراير سنة ١٩٧٧م.

٨– المؤتمر الإسلامي لأمريكا الشمالية ، نورك ، نيوجرسي ، الولايات المتحدة ، ٢٤/٢٢ أبريل سنة ١٩٧٧م.

٩– المؤتمر الخامس عشر لاتحاد الطلاب المسلمين في أمريكا ، انديانا ، الولايات ٣٠/٢٧ مايو سنة ١٩٧٧م.

١٠– مؤتمر الإسلام والمستشرقين ، دار المصنفين، أعظم كره ، الهند، ٢١ فبراير سنة ١٩٨٢م.

١١– المؤتمر العالمي للأمهات والأطفال غير الشرعيين ، منظمة (Uniposs) باريس ، فرنسا ، ٢٤/٢٢ مارس سنة ١٩٨٢م.

١٢– ندوة البركة الثانية للاقتصاد الإسلامي، تونس، ١٢/٩ سفر سنة ١٤٠٥هـ –١٩٨٤م.

المؤلفات والبحوث :

١– المسئوليات الاجتماعية للفرد والدولة في القانون السعودي – رسالة دكتوراه باللغة الإنجليزية . لم تطبع .

٢– المذهب عند الشافعية : بحث ، نشر في مجلة جامعة الملك عبد العزيز، العدد الثاني سنة ١٣٩٨هـ ، ترجم إلى اللغة التركية بقلم د. فاروق بشر ، الناشر (Risale) – استانبول ١٩٨٩م.

٣– القراءة العربية (لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها) بالاشتراك مع د. راجي راموني – و د. عمرو النامي ، أن أرفور ، متشجن ١٩٧٨م.

٤- المذهب عند الحنفية بحث ، نشر في الكتاب السادس والعشرون ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، مكة المكرمة وترجم إلى اللغة التركية والفارسية . التركية بقلم د. فاروق بشر ، الناشر (Risale) – استانبول ١٩٨٩م. الفارسية بقلم د. أسد حنيف الناشر مؤسسة علمي دار المعرفة ابلاغ سلسلة التراث ٩١.

٥- التطور القضائي المعاصر في المملكة العربية السعودية ، بحث باللغة الإنجليزية بالاشتراك مع د. عبد الوهاب أبو سليمان . مجلة القانون الإسلامي والمقارن ، جامعة أحمد بلو ، نيجيريا ، العدد الثالث ، عام ١٩٦٩م.

٦- تحقيق مجلة الأحكام الشرعية على مذهب الأمام أحمد بن حنبل بالاشتراك مع د. عبد الوهاب أو سليمان ، مطبوع ، الناشر : تهامة للتوزيع والنشر عام ١٤٠٠ هـ ١٩٨٠م.

٧- اصطلاح المذهب عند المالكية :

١- دور النشوء ، مجلة البحوث الفقهية المعاصرة ، العدد الخامس عشر ١٤١٣هـ.

٢- دور التطور ، مجلة البحوث الفقهية المعاصرة ، العدد الثامن والعشرون ١٤١٥هـ.

٣- دور الإستقرار ، في طريقه إلى النشر إن شاء الله في نفس المجلة .

ثم صدرت هذه البحوث مجموعة في كتاب : اصطلاح المذهب عند المالكية ، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث ، دبي ، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠ م.

http://www.fiqhia.com/dr8.php

بواسطة العضو عبدالله الخميس." (١)

"اتفق العلماء – رحمهم الله – على أن العلامة ، الشيخ عبد الحميد قدس – رحمه الله – **ولد في مكة** المكرمة . في منزلهم المعروف في باب دريبة(١) .لكنهم اختلفوا في سنة الولادة .

فذهب الشيخ عبد الستار الدهلوي ، والشيخ عبد الله مرداد والدكتور المرعشلي . إلى أن ولادة الشيخ سنة ١٢٧٧هـ أو ١٢٧٨هـ(٢) .

وذهب الشيخ صالح الأركاني ، والشيخ عمر عبد الجبار والشيخ عبد الله المعلمي ، إلى أن ولادته سنة ١٢٨٠هـ(٣) .

والقول الأول هو الأقوى فقد ذكر الشيخ مرداد – رحمه الله – أنه قد أخذه من الشيخ عبد الحميد حيث قال : "مولده بمكة المشرفة في سنة سبع أو ثمان وسبعين ومائتين وألف كما أفادني هو بذلك" (٤) .

فعلى هذا يكون ميلاده في هذه السنة التي ذكرها ١٢٧٧ أو ١٢٧٨هـ .

نشأته :

نشأ الشيخ في بيت علم وأدب فوالده الشيخ محمد علي – رحمه الله – كان من العلماء المعروفين في مكة المكرمة .

---

(١) المعجم الجامع في تراجم العلماء وطلبة العلم المعاصرين، ص/٢٧٧

وبدأ الشيخ عبد الحميد – رحمه الله – تعليمه بحفظ القرآن الكريم .

ثم شرع في حفظ كثير من المتون كالأجرومية ، والألفية ، والرحبية ، والسنوسية ، ومتن السلم ، والزبد وغيرها .

---

(١) باب دريبة – باب من أبواب المسجد الحرام يخرج منه إلى سويقه وقد أدخل في الحرم المكي في التوسعة السعودية المباركة للمسجد الحرام . الباحث .

(٢) فيض الملك المتعالي ٢ ل ١٩٦ ، نظم الدرر ل ١٩٣ ، معجم المعاجم والمشيخات ٢ / ٣٦٣ .

(٣) الإعلام يوفيات الأعلام ل ٣١، سير وتراجم بعض علمائنا في القرن الرابع عشر ص ١٥٧ ، أعلام المكيين ٧٥٥/٢ .

(٤) المختصر من كتاب نشر النور والزهر ص ٢٣٧ .." [١]

"أخذ الشيخ عبد الحميد قدس – رحمه الله – عن شيوخ بلده والبلاد التي رحل إليها . وقد أشار إلى ذلك في ثبته المسمى "المفاخر السنية في الأسانيد العلية القدسية" . حيث قال : "قد أخذت العلم ، عن مشايخ أجلاء ثقات ، وحصلت لي منهم ومن أمثالهم إجازات ... إلى قوله : بحمد الله يقاربون الأربعين من فضلاء العصر ، وجهابذة مصر ، وأجلة الحرمين الأعلام ، وأئمة اليمن ، وبلغاء القدس الشريف والشام" (١) .

وقد ذكر الشيخ – رحمه الله – أغلب شيوخه وذكر ما أخذ عنهم منهم :

١- الشيخ محمد علي قدس والده .

٢- العلامة الشيخ أحمد بن زيني دحلان .

٣- العلامة الشيخ عمر بن محمد بن محمود شطا .

٤- العلامة الشيخ عثمان بن محمد بن محمود شطا .

٥- العلامة الشيخ بكري بن محمد بن محمود شطا .

٦- العلامة الشيخ حسين بن محمد الحبشي .

٧- العلامة الشيخ محمد بن عبد الباقي الأهدل .

٨- العلامة الشيخ عبد الحميد بن حسين الداغستاني .

٩- شيخ الأغوات مرجان الصغير وغيرهم ممن ذكر في الثبت .

لكن الشيخ – رحمه الله – لم يستوعب شيوخه كلهم فقد أغفل بعضهم ولم يذكرهم منهم .

١- العلامة الشيخ محمد سليمان حسب الله(٢) .

٢- العلامة الشيخ عمر باجنيد(٣) .

---

(١) المفاخر السنية في الأسانيد العلية القدسية، ص/٤

(١) المفاخر السنية في الأسانيد العلية القدسية ل ١ أ .

(٢) العلامة الشيخ محمد بن سليمان حسب الله الشافعي **ولد بمكة** سنة ١٢٣٣هـ وتوفي بها سنة ١٣٣٥ هـ تصدر للتدريس بالمسجد الحرام وانتفع به طلابه كان يزور المسجد النبوي ويدرس فيه له حاشية على منسك الخطيب الشربيني الكبير وفيض المنان شرح فتح الرحمن وغيرهما .

أعلام المكيين ١ / ٣٧١ ، سير وتراجم ص ٢٢٩ .

(٣) العلامة الفقيه الشيخ عمر بن أبي بكر بن عبد الله باجنيد مفتي الشافعية بمكة ولد بحضرموت سنة ١٢٦٣ هـ وتوفي بمكة سنة ١٣٥٤ هـ . تولى التدريس بالمسجد الحرام وأخذ عنه عدد من علماء المسجد الحرام .

أعلام المكيين ١ / ٢٥١ ، تنشيف الأسماع ص ٤٢٢ ، الدليل المشير ص ٢٩٦ .." [1]

"٣- العلامة الشيخ عبد الرحمن دهان(١) .

٤- العلامة الشيخ سعيد يماني وغيرهم(٢) (٣) .

تلامذته :

تتلمذ على يد الشيخ عبد الحميد - رحمه الله - جملة من طلاب العلم الذين أخذوا عنه في حلقته في المسجد الحرام وفي بيته . لكن الذين ترجموا للشيخ عبد الحميد أغفلوا ذكر تلاميذه وانشغلوا عن ذلك بذكر كتبه ومؤلفاته ، وذلك لأن الشيخ - رحمه الله - كان نشيطاً في التأليف فلهذا لم يذكروا تلاميذه ، وقد بحثت في بعض المراجع التي عندي حتى وقفت على تراجم لثمانية من تلاميذه وهم :

١- الفقيه ، القاضي ، الشيخ أبو بكر بن محمد بن صعيد بن سالم بابصيل المولود بمكة المكرمة سنة ١٢٩٣هـ . والمتوفي بعد سنة ١٣٤٩هـ .

أخذ العلم عن والده وعن علماء عصره منهم الشيخ عمر با جنيد ، والشيخ عبد الرحمن الدهان ، والشيخ عبد الحميد محمد علي قدس وغيرهم . تولى التدريس في المسجد الحرام وعقد حلقته عند باب الوداع تولى القضاء في العهد السعودي(٤) .

(١) العلامة المحدث الشيخ عبد الرحمن بن أحمد بن أسعد تاج الدين الدهان الحنفي المكي **ولد بمكة** سنة ١٢٨٣ هـ وتوفي بها سنة ١٣٣٧ هـ . تصدر للتدريس بالمسجد الحرام ودرس بالصولتية .

المختصر من كتاب نشر البنود والزهر ص ٢٤١ ، سير وتراجم ص ١٦٠ ، أعلام المكيين ١ / ٤٣٥ .

(٢) العلامة الفقيه المحدث الشيخ سعيد بن محمد بن أحمد بن عبد الله يماني المكي **ولد بمكة** المكرمة سنة ١٢٦٥

[1] المفاخر السنية في الأسانيد العلية القدسية، ص/١٠

هـ وتوفي بها سنة ١٣٥٢ هـ ، تصدر للتدريس بالمسجد الحرام وكانت دروسه في التفسير والحديث والفقه وغيرها .
أعلام المكيين ٢ / ١٠٢٠ ، الدليل المشير ص ١٠٨، سير وتراجم ص١٢٠ .
(٣) أعلام المكيين ٢ / ٧٥٦ .
(٤) قرة العين في أسانيد شيوخي من أعلام الحرمين ج١ ل ١١ ، أعلام المكيين ١ / ٢٤٨ ، سير وتراجم ص ٨٤ .." (١)

"أخذ عن علماء بلده شتى العلوم ، ثم رحل إلى الحرمين وأخذ عن علمائها منهم السيد حسين بن محمد الحبشي ، والشيخ عبد الله الزواوي ، والشيخ عبد الحميد قدس وغيرهم ، صنف المؤلفات النافعة منها الدر الفريد الجامع لمتفرقات الأسانيد ، كنز الثقات في علم الأوقات ، حاشية على مسند الإمام الرضا وغير ذلك من المصنفات(١) .

٦- العالم ، الأديب ، الشيخ علي بن عبد الحميد بن محمد قدس الشافعي المكي . **ولد بمكة** المكرمة سنة ١٣١٠هـ وتوفي بها سنة ١٣٦٣هـ .

أخذ العلم عن والده وعن الشيخ مختار عطارد ، والسيد حسين الحبشي وغيرهم . خرج إلى أندونيسيا وافتتح مدرسة للعلوم الشرعية في مدينة جاوا الشرقية كانت له مقدرة قوية في التأليف ، ألف كتاباً في الرد على الروافض(٢) .

٧- العالم ، الفقيه ، السيد علي بن عبد الرحمن بن عبد الله الحبشي . ولد بجاوا الغربية في أندونيسيا سنة ١٢٨٦هـ . وتوفي بجاكرتا سنة ١٣٨٨هـ . ... نشأ في رعاية والده فحفظ القرآن وحفظ المتون ثم سافر إلى حضر موت وأخذ عن الحبيب عيدروس الحبشي ، ثم رحل إلى مكة المكرمة فأخذ عن السيد عمر بن محمد شطا ، والشيخ سعيد بن محمد با بصيل ، والشيخ عبد الحميد قدس . ثم رجع إلى مسقط رأسه في بتاوي وقعد للتدريس فانتفع الناس به(٣) .

٨- الشيخ محمد نور بن عبد الحميد قدس . **ولد بمكة** المكرمة .

وأخذ العلم عن والده وعن علماء الحرم جلس للتدريس في بيته توفي بمكة سنة ١٣٦٠هـ(٤) .

مؤلفاته :

---

(١) فيض المبدي بإجازة الشيخ محمد عوض الزبيدي ص ٥٨ ، تشنيف الإسماع بشيوخ الإجازة والسماع ص ٣٦٥ ، معجم المعاجم والمشيخات ٢ / ٥٠٩ ، مصادر الفكر الإسلامي في اليمن ص ٨٦ .
(٢) تشنيف الأسماع بشيوخ الإجازة والسماع ص ٤٠٣ ، أعلام المكيين ٢ / ٧٥٧ .
(٣) تشنيف الأسماع بشيوخ الإجازة والسماع ص ٤٠٥ .
(٤) ملحق التراث العدد ٢٢ السنة ١٤١٦هـ .." (٢)

---

(١) المفاخر السنية في الأسانيد العلية القدسية، ص/١١
(٢) المفاخر السنية في الأسانيد العلية القدسية، ص/١٣

"بن عبد القادر الخطيب بن عبد الله ابن مجيرة ، رحم الجميعَ القريبُ المجيبُ، فإني قرأت وحضرت في دارنا بالقشاشية عليه شرح الغاية ، وشرح الآجرومية ، وغير ذلك قبل وفاته بنحو سنة ، وهو قد أخذ عن مشايخ أجلاء من أفضلهم شيخنا وشيخ مشايخنا العلامة ، المرحوم بكرم المنان سيدنا ، ومولانا السيد أحمد(١) ابن زيني دحلان / وهذا الذي كان جل انتفاعه منه وأكثر روايته عنه .

ومنهم سيدي الشيخ ، السيد ، العلامة ، أحمد النحراوي(٢)

---

(١) هو العلامة ، المحدث ، المؤرخ الشيخ السيد أحمد بن زيني بن أحمد دحلان المكي الشافعي **ولد بمكة** سنة ١٢٣٢ هـ وتوفي بالمدينة المنورة سنة ١٣٠٤ هـ . أخذ عن علماء مكة تولى مشيخة الخطباء بالمسجد الحرام . وكان مفتي الشافعية بمكة له مؤلفات في الفقه والحديث والتاريخ والسيرة . له ترجمة في :

نزهة الفكر فيما مضى من الحوادث والعبر في تراجم رجال القرن الثاني عشر والثالث عشر ١ / ١٨٦ ، موسوعة أعلام القرن الرابع عشر والخامس عشر ١ / ٣٨٣ ، معجم المعاجم والمشيخات ٢ / ٢٨٤ ، أعلام المكيين ١ / ٥٩ ، نشر الرياحين في تاريخ البلد الأمين ١ / ٢٧ ، حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر ١ / ١٨١ ، الأعلام الشرقية ١ / ٢٦٥ ، فهرس الفهارس والأثبات ١ / ٣٩١ .

(٢) العالم ، الفاضل الشيخ السيد أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الكريم الحسيني الشهير بالنحراوي . ولد بمصر وأخذ عن علمائها قدم مكة وجاور بها واشتغل بالتدريس توفي سنة ١٢٩١ هـ . له ترجمة في :

نزهة الفكر فيما مضى من الحوادث والعبر ١ / ١٧٢ المختصر من كتاب نشر النور والزهر في تراجم أفاضل مكة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر ص ١١٩ ، أعلام المكيين ٢ / ٩٦٤ ، الإعلام بوفيات الأعلام ل ٨٢ ، فيض الملك المتعالي ج ١ ل ١٩ .." (١)

"الأزهري ثم المكي ، والشيخ ، العلامة ، يوسف السنبلاويني(١) الأزهري ثم المكي ، كلاهما عن الجمال(٢) الفضالي عن الأمير(٣) الكبير ، عن الحفني(٤) رحم الله الجميع ونفعنا بهم . توفي الوالد رحمه الله عام ١٢٩٣ هـ .

ومن أكمل مشايخي الكرام ، الإخوة الثلاثة الأشقاء الفخام ، ساداتي العلامة ، السيد عمر(٥) ،

---

(١) المحدث ، الفقيه ، الشيخ يوسف بن عبد الرحمن السنبلاويني الشرقاوي المكي درس بالمسجد الحرام وله مصنفات عديدة . توفي بمكة سنة ١٢٨٥ هـ له ترجمة في :

المختصر من كتاب نشر النور والزهر ص ٥٢٠ ، نظم الدرر في اختصار نشر النور والزهر في تراجم أفاضل مكة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر ل ١٥٤ ، أعلام المكيين ١ / ٥٢٦ ، الإعلام بوفيات الأعلام ل ١٣٣ ، التاريخ

---

(١) المفاخر السنية في الأسانيد العلية القدسية، ص/٢٧

والمؤرخون بمكة ص ٤٢٠ .

(٢) العلامة ، الفقيه الشيخ محمد بن شافعي الفضالي المصري مات سنة ١٢٣٦ هـ له ترجمة في الإعلام بوفيات الأعلام ل ١٢١ .

(٣) علامة الديار المصرية ، الإمام ، الشيخ محمد بن محمد بن أحمد بن عبد القادر الأمير المالكي المغربي الأصل المصري الدار الأزهري ولد سنة ١١٥٤ هـ وتوفي ١٢٣٢ هـ له مؤلفات كثيرة له ترجمة في :

حلية البشر ٣ / ١٢٦٦ ، فهرس الفهارس ١ / ١٣٣ ، شجرة النور الزكية ١ / ٣٦٢ ، تاريخ عجائب الآثار ٣ / ٥٧٣ معجم المعاجم والمشيخات ٢ / ٢٠٣ ، الإعلام بوفيات الأعلام ل ١٢٣ .

(٤) شيخ الإسلام بالديار المصرية ، الإمام محمد بن سالم الحفني الأزهري ولد سنة ١١٠١ هـ ، وتوفي سنة ١١٨١ هـ له مصنفات كثيرة له ترجمة في :

فهرس الفهارس ١ / ٣٥٣ ، تاريخ عجائب الآثار ١ / ٣٣٩ ، سلك الدرر ٤ / ٤٩ ، معجم المعاجم والمشيخات ٢ / ١٣٦ .

(٥) العالم ، الفقيه الشيخ السيد عمر بن محمد بن محمود شطا الشافعي المكي . ولد بمكة سنة ١٢٥٩ هـ وتوفي بها سنة ١٣٣١ هـ ، اشتغل بالتدريس بالمسجد الحرام له ترجمة في :

المختصر من كتاب نشر النور والزهر ص ٣٧٧ ، أعلام المكيين ١ / ٥٦٤ ، الإعلام بوفيات الأعلام ل ٤٩ ، فتح العلام ج ١ ل ٢١٦ ، تاريخ التعليم في مكة المكرمة ١ / ٢٩٥ .." [1]

"والعلامة ، السيد عثمان(١) ، والعلامة السيد أبو بكر(٢) أبناء سيدي العلامة ، المرحوم ، السيد محمد شطّا ، رحم الجميع ونفع بهم جزيل العطاء . أما الأول ، بدرهم ، فهو أول من تربعتُ للعلم بالمسجد الحرام بين يديه ، فابتدأت بالحضور عليه في شرح الكفراوي على الآجرومية – رحمة الله عليه – وكان المقري إذ قرأ وقت حضوري افتتح الدرس بقوله : وأما الفتحة في مبحث الاسم الذي لا ينصرف ... أن يكون ذلك تفاؤلاً بالفتوح ونفع العلم ، فلا أحول عنه ولا أنصرف ، ثم قرأت عليه في الفقه متن بافضل المشهور بالمقدمة الحضرمية ، وصححت عليه متوناً لأحفظها ، منها : أمّ البراهين ، والجوهرة ، والزبد ، والخلاصة المشهور بالألفية ، ثم أجازني(٣) بجميع مروياته إجازة عامة ، وفي أحزاب وأوراد ودلائل الخيرات ، بعد تصحيحها عليه إجازة خاصة ، توفي – رحمة الله عليه – عام ١٣٣١ هـ ، والثاني : نورهم .

---

(١) العلامة ، الإمام ، الشيخ السيد عثمان بن محمد بن محمود شطا المكي الشافعي ولد بمكة سنة ١٢٦٣ هـ ، وتوفي بها سنة ١٢٩٥ هـ . تصدر للتدريس بالمسجد الحرام له ترجمة في :

---

(١) المفاخر السنية في الأسانيد العلية القدسية، ص/٢٨

المختصر من كتاب نشر النور والزهر ص ٣٣٧ ، أعلام المكيين ١ / ٥٦٣ ، الإعلام بوفيات الأعلام ل ١٠٩ .

(٢) العلامة ، الفقيه ، المحدث ، السيد أبو بكر بن محمد بن محمود شطا الشافعي المكي ، **ولد بمكة** المكرمة سنة ١٢٢٦ هـ ، وتوفي بها سنة ١٣١٠ هـ . تصدى للتدريس بالمسجد الحرام ، له مصنفات كثيرة ، له ترجمة في : المختصر من كتاب نشر النور والزهر ص ١٤٣ ، إعلام المكيين ١ / ٥٦٠ ، سير وتراجم ص ٨٠ ، أهل الحجاز بعبقهم التاريخي ص ٣١٢ ، الإعلام بوفيات الأعلام ل ١ .

(٣) الإجازة : لغة : من الجواز بمعنى الإباحة . فإنه أباح المجيز من أجازه لأن يروي عنه .

اصطلاحاً : الأذن في الرواية . وهي أنواع عدة ، علم الاثبات ومعاجم الشيوخ والمشيخات . ص ٢٨ .." [١]

"ومن أجل مشايخ / شيخنا دحلان المذكور . ضاعف الله له الأجور . قاضي مدراس العلامة(١) ارتضاء الصفوي العمري الفاروقي نسباً ، فإنه أجازه بسائر مروياته ، كما أجازه بذلك شيخه العلامة ، بهجة الأبرار ، العارف بالله تعالى الشيخ ، سيدنا الشيخ عمر(٢) بن عبد الرسول الحنفي المكي العطار ، وهو عن الشيخ(٣) القلعي المتقدم عن أبي الفتح بن الشيخ(٤) محمد بن حسن العجيمي والشيخ(٥) الونائي، والشيخ العلامة ، السيد(٦)

---

(١) العلامة ، المحدث ، الشيخ ارتضاء علي خان العمري الصفوي المدراسي الهندي ، ولد سنة ١١٩٨ هـ ، وتوفي في البحر سنة ١٢٧٠ هـ بالحديدة ، له ترجمة في : الإعلام بوفيات الأعلام ل ٨٨ ، إتحاف الإخوان ص ٢٠ ، نزهة الخواطر ٧ / ٣٣٢ .

(٢) العالم ، الإمام ، المحدث الشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار المكي المولود سنة ١١٨٥ هـ مكة المكرمة والمتوفى بها سنة ١٢٤٩ هـ – له ترجمة في :

فهرس الفهارس ٢ / ٧٩٦ ، معجم المعاجم والمشيخات ٢ / ٢٣٣ ، عقود اللآلي في أسانيد الرجال ص ١١٦ .

(٣) يعني الشيخ عبد الملك بن عبد المنعم القلعي سبقت ترجمته .

(٤) العلامة ، المحدث الشيخ أبو الفتح بن محمد بن حسن العجيمي المكي **ولد بمكة** وتوفي بها ، له ترجمة في : المختصر من كتاب نشر النور والزهر ص ٧٠ ، فهرس الفهارس ٢ / ٨١٣ ، أعلام المكيين ٢ / ٦٦٥ .

(٥) العلامة السيد علي بن عبد البر الحسيني الشهير بالونائي ، سبقت ترجمته.

(٦) خاتمة الحفاظ بالديار المصرية ، العلامة محمد مرتضى بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسنيي الشهير بالزبيدي ، ولد سنة ١١٤٥ هـ ، وتوفي سنة ١٢٠٥ هـ . صاحب المصنفات الكثيرة ، له ترجمة في :

---

(١) المفاخر السنية في الأسانيد العلية القدسية، ص/٢٩

حلية البشر ٣ / ١٤٩٢ ، تاريخ عجائب الآثار ٢ / ١٠٣ ، فهرس الفهارس ١ / ٥٢٦ ، النفس اليماني ص ٢٣٩ ، معجم المعاجم والمشيخات ١٧٤/٢ ، عقود اللآلي في أسانيد الرجال ص ٨٣ .." (١)

"بن سليمان الأهدل ومنه إجازة عامة كتبها له بخطه ، ومن أهل الحرمين المشرفين جماعة منهم بالمدينة المنورة الشيخ ، الولي منصور(١) بن يوسف البديري ، ومنهم مفتي الشافعية بمكة المحمية الشيخ محمد صالح(٢) بن إبراهيم بن محمد بن عبد اللطيف الشهير بالريس المكي الزبيري الزمزمي ، وعنه جُلُّ أخذه وانتفاعه ، والشيخ إمام الأخيار ، الشيخ عمر بن عبد الرسول(٣) بن عبد الكريم العطار وأجازاه بجميع مروياتهما إجازة عامة ، وهما يرويان عن مشايخ ثقات من أجلهم الشيخ السيد علي(٤) الونائي ، والشيخ صالح(٥) بن محمد العمري الفلاني صاحب الثبت المسمى : "بقطف الثمر(٦) في رفع أسانيد المصنفات في الفنون والأثر" وغيرهما مما هو مذكور في بعض إجازاتهما المثبتة في عقد اليواقيت الجوهرية المتقدم .

---

(١) الشيخ منصور بن يوسف البُديري ، فتح القوي ص ١٨ .

(٢) المحدث ، العلامة ، الشيخ محمد صالح بن إبراهيم بن محمد بن عبد اللطيف بن عبد السلام المكي الزبيري – نسبة إلى عبد الله بن الزبير رضي الله عنه – **ولد بمكة** سنة ١١٨٧ هـ وتوفي بها سنة ١٢٤٠ هـ صاحب المؤلفات النافعة له ترجمة في :

المختصر من كتاب نشر النور والزهر ص ٢١٤ ، أعلام المكيين ١ / ٤٦١ ، فتح القوي ص ١٧ ، الإعلام في وفيات الأعلام ل ٩٨ .

(٣) سبقت ترجمته ص ٥٤ .

(٤) سبقت ترجمته ص ٥٣ .

(٥) الإمام ، المسند ، الحافظ الشيخ صالح بن محمد بن نوح بن عبد الله الشهير بالفلاني – نسبة إلى قبيلة بالسودان ولد سنة ١١٦٦هـ في السودان ، وتوفي سنة ١٢١٨ هـ بالمدينة المنورة له مصنفات نافعة ، له ترجمة في :

فهرس الفهارس ٢ / ٩٠١ ، معجم المعاجم والمشيخات ٢ / ١٩١ ، عقود اللآلي في أسانيد الرجال ص ١٥٩ ، الإعلام بوفيات الأعلام ل ٩٨ ، أبجد العلوم ٣ / ١٧٠ .

(٦) وقد حققه زميلنا الأستاذ الدكتور عامر حسن صبري ، وقد صدر عن دار الشروق ، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ .." (٢)

"... هذا وقد رحلت مراراً في الأيام الصيفية إلى مصر المحروسة والديار الشامية واجتمعت بأفاضل كرام ، وتلقيت عن أساتذة عظام ، من أفضلهم ، العلامة الشيخ عبد الرحمن(١) الشربيني شيخ الجامع الأزهر فأجازني بالأولية وبسائر

---

(١) المفاخر السنية في الأسانيد العلية القدسية، ص/٤٠

(٢) المفاخر السنية في الأسانيد العلية القدسية، ص/٤٣

مروياته عن الشيخ إبراهيم(٢) السقا ، عن الشيخ ثعيلب(٣) عن الشيخ أحمد الملوي(٤) ، والشيخ أحمد(٥) الجوهري عن شيخهما عبد الله بن سالم(٦)

---

(١) شيخ الأزهر ، العلامة ، الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الشربيني المصري الشافعي صاحب المؤلفات النافعة توفي سنة ١٣٢٦ هـ ، له ترجمة في :الإعلام بوفيات الأعلام ل ٣٣ ، الأعلام الشرقية ١ / ٣٢٧ .

(٢) المحدث ، المسند ، العلامة ، إبراهيم بن علي بن حسن السقا الأزهري ، ولد سنة ١٢١٢ هـ بالقاهرة ، وتوفي سنة ١٢٩٨ هـ ، له ترجمة في :حلية البشر ١ / ٣٠ ، فهرس الفهارس ١ / ١٣١ ، الإعلام بوفيات الأعلام ل ٨٦ ، معجم المعاجم والمشيخات ٢ / ٢٧٩ .

(٣) العلامة ، الإمام ، الشيخ محمد بن سالم الفشني المشهور بثعيلب ، ولد سنة ١١٥١ هـ ، وتوفي سنة ١٢٣٩ هـ . له ترجمة في :فهرس الفهارس ١ / ٢٦٨ ، حلية البشر ١ / ٤٣٣ ، ثبت الكزبري ص ٢٩ ، معجم المعاجم والمشيخات ٢ / ٢١٤ .

(٤) الإمام ، العلامة ، المسند الشيخ أحمد بن عبد الفتاح بن يوسف المجيري الشهير بالملوي ولد سنة ١٠٨٨ هـ ، وتوفي سنة ١١٨١ هـ ، له ترجمة في : فهرس الفهارس ٢ / ٥٥٩ ، سلك الدرر ١ / ١١٦ ، تاريخ عجائب الآثار ١ / ٣٣٥ ، معجم المعاجم والمشيخات ٢ / ١٣٣ ، الإعلام بوفيات الأعلام ل ١٣٨ ، ثبت ابن عابدين ص ٥٨ .

(٥) سبقت ترجمته .

(٦) مسند الحجاز ، خاتمة المحدثين ، الإمام عبد الله بن سالم بن محمد البصري المكي **ولد بمكة** المكرمة سنة ١٠٤٩ هـ ، وتوفي بها سنة ١١٣٤ هـ ، له مؤلفات كثيرة نافعة ، له ترجمة في :

المختصر من كتاب نشر النور والزهر ص ٢٩٠ ، النفس اليماني ص ٦٨ ، نزهة الفكر ٢ / ٦٠ ، فهرس الفهارس ١ / ١٩٣ ، تاريخ عجائب الآثار ١ / ١٣٢ ، التاج المكلل ص ٤٩٤ ، فتح العلام ج ٣ ل ٦٣٥ .." [١]

"قال ابن الأثير: لما احترقت الكعبة حين غزا أهل الشأم عبد الله بن الزبير أيام يزيد بن معاوية تركها ابن الزبير يشنع بذلك على أهل الشأم. فلما مات يزيد واستقر الأمر لابن الزبير شرع في بنائها، فأمر بهدمها حتى التحقت بالأرض وكانت قد مالت حيطانها من حجارة المنجنيق، وجعل الحجر الأسود عنده، وكان الناس يطوفون من وراء الأساس وضرب عليها السور وأدخل فيها الحجر، واحتج بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعائشة رضي الله عنها: " لولا حدثان عهد قومك بالكفر لرددت الكعبة على أساس إبراهيم - عليه السلام - وأزيد فيها من الحجر " . فحفر ابن الزبير فوجد أساسا أمثال الجبال فحركوا منها صخرة فبرقت بارقة؛ فقال: أقروها على أساسها وبنائها. وجعل لها بابين يدخل من أحدهما ويخرج من الآخر، وقيل كانت عمارتها سنة أربع وستين.

---

(١) المفاخر السنية في الأسانيد العلية القدسية، ص/٥٠

السنة التي حكم فيها عبد الرحمن

بن جحدم على مصر من قبل عبد الله بن الزبير

وهي سنة خمس وستين: فيها وقع الطاعون الجارف بالبصرة - في قول ابن الأثير - وعليها عبد الله بن عبيد الله بن معمر، فهلك خلق كثير وماتت أم عبيد الله فلم يجدوا لها من يحملها.

وفيها حج بالناس عبد الله بن الزبير وكان على المدينة أخوه مصعب بن الزبير وعلى الكوفة عبد الله، بن مطيع وعلى البصرة الحارث بن أبي ربيعة المخزومي وعلى خراسان عبد الله بن خازم.

وفيها وجه مروان بن الحكم الخليفة حبيش بن دلجة في أربعة آلاف إلى المدينة وقال له: أنت على ما كان عليه مسلم بن عقبة. فسار حبيش ومعه عبيد الله بن الحكم أخو مروان وأبو الحجاج يوسف الثقفي وابنه الحجاج وهو شاب، فجهز متولي البصرة من جهة ابن الزبير، وهو عبيد الله التيمي، جيشا من البصرة، فالتقوا مع حبيش بن دلجة في أول شهر رمضان فقتل حبيش بن دلجة وعبيد الله بن الحكم وأكثر الجيش، وهرب من بقي وهرب يوسف وابنه الحجاج وفيها دعا عبد الله بن الزبير محمد بن الحنفية إلى بيعته فأبى محمد فحصره في شعب بني هاشم في جماعته وتوعدهم.

وفيها دخل المهلب بن أبي صفرة إلى خراسان أميرا عليها من قبل ابن الزبير وحارب الأزارقة أصحاب ابن الأزرق وقاتلهم حتى كسرهم وقتل منهم أربعة آلاف وثمانمائة.

قال الذهبي: ووقع أيضا في هذه السنة بين مروان وبين ابن الزبير حروب كثيرة حتى توفي مروان حسبما يأتي ذكره.

وفيها توفي مالك بن هبيرة السكوني، له صحبة برسول الله صلى الله عليه وسلم.

وفيها توفي الخليفة مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس، أبو عبد الملك القرشي الأموي، ويقال أبو القاسم وأبو الحكم ؛ **ولد بمكة** بعد عبد الله بن الزبير بأربعة أشهر. قال الذهبي: ولم يصح له سماع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، لكن له رؤية إن شاء الله.

قلت: وهو ابن عم عثمان بن عفان وكاتبه؛ ومن أجله كان ابتداء فتنة عثمان رضي الله عنه وقتله، ثم انضم إلى ابن عمه معاوية بن أبي سفيان وتولى عدة أعمال، إلى أن وثب على الأمر بعد أولاد يزيد بن معاوية أعني معاوية وخالدا وبويع بالخلافة فلم تطل مدته ومات في أول شهر رمضان. وفي سبب موته خلاف كثير؛ وعهد بالخلافة من بعده إلى ابنه عبد الملك، ثم من بعده إلى ابنه عبد العزيز أمير مصر؛ وكان أولا أراد أن يعهد لخالد بن يزيد بن معاوية فإنه كان خلعه من الخلافة وتزوج بأمه، ثم بدا له أن يعهد لولديه عبد الملك وعبد العزيز؛ ثم ما كفاه فزبره وقال: تنح يا بن رطبة الإست! والله ما لك عقل ؛ وبلغ أم خالد ذلك فأضمرت له السوء ؛ فدخل مروان عليها وقال لها: هل قال لك خالد شيئا؛ فأنكرت فنام عندها، فوثبت هي وجواريها فعمدت إلى وسادة فوضعتها على وجهه وغمرته هي والجواري حتى مات، ثم صرخن وقلن: مات فجأة. وقال الهيثم: إنه مات مطعونا بدمشق. والله أعلم.

وفي حدودها توفي قيس بن ذريح أبو زيد الليثي الشاعر المشهور. كان من بادية الحجاز، وهو الذي كان يشبب بأم معمر لبنى بنت الحباب الكعبية، ثم إنه تزوج بها، وقيل: إنه كان أخا الحسين بن علي رضي الله عنهما من الرضاعة، ثم

أمر قيسا هذا أبوه بطلاق لبنى فطلقها وفارقها، ثم قال فيها تلك الأشعار الرائقة؛ من ذلك قوله: الطويل

ولو أنني أستطيع صبرا وسلوة ... تناسيت لبنى غير ما مضمر حقدا." (١)

"الماء القديم ثلاث أذرع وأربع عشرة إصبعا. مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وثماني عشرة إصبعا.

السنة السابعة والعشرون من خلافة المستنصر

وهي سنة أربع وخمسين وأربعمائة.

فيها قبض المستنصر على وزيره أبي الفرج بن المغربي، واستوزر أبا الفرج البابلي، ثم رد ابن المغربي إلى كتابة الجيش، وهي كانت رتبته قبل الوزارة؛ ولم يكن قبله وزير يعزل فيعود إلى قديم تصرفه.

وفيها كانت وقعة بين أبي المكارم مسلم بن قريش بن بدران وبين عمه مقبل ابن بدران. وكان مقبل قد طلب الأمر لنفسه واجتمع إليه خلق من الأكراد وغيرهم، والتقيا على الخابور فانهزم مسلم، وملك مقبل الجزيرة. فبذل مسلم المال وجمع وعاد إلى عمه مقبل فهزمه. ثم اتفقا واجتمعا واصطلحا على أمر مشى بينهما.

وفيها توفي الحسن بن علي بن محمد بن الحسن، أبو محمد الجوهري ثم الشيرازي ثم البغدادي، مسند العراق في عصره. ولد في شعبان سنة ثلاث وستين وثلاثمائة، وسمع الكثير وتفرد بأشياء عوال. وكان يعرف بالمقنعي لأنه كان يتطيلس ويلتف بها تحت حنكه. ومات في ذي القعدة، وكان له شعر. فمن ذلك قوله: السريع.

يا موت ما أجفاك من زائر ... تنزل بالمرء على رغمه

وتأخذ العذراء من خمرها ... وتسلب الواحد من أمه

وفيها توفي عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن بن بندار، أبو الفضل العجلي الرازي المقرئ الإمام الزاهد. أصله من الري، **وولد بمكة**، وكان يتنقل من بلد إلى بلد. وكان مقرئا، جليل القدر، كثير التصانيف، حسن السيرة، زاهدا متعبدا.

وفيها توفي المعز بن باديس بن منصور بن بلكين الحميري الصنهاجي سلطان إفريقية وما والاها من الغرب. كان الحاكم صاحب مصر قد لقبه شرف الدولة، وأرسل إليه خلعة في سنة سبع وأربعمائة، وعاش المعز إلى هذا الوقت. وكان ملكا رئيسا جليلا عالي الهمة، وهو الذي حسم مادة الخلاف ببلاد الغرب. وكان مذهب أبي حنيفة ظاهرا بإفريقية، فحمل أهل مملكته بالاشتغال بمذهب مالك وترك ما دونه من المذاهب. وكان المعز شيخا جوادا ممدحا. وهو الذي خلع طاعة خلفاء مصر من بني عبيد، وأبطل دعوتهم من الغرب، وخطب للقائم بأمر الله العباسي، فكتب إليه المستنصر هذا يتهدده، فما التفت إلى ذلك. ثم وقع بين عساكره وعساكر المستنصر حروب بسبب ذلك.

وفيها توفي سبكتكين ابن عبد الله التركي أبو منصور، ولقب بتمام الدولة. تولى إمارة دمشق من قبل المستنصر صاحب الترجمة، ومات بها في شهر ربيع الأول. وكان صالحا عفيفا، سمع الحديث ورواه.

أمر النيل في هذه السنة: الماء القديم أربع أذرع وست أصابع. مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا سواء.

السنة الثامنة والعشرون من خلافة المستنصر

---

(١) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ٦٧/١

وهي سنة خمس وخمسين وأربعمائة.
فيها دخل الصليحي إلى مكة، واستعمل الجميل مع أهلها، وأظهر العدل والإحسان، وطابت قلوب الناس له ورخصت الأسعار؛ وكان شابا أشقر اللحية أزرق العينين، وليس كان باليمن أشقر أزرق غيره. وكان متواضعا، إذا اجتاز بقوم سلم عليهم بيده؛ وكسا البيت الحرام بثياب بيض، ورد بني شيبة عن قبيح أفعالهم.
وفيها كانت واقعة بين قاورد بك بن داود وبين فضلويه الشونكاري على فرسخين من شيراز، فانهزم فضلويه وغنم قاورد بك أمواله. وكان فضلويه في عشرين ألفا من الديلم وغيرهم؛ وكان قاورد بك في أربعة آلاف من الترك لا غير.
وفيها ثار أهل همذان على العميد فقتلوه مع سبعمائة رجل من أصحاب السلطان، وقتلوا أيضا شحنة البلد.
وفيها قصد قتلمش الري ومعه خمسون ألفا من التركمان، فدفعه عميد الملك عنها.." (١)

"وفيها قتل السلطان محمد شاه بن ملكشاه بن ألب أرسلان السلجوقي وزيره سعد الملك، سعد بن محمد أبا المحاسن، واستوزر عوضه أبا نصر أحمد بن نظام الملك. وكان سبب قتله أنه بلغه أنه دبر عليه هو وجماعة، وكاتب أخاه سنجر شاه، فقبض عليه وصلبه وأصحابه.
وفيها قتل أيضا الوزير فخر الملك علي بن الوزير نظام الملك حسن، وكنيته أبو المظفر. كان استوزره بركياروق، ثم توجه إلى نيسابور، فوزر إلى سنجر شاه. وثب عليه شخص في زي الصوفية من الباطنية وناوله قصة ثم ضربه بسكين فقتله.
قلت: وهكذا أيضا وقع لأبيه نظام الملك. حسب ما ذكرناه في محله. فأخذ الباطني وفصل على قبر فخر الملك عضوا عضوا.
وفيها توفي محمد بن إبراهيم، أبو عبد الله الأسدي. **ولد بمكة** سنة إحدى وأربعين وأربعمائة، وسافر البلاد ولقي العلماء. وكان إماما فاضلا شاعرا. ومن شعره: الخفيف

قلت ثقلت إذ أتيت مرارا ... قال ثقلت كاهلي بالأيادي

قلت طولت قال لا بل تط ... ولت وأبرمت قال حبل ودادي

ورأيت هذين البيتين في شرح البديعية لابن حجة في القول بالموجب، ونسبهما لابن حجاج. والله أعلم.
وفيها توفي الحافظ أبو الفتح أحمد بن محمد بن أحمد الحداد، الإمام العالم المحدث. مات في ذي القعدة بأصبهان وله اثنتان وتسعون سنة.
وفيها توفي الشيخ الإمام أبو غالب محمد بن الحسن الكرخي الباقلاني العالم المشهور. مات وله ثمانون سنة.
وفيها توفي أبو الكرم المبارك بن فاخر النحوي البغدادي. كان إماما عالما بالنحو واللغة والعربية، وله مصنفات حسان. وتوفي ببغداد.
وفيها توفي سلطان المسلمين بالمغرب يوسف بن تاشفين اللمتوني صاحب المغرب، كان من عظماء ملوك الغرب.
أمر النيل في هذه السنة: الماء القديم ثماني أذرع وتسع أصابع. مبلغ الزيادة تسع عشرة ذراعا وإصبع واحدة.

---

(١) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ٦/٢

السنة السادسة من خلافة الآمر منصور

وهي سنة إحدى وخمسمائة.

فيها ظهرت ببغداد صبية عمياء تتكلم عن أسرار الناس؛ فكانت تسأل عن نقوش الخواتم وما عليها، وألوان الفصوص، إلى غير ذلك.

وفيها حاصر بغدوين الفرنجي صاحب القدس صيداء وضايقها. حسب ما ذكرناه في أول هذه الترجمة.

وفيها توفي الحسين بن أحمد بن النقار الشيخ أبو طاهر. ولد بالكوفة ونشأ ببغداد. وكان أديبا شاعرا فاضلا. ومن شعره: السريع

وزائر زار على غفلة ... وقد أماط الصبح ثوب الظلام

راح وقد سهلت الراح من ... أخلاقه ما كان صعب المرام

وفيها قتل صدقة بن منصور بن دبيس بن مزيد، الأمير أبو الحسن سيف الدولة صاحب الحلة. كان كريما عفيفا عن الفواحش، وكانت داره ببغداد حرما للخائفين. لم يتزوج غير امرأة واحدة في عمره، ولا تسرى قط. قتل في واقعة كانت بينه وبين عسكر السلطان محمد شاه.

قلت: وكانت سيرته مشكورة، وخصاله محمودة وإن لم يسلم من مذهب أهل الحلة، فإن أباه كان من كبار الرافضة.

وفيها توفي عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد بن محمد، الشيخ الإمام أبو المحاسن الروياني الطبري فخر الإسلام. ولد في ذي الحجة سنة خمس عشرة وأربعمائة، وتفقه ببخارى مدة؛ وبرع في مذهب الشافعي – رضي الله عنه – وله مصنفات في مذهبه منها كتاب بحر المذهب وهو أطول كتب الشافعية، وكتاب مناصيص الشافعي وكتاب الكافي وصنف في الأصول والخلاف. وكان قاضي طبرستان؛ فقتله الملاحدة في يوم الجمعة حادي عشر المحرم – ورويان: بلدة بنواحي طبرستان – وقيل: إنه مات في سنة اثنتين وخمسمائة.

وفيها توفي يحيى بن علي بن محمد بن الحسن بن بسطام، أبو زكرياء الشيباني التبريزي الخطيب اللغوي. كان إماما في علم اللسان. رحل إلى الشام، وقرأ اللغة على أبي العلاء المعري، وسمع الحديث وحدث؛ وأقرأ اللغة. ومات في جمادى الآخرة، وله إحدى وثمانون سنة.

وفيها توفي الملك تميم بن المعز بن باديس صاحب إفريقية وما والاها من بلاد المغرب. امتدت أيامه وكان من أجل ملوك المغرب؛ أقام هو وأبوه المعز نحوا من مائة سنة وأكثر؛ ومات وله تسع وسبعون سنة. والصحيح أنه مات في القابلة. حسب ما يأتي ذكره. وقد أثبت الذهبي وفاته في هذه السنة.." (١)

"وفيها توفي السلطان الملك المظفر شمس الدين أبو المحاسن يوسف ابن السلطان الملك المنصور نور الدين عمر بن علي بن رسول التركماني الأصل الغساني صاحب بلاد اليمن؛ مات في شهر رجب بقلعة تعز من بلاد اليمن، وقيل: اسم رسول محمد بن هارون بن أبي الفتح بن يوحي بن رستم من ذرية جبلة بن الأيهم، قيل: إن رسولا جد هؤلاء

---

(١) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ٤٩/٢

ملوك اليمن كان انضم لبعض الخلفاء العباسية، فاختصه بالرسالة إلى الشام وغيرها فعرف برسول، وغلب عليه ذلك ثم انتقل من العراق إلى الشام ثم إلى مصر، وخدم هو وأولاده بعض بني أيوب، وهو مع ذلك له حاشية وخدم ولما أرسل السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب أخاه الملك المعظم توران شاه إلى اليمن أرسل الملك المنصور عمر والد صاحب الترجمة معه كالوزير له واستحلفه على المناصحة، فسار معه إلى اليمن. فلما ملك الملك المسعود أقسيس ابن الملك الكامل محمد بن أبي بكر بن أيوب اليمن بعد توران شاه قرب عمر المذكور وزاد في تعظيمه وولاه الحصون، ثم ولاه مكة المشرفة ورتب معه ثلاثمائة فارس، وحصل بينه وبين صاحب مكة حسن بن قتادة وقعة انكسر فيها حسن ودخل المنصور مكة واستولى عليها، وعمر بها المسجد الذي اعتمرت منه عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها في سنة تسع عشرة وستمائة، ثم عمر في ولايته لمكة أيضا دار أبي بكر الصديق، رضي الله عنه في زقاق الحجر في سنة ثلاث وعشرين وستمائة، ثم استنابه الملك المسعود على اليمن لما توجه إلى الديار المصرية، واستناب على صنعاء أخاه بدر الدين حسن بن علي بن رسول. ولما عاد الملك المسعود إلى اليمن قبض على نور الدين هذا وعلى أخيه بدر الدين حسن المذكور وعلى أخيه فخر الدين وعلى شرف الدين موسى تخوفا منهم لما ظهر من نجابتهم في غيبته، وأرسلهم إلى الديار المصرية محتفظا بهم خلا نور الدين عمر أعني الملك المنصور فإنه أطلقه من يومه لأنه كان يأنس إليه، ثم استحلفه وجعله أتابك عسكره؛ ثم استنابه الملك المسعود ثانيا لما توجه إلى مصر، وقال له: إن مت فأنت أولى بالملك من إخوتي لخدمتك لي، وإن عشت فأنت على حالك وإياك أن تترك أحدا من أهلي يدخل اليمن، ولوجاءك الملك الكامل. ثم سار الملك المسعود إلى مكة فمات بها فلما بلغ الملك المنصور ذلك استولى على ممالك اليمن بعد أمور وخطوب، واستوسق له الأمر، فكانت مدة مملكته باليمن نيفا على عشرين سنة. ومات بها في ليلة السبت تاسع ذي القعدة سنة سبع وأربعين وستمائة، وملك بعده ابنه الملك المظفر يوسف هذا، وهو ثاني سلطان من بني رسول باليمن؛ وأقام الملك المظفر هذا في الملك نحوا من ست وأربعين سنة وكان ملكا عادلا عفيفا عن أموال الرعية، حسن السيرة كثير العدل؛ وملك بعده ولده الأكبر الملك الأشرف ممهد الدين عمر فلم يمكث الأشرف بعد أبيه إلا سنة ومات؛ وملك أخوه الملك المؤيد هزبر الدين داود. ومات الملك المظفر هذا مسموما: سمته بعض جواريه؛ ومات وقد جاوز الثمانين؛ وخلف من الأولاد: الملك الأشرف الذي ولي بعده، والمؤيد داود والواثق إبراهيم، والمسعود أحسن والمنصور أيوب انتهى.

وفيها توفي العلامة جمال الدين أبو غانم محمد ابن الصاحب كمال الدين أبي القاسم عمر بن أحمد بن هبة الله بن أحمد بن أبي جرادة الحلبي الحنفي المعروف بابن العديم مات بمدينة حماة، وكان إماما فاضلا بارعا من بيت علم ورياسة.

وفيها قتل الأمير عساف ابن الأمير أحمد بن حجي أمير العرب من آل مرى؛ وكان أبوه أكبر عربان آل برمك، وكان يدعي أنه من نسل البرامكة من العباسة أخت هارون الرشيد. وقد ذكرنا ذلك في وفاة أبيه الأمير شهاب الدين أحمد.

وفيها توفي الأمير بدر الدين بكتوت بن عبد الله الفارسي الأتابكي؛ كان من خيار الأمراء وأكابرهم وأحسنهم سيرة.

وفيها توفي شيخ الحجاز وعالمه الشيخ محب الدين أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم

الطبري الملكي الشافعي فقيه الحرم بمكة – شرفها الله تعالى – ومفتيه؛ ومولده في سنة أربع عشرة وستمائة بمكة. وكانت وفاته في ذي القعدة. وقال البرزالي: ولد بمكة في يوم الخميس السابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة خمس عشرة وستمائة.

قلت: ونشأ بمكة وطلب العلم وسمع الكثير ورحل البلاد.

وقال جمال الدين الإسنائي: إنه تفقه بقوص على الشيخ مجد الدين القشيري انتهى.." (١)

"ثانيا : الاتجاه اللغوي .. وقد بدا هذا الاتجاه واضحا في القرن الثاني الهجري وأوائل القرن الثالث إذ نشأ علم النحو ونضجت علوم اللغة على أيدي الرواد أمثال أبي عمرو ابن العلاء(١)ويونس بن حبيب(٢)والخليل بن أحمد الفراهيدي(٣)وكان الغرض الأسمى من تأصيل هذه العلوم وتقعيدها خدمة القرآن الكريم صيانة له من اللحن ، ولاسيما بعد اتصال العرب بالعجم .

وقد أثرت هذه الدراسات في تفسير القرآن تأثيرا كبيرا إذ اشتغل اللغويون — أنفسهم — بالقرآن ولغته ، وكان من أشهر هؤلاء العلماء أبو عبيدة(٤)صاحب كتاب " مجاز القرآن " الذي يعد أقدم مؤلف في معاني القرآن وصل إلينا .

ثالثا : الاتجاه البياني : وبذور هذا الاتجاه نجدها في تفسير ابن عباس المبثوث في ثنايا التفسير الأثري ..

---

(١) (١) ... اسمه زبان بن العلاء بن عمار بن العريان بن عبد الله بن الحسين بن الحارث الإمام أبو عمرو البصري ، أحد القراء السبعة ، ولد بمكة سنة ٦٨ ، ونشأ بالبصرة ، وت : بالكوفة سنة ١٥٤ . طبقات القراء ١ / ٢٨٨ .

(٢) (٢) ... يونس بن حبيب أبو عبد الرحمن الضبي مولاهم البصري النحوي ، روى القراءة عن أبان بن يزيد ابن العطاء وأبي عمرو بن العلاء ، وأخذ العربية عنه وعن حمار بن سلمة ، ت سنة ١٨٥ . المصدر السابق ٢ / ٤٠٦ .

(٣) (٣) ... أبو عبد الرحمن الخليل أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي ،كان إماما في علم النحو ، وهو الذي استنبط علم العروض ، كان رجلا صالحا عاقلا حليما وقورا ، له : " العين ، العروض ، الشواهد وغيرها " . ت سنة ١٧٠ . وفيات الأعيان لابن خلكان ٢ / ٢٤٤ .

(٤) (٤) ... سبقت ترجمته ص : ٣ .." (٢)

"""""" صفحة رقم ٢٦٣ """""

– باب السيد والسيد أما السيد بفتح السين وتشديد الياء وكسرها فهو

–

٣١٧٤ عبد الجبار بن علي بن سليمان بن سيد بن أبي قحافة روى عن أبي عمر بن عبد البر روى عنه غالب بن عطية الغرناطي وآخرون بالمرية نقلته من خط السلفي رحمه الله

---

(١) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ٣٩٧/٢

(٢) جهود الإمام المباركفوري في الدراسات القرآنية من خلال كتابه تحفة الأحوذي، ١٣/٢

٣١٧٥ وأبو الحسن علي بن أبي الكرم نصر بن المبارك بن محمد ابن أبي السيد المكي سمع جامع أبي عيسى من أبي الفتح الكروخي لقيته بمكة وسألته عن نسبه فذكره لي وذكر أنه **ولد بمكة** وأن اباه من أهل بغداد وأن أصله من واسط وأخرج إلى ثبته بخط الكرخي بجميع." (١)

"السيد أبو بكر بن سالم بن أحمد شيخان بن علي بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله عبود بن علي بن محمد مولى الدويلة ابن علي بن علوي بن الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم محمد بن علي بن محمد بن علي بن علوي بن عبيد الله بن أحمد بن عيسى بن محمد بن علي العريض ابن جعفر الصادق ابن محمد الباقر ابن زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضوان الله عليهم هذا نسب آل شيخان سادات مكة المشرفة كثر الله تعالى منهم وأبو بكر هذا من أبرع أهل بيته سيدا فائقا وكان شهما سريا فاضلا أديبا **ولد بمكة** ونشأبها وتربى تحت حجر والده وصحبه ولزم العلم والعبادة وسلك طريق أجداده وعني بطريق الصوفية وأخذ عن الشيخ العارف بالله تعالى أحمد بن محمد المدني الشهير بالقشاشي وعن السيد الجليل محمد بن عمر الحبشي وحضر دروس الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي حين مجاورته بمكة وصحب جماعة من أكابر العارفين منهم السيد الجليل علوي بن عقيل والسيد محمد بن علي بلفقيه الشهير كسلفه بمكة بالعيدروس وأكب على كسب العلوم وجد حتى فاق اقرانه وقام مقام أبيه بعد موته وأخذ عن والده أيضا الخرقة الصوفية بجميع طرقها وكذلك طريق النقشبندية واجتمع إليه أصحاب والده واستمر سنين على ذلك ثم ترك وأقبل على الطاعات وسار أحسن سيرة وكان لطيف الخلق والخلق حسن العشرة وألف ومن مؤلفاته شرح كبير على منسك الحج للخطيب الشر بيني وكان ينظم وينثر فمن نظمه ما أجاب به الأديب محمد الدراء الدمشقي عن قصيدة مدحه ومدح بها أخاه السيد عمر فسح الله تعالى في أجله ومطلع قصيدة ابن الدراء قوله

قل لصنوى أصل المفاخر والمجد رضيعي لبان ثدي المعالي

وجواب هذا بقوله

شامخ المرتقى حميد الخصال ... شمس علم حلت ببرج المعالي

فرع أصل زكا لذا فاق لما ... أن تغذى لبان ثدي الكمال

جهبذا لفضل ماله من نظير ... في اجتماع الفخار والأفضال

سيدي الأوحد الذي شنف السمع بحسن المفادو الأدلال

قل لشيخ القريض والأدب الغض بصدق وترجمان المقال

منك زفت عروس بكر الينا ... حين عزت في حسنها عن مثال

في حلى من البديع ومنظو ... م معان تزرى عقود اللآلى

أعربت عن ودا دخل وفي ... واعتذار عن معرض التسئال

في اجتماع بسوح بيت صديق ... بجوار لكعبة الآمال

(١) تكملة الإكمال، ٣/٢٦٣

هاك بكرا زفقتها لاعتذار ... وقبول لعذرك المفضال

ومنها

حيث لاثم مقتضيه سوى أن لطفكم دائما له ذو احتمال

فعليها كن مسبلا بالتعاضي ... ستر عذر على كلا الأحوال

وابق في نعمة مدى الدهر في طا ... لع سعد بغرة كالهلال

وكانت ولادته عصر يوم الثلاثاء عاشر جمادى الأولى سنة ست وعشرين وألف وتوفي يوم الأحد سادس صفر سنة خمس وثمانين وألف بمكة ودفن بالمعلاة بالحوطة الشهيرة في قبر والده وجده وجد أبيه رحمهم الله تعالى." (١)

"يلقى العفاة بما يرجون مبتسما ... به تحط رحال السائلين فما

لسائل الدمع ما يقضيه ما يجب

أن رمت كشف العنا والحوب والنوب ... كذا الخلاص من الأكدار والنصب

وكنت حقا سعيدا غير مكتئب ... قف وقفة الذل والأطراق ذا أدب

فعند حضرته يستلزم الأدب

وهذا التخميس جيد جدا وأظن أن الأصل أيضا له وله بقيه اكتفينا عنها بنبذة نقيه وكانت وفاة صاحب الترجمة في سنة ثمان وثمانين وألف بقسطنطينيه والشعراني نسبة إلى قرية أبي شعرا بمصر أبو السعود بن علي الزين المعروف بالقسطلاني المكي المالكي الشيخ الأمام رأيت ترجمته بخط صاحبنا الفاضل مصطفى بن فتح الله رحمه الله تعالى قال في وصفه عالم عامل وناسك بركته غيث هامل وأمام بمثله يقتدى وطود بنجوم هديه يهتدي وعلامة في علوم العربيه ومثابر على خدمة خالق البريه كان متقلدا بقلائد العفاف متخليا عما يزيد على الكفاف **ولد بمكة** ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم واشتغل بالعلم مدة سنين تقارب العشرين وأخذ عن جماعة منهم العلامة على بن جار الله والشيخ يحيى بن الحطاب وغيرهما وعنه أخذ العلامة عبد الله بن سعيد باقشير والفاضل حنيف الدين المرشدي وغيرهما ولم يزل ملازما لخدمة العلم وأفادته منهمكا على مطالعته ومذاكرته مكبا على افادة الطلبة وله مؤلفات منها الفتح المبين في شرح أم البراهين وفوح العطر بترجيح صحة الفرض في الكعبة والحجر وأملي على الأجرومية شرحا لطيفا وله منظومة في مسوغات الأبتداء بالنكرة وله شعر حسن منه قوله

ألائم القوم حتى أن أرى رجلا ... أخا مذاكرة للعلم ينتسب

أقام ذكر عهود بالحمى فله ... أحن الفاو بالمألوف انتسب

كأنني هل إذا فعل بحيزها ... حنت إليه وأهل العلم تصطحب

أشار به إلى ما ذكره النحويون من أن هل مختصة بالفعل إذا كان في حيزها فلا يجوز هل زيد خرج لأن أصلها أن تكون بمعنى قد كقوله تعالى هل أتى على الأنسان حين وقد مختصة بالفعل فكذا هل لكنها لما كانت بمعنى همزة الأستفهام

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ٥٣/١

انحطت رتبتها عن قد في اختصاصها بالفعل فأختصت به فيما إذا كان في حيزها لأنها إذا رأته في حيزها تذكرت عهود بالحمى وحنت إلى الأف المألوف ولم ترض بافتراق الأسم بينهما وإذا لم تره في حيزها تسلت عن وذهلت ومع وجوده أن لم يشتغل بضمير لم تقنع به مقدرا بعدها والأقنعت به فلا يجوز في الأختيار هل زيدا رأيت بخلاف هل زيدا رأيته وأنشدني الفاضل الأديب على السنجاري المكي في معنى قول القسطلاني

إذا غاب كان الميل مني لغيره ... وأن لاح كان الميل مني له حتما

كأني هل في النحو والفعل حسنه ... وكل الورى أن لاح محبوبي الأسمى

ولأبي السعود أيضا

فبينما الشخص يمشي وهو في فرح ... إذ صار في النعش محمولا على الكتف

فعد زادا هو التقوى وكن حذرا ... واكثر من الذكر والأحزان والأسف

وله أيضا

ألا ليت شعري هل أبين ليلة ... بروضة من بالصدق كان يقول

وهل أبصرن تلك المعاهد والربى ... وهل يقعن لي نظرة وقبول

وله غير ذلك وكانت وفاته في سنة ثلاث وثلاثين وألف ودفن بالمعلاة بمكة المشرفة رحمه الله تعالى أبو السعود بن محمد الحلبي المعروف بالكوراني الأديب الشاعر الفائق كان لطيف الطبع جيد الفكرة وله محاضرة رائقه ومفاكهة فائقة مع حداثة سنه وطراوة وعوده وشعره عليه طلاوة وفيه عذوبة وقفت له على قصيدة غرا فريده زهرا ومطلعها

أجل أنها الآرام شيمتها الغدر ... فلا هجرها ذنب ولا وصلها عذر

ففز سالما من ورطة الحب واتعظ ... بحالي فإن الحب أيسره عسر

وقدها جنى في الأيك صدح مغرد ... به حلت الأشجان وارتحل الصبر

يذكرني تلك الليالي التي انقضت ... بلذة عيش لم يشب حلوه مر

سقيت ليالي الوصل مزن غمامة ... فقد كان عيشي في ذراك هو العمر

فكم قد نعمنا فيك مع كل أغيد ... رقيق الحواشي دون مبسمه الزهر

لقد خط ياقوت الجمال بخده ... جداول من مسك صحيفتها الدر." (١)

"أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الله بن أبي بكر بن علوي بن عبد الله ابن علي بن عبد الله بن علوي بن الأستاذ الأعظم الفقيه الأجل المعروف بالشلي وهو أخو محمد الجمال صاحب التاريخ واحد مشايخه ولد بمدينة تريم وحفظ القرآن على المعلم الكبير محمد با عيشه وجوده عليه وحفظ الجزرية والعقيدة الغزالية والأربعين النووية والأجرومية وأكثر الأرشاد وورقات الأصول وقطر الندى لابن هشام وأخذ عن والده وتفقه بالعلامة محمد الهادي بن عبد الرحمن بن شهاب الدين والقاضي الأجل أحمد بن حسين وأخذ عن الشيخ أبي بكر وأخيه شهاب الدين ابني عبد

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ٧٧/١

الرحمن بن شهاب الدين الأصلين وغيرهما من علوم الدين والشيخ عبد الرحمن بن عبد الله باهارون والشيخ زين العابدين العيدروس وأخيه عبد الرحمن السقاف بن محمد العيدروس والفقيه فضل والشيخ أحمد بافضل الشهير بالسودى وأخذ عن غيرهم ممن يطول ذكرهم وبرع في الفقه والحديث والعربية وأجازه غير واحد من مشايخه وألبسه الخرقة ثم رحل إلى الهند وأخذ بها عنه جماعة علوم الأدب وأخذ عن السيد الأجل الشيخ شيخ بن عبد الله العيدروس علوم الصوفية وصحب الشيخ الكبير السيد أبا بكر بن أحمد العيدروس والسيد الكبير الشيخ جعفر العيدروس والسيد عمر بن عبد الله باشيبان ولازمه في دروسه وأخذ عنه العلوم العقلية والفنون الأدبية وعلوم العربية واتصل بالملك عنبر فأحسن إليه واختص به بعض ملوك تلك الديار فأجلسه في أعلى مراتبه ثم عاد إلوطنه فلازم القاضي أحمد بن حسين وقرأ عليه فتح الجواد وأحياء علوم الدين وقرأ علي الشيخ عبد الرحمن السقاف في العربية والحديث وكتب الصوفية ثم رحل إلى الحرمين وأخذ عن الشيخ العارف محمد بن علوي والشيخ عبد العزيز الزمزمي والشيخ محمد بن علي بن علان والشيخ سعيد باقشير والشيخ محمد بن عبد المنعم الطائفي والسيد أحمد بن الهادي والعارف أحمد بن محمد القشاشي المدني وأجازه أكثرهم بجميع مروياتهم ومؤلفاتهم ثم رجع إلى وطنه وكان أديبا باهرا حسن الخط ثابت الذهن عجيب الفهم مطلعا على اللغة والمفاكهات وكانت له قدرة على كشف الغوامض ومعرفة تامة بالحساب والفرائض ودرس وأجاد وانتفع به كثير من الطلبة وكان نير السريرة طيب الرائحة لطيف الثياب دائم البشر لا يترك قيام الليل كثير التحمل للبلايا صبورا على من أذاه وكان يحب الفقراء وكان يقول كل من ابتلاه الله بالفقر في هذا الزمان حقيق بأن يعتقد وكان حسن الأدب مع الناس قال أخوه في ترجمته ومنذ صحبته ما أذكر أنه غضب يوما من الأيام ولا أعتاب أحدا ولو أذاه ولم يزل على حالته إلى أن توفي وكانت ولادته في سنة تسع عشرة وألف وتوفي في سنة سبع وخمسين وألف بمدينة تريم ودفن بمقبرة زنبل وقبره بها معروف يزار رحمه الله تعالى الشيخ أحمد بن أبي بكر بن سالم بن أحمد بن شيخان بن علي بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله باعلوي وتقدم رفع نسبه في ترجمة والده أبي بكر الشهاب المقدم في العلوم المنفرد بالفنون الأدبية إلى مكارم شيم وأخلاق وصفاء باطن وظاهر **ولد بمكة** المشرفة في رجب سنة تسع وأربعين وألف وبها نشأ وتربى في كنف والده وحفظ القرآن والأرشاد وبعض المنهج وألفية الحافظ العراقي في أصول الحديث وألفية ابن مالك وغير ذلك من الرسائل ولازم أباه وعنه أخذ الطريق المسلسل ولبس منه الخرقة الشريفة وتلقن الذكر والمصافحة والمشابكة ولازم الشيخ عبد الله با سعيد باقشير في درسه وأخذ عن الشيخ عبد العزيز الزمزمي والشيخ علي بن الجمال وأحمد بن عبد الرؤف وعبد الله بن الطاهر العباسي وحضر دروس العلامة عيسى المغربي وأخذ عن العارف بالله تعالى عبد الرحمن المغربي وألبسه الخرقة ثم لازم محمد بن سليمان ملازمة تامة وأتقن عدة فنون منها الحديث والفقه والأصول والعربية والفرائض والحساب والميقات والمعاني والبيان والعروض وأمره شيخه ابن سليمان بالتدريس فجلس بالمسجد الحرام وأخذ عن الشيخ أحمد البشبيشي لما قدم مكة في حجته الأولى وأجازه وكانت له همة تزاحم الأفلاك ونثر وأنشاء ونظم وألف عدة رسائل وتعاليق وأختصر تاريخ القرطبي المسمى بالبرق اليماني وزاد فيه زيادات ولكن لم تطل مدته ومن شعره

قوله في مليح اسمه بكرى

ياغزالا مرعاه وسط فؤادي ... وحبيبا ما زال دمعي يذري." (١)

"الشيخ أحمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الرؤوف بن يحيى الواعظ المكي الشافعي تلميذ الشهاب أحمد بن حجر من ثدور الأفاضل وأعيان الأمائل **ولد بمكة** وبها نشأ وحفظ القرآن والأرشاد وألفية العراقي وألفية ابن مالك وجمع الجوامع واشتغل بالعلم على أكابر الشيوخ المكيين وأخذ عن الشيخ عبد الله باقشير عدة علوم كالفقه والأصول والعربية والعروض والمعاني والبيان وتفقه بالشيخ عبد العزيز الزمزمي ولازمه مدة حياته وجلس للتدريس في محله بالمسجد الحرام بعد وفاته وأخذ عن الشيخ علي بن الجمال والشمس البابلي وأخذ التصوف عن العارف بالله سالم بن أحمد شيخان وتلقن منه الذكر وأخذ عنه الطريق ولبس منه الخرقة وأخذ عن الشيخ محمد بن علوي والسيد عبد الرحمن المغربي والشيخ عبد الواحد بن العرب صاحب القنفدة وأخذ عنه جماعة وكانت الفتاوى ترد عليه فيجيب عنها بأحسن جواب وأعذب خطاب وكان باذلا نفسه لأصلاح ذات البين وإذا تصدر في قضية تمت على أحسن حال وذلك يدل على حسن نيته وطيب طويته وكان ينظم الشعر وشعره سهل القياد مستعذب وذكره السيد علي بن معصوم في سلافته فقال في حقه أديب بد أقرانه ونفق أدبه في زمان كساده أحسن نفاق بقريحة وقاده وذكاء ملك به زمام الأدب وقاده مع مشاركة في العلوم الشرعيه وقيام بشروطها المرعيه إلا أنه ما طلع بدره حتى أفل ولا ورد ظعنه حتى قفل فمات دون الأكتهال ولم يسعفه الدهر بأمهال وله شعر لا يقصر عن السداد وأن لم يكن بطلا فممن يكثر السواد وأورد له قوله في الغزل

حو يدي اليعملات بسفح حاجر ... رويدا في قتيل ظبأ المحاجر

فتى شرخ الشباب عليه ولي ... بذات الأبرقين وذي المحاجر

منازل كن للأفراح مغنى ... وللأرواح سالبة فحاذر

أخانا في الغرام سألت نصحا ... فرأى العاشقين بأن تهاجر

فكم من عاشق أضحى حزينا ... فلما حل في حزن المهاجر

يباشر بالوصول إلى مقام ... ترامى فيه أعناق الأكابر

وألقي بالعصي وحل نادى ... ربوع المربع الغيد الجآذر

لقد أصبحت فيهم مستهاما ... فوا شوقي إلى تلك المشاعر

لعمري أنني فيهن صب ... فمن لي أن أكون لهم مسامر

قلت وقد وقفت له على أشعار أجود من هذه الأبيات فمن جملتها قصيدته التي يستغيث فيها بالنبي صلى الله عليه وسلم في معرض عرض له ومطلعها قوله

يا صاحبي حققا ميعادي ... وانطلقا لأخصب الوهاد

ولاحظاني في السري فإني ... نضو هوى مقرح الأكباد

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ١٠٣/١

قد ترك الجفن منامه فلا ... يأوى إليه وافد الرقاد

وظل شرخ العمر في بياضه ... أشرق من أشعة الأفواد

فعرجا بمسرح السرب الذي ... ليس له مرعى سوى فؤادي

وخفضا عليكما وخليا ... دمعي السفيح رائحا وغادي

يرمل في جرعائها معتسفا ... لا يعتريه وهن الوخاد

ويجعل الحصبا عقيقا أحمرا ... من النجيع الأحمر الفرصادي

ويجعل القاع لهم أعقة ... يكرع منها كل صب صادي

وزفرة قد غرست بمهجتي ... وطلعها في لمستي بادي

تتابعت حتى يخال أنني ... من فرق لنجدهم أنادى

أذابت القلب سوى ما أحرزوا ... لما أتوا من وسط السواد

وعاذل يعبث بي لو أنه ... يجديه ما خط بلا مداد

يتمق العذل يخال أنه ... يمازج التشكيك بأعتقاد

كأنما يرقم في كوثر ما ... أفرغ في الفؤاد من وداد

لا يقبل التعنيف في الهوى سوى ... من يقتني غير هوى سعاد

واحر قلباه وبرد المشتهى ... هيهات كيف مجمع الأضداد

ذادوا العيون عن ورود هائم ... زادت على الأنواء للوراد

ماحق طرف جاد إذ قد ضن نؤ الطرف أن يحمى عن الميراد

هيهات لم يبرح يروم نظرة ... من حضرة الأسعاد والأمداد." (١)

"الشيخ أحمد بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمر بن أحمد بن موسى بن أبي بكر صاحب الخال الأكبر ابن محمد بن عيسى بن سلطان العارفين أحمد بن عمر الزيلعى صاحب اللحية ابن حسين بن ملكا بن عقيل بن حسين بن طللة بن علي بن أحمد بن حسين ابن عمر بن أحمد بن أحمد بن جبريل بن عبد الرحمن بن حسين بن سليمان بن حسن بن أبي بكر بن علي بن زكرياء بن إبراهيم بن محمد بن جبريل بن محمد بن جبريل بن محمد بن سراج الدين بن حامد بن عبد الله بن صالح بن أحمد بن حسين بن زين العابدين ابن مسلم بن عقيل بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم المعروف بصاحب الخال كبير اللحية وصدرها وشيخ المعارف والعلوم ومعدن العوارف والفهوم الامام الفقيه الجليل النغرد في عصره بعلوم الدين والولاية وكان قاضى اللحية ومرجعها الذي عليه المعول وله الكلمة النافذة والقبول التام والتمسك من التقوى بسبب أقوى وجلالته ومهابته وخشيته من الله تعالى مما اشتهر وبهر ذكره الشلى فيما أعلم ثم رأيت الأخ الفاضل الشيخ مصطفى بن فتح الله الحموى الأصل ثم الدمشقى نزيل مكة قد ترجمه وذكر أن ولادته كانت

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ١٤٢/١

في سنة خمس وتسعين وتسعمائة وحفظ القرآن والإرشاد وعدة متون في جملة فنون وأخذ عن شيوخ كثيرين منهم الفقيه رضى الدين بن أبي بكر القمرى وأبو الخير محمد بن شيخ الإسلام أحمد بن حجر الهيثمى والشيخ محمد علي بن علان الصديقى وعنه جمع من أعيان الأفاضل وكثير من العلماء منهم ولداه محمد وأبو بكر وله مؤلفات منها منظومة في الحساب ومنظومة في أسماء الصحابة الذين روى عنهم البخارى وصحيحه وكانت وفاته ليلة الجمعة خامس عشر رجب سنة خمس وستين وألف باللحية ودفن يقرب تربة العارف بالله تعالى سيدي المقبول صاحب القضيب ابن أحمد بن موسى قدس الله سره العزيز الشيخ أحمد بن محمد الأسدي الشافعي المكي من فضلاء الزمان وظرفائه **ولد بمكة** ونشأ بها وأخذ عن والده عدة علوم وأخذ عن الشمس محمد بن علان والإمام على ابن عبد القادر الطبرى والشيخ محمد الطائفي وغيرهم وتصدر للأقراء بالمسجد الحرام وانتفع به جماعة كثيرون وكان كثير العبادة محبا للعزلة ونظم شذور الذهب لابن هشام في أرجوزة سماها قلائد النحور بنظم الشذور وله أشعار كثيرة منها قوله متغزلا وهو أسلوب لطيف الموقع حسن التأدية

دع المدامة يعلو فوقها الحبب ... رضا به وثناياه لنا أرب

نزه فؤادك عن راح الكؤوس وخذ ... راحا من الثغر عنها يعجز العنب

شتان بين حلال طيب عذب ... وحامض يزدريه العقل والأدب

إذا تغزلت في خمر وفي قدح ... فما مرادى إلا الثغر والشنب

لله دل مدام بت أشفها ... من في غزال إلى الأتراك ينتسب

مهند اللحظ زنجى السوالف لم ... تحو الذي قد حواه العجم والعرب

قالت مباسمه للبرق حين سرى ... لقد حكيت ولكن فاتك الشنب

وبت أشد وعلى الغصن الرطيب لذا ... بينى وبينك يا ورق الحمى نسب

يقول لما رأى دمعي جرى ذهبا ... يا مطلبا ليس لي في غيره أرب

تبت يدا عاذلي عمن أعوذه ... بالناس من نافث أو غاسق يقب

أن المحرم سلواني لطلعته ... فقل لشعبان عنى أنني رجب

كيف السلو وعينى كلما نظرت ... لوامع البرق قالت زالت الحجب

وقوله من قصيدة يمتدح بها شيخه الإمام علي بن عبد القادر الطبرى ويستجيزه

من أين للبدر جزء من محياك ... أم للصباح نصيب من ثناياك

والبدر يزريه ما يعلوه من كلف ... والصبح يكفيه أن يدعى بأفاك

وهل حوى الكاس ما يحويه ثغرك من ... نفائس لم ينلها غير مسواك

قد غره عندما يعلوه من حبب ... قول الذي قال الأخلته فاك

أنت البريئة من نقص تشان به ... حاشاك من وصمة حاشاك حاشاك

كل المحاسن في مرآك قد جمعت ... فجل من بحلى الحسن حلاك

من علم الظبى أن يرتو بناظره ... وعلم الغصن أن يهتز الاك." (١)

"والبيض من لحظك الفتان راوية ... والسمر تنقل ما ترويه عطفاك

يا كعبة الحسن بل يا ركن كعبته ... تبارك الله من أنشا وسواك

رقى لصب فقي من تصبره ... بحق من بكنوز الحسن أغناك

منى عليه يوصل بات يرقبه ... فطرفه ساهر من صار يهواك

أقسمت بالميم من طائى مبسمها ... ونون حاجب ذاك الناظر الشاكى

أن لا مليح سواها فهى واحدة ... وما لها في البها شبه ولا حاكى

أملى العذول سلوى وهو مؤتفك ... وعنك شنع هجري بعد املاك

كيف السلو وقلبي ما له شغل ... إلا التفكر في تحقيق معناك

نعم بحضرة ذي الآلاء قدوتنا ... رب المكارم مولانا ومولاك

وقال في مليح اسمه بلال

ومليح تكامل الحسن فيه ... لشقاء المحب سمى بلالا

كلما رام منه نيل وصال ... لا تراه يجيب الإبلالا

وأشعاره كلها من هذا النمط مستعذبة لطيفة وكانت ولادته في سنة خمس وثلاثين وألف وتوفي في سنة ست وستين وألف بمكة ودفن بالشبيكة الأسدى نسبة إلى أسد بن عامر أحد الفقهاء العامريين والأسديون كثيرون باليمن مشهورون بالعلم والصلاح منهم العارف بالله تعالى أبو محمد عبد الله بن على الأسدي المعروف بالبلاع صاحب الكرامات المشهورة وكان يلقب بالمعمر لأنه عمر مائة وثمانين سنة على ما قيل وأصلهم من قبيلة يقال لهم آل خالد سكنهم بنواحى جازان قرية بأرض اليمن قلت جازان أصلها جوزان بفتح الجيم والزاى وجازان لغة عامية هكذا رأيت في بعض التغاليق والله تعالى أعلم الشيخ أحمد بن محمد المعروف بالقلعى الحمصي المولد الدمشقي الدار الفقيه الحنفي أحد مشايخ دمشق المتصدرين للتدريس النفع كان أماما عالما متجرا في الفقه مقدما في معرفته واتفاقه وكان له المام بغيره من العلوم وكان الناس يجتمعون إليه ويقتبسون منه وكان حسن التعليم جيد التفهيم ونفسه مباركا انتفع به خلق كثير وأجل من قرأ عليه شيخنا محقق العصر إبراهيم بن منصور القتال المقدم ذكره وسمعت منه الثناء عليه بالعلم والتقوى مرارا وذكره والدى المرحوم في تاريخه وقال قدم مع والده إلى دمشق وكان صغيرا وبلغني أن والده توفى فجأة وهم داخلون إلى دمشق بالقرب من مسجد الاقصاب قبل أن يصلوا وصلى عليه بجامع منجك ودفن بمقبرة الفراديس واستمر أحمد هذا بدمشق وقرأ ودأب واتصل بخدمة العارف بالله تعالى موسى السيورى ولازمه مدة مديدة واشتغل بالعلم على العلامة عمر القارى والشيخ عبد الرحمن العامدى والشيخ الأمام يوسف بن أبي الفتح وصار معيد الدرس السليمانية وكان مدرسها إذ ذاك

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ٢٠٤/١

الفاضل المشهور محمد المعروف بالسكوني مفتي دمشق بعد العمادى المذكور وبرع وتنبل وسكن آخرا داخل قلعة دمشق وصار أماما ولذلك يدعى بالقعلى قال والدى رحمه الله قرأت عليه في أوائل الطلب مقدار ثلثى القدورى وحصة من كتاب الاختيار وشرح المختار وكانت وفاته في دود سنة سبع وستين وألف الأديب احمد بن محمد بن علي المعروف بالجوهري المكي الأديب الشاعر البارع ذكره السيد علي بن معصوم في السلافة وقال في حقه جوهرى النثر والنظام أزهرى السجايا العظام حلى بعقود نظمه عواطل الأجياد وسبق بجواد فكره الصافنات الجياد وتضلع من فنون العلوم واطلع على خفايا المنطوق والمفهوم **ولد بمكة** ونشأ بها وترعرع ورحل إلى الهند عن عنفوان عمره وابتداء حاله وأمره فقطن بها خمسة وعشرين سنة وعاد إلى مكة شرفها الله تعالى فأنكر تقلب أمورها فانتقل منها إلى فارس فطنب بها خيامه ولم يتم له فيها مرامه فرجع إلى الهند ولم يزل حتى دعاه أجلخ فلبى وقضى من الحياة نحبا ومن رقيق شعره قوله

ما شمت برقا سرى في جنح معتكر ... إلا تذكرت برق المبسم العطر

ولا صبوت إلى خل أسامره ... إلا بكيت زمان اللهو والسهر

شلت يد للنوى ما كان ضائرها ... لو غادر تنانقض العيش بالوطر

في خلسة من ليالي الوصل مسرعة ... كأنما هي بين الوهن والسحر

لا نرقب النجم من فقد النديم ولا ... نستعجل الخطو من خوف ولا حذر." (١)

"اله بخش العارف بالله تعالى واله بخش لفظ فارسى معناه عطية الله الهندي النقشبندي كان صاحب معرفة وكما لو تكميل وكانت طريقته طريقة العشقية وكان عالى المشرب نهاية في المعارف نقلت عنه التصرفات العجيبة والكرامات الغريبة وهو من أجل مشايخ العارف بالله تاج الدين الهندي التقشبندي نزيل مكة وله معه خوارق منها أن الشيخ أرسله إلى بلد أمروهة لخدمة فكان يمشى في الطريق فرأى في أثناء طريقه امرأة جميلة فتعلق قلبه بها وصار مشغوفا بها حتى خرج زمام اختيار من يده ونسى تلك الخدمة وتبعها فبينما هو كذلك إذ رأى الشيخ على يمين تلك المرأة ينظر إليه واضعا اصبعه السبابة في فمه على طريق التنبيه والتعجب فلما رآه حصل له منه غاية الحياء وانقطع أصل محبتها من قلبه ومضى لسبيله ولما رجع من الخدمة وصل إلى الشيخ فلما رآه ضحك منه فعرق أنه كان مشعرا بذلك ومنها أن واحدا من أصحاب الشيخ إله بخش كان يقرأ عليه شيئا في علم التصوف ذات يوم فجاء الجراد إلى البلد ووقف على أشجار الناس وزروعهم فجاء راعة بستان الشيه وأخبره بالجراد فأرسل الشيخ واحدا من أصحابه إلى البستان وقال له قل للجراد مناديا بصوت رفيع إنكم أضيافنا ورعايه الأضياف لازمة إلا أن بستاننا أشجاره صغار لا تحتمل ضيافتكم فالمروءة أن تتركو مفرد ما سمع الجراد هذا الكلام من الرجل طار وخرج من بستان الشيخ وصار زروع الناس وبساتينهم كعصف مأكول الابستان الشيخ ومنها أن رجلا جاء إلى الشيخ أله بخش وشكا إليه الفقر والضيق في المعيشة وجلس أياما في خدمته فقال له الشيخ إذا حصل لك شئ من الدنيا ما تخرج لنا منه فقال العشر فقال له لا تستطيه فكرر عليه الكلام حتى استقر الحال على أن يخرج له من كل مائة واحد فأمره أن يروح إلى واحد من أهل الدنيا فحصل له ببركة الشيخ

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ٢٠٥/١

دنيا كثيرة في أيام قليلة فكان الشيخ يرسل إليه الفقراء ويكتب له بأن يعطيهم فلا يؤدي إليهم شيئا ثم اجتمع عنده دراهم كثيرة من حصة الشيه فكتب إلى الشيخ أنكم ترسلوا واحدا من خدامكم حتى نرسل هذه الدراهم إليكم فلما وصل مكتوبه حصل للشيخ غيرة وغضب وقال بحان الله ما قلع أحد من وقت آدم إلى يومنا هذا شجرة غرسها بنفسه إلا أنا أقلعه اليوم فجاء بعد أيام خبر موته وله كرامات كثيرة وكانت وفاته ليلة الأثنين تاسع عشر شهر رمضان سنة اثنتين وألف وعمره اثنان وثمانون سنو وهو على ركبة تلميذه الشيخ تاج الدين وأوصاه أن لا يغسله ولا يكفنه إلا هو فقبل وصيته رحمه الله تعالى الشيخ إمام الدين بن أحمد بن عيسى المرشدي العمري الحنفي مفتى مكة الفاضل العالم العلم **ولد بمكة** وبها نشأ وقرأ القرآن وحفظه جوده على الفقيه المقرى أحمد اسكندر وحفظ الكنز والها ملية وعرضهما على ابن عمه حنيف الدين بن عبد الرحمن المرشدي الآتى ذكره ولازمه في دروسه حتى حصل طرفا صالحا في مذهب الإمام الأعظم وأخذ النحو عن عبد الله باقشير وأخذ عن عيسى المغربي الجعفري ومحمد بن سليمان نزيل مكة وقرأ طرفا على السيد محمد الشلى باعلوى من البخارى والشمايل وشرح الأربعين وجملة كتب في علم العربية وقرأ الفرائض والحساب على أحمد بن علي باقشير وجدروا جتهد في طلب العلوم لا سيما العقه حتى فاق أقرانه ولبس الخرقة من السيد العارف بالله تعالى عبد الرحمن الأدريسي المغربي وولى منصب الأفتاء بمكة ولم يزل على طريقة حسنة حتى توفي وكانت وفاته يوم الاثنين منتصف جمادى الآخرة سنة خمس وثمانين وألف بمكة ودفن بالعلاة في سوح السيدة خديجة رضى الله عنها على يسار الخارج م القبة ثم بعد سنين دفن عليهن السيد إبراهيم بن محمد أخو الشريف بركات وبنى عليه بناء مرتفع يشبه التابوت المولى أويس القاضي الرومي المعروف بويسة واحد الزمان في النظم والنثر لم ير مثله في حسن التأدية والتصرف في قوالب الشعر والإنشاء بلسان التركي وكان في حياته سلطان الشعراء باقي الآتى ذكره يشار إليه بالبراعة التامة فلما مات باقي أذعنت له الشعراء جميعا حتى خاطبه أحدهم يوم موت باقي ببيت بالتركية ترجمته هكذا

لئن مضى للنعيم باقي ... فكن لنا الدهر أنت باقي." (١)

"القاضي تاج الدين بن أحمد بن إبراهيم بن تاح الدين بن محمد بن محمد بن تاج الدين أبي نصر عبد الوهاب ابن اقضى القضاء جمال الدين محمد بن يعقوب بن يحيى بن يحيى بن عبد الوهاب المالكي المدني ثم المكى ويعرف بابن يعقوب كذاذ كرنسبه ابن فهد في ذيله القاضي الفاضل والحبر الكامل كان بمكة من صدور الخطباء والمدرسين ومن أكاير العلماء المحققين وممن سيد ربوع الأدب وكان بها ترجمان لسان العرب غذته الفضائل بدرها وكالمت تاجه بدرها مع طيب محاورة تسكر منها العقول تهزأ بالشمول وجاه عند الجولة ظاهر وكلمة مسموعة عند البادى والحاضر **ولد بمكة** وبها نشأ وأخذ عن أكابر شيوخ عصره كالعلامة عبد القادر الطبرى وعبد الملك العصامى وخالد المالكي وغيرهم وإجازه عامة شيوخه وتصدر للتدريس بالمسجد الحرام وطار صيته عند الخاص والعام وكان إمام الإنشاء في عصره ومفرد سمط المكاتبات في دهره فلا برح يتفجر ينبوع البلاغة من بنانه ويتلاعب بأساليب البراعة على طرف لسانه وله ديوان إنشاء جمع من المكاتبات اسماها ومن المراسلات اسناها وفتاوى فقيهة جمعها ولده أحمد في مجموع سماه

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ٢٦٤/١

تاج المجاميع وأما خطب الجمع والعيد والاستسقاء فجعله مجموعا مستقلا وله رسالة في شرح قصيدة العفيف التلمساني التي أولها

إذا كنت بعد الصحو في المحو سيدا ... سماها تطبيق المحو بعد الصحو على قواعد الشريعة والنحو وله رسالة في الاستغفار سماها فصوص الأدلة المحققة في نصوص الاستغفار المطلقة وله رسالة في الكلام على الأسئلة الواردة من بلاد جاوه فيما يتعلق بالوحدانية سماها الجادة القويمة إلى تحقيق مسئلة الوجود وتعلق القدرة القديمة وله رسالة في العقائد سماها بيان التصديق مفيدة جدا خصوصا للمبتدى وله رسالتان كبرى وصغرى في شرح البيتين اللذين هما

من قصر الليل إذا زرتني ... اشكو وتشكين من الطول

عدو عينيك وشانيهما ... أصبح مشغولا بمشغول

وله أشعار كثيرة فمن ذلك قصيدته التي مدح بها الشريف مسعود بن ادريس ومطلعها قوله

غذيت در التصابي قبل ميلادى ... فلا ترم يا عذو لي فيه ارشادى

غي التصابى رشاد والعذاب به ... عذب لدى كبرد الماء للصادى

وعاذل الصب في شعر الهوى حرج ... يروم تبديل اصلاح بافساد

ليت العذول حوى قلبي فيعذرني ... أوليت قلب عذو لي بين أكبادى

لو شام برق الثنايا والتثني من ... تلك القدود ثنى عطفا لا سعادى

ولو رأى هادى الجيداء كان درى ... أن اشتقاق الهدى من ذلك الهادى

كم بات عقدا عليه ساعدي ويدي ... نطاق مجتمع المخفى والبادى

إذ أعين الغيد لا تنفك ظامئة ... لورد ماء شبابي دون اندادى

فيا زمان الصبا حييت من زمن ... أوقاته لم نرع فيها بانكاد

ويا أحبتنا روى معاهدكم ... من العهادهتون رائح غاد

معاهد كن مصطفاى ومرتبعى ... وكم بها طال بل كم طاب ترددى

يا راحلين وقلي اثر ظعنهم ... ونازحين وهم ذكرى وأورادى

أن تطلبوا شرح ما أيدي النوى صنعت ... بمغرم حلف ايحاش وايحاد

فقابلوا الريح أن هبت شآمية ... تروى حديثى لكم موصول اسناد

والهف نفسي على مغنى به سلفت ... ساعات أنس لنا كانت كأعياد

كأنها وأدام الله مشبهها ... أيام دولة صدر الدست والنادى

ذو الجود مسعود المسعود طالعه ... لا زال في برج اقبال واسعاد

عادت بدولته الأيام مشرقة ... تهز مختالة أعطاف مياد

وقلد الملك لما أن تقلده ... فخرا على مر أزمان وآياد

وقام بالله في تدبيره فغدا ... موقفا حال اصدار وايراد

حق له الحمد بعد الله مفترض ... في كل آونة من كل حماد." (١)

"الشريف زيد بن محسن بن حسين بن حسن بن أبي نمى شريف مكة الحسني وقد تقدم ذكر تتمة نسبه في ترجمة عم أبيه الشريف أبي طالب فليرجع إليه ثمة كان من أمر زيد أنه **ولد بمكة** في سنة أربع عشرة بعد الألف وتربى في حجر والده وسافر معه إلى اليمن ولما توفى أبوه بصنعاء رجع إلى الحجاز وكان قام بأمر الحجاز الشريف أحمد بن عبد المطلب المقدم ذكره فلما قتل ولى مكانه الشريف مسعود بن إدريس ابن حسن وولوه الإمارة وكان مريضا بمرض الدق فمات بعد سنة وشهرين وذلك في ثامن عشرى شهر ربيع الثاني سنة أربعين وألف فاجتمع الأشراف على الشريف عبد الله بن حسن وولوه الإمارة واستمر نحو سنة ثم خلع نفس وقلد الإمارة ولده محمدا وأشرك معه في الربع الشريف زيدا هذا فبقي أمرهم على هذا الاتفاق مدة قليلة فدخل القنفدة في سنة إحدى وأربعين وألف بعض عسكر اليمن الذين طردهم حاكمها قانصوه فأرسلوا إلى الشريف محمد المذكور أنا نريد مصر وقصدنا الإقامة بمكة أياما لنتهيأ للسفر فأبى خوفا من الفتنة والفساد فلما وصلهم الخبر أجمع رأيهم على دخول مكة قهرا واستعدوا وخرج إليهم الأشراف وحصل القتال بينهم إلى أن قتل الشريف محمد المذكور وقتل من الفريقين جمع وانهزم الأشراف ودخل أولئك القوم مكة وولوا الشريف نامى بن عبد المطلب وأشركوا معه الشريف عبد العزيز بن إدريس في الربع بلا شعار وأرسلوا إلى أمير جدة ليسلمها إليهم فأبى وقتل الرسل فتجهزوا وحاصروهم يومين ثم دخلوا جدة ونهبوها واستمر الشريف نامى يصادر أهل مكة ونهب عسكره البلاد واستباحوا المحرمات وكان الشريف زيد هرب إلى المدينة وكتب عروضا وأرسلها إلى صاحب مصر مع السيد علي بن هيزع حوالة مكة بمصر ولما وصل خبرهم لصاحب مصر أرسل إليهم سبعة من الأمراء وأرسل بخلع سلطانية للشريف زيد وبلغهم أن الشريف زيدا بالمدينة فدخلوا وخلعوا عليه بملك الحجاز في الحجرة الشريفة وتوجه إلى العسكر وأتوا جميعا إلى مكة ولما وصلت العساكر إلى مر الظهران خرجت الخوارج إلى جهة الشرق وحج بالناس الشريف زيد سنة إحدى وأربعين ولما فرغوا من المناسك توجهوا إلى مسك الخوارج فلما بلغهم قصد العسكر إليهم تحصنوا بحصن تربة فحاصرتهم العساكر السلطانية وكانت الخوارج فرقتين فرقة رئيسهم يقال له الأمير علي والثانية رئيسهم يقال له الأمير محمود فاستمسك الأمير على على نفسه من أمراء مصر أن يسلموه من القتل والتزم لهم بالأمير محمود فقبلوا ذلك ومسكوا الأمير محمود بحيلة دبروها وأتى به إلى مكة وطيف به على جمل معذبا بالنار ثم صلب حيا بالمعلاة إلى أن مات وأخذته العامة وأحرقته في شعبة العفاريت ورجعت وكانت الخوارج أقامت الشريف نامى كما تقدم وكان له اسم الأمر فقط فلما فرغوا من أمر الخوارج قبضوا على الشريف نامى وأخيه السيد وحبسوهما واستفتوا فيهما العلماء فأفتوا بقتلهما فقتلوهما وصلبوهما بجانبي رأس الردم المسمى الآن بالمدعى وتمت الولاية للشريف زيد وكان عادلا مشفقا على الرعية وأزال في زمانه كثيرا من المنكرات وأبطل ما خالف الكتاب والسنة وأمنت في أيامه الرعايا وعمر عمائر مستحسنة من جملتها سبيل وحنفية بمكة وفي تاريخه يقول القاضي تاج الدين المالكي

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ٢٨٧/١

لله تأسيس نما خيره ... وفاز بالتطهير من أم له

به سبيل وحنيفية ... وسلسبيل فارتشف سلسله

له نبا في الفيض مهما روى ... حديثه أروى بما سلسله

سالت عطاياه لجينا فمن ... رام نداه نال ما أمله

وحيث لم يكتف سؤاله ... فلا يكف البذل أن أرسله

لأن من أسس بنيانه ... غيث الورى في السنة الممحله

من نفسه يوم عطاه ترى ... أن وهب الدنيا فقد قلله

توجه الله بتاج زها ... بجوهر المجد الذي كالمه

والله من وافر إحسانه ... أجرى له الأجر الذي أجزله

فإن تسل عن ضبط تاريخه ... فخذ جوابا يوضح المسئله

أسسه سلطان أم القرى ... زيد يدوم العز والسعد له." (١)

"زين العابدين بن محيي الدين بن ولي الدين بن جمال الدين يوسف بن زكريا أبي يحيى بن محمد الأنصاري السنيكي الشافعي الإمام الفاضل العالم العامل كان أحد عباد الله تعالى الصالحين والأجلاء المعتقدين المخصوصين بالأخلاق الرضية والشمايل البهية المرضية ولد بمصر ضحى يوم الخميس خامس شهر ربيع الأول سنة إحدى وألف وبها نشأ وحفظ القرآن وتلاه بالتجويد واعتنى به قراءة وفهما وكتابة ورسما واشتغل في عنفوان شبابه بالطلب وأخذ عن والده ولازم أكابر شيوخ عصره وشارك الشبراملسى في كثير من شيوخه ثم لازمه ملازمة الجفن للعين وكان الشبراملسى يحبه ويثنى عليه ويعظمه في جميع شؤونه حتى توفى في حياة الشبراملسى فجزع عليه وكاد أن يشق ثوبه عليه لكونه خدنه وصديقه وخليله ورفيقه وقد ألف مؤلفات كثيرة شهيرة منها حاشية على شرح الجزرية لجده شيخ الإسلام القاضي زكريا في نحو عشرين كراسة وشرح على رسالة جده المذكور المسماة بالفتوحات الإلهية سماه المنح الربانية وكانت وفاته في شهر ربيع الأول سنة ثمان وستين وألف بمصر ودفن بالقرافة بالقرب من تربة الإمام الشافعي رضي الله تعالى عنه على أبيه وجده والسيكى بضم السين المهملة وفتح النون وإسكان الياء المثناة وآخر الحروف كاف نسبة لسنيكة بتاء التأنيث بليدة من شرقي مصر ولد بها جده القاضي زكريا رحمه الله تعالى زين العابدين الصفدي الفقيه الحنفي كان من فضلاء زمانه قدم دمشق في عنفوان عمره واشتغل بها على علماء ذلك العصر وحصل فضلا باهرا ثم رحل إلى بلدته صفد وأقام بها وولى إفتاء الحنفية مدة ودرس وأفاد واشتهر صيته وكان ذا همة عالية ومكارم أخلاق وأصله من قرية كفرمندا من ضواحي صفد وكانت وفاته في سنة أربعين وألف تقريبا

حرف السين المهملة

السيد سالم بن أبي بكر بن سالم بن أحمد بن شيخان بن علي بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله عبود بن علي

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ٤٣١/١

بن محمد مولى الدويلة السيد الصفي الحسيني تقدم أبوه أبو بكر ويأتي جده بعد وهذا **ولد بمكة** وبها نشأ وحفظ القرآن واشتغل بفنون العلوم وأخذ عن والده شيئا كثيرا ولازم الشيخ علي ابن الجمال وعبد الله ابن سعيد باقشير والسيد الجليل محمد بن أبي بكر الشلى باعلوى والشيخ عبد الله ابن الظاهر العباسي وغيرهم وأجازه عامة شيوخه وأخذ عن الوافدين إلى مكة كالشمس البابلي ومنصور الطوخي وغيرهما وله أشعار كثيرة منها قوله من قصيدة عارض بها كافية البهاء الحارثي

فاح عرف الشميم من ناديك ... يا زعيما على الأنام مليك

كل يوم وفي القلوب لظى ... من تجنبك هل ترى يرضيك

يا رعى الله جمعنا وسقى ... منزل اللهو والخلاعة فيك

يو عيش الشباب لي نضر ... وزماني سمح فلا نشكيك

أي صبر يكون لي ولقد ... عيل صبري بمهجتي أفديك

فإلى الله أشتكي أبدا ... سحر عينيك انها الفتيك

وقواما كأنه غضن بان ... سالب عقل ناظر نسيك

وحديثا كأنه نثر زهر ... قد أتاني معطرا من فيك

صاح هات المدام إن لها ... بيقين على الهموم دليك

واسقنيها ممزوجة بلمى ... ثغر حب ولا تقل بكفيك

واسقنيها فإنني شغف ... باحتساها معاند ناهيك

وتعطف على الحبيب عسى ... يسمح الدهر باللقا لاخيك

وابق واسلم ما الصب ينشدنا ... فاح عرف الشميم من ناديك

وكانت وفاته في حياة والده وهو شاب ظهر يوم الجمعة خامس عشرى المحرم سنة أربع وثمانين وألف وصلى عليه بعد العصر والده إماما بالناس بالمسجد الحرام في مشهد عظيم ودفن بحويطتهم بالمعلاة." (١)

"فتسلط على جميع المملكة وتصرف فيها كيف شاء وبقي كل من يموت من أهل البلد أو من الحجاج يستأصل ماله بحيث لا يترك لوارثه شيئا فإذا تكلم الوارث أظهر له حجة أن مورثه كان قد اقترض منه في الزمن الفلاني كذا كذا ألف دينار ويقول هذا الذي أخذته دون حقي وبقي لي كذا وكذا وطريق كتابته لهذه الحجة وأمثالها ان كتبة المحكمة تحت أمره وقهره فيأمرهم بكتابة الحجة فيكتبونها وعنده أكثر من مائة مهر للقضاء والنواب السابقين فيمهرها ويأمر عبد الرحمن المحالبي أن يكتب إمضاء القاضي الذي قد مهر الحجة بمهره ويكتب خاله الشيخ علي ابن جار الله وعبد القادر بن محمد بن جار الله شهادتهما ويكتب الشيخ علي أيضا عليها ما نصه تأملت هذه الحجة فوجدتها مسددة وشهد بذلك محمد بن عبد المعطي الظهيري وابن عمه صلاح الدين بن أبي السعادات الظهيري وأحمد بن عبد الله

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ١/٤٤٤

الحنبلي الظهيري وغيرهم ثم أنه يظهر الحجة ويقرؤها بين الناس وجميعهم يعرف أنها زور ولا أصل لها ولا يقدرون أن يتكلموا بكلمة واحدة خوفا من شره وقوة قهره واستولى بهذا الأسلوب على ما أراد كما أراد وإذا شكى إلى الشريف حسن يقول هذه حجة شرعية وشهودها مثل هؤلاء الجماعة الأجلاء فنفرت قلوب الناس من ابن عتيق وضجوا وضجروا وكل من أمكنه السفر سافر وما تأخر إلا العاجز وكان الشريف أبو طالب بن حسن كلما سمع شيئا من هذه الأمور تألم غاية التألم فأول ما استقل بالشرافة أرسل من المبعوث قبل وصوله إلى مكة رسله بمسك ابن عتيق فمسك يوم الجمعة بعد العصر واستمر في الحبس يوم السبت والأحد فلما وصل الشريف أبو طالب إلى مكة وتولى أمر والده الشريف حسن ودفنه استدعى ابن عتيق وسأله عن أحواله فقال قد فعلت جميع ذلك ثم رده إلى الحبس ففي ليلة الاثنين أخذ ابن عتيق جنبية العبد الوصيف المرسم عليه وهو نائم فاستيقظ العبد وخلصها منه فأخبر سيده الشريف أبا طالب بذلك فأعطاه جنبية وقال له خذ هذه وقل له لا تسرق الجنبية بالليل وأسرع بإرسالها إلى جهنم وبئس المصير فأخبره الوصيف بما قاله الشريف فأخذها منه وأدخل منها في بطنه نحو إصبع ثم أخرجها ثم أعادها وأدخل منها ضعف الأول ثم أدخلها جميعها ثم أخرجها وقال وا مالي واستمر ذلك اليوم إلى ظهر يوم الثلاثاء ثاني جمادى الآخرة سنة عشر وألف فمات وكان يتجج ويقول الشرع ما نريده وأبطل في أيامه عدة من المسائل الشرعية كالوصايا والعتق والتدبير وباع أمهات الأولاد بأولادهن ورمى به في درب جدة في حفرة صغيرة بلا غسل ولا صلاة ولا كفن ورمت عليه العامة الحجارة وعملت الفضلاء فيه تواريخ فمنها قول بعضهم

أشقى النفوس الباغيه ... ابن عتيق الطاغيه

نار الجحيم استعوذت ... منه وقالت ماليه

لما أتى تاريخه ... أجب لظى والهاويه

ذكر ذلك عبد الكليم بن محب الدين القطبي في تاريخه الذي ذكر فيه بعض وقائع مكة عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن محمد كريشه بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد الرحمن الشقاف اشتهر جده الأعلى بكريشه أحد العلماء الأجلاء الزاهد العابد الورع **ولد بمكة** في سنة أربع عشرة وألف ونشأ بها وحفظ القرآن واشتغل على خاله عمر بن عبد الرحيم وتأدب به وصحبه من صغره ولازمه في دروسه واقتدى به في أحواله وكان يحبه ويثني عليه وأجازه بمروياته وأذن له في الإفتاء والتدريس وأراد أن ينزل له عن وظيفة التدريس فأبى وقال أنا رجل مشغول بالتجارة وانتفع به جماعة من أصحابه وكان له نفع عام ونظر دقيق حريصا على سلوك مسالك أهل السنة والجماعة مواظبا على الخير مع أدب باهر ومات وهو في حد الاكتهال وكانت وفاته في سنة أربع وخمسين وألف وعمره يومئذ أربعون سنة ودفن بالمعلاة بمقبرة بني علوي وقبره معروف يزار." (١)

"عبد الرحيم بن أبي بكر بن حسان المكي الحنفي الإمام العالم الفقيه المفنن كان محدثا فقيها نحويا مشاركا في علوم كثيرة ورعا تقيا مثابرا على الاشتغال بالعلم محبا لأهله طاهر النفس سريع التأثير في طبائع التلامذة قريب الإنتاج

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ٢/٥٤

لهم بحيث أن علمه يلقح الطلع وكانت نفع الله تعالى به لا يحضر المحافل ولا يفتي وعنده انجماع عن الناس وعدم معرفة بأمور الدنيا بمعزل عن طلب الرياسة والدخول في المناصب مقبلا على الاشتغال بالعلم ونفع الناس **ولد بمكة** وبها نشأ وحفظ القرآن وأخذ عن شيوخ الحرمين منهم سيبويه زمانه عبد الله الفاكهي والعلامة أحمد بن حجر الهيثمي والشيخ تقي الدين بن فهد وغيرهم وعنه الإمام عبد القادر الطبري وعبد الرحمن المرشدي وغيرهما ومن فوائده أنه سئل عن إعراب قوله تعالى " ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله " إن ما موصول اسمي وما بعده صلة ولا عائد يربطها بالموصول لا لفظا وهو ظاهر ولا تقديرا لأن ذلك العائد إما أن يقدر ضميرا متصلا أو منفصلا ولا سبيل إلى الأول لمرجوحية اتصال ضميري النصب إذا اتحدا رتبة واختلفا لفظا كقوله " إنالهماه قفوا كرم والد " ولا إلى الثاني لأن العائد المنصوب لا يحذف إذا كان ضميرا منفصلا فأجاب بقوله العائد إلى ما الموصولة ضمير محذوف يقدر منفصلا مؤخرا عن عامله أي بالذي آتاهم الله إياه وقول السائل لأن العائد المنصوب لا يحذف إذا كان ضميرا منفصلا ليس على إطلاقه انتهى وكانت وفاته بمكة في ذي الحجة سنة أربع عشرة بعد الألف رحمه الله تعالى عبد الرحيم بن إسكندر أحد الموالي الرومية كان عالما حسن الأخلاق ورد الشام قديما مع بعض قضاتها وأخذ بها عن البدر الغزي وحضر دروسه ثم ولي قضاء الشام في سنة تسع بعد الألف وقدم إليها وكان دينا عفيفا جميل السيرة وفيه تعطف ومحبة للعلماء والصلحاء ولم يقم بدمشق إلا شهرا واحدا ثم انفصل عنها وسافر في شهر بيع الأول وتوفي في شهر ربيع الثاني وهو ذاهب في الطريق بمدينة أركله رحمه الله تعالى عبد الرحيم بن تاج الدين بن أحمد بن محاسن الدمشقي الحنفي تقدم أبوه في حرف التاء وعبد الرحيم هذا ولد بدمشق ونشأ بها ودأب في التحصيل حتى تفوق في عنفوان عمره وكان فاضلا أديبا ذكيا قوي الحافظة يحتوي على فنون وكان في الحسن إليه النهاية ورحل به أبوه إلى القاهرة فأخذ بها الفقه عن الشيخ عبد القادر الطوري مفتي الحنفية والشيخ محمد المحبي الحنفي حكى له أخوه الشيخ الإمام إسمعيل الخطيب بجامع دمشق قال كان إذا جاء إلى حلقة المحبي يأمره أن يجلس خلفه ويدير ظهره إلى ظهره ويقول المحبي إنما أفعل ذلك صيانه لوجهه عن أن يراه أحد قلت ومثل هذا يروى عن الإمام أبي حنيفة مع الإمام محمد وحكى لي أيضا أنه كان يحفظ كتبا عدة من جملتها تاريخ ابن خلكان وامتحن فيه مرات فظهر أنه متقن حفظه وكان يكتب الخط الحسن ويرمي بالسهام رميا جيدا ويعوم ولع معرفة باللغة الفارسية وبلغ ما بلغ من هذه الغايات وسنه لم يبلغ العشرين وحكى لي أخوه المذكور قال كان إذا فرغ من دروسه جاء إلى المنزل وأخذ يلعب لعب الصبيان المعروف فكان عمه أبو الصفا يقول له أيجمل بك هذا وأنت في هذه المثابة من الاشتغال فكان يقول أنا قصدي أن أوفي الصباوة حقها قلت مثل هذا يحكى عن الرئيس أبي علي بن سيناء ورأيت بخط عبد الرحيم المترجم مجموعا مشتملا على قصائد ومقطعات من بواكير طبعه فاخترت منها اللائق بكتابي هذا فمن ذلك قوله في الغزل

ملت العذال من عذل وما ... مل جفناك من الفتك بقلبي

لو رآك الناس بالعين التي ... أنا رائيك بها ما ازداد كربي

واستراح القلب من عذلهم ... إن طول العذل داء للمحب

بل ولو كان بهم مثل الذي ... بفؤادي لم يمت شخص بنحب

وقوله

لي فؤاد على المودة باقي ... لم يزغ عن تذكر الميثاق

غير أن البعاد جار عليه ... فبراه ولم يدع منه باقي

وجفون جفت لذيذ كراها ... واستغاضت بمدمع غيداق

كلما طال عهدها طال منها ... مدمع يرتقى وليس براقي

إن درا أودعتموه بأذني ... در مذ بنتم من الآماق

معنى البيت الأخير مطروق ومما استحسنته من شعره قوله." (١)

"عبد الكريم بن العالم الولي أبي بكر المشهور بالمصنف ابن السيد هداية الله الحسيني الكوراني الشاهوي الشيخ الإمام العلامة المفيد أخذ عن والده ثم رحل إلى الفاضل المنلا أحمد الكردي المجلى بضم الميم ثم جيم مفتوحة على وزن صرد قبيلة من الأكراد قاله بعضهم وقال آخر إنه نسبة إلى مجلان قرية تلميذ المنلا حبيب الله الشهير بميرزاجان الشيرازي تلميذ جمال الدين محمود الشيرازي تلميذ جلال الدين محمد الدواني فقرأ عليه إثبات الواجب وشرح حكمة العين وشرح مختصر ابن الحاجب للقاضي عضد الدين ثم عاد وأبوه موجود وأقام على بث العلم ونشره وله من التصانيف تفسير القرآن وصل فيه إلى سورة النحل في ثلاث مجلدات وكتاب في المواعظ وعنه أخذ علامة الوجود الإمام الكبير المنلا إبراهيم بن حسن الكردي الكوراني نزيل المدينة المنورة وكانت وفاته في سنة خمسين بعد الألف عبد الكريم بن أكمل الدين بن عبد الكريم بن محب الدين بن أبي عيسى علاء الدين أحمد بن محمد بن قاضيخان وهذا قاضيخان غير صاحب الفتاوى بن بهاء الدين يعقوب بن إسماعيل بن علي بن القاسم ابن الفقيه محمد بن إبراهيم بن إسماعيل العدني ثم البيجابوري ثم النهرواني الحنفي المعروف بالقطبي وسيأتي جده عبد الكريم قريبا كان هذا من أعيان الفضلاء بمكة ومن أجلاء الصوفية المجللين **ولد بمكة** وأخذ عن والده وغيره وأخذ الطريق عن الشهاب أحمد الشناوي ولازم بعده تلميذه السيد الجليل سالم بن أحمد شيخان وفتح الله تعالى عليه بفتوحات وتحقق بمعرفة الوحدة الوجودية وله شرح على فصوص القونوي واعتراه في آخر أمره جذب كان يغيب فيه أحيانا عن وجوده مع حفظ المراتب الشرعية وكانت وفاته ليلة الأربعاء بين العشاءين عاشر شهر ربيع الأول سنة خمس وخمسين وألف بمكة ودفن صبيحة يومه بالمعلاة المنلا عبد الكريم بن المنلا سليمان بن مصطفى بن حسن القاضي بديورنه وسننده ابن عبد الوهاب الكردي الشامي الخالدي الشافعي نزيل دمشق العالم الكبير الزاهد العابد كان من أمره أنه قرأ ببلاده واجتهد وأخذ عن كبار المحققين ومشايخه كثيرون فممن أخذ عنه الحديث عمه محمد عن ميرزا محمد الكوراني وهو عن أبيه عبد اللطيف عن المنلا إلياس من كلاط من كوران صاحب التسهيل على العوامل وهو أخذ عن الحافظ ابن حجر العسقلاني بأسانيده المشهورة وأخذ الفقه عن المنلا أحمد العمر ابادي وهو أخذ عن المنلا إلياس الثاني البروزي وهو أخذ عن المنلا إلياس المتقدم

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ٧٤/٢

بسنده المتقدم والتفسير عن المنلا يوسف الكوراني عن الشيخ عبد الكريم الشهرزوري الكركدري عن المنلا إلياس المذكور بسنده وأخذ تفسير البيضاوي عن المنلا محسن بن المنلا سليمان الدشاني قراءة لبعضه وسماعا لباقيه في الروضة الشريفة وهو أخذه عن السيد ميرزا إبراهيم الهمذاني وعن المنلا أحمد المنجلي تلميذ ميرزا جان وأخذ الفرائض عن القاضي شكر الله الشقري عن الشيخ بدر الدين الطائي عن المولى إلياس المذكور بهذا السند والنحو عن المنلا عبد الصمد الموحشي نسبة إلى قرية موجش من قرى كوران وله روايات غير هذه وتمكن في العلوم والمعارف كل التمكن وورد دمشق وأقام بها وأخذ عنه بها غالب فضلائها الذين بهروا واشتهروا منهم العلامة السيد محمد بن كمال الدين النقيب والشيخ محمد العيثي وشيخنا إبراهيم الفتال والسيد العالم شمس الدين محمد الحصني وكان صاحب قدم راسخة في الولاية وصدرت عنه كرامات ومكاشفات كثيرة منها أنه صار يوما إلى ربوة دمشق ومعه تلامذته المذكورون وكان الشمس العيثي احتلم في ليلته تلك وغفل عن الاغتسال فلما قاموا لصلاة الظهر توضأ وأراد الشروع في الصلاة فجذبه المنلا عبد الكريم من كتفه وقال له امض اغتسل ثم صل فذهب واغتسل ثم عاد وصلى وله من هذا القبيل أشياء وكانت وفاته رحمه الله تعالى.
//الجزء الثالث." (١)

"أهل الدنيا أريد أشتري لك نخلا ينتفع به أولادك ولا يكونون كلا بعدك فقال قد تكفل برزق الأولاد خالق العباد وله كرامات يظهرها عند الحاجة منها أن بعض بنات الدنيا عيرت بعض بناته بالفقر فأخبرته بذلك فقال لها سيفتح الله عليكم بما يغنيكم ويحتاج غيركم إليكم فكان الأمر كما قال فتح الله على بناته حتى احتاجت تلك البنت التي عيرتهن إلى أن تستعير منهن الحلي في مهماتها ولم يزل على طريقته المحمودة حتى توفي وكانت وفاته في سنة ثمان وأربعين وألف ودفن بمقبرة زنبل.
عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن أبي بكر باقشير المكي أستاذ الأستاذين وكبير علماء قطر الحجاز في عصره وكان أديبا باهرا وشاعرا ماهرا ذكره السيد علي في السلافة فقال في وصفه خاتمة أئمة العربية وقائد صعابها الأبية ومن له فيها المزية العظمى والمحل الرفيع الأسمى مع تعلق بسائر الفنون وتحقق صدق به الظنون ورتبة في الأدب معروفة وهمة إلى تأثيل الفضل مصروفة رأيته غير مرة بالمسجد الحرام في حلقة درسه وهو يجني الأسماع من روض فضله ثمار غرسه وقد أصغت الإسماع إليه وجثت الطلبة على الركب بين يديه وذكره الشلي في تاريخه المرتب على السنين وبالغ في وصفه جدا ثم قال **ولد بمكة** في سنة ثلاث بعد الألف وحفظ القرآن والشاطبية وجوده وأحكم علم التجويد والقراآت وجد في الاشتغال حتى وصل إلى مرتبة لم ينلها أحد غيره من أهل عصره وكان على اختصاصه بحل الفنون أديبا إليه النهاية متميزا في المعارف والآداب أخذ عن أئمة عديدة من أهل مكة منهم السيد عمر بن عبد الرحيم البصري والإمام عبد القادر الطبري وعبد الملك العصامي والشيخ أحمد بن علان وأحمد الحكمي ومن الواردين عن البرهان اللقاني وكان قوي الذكاء والفهم طلق اللسان خاشع القلب صادعا بالحق ندى القلم وجلس للتدريس فلزمته الطلبة وأنجب تلاميذ أفاضل واتفق له أنه أقرأ التحفة لابن حجر درسا عاما بالمسجد الحرام إلى أن ختمها ثم أعاد قراءتها إلى أن وصل فيها إلى باب الإجازة

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ١١٦/٢

فتوفي ففيه إشارة إلى ثبوت الأجر له إن شاء الله تعالى فكمل ولده العلامة سعيد على قراءة والده حتى وصل إلى باب الجعالة ثم توفي إلى رحمة الله تعالى وثبت له الجعل من الله تعالى إذ لم يكن لهما معلوم على تدريسهما وهذا من لطيف الاتفاق ذكر ذلك بعض تلامذتهما وكان من عجائب الدهر كتب الكثير وحشى الحواشي وعلق التعاليق النفيسة والفتاوى العجيبة وكان كثير المحفوظ لطيف الأخلاق منور الشيبة كثير الوقار قليل الكلام طارحا للتكلف جميل العشرة كثير التودد للناس قوي الهمة في الاشتغال مع الطلب بأدب وحفظ السان وحسن تصرف في الكلام وإحسان واعتراف وإخلاص طوية لا يقصد إلا وجه الله تعالى وانتفع به خلق كثير من أهل مكة واليمن والشأم والعراق وصنف التصانيف المقبولة منها مختصر الفتح شرح الإرشاد والتزم فيه ذكر خلاف التحفة والنهاية والمغني لكنه لم يتم واختصر نظم عقيدة اللقاني وشرح نظمه واختصر تصريف الزنجاني نظما وشرحه شرحاص مفيدا ونظم الحكم وشرحه ونظم آداب الأكل وشرحه ومن شعره قوله

جاذبتها طرق الحديث مفاكها ... فأبت سوى التهديد والتعنيف

ورجوت منها الوصل لمحة ناظر ... لأفوز بالتكريم والتشريف

فكأنها التنوين رام إضافة ... للصرف أو لإزالة التعريف

وقوله:

يا رب ما أمرضت من مسلم ... فنجه من ثقل العائد

فإنه أعظم مما به ... ولم يقد رمرمن الجامد

وقوله:

مناصب العز بأيدي الرعاع ... من ذكرها ينقصم الظهر

يا زمنا نكس أعلامه ... ملاذ من تمتحن الصبر

وحذا حذوه صنوه محمد بن سعيد فقال

مناصب العز لمن لا يرى ... إلا فتى جلبابه الصبر

فإن عن الكونين باق به ... تغبطه العزة والفقر

يعمل شكرا وكثير الورى ... يبعثه للعمل الشكر

وكانت وفاته يوم الاثنين لخمس بقين من شهر ربيع الأول سنة ست وسبعين وألف وتوفي قريبا منه أخوه ووالده ودفنوا كلهم بالمعلاة رحمهم الله تعالى." (١)

"عبد الله بن محمد طاهر بن محمد صفا التاشكندي الأصل المكي الشهير بعباسي لكونه ولد في الطائف المعروف عند بعض الناس بوادي العباس أحد صدور الشافعية بالديار المكية وممن برع في فنون العربية كان ذا همة عالية وأخلاق لطيفة قطع ريعان عمره وشيخوخته بالاشتغال بالعلم والانهماك عليه وكان ذكي الفهم حسن العبارة لطيف

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ١٤١/٢

المحاضرة ويغلب عليه حدة المزاج مع سلامة الصدر **ولد بمكة** في سنة ثلاث وعشرين وألف تقريبا وأخذ عن لاسيد عمر بن عبد الرحيم البصري وهو آخر تلامذته موتا وصحب العارف بالله تعالى سالم بن أحمد شيخان وأخذ عنه الطريق وتلقن منه الذكر ولبس الخرقة وأجازه بمروياته ولازم خدمته سنين كثيرة ومات وهو عنه راض وكان يقول كل ما أنا فيه من الخير والبركة فهو من سيدي سالم ولذلك كان كثير الأدب مع أولاده ملازما لهم في سائر أحواله وأخذ الفقه وغيره عن العلامة على بن الجمال وعبد الله بن سعيد باقشير ومحمد بن عبد المنعم الطائفي ولما قدم الشمس محمد البابلي إلى مكة لازمه كثيرا وأخذ عنه واختص به وكان يطالع له دروسه وأخذ عن العلامة عيسى المغربي ومحمد بن سليمان وحكى أنه لما حج النجم الغزي محدث الشأم ذهب مع شيخه البابلي وأخذ عنه وأجازه بمروياته وصحب السيد العارف بالله تعالى عبد الرحمن الإدريسي وتوجه صحبته إلى اليمن ودخل زبيد والمخا وموزع وغالب تهامة وأخذ عمن بها من أكابر العلماء وأجازه عامة شيوخه وتصدر للتدريس بالمسجد الحرام بأمر من شيوخه وأخذ عنه فضلاء فخام منهم السيد أحمد بن أبي بكر سيخان وأخوه سالم وابن عمهما السيد محمد بن عمر وعبد الله بن سالم البصري والإمام علي بن فضل الطبري وأحمد بن أبي القسم الخلي ومحمد بن أحمد الأسدي وحضر دروسه الأخ الفاضل مصطفى بن فتح الله وأجازه بمروياته وكانت وفاته في ثاني عشر شوال سنة خمس وتسعين وألف بمكة ودفن بحوطة السادة آل شيخان قدس الله تعالى أسرارهم بالمعلاة رحمه الله تعالى.

السيد عبد الله بن محمد حجازي بن عبد القادر بن محمد أبي الفيض الشهير بابن قضيب البان الحلبي الحنفي الفاضل الأديب الشاعر المنشي البليغ كان واحد الزمن وغرة جبهة الدهر وله في الفضل شهرة طنانة وحديث لا يمل وكان مع علو قدره وسمو شأنه لين قشرة العشرة ممتع المؤانسة حلو المذاكرة جامعا آداب المنادمه عارفا بشروط المعاقرة وكان أحد المبرزين بحسن الحظ مع أخذه من البلاغة بأوفر الحظ وله تآليف سائغة منها نظمه للأشياء الفقهية وكتاب حل العقال وذيل على كتاب الريحانة ولم يكمله وشعره وأنشاؤه في الألسنة الثلاثة حلو مطبوع وكان دأب في طليعة عمره وحصل وأخذ عن جملة من العلماء منهم العلامة محمد بن حسن الكواكبي مفتي حلب والمنلا محمد أمين اللاري قدم عليهم حلب والسيد محمد التقوى الحكيم والشيخ مصطفى الزيباري وتفوق وتصدر للتدريس في المدرسة الحلاوية وولوي نقابة الأشراف وأعطي رتبة قضاء ديار بكر ثم استدعاء الوزير الفاضل لما بلغه فضله فانحاز إليه واشتد اختصاصه به وحل منه محل الواسطة من العقد فسير فيه قصائد فائقة أنشدني منها جلها فلم يعلق في خاطري منها إلا قوله من قصيدة حسنة التركيب وذلك محل التخلص منها

ولرب يوم قد تلفعت الضحى ... منه بثوبي قسط وغمام

حسرت قناع النقع عنه عصبة ... غبر الوجوه مضيئة الأحلام

لا يأنسون بغير أطراف القنا ... كالأسد تألف مربض الآجام

يسري بهم نجمان في ليل الوغى ... رأي الوزير وراية الإسلام." (١)

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ١٥٩/٢

"الشريف عبد المطلب بن حسن بن أبي نمي الشريف الحسني كان على غاية من الكمال ومن مشاهير الأبطال ومن أكمل أهل زمانه عقلا وأكرمهم إحسانا وفضلا ذا مروءة تامة وفتوة عامة وكان يلبس الخلعة الثانية في حياة أبيه وكان والده يعتمد عليه في الأمور ويفتخر به واستمر إلى أن توفي وكانت وفاته في سنة عشرة بعد الألف بمكة بعد أبيه الشريف حسن بقليل.

عبد الملك بن جمال العصامي بن صدر الدين بن عصام الدين الأسفرايني المشهور بالملا عصام صاحب الحاشية على الشرح الجديد على الكافية والأطول الذي عارض به المطول وغيرهما من التصانيف المفيدة والتآليف السديدة وعبد الملك هذا إمام العلوم العربية وعلامها والمنشورة به في الخافقين أعلامها والسالك أوضح مسالكها والمالك لازمتها وابن مالكها ورد عذب الفضل نهلا وعلا وفاز من سهامه بالقدح المعلى فجدد مغنى العلم الدريس ونصب نفسه للإقراء والتدريس واشتغل بالتصنيف والتأليف وتخلى عن كل أنيس وأليف حتى بلغت مؤلفاته الستين من شرح مفيد ومتن متين فلقب بخاتمة المحققين وعد من أرباب الفضل واليقين إلى زهد وصلاح وتقوى أشرق نورها في أسرة وجهه ولاح وإلمام بالأدب وافر في أفق الإحسان بدره السافر إلا أنه قل ما أعار ذهنه وفكره غير مسائل العلم التي خلدت في صحائف الأيام ذكره **ولد بمكة** في سنة ثمان وسبعين وتسعمائة وجاء تاريخه نعم المولود ذا ونشأ وأخذ عن والده وعن عمه القاضي علي بن صدر الدين الشهير بالحفيد وعبد الكريم بن محب الدين القطبي والسيد العلامة محمد الشهير بميربادشاه والشيخ عبد الرؤوف المكي وعنه الإمام محمد علي بن علان والقاضي تاج الدين المالكي وعبد الله بن سعيد باقشير وعلي بن الجمال والخطيب أحمد البري المدني وغيرهم ولازم الإقراء والتدريس حتى فاق واشتهر وبلغ في التحقيق مبلغا عاليا وانعقد عليه الإجماع وتفرد بصنوف الفضل فبهر النواظر والأسماع فما من قول إلا وله فيه القدح المعلى والمورد العذب المحلى أن قال لم يدع قولا لقائل أو طال لم يأت غيره بطائل حتى قال فيه بعض علماء عصره

لم ترعيني عالما ... تحت أديم الفلك

مثل إمام الحرمين ... الشيخ عبد الملك

وله تآليف كثيرة منها شرح شرح الشذور لابن هشام وشرح الإرشاد في النحو أيضا وحاشية على شرح القطر للمصنف وحاشية على شرح القواعد للشيخ خالد وشرح على الخزرجية وشرح على منظومة الشمني في أصول الحديث ومنظومة في الألغاز النحوية وشرحها وبلوغ الإرب من كلام العرب وشرحان على رسالة الاستعارات للسمرقندي كبير وصغير وشرح إيشاغوجي والكافي في العروض والقوافي والتسهيل في العروض وكتب إليه القاضي تاج الدين المالكي مائلا

ماذا يقول إمام العصر عالمه ... ونم لديه يرى التحقيق طالبه

في الدار هل جائز تذكير عائدها ... في قولنا مثلا في الدار صاحبه

ومن إبانة همز ابن أراد فهل ... يكون موصوفه اسما تطالبه

أم كونه علما كاف ولو لقبا ... أو كنية أن أراد الحذف كاتبه

أفد فما إن رأينا الحق منخفضا ... إلا وأنت على التحقيق ناصبه

فأجابه بقوله

يا فاضلا لم يزل يهدي الفرائد من ... علومه وترويناً سحائبه

تأنيثك الدار حتم لا سبيل إلى التذكير فامنع إذا في الدار صاحبه

والاسم موصوفه عمم فإن لقبا ... أو كنية فارتكاب الحذف واجبه

هذا جوابي فاعذر أن تجد خللا ... فصدر العجز والتقصير كاتبه

لا زلت تاجا لها مات العلى علما ... في العلم يحوي بك التحقيق طالبه

ومن نظمه قوله:

أهدى لمجلسه الكر ... يم فرائدا تهدى إليه

كالبحر يمطره السحاب ... ماله فضل عليه

وهو من قول البديع هبة الله الأسطرلابي

أهدى لمجلسه الكريم وإنما ... أهدى له ما خرت من نعمائه

كالبحر يمطره السحاب وماله ... فضل عليه لأنه من مائه

وتناول الأمير أبو بكر بن جلالا الحلبي وأفرغه في قوله

أيا بحرا غدونا من نداه ... تقدم بعض أنعمه لديه." (١)

"علي بن أبي بكر بن علي نور الدين بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد المعروف بالجمال المصري بن أبي بكر بن علي بن يوسف بن إبراهيم بن موسى بن ضرغام بن طعان بن حميد الأنصاري الخزرجي المكي الشافعي الإمام الحجة المؤلف المصنف كان صدرا عالي القدر واسع المحفوظ محققا تشد إليه الرحال للأخذ عنه ذكره الشلي وساق نسبه كما ذكرته ثم قال **ولد بمكة** سنة اثنتين بعد الألف ونشأ بها وحفظ القرآن ومات أبوه سنة ست بعد الألف كما تقدم في ترجمته فنشأ يتيما فقيض الله تعالى له الشيخ الولي أبا الفرج المزين فاحتفل بتربيته واشتغل أولا بالقرآت على الشيخ عبد الرحمن أبي الحسن بن ناصر الأشعري فقرأ عليه إلى أن مات في سنة إحدى وثلاثين وألف فأكمل القراءة على تلميذه الشيخ أحمد الحكمي وقرأ على الشيخ محمد تقي الدين الزبيري وسند الزبيري وسند الشيخ أبي الحسن من طريق أهل المدينة واحد فإنهما قرآ جميعا على المقري الشيخ محمد بن أبي الحرم المدني وهو عن جماعة أجلاء من أعلاهم سند الشيخ الإمام الشمس محمد بن إبراهيم السمديسي المصري الحنفي وهو عن شيخ القراء أحمد بن راشد الأسيوطي وهو عن إمام القراء أبي الخبير محمد بن محمد بن محمد الجزري وسنده مذكور في النشر وغيره ولم يأخذ الشيخ محمد تقي إلا عن شيخه المذكور وأما الشيخ أبو الحسن فله سندا آخر من طريق أهل مكة فهو عن الإمام عمر الشعراني وهو عن أجلاء معتبرين من أهل اليمن منهم الشيخ عبد الله بن رعيل الحضرمي الضرير والشيخ علي الرمي القرشي وله أسانيد أخر وأخذ صاحب الترجمة النحو والأصول والعروض عن الشيخ عبد الملك العصامي والكلام

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ٢/١٦٩

عن البرهان اللقاني وأخذ عن السيد عمر بن عبد الرحيم البصري الفقه والأصول والعربية والحديث وأصوله والتفسير والمعاني والبيان وأجازه باللفظ في سنة أربع وثلاثين وألف وأخذ عن العارف بالله تعالى أحمد بن إبراهيم علان العقائد والحديث وعن الشهاب الخفاجي الحديث وعن العارف بالله تعالى عبد الرحمن باوزير التصوف وتصدر للإقراء والتدريس في المسجد الحرام وانتفع به جماعة من الأعلام منهم الشيخ عبد الله بن محمد طاهر عباسي والشيخ أحمد باقشير قلت وشيخنا الحسن العجيمي وشيخنا أحمد النخلي فسح الله تعالى في أجلهما قال وقرأت عليه الفقه والفرائض والحساب والأصلين والحديث وأصوله وكان له قوة إقدام على تفريق كتابة المشكلات وله مؤلفات عديدة منها المجموع الوضاح على مناسك الإيضاح وشرحان على أبيات ابن المقري كبير وصغير وله كافي المحتاج لفرائض المنهاج وفتح الفياض بعلم القراض وقرة عين الرائض في فنى الحساب والفرائض وله المذلل في الفرائض والنفحة المكية بشرح التحفة القدسية لابن الهائم والنقول الواضحة الصريحة في عدم كون العمرة قبل النفر صحيحة ورسالة في التقليد وشرح أبيات الجلال السيوطي التي أولها يتبع الفرع في انتساب أباه وفتح الوهاب بشرح نزهة الأحباب والتحفة الحجازية في الأعمال الحسابية وتحرير المقال في قول ابن المجدي في الشريك أشكال والدر النضيد في مأخذ القرآت من القصيد ولمواهب السنية في علم الجبر والمقابلة وشرح الياسمينية في الجبر والمقابلة ورسالةفي أحكام النون الساكنة والتنوين ووصلة المبتدى بشرح نظم در المهتدى وهو في الفرائض على مذهب أبي حنيفة رحمه الله تعالى وله أبيات مسوغات الابتداء وشرحها وله مؤلف سماه الانتصار النفيس لجناب محمد بن إدريس ردا على بعض الحنفية في زمانه زعم أن حديث لا تسبواقر يشافان عالمها يملأ الأرض علما منزل علي ابن عباس وزعم أن ما ورد في فضل قريش مخصوص بالقاطنين بأم القرى وله غير ذلك من تآليف وأشعار وآثار وانفرد في فقههم بمسائل لم يوافقه عليها أحد من فقهاء الشافعية منها أن المصلى في داخل المسجد بقبة مثلا مبنية فيه إذا صك عليه بأبها مع علمه بانتقالات الإمام ولم يمكنه الوصول منها إليه كمقام إبراهيم عليه السلام بالمسجد الحرام فإن قدوته غير صحيحة وصلاته باطلة ومنها في الحج أن من وصل إلى جمرة العقبة يوم النفر الأول ناويا النفر ورماها فهو عند وصوله إليها خارج مني فيجيب عليه بعد رميها الرجوع إلى حد مني ثم ينفر عقبه لأن الأول كان قبل استكمال الرمي وإن ما عليه عمل الناس اليوم من سيرهم من منى وإفاضتهم عقب رمي جمرة العقبة سيما النساء غير." (١)

"علي بن سعودي بن محمد بن محمد بن محمد الغزي العامري الشافعي مفتي الشافعية بدمشق وأحد رؤساء العلم بها وشرف بيته ومكانتهم تقدم ذكره مرارا وسيأتي جده النجم محدث الشام وكان علي هذا فقيها فاضلا جيد المحاضرة لطيف النكتة والنادرة سخيا جوادا طليق اللسان صاحب نخوة وفتوة أخذ عن جده ودرس بالشامية البرانية وأفتى مدة طويلة بعد أبيه وفتاواه كلها مسددة وكانت ولادته في سنة أربع وعشرين وألف وتوفي في سنة ثلاث وثمانين وألف ودفن بمقبرة الشيخ أرسلان.

علي بن عبد القادر النبتيتي موقت الجامع الأزهر أحد المتبحرين في علم الميقات والحساب من العلماء العالمين الفائقين

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ١٩٧/٢

في فن الزايرجة والأوفاق والمنفردين بعلم الدعوى والأسماء بإجماع أهل الخلاف والوفاق وكان مع ذلك مفننا في علم الأدب قائما بوظائف العبودية مجدا بالاشتغال له كفاف وقناعة أخذ الحديث عن شيوخ منهم أبو النجا سالم السنهوري والفقه عن جمع منهم الشمس محمد المحبي والعربية عن أبي بكر الشنواني وعنه عبد المنعم النبتيتي ومحمد بن حسين المنلا الدمشقي وكثيرون وله مؤلفات كثيرة شهيرة نافعة منها شرح على معراج النجم الغيطي وشرح على شرح الأزهرية للشيخ خالد وشرح على شرح الآجرومية له أيضا وشرح على الرحبية في الفرائض وكتاب حافل في الأوفاق سماه مطالع السعادة الأبدية في وضع الأوفاق والخواص الحرفية والعددية وله رسائل كثيرة في فنون شتى وكانت وفاته بمصر في نيف وستين وألف ودفن بتربة المجاورين والنبتيتي تقدم الكلام عليها في ترجمة إبراهيم النبتيتي فليرجع إليها ثمة.

علي بن عبد القادر الطبري الحسيني الشافعي الإمام بن الإمام تقدم ذكر نسبهم فلا حاجة إلى إعادته وعلي هذا **ولد بمكة** وبها نشأ وحفظ القرآن وجوده ولازم والده في الفنون العلمية وأخذ عمن عاصره من أكابر العلماء حتى رقي المراتب العلية وجد في التحصيل واشتغل بالعلوم على الأنماط الحسنة وسلك في الطلب الطريق الأقوم وبدأ بما هو الأقدم فشرع في العلوم الشرعية ثم صرف الهمة للقيام بخدمتي التدريس والإفتاء والانتصاب لجواب من سأل واستفتى وفي غضون هذه المدة صنف كتبا عديدة منها التاريخ الذي جمع فأوعى وأقربه الناظر عينا وشنف سمعا المتضمن أخبار البلد الأمين المسمى بالأرج المسكي والتاريخ المكي وهو تاريخ حافل متضمن لأخبار الحرم والكعبة المشرفة والبيت الحرام وما فيه من منابر وقباب وأساطين وغير ذلك مما يتعلق بمكة وتراجم الخلفاء والملوك من زمن الصديق رضي الله تعالى عنه إلى زمنه ومنه الجواهر المنظمة بفضيلة الكعبة المعظمة وله رسالة في بيان العمارة الواقعة بعد سقوطها سنة تسع وثلاثين وألف ثم ما وقع من إصلاح سقفها وتغيير بابها سنة خمس وأربعين وألف وله منظومة سماها شرح الصدور وتنوير القلوب في الأعمال المكفرة للمتأخر والمتقدم من الذنوب وشرحها ومن شعره قوله

غانية تخجل بدر التمام ... غاية سؤلي من جميع الأنام

رقيقة الخصر حوى لفظها ... رقى فأصبحت لها كالغلام

بين ثناياها وذاك اللما ... برق تلألأ في دياجي الظلام

يحسدها المسك على لونها ... يا للهوى والريق يحكي المدام

همت بها حبا وكم في الهوى ... هام بها في العشق قبلي هيام

وقوله في مليحة تسمى غربية

ولي جهة غربية أشرقت بها ... لعيني شمس الأفق من غير ما حجب

ولاح بها بدر التمام لناظري ... ومن عجب شمس وبدر من الغرب

وقوله فيها:

إن الأهلة مذ بدت غريبة ... فالغرب منه ضيا المسرة يشرق

فالشرق دعه فليس منه سوى ذكا ... تحتر في وسط النهار وتحرق." (١)

"علي بن محمد بن أبي بكر بن مطير العالم العلامة الحجة كان إماما جليلا وعارفا نبيلا عمرت أوقاته بالعلم وقصده الغادي والرائح مع الحرص على سلوك طريق أهل السنة والجماعة والمواظبة على الخير والاشتغال بالحديث النبوي وعلوم الدين والانهماك على بث العلم والتقوى والورع وعدم مخالطة أحد من الحكام أخذ الفقه والحديث وغيرهما من العلوم النافعة عن كثير منهم العلامة محمد بن علي مظير خاله وأخوه خاتمة المحققين أحمد بن علي مطير وأجازه شيوخه بالإفتاء والتدريس وعنه أخذ جمع منهم الشيخ ذهل بن علي حشيبر وألف مؤلفات منها مختصر التلخيص في الفقه لابن مطير ولم يزل على بث العلم ونشره وملازمة طاعة الله تعالى حتى مات وكانت وفاته في رجب سنة أربع وثمانين وألف بمدينة الزيدية ودفن بقرب تربة العارف بالله تعالى ذهل بن إبراهيم الحشيبري.

علي بن محمد بن عبد الرحيم بن محب الدين بن أيوب الشهير بالأيوبي الشافعي المكي أحد أجلاء خطباء المسجد الحرام وسراة العلماء الفقهاء المحدثين **ولد بمكة** ونشأ بها وحفظ القرآن والإرشاد والألفية لابن مالك وألفية الحديث وغيرها ولازم الشيخ عبد العزيز بن محمد الزمزمي في دروسه والشيخ علي بن الجمال والشيخ عبد الله باقشير والشيخ محمد بن علان والشيخ محمد بن عبد المنعم الطائفي ثم لازم الشمس محمد البابلي أيام مجاورته بمكة في جميع دروسه وكان معيد درسه وأجازه أكثر مشايخه وتصدر للإقراء والتدريس بالمسجد الحرام قال في بعض رسائله ترعرعت في رياض العلوم وتمتعت بتلاوة كتاب الله تعالى الذي يشفي الأمراض والكلوم ولازمت الجلة وأخذت عن عدة من العلماء فعاد علي من بركاتهم وأسرارهم ما لا ينكره إلا كل جاهل ولا يجحده إلا كل حسود متجاهل ومذ نشأت وهب صبا الصبا لم يحصل لي صبوة ومذ ركبت نجيبة النجابة وجلت بها في ميدان الإجابة لم يحصل لها عثرة ولا كبوة بل كنت إذا فرغت من التلاوة والطلب عدت إلى البيت لتكرار بعض المتون وتحصيل الكتب التي ليست عندي وذلك دأبي منذ نشأت وإذا نودي إلى الصلاة حوقلت وإذا دعيت للصلاة لبيت وأجبت ولم يزل ذلك دأبي إلى آخر عمري بحيث صار لي طريقة وعادة راجيا إن شاء الله تعالى أن تكون نهاية للعناية والسعادة وهذا أقل أثر من حلول نظر العلماء العاملين وحظوظ أثر الفضلاء الكاملين وكل منهم كان يثني علي في غيبتي وإذا بلغني ذلك امتلأت بالسرور والبشر وطابت رغبتي وكنت سليم الصدر من الغش والغل ومن التعرض لأعراض المسلمين سالما مجانبا لما فيه أذاهم مناصحا لهم ومواد لهم ومسالما لا أجتمع بهم إلا لحاجة مهمة أو أداء واجب أو للتأنس بصديق يكاد من لطفه يعلو على العين والحاجب وأقسم بالله الذي هو أبر ألية ويمين وقد خاب وخسر من يفتري عليه ويمين أن خلقي قديما حب الخمول والعزلة وبغض الاشتغال بما لا يعني جده وهزله وإنما القدرة الإلهية هي التي أرادت الشهرة لي والظهور ومخاطبتي للناس فيما يقصم الظهور وإن كانت النفوس الأبية تروم طلب العليا والشيم الأدبية تسمو أن تدنو إلى سفاسف الدنيا لكن لما طلب الحسناء قبيح الخصال وخطب العلياء غير أكفاء ودخل بيت قصيدها زحاف الطي والقبض والإقواء أعرض عن

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ٢١٨/٢

عوضها كل ذي نفس نفيسه ونكحها كل دني ذي نفس خسيسة.

لقد هزلت حتى بدا من هزالها ... كلاها وحتى سامها كل مفلس." (١)

"فخر الدين بن محمد الخاتوني المكي الكاتب الشاعر ترجمة الأخ الفاضل مصطفى بن فتح الله فقال في وصفه كاتب ماهر وشاعر قلد الطروس من نظمه عقود الجواهر جرى في ميدان القريض ملء عنانه فاحتيي من زهرات رياضة واقتطف ورد جنانه **ولد بمكة** وبها نشأ على طريقة حسنة وأخذ عن شيوخ عصره علوما عديدة وبرع في الأدب وبه اشتهر وكان عظيم الهيئة حسن الصورة وضيء الوجه نيرا للحية يغلب عليه صفاء القلب ورقة الطبع والانطباع العامة الناس والتغابي عما لا يرضى من أحوالهم ومن شعره قوله في مليحة اسمها غريبة:

رب سمراء كالمثقف لما ... خطرت في الغلائل السندسية

غادة تسلب العقول ولا بدع ... وأعمال طرفها سحرية

جبلت ذاتها من المندل الرطب ... ففاقت على الرياض الذكية

ما لها في الغصون ندوليس الند ... إلا من ذاتها المسكية

منها:

هي للقلب منية ولكم من ... صدها الصعب ذاق طعم المنية

ذات لحظ وسنان يفعل مالم ... يفعل السيف في قلوب الرعية

ومحيا من دونه يخسف البدر ... إذا لاح في الليالي البهية

حوت الحسن كله فهي مما ... أبدع الله صنعه في البرية

شهوها عند التلفت بالظبي ... وهيهات ما هما بالسوية

كل شيء يخفي إذا ما تبدت ... وهي كالشمس لا تزال مضية

ليت شعري وأي شمس بشرق ... لك تبقى إذا بدت غريبة

وقوله يرثي السيد أحمد بن مسعود:

على فقد بدر التم أحمد فلتجد ... لعظم الأسى من كل ندب شؤنه

وإلا فمن ياليت شعري بعده ... إذا هي لم تسمح تسح جفونه

فتى كان والأيام للجدب كلح ... إذا أمه العافي أضاء جبينه

فتبصر بدرا منه قد تم حسنه ... وتنشق روضا قد تناهت فنونه

تجود وأن أودى الزمام يساره ... بما قد حوت من كل وفر يمينه

فقل للذي قد جد في طلب الندى ... رويدك إن الجود سارت ظعونه

وقد غاب من أفق الكمال منيره ... كما غار من بحر النوال معينه

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ٢/٢٤٠

وأصبح وجه المزن للحزن كالحا ... كأن لم تسكن من قبل قرت عيونه

سأبكيه والآداب أجمعها معي ... بدمع تود السحب يوما تكونه

ولم لا عليه الفخر يبكي تأسفا ... وقد حق منه البين وهو خدنيه

فذاك الذي في مثله يقبح العزا ... ويحسن الأمن هواه مسكونه

عليه من الله التحية ما وفت ... بفرقته من كل حي منونه

ورحمته ما خن أوناح واله ... نأي عنه من بعد التداني فرينه

وكانت وفاته في نيف وخمسين وألف.

الأمير فروج بن عبد الله أمير الحاج الجركسي البطل المتفوق الثابت القلب هو في الأصل من مماليك الأمير بهرام بن مصطفى باشا أخي الأمير رضوان حاكم غزة المشهور ثم بعد وفاة سيدة تنبل وشاع أمره بالشجاعة والسخاء والمروءة حتى ولى حكومة نابلس وإمارة الحاج وتصرف في هذا المنصب تصرفا عجيبا وصرف جهده في حراسة الركب وكان من المعمرين الصالحين شجاعا جوادا مدبرا عاقلا حازما له خبرة بالأمور معززا مكرما ولم يزل في هذا المنصب إلى أن مات بمكة المشرفة في سنة ثلاثين وألف ودفن بجوار الله تعالى.

فضل بن عبد الله الطبري المكي مفتى الشافعية بالبلد الحرام وإمام مقام إبراهيم عليه الصلاة والسلام ذكره السيد ابن معصوم فقال في وصفه خلف ذلك السلف والمعيد من عهد مجدهم ما سلف الفضل اسمه وسمته النافحة بأرجه نسمته رفع عماد ذلك البيت فأقر عين الحي منهم والميت وهو الآن مفتى الشافعية بالبلد الحرام والملحوظ بعين الإجلال والاحترام يشنف السطور بفرائده ويفوف الطروس بفوائده مع انافته في الأدب بمكانه شيد من ربعها المشيد أركانه فاجتلى بها نجوم لياليه واقتنى منها منظوم لآليه ثم قال ولا يحضرني من شعره غير قوله في التفضيل بين مسمعين يعرف أحدهما بركن والآخر بالقصبي:

تخالف الناس في ركن فقدمه ... قوم وقوم عليه قدموا القصبي." (١)

"وقائل الحق والأنصاف قال متى ... أسمعهما ألق أستاذ وألق صبي

وذكره غيره فقال **ولد بمكة** وبها نشأ وأخذ عن أكابر الشيوخ وله شعر كثير منه قوله:

لا تضيع سهللا فرس ... العمر بلا طاعة ولا تتعلم

سوف يدري الجهول عند انقضا ... العمر سدى كيف ضاع منه فيندم

وقوله مؤرخا للسيل الواقع بمكة في سنة تسع وثلاثين وألف.

سئلت عن سيل أتى ... والبيت منه قد سقط

متى أتى قلت لهم ... مجيئه كان غلط

ومن مؤلفاته التبجيل لشأن فوائد التسهيل في العروض وله من قصيدة يمدح بها الشريف زيد بن محسن:

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ٢٨٦/٢

يامي حيا الحيا أحيا محياك ... هلا بأعتاب عتبي فاه لي فاك

من لي إليك وقد أودى صدودك بي ... ولا تزالين طوعي لي أفاك

يا هذه لم أزل من بعدها ودنو ... السقم من بعدها موثوق أشراك

تيهي أطيلي التجني والجفاء وما ... أردت فاقضيه بي فالحسن ولاك

رفقا رويدا كأني بالعدول علي ... تطاول الصدفي ذا الصب عزاك

منها:

حسبي دليلا على شوقي المبرح بي ... إني لثمت عدولي حين سماك

والجفن في أرق والقلب في حرق ... والعين في غرق إنسانها باك

يا مهجة الصب غير الصبر لبس وقد ... جئت عليك بما لاقيت عيناك

منها:

وأجملي الود وأخشى عدل ذي الشرف ... المؤيد العز مولائي ومولاك

زيد بن محسن سلطان الأنام أمام ... الحضرتين أمان الخائف الباكي

منها:

يهتز للعفو من حلم ولا طرب الشمول ... من شمس شماس وبتراك

وذكره أرج الأرجاء شاسعة ... فطيب عرف الصبا من عرفه الذاكي

يا نفس آمله بشراك بشراك ... فلو قضيت بإذن الله أحياك

منها:

لو كان في عصره بعد النبوة ... مبعوث لكان بلا دفع وأشراك

لو طرزت باسمه الرايات ما حذرت ... أصحابها غلبا أو حطم دهاك

منها:

قد زاد في شرف البطحاء إنك في ... جيرانها خير فعال وتراك

مولى الجميل ومنجاة الدخيل ومنحاة ... الخديل سرى عين أملاك

قوله في مطلع القصيدة فاه لي فاك جرى فيه على اللغة الضعيفة وهو لزوم الألف للأسماء الخمسة في جميع الحالات كقوله أن أباها وأبا أباها وكانت وفاته بمكة المشرفة في رابع عشري شعبان سنة أربع وثمانين وألف ودفن بالمعلاة.

فضل الله بن شهاب الدين بن عبد الرحمن العمادي الدمشقي الحنفي تقدم جده وأبوه وعماه إبراهيم وعماد الدين وكان فضل الله هذا من فضلاء الوقت وبلغائه وهو من المتنبلين في الأخذ بأطراف الفضائل والاشتمال على كرم الشمائل ويرجع مع ذلك إلى شعر باهر ونثر معجب وكان من حين نشأته إلى مماته متفيئا ظلال النعمة آخذا من التنعم حظه وجاهه في دولة آبائه يحل فرق الفراقد ويزاحم مناط الثوابت وكان معتنيا بالاشتغال من طليعة عمره فقر أفنون الأدب على شيخنا المحقق إبراهيم الفتال والشيخ محمد العيشي وتخرجبأبيه وعميهحتى تفوق وبلغ من الفضل ما بلغ وكان والدي

رحمه الله تعالى يفضله ويرجحه على كل من عداه من أقرانه ويقول إنه مما يهزني إلى الطرب حسن منطقه ولطف محادثته وأعهده ينشد في حقه هذه الأبيات غير مرة وهي:

صاحبته فرأيت البدر كلمني ... وجنته فرأيت البحر ينهمل

فيا رعى الله مخدوما نسامره ... وقد تناسب فيه المدح والغزل

قد حازبا كورة الأفضال وهو لدى ... باكورة السن لا زالت له الدول." (١)

"والماء قد صقل النسيم متونه ... أم في جسدا وله متون دروع

والطل قد زان الشقيق بلؤلؤ ... أم وجنة مطلولة بدموع

والقضب من لطف النسيم تمايلت ... خجلا فأبدت ذلني وخضوعي

والبدر أشرق في ثنيات الدجا ... سحرا وبرد الليل في توشيع

سفراللثام فلاح في وجناته ... ورد الخدود فخار فيه بديعي

ساجي اللواعظ فاتك بجفونه ... ذو خبرة في صنعة التقطيع

ما تم مسك عذاره في خده ... إلا ليظهر عذر كل خليع

والثغر قد حاز العذيب وبارقا ... وجواهرا للدر غير مضيع

يا قلب خل هوى الحسان وخلني ... من ذكر أحباب وذكر ربوع

وأقطع أقاويل الوشاة فقطعها ... سبب لوصلة حبلنا المقطوع

واجنح إلى ظل الجناب المرتجي ... قاضي القضاة إلا مجد المرفوع

يحيى الذي يحيى الوجود بجوده ... سحت يداه بسيحها المهموع

يعطي مؤمله بغير شفاعة ... ما رامه من نائل مشفوع

مذ شاع في مصر السعادة عدله ... دامت له الأحكام بالتوفيع

حلف الزمان ليأتين بمثله ... حنثت يمين حديثه الموضوع

كفر يمينك يا زمان ولا تعد ... ليس الشريف الجد مثل وضيع

ومنها:

يا من رجوت وقد أمنت بجاهه ... من كل خطب للزمان فظيع

ووضعت عن كتفي السؤال لغيره ... والموت أطيب من سؤال وضيع

ورجوته بالشعر لما خصني ... منه جميل اللطف عم جميعي

اسمع بمذهبها البديع وهاكها ... تختال بالتهذيب والترضيع

قصرت خطاها عن سواك وأقبلت ... تمشي إلى علياك مشي سريع

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ٢٨٧/٢

فاقبل وزدني في العطا ما غربت ... شمس النهار وأشرقت بطلوع

لا زلت ممدوح الخصال جميعها ... ما نار وجد أضرمت بضلوع

وكانت وفاته بمصر يوم الأحد تاسع عشر شوال سنه سبع عشرة بعد الألف.

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن الجمال محمد بن الشهاب أحمد بن أحمد البوني المكي المالكي الأديب الركن الماهر قدم جدده من المغرب وهو فقير جدا فقطن الحجاز وترقي ابنه بخدمة الشريف بركات بن أبي نمي صاحب مكة وكان فيه خير ونفع ووقف في مرض موته على البيمارستان المكي بعض الأماكن وخلفه ابنه في الترقي وله أخوه وكان محمد هذا على مذهب آبائه وكان كاتبا شاعرا **ولد بمكة** وبها نشأ وحفظ أشعار العرب ونافس أقرانه في علوم الأدب وله أشعار حسان منها قوله مجيبا للبرهان إبراهيم المهتار عن قصيدة خمرية نظمها وأرسلها إليه ليعارضها ومطلعها:

دع الوقوف على الأطلال والنجب ... ولا تعرج على مجهولها الخرب

فعارضها بقوله:

ما دام كأس الحميا باسم الشنب ... فترك لثمي له من قلة الأدب

فاستجلها بنت كرم مع ذوي كرم ... من كف ساق ببرد الحسن محتجب

كالبدر يسعى بشمس الراح في يده ... فاعجب لبدر سعي بالشمس للهب

إذا رنا قلت خشف في تلفته ... وإن تثني فغصن ماس في الكثب

من لي بها وهي تجلي في زجاجتها ... ومن سنا مؤنسي باللهو والطرب

مع رفقه كالنجوم الزهر ساطعة ... حازوا جميع النهى والذوق في العرب

والورق تشدو على الأغصان قائله ... باكر صبوحك بالكاسات والنجب

ولها تتمة لم أقف عليها وكتب إليه المهتار قصيدة مبدؤها:

بقلبي سيف اللواحظ سنه ... وأفرض وجدي وهجري سنه

فراجعة بقصيدة طويلة أولها:

أجبتك مولاي من غير منه ... فذوقك قد حفني الفضل منه

وإني مطيعك فيما أمرت ... به ووددي كما تعهدنه

ومنها:

عجبت لسحر عيون الظبا ... تصيد القساور من غابهنه

وهن الدمى الخرد الآنسات ... ومن لهم الشعب أضحى مظنه." (١)

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ٤٢٥/٢

"وثالثهم السيد اسحاق وهو الآن حي موجود عالم صالح وهؤلاء الثلاثة لا شك في أنهم من خيار أمة محمد صلى الله عليه وسلم وذريته ولقد حكى لي بعض الإخوان عن صدوق من الناس أنه رأى والدهم صاحب الترجمة فسأله عن مرتبتهم في الولاية فقال أما حسن فكنا نتجاري نحن وإياه فسبقنا وأما عبد الرحمن فقد وصل وأما اسحق فمع الركب مجد على الوصول والله أعلم.

محمد بن علي بن عبد الله صاحب الشبيكة ابن عم محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله ابن أحمد بن علي بن محمد بن أحمد ابن الاستاذ الأعظم الفقيه الأجل السيد الجمال الفقيه المشهور في مكة كأبيه وجده بالعيدروس ذكره الشلي في تاريخه وأطال في وصفه بما لا مزيد عليه ثم قال **ولد بمكة** ونشأ بها وحفظ القرآن وتفقه على الشيخ عبد العزيز الزمزمي والشيخ عبد القادر الطبري وصحب والده وغيره من أكابر الأولياء وكان واحد عصره وشيخ زمانه وانتهت إليه الرياسة وكان يلبس الملابس الفاخرة وتهابه الصور ولا ترد له شفاعة وكان يقيم بمنى المدة المديدة فتفد عليه الأعيان ويكرمهم بالأطعمة الفاخرة ويعمهم بخيراته وكان يعطي العطايا الجزيلة وكان سيرته سيرة الملوك ثم انخلع من تلك الحالة وترك اللهو وتجنب صحبة أهل الظواهر وتجرد للطاعة ورغب في صحبة بني عمه من السادة قال وكنت ممن لازمه إلى الممات ودعا لي بدعوات ظهر لي نفعها وكانت تقع له كرامات خوارق من جملتها إني كنت جالسا عنده فجاء بدوي فسألني عنه فأشرت إليه فلما سلم عليه قال هات النذر الذي معك فبهت البدوي ثم قال أخبرني ما هو فقال كذا وكذا فأكب البدوي على رجله يقبلها ثم قال لي ما علم أحد بنذري غير الله تعالى ومنها أن بعض الفقراء شكى إليه حالته فقال له اذهب إلى شريف مكة يحصل لك مطلوبك فذهب إلى الشريف وأنشده قصيدة وافقت ما في ضميره فطرب لذلك وأمر له بكسوة وجائزة ومنها أن حاكم مكة مات وطلب مرتبته من شريف مكة جماعة من المتأهلين لها ووقفوا على باب الشريف ينتظر كل واحد أن يوليه الحكومة وكان الأمير سليمان بن منديه يعتقد صاحب الترجمة فجاء إليه وأخبره بذلك وكان لا يرومها لضعف حاله فألبسه السيد ثوبا من ثيابه وقال له اذهب الآن إلى الشريف فأنت حاكمها فلما دخل على الشيف وجده مفكرا فيمن يوليه من الطالبين للحكومة فلما رآه انشرح صدره وخلع عليه خلعة الإمارة ومنها أن عين مكة انقطعت وقرب مجيء الحجاج والبرك فارغة وكان الشريف بعيدا فكتب لحاكمه أن يجتهد في تملية البرك بأي وجه أمكن وعلم الحاكم عجزه عن ذلك لقرب المدة فأتى إلى صاحب الترجمة وشكى إليه حاله فقال له أعط الخادم خمسة حروف يتصدق بها على الفقراء فلما أصبحوا أمطرت السماء وسالت أودية مكة وامتلأت البرك من السيل وغير ذلك وكانت وفاته بعد صلاة الجمعة حادي عشر ذي القعدة سنة ست وستين وألف ودفن شروق يوم السبت في قبر والده في مشهدهم الشهير بالشبيكة وكانت له جنازة حافلة.

السيد محمد بن علي بن حفظ الله بن عبد الرحمن بن يحيى بن علي بن أحمد بن عيسى الحسني النعمي وتقدم ذكر بقية نسبه في ترجمة أخيه السيد حسن بن علي النعمي كان السيد محمد المذكور جمال العلماء وتاج الحكماء سيدا جليلا وأديبا نبيلا علم المعاني الحسان والناسج من وشي البلاغة ما يقصر عنه بديع الزمان له الشعر الرائق والنثر الفائق عني بجمعه ابن أخيه صفي الدين أحمد بن الحسن بن علي بن حفظ الله في ديوان فمنه قوله متغزلا:

من لقلب مزاجه الأهواء ... وعيون أودى بهن البكاء

لشجي متيم مستهام ... عمه النوح دائما والإساء

يا خليلي بالبكا ساعداني ... في عراص ربوعهن خلاء

دار ليلى ودار نعم وهند ... وديار تحلها أسماء

وقفا بي هديتما لو فواقا ... فوقوفي على الطلول شفاء

أيها الرسم هل تجيب سؤالا ... لمشوق أودت به البرحاء

كائنا عند وداد ليلى بهند ... وبنعم وشوقه أسماء

وكذا كل مولع بحبيب ... يتكنى وهل تفيد الكناء

بح غراما إن كنت حلس وداد ... وقل اللوم في الحسن هداء

أنا حلف الغرام في كل حين ... وفؤادي من السلو هواء." (١)

"محمد علي بن محمد علان بن إبراهيم بن محمد بن علان بن عبد الملك بن علي بن مجدد المائة الثامنة كما هو مشهور على الألسنة والأفواه الشيخ المحقق الطيبي والخطيب التبريزي صاحب المشكاة علي بن مبارك شاه البكري الصديق العلوي سبط آل الحسن الشافعي وتقدم نسبهم في ترجمة عمه الشيخ أحمد بن إبراهيم منظوما فلا حاجة إلى إعادته وصاحب الترجمة هو واحد الزهر في الفضائل مفسر كتاب الله تعالى ومحي ألسنة بالديار الحجازية ومقرى كتاب صحيح البخاري من أوله إلى آخره في جوف كعبة الله أحد العلماء المفسرين والأئمة المحدثين عالم الربع المعمور صاحب التصانيف الشهيرة كان مرجعا لأهل عصره في المسائل المشكلة في جميع الفنون وكان إذا سئل عن مسئلة ألف بسرعة رسالة في الجواب عنها **ولد بمكة** ونشأ بها وحفظ القرآن بالقرآات وحفظ عدة متون في كثير من الفنون وأخذ النحو عن الشيخ عبد الرحيم بن حسان قرأ عليه شرح الأجرومية الأزهري وشرح القواعد له وشرح ألفية ابن مالك للسيوطي وعن الشيخ عبد الملك العصامي قرأ عليه شرح القطر للمصنف وشرح الشذور للمصنف وأخذ عنه علم العروض والمعاني والبيان وأخذ القرآات والحديث والفقه والتصوف عن عمه الإمام العارف بالله تعالى أحمد رحمه الله تعالى ورضي عنه وعن المحدث الكبير محمد بن محمد بن جار الله بن فهد الهاشمي والسيد عمر بن عبد الرحيم البصري والصدر السعيد كمال الإسلام عبيد ا لله الخجندي وروى صحيح البخاري وغيره من كتب السنن إجازة عن كثير من الشيوخ الوافدين إلى مكة كالشيخ العارف بالله تعالى الولي جلال الدين عبد الرحمن بن محمد الشربيني العثماني الشافعي وعن العلاة الحسن البوريني الدمشقي وعن مفتي الحنفية بمصر الشيخ عبد الله النحرواي وعن محدث مصر محمد حجازي الواعظ إجازة منه في سنة عشرين وألف وتصدر للإقراء وله من السن ثمانية عشر عاما وباشر الإفتاء وله من السن أربع وعشرون سنة وجمع بين الرواية والدراية والعلم والعمل وكان أما ما ثقة من أفراد أهل زمانه معرفة وحفظا واتقانا وضبطا لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلما بعلله وصحيحه وأسانيده وكان شبيها بالجلال السيوطي في معرفة الحديث وضبطه

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ٢/٤٦٢

وكثرة مؤلفاته ورسائله قال الشيخ عبد الرحمن الخياري أنه سيوطي زمانه وحكى تلميذه الفاضل محمد النبلاوي الدمياطي نقلا عنه أنه قال رؤى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وهو يعطي الناس عطايا فقيل له يا رسول الله وابن علان فأخذ يحثو له بيده الشريفة حثيات وقال المترجم أيضا أخبرني بعض الصالحين عن بعضهم في عام سبع وثلاثين وألف أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ليلة السادس والعشرين من رجب على ناقته عند الحجون سائر إلى مكة فقبل يده الشريفة الكريمة وقال يا سيد المرسلين يا رسول الله الناس قصدوا حضرتك الشريفة للزيارة فلماذا وصلت قال لختم صحيح البخاري أو لختم ابن علان شك الرائي ثم يوم الختم الثامن والعشرين من رجب ذلك العام حضر بعض الصالحين فحصلت له واقعة رأى خيمة خضراء باعلي ما بين السماء والأرض فسأل فقيل هذا النبي صلى الله عليه وسلم حضر لختم البخاري وكان حسن الخط كثير الضبط وانتصب للتدريس ونفع الناس فأخذ عنه جماعة كثيرون يطول شرحهم وقرأ صحيح البخاري في جوف الكعبة أيام بنائها لما انهدمت في سنة تسع وثلاثين من جهة الحطيم وكان سبب هدمها مجيء السيل الآتي بيانه في هذه الترجمة وكان اتفق له أنه قارب ختم الصحيح وكان البناؤن قد جعلوا لهم سترا حال التعمير فخطر له أن يدخله ويختم فيه ويشرب فيه القهوة ففعل فوشي بعض أعدائه إلى الشريف وقالوا أنه قد جعل بيت الله حانة للقهوى فاغضبوا الشريف عليه فأرسل في الحال أحضره وحبسه وأراد أن يوقع به أمرا فأخذ يتلو القرآن ويتوسل إلى الله تعالى بنبيه أن يكشف عنه هذا الكرب فاتفق أن الشريف كان قام إلى صلاة المغرب وهو بقصره فاهتزت أركان القصر وظن السامعون أنها زلزلة وقعت فنادى الشريف وزيره وسأله عن الأمر فأجابه أنها كرامة للشيخ ابن علان فلما سمع مقالته قال له كيف يكون حالنا معه وقد فعلنا به هذه الفعلة فقال السبيل إلى أخذ خاطره إطلاقه الساعة فناداه إليه واستعفى مما فعله به وأنعم عليه فاعتذر ابن علان أن ما وقع منه كان هفوة فلما كان عند الصباح وجده أعداؤه طائفا بالبيت وكانوا." (١)

"الأولياء فماتا في شهر واحد وبين وفاتيهما نحو عشرة أيام وهذا من صاحب الترجمة غير قادح في ولايته أيضا فقد جاء في حديث الأولياء عند أبي نعيم أن كلا من الأبدال والأوتاد وغيرهما لو طلع أحد منهم على من هو فوقه في الرتبة لحكم بكفره أو نحو ذلك وكان الشيخ الشناوي ختم زمانه فلا بدع أن يخفى مقامه على أكثر أهل أوانه وبالله تعالى التوفيق وهو الهادي إلى سواء الطريق وكانت وفاة السيد نعمة الله صبح يوم الخميس سادس وعشري ذي القعدة سنة ست وأربعين وألف وله من العمر أربع وسبعون سنة وقبره يزار ويتبرك به رحمه الله تعالىلياء فماتا في شهر واحد وبين وفاتيهما نحو عشرة أيام وهذا من صاحب الترجمة غير قادح في ولايته أيضا فقد جاء في حديث الأولياء عند أبي نعيم أن كلا من الأبدال والأوتاد وغيرهما لو طلع أحد منهم على من هو فوقه في الرتبة لحكم بكفره أو نحو ذلك وكان الشيخ الشناوي ختم زمانه فلا بدع أن يخفى مقامه على أكثر أهل أوانه وبالله تعالى التوفيق وهو الهادي إلى سواء الطريق وكانت وفاة السيد نعمة الله صبح يوم الخميس سادس وعشري ذي القعدة سنة ست وأربعين وألف وله من العمر أربع وسبعون سنة وقبره يزار ويتبرك به رحمه الله تعالى نوح بن مصطفى الرومي الحنفي نزيل مصر الإمام العلامة سابق حلبة العلوم سار

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ٤٠/٣

ذكره واشتهر علمه وهو في علوم عديدة من الفائقين سيما التفسير والفقه والأصول والكلام وكان حسن الأخلاق وافر الحشمة جم الفضائل ولد ببلاده ثم رحل إلى مصر وتديرها وأخذ الفقه عن العلامة عبد الكريم السوسي تلميذ شيخ الإسلام علي ابن غانم المقدسي وقرأ علوم الحديث رواية ودراية على محدث مصر محمد حجازي الواعظ وتلقن الذكر ولبس الخرقة وأخذ علوم المعارف عن العارف بالله حسن ابن علي بن أحمد بن إبراهيم الخلوتي وألف مؤلفات كثيرة منها حاشية على الدرر والغرر والقول الدال على حياة الخضر ووجود الأبدال وله رسائل كثيرة ولم يبرح بمصر مقيما بخدمة الدين مصون العرض والنفس متمتعا بما من الله عليه من فضله حتى توفي بمصر وكانت وفاته في سنة سبعين بعد الألف ودفن بالقرافة الكبرى وبنى عليه بعض الوزراء قبة عظيمة رحمه الله تعالى نوح الدمشقي المنشد كان مجاورا عند باب المنارة الشرقية من جامع دمشق بوابا بها بعد الشيخ سلامة المصري وكان في بداية أمره عقادا وكان صوته حسنا وإنشاده مقبولا فصحب الشيخ موسى السيوري مؤذنن قلعة دمشق وأخذ عنه الألحان والأنغام وكان يحذو حذوه في حب الجمال وكان يحفظ غالب ديوان الشيخ عمر بن الفارض رضي الله تعالى عنه وأشياء من كلام القوم وكان يتناشد هو والشيخ موسى المذكور فيطربان جدا ثم انقطع آخرا واقتصر على ما يحصل له من بوابة المنارة ومن الأكابر المعتقدين له وكانت وفاته ليلة الجمعة رابع عشري ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين وألف رحمه الله تعالى

حرف الهاء

السيد هاشم بن أحمد الحسيني باعلوي السيد السند الأمجد النسيب الأوحد مظهر تجلي جمال الجلال ومظهر الرضا بسابق الرأي والمقال **ولد بمكة** وبها نشأ وصحب أكابر علمائها وأوليائها وكان على طريقة سلفه الصالحين من الاجتهاد في الدين والطاعة قال الشلي في ترجمته ورأيت بخط السيد أبي بكر شيخان ما نصه وكان بينه وبين السيد العظيم الشأن الشريف أحمد شيخان معاقدات أخوة ومباسطات حلوة وصلات سنية وإشارات معنوية لا يحيط بكنهها إلا الفرد الصمد ولا يحط نقابها الألمعي وإن جد تراهما إذا اجتمعا يبديان ما خفي ويتنادمان بالصفا وينتقلان بالمحادثة ويتوغلان بالمباحثة ويمتزجان بالأرواح ويزدوجان بالأشباح

وربي إن حالهما عجيب ... ومن يهواهما في الحال أعجب

هما الشيخان في أهل النهى قد ... أقاما للشباب ربى وملعب

يخالهما الغبي طفلي رضاع ... تعاطى للمدام وعشق أشنب

ولا عجب فهذا شأن قوم ... لهم وإلى الخبير بهم وقرب

وكانت وفاته بمكة نهار الجمعة بعد انقضاء إقامة فرضها لعشر بقين من صفر سنة ثلاث وأربعين وألف ودفن مغرب ليلة السبت بالحويطة الدنيا بالمعلاة بجوار إخوانه السادة." (١)

"بقية العلماء العاملين احد من جمع العلم والعمل والورع والهيبة نظر في فنون من العلم فبرع فيها وعني بهذا الشأن فحصل جملة بالسماع والاجازة **ولد بمكة** المشرفة في سنة اربع عشرة وستمائة وسمع بها من والده وعلى بن البناء

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ٢١٨/٣

والشهاب السهروردي ولبس منه خرقة التصوف وغيرهم من شيوخها والقادمين إليها، ورحل في سنة تسع واربعين وستمائة فسمع ببغداد ومصر والشام والجزيرة جمعا جما من اصحاب ابن عساكر والسلفي وغيرهم، تفقه وافتى وطلب إلى القاهرة من مكة وتولى بها مشيخة دار الحديث الكاملية، ذكره الحافظ أبو الفتح بن سيد الناس في أحفظ من لقيه في أجوبته عن مسائل ابن ايبك فقال فيما كتب به الي.

الشيخ المعمر أبو عبد الله محمد بن حسين بن علي

القرشي الفرسيسي (١) المصري منها في سنة سبع وثماني ماية وشافهتني به المسندة الاصيلة ام محمد رقية ابنة يحيى بن مزروع المدنية بها في شوال سنة اثنتي عشرة وثماني مائة قال الفرسيسي ان لم يكن سماعا: انه

متوافقان فيما نسب إليه ولكن لم نجد لفظ قسطلينة فيما بايدينا من كتب البلدان بل الموجود فيها قسطيلية بالفتح حاضرة بالاندلس وكورة من مدنها توزر ونفطة وتوزر هي امها كما في المسالك لابي عبيد البكري أو مدينة هناك في بلاد الجريد على ما ذكره ابن حوقل.

وفي انساب الضوء اللامع ذكر القسطلاني وترك ما بعده بياضا من غير ضبط.

والزبيدي في شرح القاموس يعول على ضبط شيخ مشايخه العجمي في الذيل نقلا عن شرح الشقراطيسية وينقل بعض كلامه.

(١) بفتح الفاء ومهملات على ما في انساب الضوء اللامع.

(*)."[١]

"**ولد بمكة**، ثم قدم مصر في صباه، وقصد بلاد إفريقية، وأقام بالمهدية مدة، وشاهد بها حروبا من الفرنج، وأخذت من المسلمين وهو هناك، ثم انتقل إلى صقلية، ثم إلى مصر، ثم قدم حلب، وأقام بمدرسة ابن أبي عصرون. وصنف بها تفسيرا كبيرا، ثم جرت فتنة بين الشيعة والسنة، فنهبت كتبه فيها نهب، فقصد حماة، فصادف قبولا، وأجرى له راتب، وصنف هناك تصانيفه. وكان صالحا ورعا زاهدا. مشتغلا بما يعينه. وله شعر حسن: وكان أعلم باللغة من النحو، وأقام بحماة إلى أن مات بها سنة خمس وستين وخمسمائة.

وله من الكتب: ينبوع الحياة في التفسير، التفسير الكبير، الاشتراك اللغوي، الاستنباط المعنوي، سلوان المطاع، القواعد والبيان في النحو، الرد على الحريري في درة الغواص، أساليب الغاية في أحكام آية، المطول في شرح المقامات، التنقيب على ما في المقامات من الغريب، ملح اللغة فيما اتفق لفظه واختلف معناه على حروف المعجم، خبر البشر بخير البشر، نجباء الأبناء، معاتبة الجريء على معاقبة البريء، إكسير كيمياء التفسير، أرجوزة في الفرائض والولاء؛ وغير ذلك.

ومن شعره:

ببسم الله يفتتح العليم

---

(١) ذيل تذكرة الحفاظ، ص/٧٧

وبالرحمن يعتصم الحليم

وكيف يلومني في حسن ظني

بربي لائم وهو الرحيم !

٢٣٨ – محمد بن عبد الله بن محمد بن لب، أبو عبد الله محب الدين بن الصائغ الأموي المري
قال في "تاريخ غرناطة": أقرأ النحو بالقاهرة إلى أن صار يقال له أبو عبد الله النحوي، وكان قرأ على أبي الحسن بن أبي العيش، والخطيب بن علي القيجاطي، ولازم أبا حيان وانتفع بجاهه. وكان سهلا، دمث الأخلاق، محبا للطلب، دؤوبا عليه، وتعانى الضرب بالعود فنبغ فيه. ومات في رمضان سنة خمسين وسبعمائة.
وقال ابن حجر في الدرر: كان ماهرا في العربية واللغة، قيما بالعروض، ينظم نظما وسطا.
مات بالطاعون العام سنة تسع وأربعين وسبعمائة.." (١)

"أخبرنا أبو منصور الفقيه قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن قال: أخبرنا أبو القاسم الخضر بن الحسين بن عبد الله بن عبدان الأزدي بدمشق قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن موسى بن السمسار قال: أخبرنا محمد بن إبراهيم بن مروان قال: أخبرنا أبو عبد الملك قال: حدثنا محمد بن أبي السري قال: حدثنا فضاله بن حصين قال: حدثنا عبد الله بن عمر عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ستخرج نار من حضرموت، فتسوق الناس إلى المحشر، تقيل إذا قالوا، وتسير إذا ساروا: قالوا: يا رسول الله فما تأمر من أدرك ذلك منا؟ قال: عليكم بالشام.
أخبرنا أبو منصور قال: أخبرنا أبو القاسم قال: وأخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد الشحامي قال: أخبرنا أبو الحسن عبيد الله بن محمد بن اسحق ابن محمد بن يحيى بن منده قال: أخبرنا أبي قال: حدثنا جمح بن القاسم بن عبد الوهاب بن أبان بن خلف المؤذن بدمشق قال: حدثنا أحمد بن بشر بن حبيب الصوري قال: حدثنا عبد الحميد بن بكار قال: حدثنا عقبة بن علقمة قال: حدثنا الأوزاعي عن عطية بن قيس عن عبد الله بن عمرو قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: أريت عمود الكتاب انتزع من تحت وسادتي، فذهب به إلى الشام، فأولته الملك.
أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد اللطيف بن الحسين بن علي بن خطاب الدينوري – عرف بابن الحسمي – ببغداد قال: أخبرنا أبو الفتح عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن شاتيل قال: أخبرنا الحاجب أبو الحسن بن العلاف قال: أخبرنا أبو القاسم ابن بشران قال: أخبرنا أبو بكر النجار قال: حدثنا أبو الليث يزيد بن جمهور بطرسوس قال: حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع عن يحيى بن حمزة عن ثور بن زيد عن بسر بن عبيد الله عن أبي إدريس الخولاني عائذ الله، عن أبي الدرداء

---

(١) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، ١٠٥/١

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا أنا نائم رأيت عمود الاسلام احتمل من تحت رأسي، فظننت أنه مذهوب به، فأتبعته بصري، فعمد به إلى الشام ألا وأن الايمان حين تقع الفتن بالشام.

أخبرنا ثابت بن مشرف بن أبي سعد قال: أخبرنا عبد الأول بن عيسى قال: أخبرنا أبو الحسن الداؤدي قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن حموية السرخسي قال: أخبرنا عيسى بن عمر السمرقندي قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال: أخبرنا زيد بن عوف قال: حدثنا أبو عوانه عن عبد الملك بن عمير عن ذكوان أبي صالح، عن كعب: في السطر الأول محمد رسول الله عبدي المختار، لا فظ، ولا غليظ، ولا صخاب في الأسواق، ولا يجزي بالسيئة السيئة، ولكن يعفو ويغفر، مولده بمكة، وهجرته بطيبه، وملكه بالشام.

وفي السطر الثاني محمد رسول الله، أمته الحمادون، يحمدون الله في السراء والضراء، يحمدون الله في كل منزلة، ويكبرونه على كل شرف، رعاة الشمس يصلون الصلاة إذا جاء وقتها، ولو كانوا على رأس كناسة، ويأتزرون على أوساطهم، ويوضئون أطرافهم وأصواتهم بالليل في جو السماء كأصوات النحل.

وقال أبو محمد الدارمي: أخبرنا مجاهد بن موسى قال: حدثنا معن – هو ابن عيسى – قال: حدثنا معاوية بن صالح عن أبي فروة عن ابن عباس أنه سأل كعب الأحبار، كيف تجد بعث النبي صلى الله عليه وسلم في التوراة؟ فقال كعب: نجده محمد بن عبد الله، **يولد بمكة**، ويهاجر إلى طابة، ويكون ملكه بالشام، وذكر تمام الحديث.

أنبأنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد القاضي عن أبي مسعود الأصبهاني قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد الحداد، قال: أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال: حدثنا سليمان بن أحمد قال: حدثنا الحسين بن إسحق قال: حدثنا مخلد ابن مالك قال: حدثنا إسماعيل بن عياش عن عبد العزيز بن عبيد الله عن أبي أمامة قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: صفوة الله من أرضه الشام، وفيها صفوته من خلقه وعباده، وليدخلن الجنة من أمتي ثلة لا حساب عليهم ولا عذاب.." (١)

"أنبأنا أبو المحاسن بن الفضل الدمشقي قال: أخبرنا أبو القاسم الحافظ قال: زهير بن عباد بن مليح بن زهير، أبو محمد الرواسي، ابن عم وكيع بن الجراح، أصله من الكوفة، وحدث بدمشق ومصر عن مالك بن أنس، وسفيان بن عيينة، ووكيع بن الجراح، وابن المبارك، ورشدين بن سعد، وعبد العزيز الدراوردي، وعتاب بن بشير وفضيل بن عياض، ويزيد بن عطاء، وعطاء بن مسلم، وابن وهب، وعبد الله بن المغيرة، وأسد بن حمدان، وصدقة بن المغيرة، ويوسف بن أسباط، وعيسى بن يونس، وحفص بن ميسرة، وهارون بن هلال النصيبي، ورديح بن عطية، والصلت بن حكيم، ومحمد بن فضيل، وإدريس بن يحيى الخولاني، وأبي بكر عبد الله بن حكيم الداهري، وشهاب بن خراش الحوشبي، ويحيى بن حسان، والمسيب بن شريك، ومصعب بن ماهان، ورواد بن الجراح، وعمرو بن أبي سلمة.

روى عنه محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي، وأبو عبد الملك البسري وأبو حاتم ١٠ – و الرازي، وأبو علي الحسين بن حميد العكي، وأبو زرعة الدمشقي، وأبو قصي العذري، وأحمد بن أبي الحواري، وخالد بن روح بن أبي حجر، وأبو

---

(١) بغية الطلب في تاريخ حلب، ١/٩٠

بكر عبد الرحمن بن القاسم بن الرواس، وأبو عبد الله محمد بن أحمد العريني، والحسن بن الفرج العرني، ومحمد بن يعقوب بن حبيب، ويزيد بن أحمد السلمي، وأحمد بن يحيى الرقي، وحرب بن بيان المقدسي، وأبو الزنباع روح بن الفرج المصري، وقاسم بن عثمان الجوعي، ومحمد بن خلف الحدادي.

قال الحافظ أبو القاسم: كتب إلي أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن مندة، ثم حدثني أبو بكر اللفتواني عنه، قال: أخبرنا عمي عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق عن أبيه قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس، زهير بن عباد بن زهير بن عباد بن فضالة بن حكيم بن الحارث بن قيس بن عامر بن عمرو بن عبيد بن رواس بن كلاب الرواسي، يكنى أبو محمد الكوفي، قدم مصر وقطنها وحدث بها توفي بمصر في شوال سنة ثمان وثلاثين ومائتين.

أنبأنا القاضي أبو القاسم بن محمد الأنصاري عن أبي محمد بن حمزة السلمي عن أبي محمد بن عبد العزيز بن أحمد الكتاني قال: أخبرنا مكي بن محمد بن الغمر قال: أخبرنا أبو سليمان بن زبر قال: قال الحسن بن علي: فيها - يعني سنة ست وثلاثين ومائتين - مات زهير بن عباد.

زهير بن عبد الرزاق بن بقاء بن عثمان بن الأزهر:

أبو الأزهر الحربي، سمع عبد الله بن أحمد بن أبي المجد الحربي، وحدث عنه، وسافر إلى حلب، ذكره لي عمر بن علي بن دهجان البصري فيمن أفادنيه ممن دخل حلب ٠١ - ظ من أهل الحديث، وكتبه لي بخطه - وقال لي: زهير بن عبد الرزاق بن بقاء بن عثمان بن الأزهر الحربي أبو الأزهر، سمع المجلدة الأولى من مسند العشرة رضي الله عنهم من مسند أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل من عبد الله بن أحمد بن أبي المجد الحربي، وسمع غير ذلك، وحدث وسافر إلى البلاد، ودخل حلب وهو شيخ حسن خير لا بأس به.

زهير بن عوف الكندي:

هو الشاهد على الوليد بن عقبة بن أبي معيط أنه رآه يقيء الخمر، شهد صفين مع علي رضي الله عنه، وقتل بها.

زهير بن محمد بن علي:

ابن يحيى بن حسن بن جعفر بن عاصم أبو الفضل الأزدي الكاتب المهلبي المكي، ولد بمكة، ونشأ بالصعيد، الصعيدي، رجل فاضل فقيه مقرئ، شاعر مجيد، تولى كتابة الملك الصالح أيوب بن الملك الكامل محمد بن أيوب، وحظي عنده وتقدم، وقدم حلب مجتازا إلى البلاد الشرقية متوجها إلى مخدومه الملك الصالح صلاح الدين يوسف بن محمد من مصر، فأكرمه واحترمه وأوسع له في العطاء، وأقام بها مدة تزيد على ثلاثة أشهر، ثم قدم في ذي القعدة من سنة سبع وأربعين وستمائة رسولا على الملك المعظم توران شاه بن أيوب إلى الملك الناصر يوسف معزيا في الملك الصالح أيوب. ومقررا لأمور مرسله، وكنت اجتمعت به بنابلس في سنة سبع وثلاثين وستمائة، بعد أن قبض الملك الناصر داوود صاحب الكرك على مخدومه وسجنه في الكرك، وأنشدني مقاطع من شعره، وشعر غيره وكان كيسا قاضيا لحوائج الناس، ولما ملك الملك الناصر يوسف بن الملك العزيز محمد دمشق، وكان زهير بن محمد بها فأجرى له معلوما

حسنا، فأقام مدة سنتين، وكتب إلي عدة أبيات في أمور عرضت له، وصار بيني وبينه مودة، ثم توجه إلى مصر وأقام بها إلى أن مات.." (١)

"ابن معصوم

١٠٥٢ - ١١١٩ هـ / ١٦٤٢ - ١٧٠٧ م

علي بن أحمد بن محمد معصوم الحسني الحسيني، المعروف بعلي خان بن ميرزا أحمد، الشهير بابن مَعْصُوم.

عالم بالأدب والشعر والتراجم شيرازي الأصل، **ولد بمكة**، وأقام مدة بالهند، وتوفي بشيراز، وفي شعره رقة.

من كتبه (سلافة العصر في محاسن أعيان العصر-ط)، و(الطراز- خ) في اللغة، على نسق القاموس، و(أنوار الربيع-ط)، و(الطراز- خ) شرح بديعية له، و(سلوة الغريب- خ) وصف به رحلته من مكة الى حيدر آباد، و(الدرجات الرفيعة في طبقات الامامية من الشيعة- خ)، وله (ديوان شعر- خ).." (٢)

"أبو بكر الصديق رضي الله عنه

٥١ ق. هـ - ١٣ هـ / ٥٧٣ - ٦٣٤ م

عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر بن كعب التيمي القرشي.

أول الخلفاء الراشدين، وأول من آمن برسول الله صلى الله عليه وسلم من الرجال، وأحد أعاظم العرب.

ولد بمكة، ونشأ سيداً من سادات قريش، وغنياً من كبار موسريهم وعالماً بأنساب القبائل وأخبارها وسياستها، وكانت العرب تلقبه بعالم قريش.

وحرم على نفسه الخمر في الجاهلية، فلم يشربها، وكانت له في عصر النبوة مواقف كبيرة، فشهد الحروب، واحتمل الشدائد، وبذل الأموال وبويع بالخلافة يوم وفاة النبي صلى الله عليه وسلم سنة ١١ هـ، فحارب المرتدين، والممتنعين من دفع الزكاة، وافتتحت في أيامه بلاد الشام وقسم كبير في العراق.

وكان موصوفاً بالحلم والرأفة بالعامة، خطيباً لسناً، وشجاعاً بطلاً مدة خلافته سنتان وثلاثة أشهر ونصف شهر، وتوفي في المدينة.

له في كتب الحديث ١٤٢ حديثاً، كان يلقب بالصديق في الجاهلية.." (٣)

"بهاء الدين زهير

٥٨١ - ٦٥٦ هـ / ١١٨٥ - ١٢٥٨ م

زهير بن محمد بن علي المهلبي العتكي بهاء الدين.

---

(١) بغية الطلب في تاريخ حلب، ٤/٩٠

(٢) تراجم شعراء الموسوعة الشعرية، ص/٢٣١

(٣) تراجم شعراء الموسوعة الشعرية، ص/٣٤٢

شاعر من الكتاب، **ولد بمكة** ونشأ بقوص، واتصل بالملك الصالح أيوب بمصر، فقرّبه وجعله من خواص كتّابه وظلَّ حظيّا عنده إلى أن مات الصالح فانقطع زهير في داره إلى أن توفي بمصر.." [1]

"عبد الله فكري

١٢٥٠ - ١٣٠٦ هـ / ١٨٣٤ - ١٨٨٩ م

عبد الله فكري باشا بن محمد بليغ بن عبد الله بن محمد.

وزير مصري، من المتأدبين.

له نظم، **ولد بمكّة** (وكان والده قد ذهب إليها مع جيش والي مصر)، ونشأ في القاهرة، وتعلم في الأزهر، ثم كان وكيلاً لنظارة المعارف، فكاتباً أول في مجلس النواب، فناظراً للمعارف المصرية سنة ١٢٩٩هـ، واستقال بعد أربعة أشهر، واتهم بالاشتراك في الثورة العرابية، فسجن، وبرئ، واختير سنة ١٣٠٦هـ رئيساً للوفد العلمي المصري في مؤتمر أستوكهلم، وتوفي في القاهرة.

له: (الفوائد الفكرية–ط)، و(المملكة الباطنية–ط)، و(شرح بديعية صفوت–ط)، ورسائل ومقالات.." [2]

"علي بن أبي طالب رضي الله عنه

٢٣ ق. هـ - ٤٠ هـ / ٦٠٠ - ٦٦٠ م

علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي القرشي، أبو الحسن.

أمير المؤمنين، ورابع الخلفاء الراشدين، وأحد العشرة المبشرين بالجنة، وابن عم النبي وصهره.

ولد بمكة وربي في حجر النبي ولم يفارقه وكان اللواء بيده في أكثر المشاهد وقد ولي الخلافة بعد مقتل عثمان بن عفان سنة (٣٥هـ).

فقام بعض أكابر الصحابة يطلبون القبض على قتلة عثمان فتريث ولم يتعجل في الأمر فغضبت عائشة ومعها جمع كبير في مقدمتهم طلحة والزبير فقاتلت علياً في وقعة الجمل سنة (٣٦هـ) وظفر علي فيها بعد أن بلغ عدد القتلى من الفريقين نحو (١٠,٠٠٠).

ثم كانت وقعة صفين سنة (٣٧هـ) وسببها أن علياً عزل معاوية بن أبي سفيان عن ولاية الشام يوم تسلم الخلافة فعصاه معاوية فاقتتلا مائة وعشرة أيام قتل فيها من الفريقين نحو (٧٠,٠٠٠).

ثم كانت وقعة النهروان بين علي ومن سخط عليه حين رضي بتحكيم أبي موسى الأشعري وعمرو بن العاص بينه وبين معاوية (٣٨ هـ)فتمكن الإمام علي منهم وقتلوا جميعاً وكان عددهم نحو (١٨٠٠).

---

(١) تراجم شعراء الموسوعة الشعرية، ص/١٠١٤

(٢) تراجم شعراء الموسوعة الشعرية، ص/١٦٥٠

وأقام علي بالكوفة (دار خلافته) إلى أن قتله عبد الرحمن بن ملجم غيلة واختلف في مكان قبره فقيل بالنجف وقيل بالكوفة وقيل في بلاد طيء.." (١)

"محمد شهاب الدين

١٢١٠ - ١٢٧٤ هـ / ١٧٩٥ - ١٨٥٧ م

محمد بن إسماعيل بن عمر المكي، ثم المصري المعروف بشهاب الدين.

أديب؛ من الكتاب، له شعر، **ولد بمكة**، وانتقل إلى مصر، فنشأ بالقاهرة، وأولع بالأغاني وألحانها. وساعد في تحرير جريدة (الوقائع المصرية) وتولى تصحيح ما يطبع من الكتب في مطبعة بولاق. واتصل بعباس الأول (الخديوي) فلازمه في إقامته وسفره. ثم انقطع للدرس والتأليف، وتوفي بالقاهرة

صنف (سفينة الملك ونفيسة الفلك–ط) في الموسيقى والأغاني العربية، ورسالة في (التوحيد) وجمع (ديوان شعر–ط).." (٢)

"معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه

٢٠ ق. هـ - ٦٠ هـ / ٦٠٣ - ٦٨٠ م

معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي.

مؤسس الدولة الأموية بالشام، وأحد دهاة العرب المتميزين الكبار كان فصيحاً حليماً وقوراً **ولد بمكة** وأسلم يوم فتحها ٨هـ وتعلم الحساب فجعله رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتابه.

ولما ولي أبو بكر ولاه قيادة جيش تحت إمرة أخيه يزيد بن أبي سفيان فكان على مقدمته في فتح مدينة صيداء وعرقة وجبيل وبيروت.

ولما ولي عمر جعله على الأردن ثم ولاه دمشق بعد موت يزيد ولما جاء عثمان جمع له الديار الشامية كلها ولما قتل عثمان وولي علي أمر بعزله فعلم بذلك قبل وصول الكتاب إليه.

فنادى بثأر عثمان واتهم علياً بدمه ودارت حروب طاحنة بينه وبين علي ثم قتل علي وبويع الحسن فسلم الخلافة إلى معاوية سنة ٤١هـ ودامت لمعاوية إلى أن بلغ الشيخوخة.

فعهد بالخلافة إلى يزيد ابنه ومات في دمشق له ١٣٠ حديثاً وهو أحد العظماء الفاتحين في الإسلام.

هو أول من نصب المحراب في المسجد، وأول من اتخذ الحرس والحجاب في الإسلام.

وكان عمر بن الخطاب إذا نظر إليه يقول هذا كسرى العرب ولابن حجر الهيتمي (تطهير الجنان واللسان من الخوض والتفوه بثلب معاوية بن أبي سفيان –ط) لعباس محمود العقاد (معاوية بن أبي سفيان في الميزان –ط).." (٣)

" بذلك **ولد بمكة** مسافرا به أبواه وتبعه جماعة متأخرون

---

(١) تراجم شعراء الموسوعة الشعرية، ص/١٧٥٠

(٢) تراجم شعراء الموسوعة الشعرية، ص/٢٠٨٢

(٣) تراجم شعراء الموسوعة الشعرية، ص/٢١٧٣

منهم محمد بن سعيد وابن الخضر فمحمد تفقه باهل جبا وابنه تفقه بمصنعة سير على ابن الاصبحي وكان فقيها ورعا توفي بشوال سنة سبع وسبعماية وكان له اخ اسمه عمران تفقه بمحمد الاصبحي كان فقيها ورعا فرضيا

ومنهم محمد بن علي عم الفقيه اسماعيل ويجمعهما علي يعرف بالشافعي تفقه باحمد بن جديل بسهفنة وباسماعيل الحضرمي بتهامة وعاد بلده فتفقه به ابن أخيه إسماعيل المقدم ذكره في بدؤ أمره ثم عرض له أن يسلك طريق العبادة والزهاده فابتنى رباطا بموضع يقال له رحبان وانفق ماله على وارديه ولم يزل به حتى توفي ولم اتحقق تاريخه وله اخ اسمه احمد هو ابو اسمعيل المقدم الذكر تفقه بتهامة على الفقيه اسمعيل الحضرمي وبه سمي ولده المقدم ذكره وذكر ان ببركة دعائه حصل لاسماعيل ما حصل وذلك انه اخبره بولادته ان اباه سماه بذلك تبركا به فقال الحضرمي بارك الله فيه توفي بالخ بمصنعة بني قيس سنة ثلاث وستين وستماية تقريبا

ومنهم عبد الرحمن بن علي بن يحي بن عبد الرحمن بن مقبل بن أسعد بن علي بن ابي الهيصم اليزني نسبة الى عرب يقال لهم الايزون بفتح الهمزة وسكون الياء المثناة من تحت وضم الزاي وواو ونون مولده لعشر مضين من شعبان سنة أربع وثلاثين وستماية كان سكنه قرية من حجر تعرف بذي حران بضم الحاء المهملة وفتح الراء مع التشديد ثم الف ثم نون وهي باخر حجر واسفل جبل جحاف ثم انه ابتنى قرية على قرب منها وسماها الظاهر ضد الباطن وقدمت عليه وهو بها آخر سنة ثلاث عشرة وسبعمائة كان للفقيه عبد الرحمن أخ اسمه احمد بن علي وهو أول من تفقه بهم تفقهه بابن جديل احمد مولده يوم

".[1]

"[2] ومنه نال من صدها الفؤاد سوا رب خير أتى بغير اعتماد شيمة في الحسان بغض المحب بين فلا ترجون صفو الوداد قلت شعر جيد ومقاصد حسنة ولكنه هو **ولد بمكة** وربي باليمن وأهل تلك البلاد المعهود عنهم اللطف ورقة الحاشية ولا سيما وقد أقام بالديار المصرية فكيف يقول نال من صدها الفؤاد سلوا رب خير أتى بغير اعتماد هذا فيه جفاء وغلظة طباع وأين هذا من قول الأول علمتني بهجرها الصبر عنها فهي مشكورة على التقبيح قال علمتني فنسب ذلك إليها وقال الصبر وما قال السلو والنصف الثاني في غاية الحسن وكان الشيخ نور الدين المذكور يدعي أنه يحفظ الوجيز علي بن الحسن بن أحمد الإمام الزاهد العابد علم الأولياء أبو الحسن الواسطي الشافعي صحب الشيخ عز الدجين الفاروثي وسمع من أمين الدين بن عساكر وغيره وقرأ ﷺ." [3]

"

(١) السلوك في طبقات العلماء والملوك، ٢/٢٦٥

(٢) ٣٢٧

(٣) أعيان العصر وأعوان النصر - موافق - محقق، ٣/٣٢٧

فقيل له ألا تنزل منزلك من الشعب فقال وهل ترك لنا عقيل منزلا وكان عقيل قد باع منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنازل إخوته حين هاجروا من مكة ومنزل كل من هاجر من بني هاشم

وفي كلام بعضهم كان عقيل تخلف عنهم في الإسلام والهجرة فإنه أسلم عام الحديبية التي هي السنة السادسة وباع دورهم فلم يرجع النبي صلى الله عليه وسلم في شيء منها وهي أي تلك الدار التي ولد بها صلى الله عليه وسلم عند الصفا قد بنتها زبيدة زوجة الرشيد أم الأمين لما حجت

وفي كلام ابن دحية أين الخيزران أم هرون الرشيد لما حجت أخرجت تلك الدار من دار ابن يوسف وجعلتها مسجدا ويجوز أن تكون زبيدة جددت ذلك المسجد الذي بنته الخيزران فنسب لكل منهما وسيأتي أن الخيزران بنت دار الأرقم مسجدا وهي عند الصفا أيضا ولعل الأمر التبس على بعض الرواة لأن كل منهما عند الصفا وقيل ولد صلى الله عليه وسلم في شعب بني هاشم

أقول قد يقال لا مخافة لأنه يجوز أن تكون تلك الدار من شعب بني هاشم ثم رأيت التصريح بذلك ولا ينافيه ما تقدم في الكلام على الحمل من أن شعب أبي طالب وهو من جملة بني هاشم كان عند الحجون لأنه يجوز أن يكون أبو طالب انفرد عنهم بذلك الشعب والله أعلم

قال وقيل ولد صلى الله عليه وسلم في الردم أي ردم بني جمح وهم بطن من قريش ونسب لبني جمح لأنه ردم على من قتلوا في الجاهلية من بني الحارث فقد وقع بين بني جمح وبين بني الحارث في الجاهلية مقتلة وكان الظفر فيهما لبني جمح على بني الحارث فقتلوا منهم جمعا كثيرا وردم على تلك القتلى بذلك المحل وقيل ولد بعسفان انتهى

أقول مما يرد القول بكونه ولد بعسفان ما ذكره بعض فقهائنا أن من جملة ما يجب على الولى أن يعلم موليه إذا ميز أنه صلى الله عليه وسلم **ولد بمكة** ودفن بالمدينة إلا أن يقال ذاك بناء على ما هوالأصح عندهم والردم هو المحل الذي كانت ترى منه الكعبة قبل الآن ويقال له الآن المدعى لأنه يؤتى فيه بالدعاء الذي يقال عند رؤية الكعبة ولم أقف على أنه صلى الله عليه وسلم وقف به ولعله لم يكن مرتفعا في زمنه صلى الله

". (١)

"علامة أي شامة فيها شعرات متواترات أي متتابعات كأنهن عرف فرس أي وتلك العلامة هي خاتم النبوة أي علامتها والدليل عليها لا يرضع لليلتين وذلك في الكتب القديمة من دلائل نبوته أي وعدم رضاعه لعله لتوعك يصيبه وفي كلام الحافظ ابن حجر وأقره تعليلا لعدم رضاعه لأن عفريتا من الجن وضع يده على فيه

وعند قول اليهودي ما ذكر تفرق القوم من مجالسهم وهو متعجبون من قوله فلما صاروا إلى منازلهم أخبر كل إنسان منهم آله وفي لفظ أهله فقالوا لقد ولد الليلة لعبدالله بن عبدالمطلب غلام سموه محمد فالتقى القوم حتى جاءوا لليهودي وأخبروه الخبر أي قالوا له أعلمت ولد فينا مولود قال اذهبوا معي حتى أنظر إليه فخرجوا حتى أدخلوه على أمه

---

(١) السيرة الحلبية، ١٠٢/١

فقال أخرجي إلينا إبنك فأخرجته وكشفوا عن ظهره فرأى تلك الشامة فخر مغشيا عليه فلما أفاق قالوا ويلك مالك قال والله ذهبت النبوة من بني إسرائيل أفرحتم به يا معشر قريش أما والله ليسطون عليكم سطوة يخرج خبرها من المشرق إلى المغرب

أي وعن الواقدي رحمه الله أنه كان بمكة يهودي يقال له يوسف لما كان اليوم أي الوقت الذي ولد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يعلم به أحد من قريش قال يا معشر قريش قد ولد نبي هذه الأمة الليلة في بحرتكم أي ناحيتكم هذه وجعل يطوف في أنديتهم فلا يجد خبرا حتى انتهى إلى مجلس عبد المطلب فسأل فقيل له قد ولد لإبن عبدالمطلب أي لعبدالله غلام فقال هو نبي والتوراة

وكان بمر الظهران راهب من أهل الشام يدعى عيصا وقد كان آتاه الله علما كثيرا وكان يلزم صومعة له ويدخل مكة فيلقى الناس ويقول يوشك أي يقرب أن يولد فيكم مولود يا أهل مكة تدين له العرب أي تذل وتخضع ويملك العجم أي أرضها وبلادها هذا زمانه فمن أدركه أي أدرك بعثه واتبعه أصحاب حاجته أي ما يؤمله من الخير ومن أدركه وخالفه أخطأ حاجته فكان لا **يولد بمكة** مولود إلا ويسأل عنه ويقول ما جاء بعد أي الآن فلما كان صبيحة اليوم أي الوقت الذي ولد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عبدالمطلب حتى أتى عيصا فوقف على أصل صومعته فناداه فقال من هذا فقال عبدالمطلب أي وقيل الجائي له عبدالله والد النبي صلى الله عليه وسلم بناء على أنه لم يمت وأمه حامل به أي ولعل قائله أخذ ذلك من قول الراهب

". (١)

"

وفي كلام بعضهم أن مروان **ولد بمكة** وفي كلام بعض آخر أنه ولد بالطائف بعد أن نفى أبوه إلى الطائف أي ولم يجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم فهو ليس بصحابي ومن ثم قال البخاري مروان بن الحكم لم ير النبي صلى الله عليه وسلم وعن عائشة رضي الله تعالى عنها أنها قالت لمروان نزل في أبيك ﴿ ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم ﴾ وقالت له سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لأبيك وجدك الذي هو العاص بن أمية إنهم الشجرة الملعونة في القرآن ولى مروان الخلافة تسعة أشهر

وعن عائشة رضي الله تعالى عنها أنها قالت لمروان بن الحكم حيث قال لأخيها عبدالرحمن بن أبي بكر لما بايع معاوية لولده قال مروان سنة أبي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما فقال عبدالرحمن بل سنة هرقل وقيصر وامتنع من البيعة ليزيد بن معاوية فقال له مروان أنت الذي أنزل الله فيك ﴿ والذي قال لوالديه أف لكما ﴾ فبلغ ذلك عائشة فقالت كذب والله ما هو به ثم قالت له أما أنت يا مروان فأشهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن أباك وأنت في صلبه

---

(١) السيرة الحلبية، ١١٣/١

وعن جبير بن مطعم كنا مع رسول الله صلى لله عليه وسلم فمر الحكم بن العاص فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويل لأمتي مما في صلب هذا قال بعضهم وكون النبي صلى الله عليه وسلم مع ما هو عليه من الحلم والإغضاء على ما يكره فعل بالحكم ذلك يدل على أمر عظيم ظهر له في الحكم وأولاده

وعن حمران بن جابر الجعفي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ويل لبني أمية ثلاث مرات أي وقد ولى منهم الخلافة أربعة عشر رجلا أولهم معاوية بن أبي سفيان وآخرهم مروان بن محمد وكان مدة ولايتهم ثنتين وثمانين سنة وهي ألف شهر وقال بعضهم لا يزيد ذلك يوما ولا ينقص يوما قال ابن كثير وهذا غريب جدا وفيه نظر لأن معاوية حين تسلم الخلافة من الحسن كان ذلك سنة أربعين أو إحدى وأربعين واستمر الأمر في بني أمية إلى أن انتقل إلى بني العباس سنة ثنتين وثلاثين ومائة ومجموع ذلك ثنتان وتسعون سنة وألف شهر تعدل ثلاثا وثمانين سنة وأربعة أشهر هذا كلامه

ومن استهزاء العاص بن وائل أنه كان يقول غر محمد نفسه وأصحابه أن وعدهم أن يحيوا بعد الموت والله ما يهلكنا إلا الدهر ومرور الأيام والأحداث

". (١)

"أحمد بن عبد السلام بن عبد الله بن علي بن محمد بن عبد السلام بن أبي المعالي الشهاب الكازروني المؤذن. **ولد بمكة** وبها نشأ وتزوج وباشر الأذان بباب العمرة كأبيه ثم سافر إلى اليمن والديار المصرية غير مرة وانقطع بمصر نحو عشرين سنة. حتى مات ببعض قرى الصعيد فإنه كان يسافر إليها لعمل مصالح صوفية سعيد السعداء لكونه منهم وربما أذن بالخانقاه أحيانا وكان حسن التأذين صيتا. مات في آخر سنة سبع عشرة أو أوائل التي بعدها. ترجمه الفاسي في مكة.

أحمد بن عبد السلام الشريف الصفي التونسي الحكيم بقيتهم وصاحب التصانيف في الفن. مات في حدود سنة عشرين أو بعدها بقليل.

أحمد بن عبد الطاهر بن أحمد بن عبد الظاهر التفهني ثم القاهري الشافعي أخو عبد القاهر الآتي. ممن سمع مني بالقاهرة.

أحمد بن عبد العال بن عبد المحسن بن يحيى الشهاب السندفائي ثم المحلى الشافعي الجزيري ويعرف بابن عبد العال. ولد سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة تقريبا بسندفا من أعراب الغربية وهي بفتح المهملتين بينهما نون ساكنة ثم فاء ممدودة، وحفظ بها القرآن وصلى به وبعض المنهاج، وحضر دروس القاضيين العماد إسماعيل الباريني والكمال جعفر والشيخ عمر الطريني في الفقه والنحو وغيرهما، وحج قبل القرن سنة مات بهادر، وتردد إلى القاهرة مرارا قرأ في بعضها من البخاري على شيخنا بل سمع جميعه في سنة ثماني عشرة على التاج أبي البركات إسحاق بن محمد بن إبراهيم التميمي

---

(١) السيرة الحلبية، ٥١٠/١

الخليلي الشافعي بسماعه له على أبي الخير بن العلائي، وتعانى النظم بالطبع وإلا فهو عامي وربما وقع له الجيد وقد أفرده بديوان سماه الجوهر الثمين في مدح سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم ولقيه ابن فهد والبقاعي وغيرهما في سنة ثمان وثلاثين بالمحلة فكتبا عنه منه:

مكانك من قلبي وعيني كلاهما ... مكان السويدا من فؤادي وأقرب

وذكرك في نفسي وإن شفها الظما ... ألذ من الماء الزلال وأعذب

وأنشد له المقريزي في عقوده:

يا من يقول الشعر غير مهذب ... ويسومني تهديب ما يهذي به

لو أن أهل الأرض فيك مساعدي ... لعجزت عن تهذيب ما تهذي به

وقال توفي سنة عشرين وهذا غلط.

أحمد بن عبد العزيز بن أحمد بن سالم بن ياقوت الشهاب المكي المؤذن. ولد في سنة سبع وثمانين وسبعمائة بمكة ونشأ بها وسمع على ابن صديق مسند الدارمي وأجاز له العفيف النشاوري والتنوخي والعراقي والهيثمي وطائفة وحدث سمع منه الفضلاء، ودخل بلاد سواكن من مدة تزيد على ثلاثين سنة وسافر منها إلى بر السودان فتزوج هناك ورزق أولادا وصار يحج غالبا وربما جاور ثم انقطع عن الحج من بعد الأربعين بقليل واستمر حتى مات هناك في أوائل سنة ست وخمسين وكان خيرا ساذجا.

أحمد بن عبد العزيز بن أحمد العلامة إمام الدين أو همام الدين الشيفكي ثم الشيرازي، قال شيخنا في أنبائه قرأ على السيد الجرجاني المصباح في شرح المفتاح وقدم مكة فنزل في رباط رامست وأقرأ الطلبة وكان حسن التقرير قليل التكلف مع لطف العبارة وكثرة الورع ومعرفته بالسلوك على طريق كبار الصوفية وتحذيره من مقالة ابن العربي وتنفيره عنها واتفق أنه كان يقرئ في بيته بمكة فسقط بهم البيت إلى طبقة سفلى فلم يصب أحد منهم بشيء بل خرجوا يمشون فلما برزوا سقط السقف الذي كان فوقهم. مات بمكة في يوم الجمعة خامس عشري رمضان سنة تسع وثلاثين، واقتصر ابن فهد على تاريخ وفاته ولكنه أفاد اسم جده نعم ترجمه في ذيله لتاريخ مكة.

أحمد بن عبد العزيز بن عبد الواحد بن عمر بن عياد الشهاب الأنصاري المغربي الأصل المدني أخو محمد الآتي.

أحمد بن عبد العزيز بن عثمان الشهاب الأبياري ثم القاهري الشافعي والد البدر محمد بن الأمانة الآتي ترجمة ولده فيما نقله شيخنا عنه فقال كان يعرف الفرائض والحساب وينقل كثيرا من الفقه من كتاب تمييز التعجيز ويقرأ بالسبع وله حظ من إتقان القراءات ومخارج الحروف، ورحل إلى حلب وأقرأ. مات في ثاني عشر سنة اثنتين وقد نيف على السبعين وأما أبوه فكانت وفاته في سنة خمس وخمسين وسبعمائة.." (١)

"أحمد بن محمد بن إبراهيم الشهاب الشكيلي المدني ملقن الأموات بها. ممن سمع مني بالمدينة النبوية. مات بها في يوم الجمعة سادس عشر ربيع الآخر سنة تسع وثمانين وصلى عليه في عصره. كتب إلي بوفاته الفخر العيني.

---

(١) الضوء اللامع، ٢٢٣/١

أحمد بن محمد بن إبراهيم الخواجا شهاب الدين الكيلاني المكي ويعرف بشفتراش - بمعجمة مضمومة وفاء أو موحة وهي بالفارسية الحلاق. مات بمكة في ليلة الجمعة خامس صفر سنة سبع وستين. أرخه ابن فهد وكان مباركا حريصا على المبادرة للجماعة.

أحمد بن محمد بن إبراهيم الهندي. ممن أخذ عني بمكة.

أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن مفلح الشهاب بن الشمس القلقيلي الأصل المقدسي الشافعي الآتي أبوه وابنه النجم محمد. كان صيتا حسن الصوت ناظما ناثرا كاتبا مجموعا حسنا. مات فجأة في ثامن عشري شعبان سنة تسع وأربعين في حياة أبيه وتأسف أبوه على فقده بحيث كان كثيرا ما ينشد:

شيئان لو بكت الدماء عليهما ... عيناي حتى تؤذنا بذهاب

لم يبلغ المعشار من عشريهما ... فقد الشباب وفرقة الأحباب

ومن نظم صاحب الترجمة يخاطب شهاب الدين موقع جانبك:

يا شهابا رقي العلى ... لا تخن قط صاحبك

زادك الله رفعة ... ورعى الله جانبك

أحمد بن محمد بن أحمد بن إسماعيل بن داود الشهاب بن الشمس بن الشهاب القاهري الحنفي أخو عبد الله وأخويه ويعرف كسلفه بابن الرومي.

أحمد بن محمد بن أحمد بن إسماعيل الصعيد ثم المكي الحنبلي نزيل دمشق وسبط الشيخ عبد القوي. ذكره النجم عمر بن فهد في معجمه وغيره وأنه **ولد بمكة** قبل سنة عشر وثمانمائة ونشأ بها وسافر لدمشق فانقطع بسفح قاسيون ولازم أبا شعرة كثيرا وبه تفقه وانتفع وتزوج هناك وأقام بها وقد سمع في سنة سبع وثلاثين مع ابن فهد بدمشق على ابن الطحان وغيره بل كتب عنه ابن فهد مقطوعا من نظمه. ومات بها في الطاعون سنة إحدى وأربعين ودفن بسفح قاسيون، وكذا ذكره البقاعي وزاد في نسبه قبل إسماعيل " يوسف " وبعده عقبة بن محاسن، وقال سبط عفيف الدين البجائي.

أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن زيد الشهاب أبو العباس بن الشمس الموصلي الدمشقي الحنبلي ويعرف بابن زيد. ولد كما كتبه لي بخطه نقلا عن أبيه في صفر سنة تسع وثمانين وسبعمائة ومن قال سنة ثمان فقد أخطأ؛ ونشأ بها فحفظ القرآن وكتبا واشتغل بالفقه والعربية وغيرهما حتى برع وأشير إليه بالفضائل وسمع الكثير على عائشة ابنة عبد الهادي والصلاح عبد القادر بن إبراهيم الأرموي وعبد الرحمن بن عبد الله بن خليل الحرستاني والجمال عبد الله بن محمد بن التقي المرداوي والشمس محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن المحب في آخرين، ولازم العلاء بن زكنون حتى قرأ عليه الكتب الستة ومسند إمامهما والسيرة النبوية لابن هشام وغيرها من مصنفاته وغيرها وكذا قرأ بنفسه صحيح البخاري على أسد الدين أبي الفرج بن طولوبغا، وقرأ أيضا على ابن ناصر الدين ووصفه بالشيخ المقرئ العالم المحدث الفاضل وسمع أيضا على شيخنا بدمشق، وحدث ودرس وأفتى ونظم يسيرا وجمع في أشهر العام ديوان خطب واختصره وكذا اختصر السيرة لابن هشام وعمل منسكا على مذهبه سماه إيضاح المسالك في أداء المناسك وأفرد مناقب كل من

تميم والأوزاعي في جزء سمي الأول تحفة الساري إلى زيارة تميم الداري والثاني محاسن المساعي في مناقب أبي عمرو الأوزاعي وله كراسة في ختم البخاري سماه تحفة السامع والقاري في ختم صحيح البخاري وغير ذلك، لقيته بدمشق فحملت عنه أشياء وعلقت عنه من نظمه. وكان خيرا علامة عارفا بالفقه والعربية وغيرهما مفيدا كثير التواضع والديانة محببا عند الخاصة اولعامة تلمذ له كثير من الشافعية مع ما بين الفريقين هناك من التنافر فضلا عن غيرهم لمزيد عقله وعدم خوضه في شيء من الفضول، مات في يوم الاثنين تاسع عشري صفر سنة سبعين ودفن بمقبرة الحمريين ظاهر دمشق بعد أن صلى عليه في مشهد حافل البرهان بن مفلح وحمل نعشه على الرؤوس رحمه الله وإيانا. ومما كتبته من نظمه قصيدة في التشوق إلى مدينة الرسول وزيارة قبره ومسجده صلى الله عليه وسلم وإلى مكة على منوال بيتي بلال رضي الله عنه أولها:

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة ... بطيبة حقا والوفود نزول." (١)

"أحمد بن محمد بن أحمد بن التقي سليمان بن حمزة الشهاب بن العز المقدسي الحنبلي. سمع من العز محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر وغيره. وناب في الحكم عن أخيه البدر. مات في المحرم سنة اثنتين وله إحدى وستون سنة، قاله شيخنا في إنبائه قال ولي منه إجازة، وذكره في معجمه وقال أنه ولد سنة إحدى وأربعين ومن مروياته المنتقى من أربعي عبد الخالق بن زاهر سمعه على العز المذكور. وذكره المقريزي في عقوده باختصار.

أحمد بن محمد بن أحمد بن السيف الشهاب الصالحي الحنبلي. سمع من علي بن العز عمر وفاطمة ابنة العز إبراهيم وغيرهما وحدث، قال شيخنا في تاريخه ومعجمه: أجاز لي ومات في جمادى الآخرة سنة اثنتين.

أحمد بن محمد بن أحمد بن ظهيرة بن أحمد بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة الشهاب بن الخطيب الكمال أبي الفضل بن الشهاب القرشي المكي الشافعي والد أبي الفضل محمد الآتي ويعرف كسلفه بابن ظهيرة وأمه فتاة لأبيه. **ولد بمكة** ونشأ بها وسمع من أبيه وابن الجزري والشامي وابن سلامة والشمس الكفيري وغيرهم، وأجاز له عائشة ابنة ابن الهادي وابن طولوبغا وابن الكويك والمجد اللغوي، وآخرون وتفقه بالوجيه عبد الرحمن بن الجمال المصري ودرس، واختل بأخرة وبرأ. ومات في أواخر شوال سنة ثمان وثلاثين بمكة.

أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن ولي الدين المحلى الشافعي الخطيب الواعظ والد محمد صهر الغمري الآتي. أخذ عن الولي بن قطب والبرهان الكركي وغيرهما، وقدم القاهرة فقرأ على شيخنا البخاري وعلى العلم البلقيني ومن قبلهما على جماعة، وحج مرارا ورغب في الانتماء للشيخ الغمري فزوج ولده لإحدى بناته وابتنى بالمحلة جامعا وخطب به بل وبغيره ووعظ؛ وكان راغبا في التحصيل زائد الإمساك مع ميله إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وقد سجنه الظاهر جقمق بالبيمارستان وقتا لكونه أنكر الشخوص التي بقناطر السباع واستتباع الناس رقيقهم مع تكليفهم بما لعلهم لا يطيقونه من الجري خلف دوابهم وكثرة الربوع التي يسكنها بنات الخطا حيث لم يفهم حقيقة مرادة بل ترجم له عنه بأنه يروم هدم قناطر السباع والربوع ومنع استخدام الرقيق فقال هذا جنون. وكذا شهره مع غيره الزين الاستادار من المحلة إلى

(١) الضوء اللامع، ١/٢٩٠

القاهرة على هيئة غير مرضية لكونه نسب إليه الإغراء على قتل أخيه. وبالجملة كان سليم الفطرة. مات في شعبان سنة اثنتين وثمانين وورثه أحفاده وغيرهم لكون ولده مات في حياته رحمه الله وإيانا.

أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن عثمان بن سند الشهاب أبو العباس بن البدر الأنصاري الأبياري الأصل ثم القاهري الصالحي الشافعي أحد الأخوة الخمسة وهو أصغرهم، ويعرف كسلفه بابن الأمانة. ولد يوم الأربعاء منتصف رجب سنة تسع وعشرين وثمانمائة بالصالحية ونشأ فحفظ القرآن والمنهاج وغيره وعرض على جماعة وأخذ عن العلاء القلقشندي في الفقه وغيره ولازمه وكذا أخذ في الفقه عن السيد النسابة والمناوي في عدة تقاسيم والزين البوتيجي وقرأ عليه في الفرائض وعلى الأبدي في العربية وسمع على شيخنا وغيره، وكان ممن يحضر عندي حين تدريسي بالظاهرية القديمة بل أجاز له باستدعاء ابن فهد خلق من الأجلاء، وحج غير مرة وتميز قليلا وأجاد الفهم وشارك ونزل في الجهات وباشر الأقبغاوية وأم بالظاهرية القديمة وتكلم في الجمالية نائبا مع حسن عشرة ولطافة وديانة وتواضع. مات في ليلة الثلاثاء ثالث المحرم سنة ست وتسعين وصلى عليه من الغد ودفن رحمه الله وإيانا.

أحمد بن محمد بن أحمد بن الجمال عبد الله بن علي الدمشقي الشافعي الشهير بابن أبي مدين. ولد في سنة ست وستين وثمانمائة تقريبا بدمشق، وحفظ القرآن وصلى به في جامع يلبغا والمنهاج وجمع الجوامع وألفية النحو والشاطبية والجزرية في التجويد وعرض على الشهاب الزرعي والناجي وملا حاجي والخيضري والبقاعي وضيا الكشح والشمس بن حامد وغيرهم وقرأ في النحو على الزين الصفدي وفي الفقه على ضياء؛ وحج ودخل القاهرة في سنة إحدى وتسعين.." (١)

"أحمد بن محمد بن إبراهيم الشهاب الشكيلي المدني ملقن الأموات بها. ممن سمع مني بالمدينة النبوية. مات بها في يوم الجمعة سادس عشر ربيع الآخر سنة تسع وثمانين وصلى عليه في عصره. كتب إلي بوفاته الفخر العيني.

أحمد بن محمد بن إبراهيم الخواجا شهاب الدين الكيلاني المكي ويعرف بشفتراش - بمعجمة مضمومة وفاء أو موحدة وهي بالفارسية الحلاق. مات بمكة في ليلة الجمعة خامس صفر سنة سبع وستين. أرخه ابن فهد وكان مباركا حريصا على المبادرة للجماعة.

أحمد بن محمد بن إبراهيم الهندي. ممن أخذ عني بمكة.

أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن مفلح الشهاب بن الشمس القلقيلي الأصل المقدسي الشافعي الآتي أبوه وابنه النجم محمد. كان صيتا حسن الصوت ناظما ناثرا كاتبا مجموعا حسنا. مات فجأة في ثامن عشري شعبان سنة تسع وأربعين في حياة أبيه وتأسف أبوه على فقده بحيث كان كثيرا ما ينشد:

شيئان لو بكت الدماء عليهما ... عيناي حتى تؤذنا بذهاب

لم يبلغ المعشار من عشريهما ... فقد الشباب وفرقة الأحباب

ومن نظم صاحب الترجمة يخاطب شهاب الدين موقع جانبك:

(١) الضوء اللامع، ٢٩٢/١

يا شهابا رقي العلى ... لا تخن قط صاحبك

زادك الله رفعة ... ورعى الله جانبك

أحمد بن محمد بن أحمد بن إسماعيل بن داود الشهاب بن الشمس بن الشهاب القاهري الحنفي أخو عبد الله وأخويه ويعرف كسلفه بابن الرومي.

أحمد بن محمد بن أحمد بن إسماعيل الصعيدي ثم المكي الحنبلي نزيل دمشق وسبط الشيخ عبد القوي. ذكره النجم عمر بن فهد في معجمه وغيره وأنه **ولد بمكة** قبل سنة عشر وثمانمائة ونشأ بها وسافر لدمشق فانقطع بسفح قاسيون ولازم أبا شعرة كثيرا وبه تفقه وانتفع وتزوج هناك وأقام بها وقد سمع في سنة سبع وثلاثين مع ابن فهد بدمشق على ابن الطحان وغيره بل كتب عنه ابن فهد مقطوعا من نظمه. ومات بها في الطاعون سنة إحدى وأربعين ودفن بسفح قاسيون، وكذا ذكره البقاعي وزاد في نسبه قبل إسماعيل " يوسف " وبعده عقبة بن محاسن، وقال سبط عفيف الدين البجائي.

أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن زيد الشهاب أبو العباس بن الشمس الموصلي الدمشقي الحنبلي ويعرف بابن زيد. ولد كما كتبه لي بخطه نقلا عن أبيه في صفر سنة تسع وثمانين وسبعمائة ومن قال سنة ثمان فقد أخطأ؛ ونشأ بها فحفظ القرآن وكتبا واشتغل بالفقه والعربية وغيرهما حتى برع وأشير إليه بالفضائل وسمع الكثير على عائشة ابنة عبد الهادي والصلاح عبد القادر بن إبراهيم الأرموي وعبد الرحمن بن عبد الله بن خليل الحرستاني والجمال عبد الله بن محمد بن التقي المرداوي والشمس محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن المحب في آخرين، ولازم العلاء بن زكنون حتى قرأ عليه الكتب الستة ومسند إمامهما والسيرة النبوية لابن هشام وغيرها من مصنفاته وغيرها وكذا قرأ بنفسه صحيح البخاري على أسد الدين أبي الفرج بن طولوبغا، وقرأ أيضا على ابن ناصر الدين ووصفه بالشيخ المقرئ العالم المحدث الفاضل وسمع أيضا على شيخنا بدمشق، وحدث ودرس وأفتى ونظم يسيرا وجمع في أشهر العام ديوان خطب واختصره وكذا اختصر السيرة لابن هشام وعمل منسكا على مذهبه سماه إيضاح المسالك في أداء المناسك وأفرد مناقب كل من تميم والأوزاعي في جزء سمي الأول تحفة الساري إلى زيارة تميم الداري والثاني محاسن المساعي في مناقب أبي عمرو الأوزاعي وله كراسة في ختم البخاري سماه تحفة السامع والقاري في ختم صحيح البخاري وغير ذلك، لقيته بدمشق فحملت عنه أشياء وعلقت عنه من نظمه. وكان خيرا علامة عارفا بالفقه والعربية وغيرهما مفيدا كثير التواضع والديانة محببا عند الخاصة والعامة تلمذ له كثير من الشافعية مع ما بين الفريقين هناك من التنافر فضلا عن غيرهم لمزيد عقله وعدم خوضه في شيء من الفضول، مات في يوم الاثنين تاسع عشري صفر سنة سبعين ودفن بمقبرة الحمريين ظاهر دمشق بعد أن صلى عليه في مشهد حافل البرهان بن مفلح وحمل نعشه على الرؤوس رحمه الله وإيانا. ومما كتبته من نظمه قصيدة في التشوق إلى مدينة الرسول وزيارة قبره ومسجده صلى الله عليه وسلم وإلى مكة على منوال بيتي بلال رضي الله عنه أولها:

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة ... بطيبة حقا والوفود نزول." (١)

---

(١) الضوء اللامع، ١/٣٠٥

"أحمد بن محمد بن أحمد بن التقي سليمان بن حمزة الشهاب بن العز المقدسي الحنبلي. سمع من العز محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر وغيره. وناب في الحكم عن أخيه البدر. مات في المحرم سنة اثنتين وله إحدى وستون سنة، قاله شيخنا في إنبائه قال ولي منه إجازة، وذكره في معجمه وقال أنه ولد سنة إحدى وأربعين ومن مروياته المنتقى من أربعي عبد الخالق بن زاهر سمعه على العز المذكور. وذكره المقريزي في عقوده باختصار.

أحمد بن محمد بن أحمد بن السيف الشهاب الصالحي الحنبلي. سمع من علي بن العز عمر وفاطمة ابنة العز إبراهيم وغيرهما وحدث، قال شيخنا في تاريخه ومعجمه: أجاز لي ومات في جمادى الآخرة سنة اثنتين.

أحمد بن محمد بن أحمد بن ظهيرة بن أحمد بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة الشهاب بن الخطيب الكمال أبي الفضل بن الشهاب القرشي المكي الشافعي والد أبي الفضل محمد الآتي ويعرف كسلفه بابن ظهيرة وأمه فتاة لأبيه. **ولد بمكة** ونشأ بها وسمع من أبيه وابن الجزري والشامي وابن سلامة والشمس الكفيري وغيرهم، وأجاز له عائشة ابنة ابن الهادي وابن طولوبغا وابن الكويك والمجد اللغوي، وآخرون وتفقه بالوجيه عبد الرحمن بن الجمال المصري ودرس، واختل بأخرة وبرأ. ومات في أواخر شوال سنة ثمان وثلاثين بمكة.

أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن ولي الدين المحلى الشافعي الخطيب الواعظ والد محمد صهر الغمري الآتي. أخذ عن الولي بن قطب والبرهان الكركي وغيرهما، وقدم القاهرة فقرأ على شيخنا البخاري وعلى العلم البلقيني ومن قبلهما على جماعة، وحج مرارا ورغب في الانتماء للشيخ الغمري فزوج ولده لإحدى بناته وابتنى بالمحلة جامعا وخطب به بل وبغيره ووعظ؛ وكان راغبا في التحصيل زائد الإمساك مع ميله إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وقد سجنه الظاهر جقمق بالبيمارستان وقتا لكونه أنكر الشخوص التي بقناطر السباع واستتباع الناس رقيقهم مع تكليفهم بما لعلهم لا يطيقونه من الجري خلف دوابهم وكثرة الربوع التي يسكنها بنات الخطا حيث لم يفهم حقيقة مرادة بل ترجم له عنه بأنه يروم هدم قناطر السباع والربوع ومنع استخدام الرقيق فقال هذا جنون. وكذا شهره مع غيره الزين الاستادار من المحلة إلى القاهرة على هيئة غير مرضية لكونه نسب إليه الإغراء على قتل أخيه. وبالجملة كان سليم الفطرة. مات في شعبان سنة اثنتين وثمانين وورثه أحفاده وغيرهم لكون ولده مات في حياته رحمه الله وإيانا.

أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن عثمان بن سند الشهاب أبو العباس بن البدر الأنصاري الأبياري الأصل ثم القاهري الصالحي الشافعي أحد الأخوة الخمسة وهو أصغرهم، ويعرف كسلفه بابن الأمانة. ولد يوم الأربعاء منتصف رجب سنة تسع وعشرين وثمانمائة بالصالحية ونشأ فحفظ القرآن والمنهاج وغيره وعرض على جماعة وأخذ عن العلاء القلقشندي في الفقه وغيره ولازمه وكذا أخذ في الفقه عن السيد النسابة والمناوي في عدة تقاسيم والزين البوتيجي وقرأ عليه في الفرائض وعلى الأبدي في العربية وسمع على شيخنا وغيره، وكان ممن يحضر عندي حين تدريسي بالظاهرية القديمة بل أجاز له باستدعاء ابن فهد خلق من الأجلاء، وحج غير مرة وتميز قليلا وأجاد الفهم وشارك ونزل في الجهات وباشر الأقبغاوية وأم بالظاهرية القديمة وتكلم في الجمالية نائبا مع حسن عشرة ولطافة وديانة وتواضع. مات في ليلة الثلاثاء ثالث المحرم سنة ست وتسعين وصلى عليه من الغد ودفن رحمه الله وإيانا.

أحمد بن محمد بن أحمد بن الجمال عبد الله بن علي الدمشقي الشافعي الشهير بابن أبي مدين. ولد في سنة ست وستين وثمانمائة تقريبا بدمشق، وحفظ القرآن وصلى به في جامع يلبغا والمنهاج وجمع الجوامع وألفية النحو والشاطبية والجزرية في التجويد وعرض على الشهاب الزرعي والناجي وملا حاجي والخيضري والبقاعي وضيا الكشح والشمس بن حامد وغيرهم وقرأ في النحو على الزين الصفدي وفي الفقه على ضياء؛ وحج ودخل القاهرة في سنة إحدى وتسعين.." (١)

"أحمد بن محمد بن أبي بكر بن علي بن يوسف بن إبراهيم بن موسى الشهاب بن الجمال الأنصاري الذروي المكي ويعرف بابن الجمال المصري. ولد في رجب سنة ست وسبعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها، وسمع بمكة من العفيف النشاوري التعقبات وغيرها ومن الجمال الأميوطي، وأجاز له العراقي والهيثمي والبلقيني والتنوخي وآخرون؛ ودخل مع أبيه اليمن فانقطع بها وتزوج وصار يتردد لمكة ثم انقطع بها، وحدث سمع منه الفضلاء. مات في رجوعه من القاهرة إلى مكة بالبحر المالح أواخر سنة إحدى وأربعين ودفن ببعض الجزائر رحمه الله.

أحمد بن محمد بن أبي بكر بن علي بن يوسف بن إبراهيم بن موسى الشهاب بن الجمال الذروي الأصل المكي الشافعي ابن عم الذي قبله ويعرف بابن المرشدي. **ولد بمكة** سنة اثنتين وثمانمائة وسمع بها على الزين المراغي وغيره وحفظ المنهاج وغيره وحضر دروس الفقه وغيره عند غير واحد بمكة، وزار المدينة في بعض السنين ماشيا، ودخل اليمن غير مرة منها في صحبة أبيه سنة ثلاث وعشرين وعاد في آخرها فأدركه أجله في البحر على نحو يومين فمات غريقا شهيدا في نصف ذي القعدة منها وفاز بالشهادة وكان ذا خير ودين وعبادة وحياء. قاله الفاسي في مكة.

أحمد بن محمد بن أبي بكر بن علي بن يوسف الشهاب بن النجم ابن عم اللذين قبله ويعرف بابن المرجاني. سمع على الزين المراغي في سنة ثلاث عشرة صحيح مسلم والبخاري وابن حبان بفوت يسير منهما واليسير من أبي داود، وتوجه من مكة في سنة ثمان وثلاثين أو التي بعدها لبلاد الهند فأقام بكنباية وكان يقرأ الحديث عند ملكها ويثيبه على ذلك حتى مات في المحرم سنة سبع وستين.

أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عمر بن إسماعيل بن عمر بن السلار الشهاب الصالحي ابن أخي الشيخ ناصر الدين إبراهيم. ولد في العشر الأول من ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة، وسمع من الشرف بن الحافظ وابن التائب ومحمد بن أحمد بن راجح وغيرهم، وأحضر على الحجار جزء أبي الجهم، وأجاز له أيوب بن نعمة الكحال وجماعة؛ وحدث سمع منه الحافظ الغرس الأقفهسي، أجاز لي من دمشق. ومات في سابع عشر ذي الحجة سنة إحدى. ذكره شيخنا في معجمه وأنبائه ثم المقريزي في عقوده.

أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن محمد بن سليمان بن جعفر بن يحيى بن حسين بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن يوسف الشهاب بن البدر المخزومي السكندري المالكي ويعرف بابن الدماميني. ولد في سنة تسعين وسبعمائة بالاسكندرية ونشأ بها فقرأ القرآن على الشيخ مقبل والشهاب بن اللاج وغيرهما وصلى به وحفظ الرسالة

---

(١) الضوء اللامع، ٣٠٧/١

لابن أبي زيد وألفية ابن مالك والحاجبية وقطعة كبيرة من مختصر الشيخ خليل، وتفقه عند أبيه والكمال الشمني والفقيه سعيد السكندريين وغيرهم، وعرض مقدمة في العربية على السراج البلقيني وابن خلدون والشرف الدماميني وغيرهم وسمع الحديث على ابن الموفق وابن الخراط وابن الهزير والتاج بن موسى، وأجاز له أبو هريرة بن الذهبي وأبو الخير بن العلائي وآخرون، وقدم القاهرة فحدث بها سمع منه الفضلاء سمعت منه بالقاهرة ثم بالاسكندرية، وكان إنسانا حسنا منعزلا عن الناس ذا وجاهة في بلده مع ثنائهم عليه بالخير والفضيلة لكنه كان أحد شهود الخمس ولو تعفف عنها كان أولى به وقد تعانى الأدب وقتا، ونظر في دواوين الشعر فحفظ من ذلك جملة صالحة كان يذاكر به، وربما نظم ومنه مما قال إن والده كتبه عنه في تذكرته في ضرير:

وضرير قال لي إذا أظلمت ... مقلتاه وسخت بالعبرات

طرفي البحر ودمعي درة ... قلت لكن هو بحر الظلمات

مات قريب سنة ستين تقريبا بالاسكندرية.." (١)

"أحمد بن محمد بن علي بن أحمد اللياني ثم البسكري المالكي ويعرف بابن فاكهة. قدم القاهرة في سنة تسع وثمانين فحج ثم اجتمع بي فسمع مني المسلسل وغيره وقرأ علي في الصحيحين والموطأ وقال لي أنه ولد تقريبا سنة ست وأربعين وثمانمائة بليانة - بكسر اللام وتحتانية وبعد الألف نون قرية من بسكرة - وتحول منها لبسكرة وهو طفل فقرأ بها القرآن والرسالة وإلى النكاح من ابن الحاجب والجرومية والألفية ثم ارتحل لتونس ومسافة ما بينهما نحو اثني عشر يوما فلازم إبراهيم الأخضري في الفقه وأصله والتفسير والحديث وغيرها وأقام بها خمسة أعوام ولاء وارتحل إليها مرة بعد أخرى؛ ومن شيوخه أيضا في الفقه وأصله والعربية وغيرها محمد الكومي وكذا أخذ عن محمد الواصلي ومحمد الرضاع وأحمد النخلي والسلاوي وآخرين من شيوخ تونس بل وأخذ في بجاية وبينها وبين بسكرة خمسة أيام عن سليمان بن يوسف الحسناوي وعيسى بن أحمد الحنديسي وقرأ للسبع جزءا من أول القرآن على محمد التونسي العربي المؤدب.

أحمد بن محمد بن علي بن إسماعيل بن علي بن محمد بن محمد الشهاب الزاهدي الدمشقي. شيخ صالح مشهور بالصدق معمر أخبر أن مولده سنة سبع وثلاثين وسبعمائة وتأيد بأن أهل دمشق ينقلون عن من تقدمهم الاعتراف له بقدم السن فعلى هذا فقد أدرك إجازة زينب ابنة الكمال العامة ولذا قرأ بعض الجماعة عليه بها شيئا. وكان خادم مقام الشيخ رسلان بدمشق. مات في يوم الأربعاء تاسع جمادى الأولى سنة تسع وثلاثين بالجامع الناصري من مسجد القصب وصلى عليه ودفن بمقبرة الشيخ رسلان وكانت جنازته حافلة.

أحمد بن محمد بن علي بن إسماعيل الشهاب المدعو بركات بن الشمس المحلي الأصل المكي الشافعي الآتي أبوه ويعرف بالخطيب وهو كاتب الغيبة لكونه كاتب غيبة جماعة الأشرفية بمكة. **ولد بمكة** ونشأ بها فحفظ القرآن والشاطبية وأربعي النووي ومنهاجه ومختصر أبي شجاع وألفية النحو وعرض على جماعة كالبرهاني بن ظهيرة وولده والقضاة الثلاثة والإمام المحب الطبري وعبد المعطي المغربي الخطيب والمحب النويري في آخرين من طبقتهم فما دونها وسمع علي

(١) الضوء اللامع، ٣٢٦/١

الشفاء وغيره في سنة سبع وتسعين وأدب الأبناء وربما كتب.
أحمد بن محمد بن علي بن مفلح الشهاب الزبيدي. كان رجلا صالحا عابدا زاهدا ملازما لبيته لا يخرج منه إلا للجمعة ويتقوت هو وعياله من نسخ المصاحف وللناس فيه اعتقاد زائد سيما في آخر عمره بحيث اشتهر ذكره وبعد وصيته وكان يحكي أن والده سأل إسماعيل الجبرتي في الدعاء له وهو طفل فلما رآه قال هذا وارث ولآخرته حارث، سمعه من صاحب الترجمة الكمال موسى الدوالي وقال أنه كان كما تفرس فيه الشيخ فإنه كانت أمارات الخير والفلاح عليه من صغره ظاهرة، ولم يزل على طريقته المرضية صلاحا وزهدا وورعا ومحاسن حتى مات في أول دولة على بن طاهر سنة ستين وهو ممن شهد جنازته وحمل نعشه بل وشهده الجم الغفير وصلى عليه بجامع زبيد ودفن بجانب جده علي رحمه الله.
أحمد بن محمد بن علي بن أبي بكر بن علي بن محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله الفقيه العالم المفتي الشهاب أبو عبد الله أو قال العباس حفيد قاضي القضاة الموفق اليماني الناشري سبط عم أبيه الشهاب أحمد بن أبي بكر. ولد سنة خمس عشرة وثمانمائة وحفظ القرآن والشاطبية والحاوي وقرأه على كل من خاله القاضي الطيب والجمال محمد بن إبراهيم بن ناصر تلميذ ابن المقرئ وبرع فيه وصار يستحضره في الوقائع ويستخرج منه أكثر الفقه منطوقا ومفهما ثم قرأ الروضة على أولهما وأذن له في الإفتاء والتدريس فدرس وأفتى وقتا، وكان قد اشتغل أولا بالقراءات السبع وقرأ عند أخيه المقرئ عبد الله القراءات وغيرها وكذا أخذ القراءت عن العفيف الناشري، ثم عكف على الحاوي فنقله في أسرع مدة، وهو جيد الحفظ له مع ذلك يد طولى في الجب والمقابلة ومشى على طريقة حسنة من النسك ولعبادة كأخيه ومات في حياة أبويه سنة سبع وخمسين فاشتد جزعهما عليه وسافر أقاربه ونحوهم وقدرت وفاة أخيه صالح ثاني يوم موته ولم يكن كاسمه عند خاله فتمثل بما قيل:
من شاء بعدك فليمت ... فعليك كنت أحاذر." (١)

"أحمد بن محمد بن نشوان بن محمد بن نشوان. ولد سنة سبع وخمسين وسبعمائة وقدم دمشق فقرأ القرآن وادب بني الشهاب الزهري فصار يحفظ بتحفظهم التمييز للبارزي بل دار معهم على الشيوخ في الدروس إلى أن تنبه وفضل وأذن له الزهري في جمادى الأولى سنة إحدى وتسعين وكذا أن له البلقيني في الإفتاء سنة ثلاث وتسعين واستقر في تدريس الشامية البرانية وتصدر بالجامع وناب في الحكم بعد الفتنة الكبرى وانتفع به الطلبة وقصد بالفتاوى وكان يحسن الكتابة عليها ويتكلم في العلم بتؤدة وسكون وإنصاف لوفور عقله وحسن محاضرته. مات بعد أن حصل له استسقاء طال مرضه به في جمادى الأولى سنة تسع عشرة ذكره شيخنا في أنبائه وابن قاضي شهبة في طبقاته.
أحمد بن محمد بن نصر الديروطي. حدث في دمياط بالشفا عن شيخنا النور بن يفتح الله أخذ عنه الجلال بن الردادي.
أحمد بن محمد بن أبي الوفا في ابن محمد بن محمد بن وفا.
أحمد بن محمد بن يحيى بن شاكر الشهاب بن القاضي صلاح الدين بن الجيعان. شاب حسن يقرأ في النحو وغيره

---

(١) الضوء اللامع، ٣٥٣/١

على الشمس الأبودري وزوجه أبوه بابنة أخيه البدري أبي البقاء واستولدها في شعبان سنة خمس وتسعين ذكرا وقد سمع على الديمي ومني وصار يكتب في الديوان مع حذق. مات في ليلة الأربعاء خامس عشري ربيع الثاني سنة ثمان وتسعين عن نحو اثنتين وعشرين سنة عوضه الله وإيانا الجنة.

أحمد بن محمد بن يحيى بن مصلح المنزلي الشافعي أخو يحيى الآتي ويعرف بابن مصلح. أصله من فلاحي المنزلة فنشأ هذا هو وجماعة من أخوته وأهله مفارقين لهم وقرأ على الناصري بن سويدان في الفقه والعربية وعلى الزين عبد الرحمن الديروطي تلميذ الشمس بن الصائغ أربع قراءات من السبعة وكان قد حفظ في كبره القرآن والمنهاج والملحة والشاطبية، وعرضها على جماعة منهم العلم البلقيني فيما بلغني وأقام بمنية راضي من أعمال المنزلة وابتنى بها جامعا وانتمى إليه الفقراء والمريدون والطلبة وكان قائما بكلفتهم مما يرد عليه من الفتوحات ونحوها مع تحريه في القبول لا يدخر شيئا بل ويقوم على جماعة في بركه، وربما أخذ ما كان معهم ووزعه عليهم وعلى غيرهم في السفر وغيره، على قدم عظيم من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتلاوة والعبادة وملازمة الأذكار والاشتغال بما يهمه بحيث لم ار أحدا إلا وهو يخبر بتفرده بذلك، وربما أقرأ في ربع العبادات. مات بمكة في يوم الثلاثاء عشرين جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين وصلى عليه عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة وقد زاد على الثمانين رحمه الله ونفعنا به.

أحمد بن محمد بن يعقوب بن إسماعيل بن محمد بن عبد الرحيم بن عبد الرحيم بن محمد بن أبي المعالي يحيى بن عبد الرحمن بن علي بن الحسين بن محمد بن شيبة بن إياد بن عمرو بن العلاء الشهاب الشيباني المكي الحنفي أخو عبد الرحمن الآتي ويعرف بابن زبرق. **ولد بمكة** ونشأ بها وسمع البرهان بن صديق وأجاز له في سنة ثمان وثمانين فما بعدها النشاوري وابن حاتم والتنوخي والعراقي ومريم الأذرعية وآخرون، وكان إماما وخطيبا بسولة من وادي نحلة اليمانية وله بها مال، روى عنه النجم بن فهد وغيره. مات في ضحى يوم السبت سابع عشر ذي الحجة سنة أربعين بمكة وصلى عليه بعد العصر عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة.." (١)

"٤٧٦ – حسن بن محمد بن حسن الصالحي اللحام ويعرف بابن قندس – بضم القاف والمهملة وآخره معجمة. ولد قبل سنة سبعين وسبعمائة على ما يظهر من مسموعه فإنه سمع من لفظ المحب الصامت سنة أربع وسبعين قطعة من أول مسند عثمان من مسند أبي يعلى، وكذا سمع من محمد الباني ابن الرشيد عبد الرحمن المقدسي الأول الكثير من فوائد ابن بشران وحدث سمع منه الفضلاء. مات في العشر الأوسط من المحرم سنة أربعين ودفن بسفح قاسيون.

٤٧٧ – حسن بن محمد بن حسن القرشي الدخي المدني أخو عبد الحميد الحكيم الآتي. سمع علي الزين المراغي. ومات في صفر سنة خمس عشرة.

٤٧٨ – حسن بن محمد بن حسين بن محمد البدر بن الشمس بن العز البعلي الحنبلي التاجر ويعرف بابن العجمي. ولد ببعلبك قبل التسعين ونشأ بها فقرأ القرآن على ابن قاضي المنيظرة وفي الفقه يسيرا على العماد بن بيغوت الحنبلي، وتكسب بالتجارة؛ وكان قد سمع الصحيح على الزين عبد الرحمن بن الزعبوب وحدث لقيته ببعلبك فقرأت عليه؛ وكان

---

(١) الضوء اللامع، ٣٩٨/١

خيرا محبا في الحديث وأهله. مات قريب الستين.

٤٧٩ – حسن بن محمد بن راشد السمي البنا. مات بمكة في المحرم سنة ثلاث وستين.

٤٨٠ – حسن بن محمد بن سعيد البدر أبو محمد وأبو علي الشظبي اليمني الفقيه الشافعي. وله سنة تسع وثمانين وسبعمائة، وأخذ عن السيد محمد بن إبراهيم بصنعاء وتلا بها للسبع على بعض القراء؛ وكذا أخذ عن النفيس العلوي والجمال بنا لخياط بتعز وتفقه وحصل كتبا جمة، وأقام ببعض مدراسها يدرس ويفيد؛ وكان فقيها نحويا مقرئا محدثا. مات بتعز فجأة في أوائل جمادى الآخرة سنة أربع وثلاثين. ذكره التقي بن فهد في معجمه، ومن نظمه:

حب النبي وأصحاب النبي وآه ... ل البيت أرجو به تخفيف أوزاري

ومذهبي هو ما صح الحديث به ... ولا أبالي بلاح فيه أوزاري

وقال العفيف كان فقيها مقرئا نحويا له تبصرة أولى الألباب في النحو والزراري المسفرة نظم الدرة في القراءات ولما فرغه أرسل إلي بنسخة منه لزبيد وكتب معه أبياتا أولها:

أهديتها تمرا إلى خيبر ... يقبلها ذو الحسب الطاهر

فمشيت عليه وأصلحت له فيه كثيرا.

٤٨١ – حسن بن محمد بن الزين عبد العزيز بن عبد الواحد بن عمر بن عياد الأنصاري المغربي الأصل المدني المالكي أخو حسين الآتي. ابن عم البدر حسن ابن عمر الماضي قريبا ويعرف كأخيه بابن كمال. حفظ الرسالة وسمع على الجمال الكازروني في سنة أربع وثلاثين. ومات ٤٨٢ – حسن بن محمد بن عبد القادر بن علي بن محمد بن شرشيق البدر أبو محمد ابن شمس الدين بن محيي الدين بن نور الدين بن شمس الدين الأكحل بن حسام الدين شرشيق القادري والد الشمس محمد وأخو علي. كان أسن الجماعة المقيمين بزاوية عدي بن مسافر خارج القرافة الصغرى المشهورة الآن بزاوية القادرية، كان صالحا نيرا سليم الفطرة منجمعا عن الناس قليل الخبرة بمخالطتهم؛ تزوج صاحبنا الشيخ إبراهيم القادري ابنته ومؤاخيه قاسم ابنة أخرى. ومات في جمادى الآخرة سنة سبع وستين بالزاوية المذكورة وصلى عليه هناك ثم دفن فيها رحمه الله وإيانا.

٤٨٣ – حسن بن محمد بن عبد الله البدر الحلبي الأصل المكي ويعرف برزة. **ولد بمكة** ونشأ بها وسمع على العفيف النشاوري، أجاز له في سنة سبعين وسبعمائة فما بعدها الأزرعي والاسنوي وأبو البقاء السبكي وابن القاري والكمال بن حبيب والحسين بن حبيب وآخرون. مات بالقاهرة سنة سبع وعشرين أو بعدها. ذكره التقي بن فهد في معجمه سامحه الله.

٤٨٤ – حسن بن محمد بن عبد المنعم البدر بن الشمس بن الظهير العراقي نزيل مكة ويعرف بالسهروردي لانتسابهم فيما قال للشيخ أبي حفص. ولد بالعراق في سنة ثلاثين وورد مكة في سنة خمسين فحج وزار ثم عاد لمكة وتردد في التجارة لكلبرجة وهرموز وقيلان وكنباية وغيرها ثم عاد لمكة سنة ثلاث وستين وتوجه منها للزيارة أيضا وتأهل بالمدينة؛ وهو والد زوجة الجمال الكازروني سبط أبي الفرج المراغي المدني بورك فيه، وعاد لمكة واستمر بها إلى سنة خمس

وسبعين ثم عاد إلى المدينة وصار يتردد منها لمكة وتكررت رؤيتي له بها وهو الآن سنة ثمان وتسعين فيها ثم رجع في موسمها إلى طيبة.." (١)

"٩٨٨ – سليمان بن أرخن بك بن محمد كرشجي بن عثمان. كان جده ملك بلاد الروم، فلما مات قبض ابنه مراد بك على أخيه والد صاحب الترجمة فسلمه ثم حبسه ومنعه من إتيان النساء خوفا من أن يعقب فدست له جارية فأولدها سليمان هذا وشاه زاده ثم مات ففر بهما مملوك لأبيهما وقدم بهما عل الأشرف برسباي فأكرمهما وضم سليمان إلى ولده العزيز يوسف وأخته إلى الحرم السلطانية ثم رام المملوك المشار إليه الفرار بهما إلى الروم لمال وعد به من بعض ملوكه واتفق مع جماعة من التركمان وغيرهم فأخذهما من القلعة وركب بهما بحر النيل ليتوصل إلى فم رشيد ويركب بهما في غراب أعد لذلك؛ ولما علم السلطان بهذا تألم وأرسل في أثرهم فأدركوا بالقرب من فم رشيد وقد عاقهم الريح عن الخروج إلى بحر المالح فاقتتل الفريقان قتالا شديدا فكان الظفر لجماعة السلطان فوسط المملوك وقطع أيدبي جماعة وحبس هذا بالبرج؛ وكان يوما مهولا زاد فيه غضب السلطان إلى الغاية ثم أطلقه بعد مدة وصار عند العزيز على عادته ثم تزوج السلطان بأخته وصارت خوند شاه زاده وتزوجها الظاهر بعده واستولدها أولادا إلى أن طلقها في سنة خمس وخمسين، ومات سليمان قبل ذلك بالطاعون سنة إحدى وأربعين وهو ابن خمس عشرة تقريبا. وذكره المقريزي باختصار.

٩٨٩ – سليمان بن جار الله بن زائد السنبسي المكي أجاز له في سنة ثمان وثمانين وسبعمائة العفيف النشاوري وابن حاتم والعراقي والهيثمي وابن عرفة وابن خلدون وغيرهم. مات في شوال سبع وثلاثين خارج مكة وحمل فدفن بالمعلاة. أرخه ابن فهد.

٩٩٠ – سليمان بن خالد بن عمر علم الدين أبو الربيع السكندري الخضري الجمال أبوه. ذكر في سنة خمس عشرة وثمانمائة ما يدل على أن له من العمر مائة سنة وثمان وعشرون سنة بل أزيد وأهل اسكندرية ينقلون عن من تقدمهم الاعتراف له بقدم السن مما يستشهد به لصدقه مع اشتهار صدقه وطلوع الشعر الاسود بلحيته ونبات أسنان جديدة حسبما شاهد ذلك منه الجمال بن موسى المراكشي ورفيقه شيخنا الموفق الأبي وسمعا منه أشياء بإجازته العامة من الفخر بن البخاري. ومات بعد ذلك بقليل.

٩٩١ – سليمان بن خالد بن محمد بن خالد الفيشي ثم القاهري الموسكي، ويعرف بابن خالد. ممن تردد إلي وكتب نسخة لنفسه من القول البديع بل كتبه مرة ثانية لشيخه ابن أسد وكان يقرأ عليه؛ وربما خطب ببعض الأماكن، وأظنه جلس مع الشهود وقتا ثم ترك إلى أن مات قبل التسعين ظنا.

٩٩٢ – سليمان بن خليل بن سليمان بن عثمان بن أحمد بن عبد الكريم علم الدين الطرابلسي الحنفي الرامي. ولد بعد سنة خمس وثمانمائة ولقيه البقاعي.

٩٩٣ – سليمان بن داود بن أبي بكر بن بهادر السنبلي. مات سنة ثلاثين.

---

(١) الضوء اللامع، ٥٧/٢

٩٩٤ – سليمان بن داود بن عبد الله أبو الربيع المكي نزيل القاهرة. **ولد بمكة** ونشأ بها ودخل القاهرة قبل التسعين وسبعمائة طلبا للرزق فانقطع بها ورافق في هذه السنة بلديه ابن سلامة إلى الاسكندرية فسمع بها معه على البهاء عبد الله ابن أبي الدماميني الموطأ رواية يحيى بن يحيى أنا به يحيى بن محمد بن الحسين السفاقسي ومشيخة السفاقسي تخريج منصور بن سليم وعدة أجزاء من الثقفيات، وحدث وممن أخذ عنه النجم بن فهد وقال كان عاميا مسرفا على نفسه ورفع للجمال الاستادار قصة يلتمس منه فيها نواله فكتب له عليها ولسليمان الريح فكتب هو تحت خطه يوسف أعرض عن هذا فاستحسن ذلك منه وأجازه مقيما في سعيد السعداء حتى مات بها في طاعون سنة اثنتين وأربعين.

٩٩٥ – سليمان بن الخواجا داود بن علي بن بهاء الكيلاني المكي الماضي أبوه. مات باسكندرية في طاعون سنة اثنتين وأربعين.." (١)

"٣٣٣ – عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن علي بن مسعود بن رضوان الجلال أبو هريرة بن ناصر الدين المري – بالمهملة – المقدسي الشافعي أخو الكمال محمد وإبراهيم ويعرف كهما بابن أبي شريف، ولد في ليلة عاشر المحرم تحقيقا سنة ثمان وستين وثمانمائة تقريبا وأمه تركية لأبيه وقدم مع أخويه القاهرة وحفظ في القرآن وبعض المنهاج واشتغل قليلا وتردد إلي في ألفية الحديث فقرأ منها دروسا وكذا قرأ على الأبناسي والشمس السمنودي وآخرين وأذن له بعضهم في التدريس والافتاء، وكتبت له إجازة وصفته فيها بالشيخ الفاضل الأوحد الكامل البارع الفارع الجليل الأصيل المجيد السعيد الباهر الماهر الذكي الزكي ذو الفهم المجيد والسهم السديد والقريحة الوقادة والسجية المنقادة نخبة أقرانه والعلي الرتبة عند امتحانه صدر المدرسين خلاصة المريدين جلال الدين أبي هريرة وأنه قرأ قراءة بحث واستفاد وحث بما يبديه على الزيادة وتثبت وامعان وتلبث في التوضيح والبيان بحسب الامكان استظهرت بها على مشاركته في الفضائل واستبشرت بلحاقه في حسن فاهمته بالأوائل خصوصا وقد اشتغل وحصل وعول على اعتماد أخويه فيما أجمل وفصل وتردد لمن شاء الله من الأعلام وتودد بمزيد التأدب وطيب الكلام ولذا لم أستكثر جلوس الطلبة بين يديه وتلقيهم بطيب النفوس عنه ما تحقق لديه فليتقدم لافادة الطالبين وللزيادة من المذاكرة مع المحققين فحياة العلم المذاكرة به مع من يتضح به المشتبه ولا يتأخر عن الجواب بما يعلمه للمسترشدين رجاء الفوز بحوز ثمرة هداية الضالين مصاحبا في ذلك كله للتحري والاتقان فهما من خير ما أوتي الانسان، إلى آخر ما كتبته.

٣٣٤ – عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن علي بن يوسف بن إبراهيم ابن موسى وجيه الدين أبو الفرج بن الجمال أبي الطاهر الانصاري الذروي ثم المكي الشافعي ويعرف بابن الجمال المصري. **ولد بمكة** ونشأ بها وتفقه بالجمال بن ظهيرة وغيره وسمع على جماعة من شيوخ مكة والواردين إليها كابن صديق وأبي الطيب السحولي والابناسي والمجد اللغوي والتقي الزبيري والشهاب بن مثبت ومحمد ابن عبد الله البهنسي وأجاز له النشاوري وابن حاتم والمليجي والصردى وابن عرفة والغبات العاقولي في آخرين وتزوج ابنة عمه النجم المرجاني؛ وقطن مكة وأشغل الناس بها في الفقه واشتهر بمعرفته كما قاله شيخنا وتقدم ودرس وانتفع به جماعة وكتب بخطه الحسن الكثير كالروضة والمهمات، ودخل اليمن

---

(١) الضوء اللامع، ١٤٨/٢

غير مرة للاسترزاق وكان دينا خيرا طارحا للتكلف زائد التخيل وله نظم كتب عنه التقي ابن فهد وغيره؛ وذكره المقريزي في عقوده ووصفه بالعلامة، وبرع في الفقه والعزل وله شعر. مات في رجب سنة أربع وثلاثين بمكة ودفن بالمعلاة رحمه الله.

٣٣٥ – عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر الزين بن الشيخ الشمس التتائي المالكي نزيل البرقوقية. ممن سمع على شيخنا.

٣٣٦ – عبد الرحمن بن محمد بن حامد بن أحمد بن عبد الرحمن بن حميد بن بدران ابن تمام الزين بن العالم أقضى القضاة الشمس الأنصاري المقدسي الشافعي عم الشهاب أحمد بن محمد بن محمد بن حامد الماضي ويعرف بابن حامد وربما نسب لجده. ولد سنة خمس وثلاثين وسبعمائة وأخذ عن أبيه وسمع على الميدومي المسلسل وجزء ابن عرفة وكذا سمع على الحافظ العلائي جزء الاستقامة تصنيفه وعلى ناصر الدين محمد بن محمد بن أبي القسم التونسي من أول مسلم إلى انتهاء الطلاق وعلى التاج الارموي وآخرين، ولقيه شيخنا فقرأ عليه وكذا حدثنا عنه التقي أبو بكر القلقشندي؛ وكان امام قبة الصخرة ببيت المقدس، ذكره المقريزي في عقوده باختصار، ومات في سنة سبع.." (١)

"٧٥٧ – عبد القادر بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن محيي الدين ابن الشهاب أبي الفتح بن أبي المكارم بن أبي عبد الله الحسني الفاسي المكي الحنبلي شقيق السراج عبد اللطيف الآتي. **ولد بمكة** في سنة إحدى وتسعين وسبعمائة فيما قاله الفاسي وقال صاحبنا ابن فهد أنه ظفر له باستدعاء مؤرخ بربيع الآخر سنة ثمان وثمانين وحفظ القرآن وأكثر بعد بلوغه من تجويده وقراءته، وكذا حفظ العمدة في الفقه للموفق بن قدامة بتمامها ظنا، ونظر في كتب المذهب وغيره فتنبه في الفقه وغيره وأفتى في وقائع كثيرة وناب عن أخيه بالمدرسة البنجالية وفي الحكم دهرا وربما صرفه عن الحكم لكونه كان يثبت الحكم بالشهادة على خط الشاهد الميت أو الغائب متمسكا في ذلك بما وقع للامام أحمد من نفوذ وصية الميت إذا وجدت عند رأسه بخطه متوسعا في ذلك إلى غير الوصية من الأحكام ولم يوافقه على ذلك علماء عصره وكذا تمسك بغير ذلك مما هو ضعيف مع قوة نفسه وحدته ولذا هابه الناس واحترموه. مات في شعبان سنة سبع وعشرين بمكة وصلى عليه عقب صلاة العصر خلف مقام الحنابلة بوصية منه ودفن عند أهله بالمعلاة سامحه الله. ترجمه التقي الفاسي في تاريخ مكة قال وهو ابن عمتي وابن عم أبي رحمهم الله؛ وزاد النجم عمر بن فهد حين أورده في معجمه أنه سمع على ابن صديق صحيح البخاري وجزء البانياسي وغير ذلك وعلي الشريف عبد الرحمن الفاسي في آخرين وأجاز له النشاوري والصردي والمليجي والعاقولي وابن عرفة والتنوخي ومريم الأذرعية وغيرهم.

٧٥٨ – عبد القادر بن محمد بن أبي العباس أحمد بن محمد بن محمد النويري الأصل الغزي حفيد قاضي المالكية بها الماضي. ممن أخذ عني بالقاهرة.

٧٥٩ – عبد القادر بن الشمس محمد بن أحمد الوراق المؤذن. ممن اشتغل يسيرا وحضر عندي. وله مزيد ذكاء وفهم غير أنه سيء الطريقة.

---

(١) الضوء اللامع، ٢/٢٧٣

٧٦٠ – عبد القادر بن محمد بن أحمد النابتي نزيل جامع الغمري بالقاهرة. ممن قرأ القرآن وأدب به بعض الأبناء وسمع على أشياء.

٧٦١ – عبد القادر بن محمد بن إسماعيل الدمشقي الكفربطناوي شيخ كتب إلي بالاجازة في استدعاء مؤرخ بسنة خمسين وقيل أنه كان في خدمة أبي هريرة بن الذهبي فزوجه ابنته وسمع على الكثير وإن مما سمعه عليه جزء حنبل فالله أعلم ورأيت أنا سماعه بقراءة شيخنا على محمد بن أبي هريرة المذكور لجزء فيه ثلاثة مجالس من أمالي أبي يعلى الموصلي في رمضان سنة اثنتين وثمانمائة وما علمته حدث. مات سنة بضع وخمسين.

عبد القادر بن محمد بن تميم المقريزي. مضى فيمن جده إبراهيم بن محمد بن تميم.

٧٦٢ – عبد القادر بن محمد بن جبريل المحيوي العجلوني الأصل الغزي الشافعي ويعرف بابن جبريل. حفظ الحاوي وغيره ولازم بلديه الشمس بن الحمصي وهو الذي شفعه بعد أن كان حنفيا وانتفع به ثم دخل الشام وأخذ عن الزين خطاب وغيره، وتميز في الفضيلة وناب في قضاء بلده عن شيخه ثم وثب عليه واستقل بالقضاء في سنة ثلاث وسبعين وتزوج بزوجته ولم يحمد في كليهما بل لم يرج له أمر، ولم يلبث أن امتحن ببعض الأسباب وأودع المقشرة مدة ثم خلص وولي قضاء القدس ثم انفصل وقدم القاهرة فناب عن الزين زكريا وجلس في حانوت الجمالية ولكنه لم يظفر بطائل فرجع إلى بلده بطالا.

٧٦٣ – عبد القادر بن محمد بن حسن بن علي القاهري ويعرف بابن الكماخي. ولد سنة إحدى وأربعين وثمانمائة ونشأ فقيرا فتردد إلي في بعض الأحاديث وخطب.." (١)

"عبد الله بن السراج عمر بن المحب محمد بن علي بن يوسف الأنصاري الزرندي المدني. ممن سمع على الجمال الكازروني وأبي الفتح المراغي.

عبد الله بن عمر بن محمد بن محمد بن أبي الخير محمد بن فهد العفيف أبو السيادة ابن صاحبنا النجم الهاشمي المكي سبط النور بن سلامة ويعرف كسلفه بابن فهد. **ولد بمكة** في ربيع الآخر سنة أربعين ومات بها في رجبها.

عبد الله أخوه. **ولد بمكة** في شوال سنة ثلاث وستين ومات بها في صفر سنة ست وستين. ذكرهما أبوهما.

عبد الله بن عمر بن محمد بن مسعود بن إبراهيم الأعرابي. خرج من مكة إلى بلاد اليمن في ربيع الآخر سنة خمس وخمسين.

عبد الله بن عمر بن محمد الدملوي اليمني. مات في صفر سنة ست وخمسين بجدة ودفن بها. أرخه ابن فهد.

عبد الله بن عمر الأهدل اليماني ذو الأخلاق الحسنة والآداب المستحسنة صحب عبد الله العراقي وانتفع به في الطريق ونصبه شيخا وكان على قدم حسن من ترك مالا يعينه مع الاقتصاد في ملبسه وغيره والتأدب بآداب الصوفية والمشي على طريقتهم المرضية. مات سنة ست وستين رحمه الله. ذكره صاحب صلحاء اليمن.

عبد الله بن عمر التواتي بمثناتين بينهما واو ثقيلة المدني كان صالحا خيرا عليه آثار الزهد والخير. مات في القاهرة سنة

---

(١) الضوء اللامع، ٣٨٤/٢

سبع، ذكره ابن خطيب الناصرية وكذا قال شيخنا في أنبائه: كان من أهل الخير والصلاح أقام بالمدينة مجاورا بها وكان يتردد إلى مصر والشام فكانت منيته بالقاهرة.

عبد الله بن عيسى بن عبد الله الجمال الكردي نزيل القاهرة الشافعي قدم القاهرة فلازم ابن أسد وجعفرا وتلميذهما الجلال المرجوشي في القراءات وبرع فيها، وحج وتلا بالعشر أفرادا ثم جمعا على عمر النجار وكذا أخذ عن الشهاب القباقبي وأقرأ وكان حاد الخلق. مات سنة ثلاث وثمانين وقد جاز الأربعين.

عبد الله بن فارس بن أحمد الجمال الطاغي البرنوسي نسبة لقبيلة يقال لها البرانسة التازي - بالزاي المنقوطة والمثناة الفوقانية وتلزة من أعمال فاس - ممن قدم مصر واشتغل وأخذ عن البدر بن الغرز وغيره بل أكثر عن النور بن التنسي في الفقه وغيره ووصفه البقاعي بالفاضل المفنن وأنه قرأ عليه في المناسبات في سنة ست وسبعين انتهى. وتميز وتحول لمكة فأقام بها يسيرا وتوجه مع أجود بن زامل عظيم بني جبر فاستقر به قاضيا بتلك النواحي وأقام عندهم نحو خمس عشرة سنة كان ربما قدم في غضونها معه للحج فلما كان في موسم سنة ثلاث وتسعين قدم معه وتخلف عنه فأدركته منيته بمكة بعد انفصال الحج بيسير في المحرم سنة أربع وتسعين وترك ولدا، وكان فاضلا خيرا بل قيل أنه شرح المختصر، وأبوه فارس ممن كان يذكر بخير وصلاح كبير بل جود القراءات ومات بمصر سنة تسع وستين رحمهما الله.

عبد الله بن أبي الفتح بن محمد بن حمام المكي. ممن سمع علي بمكة.

عبد الله بن فتح الدين مجد الدين أحد الكتبة ويعرف بابن البقري لكون أمه تزوجها تاج الدين ابن البقري. يأتي في ولده أبي النجا في الكنى.

عبد الله بن فرج الزنجي الفهدي. ممن سمع مني.." (١)

"عبد الله بن محمد بن أحمد بن إسماعيل بن داود الجمال أبو محمد بن الشمس بن الشهاب بن المجد أب الفدا القاهري الحسيني الحنفي أخو أحمد وعبد الرحمن وعبد اللطيف والتقي محمد والصدر محمد المذكورين في محالهم وهو كبيرهم ويعرف كأبيه بابن الرومي. ولد قبيل التسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وكتبا واشتغل بالفقه والعربية والفرائض وغيرها على جماعة كالشمس محمد بن أحمد السعودي أخذ عنه الفقه والشهاب أحمد بن شاور العاملي أخذ عنه الفرائض والحساب والوصايا والصدر سليمان الأبشيطي قرأ عليه ألفية ابن مالك وشرحها لابن عقيل وبرع وأذنوا له كلهم وعظموه جدا وثبتت عدالته في ذي القعدة سنة ثمان وثمانين على قاضي الحنفية حينئذ الشمس الطرابلسي وشهد عليه بذلك غير واحد من الأعيان، وسمع على الآمدي وابن الشيخة والمطرز والمجد إسماعيل الحنفي والجمال الرشيدي في آخرين، وناب في القضاء قديما على رأس القرن عن الجمال يوسف بن موسى الملطي فمن بعده ثم أعرض عنه فأشير عليه بالعود لتضعضع حاله بالترك ففعل ولم يحصل على طائل وكذا درس قديما في عدة أماكن ثم رغب عنها إلا التدريس بجامع الظاهر وحدث بأخرة سمع منه الفضلاء قرأت عليه أشياء؛ وكان أصيلا قديم الفضيلة من أعيان مذهبه ومتقدمي نوابهم لكن لم نلقه إلا بعد كبره وخموده وفاقته وضعف نهوضه. مات سنة إحدى وستين وقد

---

(١) الضوء اللامع، ٤٤٢/٢

قارب المائة رحمه الله.

عبد الله بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن علي بن محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله العفيف أبو محمد بن الجمال الطيب بن الشهاب الناشري اليماني الشافعي الآتي أبوه. ولد سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة وحفظ الشاطبية وألفية النحو والحاوي وتلا للسبع على قريبه عثمان الناشري اليماني الشافعي الآتي أبوه.

ولد سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة وحفظ الشاطبية وألفية النحو والحاوي وتلا للسبع على قريبه عثمان وبه انتفع فيها في آخرين وفي النحو على جماعة ثم لازم والده فقرأ عليه الحاوي وسمع عليه التنبيه والمنهاج والروضة وتصنيفه إيضاح الفتاوى وناب عنه بل كان قائما بالأمور عنه حين أسن ثم استقل بعد موته لكن أخرج عنه على ابن طاهر بعد سنين الوقف للتقي عمر الفتى وغيره واستمر على القضاء خاصة حتى مات في ربيع الأول سنة اثنتين وثمانين رحمه الله.

عبد الله بن الطيب محمد بن أحمد بن أبي بكر بيض له العفيف الناشري وهو الذي قبله ظنا قويا.

عبد الله بن أبي الفضل محمد بن ظهيرة بن أحمد بن عطية ابن ظهيرة القرشي. **ولد بمكة** ونشأ بها وسمع من ابن الجزري والشمس البرماوي وابن سلامة والشامي وغيرهم، وأجاز له ابنة ابن عبد الهادي والزين المراغي وابن الكويك وآخرون. ومات في أواخر سنة ثلاثين أو أوائل التي بعدها بمكة رحمه الله.

عبد الله بن الشيخ الشهير بيت المقدس محمد بن أحمد بن عبد الرحمن ويقال عثمان بن عمر التركستاني ويعرف بالقرمي. اشتغل قليلا وقدم حلب ثم دخل بغداد وأسر مع اللنكية ثم خلص ويقال أنه جرت له محنة فخنق نفسه بسببها على ما استفيض بين الناس وذلك في أواخر سنة ست قاله شيخنا في أنبائه.

عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد المعطى الأنصاري الخزرجي المكي أخو القطب محمد ويعرف أبو هما بابن الصفى نسبة لجده لأمه الصفي الطبري.

سمع وسكن اليمن سنين ثم عاد لمكة ثم رجع إليها وبها توفي في أوائل سنة ثلاث وقد بلغ الخمسين أو جازها ظنا. قاله القاسي في مكة.

– عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة التقى أبو محمد المقدسي ثم الصالحي ويعرف بابن عبيد الله. ممن أسمع على الحجار وأيوب بن نعمة الكحال وأبي بكر بن الرضي وشهاب الجزري وزينب ابنة الكمال وحبيبة ابنة عبد الرحمن ومحمد بن يوسف الحراني في آخرين وحدث سمع منه الفضلاء وأكثر عنه شيخنا وقال في معجمه كان شيخا حسن الهيئة طويل القامة، وذكره المقريزي في عقوده. مات بعد الكائنة العظمى سنة ثلاث رحمه الله.." (١)

"وهو حقيق بولاية القضاء الأكبر في اليمن بل كان يقول أكرم من لقيت باليمن الملك الأشرف إسماعيل ثم صاحب الترجمة ثم لما جفا الأشرف قرية الملاح نقله لقضاء تعز ودرس بمدرسة الأتابك سنقر بن هزيم غربي حصن تعز مع خطابة جامع عدينة وبالغ أهل تعز في تعظيمه، كل ذلك مع شهرته بالبراعة والفصاحة والكرم والهمة والمروءة

---

(١) الضوء اللامع، ٤٤٥/٢

وكتب إلى الناصر بن الأشرف يشكو الأمير البدر محمد بن بهادر السنبلي لكثرة معارضته له:
إن العلوم بقضها وقضيضها ... تشكو أمانة ندبها وفروضها
وأوامر الشرع الشريف تعطلت ... حتى استكانت دلة لنقيضها
ولم يزل على جلالته حتى مات في حياة والده مبطونا في ليلة الجمعة من صفر سنة أربع عشرة عن ست وخمسين بمدينة المهجم ودفن عند عمه القاضي إسماعيل بن عبد الله وقال أبوه والله لقد أظلمت الدنيا بعده وتغير حال أهله وعياله ووالده ومن كان يعتاد بره ومعروفه حتى أنه لينكرهم من كان يعرفهم في حياته، طول العفيف الناشري ترجمته.
عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر بن محمد بن علي الزكي الشافعي الحنبلي والده الحنفي هو جمال الدين بن قاضي القضاة شمس الدين العزي ويعرف سلفه بابن الزكي وهو قديما بابن الواعظ وحديثا بابن القاضي. لقيه العز بن فهد فقرأ عليه تخميسه للبردة وبعض الثغر البسام عن محاسن اصطلاح الموثقين والحكام في بيان مناهج الأقضية وأصول الأحكام من تأليفه وقوله:
نبي إلى ذي العرش بالجسم قد سما ... حباه وحياه وشق له سمى
عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هادي بن محمد الجلال بن القطب ابن الجلال بن القطب الحسيني الإيجي النيريزي الشافعي ابن أخي السيد نور الدين محمد بن الجلال عبد الله قال الطاووسي كان يتزيا بزي الأحمدية وله معارف لطيفة، أجاز لي في شعبان سنة سبع وعشرين. قلت وهو جد السيد علاء الدين بن عفيف الدين والد أمه مريم أخذ عنه سبطه المذكور وأخذ هو عن والده وغيره وأجاز له جماعة في استدعاء عين فيه هو وأخواه أحمد ومحمد مؤرخ بذي الحجة سنة ثمان وسبعين وسبعمائة عينتهم في أنس بن محمود.
عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الجمال بن الشمس المرداوي الحنبلي القاضي ابن القاضي ويعرف بابن التقي. أحضر في الأولى سنة سبع وخمسين على الجمال يوسف بن محمد بن عبد الله المرداوي وأسمع من الصلاح بن أبي عمر وعلي بن عمر الصوري وحدث سمع منه الفضلاء كابن موسى الحافظ ومعه شيخنا الموفق الأبي في سنة خمس عشرة. وذكره التقي بن فهد في معجمه.
عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي القسم فرحون بن محمد بن فرحون البدر أبو محمد بن المحب أبي عبد الله بن البدر اليعمري الأندلسي الأصل المدني المالكي أخو ناصر الدين أبي البركات محمد الآتي ويعرف كأسلافه بابن فرحون من بيت رياسة وقضاء وعلم. ولد في ربيع الأول من سنة سبع وسبعين وسبعمائة بالمدينة النبوية ونشأ بها فحفظ القرآن وكتبا واشتغل على البرهان أبي الوفا إبراهيم بن علي صاحب الطبقات وغيره من أقاربه وغيرهم وكذا أخذ عن الزين المراغي وسمع عليه وعلى العلم أبي الربيع سليمان ابن أحمد بن السقا وأجاز له أبو هريرة بن الذهبي والتنوخي وابن أبي المجد وآخرون؛ وحدث سمع منه الفضلاء وولي قضاء المدينة بعد أخيه في سنة اثنتين وعشرين ثم عزل في أواخر سنة ست وخمسين ثم أعيد في أوائل التي تليها واستمر حتى مات في ذي الحجة سنة تسع وخمسين بالمدينة ودفن بمقبرتهم من البقيع، وقد لقيته بالمدينة الشريفة وقرأت عليه نسخة أبي مسهر تجاه القبر الشريف وكان فاضلا خيرا ساكنا بهيا انقطع بأخرة عن الحج بل كان لا يخرج من بيته إلا إلى الجمعة رحمه الله وإيانا.

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي عبد الله محمد بن الرضي محمد بن أبي بكر عبد الله بن خليل عفيف الدين أبو الطيب القرشي العثماني المكي أحد العدول بباب السلام. **ولد بمكة** في صفر سنة تسع وثمانمائة ومات بها في جمادى الأولى سنة اثنتين وثمانين.." (١)

"عطا الله بن أحمد بن علي المحمود أبادي ثم الرومي الحنفي سمع مني المسلسل وغيره بمكة عطا الله بن أمير يوسف جليل بن أمير علي السيد السمرقندي. سمع مني بالمدينة.

عطاء بن عبد العزيز بن عبد الكريم بن عبد اله بن الكمال محمد بن سعد الدين محمد بن أبي الفرج بن أبي العباس بن زماخة – بمعجمتين الأولى مضمومة. الأديب شجاع الدين أبو حسين بن العز الجلال القحطاني البصري الشافعي ويعرف بابن اللوكة – بضم اللام المشددة ثم بعد الواو كاف أي القطن الكثير وشهروا به لما كان لهم من المال العظيم. ولد في ربيع الأول سنة أربع وتسعين وسبعمائة بالبصرة ونشأ بها فحفظ القرآن وعني بالأدب وطالع دواوين أربابه وأضاف ذلك لما اشتمل عليه أهل بلاده من الفصاحة فنظم الشعر الجيد وربما أتى منه بالبديع الذي استكثر عليه ولكن الظن الغالب أنه له فربما تكلم على بعض غريبه كلام عارف واهتز في المواضع الجيدة لدفع المخالف ودخل بلاد فارس شِشتر وأعمالها وكذا الحلة وبغداد وتلك الأعمال وبلاد الهند واليمن والحجاز غير مرة ثم قطن مكة من سنة سبع وثلاثين مع تردد منها إلى اليمن غير مرة للاسترزاق وزار المدينة النبوية ثلاث مرات وكتب عنه ابن فهد وغيره من أصحابنا أجاز لي ومات بكالكوط في شوال سنة ستين، ومن نظمه:

لما تبدى وقد أكبرت صورته ... بدر يحير المعنى في معانيه

فقلت يا لائمي في محبته ... فذلكن الذي لمتنني فيه

وعندي من نظمه غير هذا.

عطية بن إبراهيم بن محمد بن حسن بن نصر بن شمخ بن كليب الأبناسي ثم القاهري الأزهري الشافعي. ولد سنة خمسين وثمانمائة تقريبا بأبناس وحفظ بها القرآن ثم تحول في سنة ست وستين إلى القاهرة فقطنها عند بلدية الزين عبد الرحيم وحفظ الشاطبية والبهجة والمنهاج الأصلي وألفية ابن مالك والتلخيص وعرض على البلقيني والمناوي والعز الحنبلي والأمين الأقصرائي والمحب بن الشحنة وكنت ممن عرض علي قط ولازم بلديه في فنون وكذا أخذ عن البدر ابن خطيب الفخرية بل أخذ عن شيخهما التقي الحصني وصحب ابن أخت الشيخ مدين تبعا لبلديه وصار داعية لابن عربي مع نقصه في الفقه وغيره من العلوم النافعة في صرف كثير من التلبيسات وربما أقرأ بعض الطلبة في المنطق ونحوه بل كان يطلع للمتوكل على الله العز بن عبد العزيز يومين في الأسبوع لذلك، وحج مع شيخه ودخل الشام وغيرها وليس بمحمود عندي وقد سمعت من شيخه تقبيحه وتوهين أمره غير مرة وفقه الله.

عطية بن أحمد بن جار الله بن زايد بن يحيى بن محيا بن سالم الزين بن الشهاب السنبسي المكي ويعرف بابن زائد. **ولد بمكة** في رمضان سنة سبع وتسعين ونشأ بها وسمع من ابن صديق والزين المراغي وتنزل بالباسطية بل كان يركن

---

(١) الضوء اللامع، ٤٥١/٢

للسيد بركات صاحب الحجاز ولقاضيه أبي اليمن النويري لمصاهرته له على أخته ويتولى الصرف عليه في أمور كثيرة. مات بمكة في عصر يوم الأربعاء سلخ المحرم سنة ثمان وخمسين. أرخه ابن فهد وكان في مستهل صفر بمصر.

عطية بن خليفة بن عطية الزين المكي كبير تجارها ويعرف بالمطيبيز. ولد قبيل سنة ستين وسبعمائة واعتنى بالتجارة فتمول جدا من النقد وأصناف المتاجر البهار وغيره مع كثرة العقار وكان يذكر أنه يكسب في الدرهم ستة أمثاله ونحوها ولم يكن حاله في لباسه ومأكله وسائر شئونه على قدر غناه بل لم يكن معتنيا بالزكاة ويرى أن إحسانه لأقاربه وما يأخذه منه أرباب الدولة من المال يقوم مقامها إلى غير ذلك مع التشديد في مطالبته هذا مع تقرير صدقة للفقراء الوافدين من اليمن وعلى زوار المدينة في درب الماشي وعلى مواراة الطرحى وأشياء كوقف على رباط الموفق وسبيل بقرب المروة وبمنى ورباط للنساء بسوق الليل وغير ذلك من القربات المرجو له الخير بسببها. مات في رمضان سنة سبع وعشرين بمكة ودفن بالمعلاة ترجمه الفاسي مطولا. وبلغتني عنه حكاية في سبب بنائه للمكان الذي وقفه على الطرحى استبعدتها وهي أن شخصا جاءه وهو في الترسيم فقال له: ادفع الكيس الذي أودعته عندك فقال: كم فيه فذكر قدرا منعني من تعيينه استكباره فدخل ووضعه له في كيس ثم دفعه إليه فلما خلص وذلك بعد مدة جاء إليه بالمبلغ وقال: خذه فقال: إنني لم أدفعه ونيتي استرجاعه فألح عليه فاقتضى الحال بناء المحل المشار إليه فالله أعلم.." (١)

"علي بن أحمد بن علي بن أحمد نور الدين السكندري القاهري بواب الخانقاه البيبرسية وليها دهرا غير مقتصر على البوابة بل مع الوقيد وغيره، وقد سمع على شيخنا وغيره، وأجاز له في استدعاء ابن فهد المؤرخ برجب سنة ست وثلاثين خلق، وأسن وذكره بالثروة مع إمساكه وتشدده على كثير من القاطنين بالخانقاه وبالجملة فكانت منضبطة به، وقد حدث باليسير سمع منه جماعة من المبتدئين؛ ومات بعد تعلل طويل في يلة الاثنين سلخ جمادى الأولى سنة تسعين وصلى عليه من الغد ثم دفن بحوش البيبرسية عن بضع وسبعين ويقال أنه خلف تركة وأوصى بقرب وغيرها للخانقاه وغيرها بل عمل في حياته بالتربة صهريجا رحمه الله وعفا عنه.

علي بن أحمد بن علي بن أبي بكر بن سعد بن نور الدين اليماني ثم المكي الملحاني الخراز – بمعجمتين بينهما راء مهملة. ولد بمكة ونشأ بها وأجاز له في سنة خمس وثمانمائة فما بعدها الحفاظ العراقي والهيثمي وابن الشرايحي وابن حجي والحسباني وكذا ابن صديق والمراغي وعائشة ابنة ابن عبد الهادي وآخرون؛ أجاز ي وكان خيرا مباركا ساكنا يتكسب بالخرز في المسعى. مات في عشاء ليلة الأربعاء مستهل ربيع الأول سنة تسع وخمسين بمكة وصلى عليه بعد الصبح عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة.

علي بن أحمد بن علي بن أبي بكر موفق الدين الناشزي اليماني الشافعي أخو الجمال الطيب. أخذ الفقه عن بني عمه ولازم الوجيه عبد الرحمن بن الطيب فقرأ عليه الحاوي وبعض الروضة والفرائض عن البدر حسن بن عبد الرحمن الصباحي وعبد الرحمن الشويهر الحنفي وعن ثانيهما أخذ النحو حتى مهر فيه، وولي القضاء بعد أخيه في شعبان سنة أربع وسبعين فباشر بعفة ونزاهة وقدمه أخوه على غيره ممن هو أحق منه عنده بعناية ولده صهر صاحب الترجمة العفيف عبد الله إلى

(١) الضوء اللامع، ١٢/٣

أن صرفه الشيخ عبد الوهاب بن ماهر وألزمه بالسفر معه وإزعاجه عن أوطانه فلم يجد بدا من ذلك واختص بولده عامر بن عبد الوهاب واستأذنه في الوصول إلى بلده بزبيد فأذن له فلم يلبث أن مات في ضحى يوم الثلاثاء ثامن شعبان سنة ست وثمانين وكان من أذكياء العالم فقيها فاضلا أديبا رحمه الله وعفا عنه.

علي بن أحمد بن علي بن حسين بن محمد بن حسين بن محمد بن حسين بن محمد بن زيد الشرف أبو حسين بن الفخر أبي علي بن الشرف أبي محمد الحسيني الأرموي الأصل نزيل القاهرة ويعرف بابن قاضي العسكر وسمي بعضهم والده محمدا وأمه خاص ابنة الظاهر أنس بن العادل كتبغا. ولي نقابة الأشراف كآبائه وكان معدودا في الرؤساء لثروته وأفضاله ومكارمه وسعة عيشه وبشره وطلاقة وجهه ولذا كان محببا للناس ولكنه كان عاريا من العلم والنسك منهمكا في اللذات ولم يزل في النقابة حتى مات في تاسع عشر ربيع الأول سنة إحدى وعشرين عن نحو الستين عفا الله عنه. ذكره شيخنا في أنبائه باختصار والمقريزي في عقوده وأنه جاز الستين.

علي بن أحمد بن علي بن حسين بن البدر محمد سيف الدين بن النجم بن الرفاعي الصحراوي الماضي أبوه. ولد في عاشر جمادى الأولى سنة ثمانين ونشأ في كنف أبيه فقرأ القرآن والمنهاج وعرضه علي في سنة ست وتسعين وحدثته بالمسلسل ومات في طاعون سنة سبع وتسعين عوضه الله الجنة.." (١)

"علي بن محمد بن أحمد شمس الدين أبو الحسن السرحي بمهملات مفتوحتين ثم مكسورة نسبة لقبيلة يقال لها بنو سرح ساكنة الراء اليحصبي اليماني الشافعي. ولد تقريبا سنة سبع وستين وثمانمائة ببلاد بني سرح وحفظ بها القرآن وتحول منها إلى جبن فحفظ بها الشاطبتين وتلا البقرة وآل عمران للسبع على المقرئ الرضي أبي بكر بن إبراهيم الحرازي نزيل جبن ثم انتقل معه حين ابتداء الفتنة بعد موت عبد الوهاب بن داود بن طاهر والد الشيخ عامر إلى المفرانة فأكمل القراءات عليه بها مع التفهم في الشاطبيتين وحفظ فيها أرجوزة ابن الجزري في التجويد وكذا البردة وتخميسها لناصر الدين الفيومي وقرأ ذلك على شيخه المذكور وتحول إلى المخادر بالخاء المعجمة فقرأ فيها على الفقيه بها عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن عبد العليم بن سالم وأخيه في التنبيه والمنهاج ثم إلى صنعاء وقرأ بها في النحو على بعض شيوخها في مقدمة طاهر بن بابشاذ ثم ارتحل للحج فحج في سنة ست وتسعين ودام بمكة التي تليها ولقيني بها فقرأ علي الشفا ومؤلفي في ختمه والصحيحين ورياض الصالحين وأربعي النووي وسمع على سيرة ابن هشام وجل سيرة ابن سيد الناس وغيرهما واشتغل في أصول الدين عند السيد عبيد الله وفي الفقه على الشهاب الخولاني وابن أبي السعود، وهو مأنوس خير كان الله له.

علي بن محمد بن إسماعيل بن أبي بكر بن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن نور الدين أبو الحسن الناشري الزبيدي اليماني الشافعي من بيت كبير. ذكره الخزرجي مطولا في تاريخه وكذا العفيف في الناشريين وقال أولها: كان شاعرا لبيبا حسن المحاضرة كثير المحفوظ عارفا بالأخبار والتواريخ والسير وآداب الملوك مشاركا في كثير من العلوم حصل الفقه والنحو وسمع الحديث ثم اختص بالأشرف سلطان اليمن وله فيه غرر المدائح ونال بسبب ذلك ثروة وكذا مدح غيره

---

(١) الضوء اللامع، ٢٨/٣

وشعره كثير وبلاغته منتشرة مع الكرم وعلو الهمة والتبذير بحيث لا يمسك شيئا بل قل أن يوجد في عصره مثله ومن رسائله مما كتب به للأشرف وهو عار من النقط ولكنه لم يراع رسم الكتابة: أعلى الله سماء سمو علاك ورعاك صدورا وورودا وحماك وأسما أسماك علاء السماك وكلأك مدى الدهور وعمرك لكل معمور وأكمل لك مدى السرور وكمل عددك وسدد أودك وملكك هام الملوك وسهل لك وعر السلوك كم عدو سألك وكم سؤل أملك دام مدى السعود لك ما هلل الله ملك ومحررها أحال الدهر حاله وحرر سؤاله وأعلم رحاله مؤملا أعلى الآمال ولا عمل له إلا المدح وهو أعلى الأعمال ومراده العود مسرورا وطوالع الأعداء حورا وعورا. وقال ثانيهما: كان قد اشتغل وفضل في الفقه والنحو وشارك في جل العلوم ومن شيوخه القاضيان أبوا بكر بن علي بن محمد وابن عمر بن عثمان الناشريان ولكن غلب عليه الشعر مع الفقه الجيد بحيث ولي تدريس الصلاحية بالسلامة والرشيدية في تعز ونظر فيها وفي مسجد كافور بتعز ومن تآليفه في الأدب السلسل الجاري في ذكر الجواري وديوان يشتمل على مقاطيع جيدة وممن روى لنا عنه التقى ابن فهد والأبي بل ذكره شيخنا في معجمه وقال: شاعر اليمن في عصره مدح الأفضل والأشرف لقيته بزبيد وسمعت من نظمه، ومات راجعا من الحج في أول ربيع الأول سنة اثنتي عشرة؛ وهو مختصر في عقود المقريزي رحمه الله.

علي بن محمد بن إسماعيل بن علي بن محمد بن داود نور الدين البيضاوي الأصل المكي الزمزمي الشافعي بن أخي نابت وأبي الفتح ابني إسماعيل والمصاب بإحدى كريمتيه ويعرف كسلفه بالزمزمي. **ولد بمكة** ونشأ بها وقرأ على عم والده شيخنا البرهان الزمزمي وتدرب بعمه أبي الفتح وبرع في الميقات والفرائض ونحوهما وشارك في الفقه وأصوله وصار المعول عليه هناك في الميقات والروحاني ونحوها بل اشتهر بالحجب عن من يتعبث به الجان وقصد فيه وحكيت عنه في أخبار. وقد لقيته غير مرة في المجاورة الثانية وقصدني بالسلام حين قدومي المرة الثالثة ولم يلبث أن مات في ليلة الثلاثاء سادس ذي الحجة سنة خمس وثمانين ودفن عند سلفه بالمعلاة ولم يخلف في فنونه بعده مثله، وله في الفرائض والفلك مناظيم منها المشرع الفائض في الفرائض يزيد على ألف بيت وكنز الطلاب في الحساب وكذا تحفة الطلاب، وأقرأ الطلبة وباشر الأذان رحمه الله وعفا عنه.." (١)

"علي بن محمد بن علي القباني أبوه ويعرف بابن بهاء. مات في رمضان سنة ست وتسعين بعد ضعف مدة عفا الله عنه وأعطى السلطان جواليه لولد له من أمة ولم يسمح الشافعي بذلك في جهاته التي تحت نظره بل أعطاها لجماعته من بنيه ونحوهم حسبما بلغني.

علي بن محمد بن علي القلصادي الأندلسي الحيسوب، قال ابن عزم صاحبنا. مات سنة بضع وخمسين.

علي بن محمد بن علي الكفرسوسي. مات في رمضان سنة ثلاث وقد ناهز السبعين. ذكره شيخنا في أنبائه.

علي بن محمد بن علي المزي الدمشقي ويعرف بابن جديا. استجازه لي إبراهيم العجلوني في سنة خمسين وترجمه بأنه كان يواظب ابن أميلة وأنه كان يحكى أنه كان إذا أذن على المنارة يسمع من جولان فلما ضعف وصار يؤذن على البئر التي بباب الجامع المرجاني كان يسمع من المقصورة وقال أن ابن أميلة أجاز له فالله أعلم.

---

(١) الضوء اللامع، ١٠٧/٣

علي بن محمد الملقب سميط بن علي الملقب سبيع القاهري ويعرف بالحريري. ولد في سنة تسع وعشرين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فأخذ فيها عن الشهاب بن الغباري القزازي وبرع فيه وطوف وصار راجح الرجاح؛ لقيته بأم دينار فكتبت عنه قوله:

يا باعثا شعره انتظارا ... لقامة ما لها نظير

الموت من ناظريك لكن ... من شعرك البعث والنشور

وغير ذلك؛ وكان كثير المحفوظ سريع النظم مع ذوق وفهم وثقل سمع سامحه الله وإيانا.

انتهى الجزء الخامس، ويتلوه الجزء السادس أوله: علي بن محمد بن عمر بسم الله الرحمن الرحيم علي بن محمد بن عمر بن أحمد بن محمد بن أحمد البطائحي القاهري الحنبلي المدير الشهير بالبطائحي. كان جده السراج عمر خادم البيبرسية قبل الجنيد ووالده الشهاب أحمد شيخ الرباط بها قبل التلواني. وولد بالقرب من جامع الحاكم قريبا من سنة عشرين وثمانمائة وحفظ القرآن عند ناصر الدين القاصدي نسبة للقاصدية عند جامع الحاكم، وحفظ الشاطبية وألفية النحو المنهاج الأصلي ومختصر الخرقي وعرض على شيخنا والمحب بن نصر الله والزين الزركشي وسمع عليه في آخرين وحضر دروس المحب فمن بعده، وتنزل بالشيخونية من زمن باكير وفي غيرها من الجهات وتكسب من الإدارة بالإعلام بالموتى وبرع في ذلك مع نصحه فيه بحيث يدور الأماكن البعيدة ويعرف من يوافي أصحاب الميت غالبا وقل أن يمضي يوم بغير شغل بحيث تمول جدا فيما قيل، وحج مرارا وقال لي أن والده حج نحو ستين.

علي بن محمد بن عمر بن سليمان بن عبد الرحمن نور الدين بن صلاح الدين المليجي ثم القاهري الأزهري الشافعي ويعرف بالمليجي. ممن سمع مني في يوم عيد الفطر سنة خمس وتسعين بمنزلي المسلسل بيوم العيد.

علي بن محمد بن عمر بن عبد الله بن أبي بكر نور الدين المصري الأصل المكي جد علي بن محمد علي الماضي ويعرف بالفاكهاني. ولد بمكة ونشأ بها وسافر عقب بلوغه إلى مصر والشام للرزق فسمع بمصر من محمد بن عمر البلبيسي صحيح مسلم عن الموسوي، ومال إلى الأدب وعني بمتعلقاته من العرض والنحو وغيرهما فتنبه فيه ونظم الكثير من القصائد وغيرها وفيه ما يستجاد ومن شيوخه فيه يحيى التلمساني المدني، وله إقبال على الفقه وأخذه عن الجمال بن ظهيرة وصحب الصوفية بزبيد الشيخ إسماعيل الجبروتي وجماعته، ودخل اليمن غير مرة وحصل له بر من الأشرف وولده الناصر وغيرهما. ذكره الفاسي في مكة وقال سمعت منه شيئا من نظمه بوادي الطائف وكان ذا دين وحياء ومروءة صحبناه فرأينا منه ما يحمد. مات في ليلة الخميس سادس عشري رمضان سنة ثمان عشرة بمكة ودفن بالمعلاة ولعله بلغ الخمسين رحمه الله.." (١)

"تزيد على مائة بيت في إنكار تكفير العلاء البخاري لابن تيمية وموافقته للمصرين فيما أفتوا به من مخالفته وتخطئته في ذلك وفيها أن من كفر ابن تيمية هو الكافر وأن ابن زهرة قام على السراج بسببها وكفره وتبعه أهل البلد لحبهم في عالمهم ففر هذا منهم إلى بعلبك وكاتب أرباب الدولة فأرسلوا له مرسوما بالكف عنه واستمراره على حاله

---

(١) الضوء اللامع، ١٣٣/٣

فسكن الأمر وقال الشمس السيوطي الموقع أنه حفظ سطور الإعلام في معرفة الإيمان والإسلام تصنيفه وعمل أيضا لما تزوج الجلال البلقيني هاجر ابنة تغري بردى صداقها عليه في نحو ثلثمائة بيت وقد كثر اجتماعي به ولما كنت بدمشق كان قاضيها حينئذ فسمعت من الشاميين في حقه قوادح بل كان البلاطنسي يرميه بأمر عظيم والبرهان الباعوني يهجوه بالعجر والبجر حتى أنه أعطاني من ذلك ما لو بيض لكان في مجلد. وبالجملة فكان إنسانا طوالا مفوها جريئا مشاركا في الفضائل ذا نظم ونثر متوسطين. مات في العشر الأخير من صفر سنة إحدى وستين ببيت المقدس ودفن بباب الرحمة وبلغني أنه لما وصل الخبر بذلك لدمشق سجد البدر بن قاضي شهبة لله شكرا وسر الخلق هناك بموته ولم يصلوا عليه صلاة الغائب عفا الله عنه وإيانا، وعندي في ترجمته من معجمي زيادة على ما هنا.زيد على مائة بيت في إنكار تكفير العلاء البخاري لابن تيمية وموافقته للمصرين فيما أفتوا به من مخالفته وتخطئته في ذلك وفيها أن من كفر ابن تيمية هو الكافر وأن ابن زهرة قام على السراج بسببها وكفره وتبعه أهل البلد لحبهم في عالمهم ففر هذا منهم إلى بعلبك وكاتب أرباب الدولة فأرسلوا له مرسوما بالكف عنه واستمراره على حاله فسكن الأمر وقال الشمس السيوطي الموقع أنه حفظ سطور الإعلام في معرفة الإيمان والإسلام تصنيفه وعمل أيضا لما تزوج الجلال البلقيني هاجر ابنة تغري بردى صداقها عليه في نحو ثلثمائة بيت وقد كثر اجتماعي به ولما كنت بدمشق كان قاضيها حينئذ فسمعت من الشاميين في حقه قوادح بل كان البلاطنسي يرميه بأمر عظيم والبرهان الباعوني يهجوه بالعجر والبجر حتى أنه أعطاني من ذلك ما لو بيض لكان في مجلد. وبالجملة فكان إنسانا طوالا مفوها جريئا مشاركا في الفضائل ذا نظم ونثر متوسطين. مات في العشر الأخير من صفر سنة إحدى وستين ببيت المقدس ودفن بباب الرحمة وبلغني أنه لما وصل الخبر بذلك لدمشق سجد البدر بن قاضي شهبة لله شكرا وسر الخلق هناك بموته ولم يصلوا عليه صلاة الغائب عفا الله عنه وإيانا، وعندي في ترجمته من معجمي زيادة على ما هنا.

عمر بن يحيى بن أحمد بن الناصر يحيى السراج بن الشرف الرسولي المكي الحنفي أخو إسماعيل الماضي وسبط الجمال محمد بن الضياء الحنفي، أمه أم هانئ ويعرف كسلفه بابن سلطان اليمن. ولد بمكة في سنة ثمان وستين وثمانمائة ممن سمع مني بمكة وأثبت له ولأخيه في سنة بضع وتسعين نظر المدارس الرسولية بمكة حتى آجرا كاتب السر الزيني المدرسة المنصورية ثم حلا لهما ذلك فرافعا حتى أخذا المجاهدية والأفضلية ممن هما تحت يده ثم ما قنعا بذلك حتى استنجزا في سنة خمس وتسعين مرسوما بقبض المعلوم الواصل للثلاثة المدارس ثم أجر الأفضلية للبدري بن جيعان ولم يستثن مسجدها ولا قوة إلا بالله.

عمر بن يحيى بن سليمان البوصيري الغمري الخطيب بن الخطيب. فقير حج وجاور معي في سنة إحدى وسبعين ولازمني في الإملاء وغيره وهو ممن يقرأ القرآن.

عمر بن يحيى بن عبد الله بن علي بن عمرون البعلي. سمع من عبد الرحمن بن محمد ابن الزعبوب صحيح البخاري وذكره التقي بن فهد في معجمه بدون زيادة.

عمر بن يعقوب بن أحمد أبو حفص الطيبي ثم الدمشقي المقرئ الضرير أخذ القراءات عن الزين عمر بن اللبان الماضي

بأخذه لها عن أبيه وغيره وكان أخذ عن ابن الجزري وكان فقيها بالشامية البرانية وأحد القراء بدمشق ممن حفظ المنهاج والحاوي معا وغيرهما وسكن الصالحية وتلا عليه غير واحد ويقال أنه حج ماشيا في قبقاب وأنه إذا سمع القرآن لا يتمالك نفسه من البكاء، وقد رأيته بالصالحية وعلمت علو همته وأجاز للشمس النوبي بعد السبعين.

عمر بن يعقوب الكمال البلخي. يأتي فيمن لم يسم أبوه.

عمر بن أبي اليمن. في ابن محمد بن محمد بن علي بن أحمد.." (١)

"مات في حادي عشري رمضان سنة تسع وثلاثين بمكة ودفن بالمعلاة بقبر والده قريبا من الفضيل بن عياض وكانت جنازته مشهودة وتأسف الناس على فقده. وقال شيخنا ولم يتأخر فيها من له معرفة بالفقه والنحو مع الديانة والصيانة نظيره، وهو في عقود المقريزي قال: ولا أعلم بعده بمكة مثله في معناه وحكى عنه حكاية رحمه الله.

محمد بن إبراهيم بن أحمد بن ثابت النابلسي ثم القاهري الشافعي الماضي أبوه. غرق بشاطئ جزيرة أروى من بحر النيل في عصر يوم الخميس تاسع عشر ربيع الأول سنة إحدى وثمانين وصلي عليه من الغد بمصلى باب النصر في مشهد حافل جدا ثم دفن بتربة الصيرامي تجاه تربة جمال الدين عن سبعة عشر عاما، وكان قد حفظ القرآن والمنهاج الفرعي وعرضه علي في طائفة عوضه الله الجنة فقد استراح من أبيه وأخيه.

محمد بن إبراهيم بن أحمد بن خلف الشمس بن البرهان النيني الأصل ثم القاهري المالكي الماضي أبوه وأخوه أحمد يعرف بالفتوحي. قرأ القرآن وصار بعد أن كان يقرأ في الأجواق يتكسب بالتجارة لنفسه ثم لغيره كابن المرجوشي وصهر ابن الجندي وسافر له إلى جدة فكانت منيته بها في أحد الربيعين سنة خمس وثمانين رحمه الله وعفا عنه.

محمد بن إبراهيم بن أحمد بن داود بن عمر بن علي الشمس الأنصاري السويدي الحلبي ثم الدمشقي الشافعي الموقع نزيل القاهرة. ولد بحلب سنة ثلاث أو أربع ورأيت بخطه أنه في شهور سنة ثمان وسبعين وسبعمائة بحلب وانتقل إلى دمشق وهو صغير فقرأ القرآن على أبيه وحفظ كتبا منها بزعمه التقريب للنووي وفي الفقه غاية الاختصار والمنهاج والتقريب لأبي الحسن الإصبهاني وفي أصوله المنهاج وفي النحو ألفية ابن ملك، وعرض على البرهان بن جماعة والشهب الأحمدين الزهري وابن حجي والملكلوي والجمال محمود بن الشريشي والشرف عيسى الغزي وآخرين ممن لم يعين أحد منهم بخطه الإجازة، وقدم القاهرة فحضر مع أبيه دروس البلقيني والأبناسي ثم الشمس الغراقي والشهاب أحمد بن شاور العاملي وأثنى عليه في الإجازة جدا وكتب خطه بذلك في سنة ثمان وتسعين وكذا أثنى عليه البلقيني في إجازته لأبيه وأذن لهما في الإفادة وقال أنه حضر عنده بقراءة أبيه الكثير من المنهاج ومن الروضة وغيرهما من التفسير والأصول والعربية وغيرها بالقاهرة ودمشق وأرخها بجمادى الأولى سنة ثمانمائة وكتب ابن الملقن تحت خطه كذلك يقول فلان في آخرين، وتعانى الكتابة فبرع فيها وأجيز بها وكتب قديما في الإنشاء واشتغل بخدمة الأتابك يشبك في الدولة الأشرفية برسباي في التوقيع وغيره فلما توفي رتب له معلوم بالديوان المفرد وباشر الإنشاء بالقاهرة حتى مات ورأيت بخطه أنه قرأ على الحافظ الشمس بن سند كثيرا من الكتب الكبار ومن جملتها مسند أحمد فسألته فلم يبد مستندا بل ظهر لي بقرائن

---

(١) الضوء اللامع، ٢٢٦/٣

كذبه كما بينته في المعجم وغيره؛ وكان يكثر إنشاد قول القائل:

صم إذا سمعوا خيرا ذكرت به ... وإن ذكرت بشر عندهم أذنوا

ويقول إنه منطبق على طائفة الموقعين، وأجاز لي. ومات في صفر سنة أربع وستين سامحه الله وإيانا.

محمد بن إبراهيم بن أبي العباس أحمد بن عبد الله التونسي الأصل المكي ويعرف والده بالزعبلي. **ولد بمكة** وحفظ بها القرآن وحضر دروسا كثيرة في النحو عند الجلال المرشدي وتصدى للاشتغال مدة، وكان فيه خير. مات في ذي القعدة سنة خمس وعشرين بمكة ودفن بالمعلاة وفجع به أبوه. ذكره الفاسي في مكة.

محمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي بن سليمان بن سليم الشمس بن فقيه المذهب البرهان البيجوري الأصل القاهري الشافعي والد إبراهيم وأحمد الماضيين وجدهما. ولد تقريبا قبيل القرن." (١)

"محمد بن أحمد بن حسين بن إبراهيم عماد الدين بن عز الدين بن جمال الدين بن حسام الدين الخنجي الأصل اللاري المولد والدار الشافعي. من بيت يعرف بالصلاح لهم زاوية وأتباع فتولع هذا من بينهم بالتكسب مع اشتغال يسير، وقدم مكة في سنة اثنتين وتسعين فحج ورجع مع الشامي لبلاده ولقيني إذ ذاك ثم سمع مني بها في أواخر شعبان سنة ثلاث المسلسل وحديث زهير وقرأ هو ثلاثيات البخاري وحكى لي السيد عبد الله أنه متميز في الحساب والهيئة مع محبة في الصالحين وانتماء للسيد معين الدين بن السيد صفي الدين الأيجي وربما رأى في كتبه له ما يشهد لتبجيل سلفه وقد سافر في شعبان وهو ممن جاز الثلاثين كتب الله سلامته.

محمد بن أحمد بن البدر حسين بن عبد الرحمن بن محمد بن علي أبي بكر اليماني الأصل المكي الشافعي الشريف الحسيني الماضي جده وابن عمه حسين بن صديق والآتي محمد بن عبد الله بن عمه الآخر؛ ويعرف بابن الأهدل وبابن السيد ويسمى أيضا عبد المحسن تبركا بعبد المحسن الشاذلي. **ولد بمكة** في المحرم سنة إحدى وسبعين وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن والإرشاد لابن المقري وبحث فيه على الفقيه أحمد الزبيدي وكذا حضر دروس قاضي مكة أبي السعود في الفقه ولازمني في سنة ثلاث وتسعين فسمع علي غالب البخاري وبعض جامع الأصول وغير ذلك وهو فقير خير زوجه مفرج الصباغ المذكور بالخير ابنته وقام بكلفتهما بل توجه بهما في أواخر جمادى الثانية منها للزيارة النبوية، وكتبت له إجازة.

محمد بن أحمد بن حسين بن ناصر الدين بن الشهاب النبراوي القاهري الحنفي أحد النواب ويعرف بالنبراوي، كان أبوه يقرئ الأبناء فنشأ هو وحفظ القرآن والمختار وغيره واشتغل قليلا وبرع في التوثيق وتدرب فيه بالمحيوي الأزهري والقرافي وأخرين وقصد فيه، وناب في القضاء وراج أمره فيه خصوصا مع اختصاصه بالدوادار دولات باي المحمودي وكان ينفذ ما يحصله من ذلك أولا فأولا لمزيد كرمه ومحبته في الاجتماع المذموم مع همة ومروءة وبه تدرب جماعة وتزوج بأخرة خديجة ابنة التقي البلقيني. ومات معها في يوم الثلاثاء تاسع عشرى جمادى الأولى سنة ثلاث وستين سامحه الله وإيانا.

محمد بن أحمد بن حسين الشمس أبو عبد الله الحلبي ويعرف بابن الحمال، ممن حفظ القرآن وتلا به ولما عدا ابن

---

(١) الضوء اللامع، ٣/٢٩٠

عامر وحمزة إفرادا على المقرئ محمد ابن الدهن أحد أئمة الجامع الكبير بحلب وقرأ في الصرف والعربية والفقه والفرائض على سعد الدين سعد الله بن عثمان نزيل حلب؛ ودخل الشام ثم مكة من البحر في شوال سنة سبع وتسعين فقرأ علي قطعة من أول البخاري ومن تنبيه الغافلين للسمرقندي وأعلمته بما فيه من الموضوع والواهي وسمع علي من الرياض للنووي كل ذلك بعد أن حدثته بالمسلسل وكتبت له إجازة وهو من المبتدئين.

محمد بن أحمد بن حمزة السمنودي الشافعي خال صاحبنا الجلال الآتي. أخذ عنه ابن أخته الفقه وقال لي إنه مات في شعبان سنة ثلاث وأربعين بسمنود.

محمد بن أحمد بن خلد بن خلد الشمس أبو عبد الله الخمي الأندلسي المغربي المالكي نزيل الجمالية ثم الصالحية ويعرف بابن خلد. ولد في ليلة السبت سابع عشر رمضان سنة ثمان وتسعين وسبعمائة بغرناطة وقرأ القرآن ثم قدم القاهرة في سنة تسع وعشرين فحج وقطنها ولازم فيها بعض الشيوخ وسمع على شيخنا رفيقا لصاحبه الراعي وغيره؛ وتنزل في بعض الجهات وكان خيرا ذاكرا لنوادر. مات بعد الستين.

محمد بن أحمد بن خلد الشمس القاهري أحد المؤذنين للسلطان ويعرف بابن خلد. ولد في خامس عشري ذي الحجة سنة اثنتي عشرة وثمانمائة وحفظ القرآن وتنزل في الجهات كالجانبية والصرغتمشية والشيخونية والبيمارستان والحسنية وجامع المارداني وصار وجيها ساكنا يتقلد لأبي حنيفة ويحضر وظائفه مع حشمة وذكر بثروة وقلة مصروف؛ وهو ممن كان يكثر الحضور عندي بالصرغتمشية وأظنه كان يدري الميقات ويجلس أحيانا في بعض مراكز الشهود. مات في أواخر رجب سنة تسع وثمانين رحمه الله وإيانا.

محمد بن أحمد بن خلف الشامي. ممن أخذ عن شيخنا.." (١)

"محمد بن أحمد بن محمد بن داود بن سلامة أبو عبد الله وأبو المواهب ابن الحاج اليزلتيني - نسبة لقبيلة - التونسي المغربي ثم القاهري المالكي ويعرف بابن زغدان - بمعجمتين أولاهما مفتوحة ثم مهملة وآخره نون. ولد في سنة عشرين وثمانمائة تقريبا بتونس وحفظ القرآن وكتبا وتلا لنافع على بعض القراء من أصحاب ابن عرفة وبحث العربية على أبي عبد الله الرملي وعمر الشلشاني وغيرهما وعن ثانيهما وعمر البرزلي أخذ في الفقه وأخذ المنطق عن محمد الموصلي وغيره والأصلين مع الفقه أيضا عن إبراهيم الأخضري، وقدم القاهرة في سنة اثنتين وأربعين فيما بلغني؛ وتنزل في صوفية سعيد السعداء؛ وحج وجاور وأخذ عن شيخنا اليسير وامتدحه بقصيدة حسنة سمعت منه أكثرها وكتبت له الإجازة عنه وكذا صحب يحيى بن أبي الوفاء وفهم كلام الصوفية ومال إلى ابن عربي بحيث اشتهر بالمناضلة عنه، وآل أمره بعد أحداث البقاعي ما كان الوقت في غنية عنه إلى أن عقد ناموس المشيخة وصار يذكر ويتظاهر وبتقريرات وكلمات بحضرة من يجتمع عنده خصوصا بعض الطواشية، وربما قرئ عنه المدخل وغيره من الكتب المستقيمة وله اقتدار على التقرير وبلاغة في التعبير بحيث شرح الحكم لابن عطاء وعمل كراسة في جواز السماع وحزب أدعية وأوراد يتداوله أصحابه ورسالة قوانين حكم الإشراق إلى صوفية جميع الآفاق وسلاح الوفائية بثغر الإسكندرية وديوان شعر سماه مواهب المعارف

---

(١) الضوء اللامع، ٣٣٢/٣

وعدة أحزاب وغير ذلك. وقد قال فيه البقاعي أنه فاضل حسن الشكل لكنه قبيح الفعل أقبل على الفسوق ثم لزم الفقراء والوفائية وخلب بعض أولى العقول الضعيفية فصار كثير من العامة والنساء والجند يعتقدونه مع ملازمته للفسوق أراني مرة كتابا اسمه بغية السول من مراتب الكمال في التصوف أبان فيه صاحبه عن عقيدة صحيحة وذوق سليم في طريق القوم المستقيم في مجلد لطيف وزعم أنه تصفيفه فالله أعلم وصرح بتكذيبه، وقال في موضع آخر أنه قدم القاهرة على ما ادعى سنة إحدى وخمسين حاجا فمرض ولم يحج بعد وصحب بني الوفاء حتى مات؛ وكتب عنه من نظمه:

ضرغام نفسك طلاب فريسته ... ونائل منك ما يرجو ويقتصد

وأنت ترجو المعالي دون معملها ... فليس دون قتال يؤخذ الأسد

وقوله:

وهيفاء دبت عقرب فوق صدغها ... تصد عميد القلب عن جلناره

وقد شعلت في القلب نار غرامها ... فلو واصلتني أطفأت جل ناره

انتهى. وقد قمت عليه حتى أخرج من المدرسة النابلسية لكونه آجر مجلسها لمن ينسج فيه القماش ولغير ذلك وما كنت أحمد أمره. مات في ظهر يوم الاثنين ثالث عشر صفر سنة اثنتين وثمانين وصلى عليه بعد صلاة العصر بالأزهر ثم دفن بالتربة الشاذلية من القرافة قريبا من حسين الحبار والصلاح الكلائي عفا الله عنه.

محمد بن أحمد بن محمد بن رضوان. مضى فيمن جده محمد بن أحمد بن رضوان.

محمد بن أحمد بن محمد بن روزبة. فيمن جده محمد بن محمود بن إبراهيم بن روزبة.

محمد بن أحمد بن محمد بن سلامة بن عطوف بن يعلي الجمال السلمي المكي الشافعي أخو على الماضي ويعرف بابن سلامة. **ولد بمكة** ونشأ بها وارتحل مع أخيه في سنة سبعين إلى بغداد فسمع بها على أبي المحامد محمد بن سليمان الشيباني أشياء وأجاز له العماد بن كثير و ابن رافع وابن القارى والصلاح بن أبي عمرو ابن أميلة وابن الهبل و جويرية الهكارية وآخرون؛ وحدث سمع منه الفضلاء كابن فهد وذكره في معجمه ولم يذكر وفاته لكنه قرأ عليه في سنة أربع عشرة.." (١)

"محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن جلال الدين وربما خفف فقيل جلال ابن شمس الدين الأسعردي الدمشقي الصالحي النشار بها ويعرف بابن الخياطة. ولد فيما أخبرني به في أول المحرم سنة سبع وسبعين وسبعمائة - وقيل في التي بعدها - بأسعرد وانتقل منها في صغره مع سلفه فقطن صالحية دمشق وسمع بها من أبي الهول الجزري؛ وحدث سمع منه الفضلاء ولقيته بها فقرأت عليه بعض الأجزاء وكان قد تكسب بالنشارة وأذن بالخانقاة القلانسية مع كون قيمها ثم أضر وشاخ وانقطع حتى مات في ربيع الأول سنة ست وستين بالصالحية وصلى عليه بالجامع المظفري ودفن بالسفح رحمه الله وقد ذكر لي أن لبعض سلفه مدرسة بأسعرد وذكر.

محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد عطية بن ظهيرة أبو سعيد القريشي المكي ويعرف كسلفه بابن ظهيرة،

---

(١) الضوء اللامع، ٣٩٦/٣

وأمه عائشة ابنة أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد المعطي الأنصاري. **ولد بمكة** ونشأ بها وسمع بها من عمه الجمال ابن ظهيرة وأجاز له في سنة خمس وتسعين ابن صديق وابن فرحون والمراغي والشهاب أحمد بن علي الحسيني وابنا ابن عبد الهادي وابنة ابن المنجا والعراقي والهيثمي وابن الكويك وآخرون. ومات سنة خمس عشرة بزبد ووصل نعيه لمكة في رمضان.

محمد البدر أبو البركات بن ظهيرة أخو الذي قبله، وأمه حسان ابنة راجح بن حسان الكناني. أجاز له في سنة تسع وثمانمائة ابن الكويك وابنة ابن عبد الهادي وجماعة منهم عمه. ومات صغيرا.

محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن ناصر الدين. هكذا نسبة بعضهم وهو غلط فأبو بكر كنية عبد الله لا ابنه.

محمد بن أبي بكر بن عبد الله ناصر الدين الفاوي بن الزكي. ولد سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة أو بعدها واشتغل قليلا وأجاز له العز بن جماعة، وقال شيخنا في معجمه: سمعت منه عنه حديثا استفدت من نوادره وكان صاحب دعابة ونوادر. مات في شوال سنة ست.

محمد بن أبي بكر بن عبد الوهاب بن أحمد بن عبد الوهاب بن أبي القسم ابن إبراهيم بن عطية الشمس أبو عبد الله بن الزين القابسي الأصل النشيني - نسبة لنشين القناطر بالغربية - ثم المحلى الشافعي والد أبي الطيب عبد الناصر ويعرف بابن أبي الشيخ موفق الدين وبابن الشيخ أبي بكر. ولد سنة سبع وسبعين وسبعمائة تقريبا بالمحلة وحفظ بها القرآن وصلى به والمنهاج والتبريزي والملحة والرحبية وعرضها إلا المنهاج على الشهاب المنصوري قاضي المحلة والمنهاج على القاضيين التاج عتيق والعز بن سليم وبحث مواضع متفرقة منه على أولهما، ورحل إلى القاهرة فسمع دروس الأبناسي والبلقيني وابن الملقن والنور والبكري، وعرض عليهم المنهاج في سنة خمس وتسعين وعلى الشهاب بن الناصح؛ ولقيه ابن فهد والبقاعي بالمحلة في سنة ثمان وثلاثين فأخذا عنه بعض الأجزاء وكان من عدول حانوت القطانين بها بارعا في التوثيق مستحضرا للمنهاج بل ولى الحكم بها من سنة اثنتين وثلاثين إلى أن مات في آخر سنة أربع أو أول سنة خمس وخمسين، وكان أبوه صالحا عاقدا للأنكحة بالمحلة وأما عمه موفق الدين واسمه عمر فكان من كبار الأولياء ترك قضاء نشين وذلك أنه كان يليه فعزل فتوجه للقاهرة للسعي في عوده فرافقهم نصراني يلقب الشيخ لعظمه فيهم فكان سببا لرجوعه عن السعي وكأنه لاشتراك أهل الكفر معهم في التعظيم الدنيوي، ورجع فأقرأ الأطفال مدة ثم انقطع للعبادة والاشتغال بالعلم حتى صار عين الناس بحيث كان السراج البلقيني يكاتبه بل يمدحه ومن ذلك قصيدة أولها:

سلام على الخل الولي الموفق ... ولي بفضل الله ما زال يرتقي." (١)

"٨٦ - محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد العز أبو المفاخر ابن الشرف أبي القسم بن المحب النويري المكي الشافعي الماضي أبوه وجده. ولد في سابع شعبان سنة تسع وستين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فقرأ القرآن والمنهاج وقرأه علي بتمامه بل سمع مني أشياء؛ ثم قرأ علي في سنة أربع وتسعين جميع البخاري ومؤلفي في

---

(١) الضوء اللامع، ٣/٤٧٤

ختمه، وقد اشتغل بالفقه والعربية وغيرهما وحضر عند الخطيب الوزيري ونحوه بل لازم القاضي في سنة تسع وتسعين؛ وهو ذكي فهم يقظ كان ممن زار المدينة وقرأ علي بالروضة الشريفة أشياء.

٨٧ – محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن أبي بكر أبو عبد الله بن صاحب المغرب أبي فارس ووالد المنتصر محمد الآتي. مات في حياة أبيه سنة خمس وثلاثين وثمانمائة بزاويته التي أنشأها بطرابلس المغرب وكان ولي عهده فأسف عليه جدا وكذا كثر أسف غيره عليه فإنه كان موصوفا بالشهامة ومكارم الأخلاق لا تعرف له صبوة إلا في الصيد بل كان مغرما بالجواري ويعلم أبوه بذلك فينهاه لأنه حدث له ورم في ركبتيه فكان يخشى عليه من كثرة الجماع بحيث يقول له إياك والنساء ويكرر ذلك في المجلس حتى يخجله ومع ذلك فلا يرتدع وقدر أن وفاته كانت فيما قيل بسببه، وقد تخلى له أبوه غير مرة عن الملك فكان يمتنع ويبالغ في الامتناع، ذكره شيخنا في إنبائه ولم يكن عند أبي فارس أخص منه وجرت على يديه بسفارته مبرات كثيرة بل بنى هو عدة زوايا؛ ورأيت من أرخه سنة اثنتين وثلاثين.

٨٨ – محمد بن عبد العزيز بن أحمد أخوه المعتمد. مات سنة خمسين.

٨٩ – محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن أسد جمال الدين ابن العز بن العماد الفيومي الأصل المكي ثم القاهري الشافعي أخو عمر الماضي وأبوهما **ولد بمكة** ونشأ بها فحفظ القرآن ثم قدم القاهرة وزوجه أبوه ابنة الشريف الوفائي الحنفي طمعا في أن يكون شاهدا عنده فلم يحصل اتفاق ولازم زكريا فاستنابه في القضاء وجلس بمجلس النووي السراج فلم يحتمل ذلك فحوله لمجلس الجمالية ثم لغيره بل صار من قضاة النوبة عوض المحب الأسيوطي مع مجلس بقناطر السباع وعد كل هذا من القبائح وأنكر ولايته السلطان فمن دونه. مات بالطاعون في سنة سبع وتسعين وخلفه في مجلسه أبو الفوز بن زين الدين وقيل ردونا إلى الأول.

٩٠ – محمد بن عبد العزيز بن أحمد ناصر الدين المدني الحنفي الخواص. سمع مني بالمدينة.." (١)

"٤٩٢ – محمد بن علي بن عبد الصمد بن يوسف بن أحمد الشمس أبو المعالي بن العلاء أبي الحسن بن الزين أبي الجود التيزيني الحلبي الشافعي. ولد في رجب أو شعبان سنة سبع وثمانمائة في مدينة تيزين من أعمال حلب وانتقل به أبوه إلى حلب فحفظ القرآن والمنهاج والرحبية في الفرائض والملحة واللمع لابن جني وبحث بعض المنهاج والملحة على عبيد وجود عليه القرآن وكذا بحث بعض المنهاج على الشمس النووي وأخذ عنه صناعة الشروط وكان متقدما فيها وبحث الرحبية وعروض الحلي وبعض اللمع واللمحة على البدر بن سلامة. ثم ارتحل إلى حماة بعد سنة ثلاثين وبحث على الزين بن الخرزي بعض المنهاج وجميع اللمع على العلاء بن بيور في الفقه والنحو ثم إلى دمشق فبحث على محمد الزرعي عرف بالنووي وبعد الرحمن اليمني في الفقه والنحو وبحث بسرمين على العلاء بن كامل الرفكاحية في الفرائض وبديعة العز الموصلي وابن حجة. وحج في سنة ثلاث وعشرين وولي قضاء تيزين وغيرها من أعمال حلب وحصلت له كائنة مع ابن الشحنة في سنة خمسين قال البقاعي أنه نكبه فيها وأدخل عليه الخمر إلى بيته من جهة ربيبه وزين لحاجب حلب حتى أوقع به وسجنه؛ ثم قدم القاهرة ليشكوهما فكسرت رجله في العريش بحيث كان دخوله

(١) الضوء اللامع، ٩٨/٤

لها على أسوأ حال فلما عوفي سعى في ذلك فلم ينجع واستمر مقيما بالقاهرة خوفا من الحاجب فما لبث أن مات في آخرها وكفاه الله أمره. وناب فيها في القضاء وتنقل بالمجالس وتناوب مع البدر الدميري في مجلس باب اللوق فقيل للبدر كأنك غفلت عن ذكر الله يوم سلط هذا على مشاركيك لقوله تعالى: " ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين " وكان ناظما مشاركا في طرف من العربية حافظا لكثير من القصائد المطولة والأشعار اللطيفة مؤديا لذلك بفصاحة وصوت جهوري ممن يداري ويتقي وأكثر من التردد لجماعة من أعيان الوقت كالمستجدي منهم وكان من عادته أنه إذا أراد خصام أحد قال سأنطحه نطحة أهلكه بها كما نطحت فلانا وفلانا. وكنت ممن سمع منه الكثير. ومات في جمادى الأولى سنة ست وسبعين. وقد كتب عنه البقاعي من نظمه وقال مما يعد في مجازفاته أنه رجل حسن فصيح مفوه غير أنه مكثار ممل مشكور السيرة في تحمله الشهادة عفيف متعفف مترفع عن الدنايا ومن نظمه:

الصبر أحمد إذ لا ينفع الجزع ... يا نفس صبرا لعل الضيق يتسع

إن حل بالمرء بؤس ليس يدفعه ... شكوى ولا قلق باد ولا هلع

والدهر من شأنه تغيير حالته ... وبعض حادثه بالبعض يندفع

إني بمصر غريب لست مستندا ... إلا إلى من به الإسلام مرتفع

قاضي القضاة شهاب الدين أحمد من ... فيه المحامد والأفضال تجتمع

في أبيات.

٤٩٣ – محمد بن علي بن عبد العزيز بن علي بن عبد الكافي الجمال الدقوقي المكي أخو عبد العزيز الماضي. **ولد بمكة** تقريبا سنة خمس وتسعين وسبعمائة ومات أبوه وهو ابن نحو عشر سنين فنشأ في حجر أمه فقيرا فلما ترعرع أقبل على التسبب إلى عدن من اليمن وغيرها وحصل بعض دنيا ومات أخوه بالقاهرة بعد أن أسند وصيته إليه فانتقل وصحب الخواجا البدر الطاهر واختص به ودخل معه القاهرة فاشتهر وعرف بين المصريين وغيرهم وأثرى وكثر ماله وحصل عقارا بمكة وبنى عدة دور وكان من خيار أبناء جنسه القاطنين بمكة مقربا لأهل الخير بحيث كان الموفق الأبي من خواصه، وله سماع في المسلسل وغيره على الزين المراغي، وعمر مولد جعفر الصادق المجانب لدوره بدار أبي سعيد وأماكن من عين حنين في سنة ست وأربعين، لقيته بمكة في المجاورة الأولى. ومات بها في ليلة الجمعة سابع عشري ربيع الأول سنة ستين وصلي عليه بعد صلاة الصبح عند باب الكعبة ثم دفن بالمعلاة رحمه الله.." (١)

"أخفاك يا شمس العلوم كسوف ... من بعد فقدك ناظري مكفوف

٣٥٩ – محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن أبي بكر الأدمي أخو علي وعبد الرحمن المذكورين وأبوهم وجدهم. وهو أصغر الثلاثة.

٣٦٠ – محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن عبد العزيز بن القسم بن عبد الرحمن بن عبد الله الأمين أبو اليمن بن الجمال أبي الخير بن النور الهاشمي العقيلي النويري المكي الشافعي والد علي وعمر الماضيين وجدهما ويعرف بكنيته.

---

(١) الضوء اللامع، ١٨٥/٤

ولد في ليلة رابع عشر ربيع الأول سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة بمكة وأمه أم الحسين ابنة القاضي أبي الفضل النويري ونشأ بها فحفظ القرآن وجوده والرسالة لابن أبي زيد في فروع المالكية ثم تحول شافعيا وحفظ المنهاج وعرضه وحضر دروس الجمال بن ظهيرة وكذا الشمس البرماوي والغراقي في مجاورتهما واعتنى به أخوه لأمه التقى الفاسي فأحضره في الخامسة على الشمس بن سكر جزءا من مروياته تخريج التقى أوله المسلسل وأشياء وعلى أحمد بن حسن بن الزين وأبي اليمن الطبري وسمع من جده القاضي علي والأبناسي وابن صديق والمراغي والشريف عبد الرحمن الفاسي والجمال بن ظهيرة وابن الجزري وابن سلامة في آخرين وأجاز له ابن الذهبي وابن العلائي والبلقيني وابن الملقن والتنوخي والعراقي والهيثمي والحلاوي وجماعة وناب في خطابه بلده عن قريبه الخطيب أبي الفضل بن المحب النويري ثم عن ولده أبي القسم ثم ولي نصفها شريكا له ثم جميعها وكذا ولي قضاء مكة وجدة ونظر المسجد الحرام في أوقات مختلفة وقدم القاهرة مرتين وحدث بها وبمكة سمع منه الفضلاء أجاز لي، وكان متعبدا كثير الطواف والتلاوة دينا خيرا عفيفا مع قلة مداراة وييس في إعارة مصنفاة أخيه التقى ولشيخنا به مزيد اختصاص بحيث أكثر من مكاتبته مع الإجلال له في عبارته. ومات وهو قاض في آخر ليلة السبت حادي عشر ذي القعدة سنة ثلاث وخمسين بمكة ونودي بالصلاة عليه من على قبة زمزم ووقع عند الصلاة عليه وكذا عند دفنه مطر عظيم رحمه الله وإيانا.

٣٦١ - محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن عبد العزيز بن القسم الجمال أبو المحامد بن الولوي أبي عبد الله الهاشمي العقيلي النويري الملكي المالكي ابن عم الذي قبله ووالد أبي عبد الله محمد الآتي، وأمه عائشة ابنة علي بن عبد العزيز بن عبد الكافي الدقوقي. **ولد بمكة** ونشأ بها، وسمع من النجم المرجاني والتقى الفاسي والجمال المرشدي وابن الجزري وغيرهم، وأجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادي وعبد القادر الأرموي وابن طولوبغا وخلق، ودخل القاهرة غير مرة وحضر بها مجلس الزين عبادة وناب في القضاء والإمامة بمقام المالكية عن أبيه ثم استقل بنصف الإمامة ثم عزل عنها ثم أعيد حتى مات في صبيحة يوم الجمعة ثالث عشرى ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين واستقر فيما كان معه من الإمامة ولده رحمه الله.

٣٦٢ - محمد بن أبي البركات محمد بن علي بن أحمد بن عبد العزيز ابن عم اللذين قبله. **ولد بمكة** في سنة أربع وعشرين وأمه خديجة ابنة ناصر بن عبد الله النويري وأجاز له في سنة تسع وعشرين فما بعدها جماعة. ومات بحصن كيفا سنة إحدى وخمسين.

٣٦٣ - محمد الكمال أبو الفضل أخو الذي قبله. ولد سنة سبع وثلاثين وأمه أم الخير ابنة علي بن عبد اللطيف بن سالم الزبيدي. مات في أول سنة إحدى وسبعين بدمشق. أرخهما ابن فهد.

٣٦٤ - محمد بن محمد بن علي بن أحمد الكمال بن البدر البعلي الحنبلي بن أخي الشمس محمد البعلي ويعرف بن اليونانية. ولد في ثاني عشر ربيع الأول سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة وأحضر في الرابعة على بشر بن إبراهيم البعلي فضائل شعبان لعبد العزيز الكنتاني. وأجاز له في سنة سبع وخمسين العرضي وابن نباتة والعلائي والبياني وابن القيم وابن الجوخي وآخرون وحدث سمع منه الفضلاء كابن موسى ومعه الموفق الأبي وذلك في سنة خمس عشرة. ذكره شيخنا

في معجمه وقال أجاز لنا من بعلبك. وكذا ذكره في الأنباء لكن بزيادة محمد ثالث والصواب إسقاطه وقال أنه سمع وقرأ ودرس وأفتى وشارك في الفضائل مع المعرفة بأخبار أهل بلده. مات سنة خمس عشرة.." (١)

"امتنع من إجابتي حين توسل بي عنده ابن الشحنة الصغير في القراءة عليه وبالغ معي في الاعتذار والتلطف وإبداء ما يقبل أقل منه من مثله وصار ذلك معدودا في مناقبه وقد قصد الأشرف قايتباي الاجتماع به وأحس بذلك فبادر وصعد إليه فأكرمه وأمر له بثلثمائة دينار واستغرب الناس هذا الصنيع ثم لما سمع أن الشيخ عزم على تزويج ابنته أمر بأن يكون العقد بحضرته قصدا لإكرامه ففعل ولم يحضر الشيخ ولما مات البرهان بن الديري استقر به عوضه في مشيخة المؤيدية بعد تمنع ثم بعد الكافياجي في الشيخونية وأعطى المؤيدية للتاج بن الديري ولم يلبث أن ابتدأ به الضعف فأقام مديدة إلى أن مات في ليلة الاثنين رابع عشرى ذي القعدة سنة إحدى وثمانين وصلي عليه من الغد بسبيل المؤمني وشهده السلطان ثم دفن بتربة جد أمه لأمها الفخر القاياتي بالقرب من مقام الإمام الشافعي من القرافة رحمه الله وإيانا.نع من إجابتي حين توسل بي عنده ابن الشحنة الصغير في القراءة عليه وبالغ معي في الاعتذار والتلطف وإبداء ما يقبل أقل منه من مثله وصار ذلك معدودا في مناقبه وقد قصد الأشرف قايتباي الاجتماع به وأحس بذلك فبادر وصعد إليه فأكرمه وأمر له بثلثمائة دينار واستغرب الناس هذا الصنيع ثم لما سمع أن الشيخ عزم على تزويج ابنته أمر بأن يكون العقد بحضرته قصدا لإكرامه ففعل ولم يحضر الشيخ ولما مات البرهان بن الديري استقر به عوضه في مشيخة المؤيدية بعد تمنع ثم بعد الكافياجي في الشيخونية وأعطى المؤيدية للتاج بن الديري ولم يلبث أن ابتدأ به الضعف فأقام مديدة إلى أن مات في ليلة الاثنين رابع عشرى ذي القعدة سنة إحدى وثمانين وصلي عليه من الغد بسبيل المؤمني وشهده السلطان ثم دفن بتربة جد أمه لأمها الفخر القاياتي بالقرب من مقام الإمام الشافعي من القرافة رحمه الله وإيانا.

٤٤٦ – محمد بن محمد بن عمر بن محمد بن أحمد محيي الدين أبو زرعة بن الشمس التميمي الداري المغربي التونسي الأصل المكي الماضي أبوه ويعرف كهو بابن عزم. **ولد بمكة** في شوال سنة اثنتين وخمسين واعتنى به أبوه فأحضره وأمعه واستجاز له واقرأه القرآن وكتبا واشتغل وتميز؛ وارتحل إلى القاهرة فأخذ فيها عن الجوجري ويحيى بن الجيعان والسنهوري وآخرين وحضر عندي يسيرا ورجع فلم يلبث أن مات في ربيع الأول سنة أربع وثمانين وتوجع أبوه لفقده ووصفه بالفقيه العالم الفاضل المجاز بالتدريس والإفادة عوضه الله الجنة.

??٤٤٧ – محمد بن محمد بن عمر بن محمد وجيه بن مخلوف بن صلح بن جبريل بن عبد الله العز أبو اليمن بن البهاء أبي البقاء بن السراج أبي جعفر الشيشيني ثم المحلي الشافعي ابن أخي القطب محمد بن عمر الماضي. ولد في ليلة حادي عشر المحرم سنة إحدى وسبعين وسبعمائة بالمحلة ونشأ فحفظ القرآن فيها وفي شيشين والعمدة والمنهاج الفرعي وألفية النحو وغالب الشاطبية وعرض على جماعة أجازه منهم البلقيني وابن الملقن والأبناسي والدميري في آخرين وبحث في المنهاج على أبيه والثلاثة الأخيرين والعماد الباريني القاضي والبهاء أبي الفتح البلقيني وسمع من ناصر الدين محمد بن أحمد بن فوز القاضي بالمحلة حديث الديك المسلسل بما زلت بالأشواق. وحدث أخذ عنه بن فهد وغيره

---

(١) الضوء اللامع، ٣٥٧/٤

ومات بالمحلة في ليلة رابع عشرى شعبان سنة تسع وثلاثين.

٤٤٨ – محمد بن محمد بن عمر الجلال بن فتح الدين بن السراج الشيشيني المحلي الشافعي ابن عم الذي قبله والآتي والده العز محمد والماضي أبوه. مات وهو صغير في حياة أبيه.

٤٤٩ – محمد بن محمد بن عمر بن محمد بن موسى بن محمد أكمل الدين بن خير الدين بن ناصر الدين بن شمس الدين الشنشي ولد في ربيع الآخر سنة خمس وخمسين وتدرب بأبيه وناب عن قضاة مذهبه وتنزل في الجهات كالصرغتمشية وكان يحضر عندي في دروسها واختص بقاضي المذهب ناصر الدين الأخميمي وقدمه لكثير من الاستبدالات، وله ثروة من قبل أبيه ويقال أن أمه وهي فيما قاله لي ابنه لشخص حنفي يقال له محمود بن يوسف مثرية أيضا، وحج وهي معه في سنة سبع وتسعين وجاور التي تليها وربما توجه للزيارة في قافلة الحنبلي وعاد سريعا.." (١)

"٧١٨ – محمد النجم أبو المعالي بن النجم بن ظهيرة والد عبد القادر الماضي وأخو الذي قبله؛ وأمه رابعة ابنة الخواجا داود بن علي الكيلاني. **ولد بمكة** بعد وفاة أبيه بسبعة وثلاثين يوما في آخر يوم السبت رابع شعبان سنة ست وأربعين وثمانمائة فخلفه في اسمه ولقبه وكنيته ونشأ فحفظ القرآن وأربعي النوي ومنهاجه وجمع الجوامع والجرومية وألفية النحو والعوامل والبصروية والتلخيص والتهذيب في المنطق للتفتازاني وعرض علي جمع من المكيين والواردين عليها كالزين الأميوطي والبرهان الزمزمي وابن عمه البرهان بن ظهيرة وابن عمه الآخر المحب بن أبي السعادات وفاته العرض على أبي السعادات فإنه وإن عرض في سنة إحدى وستين كان القاضي مشتغلا في أولها بالتوعك بحيث مات في صفرها، هذا مع أن النجم توغك أيضا بحيث لم ينته حفظه لكتبه إلا في سنة ست وستين، والتقي بن فهد والمحيوي عبد القادر المالكي المكيين والشهاب الشوائطي بل ظنا قرأ عليه جميعها فهو الذي كان يصحح لوحه عليه وأبي الفضل المغربي والشهاب بن الدقاق المصري والمحيوي الطوخي والشهاب بن قرا والشريف التاج عبد الوهاب الحسيني والزين خطاب الدمشقيين وتدرب بالأخير في العربية فإنه كان يلقنه من مقدمة شيخه الشمس البصروي فيها درسا درسا ولا ينتقل عنه حتى يحفظه وكذا حضر دروسه في الحاوي الصغير وغيرهما والشهاب بن يونس وأخذ عنه أيضا في مختصر ابن الحاجب الأصلي وغيره والعربية فقط عن أبي القسم البجائي وعن الهواري المغربيين ولازم فيها عبد القادر المالكي وكثر انتفاعه به وبتهذيبه وظهرت آثاره فيه وهي مع المنطق عن مظفر الطبيب وتلميذه النيسابوري إمام الحنفية البخاري بالإذن له وكذا لازم إمام الكاملية حتى بحث عليه في المنهاج الفرعي وتلقن منه الذكر ولبس منه الخرقة وقرأ عليه الشفا وبعض الصحيح وغير ذلك وسلام الله الكرماني في المنهاج الأصلي وشهد بعض دروس عمه أبي السعادات في الفقه وغيره وسمع عليه وأكثر من ملازمة ابن عمه البرهان في دروسه الفقهية والحديثية والتفسيرية وارتحل معه إلى القاهرة في سنة ثمان وسبعين وبانفراده قبلها في سنة ست وسبعين وأخذ فيهما عن العبادي والبكري في الفقه وكذا عن زكريا والجوجري وأكثر من ملازمته في الفقه وأصوله وكذا من ملازمة الكافياجي في فنون متعددة وعن التقي الحصني المختصر وعن النظام الحنفي في التوضيح وغيره من كتب العربية وكذا أخذ فيها عن السنهوري وسمع على السيف الحنفي قطعة من شرح الألفية لابن

---

(١) الضوء اللامع، ٣٧٩/٤

عقيل وقرأ عليه بعض الشفا وزار المدينة النبوية وأخذ بها في الفقه عن الشهاب الأبشيطي وأذن له غير واحد في الإفتاء والتدريس حسبما كتبت عبارة جمهورهم في التاريخ الكبير، وسمع على عمه أبي السعادات وأبي الفتح المراغي والشوائطي والتقي بن فهد وإمام الكاملية وزينب الشوبكية في آخرين بمكة والشهاب الشاوي والزين عبد الصمد الهرساني والزكي المناوي ونشوان في آخرين ممن تقدم وغيرهم بالقاهرة وأبي الفرج المراغي وغيره بالمدينة، وأجاز له خلق منهم شيخنا والعيسى وسعد الديري وابن الفرات وسارة ابنة ابن جماعة والصالحي والرشيدي والتاج الشاوي والسراج عمر القمني والكمال بن البارزي والزين بن عياش والسراج عبد اللطيف الفاسي والبدر حسين بن العليف وأبو اليمن النويري والمحب المطري وأبو الفتح بن صلح في آخرين من الحرمين وبيت المقدس والقاهرة ودمشق وحلب وغيرها كأبي جعفر بن العجمي والضياء بن النصيبي والتقي أبي بكر القلقشندي والجمال بن جماعة ولازمني بمكة في سنتي ست وسبع وثمانين حتى حمل عني من تصانيفي وغيرها شيئا كثيرا دراية كشرحي لألفية العراقي ورواية وحصل بعض تصانيفي وكتبت له إجازة حافلة أودعت الكثير منها في الكبير ونعم الرجل فضلا وتفننا وتحريا وصفاء وبهاء واهتماما بوظائف العبادة وانجماعا عن الناس وإتقانا لكثير مما يتحفظه ويبديه وتكررت زيارته المدينة النبوية وتزوج بها ابنة الفخر العيني بل كان بالقاهرة في سنة سبع وتسعين فلما وقع الطاعون فر في البحر مع الفارين إلى المدينة ثم إلى مكة ثم رجع وهو الآن سنة ثمان وتسعين وعاد منها في موسمها وأقام بمكة التي تليها.." (١)

"٢٧٩ - محمد بن يعقوب أفضل الدين المصري الشافعي. أخذ عن إبرهيم العجلوني واختص به من صغره وهلم جرا وتميز في الفضائل مع عقل وتؤدة؛ وطلب الحديث وقتا وسمع من بقايا الشيوخ وكذا سمع بالقدس من جماعة وتولع بالنظم وتردد إلي كثيرا وكتب عني أشياء وسمع علي مناقب العباس تأليفي بحضرة أمير المؤمنين وسمعته ينشد قوله:

بروحي خود تخجل الشمس في الضحى ... بها مهج العشاق ليست بناجيه

أموت غراما من مخافة خلفها ... وأهلك من هجرانها وهي ناجيه

وانقطع بمصر للتكسب بالشهادة قليلا وغيره أروج منه فيها وهو الآن في سنة تسع وتسعين أمثل من بها فضلا وعقلا وانجماعا.

٢٨٠ - محمد بن يعقوب الجمال الجاناتي المكي سبط العفيف اليافعي أمه زينب وأخو الجمال بن موسى الحافظ لأمه وعبد الرحمن الماضيين. **ولد بمكة** ونشأ بها واشتغل بالفقه والعربية وتميز فيهما وانتفع في العربية وغيرها بزوج أمه خليل بن هرون الجزائري وأسمعه أخوه المشار إليه على جماعة وسافر صحبته في سنة اثنتين وعشرين إلى اليمن فأدركه أجله بزبيد منها في شوال سنة ثلاث وعشرين وهو في أثناء عشر الثلاثين وكان كثير الإقبال على العلم ومطالعة كتبه وفيه خير وحياء.

٢٨١ - محمد بن يعقوب الشمس البخانسي الدمشقي، ولي حسبة الشام ثم القاهرة في سنة اثنتي عشرة وكذا ولي وزارة دمشق. مات في ثالث المحرم سنة إحدى وثلاثين. ذكره شيخنا في أنبائه.

---

(١) الضوء اللامع، ٤/٤٥٤

٢٨٢ – محمد بن يعقوب الطهطاوي ثم المكي البزاز بدار الأمارة ممن اشترى دورا بمكة وعمرها. مات بها في عصر يوم الجمعة حادي عشرى جمادى الأولى سنة تسع وخمسين وخلف دنيا وأولادا. أرخه ابن فهد.

٢٨٣ – محمد بن يلبغا ناصر الدين اليحياوي أحد الأمراء الصغار بدمشق وكان ينظر أحيانا في أمر الجامع الأموي. مات في المحرم سنة إحدى. قاله شيخنا في إنبائه.

محمد بن أبي اليمن. هو محمد بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد.

محمد بن أبي اليمن الطبري جماعة منهم الزكي أبو الخير. مضوا في محمد بن محمد بن أحمد بن الرضي إبراهيم بن محمد بن إبراهيم.

٢٨٤ – محمد بن يوسف بن إبراهيم بن عبد الحميد المقدسي ثم الدمشقي المقرئ المؤذن. ولد سنة أربع وثلاثين وسبعمائة فيما قاله واقتصر عليه شيخنا في معجمه وقال في إنبائه أنه قبيل الخمسين وأسمع على زينب ابنة ابن الخباز وأخيهما محمد وغيرهما وحدث سمع منه شيخنا وقال في معجمه أنه كان مؤذنا بالجامع الأموي جهوري الصوت بالأذان مع كبر سنه. مات بطرابلس سنة ست وقيل في صفر سنة سبع وذكره في السنتين من إنبائه، وتبعه المقريزي في الثانية في عقوده.

٢٨٥ – محمد بن يوسف بن إبراهيم الشمس الدمشقي القاري الأصل الشافعي ويعرف بابن القاري. ولد بدمشق ونشأ فحفظ القرآن وتعانى التجارة كأبيه وعمه وجماعته واشتغل ببلده وبمكة وبالقاهرة عند عبد الحق السنباطي وتميز وشارك بفهمه وتزوج ابنة عمه الحاج عيسى واجتمع بي بمكة وسألني في القراءة وعن بعض المسائل بل التمس مني كتابة شيء من أشراط الساعة ليتحفظها الأبناء فعملت جزءا سميته القناعة بما يحسن التعرض له من أشراط الساعة واغتبط به. ونعم الرجل لطف الله به.

٢٨٦ – محمد بن يوسف بن إبرهيم الشمس المتبولي ثم القاهري الشافعي المقرئ الضرير أحد صوفية الجمالية وقراء صفتها. اشتغل بالفقه والتجويد وتميز وشارك في الفضيلة وكان يسمع معنا عند شيخنا ومن شيوخه في القرآت السبع التاج بن تمرية والشمس العفصي وحبيب العجمي وتكسب بالرياسة في الجوق ونحوها وعاش إلى بعد الستين ظنا رحمه الله.

٢٨٧ – محمد بن يوسف بن أحمد بن عدب الدائم فتح الدين الزواوي القاهري خال السراج بن الملقن. سمع مع ابن اخته كثيرا على الأحمدين ابن كشتغدي وابن علي المشتولي وأفاده ابن أخته فيما قاله شيخنا في معجمه وسمع عليه وقال أنه كان خياطا خيرا. مات سنة سبع، وتبعه المقريزي في عقوده.." (١)

"" أبو بكر " بن عبد اللطيف بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن عبد المحسن الكمال أبو الروح بن البهاء أبي البقاء السلمي المحلى ثم السمنودي الشافعي أخو المحب عبد الله الماضي ويعرف بابن الإمام، ولد في صفر سنة إحدى وثمانمائة بالمحلة ونشأ بها فقرأ القرآن عند الفقيه نور الدين بن نصف الليل والمنهاج وعرضه على

---

(١) الضوء اللامع، ٣٥/٥

جماعة وأخذ في الفقه عن صهره الشهاب الباريني والولي بن قطب والشمس بن أحمد القاضي وغيرهم والنحو عن عمر السمنودي، وحج مرارا أولها وهو صغير مع أبيه وأخيه سنة خمس وثمانمائة وجاوروا وسمعوا وهذا في الخامسة في رمضان سنة ست على ابن صديق بعض مسندي الدارمي وعبد ثم في ذي القعدة منها علي أبي الطيب السحولي الشفا، وأجاز له الزين المراغي وعائشة ابنة عبد الهادي والجمال الحنبلي والصلاح عبد القادر الأرموي وأبو اليمن الطبري وخلق، وناب في القضاء بسمنود عن شيخنا فمن بعده وسمعت من لم يحمد سيرته وزار القدس والخليل ودخل اسكندرية ودمياط وحدث سمع منه الفضلاء ولقيته بسمنود فقرأت عليه، ومات بها في ذي الحجة سنة ستين ودفن بجانب شيخه عمر بن عيسى عفا الله عنه ورحمه وإيانا.

" أبو بكر " بن عبد الهادي بن أبي اليمن محمد بن أحمد بن الرضى إبراهيم الطبري الأصل المكي، وأمه زينب ابنة الرضي محمد بن المحب محمد بن الشهاب أحمد بن الرضي الطبري، أجاز له في سنة ست وثلاثين الزين الزركشي والشرف الواحي وابن ناظر الصاحبة والقباني والتدمري والبرهان الحلبي وخلق ومات صغيرا.

" أبو بكر " بن عثمان بن خليل بن محمود بن عبد الواحد التقي المخزومي الحوراني المقدسي الحنفي، ولد بعد سنة أربعين وسبعمائة واشتغل وسمع من الميدومي وغيره وناب في الحكم قال شيخنا في معجمه لقيته ببيت المقدس فقرأت عليه المسلسل وجزء البطاقة بسماعه لهما من الميدومي ومات به في أواخر سنة أربع ونحوه في أنبائه وحدثنا عنه التقي القلقشندي بالمسلسل وجزء البطاقة أيضا، وذكره المقريزي في عقوده.

" أبو بكر " بن عثمان بن عبد الله الفخر الششتري المدني ابن عم محمد بن أحمد ابن شرف الدين الماضي، ممن سمع مني بالمدينة.

" أبو بكر " بن عثمان بن محمد بن حسن الرومي المكي ثم القاهري ابن أخت إبراهيم بن علي الماضي ويعرف بالزمزمي، ولد بمكة تقريبا سنة ثمان وثمانين وسبعمائة ونشأ بها فسمع علي أبي الطيب السحولي الشفا وعلي الجمال ابن ظهيرة والزين المراغي والشريف عبد الرحمن الفاسي، وأجاز له في سنة أربع وتسعين فما بعدها التنوخي وابن صديق وإبراهيم بن علي بن فرحون وابن قوام وابن منيع وخلق، لقيته بمصر في سنة خمسين وكان تاجرا، ثم مات بها بالطاعون في صفر سنة ثلاث وخمسين وخلف شيئا كثيرا رحمه الله.

" أبو بكر " بن صاحب تونس عثمان بن محمد بن أبي فارس أخو محمد وعبد العزيز السابقين، ولى مملكة طرابلس المغرب، وكان شابا مشكورا حيا قريب الثمانين.

" أبو بكر " بن عثمان بن محمد تقي الدين الجبيتي – بكسر الجيم ثم تحتانية ساكنة بعدها مثناة – الحموي الحنفي أخو ناصر الدين محمد ويعرف بابن الجيتي، ولد في حدود الستين ذكره شيخنا في أنبائه وقال: أحد فضلاء أهل حماة عارف بالعربية حسن المحاضرة، قدم صحبة العلاء بن مغلى من حماة فنزل علي كاتب السرابن البارزي فأكرمه وأحضره مجلس السلطان وولاه قضاء العسكر وغيره، وقال في معجمه اشتغل بالفقه والعربية ومهر وقدم القاهرة في الدولة المؤيدية وكان حسن المحاضرة ناب في الحكم بالقاهرة وولى إفتاء دار العدل وقضاء العسكر بل عين للقضاء الأكبر سمعت من

نوادره وفوائده، وقال المقريزي في عقوده جمعني وإياه مجلس الناصري بن البارزي مرارا وكان ذكيا ماهرا في فنون تغلب عليه الأدبيات ونوه بولايته قضاء مصر فعاجلته المنية ومات في الطاعون في آخر ربيع الأول سنة تسع عشرة.
" أبو بكر " بن عثمان بن الناصح الكفرسوسي المؤدب، ذكره شيخنا في أنبائه وقال صحب الشيخ عليا البناء وأخذ طريقته وكان قد تصدى للعمل في البساتين مع النصيحة في عمله ثم حفظ القرآن على كبر وتصدى لتعليمه وكان يعلم الأبناء ويتورع وكانت عنده وسوسة في الطهارة وسكن لما كبر المزة، مات في جمادى الأولى سنة اثنتين وقد جاز الستين.. " (١)

"" أبو بكر " بن محمد بن أبي بكر بن عثمان الزين السخاوي الأصل القاهري الشافعي عمي شقيق الوالد، ولد تقريبا سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة بحارة بهاء الدين جوار بيت البلقيني ونشأ فحفظ القرآن والعمدة والتنبيه وألفية النحو عند الشمس السعودي وجود عليه القرآن وعرض عليه في سن سبع وثمانمائة فما بعدها على الكمال الدميري والجلال البلقيني والشهب ابن حجي والحسيني والطنتدائي والزينين الفارسكوري والقمني والشمسين البوصيري والبرماوي والعليين ابن الملقن والتلواني والرشيدي والمحب بن نصر الله الحنبلي والأمين الطرابلسي الحنفي في آخرين، وتفقه بالشهاب الطنتدائي والبيجوري، وحضر دروس الجلال البلقيني ولا أستبعد أن يكون شهد مواعيد أبيه ونحوها، واعتنى بجامع المختصرات وأتقن الفرائض والحساب بحيث كان ممن انتفع به فيهما شيخنا ابن خضر، وتدرب في الكتابة بابن الصائغ وكتب الكثير كجامع المختصرات والنكت كلاهما للنشائي وشرح ألفية العراقي والتدريب للبلقيني وترجمته لولده والتمهيد والكوكب للأسنوي جملة، وأقرأ أولاد ابن البرجي وغيرهم وتنزل صوفيا بالبيبرسية ولزم الإنجماع والعبادة والأوصاف الحميدة بحيث لم يتزوج حتى مات بمرض السل في سنة اثنتين وعشرين تقريبا بعد الوصية بالحج عنه وصلى عليه الجلال البلقيني في مشهد حسن ودفن عند أبيه بحوش البيبرسية رحمه الله وإيانا، وتاريخ وصيته بخطه في صفر سنة تسع عشرة.
" أبو بكر " بن محمد بن أبي بكر بن علي بن محمد بن أبي بكر بن عبد الله ابن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله الناشري اليماني ولد في سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة وكان نجيبا فاضلا ولي عقد الأنكحة بزبيد وانتفع به الناس في الإصلاح بينهم سيما أهله في أمور لا يتقنها غيره مع صبر على الأمور الأخروية كتغميل من مات منهم ونزوله قبره وتوجيهه للقبلة ونحو ذلك إلى غير هذا مما يختص به كالتلاوة وملازمة الجماعات وزيارة قبور أهله وحجه غير مرة مع تقلله، وقد أنجب أولاد ولما كبر ضعفت نهضته فصار أولاده يقومون بما كان يقوم به وهو وبنوه في بركة ابن عمه الجمال محمد الطيب بن أحمد الناشري مات، ذكره العفيف ولم يؤرخ وفاته.
" أبو بكر " بن محمد بن أبي بكر بن علي بن يوسف الفخر بن الجمال الذروي الأصل المكي الشافعي الماضي أبوه ويعرف بابن الجمال المصري، **ولد بمكة** ونشأ بها ثم انتقل إلى اليمن حتى بلغ أو راهق لاستيطان أبيه إياه واشتغل هناك بالفقه والنحو وغيرهما وتنبه وولى الحسبة بعد ثم عزل عنها، وصار يتردد لمكة وأخذ بها الفقه عن الجمال بن ظهيرة والأصول عن الشهاب الغزي الدمشقي وغيره إلى غيرهما من العلوم وسمع بمكة من جماعة وأجاز له غير واحد من

(١) الضوء اللامع، ٥/٢٤٥

الشاميين وكتب بخطه الكثير ونظم الشعر مع تسببه بالبيع والشراء في زمن الموسم، ثم تردد بأخرة إلى وادي نخلة واشترى فيه بالبردان مكانا وعمر به دارا بالتنضب، وانقطع عن السفر إلى اليمن نحو سبع سنين متصلة بموته وكان يقيم في بعضها بوادي نخلة، مات بعد أنعرض له ثقل في سمعه في ذي القعدة سنة ست عشرة ودفن بالمعلاة وقد بلغ الأربعين أو قاربها وذلك في حياة أبيه، ذكره الفاسي والتقي بن فهد في معجمه وقال إن له قصيدة لامية في ختم المسك الكبير لابن جماعة على شيخه الجمال بن ظهيرة منها:

لقد كفاك بذكر الموت موعظة ... إن كان في العظة التعديل عن مثل

" أبو بكر " بن محمد بن أبي بكر بن علي بن يوسف الفخر بن الجمال الذروي الأصل المكي الشافعي ابن عم الذي قبله والماضي أبوه ويعرف بالمرشدي أيضا، حفظ المنهاج والمختصر الأصلي وغيرهما واشتغل بالفقه والنحو وكثرت عنايته بالأدب وكان ذا معرفة به وبغيره وله نظم حسن ومجاميع مفيدة وكان الجمال بن موسى المراكشي كثير الاستحسان لنظمه، ودخل غير مرة اليمن للاسترزاق فأدركه أجله بزبيد يوم عرفة سنة عشرين وقد جاوز الثلاثين بيسير ذكره الفاسي أيضا.

" أبو بكر " بن محمد المقبول بن أبي بكر بن محمد بن عيسى العقيلي الزيلعي الماضي أبوه، كان رجلا صالحا، مات سنة تسع وسبعين.." (١)

"" أبو الحسن " بن الحاج قاسم بن محمد بن محمد بن محمد بن علي النحاس كأبيه وجده ويعرف كهما بابن المرضعة، نشأ متكسبا بصناعته سلفه وفي غضون ذلك اشتغل عند الشمس بن سولة في الفقه ولازمني وغير واحد وفهم في الجملة، وحج في سنة سبع وثمانين موسيما، وتزوج ابنة السعدي الحريري، وحج بها ومعه أمه في سنة ثمان وثمانين وجاور وحضر هناك عند القاضي وغيره قليلا ثم أعرض عن الاشتغال ولزم حرفته وتكرر مجيئه لمكة بعد ذلك.

" أبو الحسن " الجياني إمام جامع الزيتونة. " أبو الحسن " الطوخي، هو علي ابن عبد القادر بن محمد بن محمد بن علي بن شرف مضى، " أبو الحسن " العدوي علي بن محمد بن علي بن محمد بن عبد الرحمن، " أبو الحسن " المسلمي علي بن خليل بن مسلم وعلي بن محمد بن مفضل. " أبو الحياة " هو الخضر بن محمد.

حرف الخاء المعجمة

" أبو الخير " بن أحمد بن إبراهيم خير الدين محمد بن الشهاب بن البرهان الفتوحي - لسكناه باب الفتوح - ثم المرجوشي المالكي الماضي أبوه وجده، قرأ القرآن واشتغل قليلا في الفقه وغيره عند داود القلتاوي وغيره، ولازمني في قراءة الموطأ، وهو ممن يتكسب في التجارة بالشرب وغيره، " أبو الخير " بن أبي البركات، هو محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة.

" أبو الخير " بن أبي بكر محمد بن أبي بكر بن علي بن محمد بن أبي بكر بن عبد الله ابن عمر بن عبد الرحمن الناشري اليماني الماضي أبوه، مات في حياته سنة ثلاثين وكان حاضر الهمة قوي النفس مع ضعف البنية، ذكره الناشري

---

(١) الضوء اللامع، ٢٦١/٥

في أبيه.

" أبو الخير " بن حسين بن أحمد بن محمد بن ناصر الهندي الأصل المكي الحنفي. **ولد بمكة** وسمع بها في سنة ست وثمانين على الجمال الأميوطي ثم في سنة ثمان وثمانين على العفيف النشاوري ومما سمعه عليه الثقفيات وعلي الزين المراغي، وأجاز له العراقي والهيثمي وابن حاتم والتنوخي وآخرون، ودخل القاهرة في طلب الرزق فمات بها في رجب أو شعبان سنة ثلاث وأربعين، ذكره ابن فهد.

" أبو الخير " بن أبي السرور محمد بن عبد الرحمن بن أبي الخير بن محمد ابن أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسني الفاسي المكي المالكي. ولد في ربيع الأول سنة ست عشرة بمكة وسمع بها من ابن الجزري والزين بن طولوبغا وابن سلامة وغيرهم، وأجاز له في سنة تسع عشرة فما بعدها جماعة ودخل القاهرة مع أبيه وأخيه عبد الرحمن صحبة الحاج في موسم سنة اثنتين وثلاثين فماتوا بأجمعهم في الطاعون سنة ثلاث وثلاثين، أرخه ابن فهد.

" أبو الخير " بن أبي السعود محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن علي.

" أبو الخير " بن الوجيه عبد الرحمن بن محمد بن علي الفاكهي المكي الماضي أبوه، مات بالقاهرة مطعونا سنة سبع وتسعين، " أبو الخير " بن عبد القوي هو محمد.

" أبو الخير " بن عثمان بن أبي بكر بن عبد الله بن ظهيرة القرشي المكي الماضي أبوه وأمه زبيدية، بيض له ابن فهد ولعله مات صغيرا.

" أبو الخير " بن علي الفاكهي، في أبي الخير الفاكهي.

" أبو الخير " بن عمران خير الدين محمد بن محمد بن عمران شيخ القراء أبوه.

" أبو الخير " بن محمد بن عبد الله بن يعقوب بن إبراهيم بن محمد الزكي الغماري المالكي القاضي أخو الجمال محمد الماضي، ولد سنة تسع وتسعين وسبعمائة في قرية الشارع من وادي لية بكسر اللام وتشديد التحتانية من أعمال الطائف ونشأ بها فحفظ القرآن وتلاه لورش على خالد المغربي والرسالة لابن أبي زيد وولى قضاء لية بعد أخيه، ولازم الحج في غالب السنين وزار النبي صلى الله عليه وسلم ولقيه البقاعي في صفر سنة تسع وأربعين بأرض تدعى اليسرى من أرض الشارع فقرأ عليه حديثا من البخاري بإجازته من ابن سلامة وأجاز له من في الجمال محمد بن أحمد بن عيسى بن مكينة ونقل عنه وعن غيره أنه سيئ السيرة في قضائه وشهادته وغير ذلك من أحواله مات.

" أبو الخير " بن محمد بن علي بن أبي بكر بن اسمعيل المصري الأصل المكي ويعرف بالجوخي، مات في ربيع الأول سنة تسع وسبعين بمكة، أرخه ابن فهد وهو والد محمد أحد من كان في خدمة البرهاني ثم ولده.

" أبو الخير " بن محمد بن علي بن محمد الفاكهي، في أبي الخير الفاكهي.." (١)

"" أبو سعيد " القان ملك التتار وحفيده شاه رخ واسمه كنيته، أسره حسن بك بن قرايلوك ثم أنه قتله في سنة ثلاث وسبعين، " أبو سعيد " المريني صاحب فاس وماوالاها في عثمان بن أحمد بن إبراهيم، " أبو سهل " بن عمار

---

(١) الضوء اللامع، ٢٨٣/٥

في يحيى بن محمد بن عمار.

حرف الشين المعجمة

" أبو شعر " هو عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الكرم.

" أبو الشفا " بن فيروز فتح الدين الطبيب، كان حيا في سنة اثنتين وستين ممن أخذ عنه الريس القوصوني والأمشاطي وابن إسماعيل.

حرف الصاد المهملة

" أبو الصفا " إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن يوسف.

حرف الطاء المهملة

" أبو الطاهر " بن أحمد بن محمد بن وفا أخو أبي الفتح.

" أبو الطاهر " بن إسماعيل بن علي بن محمد بن داود بن شمس المكي ويعرف كسلفه بالزمزمي، **ولد بمكة** في رمضان سنة إحدى وثمانمائة ونشأ فأحضر في الرابعة مع أبيه علي ابن صديق ختم البخاري، ومات بمكة في شوال سنة اثنتين أو ثلاث وأربعين؛ أرخه ابن فهد.

" أبو الطاهر " بن عبد الكريم المراكشي المالكي، مات سنة تسع وثلاثين.

" أبو الطاهر " بن عبد الله المراكشي المغربي نزيل مكة، مات بها في شوال سنة تسع وثلاثين وكان قرأ على عبد العزيز الحلفاوي قاضي مراكش وغيره وكان خيرا دينا صالحا، ذكره شيخنا في إنبائه وأرخه ابن فهد أيضا.

" أبو الطاهر " العلوي، محمد بن محمد بن علي بن إدريس بن أحمد بن محمد بن عمر.

" أبو الطاهر " القادري، محمد بن المحب محمد بن عبد الله تلكا، " أبو الطيب " ابن البدراني، محمد بن الحسن بن علي بن عبد العزيز، " أبو الطيب " بن البرقي، هو محمد بن أبي الفضل محمد بن الشمس محمد بن علي بن محمد بن محمد ابن حسين بن علي في المحمدين.

" أبو الطيب " بن روق كريم الدين محمد بن الصدر محمد بن محمد بن محمد ابن عبد العزيز بن أبي الحسن السكندري الأصل القاهري شقيق أحمد الماضي وأبوهما، ممن نشأ في كنف أبويه فحفظ القرآن وغيره وتكسب بالشهادة وجلس عند البدر بن القرافي وجاورا بمكة وكانا مع ابن الزمن علي القاضي؛ ثم تعانى التوقيع وتميز فيه وخدم بني الجيعان حين إضافة كتابة السر لبيتهم وراج بذلك قليلا وفي أثناء ذلك كله عمه دارا بالقرب من بيت أبيه وأخيه من سويقة اللبن؛ ومات فجأة في يوم الاثنين خامس عشري شعبان يوم فتح السد سنة ثلاث وتسعين وأظنه جاز السبعين وكان كل من ولده والشرف ابن أخيه غائبا فأرسل البدري أبو البقا بن الجيان من جهزه ثم صلى عليه ودفن بتربة البيبرسية عند سلفه عفا الله عنه، " أبو الطيب " بن أبي الفضل بن ظهيرة، هو يحيى بن محمد ابن أحمد بن ظهيرة مضى، " أبو الطيب " بن أبي القسم النويري محمد بن محمد ابن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم.

" أبو الطيب " بن محمد بن يوسف بن علم الدين الشمس بن الزين الفارسكوري الشافعي الماضي أبوه وعماه محمد

وإبراهيم وأبوهم يوسف ويعرف كل منهم بابن الفقيه يوسف واسمه محمد؛ ولد سنة ستين وثمانمائة تقريبا بفارسكور واشتغل بها وحفظ القرآن كتبا ثم حضر بالقاهرة عند الفخر المقسي وغيره وفهم وشارك وجاور بمكة سنين وأقرأ بها بعض أبناء التجار وربما تكسب من جدة ونحوها، ولقيني هناك في سنة اثنتين وتسعين والتي بعدها فلازم في سماع البخاري ومسلم والأذكار وغيرها دراية ورواية وكتب له إجازة حسنة؛ وهو خير فاضل كثير الأسئلة مجيد الاستحضار ورجع مع الركب آخر سنة أربع وتسعين إلى بلده فألزمه ابن شعبة بالدخول في القضاء وكان فيما أظن كارها فيه وجاءني كتابه مرة بعد أخرى ثم سخط عليه ابن شعبة فصرفه وعوضه بابن خروب صبي مهمل فلم يلبث أن خرج هاربا واستمر هذا مقيما ببلده مصروفا.

" أبو الطيب " بن يحيى بن عبد الله الحنفي المزين أبوه مضى في المحمدين.." [١]

"" أبو الفتح " بن وفا؛ في محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد.

" أبو الفتح " بن محيي الدين بن عبد السلام القليبي السخاوي شيخ الطائفة القليبية، مات في أثناء المحرم سنة تسع وسبعين رحمه الله. " أبو الفتح " بن البلقيني، في محمد بن محمد بن محمد بن عمر بن رسلان. " أبو الفتح " بن القاياتي محمد بن محمد بن علي بن يعقوب. " أبو الفتح " بن المرجاني محمد بن محمد بن أبي بكر بن علي بن يوسف. " أبو الفتح " الجوهري محمد بن محمد بن عبد الله.

" أبو الفتح " الحجازي المكتب محمد بن محمد بن محمد بن أحمد. " أبو الفتح " الرسام محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله. " أبو الفتح " الزرندي جماعة: قاضي المدينة حمد بن علي بن يوسف بن الحسن وابن أخيه عبد الوهاب وحفيد هذا ابن سعيد بن أبي الفتح. " أبو الفتح " السوهائي محمد بن محمد بن محمد بن اسماعيل.

" أبو الفتح " الطيبي محمد بن محمد بن علي بن إبراهيم.

" أبو الفتح " الفاسي هو محمد بن عبد القادر بن أبي الفتح محمد بن أحمد ابن أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن القاضي شرف الدين بن المحيوي الحسني الفاسي الحنبلي، ولد بمكة في صفر سنة ثلاث عشرة وثمانمائة وأحضر بها علي العز محمد بن علي بن عبد الرحمن القدسي الحنبلي القاضي مجلس نظام الملك وغيره وعلي أحمد الفاسي وابن سلامة مشيخة الفخر بأفوات في آخرين كابن الجزري ابن طولوبغا والشمس الشامي، وأجاز له في سنة مولده الزين المراغي وعائشة ابنة ابن عبد الهادي وآخرون وجمع واشتغل على عدة من الواردين مكة كأبي شعرة وابن الرزاز، وناب عن عمه السراج عبد اللطيف في القضاء والإمامة بمقام الحنابلة إلى أن مات، ودخل بلاد العجم في أواخر سنة أربعين ثم عاد لمكة، وبها مات في ربيع الآخر سنة اثنتين وأربعين ودفن بالمعلاة عند سلفه. " أبو الفتح " الفوي محمد بن أحمد بن أبي بكر، " أبو الفتح " الفيومي أحمد بن عبد النور بن أحمد.

" أبو الفتح " القمني الواعظ محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن يحيى.

" أبو الفتح " المراغي بن أبي بكر بن الحسين بن عمر.

---

(١) الضوء اللامع، ٢٩٠/٥

" أبو الفتح " المنصوري محمد بن البدر حسين بن عبد الله مضى قريبا.

" أبو الفتح " المنوفي هو أحمد بن علي بن علي بن عيسى القلعي الشافعي، ولد في أوائل سنة إحدى وعشرين وثمانمائة وحفظ القرآن واشتغل يسيرا وأقرأ المماليك في الطبقة الصندلية تدرب في اللسان التركي وكان ممن قرأ عند يشبك من مهدي ورفيقه تغري بردي القادري ولذا كان أولهما بعد ترقيه يحسن إليه، وأم بجامع القلعة ثم ترقى حتى ناب في القضاء بل سافر قاضي المحمل غير مرة وأهانه الأتابك أزبك مرة منها بمكة بالضرب وغيره ثم بعد سنين أمر السلطان بصرفه عن النيابة واستمر حتى أعاده زكريا بسفارة تغرى بردي المشار إليه ولم يكن بذاك المرضي مع كثرة تلاوته ولا زال يتقهقر حتى مات في جمادى الثانية سنة تسع وثمانين وبلغني أن أباه كان أيضا قاضيا بالقلعة عفا الله عنه.

" أبو الفتح " المنوفي آخر نائب جدة هو البدر محمد بن العز محمد.

" أبو الفتح " النعماني نسبه لأبي عبد الله بن؛ النعمان كان ذا صوت جهوري يعطي الحروف في القراءة حقها ويقرأ طريقة عرفت به بحيث يقال القراءة النعمانية.

" أبو الفتح " الواعظ الحسيني محمد بن إبراهيم بن معمر؛ وآخر مضى في القمني.

" أبو الفرج " بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن ناصر الدين بن القطان المدني أخو عبد الرحمن الماضي، ممن سمع مني بالمدينة.

" أبو الفرج " بن عبد الوهاب بن التقي محمد بن صالح بن اسمعيل الكناني المدني الشافعي أخو محمد الماضي وأبوهما؛ ممن حفظ الألفية وغيرها اشتغل يسيرا وسمع على أبي الفتح المراغي وسافر إلى القاهرة فغرق في رجوعه منها بين الطور والينبع آخر سنة إحدى وستين.

" أبو الفرج " بن قاسم؛ في محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن قاسم.

" أبو الفرج " بن النجم محمد بن أبي البركات محمد بن أبي السعود محمد ابن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشي المكي أمه حبشية لأبيه مات صغيرا.

" أبو الفرج " بن محمود بن عاذل الحسيني الحنفي المدني أخو محمد وأبي السعادات الماضيين ويسمى محمدا؛ ممن اشتغل وفضل وكتب الخط الجيد وكتب به أشياء رحمه الله؛ وأظنه أبا الفتح الماضي قريبا.

" أبو الفرج " الكازروني، هو محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمود.." (١)

"" أبو مساعد " محمد بن عبد الوهاب بن خليل بن غازي المقدسي الشافعي، ولد سنة تسع عشرة وثمانمائة ببيت المقدس ونشأ بها فقرأ القرآن وجوده على الشمس القباقبي وأبي القسم النويري وحفظ التنبيه وألفية النحو والشمسية والتلخيص وعرض بعضها على العز القدسي وابن رسلان وغيرهما وتفقه بابن رسلان والعماد ابن شرف والزين ماهر وفي القاهرة بالقاياتي والونائي وابن البلقيني وأخذ الأصلين وغيرهما من العقليات عن ابن الهمام وسمع على شيخنا والعز بن الفرات وآخرين وأجاز له جماعة وصحب الولوي البلقيني وقتا، ودخل الشام والقاهرة غير مرة؛ وحج وأعاد بالصلاحية

---

(١) الضوء اللامع، ٢٩٦/٥

وتصدر بالأقصى وأشير إليه بالفضيلة وأقرأ الطلبة وأفتى بل واختصر الملمات للبلقيني في نحو ربعها والنكت للولي العراقي فكتب منه نحو الثلث وعمل كتابا فالأصول سماه الإرشاد وشرحه في مجلد لطيف وشرع في جمع شروح المنهاج في تصنيف وصل فيه إلى التيمم، وقد لقيته بالقاهرة غير مرة وكذا ببيت المقدس وسمعت مباحثه وسمع بقراءتي وأضافني، وكان خيرا متواضعا ذا مروءة وهمة واستحضار للفقه ومشاركة في غيره مع التدين والقيام مع من يقصده والصدع بالحق وإكرام الوارد على فاقته، مات ببيت المقدس في ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين وكان قدم فيها القاهرة ثم رجع بدون الغرض الذي قدم لأجله رحمه الله وإيانا. " أبو المكارم " بن أحمد بن محمد بن وفا أحد الأخوة.

" أبو المكارم " بن أبي البركات محمد بن محمد بن حسين بن ظهيرة.

" أبو المكارم " بن عبد الله بن أحمد بن حسن بن الزين محمد بن الأمين محمد ابن القطب محمد بن أحمد بن علي القيسي القسطلاني المكي الحنبلي، **ولد بمكة** وأمه خديجة ابنة إبراهيم بن أحمد المرشدي ونشأ وسمع من خاله الجمال محمد بن إبراهيم وابن الجزرس والشمس الشامي وابن سلامة وأبي الفضل بن ظهيرة وآخرين، وأجاز له في سنة أربع عشرة عائشة ابنة عبد الهادي وغيرها، ودخل دمشق بعد الثلاثين بيسير ولازم بها أبا شعر وتفقه عليه وعادت عليه بركته وصحب الأمير بن منجك ودخل صحبته القاهرة وكذا دخل طرابلس من ساحل بلاد الشام فمات بها في سنة ثلاث وثلاثين ودفن هناك رحمه الله. " أبو المكارم " بن الرافعي محمد بن عبد الكريم بن أبي السعادات محمد بن محمد بن ظهيرة.

" أبو المكارم " الشيبي أحمد بن علي بن أبي راجح محمد بن ادريس.

" أبو المنصور " شمس الدين كاتب اللالا، استقر في نظر الإسطبل بعد التاج بن القلاقسي في سنة أربع وأربعين.

" أبو المواهب " بن زغدان في محمد بن أحمد بن محمد بن داود.

حرف النون

" أبو نافع " في أحمد بن سعيد. " أبو النجاح " محمد بن أحمد بن يحيى الصالحي.." (١)

"" الرشيدي " نسبة لبلد بساحل البحر الجمال عبد الله وعبد الرحمن ابنا محمد بن إبرهيم بن لاجين وابنا أولهما محمد وأحمد وابنا أولهما يحيى وآمنة.

" الرعلي " محمد بن محمد شيخ تونس مات سنة ثمان وخمسين.

" الرفاعي " النجم أحمد بن علي بن حسين بن محمد وابنه علي وحسن بن حسن بن علي.

" الرقي " بفتح أوله نسبة إبرهيم بن أحمد بن عثمان الموقع وعمه.

" الركراكي " . " الرمثاوي " موسى بن أحمد بن موسى.

" الرملي " نسبة لرملة لد أحمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن زهير.

" الرهوني " بالضم في ابن الرهوني. " الروياني " نصر الله بن عبد الرحمن.

---

(١) الضوء اللامع، ٥/٣٠٦

" الريشي " بكسر أوله نسبة لكوم الريش أحمد بن غلام الله بن أحمد بن محمد وأحمد بن عثمان بن محمد وابنه المحب محمد، والنقيب محمد بن حسن بن علي بن أبي بكر وأبوه.

" الريمي " عبد الرحمن بن علي بن أبي بكر وابنه أحمد وله أولاد.

حرف الزاي المنقوطة

" الزبيدي " بالفتح لزبيد اليمن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن يحيى المقري نزيل مكة.

" الزبيري " كأنه نسبة للزبير أبو التقا أحمد بن حسين بن علي.

" الزبيري " نسبة للزبيرية من المحلة التقي عبد الرحمن بن محمد بن عبد الناصر، وابنه، وقاسم بن محمد بن يوسف. " الزراتيتي " نسبة لقرية زراتيت محمد بن علي بن محمد بن أحمد المقري. " الزرعي " نسبة لزرع قرية من حوران عبد الوهاب بن عمر بن محمد، وأحمد بن إبرهيم وأبوه.

" الزركشي " للصنعة عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد الحنبلي، وفي طلبة الحنابلة الشهاب أحمد بن محمد بن أحمد المشهدي يقال له الزركشي.

" الزرندي " بيت كبير مدني منهم القاضي أبو الفتح محمد بن عبد الوهاب بن علي بن يوسف الأنصاري، وبنوه مسعد ثم سعيد ثم عبد الله ثم محمد؛ ولثانيهم نور الدين علي وفتح الدين أبو الفتح محمد، ولثالثهم مجد الدين محمد ونجم الدين محمد وشمس الدين محمد، ولعبد الوهاب ثلاثة إخوة المحب محمد وأبو الفتح محمد وعبد الرحمن فللمحب عمر وبهاء الدين محمد وعبد الوهاب فلعمر عبد الله ومحمد وأحمد وللبهاء أبو الفضل وعبد الرحمن وأبو الفتوح وعبد الباسط ومحب محمد، ولعبد الوهاب خمسة أكبرهم المحب محمد والمجد معاذ والزين عبد السلام وعبد الواحد ومحمد مات بالطاعون في سنة ثلاث وسبعين بالقاهرة.

" الزعبلي " بفتح أوله وثالثه إبرهيم بن أحمد بن محمد بن عبد الله وابناه عبد الله.

" الزعبي " قاضي الجماعة بتونس يعقوب. " الزعيفريني " أحمد بن يوسف بن محمد بن معالي بن محمد الشاعر، وأخوه الشمس محمد فلأولهما الشمس محمد والمحب محمد فأولها والد أحمد وللشمس الأول **ولد بمكة** حنفي اسمه محمد.

" الزفتاوي " بكسر أوله نسبة لبليدة من بحري الفسطاط الشهاب أحمد بن محمد بن أحمد عبد المحسن المصري وأخوه، ومحمد بن عبد الله بن أحمد وابنه ناصر الدين محمد وأخوه وبنو أولهما الولوي محمد والصدر أحمد وابن أولهم وعمر بن حسين بن علي وبنوه أحمد وعبد القادر وعلي.

" الزلديوي " محمد بن محمد بن عيسى. " الزمزمي " بفتح المعجمتين نسبة لبئر زمزم إبراهيم وأحمد واسمعيل وحسين ومحمد وعائشة بنو علي بن محمد بن داود وأمهم ابنة أحمد بن سالم بن ياقوت ويقال اسمها مريم فإبراهيم لم يعقب بل لم يتزوج، وأحمد له سلامة وحسين له وأما اسماعيل فله محمد وأبو الفتح ونابت وداود فلمحمد علي ولعلي ابنة ولأبي الفتح محمد ثم أحمد ولنابت اسماعيل ثم حسن ثم أبو القسم، وممن انتسب كذلك لانتمائه لهم من جهة النساء

عبد السلام بن موسى بن أبي بكر بن أكبر الشيرازي الأصل قدم أبوه فتزوج عائشة ابنة علي فاستولدها عبد السلام؛ ولعبد السلام من سلامة ابنة خاله أحمد المذكور أم الأمان وأم هانئ وأم الحسين وعائشة ومحمد وعبد العزيز وموسى ثم لعبد العزيز الجمال محمد أحد الآخذين عني والمتوفى بالقاهرة بالطاعون وكذا أبو بكر مات بعده بالقاهرة أيضا وكلاهما في حياة أبويهما وتأخر بعد والدهما عمر المتوفى بمكة سنة ست وتسعين وعلي وعثمان وكان ثانيهما بالقاهرة ثم رجع في أثناء سنة سبع وتسعين ومعه مرسوم الخليفة وغيره بالاشتراك مع أقربائهم من جهة أمهم في القبة والبئر ثم بطل ثم رجع.." (١)

"وذكر قاضي القضاة ابن خلكان في " الوفيات " صفة أخرى في مقتل جعفر، وذلك أنه لما زوج الرشيد جعفراً من العباسة أخته، أحبته حباً شديداً، فراودته عن نفسه، فامتنع أشد الامتناع من خشية أمير المؤمنين، فاحتالت عليه، وكانت أمه تهدي إليه في كل ليلة جمعةٍ جارية حسناء بكراً، فقالت لأمه: ادخليني عليه في صفة جارية من تلك الجواري. فهابت من ذلك، فتهددتها حتى فعلت، فلما دخلت عليه، وكان لا يتحقق وجهاا من مهابة الرشيد، فواقعها، فقالت له: كيف رأيت خديعة بنات الملوك؟ فقال: ومن أنت؟ فقالت: أنا العباسة. وحملت منه تلك الليلة، فدخل على أمه، فقال لها: بعتيني والله برخيص.

ثم أن والد يحيى بن خالد جعل يضيق على عيال الرشيد في النفقة، حتى شكته زبيدة إلى الرشيد مرات، ثم أفشت له سر العباسة، فاستشاط غضباً.

ولما أخبرته أن الولد قد أرسلت به إلى مكة، حج عامه ذلك، حتى يتحقق الأمر، ويقال: إن بعض الجواري نمت عليها إلى الرشيد، فأخبرته بما وقع من الأمر، وأن **الولد بمكة**، وعنده جوار ومعه أموال، وحلي كثير، فلم يصدق حتى حج في السنة الخالية، فكشف عن الحال، فإذا هو كما ذكرت الجارية.

وقد حج في هذه السنة يحيى بن خالد الوزير، وقد استشعر الغضب من الرشيد عليه، فجعل يدعو عند الكعبة: اللهم إن كان يرضيك عني سلب مالي وولدي وأهلي فافعل ذلك بي، وأبقِ عليهم منهم الفضل. ثم خرج، فلما كان عند باب المسجد رجع، فقال: اللهم والفضل معهم، فإني راضٍ برضاك عني، ولا تستثن منهم أحداً.

وقيل: إن من المُحرضات على قتل البرمكة قول بعض الشعراء يُخاطب الرشيد:

قُلْ لأَمِينِ اللهِ في أَرْضِهِ ... ومن إليه الحَلُّ والعَقْدُ

إنَّ ابن يحيى جعفراً قد غدَا ... مِثْلَكَ ما بينكما حَدُّ

أَمْرُكَ مَرْدُودٌ إلى أَمْرِهِ ... وأمرُهُ ليس له رَدُّ

وقد بَنَى الدَّارَ التي ما بنى ال ... فُرْسُ لها مِثْلاً ولا الهِنْدُ

الدُرُّ والياقُوتُ حَصْباؤُهَا ... وتُرْبُها العَنْبَرُ والنَّدُ

وجَدُّك المنصورُ لو حَلَّها ... لَمَا أَطباهُ قصرهُ الخُلْدُ

---

(١) الضوء اللامع، ٥/٣٤٤

ساواكَ في المُلْكِ فَأَبْوابُهُ ... مأْهُولةٌ يَعْمُرُها الوَفْدُ

وما يُساوي العبدُ أَرْبابَهُ ... إلا إذا ما بَطَرَ العبدُ

ونحنُ نَخْشَى أنه وارثٌ ... مُلْكَكَ إن غَيَّبَك اللَحْدُ

وروى ابن الجوزي أن الرشيد سُئل عن السبب الذي من أجله أهلك البرامكة، فقال: لو أن قميصي هذا يعلم لأحرقته.

قال ابن كثير: فلما قفل الرشيد من الحج صار إلى الحيرة، ثم ركب في السفن إلى العمر، من أرض الأنبار، فلما كانت ليلة السبت، سلخ المحرم من هذه السنة، أعني سنة سبع وثمانين، أرسل مسرور الخادم، ومعه حماد بن سالم أبو عصمة، في جماعة من الجند، فأطافوا بجعفر بن يحيى ليلاً، فدخل عليه مسرور الخادم، وعنده بختيشوع المتطبب، وأبو زكارٍ الأعمى المغني يُغنيه:

فلا تَبْعُدْ فكلُّ فتىً سيأتي ... عليه الموتُ يطرُق أو يُغادِي

وكلُّ ذَخِيرةٍ لا بُدَّ يوماً ... وإن بقيتْ تَصِيرُ إلى نَفَاذِ

فو فُودِيتَ من حَدَثِ المَنَايا ... فَدَيْتُك بالطَّرِيفِ وبالتِّلادِ

وقيل: كان يُغنيه قول بعضهم:

ما يُرِيدُ الناسُ مِنَّا ... ما ينامُ الناسُ عَنَّا

إنَّما هَمُّهُم أنْ ... يُظْهِرُوا ما قد دَفَنَّا

ولكن المشهور هو الأول.." (١)

"محمد بن علي بن هارون الرشيد الرشيدي، بغدادي من أولاد هارون الرشيد، يروي عن أبي عروبة الحسين بن أبي معشر الحراني وطبقته، روى عنه أبو سعد عبد الرحمن بن محمد الادريسي الحافظ أخبرنا أبو بكر الخطيب بقصر الريح أنا أبو محمد السمرقندي أخا بشر بن هارون أنا أبو سعد الادريسي حدثني محمد بن محمد الرشيدي ثنا أحمد بن محمد بن يحيى العسكري سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعي يقول: لا تقلدون، ليس لاحد أن يقلد واحدا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ومحمد بن موسى بن يعقوب بن المأمون عبد الله بن هارون الرشيد الرشيدي، **ولد بمكة** في شهر ربيع الاول سنة ثمان وستين ومائتين، قدم مصر قديما

وكف بصره قبل وفاته في سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة، حدث بمصر عن علي بن عبد العزيز بالموطأ عن القعنبي عن مالك، وعن الحسن بن أحمد بن حبيب الكرماني وطبقة نحوهما، وعن جماعة من أهل مصر أيضا، منهم أحمد بن شعيب النسائي، توفي بمصر في ذي الحجة سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة، وكان ثقة مأمونا.

وأما أبو عبد الله محمد بن محمود بن أحمد بن القاسم الرشيدي من أهل نيسابور أحد التجار المثرين وممن له الخير الكثير سمع بنيسابور وببغداد أبا طاب محمد بن محمد بن غيلان البزاز وغيرهم، سمع منه والدي رحمه الله، وروي لي

---

(١) الطبقات السنية في تراجم الحنفية، ص/٢٠٦

له عنه أبو طاهر السنجي بمرو محمد بن يحيى الحيري الامام بنيسابور، ومحمد بن الحسين الطبري بأهلم، وجماعة، وإنما قيل له الرشيدي فيما سمعت أبا العلاء أحمد بن محمد بن الفضل الحافظ يقول بأصبهان سمعت أبا الفضل محمد بن طاهر المقدسي يقول سمعت عبيد الله بن الحسن - هو أبو نعيم بن أبي علي الحداد الحافظ - يقول: سألت محمد بن علي العطري التاجر عن سبب لقب أبي عبد الله الرشيدي ؟ فقال سمعت أبي يقول: كان أبوه متوجها مجدودا في الامور، وكان الناس يقولون له إنه رشيد، فوقع عليه هذا الاسم، ولقب بالرشيدي.

وكانت ولادته سنة إحدى عشرة وأربعمائة، وتوفي في شوال سنة ثمان وتسعين وأربعمائة، ودفن بأعلى محلة ميدان زياد.

وأما إبنه أبو المعالي محدود (١) بن محمد بن محمود الرشيدي، شيخ فاضل عارف بالادب واللغة وكان قد نظر في كتب الاوائل ووقع في ضلالتهم ووقف كتبه في الجامع المنيعي واحترق جميع كتبه في الخزانة التي في الجامع في فتنة الغز، سمع أبا بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي وغيره، سمعت منه الاربعين لابي عبد الرحمن السلمي بروايته عنه وكانت ولادته...

---

(١) مثله في مخطوطة اللباب وكذا في التوضيح مع تحقيق إهمال الحاء بإثبات حاء صغيرة تحتها، ووقع في نسخ أخرى " محمود " وفي مطبوعة اللباب والقبس " محدود ".

[*]." [1]

"إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي، أصولي حافظ. من أهل غرناطة. كان من أئمة المالكية. توفي سنة (٧٩٠). من كتبه "الموافقات في أصول الفقه" أربع مجلدات، و"الاعتصام" مجلدين (٤٥).

٢- الشاطبي

محمد بن سليمان بم محمد المعافري، أبو عبد الله الشاطبي، ويقال له ابن أبي الربيع، عالم بالقراءات. مولده بشاطبه سنة (٥٨٥). تفقه وروي الحديث في الأندلس، والشام، والحجاز، ومصر. وانقطع للعبادة في الإسكندرية، وتوفي بها سنة (٦٧٢).

من كتبه "اللمعة الجامعة" في تفسير القرآن، و"شرف المراتب والمنازل" في القراءات، و"النبذ الجلية في ألفاظ اصطلح عليها الصوفية" (٤٦).

٣- الشاطبي

محمد بن علي بن يوسف، أبو عبد الله رضي الدين الأنصاري الشاطبي، عالم باللغة ولد في بلنسية سنة (٦٠١)، وتوفي بالقاهرة سنة (٦٨٤). له تصانيف، منها "حواش" على صحاح الجوهري، وغيره (٤٧).

١- ابن الفهد

عبد العزيز بن عمر بن محمد ، الشهيلر كأبيه وسلفه بابن فهد، أبو الخير وأبو فارس عز الدين الهامشي، من سلالة

---

(١) الأنساب للسمعاني، ٦٩/٣

محمد بن الحنفية، مؤرخ، عالم بالحديث. **ولد بمكة** سنة (٨٥٠) زار فلسطين، والشام، ومصر، وأمضى بها أربع سنين، وعاد سنة (٨٧٥). توفي بمكة سنة (٩٢٠). من مؤلفاته "غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام"، و"معجم شيوخه" نحو ألف شيخ، و"ترتيب طبقات القراء" الذهبي (٤٨).

٢- ابن فهد

عمر بن محمد بن أبي الخير محمد بن محمد بن عبد الله بن فهد القرشي الهاشمي المكي، نجم الدين، مؤرخ من بيت علم. مولده سنة (٨١٢). رحل إلى مصر، والشام، وغيرها. توفي سنة (٨٨٥). من مؤلفاته "إتحاف الورى بأخبار أم القرى" مرتب على السنين، من ولادة النبي صلى الله عليه وسلم إلى زمان المؤلف، و"اللباب في الألقاب" (٤٩).

٣- ابن فهد." (١)

"علي بن زيد بن محمد بن الحسين أبو الحسن، ظهر الدين البيهقي، من سلالة خزيمة بن ثابت الأنصاري، ويقال له ابن فندق، باحث، مؤرخ ولد في قصبة السابزوار، من نواحي بيهق سنة (٤٩٩)، وتوفي سنة (٥٦٥).

وصنف ٧٤ كتابًا. منها "تاريخ حكماء الإسلام"، وكان قد سماه "تتمة صوان الحكمة" (٦٤).

٤- البيهقي

إسماعيل بن الحسين بن عبد الله البيهقي، أبو القاسم، أو أبو محمد، فقيه حنفي زاهد كان إمام وقته في الفروع والأصول (٦٥).

١- الترمذي

محمد بن عيسى بن سورة بن موسى السلمي البوغي الترمذي، أبو عيسى، من أئمة علماء الحديث وحفاظه، من أهل ترمذ على نهر جيجون ولد سنة (٢٠٩)، تتلمذ للبخاري، وشاركه في بعض شيوخه. وقام برحلة من خراسان، والعراق، والحجاز وعمي في آخر عمره. وكان يضرب به المثل في الحفظ. مات بترمذ سنة (٢٧٩). وهو صاحب السنن، والعلل الصغير والكبير (٦٦).

٢- الترمذي (الحكيم)

محمد بن علي بن الحسن بن بشر، أبو عبد الله، الحكيم الترمذي، باحث، صوفي، عالم بالحديث، وأصول الدين، من أهل ترمذ. نفي منها بسبب تصنيفه كتابًا خالف فيه ما عليه أهلها، فشهدوا له بالكفر.

وقيل: أنهم نقموا عليه اتباعه طريقة الصوفية في الإشارات، ودعوى الكشف.

وقيل: فضل الولاية على النبوة. وردَّ بعض العلماء هذه التهمة عنه. وقيل: كان يقول: للأولياء خاتم كما أن للأنبياء خاتم. توفي سنة (٣٢٠). أما كتبه، فمنها "نوادر الأصول في أحاديث الرسول"، و"الرياضة وأدب النفس" (٦٧).

١- ابن كثير

عبد الله بن كثير الداري المكي، أبو معبد، أحد القراء السبعة. **ولد بمكة** سنة (٤٥). كان قاضي الجماعة بمكة. وكانت

---

(١) الأوهام الواقعة في أسماء العلماء والأعلام، ص/١٥

حرفته العطارة. ويسمون العطارة "داريًّا" فعرف بالداري. وهو فارسي الأصل توفي بمكة سنة (١٢٠) (٦٨).

٢- ابن كثير." [١]

"وسمع بالكرك من ابن اللتي وببغداد من ابن روزبة والقطيعي وأبي صالح الجيلي وبدمشق من جعفر الهمداني وبمصر والثغر من أصحاب السلفي وكتب الكثير وخرج لنفسه ولجماعة وغيره أتقن منه وأحفظ

مات في رمضان سنة أربع وثمانين وستمائة (٦٨٤ هـ ١٢٨٥ م)

أخبرنا علي بن بلبان كتابة وقرأت على أبي الحسن الغرافي قالا أنا محمد بن أحمد القطيعي أنا أحمد بن محمد العباسي أنا الحسن بن عبد الرحمن بمكة أنا أحمد بن إبراهيم بن فراس نا محمد بن إبراهيم الديبلي نا محمد بن أبي الأزهر نا إسماعيل بن جعفر أخبرني عبد الله بن دينار أنه سمع ابن عمر يقول قال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها وعصية عصت الله ورسوله

(٢٠١) علي بن بلبان الفارسي

علي بن بلبان الأمير العلامة علاء الدين الفارسي الحنفي المصري

سمع بقراءتي من البهاء ابن عساكر وكان ذكيا عالما وقورا رتب صحيح ابن حبان ثم رتب المعجم للطبراني الكبير وكان يناظر ويقرر ويتعصب لمذهبه

توفي في سنة (٧٣٩ هـ ١٣٣٩ م) عن بضع وستين وسمع من الدمياطي

(٢٠٢) علي بن جابر الهاشمي اليمني

علي بن جابر بن علي بن موسى العالم الفقيه المحدث نور الدين أبو الحسن الهاشمي اليمني المصري شيخ الحديث بالمنصورية

ولد بمكة سنة سبع وأربعين وستمائة (٦٤٧ هـ ١٢٤٩ م)

وكان أبوه كارميا سمع باليمن من زكي البيلقاني وقرأ عليه الوجيز في الفقه وسمع بدمشق من الفخر علي وبمصر من غازي وخلق وقرأ الكثير وكان فصيحا جيد القراءة يقال خلف ستة آلاف مجلد ولم يكن بالمتحري في كلامه رأيته وأجاز لي

توفي في سنة (٧٢٥ هـ ١٣٢٥ م) له طلب ومعرفة ومشائخ

(٢٠٣) علي بن الحسين الشبلي

علي بن الحسين بن علي بن بشارة الإمام الفاضل أبو الحسن الشبلي الحنفي الدمشقي

ولد عام تسعين وستمائة (٦٩٠ هـ ١٢٩١ م) في ما أرى

سمع كثيرا من اليونيني وسمع بنفسه كثيرا وكتب وأعاد وتأهل للفتيا

". [٢]

---

(١) الأوهام الواقعة في أسماء العلماء والأعلام، ص/١٩

(٢) معجم المحدثين ـ للذهبي، ص/٨٣

"أبو حفص الكناني قال: والمخلص أخبرنا أبو القاسم البغوي فذكره غريب من هذا الوجه قال أبو حاتم: طالوت بن عباد صدوق وقال الذهبي في كتابه: الميزان شيخ معمر لا بأس به، قال ابن الجوزي: ضعفه علماء أهل النقل وتعقبه الذهبي بقوله: وإلى الساعة أفتش فما وقعت بأحد ضعفه وقال –أعني الذهبي فضالة بن جبير– قال ابن عدي: أحاديثه غير محفوظة وقال –أعني الذهبي–: روى عنه طالوت بن عباد ومحمد بن عرعرة وعبد الرزاق بن غياث قال: أبو حاتم لا يحل الاحتجاج به بحال يروي أحاديث لا أصل لها، والله تعالى أعلم.

القطب بن القسطلاني ١ محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن أحمد بن الميمون التوزري الأصل المكي الدار القاهري المنزل والوفاة الإمام العلامة الحافظ أبو بكر عمدة السالكين وقدوة الناسكين بقية العلماء العاملين:

أحد من جمع العلم والعمل والورع والهيبة نظر في فنون من العلم فبرع فيها وعني بهذا الشأن فحصل جملة بالسماع والإجازة **ولد بمكة** المشرفة في سن أربع عشرة وستمائة وسمع بها من والده وعلي بن البناء الشهاب السهروردي ولبس منه خرقه التصوف وغيرهم من شيوخها والقادمين إليها، ورحل في سنة تسع وأربعين وستمائة فسمع ببغداد ومصر والشام والجزيزة جمعًا جمًّا من أصحاب ابن عساكر والسلفي وغيرهم، تفقه وأفتى وطلب إلى القاهرة من مكة وتولى بها مشيخة دار الحديث الكاملية، ذكر الحافظ أبو الفتح بن سيد الناس في أحفظ من لقيه في أجوبته عن مسائل ابن أبيك فقال: فيما كتب به إليَّ. الشيخ المعمرم أبو عبد الله محمد بن حسين٢ بن علي القرشي الفَرسيسي٣ المصري منها في سنة سبع وثمانمائة٤ وشافهتني به المسندة الأصيلة أم محمد رقية ابنة يحيى بن مزروع المدنية بها

---

١ نسبة إلى قسطلينة من إقليم إفريقية ذكره ابن فرحون المالكي في الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب عند ترجمة أبي أحمد بن علي بن محمد القيس المالكي المعروف بابن القسطلاني.
٢ والذي في معجم الحافظ ابن حجر والضوء اللامع وغيرها "ابن حسن" وسيأتي للمؤلف ما يوافقه في الصفحة "٨٠" والصفحة "٨٨" والصفحة "٩٣". "الطهطاوي".
٣ بفتح الفاء ومهملات على ما في أنساب الضوء اللامع.
٤ لعل كتابة أبي عبد الله الفرسيسي للمؤلف كانت في سنة ست أو فيما قبلها فإن أبا عبد الله الفرسيسي المذكور توفي في رجب من سنة ست وثمانمائة كما في معجم الحافظ ابن حجر والضوء اللامع وغيرهما، وكما سيأتي للمؤلف عقب ترجمة الحافظ العراقي في الصفحة "٢٣٥" وفي التعليقات هناك تنبيه على ذلك. "الطهطاوي".." [1]

---

(١) لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ لابن فهد المكي، ص/٥٥

"محمد بن أبي المكارم الحموي ثم المكي والعلامة ولي الله عفيف الدين أبي محمد عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان بن ملاح١ اليمني ثم المكي قالوا: أخبرنا الإمام الحافظ أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطبري قال: أخبرنا الشيخ صائن الدين أبو الحسن محمد بن الأنجب البغدادي –قراءة عليه وأنا أسمع– قال: أخبرنا الشيخ المعالي عبد المنعم بن عبد الله بن محمد بن الفضل الصاعدي الفراوي٢ إجازة قال: أخبرنا أبو بكر الشِيرُوي٣ قال: أخبرنا أبو سعيد الصيرفي قال: حدثنا أبو العباس الأصم قال: حدثنا محمد بن هشام بن ملاس قال: حدثنا مروان بن معوية الفزاري قال: حدثنا حميد قال: قال أنس –رضي الله عنه–: قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم: "انصر أخاك ظالمًا أو مظلومًا" ، قيل: يا رسول الله كيف أنصره ظالمًا؟ قال: "تمنعه من الظلم فذلك نصرك إياه" ٤.

وأخبرنا عاليًا عن هذا بدرجتين عشاري الإسناد المسند العالم أبو العباس أحمد بن أحمد بن محمد بن ناصر العقبي ثم المحلي٥ بقراءتي عليه بها والخطيب أبو الفضل محمد بن أحمد بن ظهيرة المخزومي سماعًا عليه بمنزله بمكة المشرفة أن أبا علي حسن بن أحمد بن هلال الدقاق وأبا حفص عمر بن حسن بن مزيد المزي وأبا عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم المقدسي فيما كتبوا لهما –زاد الثاني فقال: وجمعًا غيرهم– ح وأذن لي بعلو درجة تساعي الإسناد أبو الربيع سليمان بن خالد الإسكندري فيها قالوا: أنبأنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي قال شيخنا عمومًا: ح وكتب لنا الحافظ أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن العراقي والمسند محمد بن محمد بن محمد الحنفي قالا: وشيخنا أبو الفضل بن ظهيرة أخبرنا أبو الحرم محمد بن محمد بن محمد القلانسي وأبو عبد الله محمد بن أبي القاسم بن إسماعيل الفارقي قال ابن ظهيرة في كتابهما:

---

١ قال الطهطاوي: وصوابه "ابن فلاح" بفتح الفاء تخفيف اللام. وسيأتي ذكره على الصواب في الصفحة "١٠٢".

٢ نسبة إلى فرواة بالضم أو بالفتح وبعد الألف واو مفتوحة بليدة من أعمال نسا بينها وبين دهستان وخوارزم على ما في الأنساب ومعجم البلدان.

٣ بكسر الشين المعجمة وسكون الياء المنقوطة من تحتها بنقطتين وضم الراء وفي آخرها ياء أخرى نسبة إلي شيروية أحد أجداد المنتسب إليه، والمراد هنا أبو بكر عبد الغفار بن محمد بن الحسين بن شيرويه. سمع أبا سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي وغيره. من الأنساب لابن السمعاني نقلًا عن ابن ماكولا.

٤ رواه البخاري في المظالم باب٤. والترمذي في الفتن باب ٦٨.

٥ وصوابه "ثم المكي" وهو الشهاب أبو العباس أحمد بن محمد بن ناصر بن علي يوسف بن صديق المصري العقبي ثم المكي الشافعي **ولد بمكة** في ربيع الأول من سنة ٧٥٢ وتوفي في سنة ٨٣١ كما في الضوء اللامع. "الطهطاوي".." (١)

---

(١) لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ لابن فهد المكي، ص/٧١

"يا رب خذ بيدي من ظلم مقتدر ... علي قد لج في ظلمي وعدواني

لين قساوته لي أو فيسر لي ... صبرا لأحظى بوصل أو بسلوان

أو فاطف جمرة خديه وأيقظ (١) جف ... نيه اللذين أراقا ماء أجفاني ومن شعر ابن المعتز عفا الله عنه:

يا رب ليل سحر كله ... مفتضح البدر عليل النسيم

لم أعرف الإصباح في ضوءه ... لما بدا إلا يسكر النديم ٢٤٠ (٢)

تاج الدين اليمني

عبد الباقي بن عبد المجيد بن عبد الله، تاج الدين اليمني المخزومي المكي؛ **ولد بمكة** في شهر رجب سنة ثمانين وستمائة، وتوفي في أواخر سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة، ورد إلى دمشق أيام الأفرم وأقام فيها متصدرا بالجامع يقرئ الطلبة المقامات الحريرية والعروض وغير ذلك من علوم الأدب، وقرر له على ذلك مائة درهم في كل شهر على مال الجامع الأموي، ثم توجه إلى اليمن وكتب الدرج لصاحب اليمن وربما وزر له، ثم لما مات الملك المؤيد صادره ولده وأخذ منه ما حصله، ثم ورد إلى مصر سنة ثلاثين وسبعمائة، وفوض إليه تدريس المشهد النفيسي وشهادة البيمارستان المنصوري، ثم ورد إلى دمشق سنة إحدى وثلاثين ورتب مصدرا بالحرم في القدس، فأقام به مدة، وتردد إلى دمشق، ثم باع

---

(١) ص: وانفظ.

(٢) الزركشي: ١٦١ والدرر الكامنة ٢: ٤٢٣ والعقود اللؤلؤية ١: ٣٦٢ والشذرات ٦: ١٣٨ والبدر الطالع ١: ٣١٧ (وجعل وفاته سنة ٧٤٤)؛ وقد أخلت المطبوعة بقسم كبير من هذه الترجمة.." (١)

"________

١ هو الشيخ عبد الملك بن عبد المنعم بن تاج الدين بن عبد المحسن بن سالم القلعي الحنفي. **ولد بمكة** وتلقى العلم من علماء المسجد الحرام وبعد أن أجيز بالتدريس جلس للتدريس بالمسجد الحرام فقرأ عليه خلق كثير ولما قدم إلى مكة محمد علي باشا الألباني بلغه أن الشيخ عبد الملك مريض فزاره. توفي سنة ١٢٢٨هـ وله مؤلفات (١) فتاوى في ٣ مجلدات (٢) شرح على متن الاجرومية (٣) حل الرمز على شرح الكنز.

٢ أوردها الشيخ حسين بن غنام في الجزء الثاني من تاريخه بكاملها وحذفت من التاريخ المذكور المطبوع بمطبعة المدني بمصر.

ص -١٥٨-." (٢)

---

(١) فوات الوفيات، ٢/٢٤٦

(٢) مشاهير علماء نجد وغيرهم، ٢/٤٩

"السيد علوي مالكي

هو السيد علوي مالكي ابن السيد عباس بن عبد العزيز المالكي.

مولده:

ولد بمكة المكرمة سنة ألف وثلاثمائة وخمس وعشرين من الهجرة، ونشأ في أحضان والده نشأة علمية. حيث أدخله مدرسة تحفيظ القرآن عند عمه السيد حسن مالكي، فحفظ القرآن وجوده نظرا، وعن ظهر قلب، ثم التحق بمدرسة الفلاح بمكة، ولازم حلق علماء الحرم الشريف المسائية، يقرأ عليهم في العصر والمغرب والعشاء فأخذ عن عدة علماء منهم والده (١) السيد عباس مالكي. والسيد محمد مرزوق (أبو حسين) وأحمد ناضرين وغيرهم، ثم تخرج من القسم العالي بمدرسة الفلاح. وعين أستاذا بها، وأجيز بالتدريس في المسجد الحرام. وذلك عام ١٣٤٧هـ فكان يخرج ظهر كل يوم من مدرسة الفلاح لأداء صلاة الظهر في المسجد الحرام، ثم يعقد حلقة درس في الفقه المالكي، ويعود إلى منزله. وبعد صلاة العصر يجلس في منزله في (حي النقا) يدرس البلاغة ومصطلح الحديث. ثم ينزل إلى الحرم ويصلي فيه المغرب والعشاء، ويدرس بعد صلاة مغرب ليالي السبت والأحد والاثنين يدرس "صحيحي الإمامين البخاري ومسلم" وبعد عشاء ليالي الثلاثاء والأربعاء والخميس يدرس

---

(١) ترجم لوالده عمر عبد الجبار في كتابه "سير وأعلام" ص١٦٣.

ص -٣٠٤-." (١)

"التاريخ، وإلمام واسع بالأدب القديم ويحفظ جيد الشعر، له تآليف منها:

١- دعوة الشيخ ومناصروها (ط).

٢- علماء الدعوة (ط).

٣- نسب آل سعود (ط).

٤- مشاهير علماء نجد وغيرهم (وهو هذا).

وله تحقيقات لكتاب عنوان المجد وعقد الدرر والرحلة الملكية.

أكثر الله من أمثاله ورحمه الله أسلافه آل الشيخ حماة الإسلام وأنصار التوحيد وصلى الله على محمد وآله وسلم.

ص -٣٢١-

استدراكات وتصحيحات الشيخ حسن يماني

[محل هذه الترجمة بين صفحتي ٣٠٦ و٣٠٧ ولكنها وضعت هنا عن غير قصد، لوصولها بعد الطبع].

---

(١) مشاهير علماء نجد وغيرهم، ٤/٤

هو العالم الجليل الشيخ حسن ابن الشيخ سعيد(١) بن محمد.

مولده:

ولد بمكة المكرمة سنة ١٣١٢هـ ونشأ في أحضان والده فغذاه بلبان العلم والمعرفة، فختم عليه القرآن الكريم نظرا، وعن ظهر قلب، وشرع في تلقي العلم فقرأ الفقه على والده وعلى الشيخ حسين بن محمد الحبشي مفتي الشافعية، وقرأ على الشيخ عبد الرحمن بن أحمد الدهان وغيره من علماء الحرم الشريف، وكان يرحمه الله برا بوالده، يخدمه ويكتب له ما يحتاج إليه في درسه، خصوصا درسه في "صحيح مسلم" كان يحضر لوالده هذا الدرس، ويعلق ما ينبغي تعليقه من الإيضاحات والفوائد، ويضعه على هامش النسخة، وهو إلى جانب ذلك مقري حلقة والده، ثابر في تحصيل العلم وملازمة علماء الحرم الشريف حتى صار حجة ومرجعا، فأجيز للتدريس في آخر سنة ١٣٣٠هـ فتصدى لذلك في حياة والده وعقد حلق دروسه بالمسجد الحرام، فكانت تغص بكثرة الطلاب والمستمعين، وفي

---

(١) ترجم للشيخ سعيد يماني الأستاذ عمر عبد الجبار في ص ١٣٦ من مؤلفه "سير وتراجم بعض علمائنا في القرن الرابع عشر للهجرة" رحم الله الجميع وغفر لهم.

ص -٣٢٢-." (١)

"٣٢٧ - (١)

ابن كثير المقرئ

أبو سعيد (٢) عبد الله بن كثير؛ أحد القراء السبعة. توفي سنة عشرين ومائة بمكة، رحمه الله تعالى، ولم أقف على شيء من حاله لأذكره. ثم وجدت صاحب كتاب " الإقناع " في القراءات (٣) ذكره فقال: ابن كثير، المكي الداري - والدار بطن من لخم منهم تميم الداري رضي الله عنه، وقيل إنما نسب إلى دارين لأنه كان عطارا، وهو موضع الطيب، وهذا هو الصحيح - قالوا: وهو مولى عمرو بن علقمة الكناني، وهو من أبناء فارس الذين بعثهم كسرى بالسفن إلى اليمن حين طرد الحبشة عنها، وكان يخضب بالحناء، وكان قاضي الجماعة بمكة، وهو من الطبقة الثانية من التابعين، وكان شيخا كبيرا، أبيض الرأس واللحية طويلا جسيما أسمر أشهل العينين، يغير شيبته بالحناء أو بالصفرة، وكان حسن السكينة، **ولد بمكة** سنة خمس وأربعين، ومات بها سنة عشرين ومائة (٤) .

ثم قال هذا المصنف: ما ذكر من وفاته هو كالإجماع بين القراء، ولا يصح عندي، لأن عبد الله بن إدريس الأودي قرأ عليه، ومولد ابن إدريس سنة خمس عشرة ومائة، فكيف تصح قراءته عليه لولا ابن كثير تجاوز سنة عشرين وإنما الذي مات فيها عبد الله بن كثير القرشي وهو غير القارىء، وأصل الغلط في هذا من أبي بكر ابن مجاهد، والله أعلم (٥) .

---

(١) مشاهير علماء نجد وغيرهم، ١٧/٤

(١) ترجمة ابن كثير المقرئ في طبقات ابن سعد ٥: ٤٨٤ وغاية النهاية: ٤٤٣ وتهذيب التهذيب ٥: ٣٦٧ والعقد الثمين ٥: ٢٣٦ والشذرات ١: ١٥٧.

(٢) هكذا هو في المسودة وسائر النسخ وفي المصادر " أبو معبد " .

(٣) هذا الكتاب من تأليف ابي جعفر أحمد بن علي ابن الباذش المتوفى سنة ٥٤٦.

(٤) إلى هنا انتهت الترجمة في م.

(٥) أورد الجزري رأي ابن الباذش هذا ثم قال: وهو معذور فيما قال، غير أن الصواب في ذلك أن ابن إدريس (الأودي) لم يقرأ على ابن كثير.." (١)

"٦٠٠ - فخر الدين الرازي: ابن قاضي شهبة: ١٦٥، مرآة الجنان ٤: ٧، ابن الشعار ٦: ١٠٧ قال: كان جده الحسين خطيب الري، وجده الحسن **ولد بمكة**، وكان تاجرا ثريا سكن الكعبة الحرام أربعين سنة؛ كنيته أبو الفضل قرأ العلوم الأولية على مجد الدين الجيلي في أذربيجان؛ أقام في الباميان سنين كثيرة عند صاحبها بهاء الدين سام بن محمد بن الحسين بن سام وكسب من جهته أموالا كثيرة؛ وأورد ابن الشعار ثبتا بمؤلفاته. وترجم له في البدر السافر، الورقة: ١٤٠ وقال: صنف ما يزيد على مائتي مصنف، وكان زيادة على خمسين مملوكا يقفون على رأسه بمناطق الذهب والفضة وعليهم ثياب الوشي، واختص بعلاء الدين خوارزمشاه صاحب خوارزم وخراسان، وكان يجلس إلى جانبه، ثم انفصل عنه واجتمع بشهاب الدين سام صاحب غزنة وأقام عنده، وجرت عليه محنة عندما هجم الحشيشة على السلطان فخلصه الله تعالى، فانصرف إلى مدينة هراة فلزم بها التدريس والعبادة. وقد أورد في البدر السافر الأبيات (نهاية إقدام العقول عقال)، وحكايته مع ابن عنين.

٦٠١ - عماد الدين ابن يونس: الاسنوي ٢: ٥٦٩، ابن قاضي شهبة: ١٦٧، مرآة الجنان ٤: ١٦، البداية والنهاية ١٣: ٦٢.

٦٠٢ - معين الدين الجاجرمي: الوافي ٢: ٨، الاسنوي ١: ٣٧٤، مرآة الجنان ٤: ٢٧.

٦٠٥ - أبو بكر الطرطوشي، الخريدة (قسم المغرب والأندلس) ٢: ٢١١، مرآة الجنان ٣: ٢٢٥.

٦٠٨ - أبو بكر الباقلاني: مرآة الجنان ٣: ٦.

٦١٠ - أبو بكر ابن فورك: انباه الرواة ٢: ١١٠، الأسنوي ٢: ٢٦٦، ابن قاضي شهبة: ٨٦، مرآة الجنان ٤: ١٧.

٦١١ - أبو الفتح الشهرستاني: تاريخ حكماء الإسلام للبيهقي: ١٤١، الاسنوي ٢: ١٠٦، ابن قاضي شهبة: ١٣٨، مرآة الجنان ٣: ٢٨٩، لسان الميزان ٥: ٢٦٣، النجوم الزاهرة ٥: ٣٠٣، وقد ورد البيتان " يا راحلين بمهجة " (ص: ٢٧٥) في الاسنوي ونسبهما للشهرستاني نفسه.

---

(١) وفيات الأعيان، ٤١/٣

٦١٥ – الحاكم النيسابوري: الاسنوي ١: ٤٠٥، ابن قاضي شهبة: ٨٧، مرآة الجنان ٣: ١٤، البداية والنهاية ١١: ٣٥٥، النجوم الزاهرة ٤: ٢٣٨، الحسيبي: ٤١.." (١)

"وقال رجل من الخوارج في قتل نافع بن الأزرق:

إن مات غير مداهن في دينه *** ومتى يمر بذكر نار يصعق

والموت أمر لا محالة واقع *** من لا يصبحه نهارا يطرق

فلئن منينا بالمهلب إنه *** لاءخو الحروب وليث أهل المشرق(١)

المبحث الثاني : خروج مروان بن الحكم على ابن الزبير:

أولا : اسمه ونسبه وحياته قبل خروجه على ابن الزبير:

هو مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، الملك أبو عبد الملك القرشي الأموي(٢)، يكنى أبا القاسم وأبا الحكم **ولد بمكة** وهو أصغر من ابن الزبير بأربعة أشهر، روى عن عمر وعثمان وعلي وزيد وروى عنه سهل بن سعد، وسعيد بن المسيب، وعلي بن الحسين، وعروة، وأبو بكر بن عبد الرحمن، وعبيد الله بن عمر، ومجاهد بن جبر، وأبنه عبد الملك. وكان كاتب ابن عمه عثمان ودافع عن عثمان يوم الدار، وسأل عنه علي بن أبي طالب يوم الجمل وقال: يعطفني عليه رحم ماسة، وهو مع ذلك سيد من شباب قريش(٣)، وكان يتتبع قضاء عمر(٤)، وتولى ولاية المدينة في عهد معاوية وكان الحسن والحسين يصليان خلف مروان ولا يعيدان(٥)، وكان إذا وقعت معضلة ـ أثناء ولايته على المدينة ـ جمع من عنده من الصحابة فاستشارهم فيها، وهو الذي جمع الصيعان فأخذ بأعدلها، فنسب إليه فقيل صاع مروان(٦)، وكان ذا شهامة وشجاعة ومكر ودهاء(٧)، وقد ذكرت شيء في سيرته في كتابي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه وكان شديد الحب لبني أمية، وكان متحمسا لبيعة يزيد بن معاوية ولما توفي يزيد خرج مروان وبنو أمية من المدينة إلى الشام بصحبة الجيش الأموي الراجع من حصار مكة الأول وكان خروج بني أمية برغبتهم(٨)، ولم يبايع مروان ابن الزبير والتف زعماء القبائل وبنو أمية الموجودين بالشام حوله وبايعوه وكان يحمل بين جنبيه طموحات للزعامة وكانت هذه الطموحات مع

---

(١) المصدر نفسه صـ٢٥١ .

(٢) سير أعلام النبلاء (٣/٤٧٦) .

(٣) المصدر نفسه (٣/٤٧٧) .

(٤) المصدر نفسه (٣/٤٧٧) .

(٥) المصدر نفسه (٣/٤٧٨) .

(٦) البداية والنهاية نقلا عن العالم الإسلامي في العصر الأموي صـ١٤٠ .

---

(١) وفيات الأعيان، ٧/٣٢٩

(٧) سير أعلام النبلاء (٣/٤٧٧) .

(٨) عبد الله بن الزبير للخراسي صـ١٤٦ .." [١]

"أسامة بن زيد سنة ٥٤ هجرية

أبو محمد أسامة بن زيد بن حارثة حبيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن حبيبه. **ولد بمكة** ونشأ على الإ سلام لأن أباه كان من أول الناس إسلاما أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يبلغ العشرين فكان مظفرا مات بالجرف ضاحية المدينة

". [٢]

"أبو بكر الصديق ١٣ هجرية

عبد الله بن أبى قحافة عثمان بن عامر التيمى القرشى أول الخلفاءالراشدين وأول من آمن برسول الله صلى الله علبه وسلم من الرجال **ولد بمكة** ونشأ سيد من سادات قريش وغنيا من كبار موسريهم وعالما بأنساب القبائل وأخبارها وسياساتها ، وكانت العرب تلقبه بعالم قريش شهد الغزوات كلها وبذل الأموال فى سبيل الله وبويع بالخلافة يوم وفاة رسول الله صلي الله عليه وسلم- سنة ١١ هجرية

". [٣]

"سعيد بن زيد توفى سنة ٥١ هجرية

سعيد بن زيد بن عمرو صحابى من خيار الصحابة شهد المشاهد كلها الا بدرا وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة **ولد بمكة** وتوفى بالمدينة و له فى الصحيحين ٤٨ حديثا.

". [٤]

"عبد الله بن عباس سنة ٥٦٨

عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشى الهاشمى أبو العباس حبر الأمة والصحابى الجليل **ولد بمكة** وشهد مع على

---

(١) عمر بن عبد العزيز معالم الإصلاح والتجديد، ٢/٣٩٦

(٢) موسوعة الأعلام، ١/١٥

(٣) موسوعة الأعلام، ١/٥٧

(٤) موسوعة الأعلام، ١/٢٧١

" الجمل وصفين" وينسب إليه كتاب فى تفسير القرآن جمعه بعض أهل العلم من مرويات المفسرين عنه فى كل أية

". (١)

"عثمان بن عفان سنة ٣٥ هجرية

عثمان بن عفان بن أبى العاص بن أمية من قريش أمير المؤمنين ذوالنورين ثالث الخلفاء الراشدين، وأحد العشرة المبشرين من كبار من أعتزبهم الإسلام فى عهد ظهوره **ولد بمكة** وأسلم بعد البعثة بقليل وكان غنيا شريفا فى الجاهلية ومن أظهر أعماله في الإسلام جمع القرآن الكريم فى مصحف واحد وتجهيز جيشى العسرة بماله صارت إليه الخلافة بعد وفاة عمرسنه ٢٣ هجرية

". (٢)

"على بن ابى طالب سنة ٤٠ هجرية

على بن أبى طالب بن عبد المطلب أمير المؤمنين أول الناس اسلاما بعد خديجة **ولد بمكة** وربى فى حجر النبى صلى الله عليه وسلم وكان اللواء فى يده ولى الخلافة بعد مقتل عثمان فأقام بالكوفة وقتل شهيدا فى ١٧ رمضان سنة ٤٠ هجرية

". (٣)

"معاوية بن أبى سفيان سنة ٦٠ هجرية

معاوية بن أبى سفيان صخر بن حرب القرشى الأموى مؤسس الدولة الأموية فى الشام واحد دهاة العرب **ولد بمكة** قبل الهجرة بعشرين سنة واسلم يوم فتحها سنة ٨ هجرية وكان من كتاب ا لوحى بويع له بالخلافة بعد الحسن بن على سنة ٤١ هجرية ومات فى دمشق سنة ٦٠ هجرية

". (٤)

" وعن الأصمعي رواية أخرى قال اسمه زبان وله إخوة سفيان ومعاذ وأبو حفص عمر

---

(١) موسوعة الأعلام، ٣٥٢/١

(٢) موسوعة الأعلام، ٣٥٧/١

(٣) موسوعة الأعلام، ٣٩٥/١

(٤) موسوعة الأعلام، ١٧/٢

ولد أبو عمرو سنة ثمان وستين وقيل سنة سبعين وأخذ القراءة عن أهل الحجاز وأهل البصرة فعرض بمكة على مجاهد وسعيد بن جبير وعطاء وعكرمة بن خالد وابن كثير

وقيل إنه قرأ على أبي العالية الرياحي ولم يصح مع أنه أدركه وأدرك من حياته نيفا وعشرين سنة وقيل إنه عرض بالمدينة على أبي جعفر ويزيد بن رومان وشيبة

وعرض بالبصرة على يحيى بن يعمر ونصر بن عاصم والحسن وغيرهم وحدث عن أنس بن مالك وعطاء بن أبي رباح ونافع وأبي صالح السمان

قرأ عليه خلق كثير منهم يحيى بن المبارك اليزيدي وعبد الوارث التنوري وشجاع البلخي وعبدالله بن المبارك

وأخذ عنه القراءة أو الحديث والآداب أبو عبيدة والأصمعي وشبابة ويعلى بن عبيد والعباس بن الفضل ومعاذ بن معاذ وسلام أبو المنذر وعلي بن نصر الجهضمي ومحبوب بن الحسن ومعاذ بن مسلم النحوي وهارون بن موسى وعبيد بن عقيل

قال أبو عمرو الداني يقال إنه **ولد بمكة** سنة ثمان وستين ونشأ بالبصرة ومات بالكوفة وإليه انتهت الإمامة في القراءة بالبصرة

قال الأصمعي سمعت أبا عمرو يقول كنت رأسا والحسن البصري حي ." (١)

"٤٢٥ وعشرين وستمائة وأجاز له أبو علي بن الجواليقي وطائفة وسمع من السخاوي وابن الصلاح وتفقه على ابن عبد السلام وغيره وبرع في الفقه والأصول والعربية وكان كتيسا متواضعا متنسكا ثاقب الذهن مفرط الذكاء طويل النفس في المناظرة أديبا من محاسن الزمان ومن شعره (احجج إلى الزهر واسعى به * وارم جمار الهم مستنفرا) (من لم يطف بالزهر في وقته * من قبل أن يحلق قد قصرا) وله لغز في ناعورة (وما أنثى وليست ذات فحل * وتحمل دائما من غير بعل) (وتلقى كل آونة جنينا * فيجري في الفلاة بغير رجل) (وتبكي حين تلقيه عليه * بصوت حزينة ثكلت بطفل) توفي رحمه الله تعالى في رمضان وفيها الفاروثي بالفاء والراء والمثلثة نسبة إلى فاروث قرية على دجلة الإمام عز الدين أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن عمر الواسطي الشافعي المقرىء الصوفي شيخ العراق ولد بواسط في ذي القعدة سنة أربع عشرة وستمائة وقرأ القراءات على أصحاب ابن الباقلاني وسمع من عمر بن كرم وطبقته وكان إماما عالما متفننا متضلعا من العلوم والآداب رحالا حريصا على العلم ونشره حسن التربية للمريدين لبس الخرقة من السهروردي وجاور مدة قال الذهبي ثم قدم علينا في سنة إحدى وتسعين فأقرأ القراءات وروى الكثير وولي الخطابة بعد ابن المرحل عزل بعد سنة فسافر مع الحجاج ودخل العراق ومات بواسط في أول ذي الحجة وقد نيف على الثمانين وفيها محب الدين أبو العباس أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن محمد شيخ الحرم الطبري المكي **ولد بمكة** في جمادى الآخرة

---

(١) معرفة القراء الكبار، ١٠١/١

سنة خمس عشرة وستمائة وسمع من جماعة وأفتى ودرس وتفقه وصنف كتابا كبيرا إلى الغاية في الأحكام في ست." (١)

"ورثاه ورثى الشيخ تقي الدين بن تيمية أيضا توفي ببغداد ودفن بمقام

٢٠٥ الإمام أحمد وفيها نور الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمر بن الشيخ الكبير أبي بكر بن قوام البالسي الأصل الدمشقي الأصيل الفقيه الشافعي ولد في رمضان سنة سبع عشرة وسبعمائة وسمع من جماعة وتفقه ودرس وحدث قال ابن كثير كان من العلماء الفضلاء ودرس بالناصرية البرانية مدة سنين بعد أبيه وبغيرها وتوفي في ربيع الآخر ودفن بسفح قاسيون بزاويتهم وفيها القاضي تقي الدين أبو اليمن محمد بن أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن أبي بكر العمري المكي الشافعي الحوازي **ولد بمكة** سنة ست وسبعمائة وسمع بها كثيرا وتفقه على والده ورحل إلى القاضي شرف الدين البارزي وأجازه بالفتوى والتدريس وكان من الفضلاء وصار إليه أمر الفتيا والتدويس بمكة ثم ولي القضاء في سنة ستين ثم أضيف إليه الخطابة فباشرها نحو سنتين ثم عزل عن ذلك كله في سنة ثلاث وستين بأبي الفضل النويري فلزم بيته حتى مات لا يخرج منه إلا لحج أو صلاة غالبا وكان في قضائه عفيفا نزها وإنما عزل بسبب حكم نقم عليه أنه أخطأ فيه توفي بمكة في جمادى الأولى وفيها القاضي تاج الدين أبو عبد الله محمد بن إسحق بن إبرهيم بن عبد الرحمن السلمي المصري المناوي الشافعي سمع من جماعة وتفقه على عمه ضياء الدين المناوي وطبقته ودرس وأفتى وحدث وناب في الحكم عن القاضي عز الدين بن جماعة وكان إليه الأمر في غيبته وحضوره وولي قضاء العسكر ودرس بالمشهد الحسيني وجامع الأزهر وخطب بالجامع الحاكمي ذكره الأسنوي في طبقاته وقال كان محمود الخصال مشكور السيرة وقال غيره كان مهابا صارما لكنه قليل البضاعة في العلوم مع صرامته في القضاء والعمل بالحق والنصرة للعدل والدربة بالأحكام والاعتناء بالمستحقين من أهل العلم وغيرهم وكان القاضي عز الدين قد ألقى إليه مقاليد الأمور كلها حتى الأقاليم توفي في ربيع الآخر ودفن بتربته بظاهر باب تربة." (٢)

"٣٢٢ العلامة التفتازاني انتهى وفيها منهاج الدين الرومي الحنفي كان أعجوبة في قلة العلم والتلبيس على الترك في ذلك قدم القاهرة فولي تدريس الحنفية بمدرسة أم الأشرف قاله ابن حجر وقال قال شيخنا ناصر الدين بن الفرات حضرت درسه مرارا فكان لا ينطق في شيء من العلم بكلمة بل إذا قرأ القارىء شيئا استحسنه وربما تكلم بكلام لا يفهم منه شيء مات في رابع عشرى ربيع الأول سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة في صفرها أخرج برقوق الملك الظاهر من السجن وعاد إلى ملكه فاستمر إلى أن مات سنة إحدى وثمانمائة في شوالها كما سيأتي إن شاء الله تعالى وفيها توفي القاضي شهاب الدين أحمد بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة بن محمد بن علي بن عليان بن هاشم بن مرزوق المخزومي المكي الشافعي القرشي قال ابن أخيه القاضي جمال الدين في معجم شيوخه الذي سماه ارشاد الطالبين إلى شيوخ ابن ظهيرة جمال الدين ما لفظه أبو العباس شهاب الدين أحمد بن ظهير الدين ظهيرة عمى الإمام الفقيه المفتي **ولد بمكة**

---

(١) شذرات الذهب – ابن العماد، ٥/٤٢٤

(٢) شذرات الذهب – ابن العماد، ٦/٢٠٤

في شهور سنة ثماني عشرة وسبعمائة وسمع بها من القاضي نجم الدين محمد بن الجمال بن المحب الطبري وأخيه الزين محمد وأحمد بن الرضى الطبري والأمين الأقشهري والجمال محمد بن أحمد بن خلف المطري وعيسى بن عبد العزيز الحجي سمع منه صحيح البخاري في آخرين وتفقه على جماعة منهم العلامة نجم الدين الأصفوني وبه تخرج وأخذ الحساب والفرائض وأخذ الأصول عن العلامة جمال الدين عبد الرحيم الأسنوي وقرأ بالروايات على أبي إسحق إبراهيم بن مسعود المروزي وغيره وأذن له الحافظ فانتفع به جماعة وناب في الحكم عن القاضيين تقي الدين وكمال الدين ثم ولي قضاء مكة وخطابتها بعد موت شيخنا القاضي أبي الفضل ثم عزل عن ذلك سنة ثمان وثمانين فلازم شغل الطلبة بالحرم الشريف إلى أن توفي ليلة السبت ثالث." (١)

"٣٤٦ اثنتين وسبعين وكل من في عمود نسبه ولي السلطنة إلا أباه وجد أبيه توفي في شعبان واستقر بعده ولده عبد العزيز وفيها أحمد بن يعقوب الغماري المالكي كان فاضلا في مذهبه درس وأفتى وولي قضاء حماة ثم صرف فأقام بدمشق إلى أن مات في ذي القعدة عن نحو من ستين سنة وفيها تقي الدين أبو بكر بن محمد بن الزكي عبد الرحمن المزي ابن أخي الحافظ جمال الدين سمع الحجار والمزي وغيرهما وحدث وتوفي في المحرم عن خمس وسبعين سنة وفيها علاء الدين علي بن نجم الدين بن عبد الواحد بن شرف الدين محمد بن صغير رئيس الأطباء بالديار المصرية قال ابن حجر كان فاضلا مفننا انتهت إليه المعرفة وكان ذا حدس صائب جدا يحفظ عنه المصريون أشياء كثيرة وكان حسن الصورة بهي الشكل جميل الشيبة أخذ عنه شيخنا ابن جماعة وكان يثني على فضائله اجتمعت به مرارا وسمعت فوائده وكان له مال قدر خمسة آلاف دينار قد أفرده للقرض فكان يقرض من يحتاج من غير استفضال بل ابتغاء الثواب قرأت بخط الشيخ تقي الدين المقريزي كان يصف الدواء للموسر بأربعين ألفا ويصف الدواء في ذلك الداء بعينه للمعسر بفلس قال وكنت عنده فدخل عليه شيخ شكا ما به من السعال فقال لعلك تنام بغير سراويل قال أي والله قال لا تفعل نم بسراويلك فمضى فصدفت ذلك الشيخ بعد أيام فسألته عن حاله فقال علمت بما قال فبرئت قال وكان لنا جار حدث لابنه رعاف حتى أفرط فانحلت قوى الصغير فقال له شرط آذانه فتعجب وتوقف فقال توكل على الله وافعل قال ففعل ذلك فبرىء وله من هذا النمط أشياء عجيبة مات بحلب في ذي الحجة ثم نقلته ابنته إلى مصر فدفنته بتربتهم وفيها أبو الفتح محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن علي الحبي الفاسي ثم المكي المالكي سبط الخطيب بهاء الدين محمد بن التقي عبد الله بن المحب الطبري **ولد بمكة** في ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثين وسمع بها على عثمان بن الصفي أحمد بن محمد الطبري وغيره." (٢)

"٩٥ الهاشمي المكي الشافعي **ولد بمكة** سنة ستين وسبعمائة تقريبا وسمع من العز بن جماعة ما لا يحصى ومن ابن حبيب سنن ابن ماجه بفوت ومقامات الحريري وغير ذلك وأجاز له عدة مشايخ من الشام ومصر والأسكندرية وحدث وكان رحل إلى القاهرة وسكن بالصعيد ببلدة يقال لها أصفون لأن جده لأمه الشيخ نجم الدين الأصفوني كان

---

(١) شذرات الذهب – ابن العماد، ٣٢١/٦

(٢) شذرات الذهب – ابن العماد، ٣٤٥/٦

له بها رزق ودور موقوفة على ذريته فأقام بها مدة ثم عاد إلى مكة وتوفي بها يوم الإثنين ثاني عشر ربيع الأول وفيها جلال الدين محمد بن بدر الدين محمد بن أبي البقاء محمد بن عبد الله بن يحيى بن علي بن تمام السبكي الشافعي المصري ولد سنة سبعين وسبعمائة واشتغل في صباه قليلا وكان جميل الصورة قال ابن حجر لكنه صار قبيح السيرة كثير المجاهرة بما أذرى بأبيه في حياته وبعد موته بل لولا وجوده لما ذم أبوه وقد ولي تدريس الشافعي بعد أبيه بجاه ابن غراب بعد أن بذل في ذلك دارا تساوي ألف دينار وولي تدريس الشيخونية بعد صدر الدين المناوي بعد أن بذل النوروز مالا جزيلا وكان ناظرها مات في جمادى الأولى انتهى وفيها يلبغا بن عبد الله السالمي الظاهري قال ابن حجر كان من مماليك الظاهر ثم صيره خاصكيا وكان ممن قام له بعد القبض عليه في أخذ صفد فحمد له ذلك ثم ولاه النظر على خانقاه سعيد السعداء سنة سبع وتسعين وتنقلت به الأحوال فعمل الأستدارية الكبرى والإشارة وغير ذلك وكان طول عمره يلازم الاشتغال بالعلم ولم يفتح عليه بشيء سوى أنه يصوم يوما بعد يوم ويكثر التلاوة وقيام الليل والذكر والصدقة وكان يحب العلماء والفضلاء ويجمعهم وقد لازم سماع الحديث معنا مدة وكتب بخطه الطباق وأقدم علاء الدين بن أبي المجد من دمشق حتى سمع الناس عليه صحيح البخاري مرارا وكان يبالغ في حب." (١)

"١٤١ ظاهر الأحوال بصفد مسموع الكلمة عند حكامها وكان الناس يترددون إليه فيشفع لهم ويقضي حوائجهم ويقربهم ويضيفهم وكان ذا شيبة نيرة وكان إذا أراد أن يتكلم بكشف يطرق رأسه إلى الأرض ثم يرفعه وعيناه كالجمرتين يلهث كصاحب الحمل الثقيل ثم يتكلم بالمغيبات وكان في بدايته ذا رياضة ومجاهدة وتوفي بصفد قال ابن طولون صلى عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة ثامن عشرى ذي القعدة سنة ست وعشرين وتسعمائة انتهى وفيها شهاب الدين أحمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن عيسى بن محمد بن أحمد بن مسلم الشهاب بن البدر المكي ويعرف كأبيه بابن العليف بضم العين المهملة تصغير علف الشافعي قال في النور **ولد بمكة** سنة إحدى وخمسين وثمانمائة ونشأ بها وحفظ القرآن والألفية النحوية والأربعين النووية والكثير من المنهاج وسمع بمكة على التقي بن فهد وولده النجم والزين عبد الرحمن الأسيوطي وأبي الفضل المرجاني ولازم النور الفاكهي في دروسه الفقهية والنحوية وبالقاهرة من الجوجري وغيره ودخل القاهرة مرارا قال السخاوي وكنت ممن أخذ عنه بها وبالحرمين وتكسب بالنساخة مع عقل وتودد وحسن عشرة وتميز ومع ذلك فلم يسلم ممن يعاديه بل كاد أن يفارق المدينة لذلك قال وأغل بإقامته الآن بطيبة على خير وانجماع وتقلل ونعم الرجل انتهى وألف لسلطان الروم بايزيد بن عثمان الدر المنظوم في مناقب سلطان الروم ومدحه وغيره من أمرائه فرتب له خمسين دينارا في كل سنة ومدح السيد بركات الحسني صاحب مكبة واقتصر على مدحه وحظى عنده لبلاغته حتى صار متنبي زمانه ثم أصيب بكثرة الأمراض في آخره ومن نظمه الفائق القصيدة العجيبة التي منها (خذ جانب العليا ودع ما يترك * فرضا البرية غاية لا تدرك) (واجعل سبيل الذل عنك بمعزل * فالعز أحسن ما به تتمسك)." (٢)

---

(١) شذرات الذهب – ابن العماد، ٩٤/٧

(٢) شذرات الذهب – ابن العماد، ١٤٠/٨

"٢٧٣ والقاضي أحمد المزجد وغيرهما وكان في أهل عصره بمنزلة الشمس من النجوم وتميز في معرفة المنطق والمفهوم وكان شديد التصلب في الدين والصدع بالحق لا يخاف في الله لومة لائم وكان يقول لتلميذه ابن زياد أنتم نفعكم أحمد المزجد ونحن بلحظه ولفظه وأخذ عنه خلق منهم شيخ الإسلام ابن زياد والحافظ شهاب الدين أحمد الخزرجي والغريب الأكسع وعبد الملك بن النقيب وعبد الرحمن البجلي وصالح النماري وغيرهم وانتهت إليه رياسة الفتوى والتدريس وانتفع به الخاص والعام ومن مصنفاته فتاوى مشهورة عليها الاعتماد بزبيد وشرح التنبيه في أربع مجلدات وله حاشية مفيدة على العباب قال الشيخ صالح النماري ومن عجيب ما سمعته منه أنه قال طالعت جميع الإيضاح شرح الحاوي للناشري في ليلة واحدة وهو مجلدان ضحمان وعلقت من كل باب فائدة وهذا خرق عادة وقال الخولاني سمعته يقول كانت الفوائد التي كتبتها تلك الليلة ثلاثة كراريس وكان مفرط الذكاء يحفظ الأرشاد ومن نظمه (ومذ كنت ما أهديت للحب خاتما * ومسكا وكافورا ولابست عينه) (ولا القلم المبري أخشى عداوة * تكون مدى الأيام بيني وبينه) ولا أعلم لهذه الخصال أصلا من كتاب ولا سنة انتهى وفيها شهاب الدين أحمد بن الشمس محمد بن القطب محمد بن السراج البخاري الأصل المكي الحنفي **ولد بمكة** في صفر سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة واشتغل بالعلم فقرأ على السخاوي في سنن أبي داود والشفا ودخل القاهرة مرارا وسمع الحديث فيها على جماعة منهم الحافظ الديمي والجلال السيوطي ولبس خرقة التصوف من بعض المشايخ وولي المناصب الجليلة كالقضاء والإمامة والمشيخة وأجازه بعضهم وقرأ الكتب الستة وغيرها وسمع كثيرا من الفقه والحديث مع قوة حافظة حسن كتابة وناطقة وتوفي بجدة ظهر يوم السبت عاشر ربيع الثاني وحمل إلى مكة فدفن بالمعلاة." (١)

"٤١٧ وفيها المولى أحمد المشتهر بمظلوم ملك قال في ذيل الشقائق اشتغل بالعلوم وصار من ملازمي المولى جعفر وتنقل في المدارس ثم قلد قضاء بيت المقدس ثم المدينة المنورة ثم مكة المشرفة وكان رحمه الله تعالى عالما فصيحا حازما جيد العقيدة صاحب أخلاق حميدة ووقار واتعاظ وتوفي بقسطنطينية انتهى وفيها المولى خضر بك ابن القاضي عبد الكريم ولد بقسطنطينية المحمية ونشأ في خدمة الفضل وذويه وقرأ على علماء عصره حتى صار ملازما من المولى أحمد المشتهر بمعلم زادة ودرس بعدة مدارس إلى أن قلد المدرسة المشهورة بمناستر بمحروسا بروسة وتوفي مدرسا بها وكان من الغائصين في لجج بحار العلوم على درر دقائق الفهوم مكبا على الاشتغال غير أنه لا يخلو عن القيل والقال مطلق اللسان في السلف ومزدريا بشأن الخلف مع غاية الاعجاب بنفسه عفا الله عنه بلطفه في رمسه قاله في العقد المنظوم وفيها باكثير عبد المعطي بن الشيخ حسن بن الشيخ عبد الله المكي الحضرمي الشافعي الإمام العالم المحدث المعمر قال في النور **ولد بمكة** في رجب سنة خمس وتسعمائة ونشأ بها ولقي جماعة من العلماء منهم الشيخ زكريا الأنصاري سمع عليه صحيح البخاري بقراءة والده فهو يرويه عنه سماعا كما في اصطلاح أهل الحديث وأخذ عن جماعة وقرأ على بعض شيوخه كتاب الشفا في مجلس واحد من صلاة الصبح إلى الظهر وكان عالما مفننا لطيف المحاورة فكها له ملح ونوادر أديبا شاعرا مصقعا ومن شعره (قلت إذ أقبل الربيع ووافى * ورده الغض ليت ذاك نصيبي

---

(١) شذرات الذهب – ابن العماد، ٢٧٠/٨

) (فخدود الملاح تعزى إليه * وشذاه أربى على كل طيب) ومنه (الورد سلطان الزهور * وما سواه الحاشية) (فللونه المحمر ينسب * حسن خد الغانية) (وإذا تضوع نشره * يهدى إليك الغالية)." [١]

" وعشرين وستمائة وأجاز له أبو علي بن الجواليقي وطائفة وسمع من السخاوي وابن الصلاح وتفقه على ابن عبد السلام وغيره وبرع في الفقه والأصول والعربية وكان كيسا متواضعا متنسكا ثاقب الذهن مفرط الذكاء طويل النفس في المناظرة أديبا من محاسن الزمان ومن شعره

(احجج إلى الزهر واسعى به ** وارم جمار الهم مستنفرا)

(من لم يطف بالزهر في وقته ** من قبل أن يحلق قد قصرا)

وله لغز في ناعورة

(وما أنثى وليست ذات فحل ** وتحمل دائما من غير بعل)

(وتلقى كل آونة جنينا ** فيجري في الفلاة بغير رجل)

(وتبكي حين تلقيه عليه ** بصوت حزينة ثكلت بطفل)

توفي رحمه الله تعالى في رمضان وفيها الفاروثي بالفاء والراء والمثلثة نسبة إلى فاروث قرية على دجلة الإمام عز الدين أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن عمر الواسطي الشافعي المقرىء الصوفي شيخ العراق ولد بواسط في ذي القعدة سنة أربع عشرة وستمائة وقرأ القراءات على أصحاب ابن الباقلاني وسمع من عمر بن كرم وطبقته وكان إماما عالما متفننا متضلعا من العلوم والآداب رحالا حريصا على العلم ونشره حسن التربية للمريدين لبس الخرقة من السهروردي وجاور مدة قال الذهبي ثم قدم علينا في سنة إحدى وتسعين فأقرأ القراءات وروى الكثير وولي الخطابة بعد ابن المرحل عزل بعد سنة فسافر مع الحجاج ودخل العراق ومات بواسط في أول ذي الحجة وقد نيف على الثمانين وفيها محب الدين أبو العباس أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن محمد شيخ الحرم الطبري المكي **ولد بمكة** في جمادى الآخرة سنة خمس عشرة وستمائة وسمع من جماعة وأفتى ودرس وتفقه وصنف كتابا كبيرا إلى الغاية في الأحكام في ست

". [٢]

" الإمام أحمد وفيها نور الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمر بن الشيخ الكبير أبي بكر بن قوام البالسي الأصل الدمشقي الأصيل الفقيه الشافعي ولد في رمضان سنة سبع عشرة وسبعمائة وسمع من جماعة وتفقه ودرس وحدث قال ابن كثير كان من العلماء الفضلاء ودرس بالناصرية البرانية مدة سنين بعد أبيه وبغيرها وتوفي في ربيع الآخر ودفن بسفح قاسيون بزاويتهم

(١) شذرات الذهب – ابن العماد، ٨/٤١٤

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب . مفهرس، ٥/٤٢٥

وفيها القاضي تقي الدين أبو اليمن محمد بن أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن أبي بكر العمري المكي الشافعي الحوازي **ولد بمكة** سنة ست وسبعمائة وسمع بها كثيرا وتفقه على والده ورحل إلى القاضي شرف الدين البارزي وأجازه بالفتوى والتدريس وكان من الفضلاء وصار إليه أمر الفتيا والتدويس بمكة ثم ولي القضاء في سنة ستين ثم أضيف إليه الخطابة فباشرها نحو سنتين ثم عزل عن ذلك كله في سنة ثلاث وستين بأبي الفضل النويري فلزم بيته حتى مات لا يخرج منه إلا لحج أو صلاة غالبا وكان في قضائه عفيفا نزها وإنما عزل بسبب حكم نقم عليه أنه أخطأ فيه توفي بمكة في جمادى الأولى وفيها القاضي تاج الدين أبو عبد الله محمد بن إسحق بن إبرهيم بن عبد الرحمن السلمي المصري المناوي الشافعي سمع من جماعة وتفقه على عمه ضياء الدين المناوي وطبقته ودرس وأفتى وحدث وناب في الحكم عن القاضي عز الدين بن جماعة وكان إليه الأمر في غيبته وحضوره وولي قضاء العسكر ودرس بالمشهد الحسيني وجامع الأزهر وخطب بالجامع الحاكمي ذكره الأسنوي في طبقاته وقال كان محمود الخصال مشكور السيرة وقال غيره كان مهابا صارما لكنه قليل البضاعة في العلوم مع صرامته في القضاء والعمل بالحق والنصرة للعدل والدربة بالأحكام والاعتناء بالمستحقين من أهل العلم وغيرهم وكان القاضي عز الدين قد ألقى إليه مقاليد الأمور كلها حتى الأقاليم توفي في ربيع الآخر ودفن بتربته بظاهر باب تربة الشافعي وفيها السيد شمس الدين أبو عبد الله محمد بن الحسن بن عبد الله الحسيني الواسطي نزيل الشامية الجوانية الشافعي المؤرخ ولد سنة سبع

". (١)

" العلامة التفتازاني انتهى وفيها منهاج الدين الرومي الحنفي كان أعجوبة في قلة العلم والتلبيس على الترك في ذلك قدم القاهرة فولي تدريس الحنفية بمدرسة أم الأشرف قاله ابن حجر وقال قال شيخنا ناصر الدين بن الفرات حضرت درسه مرارا فكان لا ينطق في شيء من العلم بكلمة بل إذا قرأ القارىء شيئا استحسنه وربما تكلم بكلام لا يفهم منه شيء مات في رابع عشرى ربيع الأول سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة

في صفرها أخرج برقوق الملك الظاهر من السجن وعاد إلى ملكه فاستمر إلى أن مات سنة إحدى وثمانمائة في شوالها كما سيأتي إن شاء الله تعالى

وفيها توفي القاضي شهاب الدين أحمد بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة بن محمد بن علي بن عليان بن هاشم بن مرزوق المخزومي المكي الشافعي القرشي قال ابن أخيه القاضي جمال الدين في معجم شيوخه الذي سماه ارشاد الطالبين إلى شيوخ ابن ظهيرة جمال الدين ما لفظه أبو العباس شهاب الدين أحمد بن ظهير الدين ظهيرة عمى الإمام الفقيه المفتي **ولد بمكة** في شهور سنة ثماني عشرة وسبعمائة وسمع بها من القاضي نجم الدين محمد بن الجمال بن المحب الطبري وأخيه الزين محمد وأحمد بن الرضى الطبري والأمين الأقشهري والجمال محمد بن أحمد بن خلف المطري وعيسى بن عبد العزيز الحجي سمع منه صحيح البخاري في آخرين وتفقه على جماعة منهم العلامة نجم الدين

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب . مفهرس، ٢٠٥/٦

الأصفوني وبه تخرج وأخذ الحساب والفرائض وأخذ الأصول عن العلامة جمال الدين عبد الرحيم الأسنوي وقرأ بالروايات على أبي إسحق إبراهيم بن مسعود المروزي وغيره وأذن له الحافظ أبو سعيد بن العلائي وغيره بالافتاء وتصدر للاشغال بالمسجد الحرام فانتفع به جماعة وناب في الحكم عن القاضيين تقي الدين وكمال الدين ثم ولي قضاء مكة وخطابتها بعد موت شيخنا القاضي أبي الفضل ثم عزل عن ذلك سنة ثمان وثمانين فلازم شغل الطلبة بالحرم الشريف إلى أن توفي ليلة السبت ثالث

". (١)

" اثنتين وسبعين وكل من في عمود نسبه ولي السلطنة إلا أباه وجد أبيه توفي في شعبان واستقر بعده ولده عبد العزيز وفيها أحمد بن يعقوب الغماري المالكي كان فاضلا في مذهبه درس وأفتى وولي قضاء حماة ثم صرف فأقام بدمشق إلى أن مات في ذي القعدة عن نحو من ستين سنة

وفيها تقي الدين أبو بكر بن محمد بن الزكي عبد الرحمن المزي ابن أخي الحافظ جمال الدين سمع الحجار والمزي وغيرهما وحدث وتوفي في المحرم عن خمس وسبعين سنة وفيها علاء الدين علي بن نجم الدين بن عبد الواحد بن شرف الدين محمد بن صغير رئيس الأطباء بالديار المصرية قال ابن حجر كان فاضلا مفننا انتهت إليه المعرفة وكان ذا حدس صائب جدا يحفظ عنه المصريون أشياء كثيرة وكان حسن الصورة بهي الشكل جميل الشيبة أخذ عنه شيخنا ابن جماعة وكان يثني على فضائله اجتمعت به مرارا وسمعت فوائده وكان له مال قدر خمسة آلاف دينار قد أفرده للقرض فكان يقرض من يحتاج من غير استفضال بل ابتغاء الثواب قرأت بخط الشيخ تقي الدين المقريزي كان يصف الدواء للموسر بأربعين ألفا ويصف الدواء في ذلك الداء بعينه للمعسر بفلس قال وكنت عنده فدخل عليه شيخ شكا ما به من السعال فقال لعلك تنام بغير سراويل قال أي والله قال لا تفعل نم بسراويلك فمضى فصدفت ذلك الشيخ بعد أيام فسألته عن حاله فقال عملت بما قال فبرئت قال وكان لنا جار حدث لابنه رعاف حتى أفرط فانحلت قوى الصغير فقال له شرط آذانه فتعجب وتوقف فقال توكل على الله وافعل قال ففعل ذلك فبرىء وله من هذا النمط أشياء عجيبة مات بحلب في ذي الحجة ثم نقلته ابنته إلى مصر فدفنته بتربتهم

وفيها أبو الفتح محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن علي الحبي الفاسي ثم المكي المالكي سبط الخطيب بهاء الدين محمد بن التقي عبد الله بن المحب الطبري **ولد بمكة** في ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثين وسمع بها على عثمان بن الصفي أحمد بن محمد الطبري وغيره وبالمدينة علي الزين بن الأسواني والجمال الطبري

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب . مفهرس، ٣٢٢/٦

" (١).

" الهاشمي المكي الشافعي **ولد بمكة** سنة ستين وسبعمائة تقريبا وسمع من العز بن جماعة ما لا يحصى ومن ابن حبيب سنن ابن ماجه بفوت ومقامات الحريري وغير ذلك وأجاز له عدة مشايخ من الشام ومصر والأسكندرية وحدث وكان رحل إلى القاهرة وسكن بالصعيد ببلدة يقال لها أصفون لأن جده لأمه الشيخ نجم الدين الأصفوني كان له بها رزق ودور موقوفة على ذريته فأقام بها مدة ثم عاد إلى مكة وتوفي بها يوم الإثنين ثاني عشر ربيع الأول

وفيها جلال الدين محمد بن بدر الدين محمد بن أبي البقاء محمد بن عبد الله بن يحيى بن علي بن تمام السبكي الشافعي المصري ولد سنة سبعين وسبعمائة واشتغل في صباه قليلا وكان جميل الصورة قال ابن حجر لكنه صار قبيح السيرة كثير المجاهرة بما أذرى بأبيه في حياته وبعد موته بل لولا وجوده لما ذم أبوه وقد ولي تدريس الشافعي بعد أبيه بجاه ابن غراب بعد أن بذل في ذلك دارا تساوي ألف دينار وولي تدريس الشيخونية بعد صدر الدين المناوي بعد أن بذل النوروز مالا جزيلا وكان ناظرها مات في جمادى الأولى انتهى

وفيها يلبغا بن عبد الله السالمي الظاهري قال ابن حجر كان من مماليك الظاهر ثم صيره خاصكيا وكان ممن قام له بعد القبض عليه في أخذ صفد فحمد له ذلك ثم ولاه النظر على خانقاه سعيد السعداء سنة سبع وتسعين وتنقلت به الأحوال فعمل الأستدارية الكبرى والإشارة وغير ذلك وكان طول عمره يلازم الاشتغال بالعلم ولم يفتح عليه بشيء سوى أنه يصوم يوما بعد يوم ويكثر التلاوة وقيام الليل والذكر والصدقة وكان يحب العلماء والفضلاء ويجمعهم وقد لازم سماع الحديث معنا مدة وكتب بخطه الطباق وأقدم علاء الدين بن أبي المجد من دمشق حتى سمع الناس عليه صحيح البخاري مرارا وكان يبالغ في حب

" (٢).

" ظاهر الأحوال بصفد مسموع الكلمة عند حكامها وكان الناس يترددون إليه فيشفع لهم ويقضي حوائجهم ويقربهم ويضيفهم وكان ذا شيبة نيرة وكان إذا أراد أن يتكلم بكشف يطرق رأسه إلى الأرض ثم يرفعه وعيناه كالجمرتين يلهث كصاحب الحمل الثقيل ثم يتكلم بالمغيبات وكان في بدايته ذا رياضة ومجاهدة وتوفي بصفد قال ابن طولون صلى عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة ثامن عشرى ذي القعدة سنة ست وعشرين وتسعمائة انتهى

وفيها شهاب الدين أحمد بن الحسين بن محمد ابن الحسين بن عيسى بن محمد ابن أحمد بن مسلم الشهاب بن البدر المكي ويعرف كأبيه بابن العليف بضم العين المهملة تصغير علف الشافعي قال في النور **ولد بمكة** سنة إحدى وخمسين وثمانمائة ونشأ بها وحفظ القرآن والألفية النحوية والأربعين النووية والكثير من المنهاج وسمع بمكة على التقي بن فهد وولده النجم والزين عبد الرحمن الأسيوطي وأبي الفضل المرجاني ولازم النور الفاكهي في دروسه الفقهية والنحوية

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب . مفهرس، ٦/٣٤٦

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب . مفهرس، ٧/٩٥

وبالقاهرة من الجوجري وغيره ودخل القاهرة مرارا قال السخاوي وكنت ممن أخذ عنه بها وبالحرمين وتكسب بالنساخة مع عقل وتودد وحسن عشرة وتميز ومع ذلك فلم يسلم ممن يعاديه بل كاد أن يفارق المدينة لذلك قال وأغلب إقامته الآن بطيبة على خير وانجماع وتقلل ونعم الرجل انتهى وألف لسلطان الروم بايزيد بن عثمان الدر المنظوم في مناقب سلطان الروم ومدحه وغيره من أمرائه فرتب له خمسين دينارا في كل سنة ومدح السيد بركات الحسني صاحب مكة واقتصر على مدحه وحظى عنده لبلاغته حتى صار متنبي زمانه ثم أصيب بكثرة الأمراض في آخره ومن نظمه الفائق القصيدة العجيبة التي منها

(خذ جانب العليا ودع ما يترك ** فرضا البرية غاية لا تدرك)

(واجعل سبيل الذل عنك بمعزل ** فالعز أحسن ما به تتمسك)

". (١)

" والقاضي أحمد المزجد وغيرهما وكان في أهل عصره بمنزلة الشمس من النجوم وتميز في معرفة المنطق والمفهوم وكان شديد التصلب في الدين والصدع بالحق لا يخاف في الله لومة لائم وكان يقول لتلميذه ابن زياد أنتم نفعكم أحمد المزجد ونحن بلحظه ولفظه وأخذ عنه خلق منهم شيخ الإسلام ابن زياد والحافظ شهاب الدين أحمد الخزرجي والغريب الأكسع وعبد الملك بن النقيب وعبد الرحمن البجلي وصالح النماري وغيرهم وانتهت إليه رياسة الفتوى والتدريس وانتفع به الخاص والعام ومن مصنفاته فتاوى مشهورة عليها الاعتماد بزبيد وشرح التنبيه في أربع مجلدات وله حاشية مفيدة على العباب قال الشيخ صالح النماري ومن عجيب ما سمعته منه أنه قال طالعت جميع الإيضاح شرح الحاوي للناشري في ليلة واحدة وهو مجلدان ضحمان وعلقت من كل باب فائدة وهذا خرق عادة وقال الخولاني سمعته يقول كانت الفوائد التي كتبتها تلك الليلة ثلاثة كراريس وكان مفرط الذكاء يحفظ الأرشاد ومن نظمه

(ومذ كنت ما أهديت للحب خاتما ** ومسكا وكافورا ولابست عينه)

(ولا القلم المبري أخشى عداوة ** تكون مدى الأيام بيني وبينه)

ولا أعلم لهذه الخصال أصلا من كتاب ولا سنة انتهى

وفيها شهاب الدين أحمد بن الشمس محمد بن القطب محمد بن السراج البخاري الأصل المكي الحنفي **ولد بمكة** في صفر سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة واشتغل بالعلم فقرأ على السخاوي في سنن أبي داود والشفا ودخل القاهرة مرارا وسمع الحديث فيها على جماعة منهم الحافظ الديمي والجلال السيوطي ولبس خرقة التصوف من بعض المشايخ وولي المناصب الجليلة كالقضاء والإمامة والمشيخة وأجازه بعضهم وقرأ الكتب الستة وغيرها وسمع كثيرا من الفقه والحديث مع قوة حافظة وحسن كتابة وناطقة وتوفي بجدة ظهر يوم السبت عاشر ربيع الثاني وحمل إلى مكة فدفن بالمعلاة

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب . مفهرس، ١٤١/٨

". (١)

"

وفيها المولى أحمد المشتهر بمظلوم ملك قال في ذيل الشقائق اشتغل بالعلوم وصار من ملازمي المولى جعفر وتنقل في المدارس ثم قلد قضاء بيت المقدس ثم المدينة المنورة ثم مكة المشرفة وكان رحمه الله تعالى عالما فصيحا حازما جيد العقيدة صاحب أخلاق حميدة ووقار واتعاظ وتوفي بقسطنطينية انتهى وفيها المولى خضر بك ابن القاضي عبد الكريم ولد بقسطنطينية المحمية ونشأ في خدمة الفضل وذويه وقرأ على علماء عصره حتى صار ملازما من المولى أحمد المشتهر بمعلم زادة ودرس بعدة مدارس إلى أن قلد المدرسة المشهورة بمناستر بمحروسا بروسة وتوفي مدرسا بها وكان من الغائصين في لجج بحار العلوم على درر دقائق الفهوم مكبا على الاشتغال غير أنه لا يخلو عن القيل والقال مطلق اللسان في السلف ومزدريا بشأن الخلف مع غاية الاعجاب بنفسه عفا الله عنه بلطفه في رمسه قاله في العقد المنظوم وفيها باكثير عبد المعطي بن الشيخ حسن بن الشيخ عبد الله المكي الحضرمي الشافعي الإمام العالم المحدث المعمر قال في النور **ولد بمكة** في رجب سنة خمس وتسعمائة ونشأ بها ولقي جماعة من العلماء منهم الشيخ زكريا الأنصاري سمع عليه صحيح البخاري بقراءة والده فهو يرويه عنه سماعا كما في اصطلاح أهل الحديث وأخذ عن جماعة وقرأ على بعض شيوخه كتاب الشفا في مجلس واحد من صلاة الصبح إلى الظهر وكان عالما مفننا لطيف المحاورة فكها له ملح ونوادر أديبا شاعرا مصقعا ومن شعره

(قلت إذ أقبل الربيع ووافى ** ورده الغض ليت ذاك نصيبي)

(فخدود الملاح تعزى إليه ** وشذاه أربى على كل طيب)

ومنه

(الورد سلطان الزهور ** وما سواه الحاشية)

(فللونه المحمر ينسب ** حسن خد الغانية)

(وإذا تضوع نشره ** يهدى إليك الغالية)

". (٢)

"المقرئين أبي الحسن المدلجي المصري المالكي الخياط.

ولد بمكة سنة أربع وستين وخمس مئة.

وسمع " صحيح مسلم " من أبي المفاخر المأموني، وحدث به غير مرة، وله إجازة من السلفي.

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ـ مفهرس، ٢٧٣/٨

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ـ مفهرس، ٤١٧/٨

روى عنه الحافظان المنذري وشيخنا الدمياطي، ومحمد بن أحمد ابن القزاز، والبدر يوسف الختني وآخرون.
وكان دينا، خيرا، خياطا، متعففا، قنوعا.
توفي في المحرم (١) سنة إحدى وخمسين وست مئة، وكان والده من تلامذة أبي العباس بن الحطيئة.

١٩٧ - فرج * ابن عبد الله، الخادم، الفاضل، ناصح الدين، أبو الغيث الحبشي مولى أبي جعفر القرطبي، ثم عتيق المجد البهنسي.
ولد سنة بضع وسبعين، وسمع الكثير من الخشوعي، وعبد اللطيف
ابن أبي سعد، والبهاء ابن عساكر، وعبد الرحمن بن سلطان القرشي، وحنبل، وابن طبرزذ، ومن الافتخار الهاشمي بحلب، ومن مولاه أبي جعفر.

---

(١) ذكر الشرف الحسيني والحافظ الذهبي في التاريخ انه توفي في السادس عشر من المحرم.
(*) ذيل الروضتين لابي شامة: ١٨٨ وقد تصحف الحبشي فيه إلى الحسيني، تكملة اكمال الاكمال لابن الصابوني: ٢٧١، الترجمة ٢٦٠، وفيها كناه بأبي الغياث، صلة التكملة للحسيني م ٢ الورقة ١٣، تاريخ الاسلام للذهبي (أيا صوفيا ٣٠١٣) ج ٢ الورقة ١٢١، العبر: ٥ / ٢١٣، البداية والنهاية: ١٣ / ١٨٦، النجوم الزاهرة: ٧ / ٣٣، شذرات الذهب: ٥ / ٢٥٩.
[*]." [١]

"عبد الله بن قيس بن سليم بن حاضر أبو موسى الأشعري اليماني، هاجر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقدم عليه عند فتح خيبر سنة بياض، وحفظ القرآن وعرضه على النبي صلى الله عليه وسلم، عرض عليه القرآن حطان ابن عبد الله الرقاشي وأبو رجاء العطاردي وأبو شيخ الهنائي، قال أبو عبد الله الحافظ وإن قصرت مدة صحبته فلقدكان من نجباء الصحابة وكان من أطيب الناس صوتاً بالقرآن سمع النبي صلى الله عليه وسلم قراءته فقال لقد أوتي هذا مزماراً من مزامير آل داود وقد استغفر له النبي صلى الله عليه وسلم واستعمله على زبيد وعدن ثم ولي أمر الكوفة والبصرة لعمر وحكمه عليٌّ على نفسه في شأن الخلافة لجلالته وفضله، قلت وكان قصيراً خفيف اللحم أثط وكان عمر إذا رأى أبا موسى قال ذكرنا ربنا يا أبا موسى فيقرأ عنده وافتتح أصبهان زمن عمر وفضائله كثيرة رضي الله عنه، توفي في ذي الحجة سنة أربع وأربعين على الصحيح وقيل سنة ثلاث وخمسين.
" ع " عبدالله بن كثير بن المطلب كذا رفع نسبه الداني وزعم أنه تبع في ذلك البخاري والبخاري إنما ذكر عبد الله بن كثير بن المطلب القرشي من بني عبد الدار فنقله إلى القارىء ولم يتجاوز أحد كثيراً سوى الأهوازي فقال عبد الله بن كثير بن عمرو بن عبد الله بن زاذان بن فيروزان ابن هرمز الإمام أبو معبد المكي الداري إمام أهل مكة في القراءة، اختلف

---

(١) سير أعلام النبلاء، ٢٣/٢٩٠

في كنيته والصحيح ما قدمناه وقيل له الداري لأنه كان عطاراً والعطار تسميته العرب داريا نسبة إلى دارين موضع بالبحرين يجلب منه الطيب وقيل لأنه كان من بني الدار بن هاني بن حبيب بن نمارة من لخم رهط تميم الداري وقيل الداري الذي لا يبرح في داره ولا يطلب معاشاً قاله الأصمعي قلت والصحيح الأول لأنه كان من أبناء فارس الذين بعثهم كسرى في السفن إلى صنعاء فطردوا الحبش عنها، **ولد بمكة** سنة خمس وأربعين ولقي بها عبد الله ابن الزبير وأبا أيوب الأنصاري وأنس بن مالك ومجاهد بن جبر ودرباس مولى عبد الله بن عباس وروى عنهم، وأخذ القراءة عرضاً عن " ت " عبد الله بن السائب فيما قطع به الحافظ أبو عمرو الداني وغيره وضعف الحافظ أبو العلاء الهمذاني هذا القول وقال إنه ليس بمشهور عندنا قلت وليس ذلك ببعيد فإنه قد أدرك غير واحد من الصحابة وروى عنهم قلت وقد روى ابن مجاهد من طريق الشافعي رحمه الله النص على قراءته عليه وعرض أيضاً على " ع " مجاهد ابن جبر و " ع " درباس مولى عبد الله بن عباس، روى القراءة عنه " ع " إسماعيل بن عبد الله القسط وإسماعيل بن مسلم وجرر بن حازم والحارث بن قدامة و " ك " حماد بن سلمة وحماد بن زيد وخالد بن القاسم والخليل بن أحمد وسليمان بن المغيرة و " ع " شبل بن عباد و " ك " ابنه صدقة بن عبد الله وطلحة بن عمرو وعبد الله بن زيد بن يزيد و " ك " عبد الملك بن جريج وعلى ابن الحكم وعيسى بن عمر الثقفي والقاسم بن عبد الواحد وقزعة بن سويد وقرة بن خالد و " ك " مسلم بن خالد ومطرف بن معقل و " ع " معروف بن مشكان وهارون بن موسى و " ك " وهب بن زمعة و " ك " يعلي بن حكمي و " ك " ابن أبي فديك و " ك " ابن أبي مليكة و " ك " سفيان بن عيينة و " ك " الرحال وأبو عمرو بن العلاء، وقال أبو عمرو الحافظ إن عبد الله بن إدريس الأودي قرأ عليه القرآن وهذا إنما تبع فيه ابن مجاهد وهو غلط فن ابن إدريس ولد سنة خمس عشرة ومائة وفي قول سنة عشرين وهي السنة التي توفي فيها ابن كثير باجماعهم وقد استشكل أبو جعفر بن الباذش ذلك ورد قول من قال إن ابن كثير توفي سنة عشرين فقال ولا يصح ذلك عندي لأن عبد الله إدريس الأودي قرأ عليه القرآن ومولد ابن إدريس سنة خمس عشرة فكيف يصح قراءته عليه لولا أن ابن كثير تجاز سنة عشرين ومائة قال وإنما الذي مات في هذه السنة عبد الله بن كثير القرشي وهو آخر غير القارى، قلت وهو معذور فيما قال غير أن الصواب في ذلك أن ابن إدريس لم يقرأ على ابن كثير ووفاة ابن كثير القارى ووفاة ابن كثير القرشي سنة عشرين ومائة وريت بخط أبي عبد الله الحافظ لم ير عبد الله بن إدريس عبد الله بن كثير ولا قرأ عليه أبداً، قال وبعض القراء يغلط ويورد هذه الأبيات لعبد الله بن كثير

بني كثير كثير الذنوب ... ففي الحل والبل من كان سبه." (١)

"عبد الله بن محمد بن عبد الله بن خليل بن إبراهيم بن يحيى بن أبي عبد الله بن فارس بن عبد الله بن يحيى بن إبراهيم بن سعيد بن طلحة بن موسى ابن اسحاق بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبان بن عثمان بن عفان رضي الله عنه القرشي الأموي العثماني العسقلاني الأصل المكي نزيل القاهرة الشافعي شيخنا الإمام العلامة الحافظ بهاء الدين أبو محمد بن الإمام شيخ الحرم رضي الدين، **ولد بمكة** سنة أربع وسبعين وستمائة وسمع بها من الفخر عثمان

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء، ص/١٩٧

التوزري وقرأ عليه الشاطبية وقرأ القرآت على الدلاصي والتقي الصائغ وأكثر السماع من الرضى الطبري بمكة ورحل إلى دمشق بعد الحج سنة اثنتي عشرة وسبعمائة فسمع من الدشني والتقي سليمان وابن الخرائطي والموجودين بها إذ ذاك ثم رحل إلى حلب فسمع من بيبرس القديمي وأحمد بن العجمي وغيرهما، ثم توجه إلى القاهرة والاسكندرية وأكثر من السماع وتفقه على الشيخ علاء الدين القونوي والسبكي وأخذ النحو عن أبي حيان والأصول عن الأصبهاني، ثم آثر الإنقطاع والعزلة وبقي في خلوة بسطح جامع الحاكم وسد عنه باب الاجتماع بالناس إلا قوماً مخصوصين فكنت أذهب إليه مع الحافظ زين الدين عبد الرحيم العراقي فسمعت منه كثيراً بقراءته وقراءة صاحبه الهيثمي وغيرهما ولم يتفق لي قراءة الشاطبية عليه ولا شيء من القرآت ولو قصدت ذلك لما منع، توفي رحمه الله يوم الأحد ثالث جمادي الأولى سنة سبع وسبعين وسبعمائة ودفن بالقرافة الصغرى بتربة تاج الدين بن عطاء.

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر بن أحمد بن مجيب بن المجمع ابن هزار مرد أبو محمد الصريفيني الخطيب، ولد سنة أربع وثمانين وثلثمائة، وسمع كتاب ابن مجاهد من عمر بن إبراهيم الكتاني، سمعه منه محمد بن أحمد ابن توبة، مات سنة تسع وستين وأربعمائة.

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر بن أبي زيد القاضي معين الدين أبو محمد النكزاوي بالنون والزاي الاسكندري مقرى كامل مصدر عارف، ألف كتاب الشامل في القرآت السبع لا بأس به، ولد بالاسكندرية سنة أربع عشرة وستمائة، وقرأ بها على الصفراوي وقرأ على أبي العباس المرجاني وأبي على القابسي وعلى الكمال الضرير بمصر وعلى السخاوي بدمشق وقال إنه قرأ على ابن الحاجب وذكر أنه قرأ على جعفر الهمداني فاتهم في ذلك قال أبو عبد الله الحافظ ولم يقرأ عليه قط، قرأ عليه أحمد بن علي الحرازي، مات فجأة سنة ثلاث وثمانين وستمائة.

" ج " عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الناصح أبو أحمد الدمشقي الشافعي المعروف بابن المفسر نزيل مصر شيخ مشهرو فقيه، روى الحروف عن " ج " أحمد بن أنس عن هشام، روى عنه الحروف " ج " عمر بن حفص الإمام وأبو الطيب بن غلبون وابنه أبو الحسن.

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هلال أبو سعيد المصري والد أبي جعفر بن هلال، قال أبو عمرو مقري متصدر سمع عبد الله بن وهب نسبه وكناه عبد الرحمن بن أحمد بن يونس وقال توفي في جمادي الأولى سنة ست وخمسين ومائتين.

عبد الله بن محمد بن عبد الوارث معين الدين أبو الفضل بن أبي المعالي المصري الأنصاري المعروف بابن الأزرق وبابن فار اللبن وبقارىء مصحف الذهب والأزرق لقب لجد أبيه، وقد اضطرب الذهبي وغيره في اسمه واسم أبيه والذي حررته من خطه هو الذي أثبته غير أني ما رأيته كتب اسم جده، ووقع لنا من بعض شيوخنا عن ابن جماعة القاضي هبة الله وهو تصحيف فإني رأيت في نسخة طبقة سماعه منه عبد الله، وسماه بعضهم محمد بن هبة الله وهو غلط فاحش حتى إن الحافظ أبا عبد الله أثبته بترجمة أخرى على هذه الصفة، وهو عدل ثقة رضي، روى الشاطبية عن ناظمها بقوله وهو آخر من روى عنه في الدنيا ولثقة الناس به رووها عنه، رواها عنه حسن ابن عبد الله الراشدي شيخ التونسي وبدر الدين محمد بن أيوب التاذفي والفخر عثمان التوزري وأبو محمد الدلاصي ومحمد بن عبد الله بن عبد المنعم بن الصواف وقاضي القضاة بدر الدين محمد بن إبراهيم بن جماعة وهو آخر من روى عنه، قال الحافظ أبو عبد الله وله أخ اسمه

عبد الله أيضاً مات سنة خمس وثلاثين، قال وبقي هو إلى سنة أربع وسبعين وستمائة، قلت بياض.
عبد الله بن محمد بن عبدوس أبو القاسم العطشي البغدادي، قال الداني مقرى مصدر سمع عمر بن محمد بن الحكم الغساني وعلي بن حرب، روى عنه محمد بن الحسين ونسبه وكناه.." (١)

"محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يحيى بن أبي المجد اللخمي عز الدين ابن الفيومي المصري الشافعي، ولد سنة إحدى وخمسين وستمائة، تلا بالسبع على المكين الأسمر وعبد النصير بن عويص وابن الكفتي والشيخ نصر المنبجي وأخذ العربية والقراآت عن النجم بن الأعمى والرضي القسطيني صاحب ابن معطي وتفقه بنصير الدين بن الطباخ وغيره، وتصدر للإقراء ثم ولي قضاء الكرك فكان فيه ثلاثين سنة وكان فاضلاً خيراً حسن السيرة يقوم بالحق، توفي سنة خمس وعشرين وسبعمائة في شعبان.
محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يوسف بن العباس بن ميمون أبو الفرج الشنبوذي الشطوي البغدادي أستاذ من أئمة هذا الشأن، رحل ولقي الشيوخ وأكثر وتبحر في التفسير ولد سنة ثلاثمائة، أخذ القراءة عرضاً عن ابن مجاهد وأبي بكر النقاش وأبي بكر أحمد بن حماد المنقي وأبي الحسن بن الأخرم وإبراهيم بن محمد الماوردي ومحمد بن جعفر الحربي وأحمد بن محمد ابن إسماعيل الآدمي ومحمد بن هارون التمار وأبي الحسن بن شنبوذ وإليه نسب لكثرة ملازمته له ومحمد بن موسى الزينبي وموسى بن عبيد الله الخاقاني والحسن بن علي بن بشار وأحمد بن عبد الله كذا وقع في المبهج وقال لم ينسبه الكارزيني قلت والصواب أنه أحمد بن محمد بن عثمان بن شبيب وأبي بكر محمد بن الحسن بن مقسم ومحمد بن أحمد ابن هارون الرازي وأبي بكر بن محمد بن الحسن الأنصاري، قرأ عليه أبو علي الأهوازي وأبو طاهر محمد بن ياسين الحلبي والهيثم بن أحمد الصباغ وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي ومحمد بن الحسين الكارزيني وعبد الله بن محمد بن مكي السواق وعلي بن القاسم الخياط وأبو علي الرهاوي وعبد الملك بن عبدويه ومنصور بن أحمد العراقي وعثمان بنعلي الدلال وعلي بن محمد الجوزداني وأحمد بن محمد بن محمد بن سيار وأحمد بن عبد الله بن الفضل السلمي، واشتهر اسمه وطال عمره مع علمه بالتفسير وعلل القراآت، قال أبو بكر الخطيب سمعت عبيد الله بن أحمد يذكر الشنبوذي فعظم أمره وقال سمعته يقول أحفظ خمسين ألف بيت من الشعر شواهد للقرآن، وقال الداني مشهور نبيل حافظ ماهر حاذق كان يتجول في البلدان سمعت فارس بن أحمد يقول قدم علينا الشنبوذي حمص فقصدناه في موضع نزوله وخلنا عليه فوجدناه مستلقياً على سرير له فسلمنا عليه وجلسنا فقال لنا كيف يقف الكسائي على قوله فلما ترا الجمعان فقلنا الفائدة من الشيخ فقال تراءى فأمال فتحة الهمزة، قال الخطيب وحدثني أحمد بن سليمان الواسطي المقرئ قال كان الشنبوذي يذكر أنه قرأ على الأشناني فتكلم الناس فيه وقرأت عليه لابن كثير ثم سألت الدارقطني عنه فأساء القول فيه، قلت وثقة الحافظ أبو العلاء الهمذاني وأثنى عليه ولا نعلمه ادعى القراءة على الأشناني، وقال التنوخي مات أبو الفرج الشنبوذي في صفر سنة ثمان وثمانين وثلثمائة.
محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو عبد الله البغدادي المعروف بالرامي، أخذ القراءة عرضاً عن أحمد بن محمد بن واصل،

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء، ص/٢٠١

روى القراءة عنه عرضاً محمد بن يوسف بن نهار.

محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو عبد الله البلخي ثم المكي **ولد بمكة**، أخذ القراءة عرضاً عن محمد بن هارون صاحب البزي، روى القراءة عنه عرضاً عبد الباقي بن الحسن وأحمد بن محمد بن أحمد الحدادي وعلي بن جعفر السعيدي، قال عبد الباقي قرأت عليه في المسجد الحرام بباب إبراهيم وقال لي روايتي عن ابن هارون كرواية الخزاعي عن البزي، **ولد بمكة** سنة ثمان وتسعين ومائتين وتوفي بها بعد سنة ثلاث وسبعين وثلثمائة.

محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو عبد الله البيع شيخ، قرأ على أبي الحسن الحمامي، قرأ عليه الشريف موسى بن الحسين المعدل.

محمد بن أحمد بن أحمد بن علي بن غدير أبو عبد الله الواسطي نزيل القاهرة إمام مقرئ محقق ناقل بارع مجود، ولد في حدود السبعين وستمائة بواسط وحج صحبة الشيخ عز الدين الفاروثي فجاور معه بمكة سنة وقرأ عليه العشر وقدم معه دمشق فتلا على الفاضلي فمات قبل أن يكمل فقرأ السبع كاملاً على ابن الدمياطي والإسكندري والحاضري، ثم رحل إلى مصر وأقام بها يقرئ فقرأ عليه بها الحسام المصري شيخ القرم ومحمد بن أحمد بن علي اللبان شيخنا فيما أخبرني، توفي تاسع عشر المحرم سنة تسع وثلاثين وسبعمائة بالمارستان المنصور بالقاهرة.." (١)

"هو محمد بن جرير بن يزيد بن كثير ، أبو جعفر . من أهل طبرستان ، استوطن بغداد وأقام بها إلى حين وفاته . من أكابر العلماء . كان حافظا لكتاب الله ، وفقيها في الأحكام ، عالما بالسنن وطرقها ، عارفا بأيام الناس وأخبارهم . رحل من بلدة في طلب العلم وهو ابن اثنتي عشرة سنة ، جمع من العلوم مالم يشركه فيه أحد . عرض علية القضاء فامتنع والمظالم فأبي . له اختيار من أقاويل الفقهاء ، وقد تفرد بمساءل حفظت عنه . سمع من محمد بن عبد الملك وإسحاق بن أبي إسرائيل وإسماعيل بن موسى السدي وآخرون . روى نعنه ابو شعيب الحراني والطبراني وطائفة . وقيل إن فيه تشيعا يسرا وموالاة لا تضر .

من تصانيفه ى: ((اختلاف الفقهاء)) ؛ و((كتاب البسيط في الفقه)) ؛ و((جامع البيان في تفسير القرآن)) ؛ و((التبصير في الأصول)) .

[تذكرة الحفاظ ٢/٢٥١؛ والبداية والنهاية ١١/١٤٥؛ وميزان الاعتدال ٣/٤٩٨؛ والأعلام للزركلي ٦/٢٩٤، وهدية العارفين ٦/٢٦]

محمد بن الحسن :

تقدمت ترجمته في ج١ ص٣٧٠

محمد بن سرين :

تقدمت ترجمته في ج١ ص٣٢٩

المرداوي:

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء، ص/٢٩٧

تقدمت ترجمته في ج١ ص٣٧٠

المرغيناني :

تقدمت ترجمته في ج١ ص٣٧١

مروان بن الحكم (٢ وقيل غير ذلك - ٦٥ هـ)

هو مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية ، أبو عبد الملك ، الأموي . **ولد بمكة** ونشأ بالطائف ، لا يثبت له صحبة ، كان يعد من الفقهاء . أرسل عن النبي صلى الله علية وسلم وروى عن غير واحد من الصحابة . ولما كانت أيام عثمان جعله في خاصته واتخذه كاتبا له . ولي إمرة المدينة أيام معاوية ، وبويع له بالخلافة بعد موت معاوية بن يزيد بن معاوية ، ومدة حكمة تسعة أشهر و١٧ يوما

[تهذيب التهذيب ٩١/١٠، وتقريب التهذيب ٢٣٨/٢؛ والإصابة ٤٧٧/٣، والأعلام للزركلي ٩٤/٨]

المروزي (أبو إسحاق) (؟ - ٣٤٠ هـ)." [1]

"هو معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية القرشي الأموي . مؤسس الدولة الأموية بالشام ، وأحد دهاة العرب الكبار . كان فصيحا حليما وقورا . **ولد بمكة** . وأسلم عام الفتح . ولاه أبو بكر ثم عمر . وأقره عثمان على الديار الشامية . تنازل له الحسن بن علي عام الجماعة . غزا جزر البحر المتوسط والقسطنطينية وكثرت فتوحاته . أخذ العهد لابنه يزيد .

[البداية والنهاية (وفيات سنة ٦٠ هـ) ؛ ومناهج السنة ٢٠١/٢ - ٢٢٦ ؛ وابن الأثير ٢/٤ ؛ والإصابة ٤٣٣/٣]

المغيرة بن شعبة (٢٠ق هـ - ٥٠ هـ)

هو المغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود الثقفي ، أحد دهاة العرب وقادتهم وولاتهم . صحابي ، يقال له ((مغيرة الرأى)) ، وفد إلى المقوقس في الجاهلية . تأخر إسلامه إلى السنة الخامسة للهجرة ، وشهد الحديبية واليمامة وفتوح الشام ، وذهبت عينه يوم اليرموك . وشهد القادسية ونهاوند وهمدان . ولاه عمر ثم عثمان . واعتزل الفتنة بين علي ومعاوية . ثم ولاه الكوفة .

[الأعلام ٤٠٦/٨ ؛ والإصابة ٤٥٢/٣؛ وأسد الغابة ٤٠٦/٤]

مقاتل بن حيان (مات قبل ١٥٠ هـ)

هو مقاتل بن حيان ، أبو بسطام النبطي البلخي الخرساني الخراز ، أحد الاعلام . وثقه يحيى بن معين وأبو داود وغيرهما . روى عن الضحاك ومجاهد وعكرمة والشعبي وغيرهم . وروى عنه أخوه مصعب بن حزيان وعلقمة بن مرثد وعبد الله بن المبارك وآخرون . هرب أيام أبي مسلم إلى كابل . دعا خلقا إلى الاسلام فأسلموا . مات بكابل .

[تهذيب التهذيب ٢٧٧/١٠ ؛ وتقريب التهذيب ٢٧٢/٢ ؛ وميزان الاعتدال ١٧١/٤؛ والجراح والتعديل المجلد ٤

---

(١) ملاحق تراجم الفقهاء الموسوعة الفقهية، ٣٨/٢

القسم الأول ص ٣٥٣]

المقداد (٣٧ ق هـ . ٣٣ هـ)." [1]

"تقدمت ترجمته في ج١ ص ٣٣١

ابن عقيل الحنبلي :

تقدمت ترجمته في ج ٢ص ٤٠١

ابن علان (٩٩٦ – ١٠٥٧ هـ)

... هو محمد بن علي بن علان ، البكري ، الصديق ، العلوي ، الشافعي . مفسر . عالم بالحديث ، مشارك في عدة علوم ، وباشر الإفتاء وله من السن أربع وعشرون سنة ، وجمع بين الرواية والدراية والعلم والعمل ، وكان إماما ثقه من أفراد أهل زمانه معرفة وحفظا وإتقانا وضبطا لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم . **ولد بمكة** ، ونشأ وتوفي بها .

من تصانيفه : (٠ الفتوحات الربانية على الأذكار النووية)) و(٠ ومثير شوق الأنام إلى حج بيت الله الحرام)) و((ضياء السبيل)) و(٠ دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين)) .

[خلاصة الأثر ١٨٤/٤ ، ومعجم المؤلفين ٥٤/١١، والأعلام ١٨٧/٧]

ابن عمر :

تقدمت ترجمته في ج١ ص ٣٣١

ابن القاسم : هو عبد الرحمن بن القاسم المالكي :

تقدمت ترجمته في ج١ ص ٣٣٢

ابن قتيبة :

تقدمت ترجمته في ج٣ ص ٣٤٤

ابن قدامة : هو عبد الله بن أحمد :

تقدمت ترجمته في ج١ ص ٣٣٣

ابن كثير (٧٥٩ – ٨٠٣ هـ)

هو محمد بن إسماعيل بن عمر بن كثير ، أبو عبد الله ، البصروي ، ثم الدمشقي، الشافعي . (أبوه الحافظ ابن كثير. المفسر . المؤرخ المشهر) محدث،

حافظ ، مؤرخ.

قال ابن حجر : وسمع معي بدمشق . ثم رحل الى القاهرة ، فسمع من بعض شيوخنا ، وتمهر في هذا الشأن قليلا وتخرج بابن النجيب ، ودرس في مشيخة الحديث بعد أبيه بتربة أ/ صالح .

[شذرات الذهب ٣٥/٧ ، والضوء الضوء اللامع ١٣٨/٧ ، ومعجم المؤلفين ٥٩/٩] .

---

(١) ملاحق تراجم الفقهاء الموسوعة الفقهية، ٤٠/٢

ابن الماجوش :

تقدمت ترجمته في ج١ ص ٣٣٣

ابن مسعود :

تقدمت ترجمته في ج١ ص٣٣٤

ابن المسيب / هو سعيد بن الامسيب :

تقدمت ترجمته في ج١ ص٣٥٤

ابن مفلح (٧١٠ وقيل ٧١٢ – ٧٦٣ هـ)

هو محمد بن مكفلح بن محمد بن مفلح ، أبو عبد الله شمس الدين المقدسي الرلاميني ثم الصالح فقيه أصولي ، محدث ، أعلم أهل عصره بمذهب الأمام أحمد بن حنبل .." (١)

"هو أحمد بن عصمة أبو القاسم الصفار البلخي الحنفي ، الفقيه المحدث ، تفقه على أبي جسر المغيداني وسمع منه الحديث . روى عنه أبوعلي الحسين بن الحسن ، وتفقهعليه أبو حامد أحمد بن الحسين المروزي . وتوفي في اسنة المذكورة التي توفي فيها أبو بكر الإسكاف.

[الجواهر المضيئة ٧٨ ، والفوائد البهية ٢٦] .

أبو قتادة :

تقدمت ترجمته في ج ٢ص ٣٣٨

أبو هريرة :

تقدمت ترجمته في ج١ص٢٩٢

أبو يعلى القاضي :

تقدمت ترجمته في ج١ص٣٦٤

أبو يوسف :

تقدمت ترجمته في ج١ص٣٣٩

الأبياري (٥٧٩ – ٦١٦ هـ)

هو علي بن إسماعيل :

تقدمت ترجمته ج٢ص٤٠٣

الآتاسي : هو خالد بن محمد :

تقدمت ترجمته في ج٣ ص ٣٤٩

أحمد (الإمام) :

---

(١) ملاحق تراجم الفقهاء الموسوعة الفقهية، ٣/٤

تقدمت ترجمته في ج١ص٣٣٩

الأذرعي : هو أحمد بن حمدان

الأزهري :

تقدمت ترجمته في ج١ص٣٤٠

أسامة بن زيد (٧ق هـ - ٥٤ هـ)

هو أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل ، أبو محمد . صحابي جليل . **ولد بمكة** ونشأ على الإسلام (لأن أباه كان من أول الناس إسلاما) وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه حبا جما ، وينظر إليه نظره الى سبطيه : الحسن والحسين . قال ابن سعد : مات النبي صلى الله عليه وسلم وله عشرون سنة ، وكان أمره على جيش عظيم فمات النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يتوجه فأنفذه أبو بكر . وكان عمر رضي الله عنه يجله ويكرمه .

وقد روى عن أسامة من الصحابة أبو هريرة وابن عباس ، ومن كبار التابعين أبو عثمان النهدي وأبو وائل وأخرون . وفضائله كثيرة وأحاديثه شهيرة .

[الاصابة ٣١/١ ، وأسد الغابة ٦٤/١ ، والأعلام ٢٨١/١] .

أشهب : هو أشهب بن عبد العزيز :

تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٣٤١

أصبغ :

تقدمت ترجمته في ج ١ص ٣٤١

إمام الحرمين الجويني :

تقدمت ترجته فى ج ١ ص ٣٤٥

أم سلمة :

تقدمت ترجمتها في ج ١ ص ٣٤١

أنس بن مالك :

تقدمت ترجمته في ج ٢ص ٤٠٦

الأوزاعي :

تقدمت ترجمته في ج ١ص ٣٤١

ب

البارتي :

تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٣٤٢

بريدة :

تقدمت ترجمته في ج ٢ ص ٤٠٦." [١]

"لعله عبد الله بن أبي قيس ، ويقال ابن قيس ، ويقال ابن أبي موسى ، والأول أصح أبو الأسود ، النصري ، الحمصي ، مولى عطية بن عازب . روى عن مولاه وابن عمر وابن الزبير وأبي هريرة وعائشة رضي الله عنهم وغيرهم . وعنه محمد بن زياد الإلهاني ، وعتبة بن ضمرةبن حبيب ومعادية بن صالح وغيرهم . قال العجلي والنسائي : ثقة ، وقال أبو حاتم صالح الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات .

[تهذيب التهذيب ٣٦٥/٥ ، وتقريب التهذيب ٤٤٢/١] .

عبد الله بن جعفر :

تقدمت ترجمته في ج ٣ ص ٤١٦

عبد الله بن رواحة (؟ - ٨ هـ)

هو عبد الله بن رواحة بن ثعلبة أبو محمد ، الأنصاري الخرزجي ، صحابي . أحد النقباء شهد العقبة ، وبدرا ، واحدا ، والخندق ، والحديبية ، وعمرة القضاء ، والمشاهد كلها إلا الفتح وما بعده ، لأنه قتل يوم مؤتة شهيدا . واستخلفه النبي صلى الله عليه وسلم على المدينة في إحدى غزواته . روي عنه من الصحابة ابن عباس ، وأبو هريرة رضي الله عنهم.

[الإصابة ٣٠٦/٢ ، والاستيعاب ٣/ ٨٩٨ ، والأعلام ٢١٧/٤].

عبد الله بن عامر بن ربيعة (٤ — ٥٩ هـ)

هو عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة ، ابوعبد الرحمن ، الأموي . أمير ، فاتح . **ولد بمكة** . وولي البصرة في أيام عثمان رضي الله عنه . وقتل عثمان وهو على البصرة . وشهد وقعة الجمل مع عائشة، ولم يحضر وقعة صفين ، وولاه معاوية البصرة ثلاث سنين بعد إجماع الناس على خلافته . ثم صرف عنها . فأقام بالمدينة . ومات بمكة ، ودفن بعرفات . كان شجاعا سخيا وصولا لقوله

[الاصابة ٣٢٩/٢ ، والكامل لابن الأثير ١٩/٣ ، والأعلام ٢٢٨/٤] .

عبد الله بن مسعود :

تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٣٦٠

عثمان :

تقدمت ترجمته في ج١ ص ٣٦٠

---

(١) ملاحق تراجم الفقهاء الموسوعة الفقهية، ٨/٤

العدوي : هو علي بن أحمد المالكي :

تقدمت ترجمته في ج١ ص ٣٧٥

العز بن عبد السلام : هو عبد العزيز بن عبد السلام :

تقدمت ترجمته في ج ٢ ص ٤١٧

العزيزي (؟ – ١٠٧٠ هـ)." [1]

"أبو بكر الصديق (٥١ ق هـ – ١٣ هـ)

... هو عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر .من تيم قريش .وأول من آمن برسول الله صلى الله عليه وسلم .من أعاظم الرجال ،وخير هذه الامة بعد نبيها .ولد بمكة،ونشأ في قريش سيدا ،موسرا،عالما بأنساب القبائل حرم على نفسه الخمر في الجاهلية، وكان مألفا لقريش ،أسلم بدعوته كثيرين السابقين.صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم في هجرته،وكان له معه المواقف المشهورة. ورسخ قواعد الإسلام .وجه الجيوش الى الشام والعراق ففتح قسم منها في أيامه .

...] الإصابة ،ومنهاج السنة ١١٨/٣،و((أبو بكر الصديق)) للشيخ علي الطنطاوي [

ابو بكر عبد الرحمن (– ٩٤ هـ)

هو ابو بكر عبد الرحمن بن الحارث بن هشام . أحد الفقهاء السبعة بالمدينة . كان من سادات التابعين ؛ يلقب براهب قريش . كان مكفوفا . ولد في خلافة عمر .

[الاعلام للرزكلي ٤٠/٢؛ وسير النبلاء ؛ ووفيات الاعيان]

ابو بكر عبد العزيز (غلام الخلال) (٢٨٥ – ٣٦٣ هـ)

هو عبد العزيز بن جعفر بن احمد يزداد البغوي ، ابو بكر ، المشهور بغلام الخلال . مفسر . محدث ثقة . من اعيان الحنابلة . قال ابن ابي يعلي : ((كان احد اهل الفهم ؛ موثوقا به في العلم متسع الرواية))

من مصنافتة " ((الشافي)) ؛و ((المقنع)) ؛ و ((الخلاف مع الشافعي)) ؛ وكتاب ((القولين)) ، و ((زاد المسافر)) .

[طبقات الحنابلة لابن ابي يعلي ١١٩/٢-١٢٧؛ والاعلام ١٣٩/٤]

ابو ثور (١٧٠-٢٤٠ هـ)

هوابراهيم بن خالد بن ابي اليمان و((ابة ثور)) لقبة . أصلة من بني كلب . من أهل بغداد . فقيه من أصحاب الامام الشافعي . قال ابن حيان ((كان حسن الطريقةفيما روي من الاثر الا ان له شذوذا فارق فية الجمهور)) له كتب منها كتاب ذكر فيه اختلاف مالك والشافعي .

---

(١) ملاحق تراجم الفقهاء الموسوعة الفقهية، ١٥/٤

[تهذيب التهذيب ١/١١٨ ؛ والاعلام للزركلي ١/٣٠ ؛ وتذكرة الحفاظ ٢/٨٧]

ابو حامد الاسفراييني : ر : الاسفراييني." [(١)]

"هو محمد بن محمد بن محمد أبو حامد الغزالي بتشديد الزاي . نسبته الي الغزال (باتشديد) علي طريقة اهل خوارزم وجرجان : ينسبون الي العطار عطاري ، والي القصار قصاري ، وكان أبوه غزالا ، أو هو بتخفيف الزاي نسبة الي (غزاله) قرية من قري طوس . فقيه شافعي أصولي ، متكلم ، متصوف . رحل الي بغداد ، فالحجاز ، فالشام ، فمصر وعاد الي طوس .

من مصنفاته : ((البسيط)) ؛و((الوسيط)) ؛ و ((الوجيز)) ؛و((الخلاصة)) وكلها في الفقه ؛ و((تهافت الفلاسفة)) ؛ و((إحياء علوم الدين)) .

[طبقات الشافعية ٤/١٠ — ١٨٠ ؛ والاعلام للزركلي ٧/٢٤٧ ؛ والوافي بالوفيات ١/٢٧٧]

غلام الخلال :

هو عبد العزيز بن جعفر ابو بكر (غلام الخلال)

الفاسي (٧٧٥ — ٨٣٢ هـ)

هو محمد بن أحمد علي ، تقي الدين ، ابو الطليب المكي المعروف بالتقي الفاسي . محث مؤرخ . **ولد بمكة** ونشأ بها وبالمدينة . وولي قضاء المالكية بمكة .

من تصانيفه: ((العقد الثمين في مناقب البلد الامين)) في تاريخ مكة وأثارها ورجالها ، علي الحروف ؛ و((شفاء الغرام باخبار البلد الحرام))؛ و((ذيل سير انبلاء))

[معجم المؤلفين ٨/٣٠٠؛ والاعلام للزركلي ٦/٢٧٧؛ وشزرات الذهب ٧/١٩٩]

الفاكهاني (٦٥٤ — وقيل ٦٥٦ — ٧٣٤ هـ)

هو عمر بن ابي اليمن علي بن سالم بن صدقة اللخمي ، تاج الدين ، الفاكهاني ، ابو حفص . اسكندراني المولد والوفاة . من فقهاء المالكية . أخذ عن ابن دقيق العيد والبدرين بن جماعة وغيرهما . كان مشاركا في الحديث والاصول والعرربية والاداب ، وله شعر حسن .

من تصانيفة : ((التحرير والتحبير)) وهو شرح رسالة ابن ابي زيد القيرواني في الفقه المالكي ؛ وشزرات الذهب ٦/ ٩٦ ؛ ومعجم المؤلفين ٧/٩٩]

الفاكهي (-بعد ٢٧٢)

هو محمد بن اسحاق بن العباس الفاكهي . مؤرخ من اهل مكة . كان معاصرا للارزقي . وتأخر عنه في الوفاة له : ((تاريخ مكة)) طبع جزء منه .." [(٢)]

---

(١) ملاحق تراجم الفقهاء الموسوعة الفقهية، ١١/٢٠

(٢) ملاحق تراجم الفقهاء الموسوعة الفقهية، ١١/٦١

"أبو بكر الصديق (٥١ ق هـ – ١٣ هـ)

... هو عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر .من تيم قريش .وأول من آمن برسول الله صلى الله عليه وسلم .من أعاظم الرجال ،وخير هذه الامة بعد نبيها .**ولد بمكة،**ونشأ في قريش سيدا ،موسرا،عالما بأنساب القبائل حرم على نفسه الخمر في الجاهلية، وكان مألفا لقريش ،أسلم بدعوته كثيرين السابقين.صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم في هجرته،وكان له معه المواقف المشهورة. ورسخ قواعد الإسلام .وجه الجيوش الى الشام والعراق ففتح قسم منها في أيامه .

...] الإصابة ،ومنهاج السنة ١١٨/٣،و((أبو بكر الصديق)) للشيخ علي الطنطاوي [

ابو بكر عبد الرحمن (– ٩٤ هـ)

هو ابو بكر عبد الرحمن بن الحارث بن هشام . أحد الفقهاء السبعة بالمدينة . كان من سادات التابعين ؛ يلقب براهب قريش . كان مكفوفا . ولد في خلافة عمر .

[الاعلام للرزكلي ٤٠/٢؛ وسير النبلاء ؛ ووفيات الاعيان]

ابو بكر عبد العزيز (غلام الخلال) (٢٨٥ – ٣٦٣ هـ)

هو عبد العزيز بن جعفر بن احمد يزداد البغوي ، ابو بكر ، المشهور بغلام الخلال . مفسر . محدث ثقة . من اعيان الحنابلة . قال ابن ابي يعلي : ((كان احد اهل الفهم ؛ موثوقا به في العلم متسع الرواية))

من مصنافتة " ((الشافي)) ؛و ((المقنع)) ؛ و ((الخلاف مع الشافعي)) ؛ وكتاب ((القولين)) ، و ((زاد المسافر)) .

[طبقات الحنابلة لابن ابي يعلي ١١٩/٢–١٢٧؛ والاعلام ١٣٩/٤]

ابو ثور (١٧٠–٢٤٠ هـ)

هوابراهيم بن خالد بن ابي اليمان و((ابة ثور)) لقبة . أصلة من بني كلب . من أهل بغداد . فقيه من أصحاب الامام الشافعي . قال ابن حيان ((كان حسن الطريقةفيما روي من الاثر الا ان له شذوذا فارق فية الجمهور)) له كتب منها كتاب ذكر فيه اختلاف مالك والشافعي .

[تهذيب التهذيب ١١٨/١ ؛ والاعلام للرزكلي ٣٠/١ ؛ وتذكرة الحفاظ ٨٧/٢]

ابو حامد الاسفراييني : ر : الاسفراييني." (١)

"هو محمد بن محمد بن محمد أبو حامد الغزالي بتشديد الزاي . نسبته الي الغزال (باتشديد) علي طريقة اهل خوارزم وجرجان : ينسبون الي العطار عطاري ، والي القصار قصاري ، وكان أبوه غزالا ، أو هو بتخفيف الزاي نسبة الي (غزاله) قرية من قري طوس . فقيه شافعي أصولي ، متكلم ، متصوف . رحل الي بغداد ، فالحجاز ، فالشام ، فمصر وعاد الي طوس .

من مصنفاته : ((البسيط)) ؛و((الوسيط)) ؛ و ((الوجيز)) ؛و((الخلاصة)) وكلها في الفقه ؛ و((تهافت الفلاسفة

---

(١) ملاحق تراجم الفقهاء الموسوعة الفقهية، ٩٨/١١

)) ؛ و((إحياء علوم الدين)) .

[طبقات الشافعية ٤/١٠ – ١٨٠ ؛ والاعلام للزركلي ٧/٢٤٧ ؛ والوافي بالوفيات ١/٢٧٧]

غلام الخلال :

هو عبد العزيز بن جعفر ابو بكر (غلام الخلال)

الفاسي (٧٧٥ – ٨٣٢ هـ)

هو محمد بن أحمد علي ، تقي الدين ، ابو الطيب المكي المعروف بالتقي الفاسي . محث مؤرخ . **ولد بمكة** ونشأ بها وبالمدينة . وولي قضاء المالكية بمكة .

من تصانيفه: ((العقد الثمين في مناقب البلد الامين)) في تاريخ مكة وأثارها ورجالها ، علي الحروف ؛ و((شفاء الغرام باخبار البلد الحرام))؛ و((ذيل سير انبلاء))

[معجم المؤلفين ٨/٣٠٠؛ والاعلام للزركلي ٦/٢٧٧؛ وشزرات الذهب ٧/١٩٩]

الفاكهاني (٦٥٤ – وقيل ٦٥٦ – ٧٣٤ هـ)

هو عمر بن ابي اليمن علي بن سالم بن صدقة اللخمي ، تاج الدين ، الفاكهاني ، ابو حفص . اسكندراني المولد والوفاة . من فقهاء المالكية . أخذ عن ابن دقيق العيد والبدرين بن جماعة وغيرهما . كان مشاركا في الحديث والاصول والعرربية والاداب ، وله شعر حسن .

من تصانيفة : ((التحرير والتحبير)) وهو شرح رسالة ابن ابي زيد القيرواني في الفقه المالكي ؛ وشزرات الذهب ٦/ ٩٦ ؛ ومعجم المؤلفين ٧/٩٩]

الفاكهي (–بعد ٢٧٢)

هو محمد بن اسحاق بن العباس الفاكهي . مؤرخ من اهل مكة . كان معاصرا للارزقي . وتأخر عنه في الوفاة له : ((تاريخ مكة)) طبع جزء منه .." [(١)]

"الحافظ الذهبي والتقي السبكي والصلاح العلائي قال أولهم ويقال له محمد بن علي الجزري.

(وجاء) في السطر العاشر منها [ابن ابي نصر] وصوابه [ابن ابي بكر] كما في الضوء اللامع في ترجمته وكما فيه وفي معجم الحافظ ابن حجر وغيرهما في ترجمة اخيه جمال الدين ابي حامد محمد بن ابراهيم بن احمد بن ابي بكر بن عبد الوهاب المرشدي المكي وكما في الضوء اللامع في ترجمة اخيهما جلال الدين ابي المحامد عبد الواحد المرشدي المكي وترجمتي سديد الدين ابي الوقت عبد الاول وعفيف الدين عبدالله ابني الجمال ابي حامد المذكور.

الصفحة (١٠٣) (جاء) في السطر الحادي عشر منها [ابن ملاح] وصوابه [ابن فلاح] بفتح الفاء وتخفيف اللام. وسيأتي ذكره على الصواب في الصفحة (١٥٢).

الصفحة (١٠٤) (جاء) في السطر السابع منها [أبو العباس احمد بن محمد بن ناصر العقبي ثم الحلي] وصوابه [ثم

---

(١) ملاحق تراجم الفقهاء الموسوعة الفقهية، ١١/١٣٩

المكي] وهو الشهاب أبو العباس احمد بن محمد بن ناصر بن علي بن يوسف بن صديق المصري العقبي ثم المكي الشافعي.

ولد بمكة في ربيع الاول من سنة ٧٥٢ وتوفي في سنة ٨٣١ كما في الضوء اللامع.." (١)

"وفي الصفوة: قال محمد بن كعب: خرج عبد الله بن عبد المطلب إلى الشام في تجارة مع جماعة من قريش، فلما رجعوا، مروا بالمدينة، وعبد الله كان مريضا، فتخلف بالمدينة عند أخوال أبيه بني عدي بن النجار، فأقام عندهم مريضا شهرا، ومضى أصحابه وقدموا مكة وأخبروا عبد المطلب، فبعث إليه ولده الحارث والزبير - على قول ابن الأثير - فوجدوه قد توفي - ودفن بدار النابغة، وهو رجل من بني عدي بن النجار، فرجع الحارث، فأخبر أباه، فوجد عليه وجدا شديدا، وتوفي وعمره خمس وعشرون سنة.

وقيل غير ذلك؛ إذ قد تقدم عن سيرة اليعمري: أن سنه حال التزوج ثلاثون سنة.

وترك عبد الله أم أيمن جارية حبشية اسمها بركة، فورثها - صلى الله عليه وسلم وأعتقها يوم تزوجه بخديجة، هاجرت فأصابها عطش في طريقها، فدليت إليها دلو من السماء، فشربت ورويت، فما أصابها عطش بعد ذلك، فكانت تتعمد الصوم في أيام شدة الصيف؛ لتظمأ فما تظمأ. وحضرت يوم حنين، فكانت تمشي بين صفوف المسلمين قائلة: سبت الله أقدامكم تريد الدعاء لهم بتثبيت الأقدام، فقال لها - عليه الصلاة والسلام - : اسكتي يا أم أيمن، فإنك عسراء اللسان؛ قاله الذهبي زوجها النبي صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة، فولدت له أسامة بن زيد، وماتت في خلافة عثمان.

وخلف - أيضا - خمسة أجمال، وقطعة من النم، وكانت أم أيمن المذكورة محصنة.

واختلف في عام ولادته: فالأكثرون: أنها عام الفيل؛ وبه قال ابن عباس، ومن العلماء من حكى الاتفاق عليه: قال العلامة ابن الجوزي في التلقيح: اتفقوا على أنه صلى الله عليه وسلم ولد يوم الاثنين في شهر ربيع الأول عام الفيل، واختلفوا فيما مضى من ذلك الشهر على أربعة أقوال: أحدها: ولد لاثني عشر ليلة خلت منه.

والثاني: لليلتين.

والثالث: لثمان، وهو قول المحدثين كلهم أو جلهم.

الرابع: لعشر خلون منه.

وفي المواهب: ولد بعد الفيل بخمسين يوما، وهلك أصحاب الفيل لثلاث عشرة ليلة بقيت من المحرم، وكان أول المحرم تلك السنة بالجمعة، وذلك في عهد كسرى أنوشروان لمضي اثنتين وأربعين سنة من ملكه، وعاش بعد مولده صلى الله عليه وسلم سبع سنين، وثمانية أشهر؛ فكان ملكه تسعا وأربعين سنة وثمانية أشهر، وقال فيه - عليه الصلاة والسلام - : ولدت في زمن الملك العادل كسرى أنوشروان؛ كذا قاله ابن الأثير في أسد الغابة.

واختلف في مكانه ولادته - عليه الصلاة والسلام - فقيل: **ولد بمكة** في الدار التي كانت لمحمد بن يوسف الثقفي أخي الحجاج.

---

(١) ذيول تذكرة الحفاظ، ص/٤٤

وقيل: بالشعب.

وقيل: بالردم.

وقيل: بعسفان.

والمشهور: أنه ولد في الدار التي تعرف بدار محمد بن يوسف الثقفي، بزقاق معروف: بزقاق المولد في شعب مشهور: بشعب بني هاشم، من الطرف الشرقي لمكة، تزار ويتبرك بها الآن.

قال الإمام أبو القاسم السهيلي: ذكر ابن مخلد في تفسيره: أن إبليس - لعنه الله تعالى - رن أربع رنات: حين لعن، وحين أهبط، وحين ولد النبي صلى الله عليه وسلم وحين أنزلت فاتحة الكتاب.

وفي الكشاف، وأنوار التنزيل: الفترة بين عيسى ومحمد - عليهما الصلاة والسلام - ستمائة أو خمسمائة وتسع وستون سنة، وبينهما أربعة أنبياء: ثلاثة من بني إسرائيل، وواحد من العرب، وهو خالد بن سنان العبسي، ثم قال: أما خالد بن سنان، فروى أنه كان في زمن كسرى أنوشروان، وأنه كان يدعو الناس إلى دين عيسى، وكان بأرض بني عبس، وأطفأ النار التي كانت تخرج من بئر هناك، وتحرق من لقيته من عابر السبيل وغيرهم.

قال في مروج الذهب: ظهرت في العرب نار، فكادوا بها يفتتنون، وسالت سيلا، فأخذ خالد هراوته ودخل فيها، وهو يقول: بدا بدا، كل هذا مؤد إلى الله الأعلى، لأدخلنها وهي نار تلظى، ولأخرجن منها وثيابي تندى، فأطفأها، ولما حضرته الوفاة قال لإخوته: إذا دفنت، فستجيء عانة من حمير، يقدمها عير أبتر، فيضرب قبري بحافره، فإذا رأيتم ذلك فانبشوا عني، فإني أخرج وأخبركم بجميع ما يكون وما هو كائن. فلما مات ودفن، رأوا ما قال، وأرادوا أن يحفروا عنه، فكره ذلك بعضهم وقالوا: نخاف السبة. وأتت ابنته رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعته يقرأ: " قل هو الله أحد " الإخلاص فقالت: كان أبي يقولها.." (١)

"ومثلها ما رأيته في كتاب المحاسن والمساوى، قال: وفد على أمير المؤمنين عمر بن الخطاب أعرابي يستحمله، فقال له: خذ بعيرا من إبل الصدقة، فنظر إلى بعير منها استحسنه واختاره فتعلق بذنبه، ونازعه البعير نفسه ونقر فاقتلع ذنبه في يده، فقال له عمر: يا أخا العرب، هل رأيت أشد منك؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين، خرجت بامرأة من أهلي أريد بها زوجها، فنزلت منزلا أهله خلوف، فأنخت بها إلى جانب، ودنوت من الحوض، فإذا رجل قد أقبل معه ذود له، فصرف ذوده إلى الحوض، وأقبل نحو المرأة لا أدري ما يريد، فلما قرب منها ساورها، فنادتني، فلما انتهيت إليه إذا هو قد خالطها، فجئت لأدفعه، فأخذ رأسي ووضعه بين ذراعه وجنبه؛ فما استطعت أن أتحرك حتى قضى ما أراد، ثم قام عنها فأطلقني بعد، ثم احتلب من ذوده فروى، ثم ذهب فاضطجع، وقالت المرأة: نعم الفحل هذا، لو كانت لنا منه سخلة. فأمهلته حتى امتلأ نوما، ثم قمت إليه فضربت ساقه بالسيف فقطعت، فوثب، فهربت وعليه الدم، فرماني بساقه، فأصابت بعيري فقتلته، فقال عمر: فما فعلت المرأة؟ فقال الرجل الأعرابي: هذا حديث الرجل. فكرر عليه عمر السؤال مرارا في كلها يقول: هذا حديث الرجل.

(١) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، ١٢٠/١

خلافة أمير المؤمنين عثمان

ذى النورين، رضي الله عنه:

هو عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، القرشي، الأموي، العبشمي. يجتمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جده عبد مناف، فهو أقربهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد علي بن أبي طالب – كرم الله وجهه – أمه أروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف، أسلمت، رضي الله عنها، رواه أبو بكر بن مخلد. وأمها البيضاء، أم حكيم بنت عبد المطلب، عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

اسمه في الجاهلية والإسلام عثمان، ويكنى أبا عمرو، وأبا عبد الله، والأولى أشهر. قيل: إنه ولدت له رقية ولدا أسماه عبد الله فاكتنى به فمات، وولد له عمرو فاكتنى به إلى أن مات، ويدعى ب " ذي النورين " ؛ لأنه تزوج بإبنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم، رقية وأم كلثوم، ولم يعلم أحد تزوج بإبنتي نبي غيره. وقيل: إنه إذا دخل الجنة زفت له برقيتين، وقيل: لأنه كان يجمع القرآن في الوتر؛ فالقران نور، وقيام الليل نور، وقيل غير ذلك.

وهو من السابقين الأولين، وصلى إلى القبلتين، وهاجر الهجرتين، وهو أول من هاجر إلى الحبشة فارا بدينه، ومعه زوجته رقية، رضي الله عنهما. وعد من البدريين، ومن أهل بيعة الرضوان، ولم يحضرهما. وكان سبب غيبته عن بدر أن زوجته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم مرضت، فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجلوس ليمرضها، وقال له: لك أجر رجل شهد بدرا، وضرب له بسهمه من غنيمتها.

وأما غيبته عن بيعة الرضوان؛ فبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية إلى مكة. عن أنس رضي الله تعالى عنه قال: " لما أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان إلى أهل مكة، دعا رسول الله أصحابه إلى البيعة، وقال: إن عثمان في حاجة لله ورسوله، فضرب بإحدى يديه على الأخرى، وقال: هذه عن عثمان، فكانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم له خيرا من أيديهم لأنفسهم " . خرجه الترمذي وإنما أرسله عليه الصلاة والسلام لعزته فيهم، ولو كان أحد أعز ببطن مكة من عثمان لبعثه؛ لأنه كان له في قريش محبة وعزة لا توصفان، حتى ضربوا بذلك المثل فقالوا: أحبك الرحمن، حب قريش عثمان.

وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنه راض، وبشره بالجنة، ودعا له بالخصوص غير مرة؛ فأثرى وكثر ماله، وكانت له شفقة ورحمة ورأفة على المسلمين. فلما ولي زادت رحمته وتواضعه ورأفته برعيته، وكان يطعم طعام الإمارة، ويأكل الخل والزيت.

وجهز جيش العسرة بتسعمائة وخمسين بعيرا بأحلاسها وأقتابها، وأتم الألف بخمسين فرسا، وقال قتادة: حمل على ألف بعير وسبعين فرسا، واشترى بئر رومة بخمسة وثلاثين ألفا وسبلها. وله من أفعال الخير وأنواع البر ما يطول ذكره.

ولد بمكة. قلت: لم أظفر بتعيين موضع ولادته في كلام أحد ممن يعتمد كلامه. افتتح في أيامه الإسكندرية، وسابور،

وافريقية، وقبرص، وسواحل الروم، واصطخر الآخرة، وفارس الأولى، وخوزستان، وطبرستان، وكرمان، وسجستان، وساحل الأردن، ومرو، والأساورة.." (١)

"وفيها أواخر شهر رمضان: توفي بالقرية المسماة بالآبار من بلدة الطائف الحميدة الآثار، ودفن في سوح ضريح الحبر ابن عباس طيب الأنفاس، مولانا وسيدنا العلامة، العمدة الصدر الفهامة، القاضي عصام الدين بن علي زاده العصامي، نتيجة الفضلاء الكرام، وسلالة العلماء الأعلام.

الراوي حديث المجد عن أسلافه الأماثل، والحاوي محاسن سلسلة آبائه الفضلاء التي لم يفصلها بحمد الله جاهل، والرافع عماد بيتهم، والمجيب منادى صيتهم وصوتهم، بيت فضل لم ينشأ به إلا قاض وخطيب، فنن فضله في رياض المعالي رطيب.

ولد بمكة ونشأ بها وأخذ العلم عن والده، وعن مولانا السيد عمر بن عبد الرحيم، وعن ابن عمه مولانا الشيخ عبد الملك بن جمال الدين العصامي وغيرهم، ولازم الإقراء والتدريس على الدوام في المسجد الحرام، على طريقة العلماء الكاملين، والأئمة الواصلين.

وخلف ابنين نجيبين كاملين، هما مولانا القاضي علي، ومولانا المرحوم القاضي محمد. انتقل محمد بعد سنوات عن ابنين نجيبين أيضا.

وتصدر مولانا القاضي على مكانه للإقراء والإفادات، وهو كآبائه على طريق خير وصلاح، قد أشرق نورهما على محياه ولاح.

أطال الله بقاءه للدين، ونفع بعلومه المسلمين آمين.

وفي سنة سبعين حصل غلاء بمكة وصلت فيه كيلة الحب إلى سبعة عشر محلقا، فأشار شيخنا العلامة محمد البابلي على مولانا الشريف زيد بإبطال التسعير، فأطلق مناديه بذلك، وأن كل من عنده حب أو ما يقتات به يبيعه بسعر الله، فأظهر كل من عنده الحب، وجلب من سائر البلدان حتى كثر ورخص السعر، وسبب الغلاء: كثرة الجراد بأرض الحجاز واليمن، وأعقبه الدبا فأكل جميع الأشجار والزراعات.

وطبق بعض الأدباء تاريخا على قوله: غلاء وبلاء نعوذ بالله منهما ومن كل مخوف.

وفي سنة اثنتين وسبعين: عمرت زمزم والبناء الذي عليها ما عدا الجهة القبلية، وأدير باب المصعد إلى قبتها إلى الجهة الجنوبية، فأرخ ذلك قاضي مكة عامئذ – وهو بعض الأروام الواصل منهم كل عام جديد قاض جديد – بأبيات بالتركية آخرها بيت التاريخ بالعربية هو:

قلت تاريخه بلفظ حل ... قد بنى الزمزم محمد خان

وهي أبيات دون عشرة منقورة في حجر على باب زمزم إلى الآن فسبحان الحكيم.

وفي سنة ثلاث وسبعين وألف يوم السبت بعد الظهر سابع شعبان منها: حصل مطر سال منه سيل كبير ملأ المسجد

---

(١) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، ١/٤٦٥

وغرق فيه نحو ستة أنفس، فتصدى مولانا الشريف زيد لتنظيفه ونادى في الناس، وحضر بنفسه وكذلك صنجق جدة الأمير سليمان بك – وهو يومئذ شيخ الحرم المكي، وقائم على عمارة المقامات وترميم المشاعر – وعمل الأشراف والعلماء والخطباء والمدرسون بأيديهم بعد أن عمل مولانا الشريف زيد بيده، وبذل هو والسنجق مالا جزيلا، وأعمل الهمة في ذلك، فتم تنظيفه من سائر جهاته في سبعة أيام، ولله الحمد والشكر.

وقال صاحبنا المرحوم مولانا السيد أحمد ابن المرحوم مولانا السيد أبي بكر بن سالم ابن شيخان مؤرخا دخول السيل: من الخفيف:

قهقه الرعد عندما ابتسم البر ... ق فأبكى الغمام قطر المياه

وأذابا قلوبنا الخوف والرع ... ب فويل لغافل القلب ساهي

وأتانا طوفان نوح وبالمو ... ت قطعنا لولا جناب الإله

إن تقل أوضحوا فسابع شعبا ... ن وسبت ليوم ست مضاهي

أو ترد عامه المهيل فأرخ ... بات سيل يطوف بالبيت داهي

وفي سنة أربع وسبعين وألف: عمرت المقامات الأربعة، مقام الخليل وباقي الثلاثة، وطلاء جميع قباب المسجد بالنورة ظاهرا وباطنا، ورممت جميع المشاعر بعرفات، مسجد إبراهيم، وقبة جبل الرحمة والمشعر بمزدلفة، ومسجد الخيف بمنى، وأعلام الجمرات وحدود الحرم.." (١)

"وفي سنة تسعين وألف يوم الأحد الثالث والعشرين من شهر رمضان منها: كانت وقعة محمد بن أحمد الخلفاني وزير المدينة الشريفة من جهة الشريف بركات، سببها ثيار عسكر عليه، ودعواهم أنه سب السلطان، فاجتمعوا على بابه ودعوه إلى الشرع الشريف، فأجاب: إن هذا الجمع يتفرق ويتعين الخصم فأنزل معه، فأبوا عن ذلك وكتبت لهم حجة بعصيانه الشرع، فوصلوا إلى بيته، وكسروا عليه الباب، وكان معه جماعة في البيت، فأخرجوهم على أمان الله وأمان السلطان، فلما خرجوا قتلوهم، فكان ممن قتل القائد متعب بن إدريس حاكم البلد إذ ذاك، وولده وأخوه، ورفيع ولده، وا بن دريعة الظاهري، وعمران الزبيدي، ورفاع، وخضير، والعمري، وعبيد للخلفاني، وفي جملتهم مثقال عتيق الجمال محمد علي بن سليم كان مستخدما عند الخلفاني.

كل هذا في ضحوة يوم الأحد المذكور. وأما قتل الخلفاني، فكان عند الزوال من يومه فكان آخر من قتل؛ لأنه اختفى عند الحريم، حتى دلتهم عليه امرأة دخلت كأنها متوجعة له فأخبرت بمكانه أو رأته، فدلت عليه، فدخلوا عليه عند الحريم، وقتلوه ثم سحبوه من أعلى البيت إلى أن أخرجوه إلى قارعة الطريق، واستمر طريحا إلى آخر النهار، وأوحى إلى مولانا الشريف بركات أسماء الفاعلين وكانوا قريبا من ثلاثين نفرا فعرض فيهم إلى الأبواب، فورد الأمر بقطع جوامكهم وتخريجهم من البلاد، فقطعت وأخرجوا، ثم عاد إلى المدينة بعضهم. بعد سنوات بشفاعات، وكان أمر الله قدرا مقدورا.

وفي سنة إحدى وتسعين أواخر شهر شوال: ظهر نجم له ذنب طويل إلى جهة الشرق، واستمر إلى آخر السنة ثم

---

(١) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، ٣٤/٣

اضمحل.

وفيها يوم الإثنين ثاني عشر ذي الحجة الحرام منها - والركب المصري في نفير السير من مكة - أمطرت السماء كأفواه القرب بل كأفواه الغروب وسالت الأودية من سائر الجنوب، وحصل سيل عظيم أخرب الدور، وأتلف من الأموال ما لا يحصى، وأخذ الجمال محملات، وأغرق نحو خمسمائة نفس، ودخل المسجد الحرام، وعلا على مقام إبراهيم، ومقام المالكي، والحنبلي، وعلا قفل باب الكعبة، وأكثر الغرقى غرباء؛ لأنه أتى وقت الشديد، وذلك أول الزوال، وسقط كثير من الدور، واقتلع الجميزة التي بسوق الليل.

ولقد شاهدت وأنا بباب المسجد النافذ على بيت الشريف، والماء ملأ الطريق وهو مكور في المسجد، شاهدت قطرا من الجمال عليه الركبان من رجال ونساء وصبيان دهمه السيل فانحاز إلى رأس الزقاق الغير النافذ جنب دار السعادة، ورأيت الماء وصل من الجمل - وهو قائم تحت دار السعادة - إلى منحره، ثم ازداد عليه الماء فاقتلع ذلك القطر بما عليه وتدهور فيه، وعلى هذا فقس.

وصعد جماعة من العسكر على سطح رواق المسجد اليماني أمام دار السعادة، وطلبوا حبالا ليدلوها فيمسكها من أخذه السيل فيرفعوه، فأمر لهم المرحوم الشريف بركات بحبال ترمى من سطح دار السعادة إلى سطح الرواق المذكور، ورمى هو بنفسه بعض تلك الحبال، فرحمه الله تعالى ما كان أرحمه وأرأفه فنجا بذلك خلق وسبح بعض الجمال في المسجد حتى انتهى إلى المنبر، فارتفع عليه فصار مرتفعا على المنبر يداه، وعنقه مرتفعان عن الماء وباقيه فيه، وكان طوفان والعياذ بالله ولم يبق من درج باب الزيادة التي في داخل المسجد إلا أربع سنن، ولم يبق من أعمدة الرخام إلا نحو الربع أو أقل.

وأرخ بعضهم سنته بقوله: طغى الماء.

وخرج أمير الحاج بالمحمل بين العشاءين في نفر نحو العشرين بغير نوبة ولا موكب ولا ضوء ولا ثوب زينة، وخرج من أعلى مكة.

فلما كان بسوق المعلاة وقع جمل المحمل في حفرة من حفر السيل فما طلع إلا بجهد جهيد، فسبحان الله الفعال لما يريد.

وفي سنة ثلاث وتسعين وألف رابع عشر صفر: توفي الشيخ حسن بن علي الدهان. **ولد بمكة** سنة أربع وألف، ودفن بالمعلاة وقد ناهز التسعين.." (١)

"أحمد العقربأوي الشيخ الامام الفاضل الفقيه الأوحد الهمام شهاب الدين أحد رؤساء العلم بالديار النابلسية رحل إلى مصر واشتغل بالتحصيل بها وقرا على الشيخ عبد الله محمد الشبرأوي والنجم محمد بن سالم الحفني وغيرهما وتصدر للأفتاء على مذهب الامام الشافعي ودرس وأفاد وأنتفع به خلائق كثيرون في تلك البلاد وتوفي في بلدته عقربا من بلاد نابلس في حدود الثمانين ومائة وألف

أحمد الدومي

---

(١) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، ٦٦/٣

أحمد الدومي الحنبلي الدمشقي قاضي الحنابلة بدمشق الشيخ الفاضل البارع العالم الأوحد أبو العباس نجيب الدين تفقه علي الشيخ عبد الباقي الحنبلي وحضر دروس شيخ الاسلام النجم الغزي العامري تحت القبة وغيرهما وولي القضاء وحمدت سيرته ولم يزل على طريقة مثلي إلى أن توفي نهار الاثنين ثامن شعبان سنة سبع ومائة وألف ودفن بمرج الدحداح رحمه الله تعالى ورحم من مات من المسلمين.

أحمد الجعفري

أحمد بن مصطفى النابلسي الحنبلي الشهير بالجعفري الشيخ العالم الفقيه الصالح البارع أبو الفضل شهاب الدين كان من أعيان الصلحاء كل من يعرفه بصفه بأنه من الصالحين وكان من أكابر بلده وأعيانها المشار اليهم وله فضيلة في فقه مذهبه وتوفي في أوائل شهر رمضان سنة احدى ومائة وألف ببلدة نابلس وسيأتي ذكر أخيه صلاح الدين في حرف الصاد ان شاء الله تعالى.

أحمد القطان

أحمد ابن القطان المكي الفقيه الصوفي **ولد بمكة** ونشأ بها وجد واجتهد وكان ذا فهم ثاقب وذكاء مفرط وتصدر للتدريس فأقبلت عليه الطلبة واختص بصحبة العارف بالله تعالى السيد سعد الله ابن غلام محمد الحسيني وأنتفع به وأخذ عنه طريق التصوف وحصل له منه نفحات وعنايات وأخذ عن المترجم الشمس محمد عقيله المكي وغيره وهو من أعيان المحققين توفي سنة تسع ومائة بمكة.

السيد إسحق الكيلاني

إسحق بن عبد القادر بن إبراهيم بن شرف الدين بن أحمد بن علي وينتهي إلى الولي الكبير سيدنا الشيخ عبد القادر الكيلاني رضي الله تعالى عنه السيد الشريف القادري الحموي الحنفي أبو يعقوب الشيخ المعتقد الكامل أحد المشائخ المشهورين المعظمين ولد في حماه سنة احدى عشرة ومائة وألف كما أخبرني صاحبنا القاضي حسين ابن الرئيس على المستوفي الحموي نقلا عنه وهو أكبر اخوته يعقوب ومحمد وصالح وعبد الرحمن ونشأ في كنف والده ولما استقر والده وأعمامه واخوته بدمشق وسكنوها استقام معهم وأخذ عن والده الطريقة القادرية ولقنه الذكر واشتهر أمره واحترمه الناس وكان الحكام والقضاة يبجلونه ويحترمونه اجتمعت به بدمشق وكان يدعو لي ويكتب لي بخطه بعض التعأويذ والتمائم وكان الوالد يحترمه ويجله ولم يزل شيخا معتبرا محترما حتى مات شهيدا قتله في واقعة أبي الذهب المصريين مع أهالي الشام جماعة من عسكر الأتراك طمعا في ماله فوق معرة النعمان وهو ذاهب إلى حلب وكان ذلك في شعبان سنة خمس وثمانين ومائة وألف ودفن خارج المعرة والحموي بفتح الحاء والميم نسبة إلى حماة البلد المعروفة المشهورة توطنها أسلافه من قديم الزمان وهم رؤساؤها وأعيانها ومشائخها وأحوالهم غنية عن التطويل وكلهم مشائخ معتقدون وسيأتي ذكر أخيه محمد وابني عمه ان شاء الله تعالى.

السيد إسحق المنير." (١)

---

(١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، ١٣٨/١

"عبد الله بن محمد بن يوسف بن عبد المنان الحلمي الحنفي الاسلامبولي الفاضل المحدث المفسر رئيس القراء ولد سنة ست وستين وألف أخذ أولا عن أبيه ثم عن قره خليل ثم عن سليمان الواعظ وأخذ الطريق عن الياس السامري وأخذ عن كثيرين واجتمع بالسلطان أحمد وبعده بالسلطان محمود وأكرماه وعرفا قدره على ما ينبغي حتى جعله السلطان محمود مدرس دار الكتب التي بناها داخل السراي العامرة وبقي مدرسا بها إلى أن مات وله مؤلفات كثيرة منها شرح على صحيح البخاري وحاشية علي البيضاوي ومسلم لم يتمهما ورسائل لا تحصى في مواد مشكلة وله شعر بالألسن الثلاث وكانت وفاته في ذي الحجة سنة سبع وستين ومائة وألف ودفن عند والده خارج طوب قبو.

عبد الله بن طرفة

عبد الله بن طرفة المكي الشافعي الفقيه المحدث المفسر النحرير أبو محمد جمال الدين **ولد بمكة** ونشأ بها وطلب العلم وجد واجتهد وأخذ عن شيوخ أجلاء منهم الشيخ عيسى الجعفري والشيخ محمد بن سليمان والشيخ محمد الشرنبلالي وغيرهم وكان فاضلا نبيها متفننا في العلوم تصدر للتدريس بالحرم الشريف وانتفع الناس به ثم انقطع في آخر عمره للعبادة في بيته فلا تراه إلا راكعا أو ساجدا أو تاليا ليلا ونهارا إلى أن توفي وترجمه الشمس محمد بن أحمد عقيلة المكي في تاريخه المسمى لسان الزمان في أخبار سيد العربان وأخبار أمته خير الأنس والجان وهو مرتب على السنين وصل فيه إلى سنة ألف ومائة وثلاث وعشرين وأثنى على الترجمة ثناء حسنا وذكر له فضائل جمة وإن وفاته كانت في سنة عشرين ومائة وألف وصلى عليه بالمسجد الحرام بجمع حافل بالناس ودفن بالمعلا رحمه الله تعالى وأموات المسلمين أجمعين.

عبد الله العلمي

عبد الله بن عبد الرحمن العلمي القدسي كان حسن الخلق على نهج السادة الصوفية سالكا طريق جده القطب العلمي ملازما للأوراد والصلوات معتنيا بالخلوات رافلا في حلل العبودية في الجلوات ولم يزل على هذه الحالة الحسنة إلى أن مات وكانت وفاته في سنة احدى وثمانين ومائة وألف وعمره ثمانون سنة أو نحوها ودفن بمقبرة مأمن الله رحمه الله تعالى.

عبد الله الجوهري

عبد الله بن عبد الغفور المعروف بالجوهري وتقدم ذكر والده الشافعي النابلسي الشيخ الفقيه النحوي الفرضي الصوفي قرأ القرآن على عمه الشيخ عبد المنان وتفقه على والده وأخذ طريق الشاذلية عن الأستاذ المزطاري المغربي حين أجاز والده قال عند ذكر اجازة والده وأجزت ولده عبد الله بما آجزت والده به حيث توسمت نجابته الزائدة ومن آثار المترجم حاشية على شرح الأجرومية للشيخ خالد في النحو ورسائل في التصوف وكانت وفاته في سنة سبع وثلاثين ومائة وألف رحمه الله تعالى.

عبد الله القدسي

عبد الله بن عبد اللطيف بن عبد القادر القدسي شيخ الحرم الشريف بها السيد الشريف العالم الفاضل الصالح كان

معروفا بالعلم والعمل تاركا للدنيا زاهدا فيها بالكلية عاكفا على الطاعة والعبادة له باع طويل في علم الدين وفي علم الفلك ولد بالقدس في سنة ثمان وخمسين وألف ونشأ في حجر والده نشئ الصالحين ودأب في طلب العلم وتلقيه ولم يتول نقابة الأشراف وكان والده نقيبا على الأشراف في القدس وكان صاحب همة عالية وغيرة مع خلق حسن محبا للفقراء والضيفان وتولى بعد أبيه مشيخة الحرم القدسي وله ثمانية أخوة كلهم أماجد وأعيان تقسموا وظائف والدهم من خدمات الأنبياء وفراشة السلطان وغير ذلك وكان ممدوحا مشهورا وتوفي في عاشر جمادي الأولى سنة سبع ومائة وألف ورثاه ولده المترجم بهذه القصيدة ومطلعها

يا عين سحي دماء واندبي سندا ... كنز الوجود وبحر الخير والرشدا

عبد اللطيف الذي شاعت مكارمه ... حتى تناشدها الأصحاب ثم عدا

الهاشمي الحسيني سيد بطل ... من كان بالحلم فينا ملجأ سندا

من كان يبدي السخايا صاح من قدم ... وكفه بالعطا والجود ما نفدا

مصادقا للورى ما قط خانهم ... ولم يزل صادقا بالقول معتمدا

لله ما كان أحلى طيب مجلسه ... أيام دهر مضت في عيشه رغدا

قد فاق للناس طرا في محاسنه ... وساد في الناس فجرا زائدا وندا." (١)

"عبد المعطي بن معتوق الحلبي البيري نسبة إلى بيرة الفرات الحنفي الصالح الورع كان صاحب ثروة ثم قعد به حاله فاشتغل بالنسخ وتجويد الخط فكان له الخط الحسن أخذ ذلك بدمشق عن الرجل الصالح الشيخ محمد العمري الدمشقي المشهور وعاد لحلب وانتفع في الخط به الكثير وكان شكلا حسنا وله المنادمة العجيبة والمطارحة الغريبة مع الصلاح والتقوى والتخلي للعبادة وكان له في يديه ورجليه أصابع زائدة قطع بعضها وهذه الزيادة في الأصابع استمرت في عقبه أيضا وكان يكتب عن نفسه الشهير بالتي برمق ومعناها بالعربية ست أصابع وكانت له الحظوة عند الولاة فمن دونهم توفي رحمه الله تعالى ونفعنا به بداره الكائنة بمحلة الجلوم ثامن عشر ربيع الثاني يوم الأربعاء سنة أربع وسبعين ومائة وألف ودفن خارج باب قنسرين في التربة التي فيها مزار الولي المشهور غفير حلب الشيخ عبد الرزاق أبي نمير بعدما صلى عليه بالجامع الأموي وكانت له جنازة حافلة وأصابها المطر الغزير رحمه الله تعالى وإيانا آمين.

السيد عبد المعطي الدمشقي

السيد عبد المعطي الحنفي الدمشقي نزيل قسطنطينية وأحد المدرسين بها ولد بدمشق وظهر بها ودخل سلك العلماء والأفاضل ثم ارتحل إلى الروم ووصل إلى قسطنطينية ولازم من علمائها وللتدريس صار عازما وتنقل كجاري عادتهم بدور المدارس فلما انفصل عن أربعين عثماني وكان ابتداء الأحداث في رجب سنة ست ومائة وألف أعطى مدرسة ذي الفقار ورؤي لأنقالها وفي سنة اثنتي عشر ومائة وألف في شوال صار مكان أحد المدرسين المولى السيد محمد وتحركت رتبته إلى مدرسة اينجه قره وفي سنة ست عشرة ومائة وألف في ربيع الآخر صار مكان كواكبي زاده المولى أحمد بمدرسة

---

(١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، ٤٣٢/١

طوطئ لطف وفي سنة ثمان عشرة ومائة وألف في ربيع الأول التاسع منه يوم الأحد توفي إلى رحمة الله تعالى في قسطنطينية وعن محلوله وجهت المدرسة المرقومة إلى شعبان زاده المولى محمد عازم وكان المترجم له في العلوم والمعارف خصوصا بفن التحريرات والصكوك وكان مشتغلا بكتابة القسمة العسكرية بالمحكمة رحمه الله تعالى.

عبد الملك العصامي

عبد الملك بن حسين بن عبد الملك الشافعي المكي الشهير بالعصامي الشيخ الفاضل الأديب العالم الفهامة الشاعر الناظم الناثر **ولد بمكة** سنة تسع وأربعين ومائة وألف ونشأ بها واشتغل بفنون العلوم وبحث عن منطوقها والمفهوم وله شعر لطيف منه قوله مادحا الشريف بركات أمير مكة بقصيدة مطلعها

سعدت بيمنك والسعود المقبل ... وانجاب عنها النحس بالحظ الجلي

وتتابعت أيدي السرور ترادف ال ... اقبال بالبشرى لكل مؤمل

وأطاع أمر الله ما تختاره ... وبذروة فلك السماء المعتلي

لأبي زهير مليكنا بركات را ... عيها مملكها الشريف الأفضل

وهي طويلة جدا وألف صاحب الترجمة تاريخا في أبناء عصره وكان فاضلا نبيها ذا مشاركة في العلوم ومعرفة بالأدب والشعر تامة وله انشاء لطيف وجد واجتهد وتسدر للتدريس في المسجد الحرام مدة عمره وكانت وفاته سنة احدى عشر ومائة وألف ودفن بمكة رحمه الله تعالى.

عبد المنان الخماش

عبد المنان بن محيي الدين الخماش الخماش الخداش وزنا ومعنا الحنفي النابلسي أحد الأفاضل الأتقياء ولد بعد السبعين وألف وقرا القرآن على والده وتفقه على الشيخ أبي بكر ورحل للقدس هو والشيخ عبد الفتاح التميمي وقرأ على الشيخ السيد عبد الرحيم اللطفي القدسي عالم تلك الديار وفقيهها والشيخ محمد السروري القدسي وبلغ الغاية في الفقه والنحوي والعروض ومع ذلك لم يتفق له نظم بيت واحد وشهد له بالفضل جملة أفاضل حتى قال التميمي سبقني عبد المنان بمراحل وكانت وفاته في يوم الجمعة عاشر محرم بعد صلاة الصبح ونيته صوم ذلك اليوم وهو ممتع بحواسه سنة سبع عشرة ومائة وألف رحمه الله تعالى.

السيد عبد المنعم ابن الأشرف." (١)

"عثمان بن يحيى بن عبد الوهاب بن الحاج ميرو الشافعي الكامل **ولد بمكة** وأمه أم ولد كرجية مولده قبل الثمانين وبعد وفاة والده بمكة نقله عمه حسين لحلب مع إخوته وهم أبو بكر لأبويه ومحمد وعمر لأبيه وسافر المترجم إلى جهان أباد من الهند واستقام بها مدة ثم عاد لحلب وتزوج بابنة عمه عائشة بنت مصطفى الميرو ومولدها مدينة اسلامبول وكان أتى بها لحلب بعد وفاة والدها عمها باحسين أيضا وولدت بنتا وتزوجت وماتت في حياة أبويها ثم تسري بجارية وانقطع في داره منعكفا بريد معتكفا على تلاوة القرآن والتقوى والصلاح وحضور المسجد وكتب بخطه الكثير من الكتب

---

(١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، ١/٤٦٣

وكانت وفاته سنة خمس وأربعين ومائة وألف ودفن بالتربة الأمينية بحلب.

عثمان الخطيب الموصلي

عثمان الخطيب الموصلي الشيخ الصوفي الزاهد العالم الرباني الأوحد الشاعر البارع لم يسمع له في عصره بمناظر له في الفضل والبلاغة حج في سنة سبع وأربعين ومائة وألف مع الشيخ عبد الله المدرس واجتمع بالأستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي وكتب ديوانه وترجمه صاحب الروض فقال فارس ميدان رهان الأذهان العابث بأنواع المعاني والبيان ديمة الفضل والحكم لسان السيف والقلم نتيجة الأعصار وشهاب جميع الأمصار سراج الزوايا ونفائس الخبايا الزند القادح والنسيم الطيب البارح صاحب الأنفاس القدسية والملكات الأنسية فاتح أبواب اللاهوت معمر آثار ربع الناسوت جمع الجمع ونفس البصر والسمع انتهى ومما يدلك على فضله الباهر قوله في مدح النبي المكرم زكريا صلى الله على نبينا وعليه وسلم قوله البارح كأنه طيبه بلفظ الطيب انتهى

سر بنا صاح راشدا مهديا ... ونهيا وناد بالركب هيا

ثق بوعد الآله فهو كريم ... إنه كان وعده مأتيا

واستعن بالقوى في كل أمر ... إنه كان بالضعيف حفيا

وتقدس عن السوي وتطهر ... واذكر الله بكرة وعشيا

خفف السير يا خليلي وانزل ... في مقام الخليل وامكث مليا

وتيمم مقدس الترب واشرب ... من زلال الفرات عذبا رويا

وإذا ما حللت في حلة الشهبا ... ء فاقصد هناك بدرا بهيا

قف وسلم وحيه فهو حي ... وإذا حل طيفه الحي حيا

قبل الأرض عنده واتل جهرا ... ذكر مولاك عبده زكريا

وترج الندى فأنت لدى من ... لم يكن بالدعاء قط شقيا

خاف من بعده ضلال الموالي ... فدعا ربه دعاء خفيا

وهن العظم وامتلأ الرأس شيبا ... يا آلهي فمنك هب لي وليا

يرث العلم والنبوة مني ... ولدي ربه يكون رضيا

فاستجاب الدعا وبشره من ... لم يزل محسنا جوادا غنيا

بغلام كبدر تم ولم يج ... عل بديع السما ليحيى سميا

قال من أين لي يكون غلام ... ومن الكبر قد بلغت عتيا

قال ذو الكبريا كذلك لكن ... قال مولاك هين ذاك عليا

إنني قدر على كل شيء ... لم أجد قبله بخلقك عيا

وله الحمد حيث جاء بمن قد ... أوتي الحكم والرشاد صبيا

حبذا الفرد في المحاسن يحيى ... حبذا الوالد الكريم المحيا

يا حماة الحمى غريب وقد فا ... رق أحبابه فعاد شجيا

وكئيب فقابلوه ببشر ... وبمعروف اجعلوه سريا

واحفظوا سادتي نزيل كرام ... والحظوا يا أحبتي الموصليا

وصلاة الآله تغشي دواما ... سيد الرسل أحمد العربيا

وعلى السادة النبيين طرا ... سيما البدر سيدي زكريا

وله أيضا

إن قلبي من الهوى يا خليلي ... لكليم وأنت خير طبيب

وخطيب الوصال فيك كئيب ... فتعطف على الخطيب الكئيب

وله أيضا

حين أشكو اليك قرحة قلبي ... لا تلمني على طويل الحديث

يا حبيبي وأنت خير خبير ... ما قديم الغرام مثل حديث

وله." (١)

"ابن أحمد بن سعيد المشتهر والده بعقيلة الحنفي المكي الشيخ الامام العالم العلامة الأوحد النحرير الفهامة المسند الثقة المتفنن البارع أبو عبد الله جمال الدين **ولد بمكة** ونشأ بها وأخذ في طلب العلم فأخذ عن العلامة الجمال عبد الله بن سالم البصري والشهاب أحمد بن محمد النخلي والبدر حسن بن علي العجيمي وتاج الدين بن أحمد الدهان المكي والمنلا الياس بن إبراهيم الكوراني والشيخ حسين بن عبد الرحيم المكي والشهاب أحمد بن محمد الدمياطي المشهور بابن عبد الغني وتلقن الذكر من السيد محمد بن علي الأحمدي والسيد عبد الله بن علي باحسين السقاف وأجاز له مكاتبة السيد علي بن عبد الله العيدروس الساكن ببندر سورت من أرض الهند ولبس الخرقة القادرية من الشيخ قاسم بن محمد البغدادي وأخذ أيضا عن الشيخ محمد أبي المواهب بن عبد الباقي الحنبلي ونبل وفضل وظهر تفوقه في العلوم وله مؤلفات لطيفة منها الفوائد الجليلة في مسلسلاته والمواهب الجزيلة في مرويات الفقير محمد بن أحمد عقيلة وعقد الجواهر في سلاسل الأكابر وهدية الخلاق إلى الصوفية في سائر الآفاق وقرة العين في بيان ورد الخميس والأثنين ومولد شريف نبوي وثبت صغير وتاريخ رتبه على حوادث السنين وغير ذلك ورحل إلى الشام والروم والعراق وأخذ عنه خلائق لا يحصون وانتفعوا به ولما دخل دمشق صار يقيم الذكر بها ويدرس في المدرسة الجقمقية ثم رحل إلى بلده مكة وتوفي بها سنة خمسين ومائة وألف رحمه الله تعالى.

محمد السفاريني." (٢)

---

(١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، ٤٨٥/١

(٢) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، ٨١/٢

"ونعم الرجل صلاحا وعملا لولا تكبر زائد فيه أعاذه الله من شر نفسه انتهى. وقد قدم مكة بحرا سنة سبع وتسعين صحبة أميره بردبك الخازندار حين مجيئه لجدة على نيابتها وكان مقيما تحت ظله بها لم يجئها إلا معه وفوت رمضان كله ثم لما قدم لقيني وصار يسألني عن أشياء فكتب له أجوبتها ورام نسخة من شرحي للألفية فما تهيأ له ذلك ورجع وعزمه مستقر على استكتابه فإنه التمس كتابي لولد أخي بعارية النسخة التي بخط والده لمقابلة الولد معي بعضها بحيث صارت آخر النسخ بالنسبة لما قوبل وكذا أخذ مؤلفي الخصال الموجبة للظلال وجود عليه بعض الطلبة القرآن.

الضوء

محمد بن عمر الشمس السمديسي ثم القاهري الحنفي نزيل باب الوزير صوابه محمد بن إبراهيم بن أحمد بن مخلوف مضى.

الضوء

تلاميذه ؟

علي بن أبي بكر بن علي نور الدين بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد المعروف بالجمال المصري بن أبي بكر بن علي بن يوسف بن إبراهيم بن موسى بن ضرغام بن طعان بن حميد الأنصاري الخزرجي المكي الشافعي الإمام الحجة المؤلف المصنف كان صدرا عالي القدر واسع المحفوظ محققا تشد إليه الرحال للأخذ عنه ذكره الشلي وساق نسبه كما ذكرته ثم قال **ولد بمكة** سنة اثنتين بعد الألف ونشأ بها وحفظ القرآن ومات أبوه سنة ست بعد الألف كما تقدم في ترجمته فنشأ يتيما فقيض الله تعالى له الشيخ الولي أبا الفرج المزين فاحتفل بتربيته

واشتغل أولا بالقرآت على الشيخ عبد الرحمن أبي الحسن بن ناصر الأشعري فقرأ عليه إلى أن مات في سنة إحدى وثلاثين وألف

فأكمل القراءة على تلميذه الشيخ أحمد الحكمي

وقرأ على الشيخ محمد تقي الدين الزبيري

وسند الزبيري وسند الشيخ أبي الحسن من طريق أهل المدينة واحد

فإنهما قرآ جميعا على المقري الشيخ محمد بن أبي الحرم المدني." (١)

"خطبة الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على رفع الأعلام، لمن شاء من الأعيان الأعلام، وعلى بيان الطريق، لأهل التحقيق. وأشهد أن لا اله الا الله،

---

(١) عدة تراجم للعديد من القراء المصريين المعاصرين مع الرواة عن ابن الجزري، ٣/١١

وحده لا شريك له، شهادة نافعة على الدوام، وأشهد أن سيدنا محمد عبده ورسوله، مصباح الظلام. صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه الكرام.

وبعد: فهذه جملة من طبقات الأعلام الأعيان، وأوتاد الأقطاب فى كل قطر وأوان؛ جمعتهم لأهتدى بمآثرهم، وأقتفى بآثارهم، رجاء أن أنظم في سلكهم، " فالمرء مع من أحب " ، وأحيا بذكرهم، ويزول عني النصب.

وعلى الله واليه التفويض والاستناد

حرف الألف

إبراهيم بن أدهم

؟ - ١٦١ للهجرة

ابرهيم بن أدهم، أبو اسحاق البلخي. **ولد بمكة**، وطافت به أمه على الخلق، وسألت الدعاء له أن يكون صالحاً فأستجيب لها، وترك الامارة، وما كان فيه.

خرج متصيداً، فأثار ثعلباً - أو أرنباً - واذ هو طلبه، هتف به هاتف من قربوس سرجه: " والله! ما لهذا خلقت!، ولا بهذا أمرت! " . فنزل عن دابته، وصادف راعياً أبيه، فأخذ جبته - وكانت من صوف - فلبسها، وأعطاه ثيابه وقماشه وفرسه.

ثم دخل مكة، ثم الشام، لطلب الحلال. وكان يأكل من عمل يده.

وصحب بمكة سفيان الثورى، والفضيل بن عياض. وتوفى بالجزيرة في الغزو، وحمل إلى صور - مدينة بساحل الشام، أو ببلاد الروم على ساحل البحر - فدفن بها سنة إحدى وستين ومائة.

ومناقبه جمة، أفردها ابن الحلبى بالتأليف.

واختلف - ليلة أن مات - إلى الخلاء نيفاً وعشرين مرة، في كل مرة يجدد الوضوء للصلاة، فلما أحس بالموت، قال: " أوتروا لى قوسى! " فقبض عليه، فقبضت روحه والقوس في يده.

ومن كلامه البديع: " الفقر مخزون في السماء، يعدل الشهادة عند الله، لا يعطيه إلا لمن أحبه " .

ومنه: " على القلب ثلاثة أغطية: الفرح، والحزن، والسرور. فإذا فرحت بالموجود فأنت حريص، والحريص محروم. وإذا حزنت على المفقود فأنت ساخط، والساخط معذب. وإذا سررت بالمدح فأنت معجب، والعجب يحبط العمل. ودليل ذلك قوله تعالى:)لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتيكم(.

ومن كلامه: " قلة الحرص والطمع تورث الصدق والورع، وكثرة الحرص والطمع تكثر الهم والجزع " .

وقال: " وجدت يوماً راحة، فطابت نفسي لحسن صنع الله بي، فقلت: اللهم! إن كنت أعطيت أحداً من المحبين لك ما سكنت به قلوبهم قبل لقائك فأعطني كذلك! فقد أضر بي القلق " . فرأيت رب العزة في المنام، فأوقفني بين يديه، وقال لي: " يا إبرهيم! أما استحيت منى! تسألني أن أعطيك ما يسكن به قلبك قبل لقائى؟! وهل يسكن قلب المشتاق إلى غير حبيبه؟! أم هل يستريح المحب إلى غير من اشتاق إليه؟! " . قال، فقلت: " يا رب! تهت في حبك، فلو أدر

ما أقول! " .

قال ابرهيم بن بشار خادمه: "كنت ذات ليلة معه، وليس معنا شيء نفطر عليه، ولا لنا حيلة، فرآني مغموماً، فقال: " يا ابن بشار! ماذا انعم الله تعالى على الفقراء والمساكين، من النعم والراحة دنيا وأخرى!. لا يسألهم يوم القيامة عن حج ولا زكاة، ولا صلة رحم ولا مواساة؛ وإنما يسأل ويحاسب هؤلاء المساكين، أغنياء في الدنيا، فقراء في الآخرة، أعزة في الدنيا، أذلة يوم القيامة. لا تغتم! فرزق الله مضمون سيأتيك!. نحن والله الملوك والأغنياء، قد تعجلنا الراحة في الدنيا، لا نبالي على أي حال أصبحنا أو أمسينا إذا أطعنا الله! " . ثم قام إلى الصلاة، وقمت إلى صلاتى، فما لبثنا غير ساعة، واذا نحن برجل قد جاء بثمانية أغنية وتمر كثير؛ فوضعه بين أيدينا، وقال: "كلوا! رحمكم الله! " فسلم ابرهيم من صلاته وقال: "كل يا مغموم! " فدخل سائل وقال: " أطعمونى شيئاً! " فأطعمه ثلاثة أرغفة مع تمر كثير، وأعطانى ثلاثة، وأكل رغيفين، وقال: " المواساة من أخلاق المؤمنين " .

وقال ابرهيم لشقيق: " علام اصلتم اصولكم؟ " فقال: " اذا رزقنا أكلنا، واذا منعنا صبرنا " . فقال ابرهيم: " هكذا كلاب بلخ! اذا رزقت أكلت، واذا منعت صبرت. أنا أصلنا أصولنا على انا اذا رزقنا آثرنا، واذا منعنا حمدنا وشكرنا " . فقام شقيق، وقعد بين يديه وقال: " انت استاذنا! " .." (١)

"وكان الشيخ أبو العباس يقول: " يا خليفة! أنت الخليفة! " ، وكان الشيخ تاج الدين بن عطاء الله يقبل يده تقرباً.

وزاره قبل موته، فخرج أليه من فوره وتلقاه، وقال: " والله! لقد سررت بقدومك علي، وما أرى إلا أنت، وأنت أنا " .

وأخبر بوفاة نور الدين البكري فوافق.

صالح بن نجم بن صالح القليوبي

؟ - ٧٨٠ للهجرة

صالح بن نجم بن صالح اصله من قليوب، ونشأ هو ووالده بظاهر " منية السيرج " خارج القاهرة.

كان عبداً صالحاً خيراً، قائماً بخدمة العباد على اختلاف طبقاته، ويطعم الطعام لكل وارد. واتفق انه اشيع موته اول يوم من شهر رمضان – وكان طيباً – فقيل له: في ذلك، فحن اخر النهار، ثم قوى ضعفه، ومات يوم الأربعاء نصف رمضان، سنة ثمانين وسبعمائة، ودفن بزاويته التي وسعها. وكان جنازته مشهودة، حضرها القضاة والعلماء، والوزراء والأمراء، والفقراء. وكان لي منه حظ وافر.

صالح الجزيري

؟ - ٧٨١ للهجرة

صالح الجزيري، أنشئ مكاناً بالجزيرة الوسطى، في بحر النيل، – قبالة الروضة – وأقام بها. وكان عبداً صالحاً منور القلب، وكان لي منه حظ وافر.

---

(١) طبقات الأولياء، ص/١

مات بها يوم السبت، ثالث عشر ربيع الثاني، من سنة إحدى وثمانين وسبعمائة، ودفن بزاويته.

عبد الله المنوفي

٦٨٦ - ٧٤٨ للهجرة

الشيخ عبد الله المنوفي المالكي. الصالح العابد الزاهد الأوحد، ذو الكرامات والتلامذة الأئمة.

مات يوم السبت، سابع رمضان المعظم من شهور سنة ثمان وأربعين وسبعمائة، ودفن بغرب الجبل خارج الروضة. وكان في ذلك اليوم خرج الناس للدعاء في الصحراء بسبب كثرة الفناء، فحضر أكثرهم جنازته، وكان الجمع متوفراً، حُزِر بثلاثين ألفاً.

وقد افرد ترجمته بالتأليف تلميذه الشيخ خليل.

عبد الله بن اسعد اليافعي

؟ - ٧٦٨ للهجرة

الشيخ عبد الله بن اسعد اليافعي، ثم المكي، عفيف الدين ويافع قبيلة من اليمن من قبائل حمير.

كان إماماً مفتياً عاملاً، ممن تنزل الرحمة عند ذكره.

ولد قبل سبعمائة وشيخه في الطريق شيخ علي، المعروف بالطواشي، صنف بأنواع العلوم، واسمع، وله شعر حسن.

ومات بمكة، ليلة الأحد، عشرى جمادى الآخرة، من سنة ثمان وسبعمائة. ودفن بالمعلاة بجاور الفضيل بن عياض.

وتبرك الناس بآثاره فنشروها بأثمان غالية.

عبد الله بن محمد العثماني الشافعي

٦٩٤ - ٧٠٧ للهجرة

عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن خليل بن إبراهيم بن يحيى بن أبي عبد الله ابن فارس بن أبي عبد الله بن يحيى بن إبراهيم بن سعيد بن طلحة بن موسى بن إسحاق بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبان بن عثمان بن عفان المكي العثماني الشافعي، العلامة ذو الفنون، قطب وقته بهاء الدين.

وولد بمكة سنة أربع وتسعين وستمائة، وقدم مصر سنة إحدى وعشرين وسبعمائة. واشتغل على الشيخ تقي الدين السبكي، وعلاء الدين القونوي، وأبي حيان، والشمس الأصفهاني.

ثم عاد إلى مكة بعد سبع سنين وأقام بها سنتين. ثم قدم إلى مصر، ورحل إلى دمشق وحلب والأسكندرية وغيرها.

وسمع من برهان ابن سباع الفزاري، وشمس الدين محمد بن أبي بكر ابن احمد بن عبد الدايم، وخلق.

أعاد بتدريس القلعة والمنصورية في الحديث وغيرهما، وتمشيخ بالخانقاه الكريمية بالقرافة.

ومات يوم إلاحد، ثالث جمادي الأولى، سنة سبع وسبعين وسبعمائة.

أبو الخميس البطائحي

؟ - ق ٨ للهجرة

عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الخميسي، القرشي البطائحي الشيخ الصالح الحبر العابد. ولد بالبطائح وكان عبداً صالحاً خيراً متزهداً متقللا من الدنيا، لا تعرف شيئاً من أحوال أهلها، تولى رواق السليمانية ومكث به نحو سنتين ولم يتناول من المعلوم شيئاً. كان لى منه حظ وافر، ولبست منه الطاقية كما مضى.

عبد الله درويش

؟ - ٧٧٣ للهجرة

الشيخ عبد الله درويش، ذو المكاشفات.." (١)

" فصل

وسراريه أربع مارية القبطية وريحانة بنت زيد وقيل إنه تزوجها وأخرى جميلة أصابها فى السبي وأخرى وهبتها له زينب بنت جحش فصل

وموالي رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو السبعين وإماؤه نحو العشرة وهؤلاء لم يكونوا موجودين فى وقت واحد بل كان كل بعض منهم فى وقت فصل مؤذنوه صلى الله عليه وسلم اربعة بلال وهو اول من اذن وابن ام مكتوم وابو محذورة وسعد كان يؤذن له بقباء فصل

اتفق جمهور العلماء على أنه صلى الله عليه وسلم **ولد بمكة** يوم الاثنين فى شهر ربيع الأول من عام الفيل وذكر الزبير بن بكار أن مولده كان فى شهر رمضان والقول الأول هو المشهور ثم اختلفوا فى القدر الذى مضى من شهر ربيع الأول بولادته على أربعة أقوال فقيل ليلتان وقيل ثمان وقيل عشر وقيل اثنتا عشر ليلة وهو الأشهر وانتقل إلى الله واختار ما عنده فى يوم الاثنين حين اشتد الضحى لاثنتي عشر ليلة خلت من شهر ربيع الأول وقيل لثمان خلون منه سنة إحدى عشرة ودفن ليلة الثلاثاء وقيل ليلة الأربعاء واختلف فى مبلغ سنه صلى الله عليه وسلم على ثلاثة أقوال ففي حديث أنس رضي الله عنه أنه توفي على رأس الستين وهو حديث صحيح متفق عليه وفى حديث ابن عباس رضي الله عنهما أنه وفى على رأس ثلاث وستين أخرجه

". (٢)

"إبراهيم أمين فودة

(١٣٤٢ - ١٤١٥ هـ) (١٩٢٣ - ١٩٩٤ م)

أديب، شاعر.

ولد في مكة المكرمة في بيت علم وثقافة. تخرج في مدرسة تحضير البعثات عام ١٣٦١ هـ، حيث شغل بعد تخرجه مناصب مختلفة في التعليم والمالية والإذاعة، كان آخرها عمله ممثلاً مالياً لدى مجلس الوزراء ومجلس الشورى ووزارة

---

(١) طبقات الأولياء، ص/٩٠

(٢) طبقات الحنفية، ٢٣/١

الخارجية.

كما ترأس نادي مكة الأدبي لثلاث دورات، وشارك بمقالاته وإبداعاته في الصحف والمجلات السعودية لمدة تزيد على نصف قرن، إضافة إلى المقابلات والحوارات الإذاعية والتلفازية التي أجريت معه (٢).

وقد بدأ الكتابة ونظم

---

(٢) الفيصل ع ٢١٦ الفيصل - جمادى الآخرة ١٤١٥ هـ. وله ترجمة في الاثنينية ٢/ ٤١ - ٧٢، وموسوعة الأدباء والكتاب السعوديين ٣/ ٦٢، آفاق الثقافة والتراث ع ٨ ص ١١٤، =." [1]

"أما مؤلفاته فهي:

- من أسرار اللغة العربية.
- في اللهجات العربية.
- مستقبل اللغة العربية المشتركة.
- الأصوات اللغوية.
- موسيقى الشعر.
- دلالة الألفاظ.
- اللغة بين القومية والعالمية (١).

إبراهيم خليل العلاف

(١٣٥٠ - ١٤١١ هـ) (١٩٣١ - ١٩٩٠ م)

شاعر.

ولد في مكة المكرمة، وتخرَّج من دار العلوم في مصر سنة ١٣٧٣ هـ، وعمل بعد عودته في المعهد العلمي ووزارة الإعلام السعودية. كما مارس العمل الصحفي من خلال إشرافه على مجلة "رسالة المسجد" التي تصدر عن

---

(١) المجمعيون في خمسين عاماً ص ٤ - ٥، التراث المجمعي ص ١٦١.." [2]

"بالدعوة ونشر العلم، وله تجربة عظيمة وتاريخية في مجال التربية والتعليم.

ولد بمكة المكرمة، ويلقبه أهالي العاصمة المقدسة بفقيه مكة، فهو عالم من علمائها، عرف عنه الزهد والتقوى والورع، وتربى تربية ثقافية قوية، وكان لذلك أثره البالغ على أخلاقه وسلوكه، وهو عالم مثقف واسع الاطلاع ..

---

(١) تكملة معجم المؤلفين، محمد خير رمضان يوسف ص/١٥

(٢) تكملة معجم المؤلفين، محمد خير رمضان يوسف ص/١٦

ولي القضاء في عهد الملك عبد العزيز ابتداء من المحكمة المستعجلة ثم نقل إلى المحكمة الشرعية الكبرى بمكة المكرمة في عهد الشيخ عبد الله بن دهيش واستمر كذلك حتى أحيل إلى التقاعد (٢).

---

(٢) المدينة ع ٩٣٩٧ - ١٤/ ٨/ ١٤١٣ هـ، العالم الإسلامي ع ١٣٠٣ (٨ - ١٤/ ٩/ ١٤١٣ هـ). وله ترجمة في موسوعة الأدباء والكتاب السعوديين ٣/ ٣٨، من أعلام القرن الرابع عشر والخامس عشر ١/ ٧.." [١]

"له كتاب: سلمان الفارسي: لو كانت الحقيقة في المريخ لشدَّ الرحال إليها. - بيروت: مؤسسة جوني رادلي للطباعة، ١٤٠٠ هـ، ١٧٤ ص.

أحمد إبراهيم الغزاوي

(١٣١٨ - ١٤٠١ هـ) (١٩٠٠ - ١٩٨١ م)

شاعر، إداري، محرر صحفي.

ولد في مكة المكرمة.

وتلقى علومه بالمدارس الأهلية. تولى الكتابة في وزارة الأوقاف وسكرتارية مجلس الشورى. ثم تولى رئاسة ديوان رئاسة القضاء.

وحاز لقب: شاعر الملك عبد العزيز.

رأس تحرير كل من جريدة أم القرى، ومجلة "الإصلاح"، وجريدة "صوت الحجاز".

نشرت أعماله الشعرية التي تميزت بطولها محاكياً بذلك الحوليات في الأدب العربي في الصحف المحلية، كما نشرت له قصائد، ومقالات نثرية في بعض الصحف العربية.." [٢]

"أحمد عبد الغفور عطار

(١٣٣٧ - ١٤١١ هـ) (١٩١٩ - ١٩٩١ م)

مفكر، باحث، أديب إسلامي كبير، صاحب مؤلفات عديدة.

ولد في مكة المكرمة، ودرس في كلية الآداب بجامعة القاهرة ولكنه لم يكمل الدراسة.

أسس جريدة عكاظ عام ١٣٧٩ هـ، وتولى رئاسة تحريرها مرتين. كما أصدر في مكة مجلة شهرية بعنوان "كلمة الحق" عام ١٣٨٧ هـ لكنها توقفت. وكتب مقالات كثيرة تحت أسماء مستعارة، مثل: الجاحظ، شريفة عبد الله، عبد الله مكي، عبيد الحازم.

نال جائزة الدولة التقديرية في الأدب عام ١٤٠٥ هـ، وأهدى مكتبته إلى مكتبة الحرم المكي الشريف منذ عام ١٤٠٨

---

(١) تكملة معجم المؤلفين، محمد خير رمضان يوسف ص/١٧

(٢) تكملة معجم المؤلفين، محمد خير رمضان يوسف ص/٢٨

هـ، وكانت تحتوي على ستة وعشرين ألف مجلد (١).

---

(١) أخبار العالم الإسلامي ع ١٢٠٣ - ٢٠/ ١٤١١/٧ هـ.

وله ترجمة طويلة في كتاب: =." [١]

"أحمد محمد جمال

(١٣٤٣ - ١٤١٣ هـ) (١٩٤٢ - ١٩٩٣ م)

الكاتب الإسلامي الكبير، الفقيه، المفسِّر، الباحث.

ولد بمكة المكرمة.

تخرج من المعهد العلمي السعودي بمكة سنة ١٣٥٩ هـ. واختير أستاذاً للثقافة الإسلامية سنة ١٣٨٧ هـ بجامعة الملك عبد العزيز، ثم بجامعة أم القرى. وظل مدرساً بها لمادة تفسير القرآن الكريم والثقافة الإسلامية حتى وفاته. وكان ذا ثقافة عميقة وعالية، شغوفاً بكتب سيد قطب وحسن البنا، ولا سيما في بداية حياته العلمية والثقافية. "وعندما اجتمع بالشهيد حسن البنا في بيت الله الحرام ما كان يتركه إلا لماماً" (١).

أشرف على سلسلة "دعوة الحق" التي تصدرها رابطة العالم الإسلامي حتى

---

(١) أفاد هذه المعلومة علي حسين بندقجي في كتابه "ظلمات ونور" ص ١٧٧، ٢٠٠.." [٢]

"- مع القرآن الكريم (جزآن).

- البطولة والأبطال.

- الفكاهة في الأدب العربي.

- مع ابن خلدون.

- حصاد القلم.

- ديوان شوقي (جزآن) تحقيق وشرح.

هذا إلى جانب العديد من المقالات التي تزخر بها الدوريات العربية (١).

أحمد محمد السباعي

(١٣٢٣ - ١٤٠٤ هـ) (١٩٠٥ - ١٩٨٤ م)

أديب، كاتب، صحفي.

---

(١) تكملة معجم المؤلفين، محمد خير رمضان يوسف ص/٤٦

(٢) تكملة معجم المؤلفين، محمد خير رمضان يوسف ص/٦٣

ولد بمكة المكرمة. أول من دعا إلى عمل مسرح إسلامي في مكة. ألقى الكثير من المحاضرات.
عضو في بعض المحافل الخارجية مثل مؤتمر الأدباء العرب بالكويت وغيره.
وفي الداخل عضو نادي مكة الأدبي وغيره.

---

(١) المجمعيون في خمسين عاماً ص ٦٦ – ٦٧.." (١)
"بدأ حياته العلمية بالتعليم، ثم موظفاً في مجلس النواب.

من مؤلفاته:
– بين الحقيقة والخيال، ١٩٣٨ م.
– الديمقراطية حكم الشعب، ١٩٣٨ م (١)

إسحاق عقيل عزوز
(١٣٣٠ – ١٤١٥ هـ) (١٩١١ – ١٩٩٤ م)
عالم، تربوي.
ولد في مكة المكرمة.
تنقل في الوظائف التربوية بوزارة المعارف، واختير لعضوية مجلس الشورى، وتولى الإشراف على مدارس الفلاح، وعين عام ١٣٨٠ هـ وكيلاً لإمارة مكة المكرمة، وظل مشرفاً على مدارس الفلاح حتى وفاته.
له كتب ومؤلفات كثيرة، منها في المجال التربوي بالاشتراك مع إبراهيم نوري: "الهجاء" للصف

---

(١) معجم أعلام الدروز ٢/ ١٠.." (٢)
"– أخبار البلدان للقزويني "تحقيق".
– طيف الشباب للشريف المرتضى "تحقيق" (١).

حسن بن محمد فدعق
(١٣٠٩ – ١٤٠٠ هـ) (١٨٩١ – ١٩٨٠ م)
فقيه، عالم.
ولد بمكة المكرمة، وحفظ القرآن الكريم، ثم بعض المتون.

---

(١) تكملة معجم المؤلفين، محمد خير رمضان يوسف ص/٦٨
(٢) تكملة معجم المؤلفين، محمد خير رمضان يوسف ص/٧٨

اختاره الأمير فيصل بن الحسين إماماً خاصاً به، فرافقه في حملاته العسكرية إثر إعلان الثورة العربية، وبقي معه إلى حين تنصيبه ملكاً على سوريا. ثم غادرها إثر اندحار الجيش العربي أمام قوات الاحتلال الفرنسي إلى مكة. ثم التحق بالملك فيصل في العراق، ثم عاد إلى مكة عام ١٣٤٠ هـ.

له رحلات علمية إلى أندونيسيا وشرقي آسيا،

---

(١) مدارسنا الأدبية: من أبولو إلى رابطة الأدب الحديث ص ٣٣.." [١]

"ولد بمكة المكرمة. أخذ العلوم عن بعض المشايخ، ودخل المدرسة الصولتية وتخرَّج فيها، مع حضور حلقات الدروس في الحرم المكي الشريف، وحصل على إجازات كثيرة، وأذن له مشايخه بالتدريس، فشرع في ذلك بالحرم المكي والمدرسة الصولتية، وكثر حَوله طلاب العلم.

في أول عام ١٣٦٥ هـ عُيِّن وكيلاً عن رئيس المحكمة الشرعية الكبرى، واستمر على ذلك حتى قدم استقالته من الحكومي سنة ١٣٧٥ هـ ليتفرغ للتدريس بالحرم الشريف (١).

من مؤلفاته:

- نيل المنى والمأمول على لب الأصول.
- بغية المسترشد بتراجم أئمتنا الأربعة المجتهدين

---

(١) موسوعة الأدباء والكتاب السعوديين ٣/ ١٩٢. وله ترجمة في معجم الكتاب والمؤلفين في السعودية ص ١٣٧ (ط ٢) وولادته في الأخير ١٣١٩ هـ/١٩٠١ م.." [٢]

"حاصره المرض ولفظ أنفاسه، بعد أن ساهم بقدر غير قليل في العمل الصحفي والإذاعي، وكما كتب للعربي الكويتية، ومنبر الإسلام المصرية، العديد من القصص الإسلامي، وكتب للإذاعة أيضاً عشرات السهرات التمثيلية الإسلامية.

وكتب القصة الإسلامية القصيرة، وكان يختارها من التراث الإسلامي.

وقد صدرت قصصه في ثلاث مجموعات تحت عنوان: "من القصص الإسلامي"، صدرت إحداها في "كتاب الجمهورية"، وأخرى عن المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية (٢).

حسين علي سرحان

(١٣٣٤ - ١٤١٣ هـ) (١٩١٦ - ١٩٩٣ م)

---

(١) تكملة معجم المؤلفين، محمد خير رمضان يوسف ص/١٤٩

(٢) تكملة معجم المؤلفين، محمد خير رمضان يوسف ص/١٥٠

شاعر.

ولد في مكة المكرمة.

عمل سكرتيراً بإدارة المالية

---

(٢) مائة شخصيّة مصرية

وشخصية ص ١٠٣ – ١٠٥.." [١]

"توفي عن عمر يناهز السبعين عاماً (١).

من آثاره:

– الفقه الإسلامي: أطواره في الماضي والحاضر والمستقبل – مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٤٠٣ هـ، ٤٨ ص.

– (بحوث المؤتمر العالمي الأول للتعليم الإسلامي؛ ١٩).

– أحكام الأولاد في الإسلام – القاهرة: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، الدار القومية، ١٣٨٤ هـ، ١٠٢ ص. – (المكتبة العربية: التعريف بالشريعة الإسلامية؛ ٦).

زكريا عبد الله بيلا

(١٣٢٩ – ١٤١٣ هـ) (١٩٠٩ – ١٩٩٣ م)

عالم، باحث.

ولد في مكة المكرمة، تخرج في القسم العالي التخصصي للعلوم الشرعية والدينية بالمدرسة الصولتية

---

(١) الفيصل ع ١٧٢ (شوال ١٤١١ هـ) ص ١٢.." [٢]

"والتسوية الأمريكية. – بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

– طه حسين: مائة عام من النهوض العربي (في الذكرى المئوية لمولده). – القاهرة: دار الفكر للدراسات.

– اضطهاد الزنوج في أمريكا.

– التجربة النضالية الفيتنامية.

– الشخصية الوطنية المصرية: قراءة جديدة لتاريخ مصر. – القاهرة؛ باريس: دار الفكر للدراسات والنشر، ١٤٠٦ هـ، ٢٤٢ ص.

---

(١) تكملة معجم المؤلفين، محمد خير رمضان يوسف ص/١٥٩

(٢) تكملة معجم المؤلفين، محمد خير رمضان يوسف ص/١٩٤

طاهر عبد الرحمن زمخشري

(١٣٣٢ - ١٤٠٧ هـ) (١٩١٣ - ١٩٨٧ م)

شاعر.

ولد بمكة المكرمة، وتقلب في عدة وظائف حكومية، وعمل بالمطبعة الأميرية، ثم مسؤولاً بالإذاعة السعودية، وقدم من خلالها برنامجاً مشهوراً للأطفال.." (١)

"مسرحي.

ولد في مكة المكرمة.

ودرس في مدارس الثغر النموذجية الأميرية بالطائف، ونال شهادة الكفاءة منها عام ١٣٧٤ هـ.

عمل محاسباً ومحرراً بوزارة الدفاع والطيران عام تخرُّجه.

وهو عضو مؤسس في مجلس إدارة نادي الطائف الأدبي. وله كتابات للإذاعة والتلفزيون (٣).

من أعماله:

- بنت الوادي وقصص أخرى - الرياض: مطابع الجيش، - ١٣٩ هـ، ١٦٧ ص.

- تذكرة عبور - الطائف:

---

(٣) معجم الأدباء والكتاب (بالسعودية) ط ١ ص ٦٤، عالم الكتب مج ١٢ ع ٢ (شوال ١٤١١ هـ). وله ترجمة في موسوعة الأدباء والكتاب السعوديين ١/ ٤٢٩، ومن أدباء الطائف المعاصرين ص ١٤١ - ١٥١. وولادته في المصدر الأخير ١٣٥٨ هـ.." (٢)

"المنصب حتى وفاته.

له مؤلفات عدة، منها:

ديوانه "مزار الحلم"، و"أغاني الوطن"، و"شعر السلم في العصر الجاهلي" و"الحرب والسلام في الشعر العربي من صدر الإسلام إلى العهد الأموي"، وغيرها (٢).

عبد الله محمد علي عريف

(١٣٣٥ - ١٣٩٧ هـ) (١٩١٦ - ١٩٧٧ م)

صحفي، كاتب، شاعر، إداري.

---

(١) تكملة معجم المؤلفين، محمد خير رمضان يوسف ص/٢٥٥

(٢) تكملة معجم المؤلفين، محمد خير رمضان يوسف ص/٣٣٠

ولد بمكة المكرمة، وابتعث إلى القاهرة عام ١٣٥٥ هـ، فتخرَّج من دار العلوم.

وبعد عودته إلى مكة المكرمة عمل فترة من الوقت بديوان التفتيش بوزارة المالية، وفي عام ١٣٦٥ هـ أسندت إليه رئاسة تحرير جريدة البلاد السعودية - صوت الحجاز سابقاً.

---

(٢) الفيصل ع ٢٢٠ (شوال ١٤١٥ هـ) ص ١٢٠ - ١٢١، آفاق الثقافة والتراث ع ٨ ص ١١٦.." [1]

"ديوان شعر مطبوع بعنوان: "رسمت قلبي" صدر بعد وفاته (٢).

عبد الوهاب إبراهيم آشي

(١٣٢٣ - ١٤٠٥ هـ) (١٩٠٥ - ١٩٨٥ م)

أديب، شاعر، صحفي، إداري.

ولد بمكة المكرمة، وتخرَّج من مدرسة الفلاح، ثم اشتغل بالتدريس زمناً طويلاً، حيث تخرَّج على يديه عدد من الأدباء الأساتذة، ورجال الفكر.

شارك في كثير من اللجان الفكرية والثقافية والتربوية والتعليمية؛ وشارك في الصحافة وتطويرها، فقد عمل رئيساً لتحرير جريدة "صوت الحجاز"، وكتب في مختلف مجالات فنون الأدب شعراً ونقداً ومقالة ودراسات أدبية ونقداً اجتماعياً، كما شارك في

---

(٢) الفهرست المفيد في تراجم أعلام الخليج ١/ ١١٩، شعراء العصر الحديث في جزيرة العرب ١/ ٨٥، وموسوعة الأدباء والكتاب السعوديين ١/ ٣٢١.." [2]

"الديانة الإسلامية/إجناس جولد تسيهر (ترجمة بالاشتراك مع آخرين) - القاهرة: دار الكتاب المصري، ١٣٦٦ هـ. بيروت: دار الرائد العربي، - ١٣٩ هـ، ٣٨٨ ص.

- المعراج/عبد الكريم ابن هوازن القشيري (تخريج وتحقيق) - القاهرة: دار الكتب الحديثة، ١٣٨٤ هـ، ١٣٥ ص - (مكتبة الآداب الصوفية؛ ٢).

- نظرة عامة في تاريخ الفقه الإسلامي - ط ٣ - القاهرة: دار الكتب الحديثة، ١٣٨٥ هـ، ٣٣٨ ص.

علي حسين بندقجي

(١٣٤٤ - ١٤٠١ هـ) (١٩٢٦ - ١٩٨١ م)

فاضل.

---

(١) تكملة معجم المؤلفين، محمد خير رمضان يوسف ص/٣٤٨

(٢) تكملة معجم المؤلفين، محمد خير رمضان يوسف ص/٣٦٦

ولد في مكة المكرمة، وحصل على دبلوم في الصحافة من القاهرة، وعمل في وزارة الصحة (٢).

---

(٢) معجم الكتاب والمؤلفين في السعودية ص ٢٠.." [١]

"روائياً قصيراً بعنوان (الشموس والتيه) سبق أن نشرته مجلة (الأقلام) العراقية عام ١٩٨٣ كواحدة من أفضل النصوص الروائية القصيرة عن الحرب (١).

لقمان يونس

(٠٠٠ - ١٤٠٠ هـ) (٠٠٠ - ١٩٨٠ م)

محرر صحفي، ناقد، قاص.

ولد في مكة المكرمة.

عمل في مطار الظهران، ووزارة الإعلام. أسندت إليه مهمة الإشراف على جريدة "اليوم" في الفترة (١٣٨٥ - ١٣٩١ هـ).

ساهم بكتابة العديد من المقالات النقدية والأدبية، وبعض القصص الاجتماعية (٢).

له كتاب: من مكة مع

التحيات - بيروت: المكتب

---

(١) عالم الكتب مج ٩ ع ٤ (ربيع الآخر ١٤٠٩ هـ) من رسالة العراق الثقافية.

(٢) معجم الكتاب والمؤلفين في السعودية ص ١٥٠ (ط ٢)، موسوعة الأدباء والكتاب السعوديين ٣/ ٣١٩.." [٢]

"وأما ديوانه الثاني "تعليق على ما حدث" فقد صدر عام ١٩٧١ ثم ديوانه الثالث "مقتل القمر" عام ١٩٧٤ وديوانه الرابع والأخير الذي صدر عام ١٩٧٥ باسم "العهد الآتي" اتفق النقاد على أنه يمثل ذروة التطور الفكري والفني للشاعر (٢).

محمد أمين كتبي الحسني

(١٣٢٧ - ١٤٠٤ هـ) (١٩٠٩ - ١٩٨٣ م)

عالم فاضل، أديب.

ولد في مكة المكرمة، وتلقى العلم على مشايخ في الحجاز، ودرَّس في الحرم. ولم يتزوج. توفي في الرابع من شهر المحرم (٣).

---

(١) تكملة معجم المؤلفين، محمد خير رمضان يوسف ص/٣٨٠

(٢) تكملة معجم المؤلفين، محمد خير رمضان يوسف ص/٤٣٦

من تحقيقاته:

- بلوغ المرام من أدلة الأحكام/ابن حجر

---

(٢) الجمهورية ع ١٢٢٠٩ - ٦/ ١٠/ ١٤٠٧ هـ، مملكة الشعراء ص ٢٧.

(٣) ينظر الأربعاء الأسبوعي (ملحق المدينة) ١٠/ ١/ ١٤١٤ هـ، رسائل الأعلام ٤٩.." [١]

"في ضوء النصوص من القرآن الكريم والحديث الشريف - دمشق:؟، ١٣٩٢ هـ، ١٤٤ ص.

- وصيتان: نبع بردى؛ تغطية مجرى بردى (ضمن: علم المياة الجارية في مدينة دمشق - دمشق: دار قتيبة، ١٤٠٤ هـ).

محمد سعيد العامودي

(١٣٢٣ - ١٤١١ هـ) (١٣٤٢ - ١٩٩١ م)

كاتب، مفكر، محرر صحفي.

ولد في مكة المكرمة، وتخرج في مدرسة الفلاح.

رأس تحرير مجلة الحج حتى عام ١٣٩١ هـ، كما رأس تحرير مجلة رابطة العالم الإسلامي حتى ١٣٩٨ هـ، وأشرف على رئاسة تحرير جريدة صوت الحجاز لفترة قصيرة.

اختير عضواً بمجلس الشورى، وظل به حتى آثر التفرغ للعمل الصحفي والأدب.

اختير من قبل وزارة المعارف مرتين لعضوية المجلس الأعلى للعلوم والآداب. وكان من." [٢]

"ط، جديدة. - الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠٦ هـ، ٥٢ ص.

- صلاة التراويح.

- وله كتاب مخطوط في نقد الأوضاع الحاضرة بسورية.

محمد طاهر بن عبد القادر الكردي

(١٣٢١ - ١٤٠٠ هـ) (١٩٠٠ - ١٩٨٠ م)

العالم، المؤرخ، الخطاط.

كاتب "المصحف المكي". الشريف بخط النسخ الرائع الجميل.

علم من أعلام المسلمين، ورجل من رجالات الفكر والتعليم في السعودية. وممن شارك في النهضة التعليمية الحديثة

---

(١) تكملة معجم المؤلفين، محمد خير رمضان يوسف ص/٤٥١

(٢) تكملة معجم المؤلفين، محمد خير رمضان يوسف ص/٤٨٩

بجهد كبير.

ولد في مكة المكرمة، وتخرَّج من مدارس الفلاح، والتحق بالأزهر، وبمدرسة تحسين الخطوط العربية الملكية بالقاهرة، وعاد إلى مكة المكرمة ليعمل بالمحكمة الشرعية الكبرى،." (١)

"والعلوم الإنسانية (جدة) - مج ١، (١٤٠٨) هـ - ص ٦٣ - ٩٢.

محمد عبد الحميد مرداد

(١٣٣٢ - ١٤١٥ هـ) (١٩١٣ - ١٩٩٥ م)

المورّخ، الرحَّالة.

ولد بمكة المكرمة، وتخرج في مدرسة الفلاح، وقام برحلات طويلة في أنحاء متفرقة من العالم.

وكان من كتَّاب مجلة المنهل، حيث متَّع القراء بمشاهداته في رحلاته العديدة على صفحاتها، وأرَّخ لكثير من المؤسسات التعليمية التي كانت تقوم في البلد الحرام. وسجَّل هذا وغيره في مذكراته، التي صدرت في جزئها الأول بعنوان "رحلة العمر" (١).

ومن آثاره العلمية:

---

(١) معجم المطبوعات العربية: المملكة العربية السعودية ٢/ ٢٩٨، المدينة ع ١١٦٤٢ - ١٥/ ٩/ ١٤١٥ هـ، موسوعة الأدباء والكتاب السعوديين ٣/ ١٧٣، هوية الكاتب المكي ص ١٦٠.." (٢)

"ولد في مكة المكرمة، حصل على ليسانس الشريعة من الكلية الإسلامية بالهند عن طريق الانتساب عام ١٣٩٣ هـ. وعمل مديراً لتحرير جريدة (الندوة) التي صدر عددها الأول على يديه يوم الأربعاء ٨ شعبان ١٣٧٧ هـ. في عام ١٣٨٠ هـ حصل على امتياز إصدار أول جريدة رياضية متخصصة في السعودية (بالاشتراك مع فؤاد عنقاوي) .. وهي جريدة الرياضة التي رأس تحريرها بعد إقرار نظام المؤسسات الصحفية.

انضم عضواً مؤسساً لمؤسسة عكاظ للصحافة والنشر، انتخب نائباً لمدير عام مؤسسة عكاظ وظل فيها حتى عام ١٤٠٧ هـ، عضو نادي مكة الثقافي.

له مشاركات في مختلف الصحف وخاصة الندوة.

يعد من رواد الأدب والنقد في السعودية، وقد اتصفت طروحاته النقدية بأبعاد إسلامية واضحة، حيث كان من أبرز." (٣)

---

(١) تكملة معجم المؤلفين، محمد خير رمضان يوسف ص/٥٠٠

(٢) تكملة معجم المؤلفين، محمد خير رمضان يوسف ص/٥٠٨

(٣) تكملة معجم المؤلفين، محمد خير رمضان يوسف ص/٥١٩

"من أبرز أعماله نجاحه في تأسيس جامعة أم درمان الأهلية، والمنظمة السودانية لحقوق الإنسان. وإلى جانب عمله الأكاديمي فقد ترأس معهد الدراسات الأفريقية الآسيوية (١).

من آثاره:

- مشكلة جنوب السودان - الخرطوم: دار المأمون.

- تاريخ الحركة الوطنية في السودان/نقله من الإنجليزية هنري رياض، وليم رياض، الجنيد علي عمر - ط ٢ - بيروت: دار الجيل، ١٤٠٧ هـ، ٢٩٢ ص.

محمد عمر توفيق

(١٣٣٧ - ١٤١٤ هـ) (١٩١٨ - ١٩٩٤ م)

كاتب، شاعر، وزير.

ولد في مكة المكرمة، وبعد أن درَّس مدة انتقل إلى العمل بجريدة "أم القرى"، فإدارة البرق والبريد والهاتف، ومنها

---

(١) الفيصل ع ١٨٣ (رمضان ١٤١٢ هـ) ص ١٢٥.." [١]

"محمد نسيب سعيد

(١٣٣٣ - ١٤٠١ هـ) (١٩١٥ - ١٩٨١ م)

أديب، تربوي، صحفي، شاعر.

عمل في مهنة التعليم زهاء أربعين عاماً، وصار المفتش الأول في الدولة.

أصله من اللاذقية ووفاته بدمشق، وقراءته على والده عالم اللاذقية وشيخها.

نال الحقوق في دمشق، واللغة العربية من الأزهر.

ساهم سنوات عديدة في مجلس إدارة جمعية التمدن الإسلامي.

وألف عدة كتب، منها: الآداب العربية (٣).

محمد نور بن إبراهيم كتبي

(١٣٢٧ - ١٤٠٢ هـ) (١٩٠٩ - ١٩٨٢ م)

العالم، القاضي.

ولد في مكة المكرمة، وحفظ القرآن الكريم،

---

(١) تكملة معجم المؤلفين، محمد خير رمضان يوسف ص/٥٣٣

= الدين الكردي، فليلاحظ هذا.

(٣) أعلام دمشق في القرن الرابع عشر الهجرى ص ٢٨٤.." [١]

"العربية، ١٣٤٥ هـ، ١٢٨ ص.

محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني

(١٣٣٥ - ١٤١٠ هـ) (١٩١٦ - ١٩٩٠ م)

مسند الوقت، العالم، المحدِّث، المربّي.

هو أبو الفيض علم الدين محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني، الأندونيسي أصلاً، المكي ولادة ونشأة، الشافعي.

وفادان، أبو بادان: إقليم في أندونيسيا.

ولد بمكة المكرمة. وكان ابتداء تحصيله العلمي على والده وعمه الشيخ محمود. ثم التحق بالمدرسة الصولتية الهندية .. ودرس على علماء كثيرين في عصره.

باشر التدريس بدار العلوم الدينية بمكة المكرمة عام ١٣٥٦ هـ، وكان يلقي دروساً مختلفة بالمسجد الحرام، وكذا في منزله ومكتبه الخاص. وكان له اهتمام بتعليم البنات، حتى أنشأ في عام ١٣٧٧ هـ." [٢]

"(ي)

يحيى حسن كتوعة

(١٣٤٩ - ١٤١٢ هـ) (١٩٣٠ - ١٩٩٢ م)

إعلامي، شاعر شعبي.

ولد في مكة المكرمة، حصل على الشهادة الابتدائية، وحضر دورات إذاعية. كان شخصية بارزة في مجال الإذاعة والإعلام والعلاقات العامة، فكان مذيعاً، ومخرجاً إذاعياً، ثم مديراً لمكتب إذاعة مكة المكرمة.

له كتابات في التمثيلية، والشعر الشعبي (والغنائي) (١).

من آثاره:

- حكايات خالتي خديجة: تمثيليات اجتماعية

---

(١) هوية الكاتب المكي ص ١٨٢ - ١٨٣.." [٣]

---

(١) تكملة معجم المؤلفين، محمد خير رمضان يوسف ص/٥٥٧

(٢) تكملة معجم المؤلفين، محمد خير رمضان يوسف ص/٥٦٣

(٣) تكملة معجم المؤلفين، محمد خير رمضان يوسف ص/٦٣٤

"القاهرة، كلية الآداب (قدمت سنة ١٩٨٦ م).

عبد الرحمن الصديقي الدكالي

(١٣٢٧ - ١٤٠٣ هـ) (١٩٠٩ - ١٩٨٣ م)

شاعر المملكة المغربية.

ولد بمكة المكرمة. درس علوم العربية والفقه والحديث على والده محدِّث الشمال الإفريقي.

درس في مصر، وقام بنشاط لتعرية السياسة الفرنسية بالمغرب. كتب في الأهرام، وكوكب الشرق، والسياسة. عاد إلى المغرب وعمل في مجلس الاستئناف الشرعي، ثم مارس التعليم، وتولى القضاء سنين عديدة، ثم عين مرشداً عاماً للقوات المسلحة الملكية، وكان عضواً في أكاديمية المملكة المغربية.

وبالإضافة إلى شاعريته كان له باع في علوم العربية والفقه والحديث.

أشرف على طبع المصحف الحسني، وكتاب." [١]

"الجوف، ثم في الكويت، واستقرَّ في الرياض موظفاً في إمارة المنطقة.

أشرف على صفحة "الخزامي" في جريدة الرياض أكثر من عشر سنوات (١).

محمد سراج خراز

(١٣٣٩ - ١٤٠٧ هـ) (١٣٥٨ - ١٩٨٧ م)

شاعر، تربوي.

ولد في مكة المكرمة. تخرج في المعهد العلمي السعودي. عمل مديراً للثانوية العزيزية بمكة، ثم كبير المفتشين بإدارة التعليم بمكة، وقضى خمسين عاماً مدرساً ومربياً وموجهاً إدارياً.

نبغ في الشعر مبكراً.

وسمي بـ "شاعر المعهد" وقد نظم قصيدة "الكعبة المشرفة" التي درست لطلاب المرحلة الإبتدائية، وكانت أول قصيدة نظمها وهو في سن الدراسة.

ويعد من الشعراء الرواد في

---

(١) شعراء عتيبة ٢/ ٦١٨.." [٢]

"أسلم حجير بن أبي إهاب يوم فتح مكة، وصحب النبي صلى الله عليه وسلم. وكان المنذر بن المنذر أبو النعمان قد بعث بابن له إلى زرارة بن عدس لينشأ فيهم ويأخذ من ألستنهم وأخلاق باديتهم، فكان فيهم زمانا، ثم وثب على ناقة

---

(١) تكملة معجم المؤلفين، محمد خير رمضان يوسف ص/٦٩٣

(٢) تكملة معجم المؤلفين، محمد خير رمضان يوسف ص/٧٢٢

لسويد بن ربيعة فانتحرها وجعل يأكلها ويطعمها، فجاء سويد فأخبر بخبر ناقته، فأقبل إلى ابن الملك فرماه فقتله، فعلم أنه لا مقام له بتلك البلاد فخرج هاربا حتى أتى مكة فأقام بها، وحالف بني نوفل بن عبد مناف بن قصي، **وولد بمكة** أولادا تزوجوا في قريش وزوجوهم." (١)

"الحارث، عن أشعث، عن الحسن قال: " أم القرى مكة ".

(ولادة النبي صلى الله عليه وسلم)

٤٧ – حدثنا يحيى بن معين، قال: نا عبيدة بن حميد، قال: حدثني الأعمش، عن أبي صالح قال: قال كعب: " نجد محمدا صلى الله عليه وسلم **مولد بمكة** ".." (٢)

"٣٢ – عبد الله بن العباس يكنى أبا العباس (١).

٣٣ – الحسن بن علي بن أبي طالب يكنى أبا محمد (٢).

٣٤ – الحسين بن علي أبو عبد الله (٣).

٣٥ – عبد الله بن جعفر يكنى أبا جعفر (٤).

٣٦ – أسيد بن حضير الأنصاري يكنى أبا يحيى (٥).

٣٧ – أبو قتادة الأنصاري الحارث بن ربعي (٦).

٣٨ – أبو دجانة سماك بن خرشة الأنصاري (٧).

فيقال: إنه أسلم وكتم إسلامه ثم هاجر قبل الفتح بقليل وشهد الفتح، وثبت يوم حنين توفي سنة اثنتين وثلاثين للهجرة. (الإستيعاب ١٣٧٨، الإصابة ٤٥١١).

(١) حبر الأمة **ولد بمكة** فنشأ في عصر النبوة لازم الرسول – صلى الله عليه وسلم – وروى عنه توفي الرسول وعمره عشر سنوات وتوفي هو سنة ثمان وستين للهجرة. (الإستيعاب ١٥٨٨، الإصابة ٤٧٧٢).

(٢) سبط رسول الله وخامس الخلفاء الراشدين أمه فاطمة بنت الرسول – صلى الله عليه وسلم – ولد في المدينة في السنة الثالثة للهجرة، كتب إلى معاوية يشترط شروطا للصلح ورضي معاوية فخلع الحسن نفسه وانصرف إلى المدينة وتوفي بها سنة خمسين للهجرة. (الإستيعاب ٥٥٥، الإصابة ١٧١٥).

(٣) سبط رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وريحانته ولد في المدينة سنة أربع بعد الهجرة أمه فاطمة بنت رسول الله –صلى الله عليه وسلم– شقيق الحسن نشأ في بيت النبي –صلى الله عليه وسلم–، قتل زمن إمرة يزيد بن معاوية سنة إحدى وستين في العاشر من المحرم. (الإستيعاب ٥٥٦، الإصابة ١٧٢٠).

---

(١) الطبقات الكبرى – متمم الصحابة – الطبقة الرابعة ابن سعد ص/٢٠١

(٢) أخبار المكيين من تاريخ ابن بي خيثمة ابن أبي خيثمة ص/١٤٧

(٤) عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي أمه أسماء بنت عميس ولد بالحبشة لما هاجر أبوه إليها روى عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، كنيته أبو جعفر وهو أشهر وقيل: أبو محمد وقيل: أبو هاشم والصحيح: أبو جعفر توفي سنة ثمانين للهجرة. (الإستيعاب ١٤٨٨، الإصابة ٤٥٨٢).

(٥) الأوسي الأشهلي يكنى أبا يحيى وأبا عتيك، كان من السابقين إلى الإسلام وهو أحد النقباء ليلة العقبة ثبت يوم أحد وجرح سبع جراحات اختلف في شهوده بدرا، توفي زمن عمر سنة عشرين وقيل إحدى وعشرين للهجرة. (الإستيعاب ٥٤، الإصابة ١٨٣).

(٦) فارس رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الخزرجي الأسلمي اختلف في اسمه فقيل: الحارث بن ربعي وقيل: النعمان بن ربعي وقيل النعمان بن عمر بن بلدمة والمشهور الأول اختلف شهوده بدرا وشهد أحدا وما بعدها، وشهد مع علي مشاهده كلها وتوفي سنة أربعين للهجرة. (الإستيعاب ٣١٣٠، الإصابة ٩١٣ كنى).

(٧) سماك بن خرشة ويقال: سماك بن أوس بن خرشة والأكثر على حذف أوس الخزرجي." [1]

"٣٩ - أسامة بن زيد بن حارثة يكنى أبا محمد (١).

٤٠ - أبو طلحة الأنصاري زيد بن سهل (٢).

٤١ - سلمان الفارسي يكنى أبا عبد الله (٣).

٤٢ - أبو ذر الغفاري جندب بن جنادة (٤).

٤٣ - أبو الدرداء الأنصاري عويمر بن عامر ويقال: ابن مالك (٥).

٤٤ - حذيفة بن اليمان يكنى أبا عبد الله (٦).

الأنصاري مشهور بكنيته شهد بدرا فما بعدها وكان أحد الشجعان استشهد يوم اليمامة وقيل: عاش حتى شهد مع علي صفين. (الإستيعاب ١٠٦٠، الإصابة ٣٧٣ "كنى").

(١) **ولد بمكة** ونشأ على الإسلام وكان الرسول - صلى الله عليه وسلم - يحبه، وأمره على الجيش الذي فيه أبو بكر وعمر. يكنى: أبا محمد وقيل: أبا زيد توفي بالجرف سنة أربع وخمسين للهجرة. (الإستيعاب ٢١، الإصابة ١٨٩).

(٢) النجاري الخزرجي مشهور بكنيته ووهم من سماه سهل بن زيد شهد بدرا فما بعدها وتوفي سنة خمسين أو إحدى وخمسين هجرية. (الإستيعاب ٨٥٠، الإصابة ٢٨٩٩).

(٣) ابن الإسلام وسلمان الخير أصله من رام هرمز وقيل: من أصبهان خرج بحثا عن الرسول الذي سيبعث وبيع بالمدينة وأول مشاهده الخندق وشهد ما بعدها، وفتوح العراق وولي المدائن عمر طويلا، وجزم الذهبي أنه لم يجاوز الثمانين مات سنة اثنتين وثلاثين أو ثلاث وثلاثين للهجرة. (الإستيعاب ١٠١٤، الإصابة ٣٣٥٠).

(٤) أسلم قديما بعد ثلاثة أو أربعة ثم رجع إلى قومه وقدم إلى المدينة بعد الخندق فصحب الرسول عليه الصلاة والسلام

---

(١) التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم المقدمي ص/٣٠

حتى مات وبعد وفاة أبي بكر خرج إلى الشام حتى أسكنه عثمان الربذة ومات بها سنة اثنتين وثلاثين للهجرة اختلف في اسمه كثيرا والأشهر ما ذكر هنا. (الإستيعاب ٣٤٠، الإصابة ١٢١٠).

(٥) الخزرجي مشهور بكنيته اختلف في اسمه واسم أبيه والأشهر ما ذكر هنا، أسلم يوم بدر وشهد أحدا فأبلى فيها كان من العلماء الحكماء مات بالشام سنة اثنتين وثلاثين للهجرة. (الإستيعاب ٢٩٤٠، الإصابة ٦١١١).

(٦) حذيفة بن حسل بن جابر العبسي حليف بني عبد الأشهل وأمه أوسية أنصارية واليمان لقب لأبيه، كان حذيفة صاحب سر رسول الله –صلى الله عليه وسلم– صده المشركون عن شهود بدر، ولاه." [١]

"فى إمرة «حنظلة بن صفوان الكلبى» على مصر، فى خلافة «هشام بن عبد الملك» «١» .

ولى رابطة الإسكندرية فى ولاية «عبد الملك بن مروان بن موسى بن نصير» على مصر، فى خلافة «مروان بن محمد» آخر خلافة بنى أمية. ولى برقة فى خلافة بنى العباس «٢» فى سنة ثمان وثلاثين ومائة، وبعدها «٣» .

١٠٥٣- عياض بن سعيد بن جبير بن عوف الأزدى الحجرى: شهد فتح مصر «٤» ، وله ذكر، ولا تعرف له رواية «٥» .

١٠٥٤- عياض بن عبد الله بن سعد بن أبى سرح بن الحارث بن حبيب بن جذيمة ابن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى القرشى العامرى: **ولد بمكة**، ثم قدم مصر مع أبيه، ثم خرج إلى مكة، فلم يزل بها حتى مات «٦» . روى عن ابن عمرو، وأبى هريرة. روى عنه زيد بن أسلم، وسعيد بن أبى هلال «٧» .." [٢]

"ذكر من اسمه «العلاء» :

٤٣٤- العلاء بن عيسى العكى: من أهل مالقة. كانت له رحلة وطلب، وكان ذا فضل، حدث. من كتاب (ابن حارث) «١» .

ذكر من اسمه «عياض» :

٤٣٥- عياض بن عبد الله بن سعد بن أبى سرح «٢» : **ولد بمكة**، ثم قدم مصر، فكان مع أبيه، ثم خرج إلى مكة، فلم يزل بها حتى مات «٣» .

٤٣٦- عياض بن عبد الله بن عبد الرحمن: مدنى، روى عنه صدقة بن عبد الله السمين، وابن لهيعة، والليث، وابن وهب، وابنه معمر بن عياض «٤» .

ذكر من اسمه «عيسى» :

٤٣٧- عيسى بن إبراهيم بن موسى بن إبراهيم القمى «٥» : يكنى أبا عبد الله. من أهل «قم» . قدم مصر، وكتبت عنه. توفى بمصر فى ذى الحجة سنة إحدى وثلاثمائة، وكتبت عنه «٦» .

---

(١) التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم المقدمي ص/٣١

(٢) تاريخ ابن يونس المصرى ابن يونس ١/٣٨٦

٤٣٨- عيسى بن أيوب بن لبيب بن مطرف الغساني: من أهل إلبيرة. سمع بقرطبة من ابن وضاح، وغيره. ورحل، فلقى على بن عبد العزيز بمكة، وسمع منه. وتوفى سنة تسع عشرة وثلاثمائة «٧» .." (١)

"سمع النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه الحسن البصري في النكاح وتفسير البقرة توفي في خلافة معاوية وولاية عبد الله بن زياد بالبصرة

١٢١٢ - المسور بن مخرمة بن نوفل بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب أبو عبد الرحمن القرشي المكي قال عمرو بن علي هو مدني سمع النبي صلى الله عليه وسلم وحدث عن عمر بن الخطاب وعمرو بن عوف روى عنه علي بن الحسين بن علي وعروة بن الزبير وابن أبي مليكة في الجمعة والهبة واللباس والتوحيد قال الذهلي قال ابن بكير مات بمكة يوم جاء نعي يزيد بن معاوية إلى ابن الزبير سنة أربع وستين وصلى عليه ابن الزبير أصابه حجر المنجنيق وهو يصلي في الحجر فمات في شهر ربيع الأول وولد بعد الهجرة بسنتين فقدم به المدينة في عقب ذي الحجة سنة ثمان عام الفتح وهو ابن ست سنين وتوفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمان سنين وكان أصغر من ابن الزبير بأربعة أشهر وقال أبو عيسى مات سنة إحدى وسبعين وقال الواقدي ولد بمكة بعد الهجرة بسنتين وتوفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمان سنين وقد حفظ عنه وتوفي بمكة يوم جاء نعي يزيد إليها في شهر ربيع الآخر يوم الثلاثاء غرة سنة أربع وستين وهو ابن اثنتين سنة وصلى عليه ابن الزبير." (٢)

"١٤- وعبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، ويكنى: أبا العباس [١] :

وأمه: لبابة بنت الحارث بن حزن بن بجير الهلالية، أخت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

ولد بمكة في شعب بني هاشم قبل الهجرة بثلاث سنين.

ودعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فقال: «اللهم فقهه في الدين وعلمه الحكمة والتأويل [٢] »

. وكان عمر بن الخطاب يقربه ويدنيه ويستشيره مع شيوخ الصحابة. ويقول: نعم ترجمان القرآن ابن عباس.

وكانت عائشة تقول: هو أعلم من بقي بالسنة. وكان ابن عمر يقول: هو أعلم الناس بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم. وشهد ابن عباس مع علي بن أبي طالب صفين وقتال الخوارج بالنهروان وورد في صحبته المدائن.

أخبرنا ابن بشران قال: أنبأنا الحسين بن صفوان قال: نبأنا ابن أبي الدنيا قال: نبأنا محمد بن سعيد قال: قال الواقدي: أخبرنا خالد بن القاسم، قال: سمعت ابن عباس يقول: ولدت قبل الهجرة بثلاث سنين ونحن في الشعب، وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن ثلاث عشرة [٣] .

---

[١] ١٤- انظر طبقات ابن سعد ٣٦٥/٢. وتاريخ الدوري ٣١٥/٢. وكلام ابن معين، رواية ابن طهمان، ت ٢٠٣،

---

(١) تاريخ ابن يونس المصرى ابن يونس ١٦٣/٢

(٢) رجال صحيح البخاري = الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد أبو نصر الكلاباذي ٧٢٨/٢

٢٢٤، ٢٣٠، ٢٦٠، ٢٦١. وتاريخ خليفة ١٧٦، ١٨٤، ١٩١، ١٩٢.
وطبقات خليفة ٣، ١٢٦، ١٨٩، ٢٨٤. والعلل لابن المديني ٤٢، ٤٤، ٤٥، ٤٧، ٥١، ٦١، ٦٥، ٦٦، ٧٠، ٨٤. وفضائل الصحابة لأحمد ٨٤٤/٢، ٩٤٩. ومسند أحمد ٢١٤/١. وعلل أحمد ٦٨/١، ٧٧، ٢٥٤، ٣٤٨. والتاريخ الكبير للبخاري ٥/ت ٥. والصغير ١٢٦/١، ١٢٧، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٧. والكنى لمسلم، ورقة ٨١. وثقات العجلي، ورقة ٣٠. والمعرفة ليعقوب ٢١٧/١. وتاريخ واسط ٨٥، ٨٦، ٩٢، ٩٩، ١٠١. والجرح ٥/ت ٥٢٧. وثقات ابن حبان ٢٠٧/٣. ومعجم الطبراني الكبير ٥/١١. ورجال صحيح مسلم لابن منجويه، ورقة ٨٤. وجمهرة الأنساب ١٨، ١٩، ٢٠، ٢٤، ٦٩. والاستيعاب ٩٣٣/٣. والجمع ٢٣٩/١.
وتلقيح الأثر، ورقة ١٥٨. أنساب القرشيين ٣٤، ٥١، ٦٤، ٦٥. ومعجم البلدان ١٥٤/١، ٢٣٥، ٤٦٤، ٥٠٧، ٢٠٤/٢. والكامل لابن الأثير ١٣/١، ٢١، ٢٧، ٣٠. وتهذيب الأسماء ٢٧٤/١. ٢٧٤. وأسد الغابة ١٩٢/٣.
ووفيات الأعيان ٦٢/٣، ٦٤. وسير النبلاء ٣٣١/٣.
وتذكرة الحفاظ ٤٠. والعبر ٤١/١، ٦٣، ٧٦، ٩٦، ١٠٨، ١١٧، ١٢٥- ١٢٧. وتجريد أسماء الصحابة ١/ت ٣٣٨. والكاشف ٢/ت ٢٨٢٩. وتذهيب التهذيب ٢/ورقة ١٥٦.
وتاريخ الإسلام ٣٠/٣. وشرح علل الترمذي لابن رجب ٦٨. والعقد الثمين ١٩٠/٥. وغاية النهاية لابن الجزري ٤٢٥/١.
وإكمال مغلطاي ٢/ورقة ٢٨٣. ونهاية السول، ورقة ١٧٥.
والإصابة ٢/ت ٤٧٨١، وتهذيب التهذيب ٢٧٦/٥- ٢٧٩. والتقريب ٤٢٥/١. والخلاصة للخزرجي ٣٥٨٩/٢.
وشذرات الذهب ٢٥/١، ٣٣، ٤٧، ٥٠، ٥٤، ٦٢، ٦٣، ٧٥.
وتهذيب الكمال ٣٣٥٨ (١٥٤/١٥- ١٦٢) والمنتظم ٧٢/٦. وحلية الأولياء ٣١٤/١- ٣٢٩.
[٢] انظر الحديث في: صحيح البخاري ٤٨/١. وصحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة ١٣٨.
ومسند الإمام أحمد ٢٦٦/١، ٣١٤، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٣٥. وفتح الباري ١٧٠/١، ٢٢٤.
[٣] انظر الخبر في: التاريخ الكبير ٥/ت ٥، والاستيعاب ٩٣٤/٣. وعلل أحمد ٢٥٤/١-." (١)
"(١٨٥٦) علي بن طلق بن عمرو،
حنفي أيضا يمامي، أظنه والد طلق بن علي الحنفي اليمامي. وقد ذكرنا طلق [١] بن علي في بابه من هذا الكتاب، وقد ذكرنا ما رواه ومن روى عنه، وأما علي بن طلق فإنما يروي عنه مسلم بن سلام.
(١٨٥٧) علي بن أبي العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف،
واسم أبي العاص لقيط، وقد ذكرناه في بابه.
أم علي بن أبي العاص بن الربيع زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان مسترضعا في بني غاضرة، فضمه رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه، وأبوه يومئذ مشرك، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من شاركني في شيء فأنا أحق

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ١٨٥/١

به [٢] منه، وأيما كافر شارك مسلما في شيء فالمسلم أحق به منه. وتوفي علي بن أبي العاص هذا وقد ناهز الحلم، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أردفه على راحلته يوم الفتح، فدخل مكة وهو رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(١٨٥٨) علي بن عبيد الله بن الحارث بن رحضة بن عامر بن رواحة بن حجر بن عبد ابن معيص بن عامر بن لؤي.

أدرك النبي صلى الله عليه وسلم، ولا أعلم له رواية.

قتل يوم اليمامة شهيدا، وكان إسلامه يوم فتح مكة.

(١٨٥٩) علي بن عدي بن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف

ولاه عثمان بن عفان مكة حين ولي الخلافة. قتل يوم الجمل، لا تصح له عندي صحبة، ولا أعلم له رواية، وإنما ذكرناه على شرطنا فيمن **ولد بمكة** أو المدينة بين أبوين مسلمين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

---

[١] صفحة ٧٧٦ (القسم الثاني)

[٢] في س: من شارك في بنى فأنا أحق بهم منه.." (١)

"باب مسور

(٢٤٠٥) المسور [١] بن مخرمة بن نوفل القرشي الزهري.

أبو عبد الرحمن، قد ذكرنا نسب أبيه مخرمة بن نوفل إلى زهرة فغنينا بذلك. أمه الشفاء بنت عوف أخت عبد الرحمن بن عوف، **ولد بمكة** بعد الهجرة بسنتين، وقدم به أبوه المدينة في عقب ذي الحجة سنة ثمان، وهو أصغر من ابن الزبير بأربعة أشهر، وقبض النبي صلى الله عليه وسلم والمسور ابن ثمان سنين، وسمع من النبي صلى الله عليه وسلم وحفظ عنه. وحدث عن عمر بن الخطاب، وعبد الرحمن ابن عوف، وعمرو بن عوف. وكان فقيها من أهل الفضل والدين، لم يزل مع خاله عبد الرحمن بن عوف مقبلا ومدبرا في أمر الشورى، وبقي بالمدينة إلى أن قتل عثمان، ثم انحدر إلى مكة، فلم يزل بها حتى توفي معاوية- ذكره ربيعة بن يزيد، فلم يزل بمكة حتى قدم الحصين بن نمير مكة لقتال ابن الزبير، وذلك في عقب المحرم، أو صدر صفر، وحاصر مكة، وفي حصاره ومحاربته أهل مكة أصاب المسور حجر من حجارة المنجنيق، وهو يصلي في الحجر، فقتله، وذلك مستهل ربيع الأول سنة أربع وستين، وصلى عليه ابن الزبير بالحجون، وهو معدود في المكيين. توفي وهو ابن اثنتين وستين سنة. وقيل:

وفاته كانت يوم جاء نعي يزيد إلى ابن الزبير، وحصين بن نمير محاصر لابن الزبير، وجاء نعي يزيد إلى مكة يوم ثلاثاء عشرة ربيع الآخر سنة أربع وستين.

روى عنه عروة بن الزبير، وعلي بن الحسين، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وكان المسور لفضله ودينه وحسن رأيه تغشاه الخوارج، وتعظمه وتبجل رأيه، وقد برأه الله منهم. وروى ابن القاسم، عن مالك، قال: بلغني أن المسور

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ابن عبد البر ١١٣٤/٣

[١] بكسر الميم وسكون السين (أسد الغابة) .." (١)

"٦٧٩ – المقدام بن معديكرب أبو كريمة الكندي الشامي أخرج البخاري في البيوع عن خالد بن معدان عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عمرو بن علي مات بالشام سنة سبع وثمانين وهو بن إحدى وتسعين سنة

٦٨٠ – المسور بن مخرمة بن نوفل بن وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب أبو عبد الرحمن القرشي المكي أخرج البخاري في الجمعة واللباس والهبة عن علي بن الحسين بن علي وعروة بن الزبير وابن أبي مليكة عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن عمر بن الخطاب ومعمر بن عوف قال عمرو بن علي **ولد بمكة** بعد الهجرة بسنتين فقدم به المدينة في عقب ذي الحجة سنة ثمان عام الفتح وهو بن ست سنين وأصابه المنجنيق وهو يصلي في الحجر فمكث خمسة أيام ثم مات في ربيع الأول سنة أربع وستين وهو بن ثلاث وستين سنة." (٢)

"من ولد هارون الرشيد، نيسابوري ورد١. ٢

وأما الرشيدي بضم الراء وفتح الشين، فهو إبراهيم بن سعيد الرشيدي، حدث عن أبي عوانة، روى عنه محمد بن وهب الواسطي٣.

١ يعني ورد بغداد، راجع الأنساب وتاريخ بغداد.

٢ وفي الأنساب "أبو العباس محمد بن محمد بن الحسن بن العباس بن محمد بن علي بن هارون الرشيدي من أولاد هارون الرشيد، يروي عن أبي عروبة الحسين بن أبي معشر الحراني وطبقته، روى عنه أبو سعد عبد الرحمن بن محمد الإدريسي الحافظ ... ، ومحمد بن موسى بن يعقوب بن المأمون عبد الله بن هارون الرشيد الرشيدي، **ولد بمكة** في شهر ربيع الأول سنة ٢٦٨، قدم مصر قديما وكف بصره قبل وفاته سنة ٣٢٣، حدث بمصر عن علي بن عبد العزيز بالموطأ عن القعني عن مالك، وعن الحسن بن أحمد بن حبيب الكرماني وطبقة نحوها وعن جماعة من أهل مصر أيضا منهم أحمد بن شعيب النسائي، توفي بمصر في ذي الحجة سنة ٣٤٢ وكان ثقة مأمونا" وجاءت هذه النسبة إلى الرشيد لقب لرجل آخر ففي الأنساب ما حاصله أن محمود بن أحمد بن القاسم النيسابوري كان محظوظا في الأموال فكان الناس يقولون إنه رشيد فلقب بالرشيد فنسب إلى ذلك ابنه أبو عبد الله محمد وابنه. أما أبو عبد الله فذكره أبو سعد قال "أبو عبد الله محمد بن محمود بن أحمد بن القاسم الرشيدي من أهل نيسابور أحد التجار المثرين ممن له الخير الكثير، سمع بنيسابور ... " وببغداد أبا طالب محمد بن محمد بن غيلان وغيرهم، سمع منه والدي رحمه الله، روى لي عنه أبو طاهر السنجي بمرو ... ، وكانت ولادته سنة ٤١١، وتوفي في شوال سنة ٤٧٨ ... ، وأما ابنه أبو المعالي محمود "كذا في النسخة، وفي مطبوعة اللباب والقبس: مجدود. وفي المخطوطة: محدود. ومثله في التوضيح مع إثبات حاء

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ابن عبد البر ١٣٩٩/٣

(٢) التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح سليمان بن خلف الباجي ٧٤٥/٢

صغيرة تحت الحاء تحقيقا لإهمالها" ابن محمد بن محمود الرشيدي شيخ فاضل عارف بالأدب، وكان قد نظر في كتب الأوائل ووقع في ضلالتهم ووقف كتبه في الجامع المنيعي، واحترق جميع كتبه في الخزانة التي في الجامع في فتنة الغز، وسمع أحمد بن علي بن خلف الشيرازي وغيره، سمعت منه الأربعين لأبي عبد الرحمن السلمي بروايته عنه ... ".

٣ والرشيدية فرقة من الخوارج كما في الأنساب فراجعه إن شئت.." (١)

"باب: السيد والسيد ١

أما السيد بفتح السين وتشديد الياء السيد والعاقب وافد نجران إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والسيد بن عيسى الهمداني، يروي عن أبي إسحاق السبيعي ومجالد وغيرهما، روى عنه الأشج وعباد بن يعقوب وغيرهما والسيد الحميري شاعر اسمه إسماعيل بن محمد بن بكار بن يزيد، كان غاليا في التشيع وذكره الدارقطني فقال: إسماعيل بن محمد بن يزيد، وأسقط بكارا وسيد أبيه٢ زاهد من أهل الأندلس من إشبيلية، نسبه في مراد، يروي عن محمد بن وضاح قاله ابن يونس توفي سنة خمس وعشرين وثلاثمائة بالأندلس٣ وذهل [ابن سيد٤] بن محمد بن شبيب بن عبد العزيز العدوي أبو الحسن الموصلي، حدث عن ابن أبي سفيان وغيره، كتب عنه عبد الغني وأصبغ بن سيد أبو الحسن، أندلسي إشبيلي شاعر أديب، لقيه الحميدي قبل سنة خمسين وأربعمائة٥.

---

١ وقد تقدم "باب سبد وسند" وألحقت بهما "سند" و"سيد" بدون أل.

٢ زيد في هـ وجا "بن أبي" خطأ والترجمة في تاريخ ابن الفرضي رقم ٥٧٩ "سيد أبيه بن العاصي المرادي الزاهد من أهل إشبيلية يكنى أبا عمر، سمع بقرطبة من عبيد الله بن يحيى وسعيد بن حمير وغيرهما، وسمع بإشبيلية من محمد بن جنادة وحسن بن عبد الرحمن اليناقي ... أخبرنا عنه عبد الله بن محمد بن علي [الباجي] وغيره ... ".

٣ وفي تاريخ ابن الفرضي رقم ٥٨٠ "سيد أبيه بن داود بن أبي داود من أهل مرشانة يكنى أبا الأصبغ، سمع من محمد بن عمر بن لبانة وأحمد بن خالد وابن أيمن، ... حدث، وتوفي سنة ثلاث وستين وثلاثمائة".

٤ سقط من جا.

٥ وفي الاستدراك "وأبو الحسن علي بن أبي الكرم نصر بن المبارك بن محمد بن أبي السيد المكي، سمع جامع أبي عيسى من أبي الفتح الكروخي، لقيته بمكة وسألته عن نسبه فذكره لي وذكر أنه **ولد بمكة** وأن أباه من أهل بغداد وأن أصله من واسط وأخرج إلى ثبتة بخط الكروخي جميع الكتاب وكتاب العلل، وهو ثبت صحيح وهو شيخ فقير عامي. سألته أن أقرأ عليه فقال اقرأ على ما شئت وقد أجزت لك ولولدك ولكن لا أكتب لك خطي؛ فقرأت عليه حديثا واحدا وكتبت تلفظه بالإجازة في سنة خمس عشرة، ثم سمعت منه بعض الكتاب بعد ذلك، وبلغنا أنه توفي في ربيع الأول من سنة اثنتين وعشرين" وراجع باب سبد وسند فهناك جماعة ممن هو "سيد" بدون أل.." (٢)

---

(١) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ابن ماكولا ١٤١/٤

(٢) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ابن ماكولا ٤١٨/٤

"الفصل الثالث: في ثناء الناس عليه

قال الشافعي رضي الله عنه: ما في الأرض كتاب من العلم أكثر صوابا من موطأ مالك بن أنس١.

أول كتاب صنف في الإسلام كتاب ابن جريج في التفسير، وهو عبد الملك بن عبد العزيز٢، ثم كتاب معمر بن راشد الصنعاني إمام أهل اليمن، أصله بصري يكنى أبا عروة، ثم موطأ مالك بن أنس الأصبحي إمام دار الهجرة يكنى أبا عبد الله صنف في الفقه والسنة وبوب.

قال الشافعي: ليس في الأرض كتاب بعد القرآن أصح من موطأ مالك٣.

وقرأه عليه الشافعي حفظا، وصار الموطأ لتواطؤ أهل الحرمين على صحته، ثم تصنيف السفيانين ابن عيينة بمكة والثوري بالكوفة، ثم صنف بعد ذلك صاحبا مالك بن أنس، عبد الله بن المبارك بالمشرق، وعبد الله بن وهب بالمغرب، فأكثرا وأحسنا.

١ القاضي عياض في ترتيب المدارك ١/١٩١، وأبو نعيم في الحلية ٦/٣٢٩، وابن عبد البر في التمهيد ١/٧٦، والذهبي في سير الأعلام ٨/١١١، وقال الذهبي معلقا: هذا قاله قبل أن يؤلف الصحيحان. اهـ

٢ ابن جريج: عبد الملك بن عبد العزيز، رومي الأصل، **ولد بمكة**، كان إمام أهل الحجاز في عصره، وأول من صنف التصانيف بمكة وتوفي بها عام ١٥٠هـ.

(ر: تاريخ بغداد ١٠/٤٠٠) ، سير الأعلام ٦/٣٢٥.

٣ البيهقي في مناقب الشافعي ١/٥٠٧.." (١)

"عبد الله قالا أنا محمد بن عوف بن أحمد أنا أبو العباس محمد بن موسى بن الحسين أنا أبو بكر محمد بن خريم نا هشام بن عمار حدثنا شهاب بن خراش (١) نا عبد الملك بن عمير عمن حدثه قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) خلافتي بالمدينة وملكي بالشام قرأت بخط أبي الحسين محمد بن عبد الله الرازي أنا أبو الحسن أحمد بن عمير بن جوصا نا أبو عامر موسى بن عامر نا الوليد بن مسلم نا مروان بن جناح عن يونس بن ميسرة بن حلبس قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) هذا الأمر كائن بعدي بالمدينة ثم بالشام ثم بالجزيرة ثم بالعراق ثم بالمدينة ثم ببيت المقدس فإذا كان ببيت المقدس فثم عقر دارها ولن يخرجها قوم فتعود إليهم أبدا يعني بقوله بالجزيرة أمر مروان بن محمد الحمار وبقوله بالمدينة بعد العراق يعني به المهدي يخرج في آخر الزمان ثم ينتقل إلى بيت المقدس وبها يحاصره الدجال والله أعلم أخبرنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل بن الفضيلي وأبو المحاسن أسعد بن علي بن الموفق بن زياد وأبو بكر أحمد بن يحيى بن الحسن الأذربيجاني (٣) وأبو الوقت عيد الأول بن عيسى بن شعيب السري (٤) الهرويون قالوا أنا الإمام أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حموية السرخسي أنا أبو عمران عيسى بن عمر بن العباس السمرقندي أنا أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي أنا مجاهد بن موسى نا

(١) منازل الأئمة الأربعة أبي حنيفة ومالك والشافعي وأحمد يحيى بن إبراهيم السلماسي ص/١٨٨

معن (٥) هو ابن عيسى نا معاوية بن صالح عن أبي فروة عن ابن عباس أنه سأل كعب الأحبار كيف تجد نعت النبي (صلى الله عليه وسلم) في التوراة فقال كعب نجده محمد بن عبد الله **يولد بمكة** ويهاجر إلى طابة (٦) ويكون ملكه بالشام وليس بفحاش ولا صخاب في الأسواق ولا يكافئ

---

(١) في الاصل وخع " حراس " والمثبت والضبط عن تقريب التهذيب

(٢) زيادة عن خع

(٣) كذا

(٤) في المطبوعة: السجزي

(٥) بالاصل وخع: " معين " والمثبت عن تقريب التهذيب

(٦) قال ابن خالويه: سمى النبي صلى الله عليه وآله وسلم المدينة بعدة أسماء وذكرها ومنها طابة (اللسان: طيب) وهي من الطيب لان المدينة كان اسمها يثرب والثرب: الفساد." [١]

"أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنبأنا أبو الفضل بن خيرون (١) أنبأنا أبو القاسم بن بشران أنبأنا أبو علي بن الصواف أنبأنا محمد بن (٢) عثمان بن أبي شيبة أنبأنا عقبة بن مكرم أنبأنا المسيب بن شريك أنبأنا محمد بن شريك (٣) عن شعيب بن شعيب عن أبيه عن جده قال (٤) كان بمر الظهران راهب من الرهبان يدعى عيضا (٥) من أهل الشام وكان متحفرا بالعاص بن وائل وكان الله تعالى قد أتاه علما كثيرا وجعل فيه منافع كثيرا لأهل مكة من طب ورفق وعلم وكان يكرم (٦) صومعة له ويدخل مكة في كل سنة فيلقى الناس ويقول إنه يوشك أن يولد فيكم مولود يا أهل مكة يدين له العرب ويملك العجم هذا زمانه ومن أدركه وتبعه أصاب خيرا كثيرا أو قال أصاب حاجته ومن أدركه وخالفه (٧) فقد أخطأ حاجته وتالله ما نزلت أرض الخمير والخمير والأمن ولا حللت أرض البؤس والجوع والخوف إلا في طلبه وكان لا **يولد بمكة** مولود إلا سئل عنه فيقول ما جاء بعد فيقال صفه فيقول (٩) لا ويكتم ذلك الذي قد علم أنه لاقي من قومه مخافة على نفسه أن يكون ذلك داعية إلى أدنى ما يفضي (١٠) إليه من الأذى يوما فلما كان صبيحة اليوم الذي ولد فيه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) خرج (١١) عبد الله بن

---

(١) بالاصل وخع " جيرون " خطأ والصواب: " خيرون " وقد سبق سند مماثل

(٢) ما بين معكوفتين سقط من الاصل وخع والزيادة ضرورية عن سند مماثل سابق وقد مر قريبا

(٣) ما بين معكوفتين موجود بالاصل وخع والخصائص الكبرى ١ / ٨٥، وسقطت العبارة من المطبوعة السيرة ١ / ٢٤٤

(٤) الخبر في مختصر ابن منظور ٢ / ٥١ والخصائص الكبرى ١ / ٨٥

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٨٥/١

(٥) في الخصائص: عيصى

(٦) في الخصائص ومختصر ابن منظور: يلزم

(٧) عن المختصر والخصائص وبالاصل وخع: وخلافه

(٨) عن المختصر والخصائص وخع: " فقال "

(٩) عن المختصر بالاصل وخع " فقال "

(١٠) بالاصل وخع: " إلى أذن ما يعطي " والمثبت: " أدنى ما يفضي " عن المختصر

(١١) في الخصائص: خرج عبد المطلب." [١]

"الكتبي قراءة قال سنة خمس وخمسين وأربعمائة ورد الخبر بوفاة المقرئ أبي الفضل الرازي بكرمان في هذه السنة (١)

٣٧٣٥ - عبد الرحمن بن أحمد بن الحسين أبو محمد النيسابوري الواعظ قدم دمشق حاجا وحدث بها عن أبي الحسن بن منده وسمع بدمشق عبد العزيز الكتاني أخبرنا (٢) عنه الشريف عمر الزيدي الكوفي حدثنا أبو البركات عمر بن إبراهيم بن محمد بن محمد الزيدي العلوي بالكوفة أنبأ الشيخ الحافظ أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن الحسين النيسابوري بمدينة دمشق قدمها حاجا في سنة تسع وخمسين وأربع مائة بمشهد زين العابدين علي بن الحسين أنبأ أبو الحسن (٣) عبيد الله بن محمد بن منده الأصبهاني بقراءتي عليه بنيسابور أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن احمد بن يوسف المديني نا أبو عمر وأحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم نا أبو عبد الله محمد بن عمران بن حبيب بهمذان نا القاسم بن الحكم العرني (٤) نا يعقوب أبو يوسف القاضي عن أبي هريرة (٥) عن ثابت البناني عن أنس بن مالك عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال من قال حين يصلي الغداة سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضا نفسه سبحان الله زنة عرشه والحمد لله مثل ذلك لا إله إلا الله مثل ذلك والله أكبر مثل ذلك ولا حول ولا قوة إلا بالله مثل ذلك فذلك خير له من أن يجمع له ما بين المشرق والمغرب (٦) ويدأب (٧) الملائكة أياما يكتبون ولا يحصون ما قال

[٦٩٥٦] قال وأنشدنا أبو محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن الحسين أنشدنا السيد أبو الحسن

---

(١) **ولد بمكة** (معرفة القراء الكبار) سنة ٣٧١ وتوفي في جمادي الاولى سنة ٤٥٤ (المنتخب من السياق ص ٣٠٨ رقم ١٠١٤ ومعرفة القراء الكبار ١ / ٤١٩)

(٢) في م: حدثنا

(٣) عن م وبالاصل: أبو الحسين

---

[١] تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤٢٦/٣

(٤) رسمها وإعجاما مضطربان بالاصل وم والصواب ما أثبت ترجمته في تهذيب الكمال ١٥ / ١٣٨

(٥) كذا بالاصل وم صوبه محقق المطبموعة: أبو هرمز نافع بن هرمز

(٦) في م: الشرق والغرب

(٧) بالاصل: " يدب "." [١]

"أبو عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة بن نوفل بن عبد مناف له صحبة قرأت على أبي الفضل بن ناصر عن جعفر بن يحيى أنا أبو نصر الوائلي أنا الخصيب بن عبد الله أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن أخبرني أبي قال أبو عبد الرحمن المسور بن مخرمة وقال في موضع آخر أبو عثمان المسور بن مخرمة أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد أنا نصر بن إبراهيم أنا سليم بن أيوب أنا طاهر ابن محمد بن سليمان نا علي بن إبراهيم بن أحمد نا يزيد بن محمد بن إياس قال سمعت أبا عبد الله المقدمي يقول المسور يكنى أبا عبد الرحمن أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو طاهر (١) الأنباري أنا أبو القاسم بن الصواف أنا أبو بشر المهندس نا أبو بشر الدولابي قال أبو عبد الرحمن المسور بن مخرمة كتب إلي أبو محمد حمزة بن العباس وأبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن وحدثني أبو بكر اللفتواني عنهما قالا أنا أحمد بن الفضل بن محمد أنا أبو عبد الله بن مندة قال قال أنا أبو سعيد بن يونس مسور بن مخرمة الزهري يكنى أبا عبد الرحمن قدم مصر سنة سبع وعشرين لغزو المغرب روى عنه من أهل مصر أبو العوام الخولاني أنبأنا أبو جعفر محمد بن ابي علي أنا أبو بكر الصفار أنا أحمد بن علي بن منجوية أنا أبو أحمد الحاكم قال أبو عبد الرحمن المسور بن مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن عبد مناف القرشي الزهري له صحبة من النبي (صلى الله عليه وسلم) عداده في المكيين وأم المسور امرأة من بني زهرة **ولد بمكة** بعد الهجرة بسنتين ومات بها وصلى عليه ابن الزبير ودفن بالحجون (٢) أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد أنا شجاع بن علي أنا أبو عبد الله بن مندة

---

(١) من قوله يقول

إلى هنا استدرك على هامش الاصل وكتب بعده صح

(٢) الحجون جبل بأعلى مكة عند مدافن أهلها." [٢]

"قال مسور بن مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن قصي بن كلاب يكنى أبا عبد الرحمن أمه عاتكة ويقال الشفاء بنت عوف أخت عبد الرحمن بن عوف ولد بعد الهجرة لسنتين وقدم المدينة في عقب ذي الحجة سنة ثمان وتوفي النبي (صلى الله عليه وسلم) وهو ابن ثمان روى عنه أبو أمامة بن سهل بن حنيف وابن أبي مليكة وعبيد الله بن أبي رافع وعلي بن الحسين وعوف بن الحارث وعروة بن الزبير ومن أهل مصر أبو العوام الخولاني أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا أبو الفضل المقدسي أنا محمد بن طاهر أنا مسعود بن ناصر أنا عبد الملك بن الحسن أنا أبو

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٢٠/٣٤

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٦٣/٥٨

نصر البخاري قال المسور بن مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن قصي بن كلاب أبو عبد الرحمن القرشي المكي وقال عمرو بن علي هو مديني سمع النبي (صلى الله عليه وسلم) وحدث عن عمر بن الخطاب وعبد الرحمن بن عوف روى عنه علي بن الحسين بن علي وعروة ابن الزبير وابن أبي مليكة في الجمعة واللباس والهيئة والتوحيد قال الذهلي قال ابن بكير مات بمكة يوم جاء نعي يزيد بن معاوية إلى ابن الزبير سنة أربع وستين وصلى عليه ابن الزبير أصابه حجر المنجنيق وهو يصلي في الحجر فمات في شهر ربيع الأول وولد بعد الهجرة بسنتين فقدم به إلى المدينة في عقب ذي الحجة سنة ثمان عام الفتح وهو ابن ست سنين وتوفي النبي (صلى الله عليه وسلم) وهو ابن ثمان سنين وكان أصغر من ابن الزبير بأربعة أشهر وقال أبو عيسى مات سنة إحدى وسبعين وقال الواقدي **ولد بمكة** بعد الهجرة بسنتين فقدم به إلى المدينة في عقب ذي الحجة سنة ثمان وتوفي النبي (صلى الله عليه وسلم) وهو ابن ثمان سنين وقد حفظ عنه وتوفي بمكة يوم جاء نعي يزيد إليها في شهر ربيع الآخر يوم الثلاثاء غرته سنة أربع وستين وهو ابن ثنتين وستين سنة وصلى عليه ابن الزبير وقال الهيثم توفي سنة سبعين أنبأنا أبو علي الحداد قال قال لنا أبو نعيم في معرفة الصحابة مسور بن مخرمة بن نوفل يكنى أبا عبد الرحمن أمه أخت عبد الرحمن بن عوف يقال لها الشفاء ويقال رملة ويقال عاتكة ولد بعد الهجرة بسنتين شهد الفتح وهو ابن ست سنين وتوفي النبي (صلى الله عليه وسلم) وهو ابن ثمان يو جاء نعي يزيد بن معاوية إلى ابن الزبير سنة." (١)

"أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد أنا شجاع بن علي أنا أبو عبد الله بن مندة أنا أحمد بن إبراهيم بن نافع نا أبو الزنباع نا يحيى بن بكير قال توفي المسور بن مخرمة يوم جاء نعي يزيد بن معاوية إلى ابن الزبير سنة أربع وستين وكان قد ولد بعد الهجرة بسنتين وقدم به إلى المدينة في عقب ذي الحجة سنة ثمان وشهد عام الفتح وهو ابن ست وتوفي النبي (صلى الله عليه وسلم) وهو ابن ثمان أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو الحسن بن لؤلؤ أنا محمد بن الحسين بن شهريار نا أبو حفص الفلاس قال وأصاب المسور بن مخرمة المنجنيق وهو يصلي في الحجر فمكث خمسة أيام ثم مات ومات في ربيع الأول سنة أربع وستين وهو يومئذ ابن ثلاث وستين **وولد بمكة** بعد الهجرة بسنتين فقدم به المدينة في عقب ذي الحجة سنة ثمان عام الفتح وهو ابن ست سنين (١) أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد أنا محمد ابن عبد الرحمن بن العباس نا عبيد الله بن عبد الرحمن أخبرني أبي حدثني أبو عبيد القاسم بن سلام قال سنة أربع وستين المسور بن مخرمه أصابه حجر منجنيق قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي محمد بن أحمد أنا مكي بن محمد أنا أبو سليمان قال سنة أربع وستين قالوا في هذه السنة مات المسور بن مخرمة في شهر ربيع الآخر وهو ابن اثنتين وستين أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا أبو الفضل بن خيرون أنا أبو القاسم بن بشران أنا أبو علي بن الصواف نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة نا هاشم بن محمد نا الهيثم بن عدي قال ومات المسور بن مخرمة الزهري سنة سبعين أخبرنا أبو السعود بن المجلي (٢) نا أبو الحسين بن المهتدي ح وأخبرنا أبو الحسين بن الفراء أنا أبي أبو يعلى قالا أنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن علي المقرئ أنا محمد بن

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٦٤/٥٨

مخلد قال قرأت على علي بن عمرو حدثكم الهيثم ابن عدي قال مسور بن مخرمة الزهري سنة سبعين يعني مات

---

(١) تهذيب الكمال ١٨ / ١٠٨ - ١٠٩

(٢) بدون إعجام في " ز " ود." (١)

"- باب السيد والسيد أما السيد بفتح السين وتشديد الياء وكسرها فهو

-

٣١٧٤ - عبد الجبار بن علي بن سليمان بن سيد بن أبي قحافة روى عن أبي عمر بن عبد البر روى عنه غالب بن عطية الغرناطي وآخرون بالمرية نقلته من خط السلفي رحمه الله

٣١٧٥ - وأبو الحسن علي بن أبي الكرم نصر بن المبارك بن محمد ابن أبي السيد المكي سمع جامع ابي عيسى من أبي الفتح الكروخي لقيته بمكة وسألته عن نسبه فذكره لي وذكر أنه **ولد بمكة** وأن اباه من أهل بغداد وأن أصله من واسط وأخرج إلى ثبته بخط الكرخي بجميع." (٢)

"٣٧٩٣- علي بن عدي بن ربيعة

ب: علي بن عدي بن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف ولاه عثمان بن عفان مكة حين ولي الخلافة، قتل يوم الجمل.

أخرجه أبو عمر، وقال: لا تصح له عندي صحبة، ولا أعلم له رواية، وإنما ذكرناه على ما شرطنا، فيمن **ولد بمكة** أو بالمدينة بين أبوين مسلمين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم." (٣)

"٤٨٤٨- مروان بن الحكم

مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي، يكنى أبا عبد الملك بابنه عبد الملك، وهو ابن عم عثمان بن عفان بن أبي العاص.

ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل: ولد سنة اثنتين من الهجرة، قال مالك: ولد يوم أحد، وقيل: ولد يوم الخندق، وقيل: **ولد بمكة**، وقيل: بالطائف.

ولم ير النبي صلى الله عليه وسلم لأنه خرج إلى الطائف طفلا لا يعقل لما نفي النبي صلى الله عليه وسلم أباه الحكم، لما ذكرناه في ترجمة أبيه، وكان مع أبيه بالطائف حتى استخلف عثمان، فردهما، واستكتب عثمان مروان، وضمه إليه، ونظر إليه علي يوما فقال: ويلك، وويل أمة محمد منك ومن بنيك، وكان يقال لمروان: خيط باطل، وضرب يوم الدار على قفاه، فقطع أحد علباويه فعاش بعد ذلك أوقص، والأوقص الذي قصرت عنقه.

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٧٧/٥٨

(٢) إكمال الإكمال لابن نقطة ابن نقطة ٢٦٣/٣

(٣) أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ١١٩/٤

ولما بويع مروان بالخلافة بالشام قال أخوه عبد الرحمن بن الحكم، وكان ماجنا حسن الشعر، لا يرى رأي مروان:

فوالله ما أدري وإني لسائل حليلة مضروب القفا: كيف تصنع؟

لحا الله قوما أمروا خيط باطل على الناس، يعطي ما يشاء ويمنع

وقيل: إنما قال عبد الرحمن هذا حين استعمل معاوية مروان على المدينة.

واستعمله معاوية على المدينة، ومكة، والطائف، ثم عزله عن المدينة سنة ثمان وأربعين، واستعمل عليها سعيد بن أبي العاص، وبقي عليها أميرا إلى سنة أربع وخمسين، ثم عزله واستعمل الوليد بن عتبة بن أبي سفيان، فلم يزل عليها إلى أن مات معاوية، ولما مات معاوية بن يزيد بن معاوية، ولم يعهد إلى أحد، بايع بعض الناس بالشام مروان بن الحكم بالخلافة، وبايع الضحاك بن قيس الفهري بالشام أيضا لعبد الله بن الزبير، فالتقيا واقتتلا بمرج راهط عند دمشق، فقتل الضحاك، واستقام الأمر بالشام ومصر لمروان، وتزوج مروان أم خالد بن يزيد ليضع من خالد، وقال يوما لخالد: يا ابن الرطبة الاست، فقال له خالد: أنت مؤتمن خائن وشكى خالد ذلك يوما إلى أمه، فقالت: لا تعلمه أنك ذكرته لي، فلما دخل إليها مروان قامت إليه مع جواريها، فغمته حتى مات.

وكانت مدة ولايته تسعة أشهر، وقيل: عشرة أشهر، ومات وهو معدود فيمن قتله النساء.

روى عنه علي بن الحسين، وعروة بن الزبير.

وقال فيه أخوه عبد الرحمن:

ألا من مبلغ مروان عني رسولا، والرسول من البيان

بأنك لن ترى طردا لحر كإلصاق به بعض الهوان

وهل حدثت قبلي عن كريم معين في الحوادث أو معان

يقيم بدار مضيعة إذا لم يكن حيران أو خفق الجنان

فلا تقذف بي الرجوين إني أقل القوم من يغني مكاني

سأكفيك الذي استكفيت مني بأمر لا تخالجه اليدان

ولو أنا بمنزلة جميعا جريت، وأنت مضطرب العنان

ولولا أن أم أبيك أمي وأنت من قد هجاك فقد هجاني

لقد جاهرت بالبغضاء، إني إلى أمر الجهارة والعلان." (١)

"٤٩٢٦- المسور بن مخرمة

ب د ع: المسور بن مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة القرشي الزهري، أبو عبد الرحمن، له صحبة، وأمه عاتكة بنت عوف أخت عبد الرحمن بن عوف، وقيل: اسمها الشفاء.

ولد بمكة بعد الهجرة بسنتين، وكان فقيها من أهل العلم والدين، ولم يزل مع خاله عبد الرحمن في أمر الشورى، وكان

---

(١) أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ١٣٩/٥

هواه فيها مع علي، وأقام بالمدينة إلى أن قتل عثمان، ثم سار إلى مكة فلم يزل بها حتى توفي معاوية، وكره بيعة يزيد، وأقام مع ابن الزبير بمكة، حتى قدم الحصين بن نمير إلى مكة في جيش من الشام لقتال ابن الزبير بعد وقعة الحرة، فقتل المسور، أصابه حجر منجنيق وهو يصلي في الحجر، فقتله مستهل ربيع الأول من سنة أربع وستين، وصلى عليه ابن الزبير، وكان عمره اثنتين وستين سنة.

روى عنه علي بن الحسين، وعروة بن الزبير، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة.

(١٥٢٠) أخبرنا أبو الفضل عبد الله بن أحمد، حدثنا السيد أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن محمد السهروردي الأسدي بترمذ، أخبرنا أبو محمد كامكان بن عبد الرزاق، أخبرنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك بن علي المؤذن، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الأصفهاني، حدثنا سليمان بن أحمد بن أيوب، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل.

ح قال أبو صالح: وأخبرنا أبو علي الحسن بن علي الواعظ، ببغداد في آخرين، قالوا: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان، أخبرنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي، عن الوليد بن كثير، حدثني محمد بن عمرو بن حلحلة الدؤلي، أن ابن أبي شهاب حدثه، أن علي بن الحسين حدثهم، أنهم حين قدموا المدينة من عند يزيد بن معاوية مقتل الحسين بن علي رضي الله عنهما، لقيه المسور بن مخرمة، فقال: هل لك إلي من حاجة تأمرني بها؟ فقلت: لا، فقال: إن علي بن أبي طالب خطب ابنة أبي جهل على فاطمة رضي الله عنها، فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب الناس في ذلك على هذا المنبر، وأنا يومئذ محتلم، فقال: " إن فاطمة بضعة مني، وأنا أتخوف أن تفتن في دينها "، فقال: ثم ذكر صهرا له من بني عبد شمس، فأثنى عليه في مصاهرته إياه فأحسن، قال: " حدثني فصدقني ووعدني فوفى لي، وإني لست أحرم حلالا، ولا أحلل حراما، ولكن والله لا تجتمع بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وابنة عدو الله مكانا واحدا أبدا ".

أخرجه الثلاثة مسور: بكسر الميم، وسكون السين.." (١)

"وكان علي مسترضعا في بني غاضرة، فضمه رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه، وأبوه يومئذ مشرك، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من شاركني في بنيى فأنا أحق به منه، وأيما كافر شارك مسلما في شيء فالمسلم أحق به منه» . ولما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح أردف عليا خلفه [١] وتوفي علي وقد ناهز الحلم في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرجه الثلاثة [٢]

٣٧٨٦- علي بن عبيد الله بن الحارث

علي بن عبيد الله بن الحارث بن رحضة بن عامر بن رواحة بن حجر [٣] بن معيص بن عامر ابن لؤي العامري القرشي. أدرك النبي صلى الله عليه وسلم، وقتل يوم اليمامة شهيدا. وكان إسلامه بعد الفتح [٤] أخرجه أبو عمر وذكره الزبير بن بكار فقال: «علي بن عبيد الله بن الحارث بن رحضة ابن عامر بن رواحة بن حجر بن معيص بن عامر بن لؤي، قتل يوم اليمامة» . ولم يذكر له صحبة، ولا شك أن من قتل يوم اليمامة من قريش تكون له صحبة، والله أعلم.

---

(١) أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ١٧٠/٥

٣٧٨٧- على بن عدي بن ربيعة

(ب) علي بن عدي بن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف ولاه عثمان بن عفان مكة حين ولي الخلافة، قتل يوم الجمل.

أخرجه أبو عمر، وقال: «لا تصح له عندي صحبة، ولا أعلم له رواية، وإنما ذكرناه على ما شرطنا فيمن **ولد بمكة** أو بالمدينة بين أبوين مسلمين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم [٥] »

٣٧٨٨- على بن على السلمي

(د ع) علي بن أبي علي السلمي. يكنى أبا سدرة.

روى عبد الله بن كثير، عن بديح بن سدرة بن [٦] علي، من أهل قباء، عن أبيه،

---

[١] ينظر كتاب نسب قريش: ٢٢، ١٥٨.

[٢] الاستيعاب، الترجمة ١٨٥٧: ٣/ ١١٣٤.

[٣] في جمهرة أنساب العرب لابن حزم ١٦٢: «حجر بن عبد بن معيص» . وقال ابن حزم: «له صحبة» .

[٤] الاستيعاب، الترجمة ١٨٥٨: ٣/ ١١٣٤.

[٥] الاستيعاب، الترجمة ١٨٥٩: ٣/ ١١٣٤.

[٦] ينظر الإصابة، ترجمة على السلمي، والد سدرة، حرف العين، القسم الأول.." (١)

"٤٨٣٨- مرزوق الصيقل

(ب د ع) مرزوق الصيقل.

شامي، سمع النبي صلى الله عليه وسلم، وهو مولى الأنصار.

روى أبو الحكم الصيقل الحمصي، عن مرزوق أنه صقل سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم ذا الفقار، وكانت له قبيعة [١] من فضة، وحلق من فضة، وبكرة [٢] من فضة في وسطه أخرجه الثلاثة.

٤٨٣٩- مركبود

مركبود. من أبناء الفرس بصنعاء.

أسلم في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد ذكره بعض النقلة «من كيود» وأظنه صحفه بعض النقلة، والذي ذكرناه هو الصواب.

٤٨٤٠- مروان بن الجدع

مروان بن الجذع بن زيد بن الحارث بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري الخزرجي السلمي.

أسلم وهو شيخ كبير، وابنه مرداس بن مروان، شهد الحديبية وبايع تحت الشجرة، وكان أمين رسول الله صلى الله عليه

---

(١) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٣/٦٢٣

وسلم على سهمان خيبر.

ذكر ذلك ابن الكلبي.

٤٨٤١- مروان بن الحكم

مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي، يكنى أبا عبد الملك، بابنه عبد الملك. وهو ابن عم عثمان بن عفان بن أبي العاص.

ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، قيل: ولد سنة اثنتين من الهجرة. قال مالك: ولد يوم أحد. وقيل: ولد يوم الخندق. وقيل: **ولد بمكة**. وقيل: بالطائف.

ولم ير النبي صلى الله عليه وسلم، لأنه خرج إلى الطائف طفلا لا يعقل لما نفي النبي صلى الله عليه وسلم أباه الحكم، لما ذكرناه في ترجمة [٣] أبيه. وكان مع أبيه بالطائف حتى استخلف عثمان، فردهما، واستكتب

---

[١] القبيعة: هي التي تكون على رأس قائم السيف.

[٢] البكرة: الحلقة التي في حلية السيف، تشبه الخاتم.

[٣] تقدمت ترجمته برقم ١٢١٧: ٢/ ٣٧، ٣٨.." (١)

"وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: اغروا النساء يلزمن الحجال. وقال مجاهد: كنت أرى أني أحفظ الناس للقرآن، حتى صليت خلف مسلمة بن مخلد الصبح، فقرأ سورة البقرة، فما أخطأ فيها واوا ولا ألفا.

وتوفي سنة اثنتين وستين بالمدينة. وقيل: توفي آخر خلافة معاوية. وقيل: مات بمصر.

أخرجه الثلاثة.

٤٩١٨- المسور أبو عبد الله

(د ع) المسور أبو عبد الله.

روى ابن محيريز، عن عبد الله بن مسور، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: وجب عليكم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ما لم تخافوا أن يؤتى عليكم مثل الذي نهيتم عنه، فإن خفتم ذلك فقد حل لكم السكوت. أخرجه ابن مندة، وأبو نعيم.

٤٩١٩- المسور بن مخرمة

(ب د ع) المسور بن مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة القرشي الزهري، أبو عبد الرحمن. له صحبة. وأمه عاتكة بنت عوف، أخت عبد الرحمن بن عوف. وقيل:

اسمها الشفاء.

ولد بمكة بعد الهجرة بسنتين، وكان فقيها من أهل العلم والدين، ولم يزل مع خاله عبد الرحمن في أمر الشورى، وكان

---

(١) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٣٦٨/٤

هواه فيها مع علي. وأقام بالمدينة إلى أن قتل عثمان، ثم سار إلى مكة فلم يزل بها حتى توفي معاوية، وكره بيعة يزيد، وأقام مع ابن الزبير بمكة، حتى قدم الحصين ابن نمير إلى مكة في جيش من الشام لقتال ابن الزبير بعد وقعة الحرة، فقتل المسور، أصابه حجر منجنيق وهو يصلي في الحجر، فقتله مستهل ربيع الأول من سنة أربع وستين، وصلى عليه ابن الزبير، [١] وكان عمره اثنتين وستين سنة.

---

[١] ينظر النسب ووفاة المسور في كتاب نسب قريش لمصعب: ٢٦٢، ٢٦٣.." (١)

"الذهبي (تذكرة ١٢١٨/٤ والعبر ٣٢٣/٣) الحافظ الثبت الامام القدوة.

انظر ايضا «منتظم ٩٣/٧ و ٩٦/٩» ، «وفيات» ٤١٠/٣، «شذرات» ٣٩٢/٣. وقد روى ابن الجوزي قصة الجارية عن عبد الوهاب ابن الانماطي عن محمد بن فتوح هذا، وبقية السند يطابق رواية ابن المستوفي.

٨- اي علي بن احمد بن سعيد اليزيدي الاندلسي الحافظ المعروف بابن حزم. ولد بقرطبة سنة ٣٨٤ وتوفي سنة ٤٥٦ هـ. كان من افضل اهل عصره بالاندلس والمغرب، وله تصانيف كثيرة قيل انها بلغت ٤٠٠ كتاب، اشهرها «الفصل في الملل والاهواء والنحل» و «جمهرة الانساب» وكلاهما مطبوع. «انساب السمعاني» مادة «يزيدي» «وفيات» ١٣/٣، «ادباء ياقوت» ٨٦/٥، «نفح الطيب» ٣٦٤/١، «لسان ابن حجر» ١٩٨/٤، «اللباب» ٢٩٧/١، «شذرات» ٢٩٩/٣، «عبر الذهبي» ٢٣٩/٣، «اعلام الزركلي» ٥٩/٥، «المعجب في اخبار المغرب» ص ٣١، «طبقات الامم» ص ٧٥.

٩- هو ابو البركات القرشي المكي. ولد بمكة سنة ٣٤٧ (وقيل سنة ٣٥٧) ورحل الى العراق والشام ومصر وسمع بها. ثم دخل الاندلس وحدث بها عن المشارقة. وحدث عنه كثيرون منهم الامام ابن حزم. وكان ثقة، سماه الذهبي (تذكرة ١١٠٧/٣) مسند الاندلس. توفي سنة ٤٣٤ (او ٤٣٥ هـ) . «الصلة» ٥٦٣/٢ ت الحسني، «المطرب» ص ٦٢-٦٣ ط القاهرة، «منتظم» ٩٣/٧.

١٠- له ذكر في العديد من المراجع التي اشارت الى مجالسته للامير تميم بن المعز المتوفي ٣٦٨ هـ، وقصة الجارية الجارية المشار اليها. كذلك ورد ذكر رواية محمد بن عبد الواحد الزبيري عنه. «اكمال ابن ماكولا» ١٥٧/١،." (٢)

"قلت: ثقلت إذ أتيت مرارا ... قال: ثقلت كاهلي بالأيادي

قلت: طولت. قال: لا بل تطول ... ت وأبرمت. قال: حبل الوداد

وذكر القاضي أبو العلاء النيسابوري أن أبا عبد الله محمد بن إبراهيم الأسدي ولد بمكة في المحرم سنة إحدى وأربعمئة وتوفي بغزنة مستهل محرم سنة خسمئة.

---

(١) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٣٩٩/٤

(٢) تاريخ اربل ابن المستوفي الإربلي ٣٩٣/٢

٧١ – محمد بن إبراهيم بن الحسين بن محمد دادا،

أبو جعفر الجرباذقاني وجرباذقان بلدة قريبة من أصبهان، فقيه، فاضل، شافعي المذهب، له معرفة حسنة بالفرائض والحديث، زاهد كثير العبادة، مقبل على الاشتغال بالعلم، ذكره شيخنا عبد العزيز بن محمود بن الأخضر، فأثنى عليه، ووصفه وصفا جميلا، وله شعر، أنبأنا عبد العزيز بن محمد بن الأخضر في كتابه إلي، أنشدنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم الجرباذقاني لنفسه ببغداد: طويل:

ألا ليت زوار المنايا أراحت ... فإني أرى في الموت أريح راحة

فموت الفتى خير له من حياته ... إذا ظهرت أعلام سوء ولاحت

ألا صان هذا الدهرعرض لئامه ... وعرض الكرام أهدرت وأباحت

تضن برياها إذا شم ذو حجى ... وإن شم منها ذو الدناءة فاحت

أنوح بقولي كلما ذر شارق ... كنوح حمامات على الدوح ناحت:

إذا كان في بحر المعالي سباحتي ... فأهون شيء شئتم حل ساحتي

توفي ببغداد يوم الثلاثاء حادي عشر ذي الحجة سنة تسع وأربعين." (١)

"احتمل من تحت رأسي، فظننت أنه مذهوب به، فأتبعته بصري، فعمد به الى الشام ألا وان الايمان حين تقع الفتن بالشام» «١» .

أخبرنا ثابت بن مشرف بن أبي سعد قال: أخبرنا عبد الأول بن عيسى قال:

أخبرنا أبو الحسن الداؤدي قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن حموية السرخسي قال: أخبرنا عيسى بن عمر السمرقندي قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال: أخبرنا زيد بن عوف قال: حدثنا أبو عوانه عن عبد الملك بن عمير عن ذكوان أبي صالح، عن كعب: في السطر الاول محمد رسول الله عبدي المختار، لا فظ، ولا غليظ، ولا صخاب في الاسواق، ولا يجزي بالسيئة السيئة، ولكن يعفو ويغفر، مولده بمكة، وهجرته بطيبه، وملكه بالشام.

وفي السطر الثاني محمد رسول الله، أمته الحمادون، يحمدون الله في السراء والضراء، يحمدون الله في كل منزلة، ويكبرونه على كل شرف، رعاة الشمس يصلون الصلاة اذا جاء وقتها، ولو كانوا على رأس كناسة، ويأتزرون على أوساطهم، ويوضئون أطرافهم وأصواتهم بالليل في جو السماء كأصوات النحل.

وقال أبو محمد الدارمي: أخبرنا مجاهد بن موسى قال: حدثنا معن- هو ابن عيسى- قال: حدثنا معاوية بن صالح عن أبي فروة عن ابن (١٢٧- ظ) عباس أنه سأل كعب الأحبار، كيف تجد بعث النبي صلى الله عليه وسلم في التوراة؟ فقال كعب: نجده محمد بن عبد الله، **يولد بمكة**، ويهاجر الى طابة، ويكون ملكه بالشام، وذكر تمام الحديث.

أنبأنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد القاضي عن أبي مسعود الأصبهاني قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد

(١) المحمدون من الشعراء القفطي، جمال الدين ص/١٠٦

الحداد، قال: أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال: حدثنا سليمان بن أحمد قال: حدثنا الحسين بن إسحاق قال: حدثنا مخلد." (١)

"زهير بن محمد بن علي «١» :

ابن يحيى بن حسن بن جعفر بن عاصم أبو الفضل الأزدي الكاتب المهلبي المكي، **ولد بمكة**، ونشأ بالصعيد، الصعيدي، رجل فاضل فقيه مقرئ، شاعر مجيد، تولى كتابة الملك الصالح أيوب بن الملك الكامل محمد بن أيوب، وحظي عنده وتقدم، وقدم حلب مجتازا إلى البلاد الشرقية متوجها الى مخدومه الملك الصالح (١٣ و) أيوب المذكور، ثم قدم حلب رسولا من الملك الصالح الى الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن محمد من مصر، فأكرمه واحترمه وأوسع له في العطاء، وأقام بها مدة تزيد على ثلاثة أشهر، ثم قدم في ذي القعدة من سنة سبع وأربعين وستمائة رسولا عن الملك المعظم توران شاه بن أيوب الى الملك الناصر يوسف معزيا في الملك الصالح أيوب، ومقررا لأمور مرسله، وكنت اجتمعت به بنابلس في سنة سبع وثلاثين وستمائة، بعد أن قبض الملك الناصر داوود صاحب الكرك على مخدومه وسجنه في الكرك، وأنشدني مقاطع من شعره، وشعر غيره وكان كيسا قاضيا لحوائج الناس، ولما ملك الملك الناصر يوسف بن الملك العزيز محمد دمشق، وكان زهير بن محمد بها فأجرى له معلوما حسنا، فأقام مدة سنتين، وكتب إلي عدة أبيات في أمور عرضت له، وصار بيني وبينه مودة، ثم توجه الى مصر وأقام بها الى أن مات.

وكان يكتب خطا حسنا وسألته عن مولده فقال لي: في سنة اثنتين وثمانين- يعني- وخمسمائة بمكة.

أنشدني بهاء الدين أبو الفضل زهير بن محمد لابن الذبروي في ابن بدر الكاتب قال لي زهير وعليه حررت الخط:

يا بن بدر علوت في الخط قدرا ... عندما قايسوك بابن هلال

راح يحكي أباه في النقص لما ... جئت تحكي أباك عند الكمال

أنشدنا أبو الفضل زهير بن محمد بن علي الكاتب بنابلس لنفسه من لفظه:

(١٣- ظ) .." (٢)

"رجل صالح. وقال أحمد بن حنبل، وأحمد بن عبد الله: هو ثقة. وقال ابن سعد: توفى سنة مائة أو سنة إحدى ومائة. وقال خليفة: سنة مائة.

٥٧٣ - المسور بن مخرمة الصحابى، رضى الله عنه (١) :

تكرر فى المهذب فى الحج والطلاق، هو بكسر الميم وإسكان السين وفتح الواو، وهو أبو عبد الرحمن، وقيل: أبو عثمان المسور بن مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة القرشى الزهرى، أمه عاتكة بنت عوف أخت عبد الرحمن بن عوف، قيل: اسمها الشفاء.

ولد بمكة بعد الهجرة بسنتين، وكان من فقهاء الصحابة وأهل الدين، ولم يزل مع خاله عبد الرحمن بن عوف فى أمر

---

(١) بغية الطلب فى تاريخ حلب ابن العديم ٣٣٩/١

(٢) بغية الطلب فى تاريخ حلب ابن العديم ٣٨٨٢/٩

الشورى، وأقام بالمدينة إلى أن قتل عثمان، ثم سار إلى مكة، فلم يزل بها حتى توفى معاوية، وأقام مع ابن الزبير بمكة، فقتل فى حصار ابن الزبير، أصابه حجر المنجنيق وهو يصلى فى الحجر فقتله مستهل شهر ربيع الأول سنة أربع وستين، وقيل: سنة ثلاث وسبعين، ودفن بالحجون، وصلى عليه ابن الزبير.

وللمسور ولأبيه صحة، وصح سماع المسور من رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، روى له عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – اثنان وعشرون حديثا، اتفقا على حديثين، وانفرد البخارى بأربعة، ومسلم بحديث. روى عنه أبو أمامة بن سهل بن حنيف وهو صحابى، وعلى بن حسين، رضى الله عنهما، وسعيد بن المسيب، وعبيد الله بن أبى رافع، وسليمان بن يسار، وجهم بن أبى الجهم، وابن أبى مليكة، وعروة بن الزبير، وابنته أم بكر، وغيرهم.

وأما أبوه مخرمة، فكنيته أبو صفوان، وقيل: أبو المسور، وقيل: أبو الأسود، والأول أكثر، وهو ابن عم سعد بن أبى وقاص بن أهيب، وكان م مسلمة الفتح والمؤلفة قلوبهم، ثم حسن إسلامه، وكان له سن وعلم بأيام الناس وبقريش خاصة، وكان يؤخذ عن النسب، وشهد حنينا مع النبى – صلى الله عليه وسلم –، وهو أحد من أقام أنصاب الحرم فى خلافة عمر ابن الخطاب، أرسله عمر، رضى الله عنه، وأرسل معه أزهر بن عبد عوف، وسعيد بن يربوع، وحويطب بن عبد العزى فحددوها. توفى بالمدينة سنة أربع وخمسين وعمره مائة سنة وخمس عشر سنة، وعمى فى آخر عمره.

---

(١) التاريخ الكبير للبخارى (١٧٩٨/٧) ، الجرح والتعديل (١٣٦٦/٨) ، الاستيعاب (١٣٩٩/٣) ، أسد الغابة (٣٦٥/٤) ، سير أعلام النبلاء (٣٦٠/٣) ، تاريخ الإسلام (٧٩/٣) ، تهذيب التهذيب لابن حجر (١٥٠/١٠ – ١٥٢) ، الإصابة (٨٩٩٣/٣) ، تقريب التهذيب (٦٦٧١) ، وقال: "مقبول من السابعة حديثه في الطهارة من السنن، ولم يذكره المزي د"..." (١)

٣٢٧" – (١)

ابن كثير المقرئ

أبو سعيد (٢) عبد الله بن كثير؛ أحد القراء السبعة. توفي سنة عشرين ومائة بمكة، رحمه الله تعالى، ولم أقف على شيء من حاله لأذكره. ثم وجدت صاحب كتاب " الإقناع " في القراءات (٣) ذكره فقال: ابن كثير، المكي الداري – والدار بطن من لخم منهم تميم الداري رضي الله عنه، وقيل إنما نسب إلى دارين لأنه كان عطارا، وهو موضع الطيب، وهذا هو الصحيح – قالوا: وهو مولى عمرو بن علقمة الكناني، وهو من أبناء فارس الذين بعثهم كسرى بالسفن إلى اليمن حين طرد الحبشة عنها، وكان يخضب بالحناء، وكان قاضي الجماعة بمكة، وهو من الطبقة الثانية من التابعين، وكان شيخا كبيرا، أبيض الرأس واللحية طويلا جسيما أسمر أشهل العينين، يغير شيبته بالحناء أو بالصفرة، وكان حسن السكينة، **ولد بمكة** سنة خمس وأربعين، ومات بها سنة عشرين ومائة (٤) .

ثم قال هذا المصنف: ما ذكر من وفاته هو كالإجماع بين القراء، ولا يصح عندي، لأن عبد الله بن إدريس الأودي قرأ

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات النووي ٩٤/٢

عليه، ومولد ابن إدريس سنة خمس عشرة ومائة، فكيف تصح قراءته عليه لولا ابن كثير تجاوز سنة عشرين وإنما الذي مات فيها عبد الله بن كثير القرشي وهو غير القارىء، وأصل الغلط في هذا من أبي بكر ابن مجاهد، والله أعلم (٥) .

---

(١) ترجمة ابن كثير المقرئ في طبقات ابن سعد ٥: ٤٨٤ وغاية النهاية: ٤٤٣ وتهذيب التهذيب ٥: ٣٦٧ والعقد الثمين ٥: ٢٣٦ والشذرات ١: ١٥٧.

(٢) هكذا هو في المسودة وسائر النسخ وفي المصادر " أبو معبد ".

(٣) هذا الكتاب من تأليف ابي جعفر أحمد بن علي ابن الباذش المتوفى سنة ٥٤٦.

(٤) إلى هنا انتهت الترجمة في م.

(٥) أورد الجزري رأي ابن الباذش هذا ثم قال: وهو معذور فيما قال، غير أن الصواب في ذلك أن ابن إدريس (الأودي) لم يقرأ على ابن كثير.." [1]

"٦٠٠ - فخر الدين الرازي: ابن قاضي شهبة: ١٦٥، مرآة الجنان ٤: ٧، ابن الشعار ٦: ١٠٧ قال: كان جده الحسين خطيب الري، وجده الحسن **ولد بمكة**، وكان تاجرا ثريا سكن الكعبة الحرام أربعين سنة؛ كنيته أبو الفضل قرأ العلوم الأولية على مجد الدين الجيلي في أذربيجان؛ أقام في الباميان سنين كثيرة عند صاحبها بهاء الدين سام بن محمد بن الحسين بن سام وكسب من جهته أموالا كثيرة؛ وأورد ابن الشعار ثبتا بمؤلفاته. وترجم له في البدر السافر، الورقة: ١٤٠ وقال: صنف ما يزيد على مائتي مصنف، وكان زيادة على خمسين مملوكا يقفون على رأسه بمناطق الذهب والفضة وعليهم ثياب الوشي، واختص بعلاء الدين خوارزمشاه صاحب خوارزم وخراسان، وكان يجلس إلى جانبه، ثم انفصل عنه واجتمع بشهاب الدين سام صاحب غزنة وأقام عنده، وجرت عليه محنة عندما هجم الحشيشة على السلطان فخلصه الله تعالى، فانصرف إلى مدينة هراة فلزم بها التدريس والعبادة. وقد أورد في البدر السافر الأبيات (نهاية إقدام العقول عقال) ، وحكايته مع ابن عنين.

٦٠١ - عماد الدين ابن يونس: الاسنوي ٢: ٥٦٩، ابن قاضي شهبة: ١٦٧، مرآة الجنان ٤: ١٦، البداية والنهاية ١٣: ٦٢.

٦٠٢ - معين الدين الجاجرمي: الوافي ٢: ٨، الاسنوي ١: ٣٧٤، مرآة الجنان ٤: ٢٧.

٦٠٥ - أبو بكر الطرطوشي، الخريدة (قسم المغرب والأندلس) ٢: ٢١١، مرآة الجنان ٣: ٢٢٥.

٦٠٨ - أبو بكر الباقلاني: مرآة الجنان ٣: ٦.

٦١٠ - أبو بكر ابن فورك: انباه الرواة ٢: ١١٠، الأسنوي ٢: ٢٦٦، ابن قاضي شهبة: ٨٦، مرآة الجنان ٤: ١٧.

٦١١ - أبو الفتح الشهرستاني: تاريخ حكماء الإسلام للبيهقي: ١٤١، الاسنوي ٢: ١٠٦، ابن قاضي شهبة: ١٣٨، مرآة الجنان ٣: ٢٨٩، لسان الميزان ٥: ٢٦٣، النجوم الزاهرة ٥: ٣٠٣، وقد ورد البيتان " يا راحلين بمهجة " (ص:

---

(١) وفيات الأعيان ابن خلكان ٤١/٣

٢٧٥) في الاسنوي ونسبهما للشهرستاني نفسه.

٦١٥ – الحاكم النيسابوري: الاسنوي ١: ٤٠٥، ابن قاضي شهبة: ٨٧، مرآة الجنان ٣: ١٤، البداية والنهاية ١١: ٣٥٥، النجوم الزاهرة ٤: ٢٣٨، الحسيبي: ٤١.." (١)

"بذلك ولد بمكة مسافرا به أبواه وتبعه جماعة متأخرون

منهم محمد بن سعيد وابن الخضر فمحمد تفقه باهل جبا وابنه تفقه بمصنعة سير على ابن الاصبحي وكان فقيها ورعا توفي بشوال سنة سبع وسبعماية وكان له اخ اسمه عمران تفقه بمحمد الاصبحي كان فقيها ورعا فرضيا

ومنهم محمد بن علي عم الفقيه اسماعيل ويجمعهما علي يعرف بالشافعي تفقه باحمد بن جديل بسهفنة وباسماعيل الحضرمي بتهامة وعاد بلده فتفقه به ابن أخيه إسماعيل المقدم ذكره في بدؤ أمره ثم عرض له أن يسلك طريق العبادة والزهاده فابتنى رباطا بموضع يقال له رحبان وانفق ماله على وارديه ولم يزل به حتى توفي ولم اتحقق تاريخه وله اخ اسمه احمد هو ابو اسمعيل المقدم الذكر تفقه بتهامة على الفقيه اسمعيل الحضرمي وبه سمي ولده المقدم ذكره وذكر ان ببركة دعائه حصل لاسماعيل ما حصل وذلك انه اخبره بولادته ان اباه سماه بذلك تبركا به فقال الحضرمي بارك الله فيه توفي بالخ بمصنعة بني قيس سنة ثلاث وستين وستماية تقريبا

ومنهم عبد الرحمن بن علي بن يحي بن عبد الرحمن بن مقبل بن أسعد بن علي بن ابي الهيصم اليزني نسبة الى عرب يقال لهم الايزون بفتح الهمزة وسكون الياء المثناة من تحت وضم الزاي وواو ونون مولده لعشر مضين من شعبان سنة أربع وثلاثين وستماية كان سكنه قرية من حجر تعرف بذي حران بضم الحاء المهملة وفتح الراء مع التشديد ثم الف ثم نون وهي باخر حجر واسفل جبل جحاف ثم انه ابتنى قرية على قرب منها وسماها الظاهر ضد الباطن وقدمت عليه وهو بها آخر سنة ثلاث عشرة وسبعمائة كان للفقيه عبد الرحمن أخ اسمه احمد بن علي وهو أول من تفقه بهم تفقهه بابن جديل احمد مولده يوم." (٢)

"فصل

في ذكر أولاده صلى الله عليه وسلم

وكان له صلى الله عليه وسلم من البنين ثلاثة:

القاسم، وبه كان يكنى. ولد بمكة قبل النبوة، ومات بها وهو ابن سنتين.

وعبد الله، ويسمى: الطيب، والطاهر، لانه ولد في الاسلام.

وقيل: إن الطيب والطاهر غيره، والصحيح الاول.

وإبراهيم، ولد بالمدينة، ومات بها سنة عشر وهو ابن سبعة عشر، أو ثمانية عشر شهرا.

وكان له من البنات أربع بلا خلاف:

---

(١) وفيات الأعيان ابن خلكان ٣٢٩/٧

(٢) السلوك في طبقات العلماء والملوك الجُنْدي، بهاء الدين ٢٦٥/٢

زينب: تزوجها أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس، وهو ابن خالتها وأمه هالة بنت خويلد، فولدت له عليا، مات صغيرا، وأمامة التي حملها رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة وبقيت حتى تزوجها علي بعد موت فاطمة.

وفاطمة الزهراء رضوان الله عليها: تزوجها علي فولدت له: الحسن، والحسين، ومحسنا مات صغيرا، وأم كلثوم تزوجها عمر بن الخطاب.

وزينب تزوجها عبد الله بن جعفر بن أبي طالب.." [1]

"وكذلك قال النسائي.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات (١) .

وقال الزبير بن بكار: لقي أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.

وروي عنه وأمه أم ولد.

وقال أبو سعيد بن يونس: **ولد بمكة** ثم قدم مصر فكان مع أبيه ثم خرج إلى مكة فلم يزل بها حتى مات (٢) .

روى له الجماعة.

٤٦٠٨ - م د س ق: عياض بن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر القرشي الفهري المدني (٣) ، نزيل مصر.

روى عن: إبراهيم بن عبيد بن رفاعة (م) ، وسعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري (د) ، ومخرمة بن سليمان المدني (م د س ق) ، وأبي الزبير

---

(١) ٥ / ٢٦٥.

(٢) وقال ابن حجر في "التقريب": ثقة.

(٣) تاريخ البخاري الكبير: ٧ / الترجمة ٩٦، وضعفاء العقيلي، الورقة ١٦٥، والجرح والتعديل: ٦ / الترجمة ٢٢٨٥، وثقات ابن حبان: ٨ / ٥٢٤، وثقات ابن شاهين،

الترجمة ١٠٩٧، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه، الورقة ١٣٩، والجمع لابن القيسراني: ١ / ٤٠٢، وضعفاء ابن الجوزي، الورقة ١٢٤، والكاشف: ٢ / الترجمة ٤٤٢٣، وديوان الضعفاء، الترجمة ٣٢٦٤، والمغني: ٢ / الترجمة ٤٧٨١، ومن تكلم وهو موثق، الورقة ٢٦، وتذهيب التهذيب: ٣ / الورقة ١٢٧، وميزان الاعتدال: ٣ / الترجمة ٦٥٤١، ونهاية السول، الورقة ٢٨٨، وتهذيب التهذيب: ٨ / ٢٠١، والتقريب: ٢ / ٩٦، وخلاصة الخزرجي: ٢ / الترجمة ٥٥٤٩.." [2]

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٩١/١

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٥٦٩/٢٢

"قال الواقدي: مات سنة أربع وستين، وصلى عليه ابن الزبير بالحجون.

وقال عمرو بن علي: أصاب المسور بن مخرمة المنجنيق، وهو يصلي في الحجر، فمكث خمسة أيام، ثم مات، ومات في ربيع الآخر سنة أربع وستين، وهو يومئذ ابن ثلاث وستين، **وولد بمكة** بعد الهجرة بسنتين، فقدم به المدينة في عقب ذي الحجة سنة ثمان عام الفتح، وهو ابن ست سنين، وكان مروان ولد معه في تلك السنة، وقيل: أنه قتل مع ابن الزبير سنة ثلاث وسبعين، والأول أصح، والله أعلم (١) .

روى له الجماعة.

٥٩٦٨ - ر د: المسور بن يزيد الأسدي الكاهلي المالكي (٢) ، من بني أسد بن خزيمة بن مدركة له صحبة.

---

(١) وقال خليفة بن خياط: مات بمكة سنة أربع وستين (طبقاته: ١٥) .

(٢) طبقات ابن سعد: ٦ / ٥٠، ومسند أحمد: ٤ / ٧٤، وتاريخ البخاري الكبير: ٧ / الترجمة ٢٠٧٩، والجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ١٣٦٧، وثقات ابن حبان: ٣ / ٣٩٥، ومعجم الطبراني الكبير: ٢٠ / ٢٧، والاستيعاب: ٣ / ١٤٠٠، وأنساب القرشيين: ٤٦٢، وأسد الغابة: ٤ / ٣٦٦، والكاشف: ٣ / ٥٥٤٣، وتجريد أسماء الصحابة: ٢ / الترجمة ٨٦٢، وتذهيب التهذيب: ٤ / الورقة ٤١، ونهاية السول، الورقة ٣٧٣، وتهذيب التهذيب: ١٠ / ١٥٢، والاصابة: ٣ / الترجمة ٨٤١٩، والتقريب: ٢ / ٢٤٩، وفي خلاصة الخزرجي: تحرف اسمه إلى المستورد الكاهلي وذكره في موضع المستورد (٣ / الترجمة ٧٤٠٢) .." [١]

"وروى كريب١ عنه أن النبي -صلى الله عليه وسلم- دعا له أن يزيده الله فهما وعلما، ومناقب ابن عباس غزيرة وسعة علمه إليه المنتهى.

ولم يكن على وجه الأرض في زمانه أحد أعلم منه، توفي بالطائف سنة ثمان وستين وصلى عليه محمد بن الحنفية٢ وقال اليوم مات رباني الأمة، وقد كف بصره في أواخر عمره -رضي الله عنه٣.

٣- عبد الله بن السائب بن أبي السائب، صيفي بن عابد بن عمر بن مخزوم المخزومي.

قارئ أهل مكة أبو السايب، وقيل أبو عبد الرحمن له صحبة ورواية يسيرة، وهو من صغار الصحابة.

وأبوه أو جده -رضي الله عنهم- فكان شريك النبي -صلى الله عليه وسلم- قبل النبوة، قرأ عبد الله القرآن على أبي بن كعب، وروى أيضا عن عمر -رضي الله عنه، عرض عليه القرآن مجاهد وعبد الله بن كثير٤ فيما قيل، وحدث عنه ابن أبي مليكة وعطاء وابن بنته محمد بن عباد بن جعفر وآخرون قال مسلم وابن أبي حاتم وغيرهما: له صحبة.

وقال الزبير بن بكار حدثنا أبو ضمرة أنس٥ عمن حدثه عن أبي السائب عبد الله بن السائب المخزومي، قال: كان جدي في الجاهلية يكنى أبا السائب وبه اكتنيت.

وكان خليطا للنبي -صلى الله عليه وسلم- في الجاهلية، فكان عليه السلام إذا ذكره قال: نعم الخليط،

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢٧/٥٨٣

١ هو مولى ابن عباس، وكان كثير العلم كنزا له، كبير السن والقدر، قال موسى بن عقبة: وضع كريب عندنا عدل بعير من كتب ابن عباس، توفي سنة ثمان وتسعين للهجرة. "انظرشذرات الذهب صض١٢٢ جـ١".

٢ هو أبو القاسم –ويقال: أبو عبد الله –محمد بن علي بن أبي طالب وأمه خولة بنت جعفر بن قيس، ابن بني حنيفة بن الحبير، وقد كان محمد عالما فاضلا. شجاعا، وتوفي في سنة٨١ "تهذيب التهذيب ٩/ ٣٥٤، والعير: ١/ ٩٣، ومشاهير علماء الأمصار رقم٤١٩".

٣ انظر، أسد الغابة "٣/ ٢٩٠"، الإصابة "١/ ٣٢٢". تاريخ بغداد "١/ ١٧٣"، التذكرة "٤١"، خلاصة تذهيب الكمال. "١٧٢" ٠ شذرات الذهب "١/ ٧٥". طبقات الشيرازي "٤٨"، طبقات ابن الجزري "١/ ٤٢٥". العبر "١/ ٨٦"، النجوم الزاهرة "١/ ١٨٢". نكت الهميان "١٨٠".

٤ ويكن أبا معيد إمام أهل مكة في القراءة **ولد بمكة** سنة خمس وأربعين ولقي بها من الصحابة أبا أيوب الأنصاري، وأنس بن مالك وغيرهما فهو من التابعين وأخذ القراءة عرضا عن عبد الله بن السائب وغيره، وكان فصيحا بليغا مفوها عليه السكينة والوقار، ومات سنة عشرين ومائة. "انظر تاريخ القراء العشرة".

٥ هو خادم رسول الله –صلى الله عليه وسلم: أبو حمزة أنس بن مالك بن نصر، الأنصاري، قدم على النبي صلوات الله وسلامه عليه وسنه عشرة سنين، ومات في سنة ٩٣، ويقال: في سنة ٩٠، ويقال: في سنة ٩١، ويقال: في سنة ٩٢ "العبر: ١/ ١٠٧، والبدء والتاريخ ٥/ ١١٧".." (١)

"وعرض بالبصرة على يحيى بن يعمر، ونصر بن عاصم، والحسن وغيرهم وحدث عن أنس بن مالك وعطاء بن أبي رباح، ونافع وأبي صالح السمان.

قرأ عليه خلق كثير؛ منهم: يحيى بن المبارك اليزيدي١، وعبد الوارث التنوري، وشجاع البلخي، وعبد الله بن المبارك.

وأخذ عنه القراءة والحديث والآداب أبو عبيدة، والأصمعي وشبابة، ويعلى بن عبيد والعباس بن الفضل ومعاذ بن معاذ، وسلام أبو المنذر وعلي بن نصر الجهضمي، ومحبوب بن الحسن ومعاذ بن مسلم النحوي، وهارون بن موسى، وعبيد بن عقيل.

قال أبو عمرو الداني: يقال: إنه **ولد بمكة** سنة ثمان وستين، ونشأ بالبصرة، ومات بالكوفة، وإليه انتهت الإمامة في القراءة بالبصرة.

قال الأصمعي: سمعت أبا عمرو يقول: كنت رأسا والحسن البصري حي.

وقال اليزيدي: كان أبو عمرو قد عرف القراءات، فقرأ من كل قراءة بأحسنها، وبما يختار العرب ومما بلغه من لغة النبي –صلى الله عليه وسلم، وجاء تصديقه في كتاب الله –عز وجل.

وروى اليزيدي عن أبي عمرو قال: سمع سعيد بن جبير قراءتي، فقال: الزم قراءتك هذه.

(١) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار الذهبي، شمس الدين ص/٢٤

وقال أبو عبيد: حدثني شجاع بن أبي نصر وكان صدوقا، قال: رأيت النبي -صلى الله عليه وسلم- في المنام فعرضت عليه أشياء من قراءة أبي عمرو فما رد علي إلا حرفين أحدهما ﴿وأرنا مناسكنا﴾ ٢ والآخر قوله: ﴿ما ننسخ من آية أو ننسها﴾ ٣.

وقال أبا عمرو: كان قراءته "أو ننساها".

---

١ يحيى بن المبارك اليزيدي هو السند المتوسط بين أبي عمرو وراوييه وهما: أبو عمرو الدوري وأبو شعيب السوس. قال الشاطبي -رحمه الله: أفاض علي يحيى اليزيدي سيبه. فأصبح بالعذاب الفرات معللا أبو عمرو الدوري وصالحهم أبو شعيب هو السوسي عنه تقبلا والمراد بـ"أفاض" أبو عمرو. "انظر شرح الشاطبية لعبد الفتاح القاضي ص١٥".

٢ من الآية ١٢٨ سورة البقرة. لأن السوسي يقرأ بإسكان الراء والدوري باختلاس كسرتها وكلاهما راويا أبي عمرو قال الشاطبي: وأرنا وأرني ساكن الكسر "د" م "ي" دا إلى قوله وأخفاهما "ط" لعه فالدال رمز ابن كثير والياء رمز السوس والطاء رمز دوري أبي عمرو.

٣ من الآية ١٠٦ سورة البقرة. لأن أبي عمرو ومعه ابن كثير يقرآن "ننسأها" بفتح النون الأولى وهمزة ساكنة بين السين والهاء. ولا إبدال للسوس من همزتها لأنها من المستثنيات. وقرأ الباتون بضم النون الأولى. وكسر السين من غير همز. قال الشاطبي: ونفسها مثل من غيرهم. "ذ"كت "إ" لى.." (١)

"إلا الله، وأنك رسول الله، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "لوا أخاكم". أخرجه أحمد بن حنبل في "مسنده"١.

أخبرنا جماعة عن ابن اللتي أن أبا الوقت أخبره، قال: أخبرنا الداوودي، قال: أخبرنا ابن حمويه، قال: أخبرنا عيسى السمرقندي، قال: أخبرنا الدارمي، قال: أخبرنا مجاهد بن موسى، قال: حدثنا معن بن عيسى، قال: حدثنا معاوية بن صالح، عن أبي فروة، عن ابن عباس أنه سأل كعبا: كيف تجد نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة؟ قال: نجده محمد بن عبد الله، **يولد بمكة**، ويهاجر إلا طابة، ويكون ملكه بالشام، وليس بفحاش ولا سخاب في الأسواق، ولا يكافئ بالسيئة السيئة، ولكن يعفو ويغفر، أمته الحمادون، يحمدون الله في كل سراء، ويكبرون الله على كل نجد، يوضئون أطرافهم، ويأتزرون في أوساطهم، يصفون في صلاتهم كما يصفون في قتالهم، دويهم في مساجدهم كدوي النحل، يسمع مناديهم في جو السماء. قلت: يعني الأذان.

وقال يونس بن بكير، عن ابن إسحاق: حدثني محمد بن ثابت بن شرحبيل، عن أم الدرداء، قالت: قلت لكعب الحبر: كيف تجدون صفة النبي صلى الله عليه وسلم في التوراة. فذكر نحو حديث عطاء.

---

١ ضعيف: أخرجه أحمد "١/ ٤١٦"، والطبراني في "الكبير" "١٠٢٩٥"، والبيهقي في "دلائل النبوة" "٦/ ٢٧٢-٢٧٣" من طريق حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، به.

---

(١) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار الذهبي، شمس الدين ص/٥٩

قلت: إسناده ضعيف، لانقطاعه بين أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود، وأبيه، فإنه لم يسمع منه.
وقد روى حماد بن سلمة عن عطاء قبل الاختلاط فانتفت هذه العلة، وبقيت علة الانقطاع بين أبي عبيدة وأبيه عبد الله بن مسعود.." (١)

"الطبقة الخامسة والثلاثون:

القوصي، صالح بن شجاع:

٥٨٨٨- القوصي ١:

الشيخ الإمام الفقيه المحدث الأديب الرئيس شهاب الدين أبو المحامد وأبو العرب وأبو الطاهر إسماعيل بن حامد بن عبد الرحمن بن مرجى بن المؤمل بن محمد الأنصاري، الخزرجي المصري القوصي الشافعي نزيل دمشق وكيل بيت المال.

ولد في أول سنة أربع وسبعين وخمس مائة.

وقدم القاهرة في سنة تسعين، ودمشق في سنة إحدى، فاستوطنها.

سمع "التيسير" بقوص من: ابن إقبال المريني، وسمع من: إسماعيل بن ياسين، ومن: الأرتاحي، والخشوعي، فأكثر والقاسم ابن عساكر، والعماد الكاتب وأسماء بنت الران، ومنصور بن علي الطبري، ومحمد بن الخصيب، ومحمود بن أسد، وعبد الملك الدولعي، وحنبل، وابن طبرزذ، وخلق كثير، وعمل لنفسه "معجما" كبيرا في أربع مجلدات فيه أوهام عدة، وعن خلق بالإجازة وشعراء، واتصل بالصاحب صفي الدين ابن شكر، فتقدم، ونفذ رسولا عن العادل، وولي الوكالة مدة، ودرس، وأفتى، ووقف حلقة تدريس ودار حديث وتربة، وكان يلبس الطيلسان المصري، ويركب البغلة.

حدث عنه: الدمياطي، والكنجي، والزين الأبيوردي، وأبو علي ابن الخلال، والعماد ابن البالسي، وأبو عبد الله ابن الزراد، والرشيد الرقي، وآخرون.

توفي في سابع عشرة ربيع الأول، سنة ثلاث وخمسين وست مائة.

وفيها توفي: المفتي الضياء صقر بن يحيى الحلبي، وله أربع وتسعون سنة، وعلي بن معالي الرصافي المقرئ، والنور البلخي، ونقيب الأشراف بحلب عز الدين المرتضى ابن أبي طالب أحمد بن محمد بن جعفر الحسيني الحلبي.

٥٨٨٩- صالح بن شجاع ٢:

ابن محمد بن سيدهم بن عمرو، الشيخ الصدوق، أبو التقي ابن شيخ المقرئين أبي الحسن، المدلجي، المصري، المالكي، الخياط.

ولد بمكة، سنة أربع وستين وخمس مائة.

وسمع "صحيح مسلم" من: أبي المفاخر المأموني، وحدث به غير مرة، وله إجازة من السلفي.

روى عنه: الحافظان المنذري وشيخنا الدمياطي، ومحمد بن أحمد ابن القزاز، والبدر يوسف الختني وآخرون.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ١/١٨٥

وكان دينا، خيرا، خياطا، متعففا، قنوعا.

توفي في المحرم، سنة إحدى وخمسين وست مائة، وكان والده من تلامذة أبي العباس ابن الحطيئة.

---

١ ترجمته في النجوم الزاهرة "٧/ ٣٥"، وشذرات الذهب لابن العماد "٥/ ٢٦٠".

٢ ترجمته في النجوم الزاهرة لابن تغري بردي "٧/ ٣١"، وشذرات الذهب "٥/ ٢٥٣".." (١)

"يحبو حتى أخذ التوراة فقرأ حتى أتى على صفة النبي صلى الله عليه وسلم وأمته، فقال هذه صفتك وأمتك أشهد أن لا إله

إلا الله، وأنك رسول الله، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "لوا أخاكم". أخرجه أحمد بن حنبل في "مسنده".

أخبرنا جماعة عن ابن اللتي أن أبا الوقت أخبره، قال: أخبرنا الداوودي، قال: أخبرنا ابن حمويه، قال: أخبرنا عيسى السمرقندي، قال: أخبرنا الدارمي، قال: أخبرنا مجاهد بن موسى، قال: حدثنا معن بن عيسى، قال: حدثنا معاوية بن صالح، عن أبي فروة، عن ابن عباس أنه سأل كعبا: كيف تجد نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة؟ قال: نجده محمد بن عبد الله، **يولد بمكة**، ويهاجر إلا طابة، ويكون ملكه بالشام، وليس بفحاش ولا سخاب في الأسواق، ولا يكافئ بالسيئة السيئة، ولكن يعفو ويغفر، أمته الحمادون، يحمدون الله في كل سراء، ويكبرون الله على كل نجد، يوضئون أطرافهم، ويأتزرون في أوساطهم، يصفون في صلاتهم كما يصفون في قتالهم، دويهم في مساجدهم كدوي النحل، يسمع مناديهم في جو السماء. قلت: يعني الأذان.

وقال يونس بن بكير، عن ابن إسحاق: حدثني محمد بن ثابت بن شرحبيل، عن أم الدرداء، قالت: قلت لكعب الحبر: كيف تجدون صفة النبي صلى الله عليه وسلم في التوراة. فذكر نحو حديث عطاء.." (٢)

"توفي في سنة ٧٣٩ عن بضع وستين، وسمع من الدمياطي.

علي بن جابر بن علي بن موسى، العالم الفقيه المحدث.

نور الدين أبو الحسن الهاشمي اليمني المصري، شيخ الحديث بالمنصورية، **ولد بمكة** سنة سبع وأربعين وست مائة.

وكان أبوه كارميا.

سمع باليمن من زكي البيلقاني، وقرأ عليه الوجيز في الفقه.

وسمع بدمشق من الفخر علي، وبمصر من غازي وخلق.

وقرأ الكثير، وكان فصيحا جيد القراءة يقال: خلف ستة آلاف مجلد.

ولم يكن بالمحتوي في كلامه.

رأيته وأجاز لي.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ١٦/٤٤٤

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين سيرة ١/٨٢

توفي في سنة ٧٢٥.

له طلب ومعرفة ومشائخ.

علي بن الحسين بن علي بن بشارة، الإمام الفاضل أبو الحسن الشبلي الحنفي الدمشقي.

ولد عام تسعين وست مائة في ما أرى.." [(١)]

"يا رب خذ بيدي من ظلم مقتدر ... علي قد لج في ظلمي وعدواني

لين قساوته لي أو فيسر لي ... صبرا لأحظى بوصل أو بسلوان

أو فاطف جمرة خديه وأيقظ (١) جف ... نيه اللذين أراقا ماء أجفاني ومن شعر ابن المعتز عفا الله عنه:

يا رب ليل سحر كله ... مفتضح البدر عليل النسيم

لم أعرف الإصباح في ضوءه ... لما بدا إلا يسكر النديم ٢٤٠ (٢)

تاج الدين اليمني

عبد الباقي بن عبد المجيد بن عبد الله، تاج الدين اليمني المخزومي المكي؛ **ولد بمكة** في شهر رجب سنة ثمانين وستمائة، وتوفي في أواخر سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة، ورد إلى دمشق أيام الأفرم وأقام فيها متصدرا بالجامع يقرئ الطلبة المقامات الحريرية والعروض وغير ذلك من علوم الأدب، وقرر له على ذلك مائة درهم في كل شهر على مال الجامع الأموي، ثم توجه إلى اليمن وكتب الدرج لصاحب اليمن وربما وزر له، ثم لما مات الملك المؤيد صادره ولده وأخذ منه ما حصله، ثم ورد إلى مصر سنة ثلاثين وسبعمائة، وفوض إليه تدريس المشهد النفيسي وشهادة البيمارستان المنصوري، ثم ورد إلى دمشق سنة إحدى وثلاثين ورتب مصدرا بالحرم في القدس، فأقام به مدة، وتردد إلى دمشق، ثم باع

---

(١) ص: وانفظ.

(٢) الزركشي: ١٦١ والدرر الكامنة ٢: ٤٢٣ والعقود اللؤلؤية ١: ٣٦٢ والشذرات ٦: ١٣٨ والبدر الطالع ١: ٣١٧ (وجعل وفاته سنة ٧٤٤) ؛ وقد أخلت المطبوعة بقسم كبير من هذه الترجمة.." [(٢)]

"ومنه:

نال من صدها الفؤاد سوا ... رب خير أتى بغير اعتماد

شيمة في الحسان بغض المحب؟ ... بين فلا ترجون صفو الوداد

قلت: شعر جيد، ومقاصد حسنة، ولكنه هو **ولد بمكة**، وربي باليمن، وأهل تلك البلاد المعهود عنهم اللطف ورقة الحاشية، ولا سيما وقد أقام بالديار المصرية، فكيف يقول:

---

(١) المعجم المختص بالمحدثين الذهبي، شمس الدين ص/١٦٥

(٢) فوات الوفيات ابن شاكر الكتبي ٢/٢٤٦

نال من صدها الفؤاد سلوا ... رب خير أتى بغير اعتماد

هذا فيه جفاء وغلظة طباع. وأين هذا من قول الأول:

علمتني بهجرها الصبر عنها ... فهي مشكورة على التقبيح

قال علمتني، فنسب ذلك إليها، وقال: الصبر، وما قال: السلو. والنصف الثاني في غاية الحسن.

وكان الشيخ نور الدين المذكور يدعي أنه يحفظ الوجيز

علي بن الحسن

بن أحمد

الإمام الزاهد العابد، علم الأولياء، أبو الحسن الواسطي الشافعي.

صحب الشيخ عز الدجين الفاروثي، وسمع من أمين الدين بن عساكر وغيره،. وقرأ." [1]

"٣ - (ابن غريب الحال محمد بن ابراهيم بن غريب الحال)

أبو بكر طلب الحديث بنفسه وكتب بخطه فسمع أبوي الحسين أحمد بن عبد الله بن الخضر السوسنجردي وعلي بن محمد بن عبد الله بن بشران وأبا الحسن علي الحمامي وحدث باليسير روى عنه أبو علي ابن البناء في مشيخته وروى عنه الخطيب وكتب عنه أناشيد توفي سنة إحدى وعشرين وأربع مائة

٣ - (ابن زروقة محمد بن ابراهيم بن خلف)

اللخمي الأديب ويعرف بابن زروقة قال ابن بشكوال كان من أهل الأدب معتنيا بطلبه قديما مشهورا فيه ممن يقول الشعر الحسن له التأليفات في الأدب والأخبار ومن شيوخه أبو نصر النحوي وابن أبي الحباب وغيرهما وتوفي في حدود سنة خمس وثلاثين وأربع مائة وهو ابن سبع وستين سنة ومن شعره

٣ - (أبو سعيد البيهقي محمد بن ابراهيم بن أحمد)

البيهقي أبو سعيد قال عبد الغافر رجل فاضل متدين حسن الطريقة حسن العقيدة صنف في اللغة كتاب الهداية كتاب الغنية وسمع الحديث من مشايخ نيسابور كالإمام شيخ الإسلام الصابوني والإمام ناصر المروزي

٣ - (محمد بن ابراهيم الأسدي محمد بن ابراهيم)

أبو عبد الله الأسدي **ولد بمكة** سنة إحدى وأربعين وأربع مائة وتوفي سنة خمس مائة سافر إلى البلاد ولقي العلماء وخدم الوزير أبا القاسم المغربي وقال العماد الكاتب هو من أهل مكة لقي أبا الحسن التهامي في صباه مولده بمكة ومنشؤه بالحجاز وتوجه إلى العراق ثم ورد خراسان وعمر إلى أن بلغ حد المائة ولقي القرن بعد القرن والفئة بعد الفئة وتوفي بغزنة ومن شعره الطويل

(كفى حزنا أني خدمتك برهة ... وأنفقت في مدحيك شرخ شبابي)

---

(١) أعيان العصر وأعوان النصر الصفدي ٣/٣٢٧

(فلم ير لي شكر بغير شكاية ... ولم ير لي مدح بغير عتاب)
قال سبط ابن الجوزي ومن بديع شعره الخفيف)
(قال ثقلت إذ أتيت مرارا ... قلت ثقلت كاهلي بالأيادي)

(قال طولت قلت لا بل تطولت ... وأبرمت قلت حبل الوداد)
قلت وهذا من أنواع البديع وهو الذي يسميه أرباب البلاغة القول بالموجب وله نظائر كثيرة منها قول الشيخ صدر الدين ابن الوكيل الطويل
(وبي من قسا قلبا ولأن معاطفا ... إذا قلت أدناني يضاعف تبعيدي)

(أقر برق إذ أقول أنا له ... وكم قالها أيضا ولكن لتهديدي)
وقول محاسن الشواء الطويل
(ولما أتاني العاذلون عدمتهم ... وما فيهم إلا للحمي قارض)

(وقد بهتوا لما رأوني شاحبا ... وقالوا به عين فقلت وعارض)
وقولي أنا الكامل
(ولقد أتيت لصاحب وسألته ... في قرض دينار لأمر كانا)." (١)

"مجد الدين أبو محمد الطبري المكي الشافعي المحدث المفتي **ولد بمكة** سنة تسع وعشرين وسمع من ابن المقير وابن الجميزي وشعيب الزعفراني وجماعة وقدم دمشق وسمع من الرشيد بن مسلمة ومكي بن علان وبرع في الفقه ودرس وأفتى ولي الإمام بمكة ثم بمسجد النبي صلى الله عليه وسلم ثم قدم أواخر أيامه القدس وأم بالصخرة فجمع له الإمامة بالمسجد الثلاثة وأفتى بالأماكن المذكورة روى عنه ابن العطار والبرزالي والجماعة وكتب إلى الشيخ شمس الدين بمروياته وتوفي بالقدس سنة إحدى وتسعين وستمائة
ابن هارون المغربي)
عبد الله بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد العزيز بن إسماعيل الطائي الأندلسي القرطبي المالكي نزيل تونس مولده سنة ثلاث وستمائة وتوفي سنة اثنتين وسبعمائة وطلب العلم في حداثته قراآت وحديث وفقه ولغة ونحو وأدب ومهر في الآداب وله حظ من النظم قرأ القرآن على جده لأمه محمد بن قادم المعافري ولازم خال أمه إمام جامع قرطبة العلامة أبا محمد عصام ابن أبي جعفر أحمد بن محمد بن خلصة واستفاد عليه وأخذ على قرابته الحافظ أبي زكرياء بن أبي عبد الله بن يحيى الحميري وقرأ عليه الفصيح والأشعار الستة وسمع منه الروض الأنف ولم يكن أحد في عصر أبي ذكرياء

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ٢٦٣/١

أحفظ منه وسمع قاضي الجماعة أبا القاسم بن بقي وأخذ عنه الموطأ سماعا وقرأ عليه كامل لمبرد وسمع صحيح مسلم من عبد الله بن أحمد بن عطية وسمع من أبي بكر محمد بن سيد الناس الخطيب صحيح البخاري ولازمه وسمع الشمائل من الحافظ محمد بن سعيد الطرار وسمع التيسير من النحوي أحمد بن علي الفحام المالقي وأخذ كتاب سيبويه تفهما عن أبي علي الشلوبين وأبي الحسن الدباج وقرأ مقامات الحريري تفهما على العلامة عامر بن هشام الأزدي وله نظم كثير وانتهى إليه علو الإسناد روى عنه الشيخ أثير الدين أبو حيان وأبو عبد الله الوادي آشي وأبو مروان التونسي خازن المصحف وآخرون قال الشيخ شمس الدين وكتب إلينا بمروياته عام سبعمائة وفي آخر وقته أسن وانحطم وتغير تغير الهرم وقال قاضي القضاة العلامة تقي الدين السبكي رأيت بخط ناصر الدين بن سلمة الغرناطي شيخنا ابن هارون فيه تشيع وانحراف عن معاوية وابنه يطعن فيهما نظما ونثرا اختلط بعد انفصالي عنه وبان اختلاطه." (١)

"(ولما التقينا للوداع وقلبها ... وقلبي يبثان الصبابة والوجدا)

(بكت لؤلؤا رطبا ففاضت مدامعي ... عقيقا فصارا الكل في نحرها عقدا)

ومنه في ولد له مات فرآه في النوم الكامل

(أهلا بطيف خيالك المعتاد ... شق التراب إلي شق فؤادي)

(أهدى الثرى لي في الكرى شخصا له ... أهديته حملا على الأعواد)

(شتان بين الحالتين قبرته ... في يقظتي ونشرته برقادي)

ومن شعره المتقارب

(إذا غبت عن ناظري لم يكد ... يمر به وأبيك الكرى)

(فيؤلمني أنني لأراك ... إذا ما طلبتك فيمن أرى)

(لقد كذب النوم فيما استقل ... بشخصك في مقلتي وافترى)

(وكيف وداري بأرض الشآم ... ودارك أرض بوادي القرى)

(وبعد فلي أمل في اللقاء ... لأني وإياك فوق الثرى)

قلت شعر جيد متمكن

٣ - (ابن عبد المجيد)

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ٣١٦/١٧

عبد الباقي بن عبد المجيد بن عبد الله بن أبي المعالي متى بن أحمد بن محمد بن عيسى بن يوسف تاج الدين اليمني المخزومي المكي **ولد بمكة** لمضي اثنتي عشرة ليلة من رجب سنة ثمانين وست مائة وتوفي في أواخر سنة ثلاث وأربعين وسبع مائة أو أوائل سنة أربع وأربعين بالديار المصرية ورد إلى دمشق أيام الأفرم وأقام بها متصدرا بالجامع في أيام الأمير سيف الدين تنكز مدة سبع سنين يقرئ الطلبة المقامات الحريرية والعروض وغير ذلك من علوم الأدب وقرر له على ذلك مائة درهم في كل شهر على مال الجامع الأموي ثم توجه إلى اليمن وكتب الدرج لصاحب اليمن وربما وزر له ثم لما مات الملك المؤيد صادره ولده وأخذ منه ما حصله ثم ورد إلى مصر سنة ثلاثين وفوض إليه تدريس المشهد النفيسي وشهادة البيمارستان المنصوري ثم قدم دمشق ورأيته بها فيما أظن سنة إحدى وثلاثين ثم)
عاد إلى القاهرة ورأيته بها سنة اثنتين وثلاثين ثم قدم دمشق ورتب مصدرا بالحرم في القدس فأقام به مدة وتردد إلى دمشق وحلب وطرابلس وعمل له راتب بطرابلس." (١)

"فصل

وسراريه أربع مارية القبطية وريحانة بنت زيد وقيل إنه تزوجها وأخرى جميلة أصابها فى السبي وأخرى وهبتها له زينب بنت جحش

فصل

وموالي رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو السبعين وإماؤه نحو العشرة وهؤلاء لم يكونوا موجودين فى وقت واحد بل كان كل بعض منهم فى وقت

فصل

مؤذنوه صلى الله عليه وسلم اربعة بلال وهو اول من اذن وابن ام مكتوم وابو محذورة وسعد كان يؤذن له بقباء

فصل

اتفق جمهور العلماء على أنه صلى الله عليه وسلم **ولد بمكة** يوم الاثنين فى شهر ربيع الأول من عام الفيل وذكر الزبير بن بكار أن مولده كان فى شهر رمضان والقول الأول هو المشهور ثم اختلفوا فى القدر الذى مضى من شهر ربيع الأول بولادته على أربعة أقوال فقيل ليلتان وقيل ثمان وقيل عشر وقيل اثنتا عشر ليلة وهو الأشهر وانتقل إلى الله واختار ما عنده فى يوم الاثنين حين اشتد الضحى لاثنتي عشر ليلة خلت من شهر ربيع الأول وقيل لثمان خلون منه سنة إحدى عشرة ودفن ليلة الثلاثاء وقيل ليلة الأربعاء واختلف فى مبلغ سنه صلى الله عليه وسلم على ثلاثة أقوال ففي حديث أنس رضي

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ١٥/١٨

الله عنه أنه توفي على رأس الستين وهو حديث صحيح متفق عليه وفى حديث ابن عباس رضي الله عنهما أنه وفى على رأس ثلاث وستين أخرجه." (١)

"حرف الألف

إبراهيم بن أدهم

- ١٦١ للهجرة

ابرهيم بن أدهم، أبو اسحاق البلخي. **ولد بمكة**، وطافت به أمه على الخلق، وسألت الدعاء له أن يكون صالحا فأستجيب لها، وترك الامارة، وما كان فيه.

خرج متصيدا، فأثار ثعلبا - أو أرنبا - واذ هو طلبه، هتف به هاتف من قربوس سرجه: " والله! ما لهذا خلقت!، ولا بهذا أمرت! ". فنزل عن دابته، وصادف راعيا أبيه، فأخذ جبته - وكانت من صوف - فلبسها، وأعطاه ثيابه وقماشه وفرسه.." (٢)

"عبد الله بن محمد العثماني الشافعي

٦٩٤ - ٧٠٧ للهجرة

عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن خليل بن إبراهيم بن يحيى بن أبي عبد الله ابن فارس بن أبي عبد الله بن يحيى بن إبراهيم بن سعيد بن طلحة بن موسى بن إسحاق بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبان بن عثمان بن عفان المكي العثماني الشافعي، العلامة ذو الفنون، قطب وقته بهاء الدين.

وولد بمكة سنة أربع وتسعين وستمائة، وقدم مصر سنة إحدى وعشرين وسبعمائة. واشتغل على الشيخ تقي الدين السبكي، وعلاء الدين القونوي، وأبي حيان، والشمس الأصفهاني.

ثم عاد إلى مكة بعد سبع سنين وأقام بها سنتين. ثم قدم إلى مصر، ورحل إلى دمشق وحلب والأسكندرية وغيرها.

وسمع من برهان ابن سباع الفزاري، وشمس الدين محمد بن أبي بكر ابن احمد بن عبد الدايم، وخلق.

أعاد بتدريس القلعة والمنصورية في الحديث وغيرهما، وتمشيخ بالخانقاه الكريمية بالقرافة.

ومات يوم إلاحد، ثالث جمادي الأولى، سنة سبع وسبعين وسبعمائة.." (٣)

"يوسف بن عمر الختني وأبو النون يونس بن ابراهيم الدبوسي والركن بن القويع والشيخ أبو حيان والقاضي فخر الدين عبد الواحد بن المنير وغيرهم.

أجاز لي مروياته وما علمته حدث ذكر لي بعض شيوخنا انه ولد بالاسكندرية.

ووجدت بخط شيخنا ابن شكر انه **ولد بمكة** في سنة ٧٢٤ وتوفي في شوال سنة ٧٨١ ودفن بالجبل الذي يقال ان فيه

---

(١) الجواهر المضية في طبقات الحنفية عَبْد القَادِرِ القُرَشي ٢٣/١

(٢) طبقات الأولياء ابن الملقن ص/٥

(٣) طبقات الأولياء ابن الملقن ص/٥٥٧

عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما بوصية منه في ذلك.

ولا يصح ان ابن عمر دفن بالجبل الذي يقال انه فيه لماأوضحته في كتابي شفاء الغرام ومختصراته وكان رجلا صالحا دينا خيرا ذا عبادة كثيرة وانفراد عن الناس وله اشتغال في الفقه وعناية بالتفسير وعلم الحرف والأسماء والأوفاق.

٢٩٣- محمد بن عبد المنعم بن شهاب بن أبي ناصر بن علي بن محمد بن أحمد بن اسحاق بن عبد القادر بن اسحاق المصري المؤدب.

روى عن عبد العزيز بن أحمد بن باقا شيئا من سنن النسائي ولعله سمعها كلها عليه.

ومات سنة خمس وسبعمائة.

حدث عنه الإمام تقي الدين السبكي وشمس الدين بن خلف.

٢٩٤- محمد بن عبد المنعم بن محمد بن يوسف بن أحمد الأنصاري المصري الأديب شهاب الدين المعروف بابن الخيمي.

سمع على أبي الحسن علي بن أبي الكرم نصر المكي المعروف بابن البنا جامع الترمذي.

٢٩٣- راجع ترجمته في: شذرات الذهب ١٣/٦، الدرر الكامنة ٣٢/٤، معجم الذهبي ٢٢٧/٢.

٢٩٤- راجع ترجمته في: الوافي بالوفيات ٥٠/٤، الدليل الشافي ٦٤٩/٢، فوات الوفيات ٤١٣/٣، شذرات الذهب ٣٩٣/٥.." (١)

"سمع على محمد بن أحمد بن عمر القطيعي "صحيح البخاري".

وحدث سمع منه الحافظ شرف الدين الدمياطي.

ومات في غرة رمضان سنة أربع وثمانين وستمائة بدمشق ومولده سنة اثنتي عشرة وستمائة.

١٤٠٥- علي بن جابر بن علي الهاشمي الإمام المحدث نور الدين أبو الحسن.

سمع "سنن ابن ماجه" كاملا على يوسف الجميزي.

قلت ونسبه متصل إلى إسحاق بن موسى **ولد بمكة** سنة ٦٤٦ ونشأ باليمن وحدث توفي سنة ٧٢٥ هـ.

١٤٠٦- علي بن حسن بن علي بن الحسين الحسيني الأرموي ثم المصري الشافعي شرف الدين أبو الحسن نقيب الأشراف ووكيل بيت المال وقاضي العسكر بالقاهرة.

سمع على الحجار ووزيرة "صحيح البخاري".

ومات في جمادى الآخرة سنة سبع وخمسين وسبعمائة.

١٤٠٧- علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي الحافظ الكبير ثقة الدين أبو القاسم مؤلف تاريخ دمشق في ثمانين مجلدا.

---

(١) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد التقي الفاسي ١٦٧/١

سمع على أبي عبد الله محمد بن الفضل الفراوي "صحيح مسلم".

وعلى هبة الله بن سهل السيدي الموطأ لمالك رواية أبي مصعب.

ومات سنة إحدى وسبعين وخمسمائة في شهر رجب عن ثلاث وتسعين سنة.

١٤٠٥- راجع ترجمته في: شذرات الذهب ٦٨/٦، الدرر الكامنة ٣٥/٣.

١٤٠٦- راجع ترجمته في: شذرات الذهب ١٨٣/٦، وفيه: علي بن الحسين وكذا في الدرر الكامنة ٤١/٣.

١٤٠٧- راجع ترجمته في: التقييد ص ٤٠٥، شذرات الذهب ٢٣٩/٤، طبقات الحفاظ ص ٤٧٥، تذكرة الحفاظ ١٣٢٨/٤، سير الذهبي ٥٥٤/٢٠، وفيات الأعيان ٣٠٩/٣، تاريخ الدبيثي ٣٠١/١٥، ذيل تاريخ بغداد للدمياطي ١٨٦/١٩، المنتظم ٢٦١/١٠، النجوم الزاهرة ٧٧/٦، طبقات ابن قاضي شهبة ١٣/٢، طبقات الشافعية للأسنوي ٩٥/٢.." (١)

"وسلم واستعمله على زبيد وعدن ثم ولي أمر الكوفة والبصرة لعمر وحكمه علي على نفسه في شأن الخلافة لجلالته وفضله، قلت وكان قصيرا خفيف اللحم أثط وكان عمر إذا رأى أبا موسى قال: ذكرنا ربنا يا أبا موسى فيقرأ عنده وافتتح أصبهان زمن عمر وفضائله كثيرة -رضي الله عنه- توفي في ذي الحجة سنة أربع وأربعين على الصحيح وقيل: سنة ثلاث وخمسين.

١٨٥٢- "ع" عبد الله بن كثير بن المطلب كذا رفع نسبه الداني وزعم أنه تبع في ذلك البخاري والبخاري إنما ذكر عبد الله بن كثير بن المطلب القرشي من بني عبد الدار فنقله إلى القارئ ولم يتجاوز أحد كثيرا سوى الأهوازي فقال عبد الله بن كثير بن عمرو بن عبد الله بن زاذان بن فيروزان١ بن هرمز الإمام أبو معبد المكي الداري إمام أهل مكة في القراءة، اختلف في كنيته والصحيح ما قدمناه وقيل له الداري لأنه كان عطارا والعطار تسميته العرب داريا نسبة إلى دارين موضع بالبحرين يجلب منه الطيب وقيل لأنه كان من بني الدار بن هاني بن حبيب بن نمارة من لخم رهط تميم الداري وقيل الداري الذي لا يبرح في داره ولا يطلب معاشا قاله الأصمعي قلت: والصحيح الأول لأنه كان من أبناء فارس الذين بعثهم كسرى في السفن إلى صنعاء فطردوا الحبش عنها، **ولد بمكة** سنة خمس وأربعين ولقي بها عبد الله بن الزبير وأبا أيوب الأنصاري وأنس بن مالك ومجاهد بن جبر ودرباس مولى عبد الله بن عباس وروى عنهم، وأخذ القراءة عرضا عن "ت" عبد الله بن السائب فيما قطع به الحافظ أبو عمرو الداني وغيره وضعف الحافظ أبو العلاء الهمذاني هذا القول وقال: إنه ليس بمشهور عندنا قلت: وليس ذلك ببعيد فإنه قد أدرك غير واحد من الصحابة وروى عنهم قلت وقد روى ابن مجاهد من طريق الشافعي -رحمه الله- النص على قراءته عليه وعرض أيضا على "ع" مجاهد بن جبر و"ع" درباس مولى عبد الله بن عباس، روى القراءة عنه "ع" إسماعيل بن عبد الله القسط وإسماعيل بن مسلم وجرير بن حازم والحارث بن

---

(١) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد التقي الفاسي ١٨٨/٢

١ فيروز ك.." (١)

"بكر الضرير و"ك" محمد بن علي بن أملي و"ك" علي بن محمد بن يوسف بن العلاف البغدادي و"ك" المظفر بن أحمد بن برهام و"ك" أبي الحسن الفسوي ومحمد بن عبد الرحمن الجوهري و"ك" أحمد بن يوسف السلمي و"ك" إبراهيم بن محمد اللنباني و"ك" علي بن إبراهيم النفاط، قرأ عليه "ك" الإمام أبو القاسم الهذلي، وذكر في قراءة أبي جعفر أنه قرأ على محمد بن جعفر المغازلي ولا يصح بل قرأ على أحمد بن عبد الله بن الفضل السلمي عنه.

١٨٨٣- عبد الله بن محمد بن عبد الله بن خليل بن إبراهيم بن يحيى بن أبي عبد الله بن فارس بن عبد الله بن يحيى بن إبراهيم بن سعيد بن طلحة بن موسى بن إسحاق بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبان بن عثمان بن عفان -رضي الله عنه- القرشي الأموي العثماني العسقلاني الأصل المكي نزيل القاهرة الشافعي شيخنا الإمام العلامة الحافظ بهاء الدين أبو محمد بن الإمام شيخ الحرم رضي الدين، **ولد بمكة١** سنة أربع وسبعين وستمائة وسمع بها من الفخر عثمان التوزري وقرأ عليه الشاطبية وقرأ القراءات على الدلاصي والتقي الصائغ وأكثر السماع من الرضى الطبري بمكة ورحل إلى دمشق بعد الحج سنة اثنتي عشرة وسبعمائة فسمع من الدشني والتقي سليمان وابن الخرائطي٢ والموجودين بها إذ ذاك ثم رحل إلى حلب فسمع من بيبرس القديمي٣ وأحمد بن العجمي وغيرهما، ثم توجه إلى القاهرة والإسكندرية وأكثر من السماع وتفقه على الشيخ علاء الدين٤ القونوي والسبكي وأخذ النحو عن أبي حيان والأصول عن الأصبهاني، ثم آثر الانقطاع والعزلة وبقي في خلوة٥ بسطح جامع الحاكم وسد عنه باب الاجتماع بالناس إلا قوما مخصوصين فكنت أذهب إليه مع الحافظ زين الدين عبد الرحيم العراقي فسمعت منه كثيرا بقراءته وقراءة صاحبه الهيثمي٦ وغيرهما ولم يتفق لي قراءة الشاطبية عليه ولا شيء من القراءات

---

١ بمكة: لا ق ك.

٢ وابن الخرائطي وابن الحرانه ك وأبي الحسين أحمد ق.

٣ القديمي ق ك القيراطي ع.

٤ علاء الدين ع.

٥ خلوة ع دار ق.

٦ صاحبه الهيثمي ع صاحبه لا ختمي ك صاحبي الأصمعي ق.." (٢)

"علمه بالتفسير وعلل القراءات، قال أبو بكر الخطيب: سمعت عبيد الله بن أحمد يذكر الشنبوذي فعظم أمره وقال: سمعته يقول: أحفظ خمسين ألف بيت من الشعر شواهد للقرآن، وقال الداني: مشهور نبيل حافظ ماهر حاذق،

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء ابن الجزري ٤٤٣/١

(٢) غاية النهاية في طبقات القراء ابن الجزري ٤٥١/١

كان يتجول في البلدان، سمعت فارس بن أحمد يقول: قدم علينا الشنبوذي حمص فقصدناه في موضع نزوله ودخلنا عليه فوجدناه مستلقيا على سرير له، فسلمنا عليه وجلسنا فقال لنا: كيف يقف الكسائي على قوله: "فلما ترا الجمعان" [الشعراء: ٦١] ؟ فقلنا: الفائدة من الشيخ فقال: تراءى فأمال فتحة الهمزة، قال الخطيب: وحدثني أحمد بن سليمان الواسطي المقرئ قال: كان الشنبوذي يذكر أنه قرأ على الأشناني فتكلم الناس فيه، وقرأت عليه لابن كثير ثم سألت الدارقطني عنه فأساء القول فيه، قلت: وثقه الحافظ أبو العلاء الهمذاني وأثنى عليه ولا نعلمه ادعى القراءة على الأشناني، وقال التنوخي: مات أبو الفرج الشنبوذي في صفر سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة.

٢٧٠٢- محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو عبد الله البغدادي المعروف بالرامي، أخذ القراءة عرضا عن أحمد بن محمد بن واصل، روى القراءة١ عنه عرضا محمد بن يوسف بن نهار٢.

٢٧٠٣- "ج" محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو عبد الله البلخي ثم المكي، **ولد بمكة**، أخذ القراءة عرضا عن "ج" محمد بن هارون صاحب البزي، روى القراءة عنه عرضا "ج" عبد الباقي بن الحسن وأحمد بن محمد بن أحمد الحدادي وعلي بن جعفر السعيدي، قال عبد الباقي: قرأت عليه في المسجد الحرام بباب إبراهيم وقال لي: روايتي عن ابن هارون كرواية الخزاعي عن البزي، **ولد بمكة** سنة ثمان وتسعين ومائتين وتوفي بها بعد سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة.

٢٧٠٤- محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو عبد الله البيع، شيخ، قرأ على أبي الحسن الحمامي، قرأ عليه الشريف موسى بن الحسين المعدل.

٢٧٠٥- محمد بن أحمد بن أحمد بن علي بن غدير أبو عبد الله الواسطي نزيل

---

١ القراءة ع، القراءات العشر ق.

٢ محمد بن أحمد بن يوسف بن نهار ع.." (١)

"والخطوط ماهرا في مذهبه لا سيما في المحاكمات مات في أواخر ذي القعدة سنة ٧٥٩ بدمشق

٦٨٣ - أحمد بن محمد بن سلمان بن أحمد الشيرجي البغدادي الحنبلي ولد سنة ٩١ وسمع من الدواليبي وغيره وقرأ بالروايات وأعاد بالمستنصرية وكان دينا خيرا وله مدائح نبوية وكان يقال له ابن الشيرجاني وقدم دمشق وحدث وكتب عن مشايخها وحدث بها بجزء القادري بسماعه له على علي بن خضر وذكره الذهبي في معجمه الكبير وأرخ الشيخ زين الدين بن رجب وفاته سنة ٧٦٥

٦٨٤ - أحمد بن محمد بن سلمان بن حمائل بن علي بن معلي بن طريف بن دحية بن جعفر بن موسى بن إبراهيم بن جعفر بن محمد بن علي بن عبد الله ابن جعفر بن أبي طالب الشهير بابن غانم شهاب الدين الجعفري كان يذكر أنه من ذرية جعفر بن أبي طالب ويعرف بابن غانم وهو جد محمد بن سلمان لأمه **ولد بمكة** سنة ٥١ قبل أخيه بأشهر وقيل ولد في خامس عشرى جمادى الآخرة سنة ٥٠ وسمع من ابن عبد الدائم وابن مالك وأيوب الحمامي وابن النشبي

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء ابن الجزري ٥١/٢

وغيرهم وخرج له البرزالي عنهم مشيخة وسمع منه شيخنا برهان الدين البعلي ألفية ابن مالك بسماعه لها ٤ منه وقرأتها كلها على شيخنا بهذا السند وبإجازة شيخنا من الشهاب محمود بسماعه منه وقد حدث بها الشيخ أبو حيان عن الشهاب محمود وقرأت بخط الشيخ البدر النابلسي أنه سمع عليه عمدة اللافظ لابن مالك بسماعه منه وتأدب." (١)

"وسمع ببغداد من جماعة منهم ابن الدواليبي وعلي بن عبد الصمد بن أبي الجيش وقدم مع أبيه دمشق فاستوطنها وسمع بها وكتب بخطه كثيرا وكان فاضلا له نظم حسن وكتابة قوية ومات في المحرم سنة ٧٤٥

٢١١٣ – عبد الله بن أحمد بن علي بن عامر أبو أحمد سديد الدين سمع أبا الفرج ابن الصبقل وغيره وطلب بنفسه وحصل الكثير ومات في سنة ٧٠٥ وله ٦١ سنة ذكره القطب

٢١١٤ – عبد الله بن أحمد بن علي بن المظفر الحلبي بهاء الدين ناظر الجيوش بالديار المصرية وكان قد سمع من النجيب عبد اللطيف وحدث عنه ومات في شوال سنة ٧٠٩

٢١١٥ – عبد الله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر ابن محمد بن إبراهيم الطبري ثم المكي عفيف الدين أبومحمد بن زين الدين ابن القاضي جمال الدين ابن المحب **ولد بمكة** سنة ٢٣ وسمع من عيسى الحجي والوادياشي والأمين الأقشهري والزبير بن علي الأسواني في آخرين من أهل الحرمين وأجاز له من مصر جماعة منهم الدبوسي ومن دمشق جماعة منهم ابن الشحنة وسمع من القاضي شهاب الدين ابن فضل الله شيئا من شعره ومات بالمدينة في جمادى الآخرة سنة ٧٨٧ حدث عنه." (٢)

"ثم المرداوي أبو عبد الرحيم وأبو محمد ولد سنة ٣٠ تقريبا أو بعدها وسمع من الضياء المقدسي سنة ٣٦ ومن خطيب مردا وأبي سليمان ابن الحافظ واليلداني وتلقى بمدرسة أبي عمر وحدث قديما في حياة ابن عبد الدائم وهلم جرا وهو آخر من بقي ممن سمع من الضياء وذكره البرزالي في معجمه فقال شيخ كبير من أهل الخير وقد سمع عليه إسماعيل ابن الخباز سنة ٦٥ وكتب خطه في الاستدعاآت من ذلك التاريخ ومات في ثاني عشر ربيع الأول سنة ٧٢١ بقرية مردا وقد جاوز التسعين ولو كان سماعه على قدر سنة لأتى بالعوالي قال ابن رافع وقد ذكره في معجمه وأخرج عنه بالإجازة هو آخر من حدث عن الضياء بالسماع

٢١٤٩ – عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة المخزوى المكي عفيف الدين أبو محمد والد القاضي جمال الدين أبي حامد **ولد بمكة** في سنة ٢٨ وسمع من عيسى الحجي وعيسى بن عمر بن الملوك واشتغل وأفاد وكان ذكيا متدينا له نظم وشهرة بالخير ومات في العشرين من شهر ربيع الأول سنة ٧٩٤ حدث عنه ولده أبو حامد

٢١٥٠ – عبد الله بن عبد الله بن إبراهيم بن هبة الله عفيف الدين العسقلاني ولد بمصر ورحل إلى دمشق فكان يشهد في قيم الاملاك عند القضاة بغير أجرة ولا يقبل هدية لأحد ومات في المحرم سنة ٧٣١." (٣)

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ٣١٤/١

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ١٥/٣

(٣) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ٣٩/٣

"٢١٩٨ – عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن يعقوب بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبرى ثم المكى عفيف الدين ابن البرهان **ولد بمكة** وسمع بها صحيح البخاري من الرضى الطبري وسداسيات الرازي وغيرها وسمع من الفخر التوزري وخرج له ابن الجزري في مشيخة الجنيد الشيرازي ومات قبل السبعين بسنة أو نحوها وحدث عنه أبو حامد ابن ظهيرة

٢١٩٩ – عبد الله بن محمد بن إبراهيم المصري الأصل المؤذن بالحرم النبوى وكان أبوه وجده كذلك وكان رضي الأخلاق محمود الصفات ولد سنة ٧٠٤ وهو والد الفقيه أحمد الحنفي مات سنة ٧٥١

٢٢٠٠ – عبد الله بن محمد بن أحمد بن خالد بن محمد بن نصر بن صغير القيسراني الحلبي الصاحب فخر الدين ولد سنة ٢٣ وسمع الكثير من ابن الجميزي ويوسف الساوي ويوسف بن خليل وأبي القاسم." (١)

"وحج مرة فبالغ الملك الظاهر في إكرامه وإكرام أبيه بحيث أنه بعث معه أميرا في خدمته وسلم على محفة أمه بنفسه وكان نصير الدين مليح الشكل مهيبا ولي نظر المرستان الصغير بدمشق وحدث عنه ابن رافع بالإجازة ومات في العشرين من رجب سنة ٧٢٢

٢٢٢٨ – عبد الله بن محمد بن أبي القاسم فرحون بن محمد بن فرحون اليعمري الاندلسي الأصل نزيل المدينة بدر الدين أبو محمد المالكي ناب في الحكم وحدث عن الدمياطي والفوي والطبري وغيرهم وحج نيفا وأربعين حجة ولم يخرج منذ سكن المدينة إلا إلى مكة سمع منه شيخنا العراقي ومات في رجب سنة ٧٦٩ وله ست وسبعون سنة ومات أخوه محمد سنة خمس وخمسين ومات أخوهما علي سنة ٧٤٦

٢٢٢٩ – عبد الله بن محمد بن محمد بن سليمان بن موسى النشاوري الأصل المكي عفيف الدين أبو محمد **ولد بمكة** في سنة ٧٠٥ وسمع من الرضي الطبري صحيح البخاري والثقفيات والأربعين للثقفي والأربعين البلدانية للسلفي وغير ذلك وأجاز له من دمشق الدشتي وإبراهيم بن عبد الرحمن الشيرازي والتقي سليمان وعيسى المطعم وابن عساكر وابن عبد الدائم وست الوزراء وآخرون كثيرون وحدث بمكة والقاهرة وكان قد." (٢)

"وابن اللتي وجعفر وكريمة والفخر الاربلي والضياء في آخرين وأجاز له ابن الصباح ومكرم وابن روزبه والقطيعي ونصر بن عبد الرزاق وغيرهم وعمر وتفرد وروى الكثير وكان يطعم الأشجار ويسمسر في الدور وسار إلى بغداد وطعم بستان المستعصم وكان أميا بعيد الفهم على جودة فيه وصبر على الطلبة وأقعد بآخره مات فى ذى الحجة سنة ٧١٧

– ٤٩٧ عيس بن عبد الكريم بن عساكر بن سعد بن أحمد بن محمد بن سليم ابن مكتوم القيسي شرف الدين الشاهد بالرواحية ولد في شعبان سنة ٧٥ وسمع من ابن أبي اليسر مغازي موسى بن عقبة كاملا عليه وعلى بن الأوحد وسمع من المجد بن عساكر وعبد الله بن حسان العامري وغيرهم وكان أبوه إمام البادرائية قال البرزالي رجل جيد يشهد على القضاة انتهى ثم كبر وضعف واضر وانقطع في بيته وهو والد الشيخ الصالح بدر الدين محمد مات في ذي القعدة سنة

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ٦٤/٣

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ٨٤/٣

– ٤٩٨ عيسى بن عبد الله بن عبد العزيز بن عيسى بن محمد بن عمران الفارسى الأصل النخلى بنون ومعجمة ساكنة المعروف بالحجي أبو عبد الله المكي **ولد بمكة** سنة ٦٤١ وسمع من محمد بن أبي البركات الهمذاني ويعقوب ابن أبي بكر الطبري وأجاز له من بغداد موهوب الجواليقي وأبو السعادات البندنيجي ومحمد بن علي بن بقاء السباك ويحيي بن القميرة والصرصري وآخرون وحدث مدة سمع منه جماعة من الأكابر." (١)

"خصوصا للمصريين فدخلت في ذلك ولم أظفر لي منه بإجازة خاصة مع إمكان ذلك والله المستعان وخرج له الصدر الياسوفي مشيخة وحدث بها وآخر من سمعها منه البرهان سبط ابن العجمي

٨١٨ – محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي شمس الدين ابن عماد الدين تقدم ذكر أبيه ولد سنة وسمع من ابن مسلمة والمرسي وخطيب مردا ببغداد وحدث ومات في رمضان سنة ٧٠٥

٨١٩ – محمد بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري ثم المكي محب الدين أبو البركات كان حفيد الرضى إمام المقام **ولد بمكة** سنة ٧٢٧ وسمع بها من عيسى بن عبد الله الحجي ومن الوادي آشي وعيسى ابن الملوك وغيرهم وأجاز له الحجار وابن أبي التائب والشرف ابن الحافظ وأبو نعيم ابن الاسعردي وآخرون وحدث وكان من بيت صلاح ورواية وعلم مات في ذي الحجة سنة ٧٩٥

٨٢٠ – محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يحيى الفيومي شرف الدين أبو الفتح سمع من القاضي جمال الدين أبي بكر محمد بن عبد العظيم ابن السقطي كتاب تحفة الراغب تخريج الحافظ تقي الدين عبيد من حديثه قرأه عليه أبو محمود المقدسي في شوال سنة ٧٣٩ نقلت ذلك من خطه

٨٢١ – محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يعقوب المكي جمال الدين ابن البرهان." (٢)

"عبد الله النويري ثم المكي أبو الفضل كمال الدين قاضي مكة وخطيبها **ولد بمكة** سنة ٧٢٢ في شعبان فسمع بها من جده لأمه القاضي نجم الدين الطبري وعيسى بن عبد الله الحجي وأبي عبد الله الوادي آشي وعيسى ابن الملوك وغيرهم وسمع بالمدينة من جمال الدين المطري والزبير بن علي الاسواني وسمع بدمشق من أحمد بن علي الحريري والحافظ المزي وتفقه على العلامة شمس الدين ابن النقيب والعلامة تقي الدين السبكي والتاج المراكشي واشتهر ذكره وبعد صيته وانتهت إليه رئاسة الفقهاء الشافعية بالأقطار الحجازية واستمر في القضاء نحوا من ثلاث وعشرين سنة وانتفع الناس به وحدث بكثير من مسموعاته ومات في ثالث عشر رجب سنة ٧٨٦ وهو متوجه من الطائف إلى مكة ودفن بالمعلاة روى عنه أبو حامد بن ظهيرة وتفقه به وكان يطريه ويثني عليه وقد سمعت خطبته مرارا ولم اسمع عليه شيئا ويقال إنه كان يستحضر شرح مسلم للنووي

٨٧٥ – محمد بن أحمد بن عبد العزيز الجبرتي الأصل الحجازي المدني الشهير بجده ولي نظر الحرم الشريف وكان

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ٤/٢٤٠

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ٥/٣٢

مشكور السيرة مات سنة ٧٦٥

٨٧٦ – محمد بن أحمد بن عبد العزيز الدمشقي الشيخ ناصر الدين القونوي المعروف بالربوة الفقيه الحنفي ولد كما كتب بخطه في أول سنة ٦٧٩." (١)

"١٢٢٩ – محمد بن صالح بن أبي العلاء بن أبي محمد بن صالح بن محمود بن ضب الأسدي الكفرطابي ثم الحلبي شمس الدين ولد في سلخ ذي القعدة سنة ٦٧٢ بالمدرسة الشرفية بحلب وسمع بدمشق من الفخر ابن البخاري مشيخته وسنن أبي داود والترمذي ومن أحمد بن شيبان ثلاثيات المسند قرأت ذلك بخط محمد بن يحيى بن سعد وذكره تقي الدين بن رافع في معجمه وبيض له وفاته

١٢٣٠ – محمد بن صالح الحموي الشيخ ناصر الدين ذكره ابن حبيب وقال كان يلازم العبادة لا يعبأ بالدنيا وأقام مدة لا يأكل لحما ولا فاكهة ومات على ذلك سنة ٧٣٤

١٢٣١ – محمد بن صبيح بن عبد الله التفليسي ثم الدمشقي رئيس المؤذنين بدمشق ولد بعد سنة خمسين وسمع على ايبك الجمالي وابن عبد الدائم وعمر الكرماني وابن النشى وغيرهم وقرأ على الشيخ يحيى المنبجي وكان حسن الصوت مشهورا وأم بنائب السلطنة مدة وولي حسبة الصالحية مات في ذي الحجة سنة ٧٢٥

١٢٣٢ – محمد بن صبيح بن عبد الله الحسامي المكي جمال الدين **ولد بمكة** سنة ٦٨٢ وسمع من الرضى الطبري والفخر التوزري وجماعة وحدث سمع منه أبو عبد الله بن سكر وغيره ومات في آخر سنة ٧٦٣

١٢٣٣ – محمد بن صلاح الدين ابن مفلح بن جابر الساوي سمع من الفخر." (٢)

"درادة ومحمد بن عبد المحسن الدواليبي وغيرهم وكان مكثرا شيوخا وسماعا وطلب بنفسه فقرأ الكثير فأجاد وخرج وأفاد وكان عالما متفننا متقشفا منقطع القرين وحدث دهرا ومات بالصالحية في ليلة الخامس من شوال سنة ٧٨٩ وكان قد شهر بالصامت لكثرة سكوته وكان يكره أن يلقب بذلك وتفقه إلى أن فاق الأقران وأفتى ودرس وكان كثير المروءة حسن الهيئة من رؤساء أهل دمشق ١٢٥٠ محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن راجح بن بلال بن عيسى ابن حذيفة المقدسي الحنبلي سمع من يحيى بن محمد بن سعد ومحمد ابن المحب والذهبي وغيرهم سمع منه المحدث برهان الدين الحلبي بدمشق في سنة ثمانين وأجاز في سنة سبعين لعبد الله بن عمر بن عبد العزيز ابن جماعة

١٢٥١ – محمد بن عبد الله بن أحمد الأيجى شمس الدين المكي الشاعر أنشدنا عنه الرجاء من نثره ومن نظمه لما مات العلم صالح الاسنوي

١٢٥٢ – محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر الطبري بهاء الدين ابن تقي الدين ابن الحافظ محب الدين الطبري ثم المكي الخطيب **ولد بمكة** سنة ٦٧٨ وسمع من جده وأبيه وعثمان التوزري

١٢٥٣ – محمد بن عبد الله بن أحمد اليزدى حدث عن جده عن فضل الله التوربشتي وكان بعد الثمانين وسبعمائة

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ٥/٥٥

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ٥/٢٠١

نقلته من مشيخة الجنيد الكازروني تخريج الشيخ شمس الدين الجزري وأظن أنه سقط بين جده أحمد وبين فضل الله رجل." (١)

"مات في ليلة الجمعة ثالث ذي القعدة سنة ٧٧٦

١٢٧٨ - محمد بن عبد الله بن علي بن محمد بن عبد السلام بن أبي المعالي بن أبي الخير بن ذاكر بن احمد بن الحسين بن شهريار الكازروني الأصل المكي جمال الدين **ولد بمكة** في شهر رمضان سنة ٧١١ وسمع من الرضى الطبري وحدث عنه وتعانى الميقات فمهر فيه ونظم فيه أرجوزة توفي في شوال سنة ٧٧٧

١٢٧٩ - محمد بن عبد الله بن علي بن مظفر فخر الدين ابن بهاء الدين الحلي ولي نظر المشهد النفيسي ثم نظر الجيش بدمشق بعد ابن شيخ السلامية في سنة ٣٣ وكان أبوه قد ولي نظر الجيش بمصر مات في جمادى الأولى سنة ٧٣٦ ببيت المقدس

١٢٨٠ - محمد بن عبد الله بن علي بن المعافي بن إسماعيل بن الحسين بن الحسن ابن أبي السنان شمس الدين بن تاج الدين بن عز الدين الموصلي الدمشقي سمع بالموصل ودمشق وحدث عن أبي نصر بن الشيرازي وولي إمامة العادلية بدمشق وكان له حانوت يتجر فيه وكان ثم أضر وكان خيرا ساكنا يلازم مواعيد الحديث - قاله ابن رافع وجده المعافى يلقب جمال الدين صنف كتاب الكامل في الفقه جمع فيه بين الطريقين." (٢)

"١٤٧٢ - محمد بن عثمان بن منيع بن عثمان بن عثمان بن ساد البسطاوي صلاح الدين المؤذن الرئيس بالجامع الصالحي بالقاهرة كان وجيها في المصريين مات ليلة عيد الأضحى سنة ٧٣٠

١٤٧٣ - محمد بن عثمان بن موسى بن عبد الله بن محمد الآمدي الأصل ثم المكي أبو الفضل جمال الدين الحنبلي **ولد بمكة** سنة ٦٥٩ وسمع من أبيه وجماعة وحدث سمع منه الأقشهري وكان إمام مقام الحنابلة واستقر بعد أبيه وناب في الحكم عن قاضي مكة ومات في عشرى جمادى الآخرة سنة ٧٣١

١٤٧٤ - محمد بن عثمان بن موسى بن علي الأقرب الحنفي شمس الدين ابن فخر الدين ولد سنة عشر تقريبا وتفقه على جماعة حتى مهر وولي تدريس الأتابكية والقليجية وكان فاضلا متواضعا مات سنة ٧٧٤ بحلب عن نيف وستين سنة

١٤٧٥ - محمد بن عثمان بن هبة الله بن عمر المعري ناصر الدين كان ينوب عن أخيه كمال الدين المعري في الحكم ومات في صفر سنة ٧٦٦ وله خمسون سنة وكان خرج ليلتقي القاضي بحلب كمال الدين لما عاد من الحجاز فمات في الطريق وهو راجع إلى حلب." (٣)

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ٥/٢١٠

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ٥/٢٢٤

(٣) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ٥/٢٩٥

"١٩٣٩ - محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد أحمد بن علي بن عبد الرحمن الحسني الفاسي ثم المكي أبو الخير **ولد بمكة** سنة ٦٩٨ وسمع بها الكثير من الفخر التوزري والصفي والرضي الطبريين وغيرهم ورحل فسمع بدمشق والإسكندرية وأخذ بها عن الفاكهاني وأذن له في الإفتاء والتدريس ورجع إلى مكة فاستمر بها يفتي ويدرس واشتهر بالخير والعبادة إلى أن مات في رمضان سنة ٧٤٧

١٩٤٠ - محمد بن محمد بن محمد بن عبد العزيز بن يوسف الأنصاري المصري بدر الدين القوصي الأصل المعروف بابن العلاف سمع من ست الوزراء وابن الشحنة البخاري ومن الدبوسي وأحمد بن إسحاق بن مزيز والقاسم بن عساكر وإسحاق بن يحيى الآمدي وحدث ومات سنة ٧٧٦ وقد قارب المائة ولو سمع على قدر سنه لكان مسند مصر سمع منه الشيخ جمال الدين ابن ظهيرة

١٩٤١ - محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر الأرتاحي المصري بهاء الدين أبو عبد الله ابن المفسر محتسب مصر ولد سنة ٦٩٨ وسمع من الجمال ابن مكرم ومن ابن الشحنة ووزيرة وولي حسبة مصر والقاهرة ووكالة." (١)

"قلت: وحديثه عن عمر وعائشة وغيرهما في الصحيح.

٦٢٧٧

- علي بن عدي «١» بن ربيعة:.

تقدم ذكر أخيه قريبا.

قال أبو عمر: لا يصح له صحبة، وإنما ذكرته على ما شرطت فيمن **ولد بمكة** أو بالمدينة بين أبوين مسلمين على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وقد ولى عثمان عليا هذا على مكة أول ما ولى الخلافة، وشهد الجمل مع عائشة، فقالت امرأة منهم:

يا ربنا اغفر بعلي جمله ... ولا تبارك في بعير حمله

إلا علي بن عدي ليس له

[الرجز]

٦٢٧٨- علي بن أبي رافع:

مولى النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

ولد في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وسماه عليا، قال المحاملي في «أماليه» :

حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا فائد، حدثنا مولاي عبيد الله بن علي بن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وكان رسول الله، صلى الله عليه وآله وسلم، سماه عليا، حدثني جدي أبو رافع ...

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ٥/٤٩٤

فذكر حديثا.

٦٢٧٩- عمار بن سعد القرظي «٢» :

من أولاد الصحابة.

قال ابن مندة: له رؤية، ثم أورد له حديثا مرسلا، قد أورده غيره من روايته عن أبيه، وله رواية عن أبي هريرة وغيره. روى عنه آل بيته، وأبو المقدام، وغيرهم، وأنكر أبو نعيم أن يكون له رؤية.

العين بعدها الميم

٦٢٨٠- عمرو بن حزابة «٣» :

بمهملة ثم زاي، ابن نعيم، أبو معروف.

---

(١) جامع التحصيل ٢٩٤، أسد الغابة ت (٣٧٩٣) ، الاستيعاب ت (١٨٧٩) ، طبقات خليفة ٢٣٢، وتاريخه ٢٠٥، و ٢٠٨، التاريخ الكبير ٧/ ٣٦، أنساب الأشراف ١/ ١٣٥، تاريخ الطبري ٥/ ١٧١، مروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٢٤٢٤، ٣٦٣٣، جمهرة أنساب العرب ١١١، الجرح والتعديل ٦/ ٤٠٠، ٤٠١، تاريخ أبي زرعة ١/ ٣٢٨، المعارف ٣٤٥، ٤٧٧، الأخبار الموفقيات ٢٩٧- ٢٩٩، المحبر ٢٠، مشاهير علماء الأمصار ١١٥، الكامل في التاريخ ٣/ ٤١٩، الكاشف ٢/ ٣٠٥، تهذيب التهذيب ٨/ ١٥٩، ١٦٠، التقريب ٢/ ٨٨، معجم بني أمية ١٤٠، تهذيب الكمال (المصور) ٢/ ١٠٦٣، تاريخ الإسلام ١/ ١٠٢.

(٢) أسد الغابة ت (٣٧٩٩) .

(٣) أسد الغابة ت (٣٩٠٤) .." [1]

"روى عن بن عمرو وأبي هريرة وأبي سعيد وجابر روى عنه زيد بن أسلم ومحمد بن عجلان وسعيد المقبري وبكير بن الأشج وداود بن قيس الفراء والحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب وإسماعيل بن أمية وسعيد بن أبي هلال وعبد الله بن عبد الله بن عثمان بن حكيم وغيرهم قال بن معين والنسائي ثقة وذكره بن حبان في الثقات وقال بن يونس **ولد بمكة** ثم قدم مصر مع أبيه ثم رجع إلى مكة فلم يزل بها حتى مات١

٣٧١ - "م د س ق - عياض" بن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر الفهري المدني نزيل مصر روى عن إبراهيم بن عبيد بن رفاعة والزهري وأبي الزبير ومخرمة بن سليمان وسعد بن إبراهيم وعنه صدقة السمين وابن لهيعة والليث وابن وهب قال أبو حاتم ليس بالقوي وذكره بن حبان في الثقات قلت وزاد بن يونس في الرواة عنه ابنه معمر وقال الساجي روى عنه بن وهب أحاديث فيها نظر وقال يحيى بن معين ضعيف الحديث وقال بن شاهين في الثقات وقال أبو صالح ثبت

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٥٣/٥

له بالمدينة شأن كبير في حديثه شيء وقال البخاري منكر الحديث

٣٧٢- "تمييز – عياض" بن عبد الله الكوفي روى عن أبيه وعنه سلمة بن كهيل ذكره بن حبان في الثقات وفرق بينه وبين من قبلة

٣٧٣- "س – عياض" بن عروة ويقال عروة بن عياض روى عن عائشة حديث أفطر الحاجم والمحجوم وعنه عبد الله بن عبيد بن عمير قلت تقدم في عروة بن عياض وقرأت بخط الذهبي فيه جهالة

---

١ مات علي رأس المائة ١٢ تقريب." (١)

"أبو حفص الكناني قال: والمخلص أخبرنا أبو القاسم البغوي فذكره غريب من هذا الوجه قال أبو حاتم: طالوت بن عباد صدوق وقال الذهبي في كتابه: الميزان شيخ معمر لا بأس به، قال ابن الجوزي: ضعفه علماء أهل النقل وتعقبه الذهبي بقوله: وإلى الساعة أفتش فما وقعت بأحد ضعفه وقال -أعني الذهبي فضالة بن جبير- قال ابن عدي: أحاديثه غير محفوظة وقال -أعني الذهبي-: روى عنه طالوت بن عباد ومحمد بن عرعرة وعبد الرزاق بن غياث قال: أبو حاتم لا يحل الاحتجاج به بحال يروي أحاديث لا أصل لها، والله تعالى أعلم.

القطب بن القسطلاني ١ محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن أحمد بن الميمون التوزري الأصل المكي الدار القاهري المنزل والوفاة الإمام العلامة الحافظ أبو بكر عمدة السالكين وقدوة الناسكين بقية العلماء العاملين:

أحد من جمع العلم والعمل والورع والهيبة نظر في فنون من العلم فبرع فيها وعني بهذا الشأن فحصل جملة بالسماع والإجازة **ولد بمكة** المشرفة في سن أربع عشرة وستمائة وسمع بها من والده وعلي بن البناء الشهاب السهروردي ولبس منه خرقه التصوف وغيرهم من شيوخها والقادمين إليها، ورحل في سنة تسع وأربعين وستمائة فسمع ببغداد ومصر والشام والجزيزة جمعا جما من أصحاب ابن عساكر والسلفي وغيرهم، تفقه وأفتى وطلب إلى القاهرة من مكة وتولى بها مشيخة دار الحديث الكاملية، ذكر الحافظ أبو الفتح بن سيد الناس في أحفظ من لقيه في أجوبته عن مسائل ابن أبيك فقال: فيما كتب به إلي. الشيخ المعمرم أبو عبد الله محمد بن حسين٢ بن علي القرشي الفرسيسي٣ المصري منها في سنة سبع وثمانمائة٤ وشافهتني به المسندة الأصيلة أم محمد رقية ابنة يحيى بن مزروع المدنية بها

---

١ نسبة إلى قسطلينة من إقليم إفريقية ذكره ابن فرحون المالكي في الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب عند ترجمة أبي أحمد بن علي بن محمد القيس المالكي المعروف بابن القسطلاني.

٢ والذي في معجم الحافظ ابن حجر والضوء اللامع وغيرها "ابن حسن" وسيأتي للمؤلف ما يوافقه في الصفحة "٨٠" والصفحة "٨٨" والصفحة "٩٣". "الطهطاوي".

---

(١) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٢٠١/٨

٣ بفتح الفاء ومهملات على ما في أنساب الضوء اللامع.

٤ لعل كتابة أبي عبد الله الفرسيسي للمؤلف كانت في سنة ست أو فيما قبلها فإن أبا عبد الله الفرسيسي المذكور توفي في رجب من سنة ست وثمانمائة كما في معجم الحافظ ابن حجر والضوء اللامع وغيرهما، وكما سيأتي للمؤلف عقب ترجمة الحافظ العراقي في الصفحة "٢٣٥" وفي التعليقات هناك تنبيه على ذلك. "الطهطاوي".." (١)

"محمد بن أبي المكارم الحموي ثم المكي والعلامة ولي الله عفيف الدين أبي محمد عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان بن ملاح١ اليمني ثم المكي قالوا: أخبرنا الإمام الحافظ أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطبري قال: أخبرنا الشيخ صائن الدين أبو الحسن محمد بن الأنجب البغدادي -قراءة عليه وأنا أسمع- قال: أخبرنا الشيخ المعالي عبد المنعم بن عبد الله بن محمد بن الفضل الصاعدي الفراوي٢ إجازة قال: أخبرنا أبو بكر الشيروي٣ قال: أخبرنا أبو سعيد الصيرفي قال: حدثنا أبو العباس الأصم قال: حدثنا محمد بن هشام بن ملاس قال: حدثنا مروان بن معوية الفزاري قال: حدثنا حميد قال: قال أنس -رضي الله عنه-: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم: "انصر أخاك ظالما أو مظلوما"، قيل: يا رسول الله كيف أنصره ظالما؟ قال: "تمنعه من الظلم فذلك نصرك إياه" ٤.

وأخبرنا عاليا عن هذا بدرجتين عشاري الإسناد المسند العالم أبو العباس أحمد بن أحمد بن محمد بن ناصر العقبي ثم المحلي٥ بقراءتي عليه بها والخطيب أبو الفضل محمد بن أحمد بن ظهيرة المخزومي سماعا عليه بمنزله بمكة المشرفة أن أبا علي حسن بن أحمد بن هلال الدقاق وأبا حفص عمر بن حسن بن مزيد المزي وأبا عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم المقدسي فيما كتبوا لهما -زاد الثاني فقال: وجمعا غيرهم- ح وأذن لي بعلو درجة تساعي الإسناد أبو الربيع سليمان بن خالد الإسكندري فيها قالوا: أنبأنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي قال شيخنا عموما: ح وكتب لنا الحافظ أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن العراقي والمسند محمد بن محمد بن محمد الحنفي قالا: وشيخنا أبو الفضل بن ظهيرة أخبرنا أبو الحرم محمد بن محمد بن محمد القلانسي وأبو عبد الله محمد بن أبي القاسم بن إسماعيل الفارقي قال ابن ظهيرة في كتابهما:

---

١ قال الطهطاوي: وصوابه "ابن فلاح" بفتح الفاء تخفيف اللام. وسيأتي ذكره على الصواب في الصفحة "١٠٢".

٢ نسبة إلى فرواة بالضم أو بالفتح وبعد الألف واو مفتوحة بليدة من أعمال نسا بينها وبين دهستان وخوارزم على ما في الأنساب ومعجم البلدان.

٣ بكسر الشين المعجمة وسكون الياء المنقوطة من تحتها بنقطتين وضم الراء وفي آخرها ياء أخرى نسبة إلي شيروية أحد أجداد المنتسب إليه، والمراد هنا أبو بكر عبد الغفار بن محمد بن الحسين بن شيرويه. سمع أبا سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي وغيره. من الأنساب لابن السمعاني نقلا عن ابن ماكولا.

٤ رواه البخاري في المظالم باب٤. والترمذي في الفتن باب ٦٨.

---

(١) لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ ابن فهد ص/٥٥

٥ وصوابه "ثم المكي" وهو الشهاب أبو العباس أحمد بن محمد بن ناصر بن علي يوسف بن صديق المصري العقبي ثم المكي الشافعي **ولد بمكة** في ربيع الأول من سنة ٧٥٢ وتوفي في سنة ٨٣١ كما في الضوء اللامع. "الطهطاوي".." (١)

"محب الدين الطبري المكي ٦١٥ - ٦٩٤هـ، ١٢١٨ - ١٢٩٤م

أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم، العلامة شيخ الحجاز وعالمه، محب الدين أبو جعفر، وقيل أبو العباس، الطبري المكي الشافعي.

اختلف في مولده، قال الحافظ البرزالي: **ولد بمكة** في يوم الخميس السابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة خمس عشرة وستمائة، وقوي كلام البرزالي الشيخ بهاء الدين عبد الله بن خليل المكي نقلا عن غيره.

وقال الشيخ أثير الدين أبو حيان: ولد في خامس عشرين جمادى الآخرة من السنة، وقيل غير ذلك.

ونشأ بمكة، وطلب العلم، وسمع بها، وقرأ على أبي الحسن علي بن المقير سنن." (٢)

"**ولد بمكة** سنة إحدى وثمانين وخمسمائة، ونشأ بالقاهرة، وحفظ القرآن العزيز.

وسمع من علي بن أبي البنا وغيره. واشتغل وبرع في عدة علوم كالفقه والعربية واللغة.

وأما الأدبيات؛ فكان به يضرب المثل فيها. كان إمام وقته وفريد عصره، لا سيما في البلاغة ورقة الألفاظ. وديوان شعره مشهور.

قال بعض الفضلاء: ما تعاتب الأصحاب ولا تراسل الأحباب بمثل شعر البهاء زهير.

وشعره في غاية الانسجام والعذوبة والفصاحة. وهو السهل الممتنع.

وكان - رحمه الله - فاضلا، كاتبا، كريما، نبيلا، جميل الأوصاف، حسن الأخلاق، طويل الروح، حلو النادرة.

وكان في مبادئ أمره خدم الملك الصالح أيوب، وسافر معه إلى الشرق.

فلما ملك الملك الصالح الديار المصرية رقاه إلى أرفع المراتب، ونفده رسولا." (٣)

"**ولد بمكة** سنة أربع وتسعين وقيل سنة خمس وتسعين وستمائة، وسمع بها على يحيى بن محمد بن علي الطبري، وعلى المجد أحمد بن ديلم الشيبي، وعلى التوزري، وغيره، وسمع بدمشق وحلب عن جماعة، وقدم القاهرة في سنة إحدى وعشرين وسبعمائة فسمع بها من جماعة، وأخذ العلم بها عن العلامة القونوي الأصبهاني، وابن حيان، والنقي السبكي، وقرأ على النقي الصائغ بالروايات، وكان قرأ قبله بمكة، وصحب الشيخ ياقوت مدة، وتجرد وساح بديار مصر سنين لا يعرف له مقر، ثم قدم القاهرة وانقبض عن الناس، ولوطف حتى أسمع كثيرا من مسموعاته، وكان يجلس للسماع

---

(١) لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ ابن فهد ص/٧١

(٢) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ابن تغري بردي ١/٣٤٢

(٣) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ابن تغري بردي ٥/٣٧٠

يومين في الجمعة: يوم الجمعة ويوم الثلاثاء، وكانت تعتريه بعض الأحيان حالة بحضرة الناس ينال فيها كثيرا من الشيخ." (١)

"كرامات خوارق، وبقي له قدم في الولاية لما شاهدوا الناس له من الكشف حتى قال فيه الشيخ يحيى الصنافيري: ليس في جندي مثل درويش، ولم يزل درويش على جذبته إلى أن مات في سابع عشرين شهر رجب سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة، ودفن خارج باب القرافة، وقبره هناك يزار، رحمه الله.

١٣٥٧ - تاج الدين المخزومي

٦٨٠ - ٧٤٣هـ؟ ١٢٨١ - ١٣٤٢م

عبد الله الباقي بن عبد المجيد بن عبد الله بن أبي المعالي متى بن أحمد بن محمد ابن عيسى بن يوسف، الشيخ تاج الدين المخزومي المكي.

ولد بمكة المشرفة لمضي اثنتي عشرة ليلة من شهر رجب سنة ثمانين وستمائة.." (٢)

"سمع من: المعين أحمد بن علي بن يوسف الدمشقي، وأبي إسحاق إبراهيم ابن عمر بن مضر وغيرهما، وخرجت له مشيخة لطيفة، وكتب خطا حسنا متوسطا، ومات بعد الثلاثين وسبعمائة، رحمه الله تعالى.

؟

١٤٨٦ - الشريف قاضي مكة الحنبلي

٧٧٩ - ٨٥٣هـ؟ ١٣٧٧ - ١٤٤٩م

عبد اللطيف بن محمد أبي الفتح بن أبي المكارم احمد بن أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن، السيد الشريف الحسني، قاضي القضاة سراج الدين، الفاسي الأصل، المكي الحنبلي.

ولد بمكة في شعبان سنة تسع وسبعين وسبعمائة، ونشأ بها، وتفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، وولي قاضي القضاة الحنابلة بمكة، وإمام مقام الحنابلة بالمسجد الحرام، وهو أول قاضي حنبلي ولي بمكة المشرفة، هكذا حدثني من لفظه، قلت: وطالت مدة ولايته بمكة، فإنه ولي القضاء بمكة في حدود سنة ثمان وثمانمائة أو بعدها بيسير إلى أن توفي بمكة في سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة.

وكان رحمه الله سيدا نبيلا، كريما جوادا، مفرط الكرم، متواضعا، ذا شيبة نيرة ووقار، محببا للناس، رحل إلى بلد المشرق على القان معين الدين شاه." (٣)

---

(١) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ابن تغري بردي ٧/١٢٠

(٢) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ابن تغري بردي ٧/١٣٤

(٣) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ابن تغري بردي ٧/٣٥٩

؟"

١٥١٢ - تاج الدين اليماني الفقيه المؤرخ

٦٨٠ - ٧٤٣هـ؟ ١٢٨١ - ١٣٤٢م

عبيد الله بن عبد المجيد بن عبد الله بن أبي المعالي مت - بتاء مثناه من فوق مشددة - ابن أحمد، الشيخ تاج الدين أبو المحاسن المخزومي اليمني.

مولده في شهر رجب سنة ثمانين وستمائة بعدن، هكذا ذكره الجندي في تاريخ اليمن وهو أعرف بأحوال اليمنيين من غيره.

وقال البرزالي: **ولد بمكة**، وتابعه جماعة على ذلك.

كان إماما فقيها عالما، وله مكارم ومعرفة بفنون، وله تواليف كثيرة، وله نظم، وترسل، وخطب، ونثر جيد، وفصاحة، وبلاغة، ومصنفات كثيرة، من ذلك: مختصر الصحاح، وشرح ألفاظ الشفاء للقاضي عياض، وتاريخه المسمى ببهجة الزمن في تاريخ اليمن، وغير ذلك، ورحل، وقدم دمشق." (١)

"التقي أبي الحرم بن الحافظ الجمال أبي عبد الله بن أبي جعفر الأنصاري الخزرجي المطري المدني الشافعي الماضي أبوه وأخوه والعفيف عبد الله والآتي ولده الرضي أبو حامد محمد وحفيده محمد بن الرضي ويعرف بالمطري **ولد بمكة** في عشية يوم الخميس سادس عشرى ذي القعدة سنة تسع وعشرين وسبعمائة له ذكر في أخيه وأنه المربي له والملزم له بالعكوف على من يرد بالمدينة من مشايخ العلم ولم يفارقه حتى مات وحصل علما وأفاد ودرس وتعلق بأهداب طريق والده ورياسته وخلف أخاه وأجاز له في سنة إحدى وخمسين وسبعمائة بالروضة من بغداد: من ذكرته في ولده أبي حامد وسمع على أخيه في سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة مسند الشافعي بالروضة ووصفه ابن سكر: بأقضى القضاة مفتي المسلمين ورزق أولادا نجباء أكبرهم أبو حامد المشار إليه رباه عمه وانفرد بتربيته وتعليمه فلو عاش له لحصل ببركته خيرا كثيرا ولم يخرج كما قال ابنه أبو حامد من المدينة إلا قبيل موته لضيق حال ألجأه إلى ذلك فمات يوم الاثنين عاشر جمادي الأولى سنة اثنتين وسبعين بحلب بعد إقامته فيها ثلاثا ودفن بمقابر الشهداء شرقا وكانت جنازته مشهورة نادى فيها الشيخ عمر التكروري: يا أهل البقيع حاكم عبد الرحمن يا سيدي يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجرى الدموع قاله الجمال أبو الربيع سليمان بن العلم داود المصري فيما نقله عن خط الشمس محمد بن محمد بن عمر البكري قال الجمال: وقلت في معناه:

يا أهل البقيع قضيت عمري ... ولم أبرح لخير الخلق جارا

وكنت أخاف إن قارقت موتي ... غريبا والذي حاذرت صارا

وسمعها منه بعد سنة خمس وسبعين: البكري المذكور وذكره شيخنا في درره فقال: تقي الدين الذي كان ماهرا في الفقه

---

(١) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ابن تغري بردي ٧/٤٠٢

وقد تقدم ذكر أخيه العفيف عبد الله وقالوا: كان هذا أعلم بالفقه وذاك أعلم بالحديث مات سنة خمس وستين أو بعدها بحلب انتهى بل موته كما تقدم بعد هذا وأخوه هو الذي مات في هذا التاريخ كما تقدم في ترجمته وقال في الدرر أيضا.

٢٥١٩ - عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن الحسين الزين: الشيخ ناصر الدين أبي الفرج بن الزين العثماني المراغي المدني ولد في ... [ممن سمع بالمدينة] .

٢٥٢٠ - عبد الرحمن: وأمه أم ولد سوداء لأبيه ممن ختم القرآن وقرأ البعض من المنهاج عنه عمه الشيخ محمد وسمع عليه وكذا علي ولم ينجب سيما بعد موت عمه ودخل القاخرة حينئذ وقصدني بها وثبت هناك رشده ثم أعيد حين قدم المدينة الحجر عليه.." (١)

"فنشأ بها وحدث بمصر والحجاز عن أبي هريرة وأبي سعيد وابن عمر وعنه بكير بن الأشج وزيد بن أسلم وسعيد المقبري "وهو من أقرانه" وابن عجلان وإسماعيل بن أمية وداود بن قيس وعبيد الله بن عمر وآخرون ثقة حجة قال العجلي مدني تابعي وقال ابن حبان: عداده في أهل المدينة وقال ابن يونس: **ولد بمكة** ثم قدم مصر مع أبيه رجع إلى مكة فلم يزل بها حتى مات وذكر في التهذيب وأول الإصابة.

٣٣٨٥ - عياض بن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر القرشي الفهري: مدني انتقل إلى مصر يروي عن الزهري وسعيد المقبري ومخزمة بن سليمان وأبي زبير وإبراهيم بن عبيد بن رفاعة وعنه ابنه معمر والليث وابن لهيعة وابن وهب قال البخاري: منكر الحديث وقال أبو حاتم: ليس بالقوي وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن شاهين في الثقات قال أحمد بن صالح: ثبت له بالمدينة شأن كبير وفي حديثه شيء وخرج له مسلم وذكر في التهذيب وضعفاء العقيلي.

٣٣٨٦ - عياض بن عبد الرحمن الحجبي: يروي عن ابن أبي مليكة وعنه عبد الله بن جعفر المدني قاله ابن حبان في ثالثة ثقاته.

٣٣٨٧ - عياض بن مانع: ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين.

٣٣٨٨ - عياض بن أبي مسلم: ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين.

٣٣٨٩ - عيسى بن جارية الأنصاري: من أهل المدينة يروي عن جرير البجلي وجابر وشريك "صحابي لا أعرفه" وسعيد بن المسيب وعنه زيد بن أبي أنيسة وعنبسة بن سعيد الرازي ويعقوب العمي وأبو صخر حميد بن زياد وهو مقل مختلف في توثيقه قال ابن معين: ليس بذاك عنده مناكير وقال أبو زرعة: لا بأس به وقال أبو داود: منكر الحديث وذكره في التهذيب وضعفاء العقيلي ووثقه ابن حبان.

٣٣٩٠ - عيسى بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب: أبو زياد والملقب رباح العدوي العمري المدني أخو عمر وعم عبيد الله بن عمر وأمه ميمونة ابنة داود بن كليب بن أسلف يروي عن أبيه وسعيد بن المسيب ونافع وعبيد الله بن عبد الله بن عمر وعنه يحيى القطان ووكيع والقعنبي والواقدي وآخرون وثقه أحمد وابن معين وغيرهما كالعجلي وقال: مدني وقال ابن سعد: كان قليل الحديث وذكر في التهذيب مات سنة سبع فيما قاله جماعة منهم الواقدي وقال: في

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ١٤٨/٢

خلافة أبي جعفر المتوفي سنة ثمان وقيل في وفاة صاحب الترجمة تسع وخمسين ومائة عن ثمانين سنة.

٣٣٩١ – عيسى بن داب: في ابن يزيد بن داب.." (١)

"الشافعي نزل بالمدينة تفقه بالعماد إسماعيل بن خليفة الحباني بدمشق وأذن له بالإفتاء والتدريس وأخذ عن أبي العباس العتابي والتقي بن رافع وسمع من أبن أميلة وجويرية وغيرهما بدمشق ومصر وغيرهما بل تخرج من المدينة بالعفيف المطري وسمع منه واعتنى بهذا الشأن وكتب الطباق وكان فاضلا في فنونه ذا حظ حسن وحدث باليسير وكان قد ترافق هو وعبد السلام الكازروني إلى مكة فيقال: إنهما دس عليهما سم بسبب من الأسباب فماتا منه هذا في صفر سنة تسع وسبعين وسبعمائة ولم يكمل الأربعين ودفن بالمعلاة ثم الآخر بعده بأيام ترجمه شيخنا في أنبائه وأغفله من درره وترجمه الولي العراقي في وفياته والفاسي في تاريخ مكة وقال الدمشقي: الأصل المدني المولد والدار وكناه أبا الفضائل وأن العماد الحسباني أذن له في الإفتاء والتدريس وكان فاضلا في فنون ذا خط حسن وقال الولي أبو زرعة الحجار بن الشامي: اشتغل بالحديث والفقه والعربية وبرع فيها وساد وسعد ولازم ابن رافع بدمشق وقدم القاهرة في أواخر عمره لأمر حصل بينه وبين قاضي المدينة وجاور بمكة فمات بها مسموما فيما قيل وقد رأيت عرض أبي اليمن بن المراغي عليه بالمدينة سنة خمس وسبعين وما بعدها حتى سنة سبع وسبعين وأخبره بروايته للألفية عن جماعة منهم: التقي بن رافع سماعا عليه بدمشق أتى بها الشهاب أبو البنا محمود بن سليمان بن فهد الحلبي أنا ناظمها.

٣٦١٠ – محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن القاسم بن عبد الرحمن بن القاسم بن عبد الله: قاضي مكة وخطيبها وعالمها الكمال أبو الفضل الهاشمي العقيلي النويري المكي الشافعي والد القاضي محب الدين – الآتي – **ولد بمكة** في ليلة الأحد مستهل شعبان سنة اثنتي وعشرين وسبعمائة وسمع بها من جده لأمه القاضي نجم الدين الطبري وعيسى بن عبد الله الحجي وأبي عبد الله الوادياسي وعيسى بن الملوك وآخرين وبالمدينة من الجمال المطري والزبير الأسواني بدمشق من المزي والشهاب أحمد بن علي الجزري وتفقه بالشمس بن النقيب والتقي السبكي والعربية بمكة عن ابن هشام وأخذ عن الولي المنفلوطي فنونا من العلم وانتفع به في ذلك كله وبالتاج المراكشي حيث لقيه بدمشق وحصل من العلم على أوفر نصيب وصار المنظور إليه ببلده بل بالحجاز كله واشتهر ذكره وبعد صيته وانتهت إليه رئاسة الفقهاء الشافعية بالأقطار الحجازية ويقال إنه كان يستحضر شرح مسلم للنووي وناب في الحكم عن خاله الشهاب الطبري ثم استقل به بعد صرف التقي الجراري حتى مات قدم نحوا من ثلاث وعشرين سنة وولي مع ذلك خطابة الحرم ونظره وحسبة مكة وتدريس المدارس الثلاث التي لملوك اليمن وهي المنصورية والمجاهدية والأفضلية." (٢)

"أبو الحجاج الأسيوطي تخلف عن الركب مجاورا ثم لم يلبث أن تزوج أم حافظ الدين المنهلي وصار يبيت معها بالنابلسية. ومولده في يوم الاثنين ثالث رمضان سنة أربع وعشرين.

أحمد بن عبد السلام بن عبد الله بن علي بن محمد بن عبد السلام بن أبي المعالي الشهاب الكازروني المؤذن. / **ولد**

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٣٦٥/٢

(٢) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٤١٨/٢

بمكة وبها نشأ وتزوج وباشر الأذان بباب العمرة كأبيه ثم سافر إلى اليمن والديار المصرية غير مرة وانقطع بمصر نحو عشرين سنة. حتى مات ببعض قرى الصعيد فإنه كان يسافر إليها لعمل مصالح صوفية سعيد السعداء لكونه منهم وربما أذن بالخانقاه أحيانا وكان حسن التأذين صيتا. مات في آخر سنة سبع عشرة أو أوائل التي بعدها.

ترجمه الفاسي في مكة.

أحمد بن عبد السلام الشريف الصفي التونسي الحكيم / بقيتهم وصاحب التصانيف في الفن. مات في حدود سنة عشرين أو بعدها بقليل.

أحمد بن عبد الطاهر بن أحمد بن عبد الظاهر التفهني ثم القاهري الشافعي أخو عبد القاهر الآتي. / ممن سمع مني بالقاهرة.

أحمد بن عبد العال بن عبد المحسن بن يحيى الشهاب السندفائي ثم المحلى الشافعي الجزيري ويعرف بابن عبد العال. / ولد سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة تقريبا بسندفا من أعراب الغربية وهي بفتح المهملتين بينهما نون ساكنة ثم فاء ممدودة، وحفظ بها القرآن وصلى به وبعض المنهاج، وحضر دروس القاضيين العماد إسماعيل الباريني والكمال جعفر والشيخ عمر الطريني في الفقه والنحو وغيرهما، وحج قبل القرن سنة مات بهادر، وتردد إلى القاهرة مرارا قرأ في بعضها من البخاري على شيخنا بل سمع جميعه في سنة ثماني عشرة على التاج أبي البركات إسحاق بن محمد بن إبراهيم التميمي الخليلي الشافعي بسماعه له على أبي الخير بن العلائي، وتعانى النظم بالطبع وإلا فهو عامي وربما وقع له الجيد وقد أفرده بديوان سماه الجوهر الثمين في مدح سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم ولقيه ابن فهد والبقاعي وغيرهما في سنة ثمان وثلاثين بالمحلة فكتبا عنه منه:

(مكانك من قلبي وعيني كلاهما ... مكان السويدا من فؤادي وأقرب)

)

(وذكرك في نفسي وإن شفها الظما ... ألذ من الماء الزلال وأعذب)

وأنشد له المقريزي في عقوده:." (١)

"أبا بكر كنية عبد الله الشهاب بن الشمس الشطنوفي الأصل القاهري الشافعي الآتي أبوه. / ولد كما بخط أبيه في سنة سبع وتسعين بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وكتبا واشتغل يسيرا وأخذ عن والده وغيره وترافق هو والزين السندبيسي على أبيه في شرح التسهيل لابن أم قاسم ولكنه لم يتميز، وسمع على ابن الكويك والكمال بن خير والجمال عبد الله بن فضل الله والشمسين الشامي وابن البيطار والكلوتاتي والفوي والولي العراقي وطائفة وأجاز له جماعة، وتنزل في الجهات كالمؤيدية وباشر أوقاف الحرمين بل وتدريس الحديث بالشيخونية تلقاه عن والده واختص بشيخنا وبولده وعظمت محبته فيهما وكذا كان من خواص الزين البوتيجي ومحبيه، وقد زوج المناوي ولده زين العابدين بابنته، سمعت عليه كتاب الثمانين للأجراء بقراءة التقي القلقشندي برباط الآثار الشريفة. وكان خيرا دينا متواضعا وقورا كثير التودد حسن

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٣٤٧/١

العشرة لين الجانب.
مات في سادس عشري صفر سنة خمس وخمسين ودفن من الغد واستقر بعده في الشيخونية الفخر عثمان المقسي نيابة واستقلالا.
٢٠٦ - أحمد بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن سعيد الصفي أبو اللطائف بن الشمس الوزير المالكي أبوه الحنفي هو لأجل جده لأمه نور الدين السدميسي الحنفي. / عرض علي في ربيع الأول سنة تسعين الأربعين النووية والكنز وسمع مني المسلسل بالأولية وكان معه المحب القلعي خازن المؤيدية، وهو فطن لبيب.
٢٠٧ - أحمد بن محمد بن إبراهيم بن علي بن أبي البركات البهاء أبو المحاسن بن الجمال أبي السعود بن البرهان القرشي المكي شقيق الصلاح محمد الآتي وهذا أصغرهما ويعرف كسلفه بابن ظهيرة. / ولد في يوم الخميس ثامن عشر ربيع الأول سنة اثنتين وثمانين بمكة ونشأ بها في كنف أبيه فحفظ القرآن والمنهاج وسمع مني حضورا بمكة في المجاورة الثالثة وهو في
الرابعة المسلسل وغيره وكذا على أم حبيبة زينب ابنة الشوبكي من أول ابن ماجه إلى باب التوقي ومن الشفاعة إلى آخره مع ما فيه من الثلاثيات وثلاثيات البخاري وجزء أبي سهل بن زياد القطان وأبي يعلى الخليل وأسلاف النبي صلى الله عليه وسلم للمسيتي وحديث الول للديرعاقولي، ثم سمع علي بقراءة أخيه الشفا وغيره، ودار مع والده قبل ذلك المدينة النبوية وسمع بها على الشيخ محمد بن أبي الفرج المراغي، ولازم والده في سماعه الحديث وغيره، وهو حاذق فطن بورك فيه.
٢٠٨ - أحمد بن محمد الطيب بن إبراهيم بن محمد بن عيسى بن مطير الحكمي اليمني. / تفقه بعمه أحمد وبالأزرق وغيرهما ومات بعد أبيه بنحو ثلاث سنين قاله الأهدل.
٢٠٩ - أحمد بن محمد بن إبراهيم واختلف فيمن بعده فقيل ابن شافع وقيل ابن عطية بن قيس الشهاب أبو العباس الأنصاري الفيشي بالفاء والمعجمة ثم القاهري المالكي نزيل الحسينية ويعرف بالحناوي بكسر المهملة وتشديد النون. / ولد في شعبان سنة ثلاث وستين وسبعمائة بفيشا المنارة من الغربية بالقرب من طنتدا وانتقل وهو صغير مع والده إلى القاهرة فجود بها القرآن على الفخر والمجد عيسى الضريرين وعرض ألفية ابن مالك على الشمس بن الصائغ الحنفي وابن الملقن وأجازا له وقال أولهما إنه سمعها على الشهاب أحد كتاب الدرج عن ناظمها، وأخذ الفقه عن الشمس الزواوي والنور الجلاوي بكسر الجيم ويعقوب المغربي شارح ابن الحاجب الفرعي وغيرهم، والنحو عن المحب بن هشام ولازمه كثيرا حتى بحث عليه المغني لأبيه وسمع عليه التوضيح لأبيه أيضا الطنبذي، ولازم العز بن جماعة في العلوم التي كانت تقرأ عليه مدة طويلة وانتفع به، وكذا لازم في فنون الحديث الزين العراقي ووصفه بالعلامة ومرة بالشيخ الفاضل العالم وكتب عنه كثيرا من أماليه وسمع عليه ألفيته في السيرة غير مرة وألفيته في الحديث وشرحها أو غالبه ومن لفظه نظم غريب القرآن وأشياء وسمع أيضا على الهيثمي بمشاركة شيخه العراقي وعلي الحراوي والعز بن الكويك وابن الخشاب وابن الشيخة والسويداوي ومما سمعه على الحراري رباعيات الصحابة ليوسف بن خليل وفضل صوم ست شوال للدمياطي وعلى ابن الكويك موطأ ملك ليحيى بن يحيى بفوت، ولازم الحضور عند الجلال البلقيني وكان هو وأبوه السراج ممن

يجله وانتفع بدروس أبيه كثيرا وجود الخط عند الوسيمي فأجاد وأذن له وكان يحكي أن بعضهم رآه عنده وقال له وقد رأى حسن تصوره

أترك الاشتغال بالكتابة وأقبل على العلم فقصارى أمرك في الكتابة أن تبلغ مرتبة شيخك فقيه كتاب فنفعه الله بنصيحته وأقبل على العلم من ثم، وحج مرتين وناب في الحكم عن الجمال البساطي فمن بعده وحمدت سيرته في أحكامه وغيرها، وعرف بالفضيلة التامة لا سيما في فن العربية، وتصدى للإقراء فانتفع به خلق وصار غالب فضلاء الديار المصرية من تلامذته، وممن أخذ عنه النور بن الرزاز الحنبلي مع شيخوخته، وكان حسن التعليم للعربية جدا نصوحا، وله فيها مقدمة سماها الدرة المضية في علم العربية مأخوذة من شذور الذهب كثر الاعتناء بتحصيلها وحرص هو على إفادتها بحيث كان يكتب النسخ منها بخطه للطلبة ونحوهم وكنت ممن أعطاني نسخة بخطه، حكى أن سبب تصنيفها أنه بحث الألفية جميعها في مبدأ حاله فلم يفتح عليه بشيء فعلم أنه لا بد للمبتدئ من مقدمة يتقنها قبل الخوض فيها أو في غيرها من الكتب الكبار أو الصعبة ولذا لم يكن يقرئ المبتدئ إلا إياها، وشرحها جماعة من طلبته كالمحيوي الدماطي وأبي السعادات البلقيني وطوله جدا بل كان المصنف قد أملى على علي الولوي بن الزيتوني عليها تعليقا، ودرس الفقه بالمنكوتمرية وولي مشيخة خانقاه تربة النور الطنبذي التاجر في طرف الصحراء بعد الجمال القرافي النحوي وكذا مشيخة التربة الكلبكية بباب الصحراء، وخطب ببعض الأماكن وحدث باليسير سمع منه الفضلاء وعرضت عليه عمدة الأحكام وأخذت عنه بقراءتي وغيرها أشياء والتحقت في ذلك بجدي لأمي فهو ممن أخذ عنه ولذا كان الشيخ يكرمني، وكان خيرا دينا وقورا ساكنا قليل الكلام كثير الفضل في الفقه والعربية وغيرهما منقطعا عن الناس مديما للتلاوة سريع البكاء عند ذكر الله ورسوله كثير المحاسن على قانون السلف مع اللطافة والظرف وإيراد النادرة وكثرة الفكاهة والممازحة ومتع بسمعه وبصره وصحة بدنه، من لطائفه قوله تأملت الليلة وسادتي التي أنام عليها أنا وأهلي فإذا فوقها مائة وسبعون عاما فأكثر لأن كل واحد منا يزيد على ثمانين أو نحوها، وكان يوصي أصحابه إذا مات بشراء كتبه دون ثيابه ويعلل ذلك بمشاركة ثيابه له في غالب عمره فهو لخبرته بها يحسن سياستها بخلاف من يشتريها فإنه بمجرد غسله لها تتمزق أو كما قال، مات في ليلة الجمعة ثامن عشري جمادى الأولى سنة ثمان وأربعين وصلى عليه بجامع الحاكم ودفن بمقبرة البوابة عند حوض الكشكشي من نواحي الحسينية رحمه الله وإيانا.

٢١٠ - أحمد بن محمد بن إبراهيم الشهاب الشكيلي المدني / ملقن الأموات بها. ممن سمع مني بالمدينة النبوية. مات بها في يوم الجمعة سادس عشر ربيع الآخر سنة تسع وثمانين وصلى عليه في عصره. كتب إلي بوفاته الفخر العيني.

٢١١ - أحمد بن محمد بن إبراهيم الخواجا شهاب الدين الكيلاني المكي ويعرف بشفتراش بمعجمة مضمومة وفاء أو موحة وهي بالفارسية الحلاق. / مات بمكة في ليلة الجمعة خامس صفر سنة سبع وستين. أرخه ابن فهد وكان مباركا حريصا على المبادرة للجماعة.

٢١٢ - أحمد بن محمد بن إبراهيم الهندي. / ممن أخذ عني بمكة.

٢١٣ - أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن مفلح الشهاب بن الشمس القلقيلي الأصل المقدسي الشافعي الآتي

أبوه وابنه النجم محمد. / كان صيتا حسن الصوت ناظما ناثرا كاتبا مجموعا حسنا. مات فجأة في ثامن عشري شعبان سنة تسع وأربعين في حياة أبيه وتأسف أبوه على فقده بحيث كان كثيرا ما ينشد:

(شيئان لو بكت الدماء عليهما ... عيناي حتى تؤذنا بذهاب)

(لم يبلغ المعشار من عشريهما ... فقد الشباب وفرقة الأحباب)

ومن نظم صاحب الترجمة يخاطب شهاب الدين موقع جانبك:

(يا شهابا رقي العلى ... لا تخن قط صاحبك)

(زادك الله رفعة ... ورعى الله جانبك)

٢١٤ - أحمد بن محمد بن أحمد بن إسماعيل بن داود الشهاب بن الشمس بن الشهاب القاهري الحنفي أخو عبد الله وأخويه ويعرف كسلفه بابن الرومي. /

٢١٥ - أحمد بن محمد بن أحمد بن إسماعيل الصعيد ثم المكي الحنبلي نزيل دمشق / وسبط الشيخ عبد القوي. ذكره النجم عمر بن فهد في معجمه وغيره وأنه **ولد بمكة** قبل سنة عشر وثمانمائة ونشأ بها وسافر لدمشق فانقطع بسفح قاسيون ولازم أبا شعرة كثيرا وبه تفقه وانتفع وتزوج هناك وأقام بها وقد سمع في سنة سبع وثلاثين مع ابن فهد بدمشق على ابن الطحان وغيره بل كتب عنه ابن فهد مقطوعا من نظمه. ومات بها في الطاعون سنة إحدى وأربعين ودفن بسفح قاسيون، وكذا ذكره البقاعي وزاد في نسبه قبل إسماعيل يوسف وبعده عقبة بن محاسن، وقال سبط عفيف الدين البجائي.

٢١٦ - أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن زيد الشهاب أبو العباس بن الشمس الموصلي الدمشقي الحنبلي ويعرف بابن زيد. / ولد كما كتبه لي بخطه نقلا عن أبيه في صفر سنة تسع وثمانين وسبعمائة ومن قال سنة ثمان فقد أخطأ ونشأ بها فحفظ القرآن وكتبا واشتغل بالفقه والعربية وغيرهما حتى برع وأشير إليه بالفضائل وسمع الكثير على عائشة ابنة عبد الهادي والصلاح عبد القادر بن إبراهيم الأرموي وعبد الرحمن بن عبد الله بن خليل الحرستاني والجمال عبد الله بن محمد بن التقي المرداوي والشمس محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن المحب في آخرين، ولازم العلاء بن زكنون حتى قرأ عليه الكتب الستة ومسند إمامهما والسيرة النبوية لابن هشام وغيرها من مصنفاته وغيرها وكذا قرأ بنفسه صحيح البخاري على أسد الدين أبي الفرج بن طولوبغا، وقرأ أيضا على ابن ناصر الدين ووصفه بالشيخ المقرئ العالم المحدث الفاضل وسمع أيضا على شيخنا بدمشق، وحدث ودرس وأفتى ونظم يسيرا وجمع في أشهر العام ديوان خطب واختصره وكذا اختصر السيرة لابن هشام وعمل منسكا على مذهبه سماه إيضاح المسالك في أداء المناسك وأفرد مناقب كل من تميم والأوزاعي في جزء سمي الأول تحفة الساري إلى زيارة تميم الداري والثاني محاسن المساعي في مناقب أبي عمرو الأوزاعي وله كراسة في ختم البخاري سماه تحفة السامع والقاري في ختم صحيح البخاري وغير ذلك، لقيته بدمشق فحملت عنه أشياء وعلقت عنه من نظمه. وكان خيرا علامة عارفا بالفقه والعربية وغيرهما مفيدا كثير

التواضع والديانة محببا عند الخاصة اولعامة تلمذ له كثير من الشافعية مع ما بين الفريقين هناك من التنافر فضلا عن غيرهم لمزيد عقله وعدم خوضه في شيء من الفضول، مات في يوم الاثنين تاسع عشري صفر سنة سبعين ودفن بمقبرة الحمريين ظاهر دمشق بعد أن صلى عليه في مشهد حافل البرهان بن مفلح وحمل نعشه على الرؤوس رحمه الله وإيانا. ومما كتبته من نظمه قصيدة في التشوق إلى مدينة الرسول وزيارة قبره ومسجده صلى الله عليه وسلم وإلى مكة على منوال بيتي بلال رضي الله عنه أولها:

(ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة ... بطيبة حقا والوفود نزول)

(وهل أردن يوما مياه زريقة ... وهل يبدون لي مسجد ورسول)

أحمد بن محمد الطيب بن أحمد بن أبي بكر بن علي بن محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله أبو عبد الله أو قال العباس الناشري. / بيض له العفيف ومضى في أحمد بن الطيب.

٢١٧ - أحمد بن محمد بن جبريل بن أحمد الشهاب أبو العباس الأنصاري السعدي المكي الأصل ثم القاهري نزيل البرقوقية ويعرف بأبي العباس الحجازي، / ولد في عشر خمسين وسبعمائة وقال بعضهم قبل سنة خمس بشعب جياد من الحجاز ثم انتقل منها وهو ابن اثنتي عشرة إلى القاهرة مع الزكي بن الخروبي فأقام بها حتى مات بالبيمارستان المنصوري في الطاعون سنة إحدى وأربعين وكان شيخا حسنا عليه سيما الخير والصلاح، ولد شعر حسن كتب عنه بعض أصحابنا مما أنشده في قصيدة طويلة يمدح بها شيخه:

(غاض صبري وفاض مني افتكاري ... حين شال الصبا وشاب عذاري)

(طرقتني الهموم من كل وجه ... ومكان حتى أطارت قراري)

وكذا امتدح غيره من الأكابر وربما رمى بسرقة الشعر. وقد ذكره شيخنا في سنة أربعين من أنبائه وسمي جده رمضان ولم يزد في نسبه وقال: المكي الشاعر المعروف بالحجازي أبو العباس ذكر لي أنه ولد في سنة إحدى وسبعين تقريبا بجياد من مكة، وتولع بالأدب وقدم الديار المصرية في سنة ست وثمانين صحبة الزكي الخروبي وتردد ثم استقر بالقاهرة وتكسب فيها بمدح الأعيان وكان ينشد قصائد جيدة منسجمة غالبها في المديح فما أدري أكان ينظم حقيقة أو كان ظفر بديوان شاعر من الحجازيين وكان يتصرف يه وإنما ترددت فيه لوقوعي في بعض القصائد على إصلاح في بعض الأبيات عند المخلص أو اسم الممدوح لكونه فيه زحاف أو كسر والله يعفو عنه قال وأظنه مخطئا في سنة مولده فإنه كان اشتد به الهرم وظهر عليه جدا فالله أعلم.

٢١٨ - أحمد بن محمد بن أحمد بن حسن بن الزين محمد بن الأمين محمد بن القطب قطب الدين أبو العباس القسطلاني المكي المالكي أخو الكمال محمد قاضي مكة. / ولد في صفر سنة ست وتسعين وسبعمائة وسمع من محمد بن معالي وعلي بن مسعود بن عبد المعطي وأبي حامد الطبري وابن سلامة وبالاسكندرية من سليمان بن خلد

المحرم، وأجاز له سنة مولده فما بعدها جماعة كأبي الخير بن العلائي وأبي هريرة بن الذهبي، ودخل كنباية سنة ست عشرة وثمانمائة فمات هناك قبل العشرين، وكذا ذكر ابن الزين رضوان: الشهاب أحمد بن محمد بن أحمد القسطلاني المكي المالكي ويعرف بابن الزين، وقال إنه قاضي مكة سمع على ابن الكويك والجمال الحنبلي رفيقا لأبي البقاء بن الضياء وابن موسى. والظاهر أنه هذا وليس بقاضي مكة)

وإنما هو أخو قاضيها.

٢١٩ - أحمد بن محمد بن أحمد بن راهب شهاب الدين القاهري ويعرف بالدبيب تصغير دب. / ولد في جمادى الأولى سنة سبع وستين وسبعمائة وكان شيخا ظريفا مفرط القصر داهية حافظا لكتاب الله حضر عند ابن أبي البقاء وغيره وتنزل في الجهات وباشر النقابة في بعض الدروس وكتابة الغيبة بالخانقاه البيبرسية ورأيت بعد موته سماعه لصحيح مسلم على الجمال الأميوطي وكذا بأخرة على الشهاب الواسطي للمسلسل وأجزائه، وما أظنه حدث نعم قد لقيته مرارا وعلقت عنه من نوادره ولطائفه اليسير وكان مكرما لي. مات في يوم الاثنين ثامن ربيع الأول سنة سبع وأربعين بعد أن فجع بولد له كان حسن الذات فصبر وكان له مشهد حافل ودفن بتربة الشيخ نصر خارج باب النصر عند ولده عوضهما الله الجنة.

٢٢٠ - أحمد بن محمد بن أحمد بن سرحان السلمي النهيايي التونسي المغربي المالكي. / سمع على أبي الحسن محمد بن أبي العباس أحمد الأنصاري البطرني المسلسل وقرأ عليه عرضا الشاطبيتين والرسالة وأجاز له وكذا عرضها على عيسى الغبريني وسمع من لفظه صحيح البخاري وتفقه عليه ترجمه كذلك الزين رضوان وقال أنه أنشده لنفسه في صفر سنة اثنتين وعشرين آخر قصيدة له في جمع أصول الحلال:

(فتلك تسع أصول العيش طيبة ... واسأل ان احتجت حتى يأتي الفرج)

واستجازه فيها لابن شيخنا وغيره.

٢٢١ - أحمد بن محمد بن أحمد بن التقي سليمان بن حمزة الشهاب بن العز المقدسي الحنبلي. / سمع من العز محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر وغيره. وناب في الحكم عن أخيه البدر.

مات في المحرم سنة اثنتين وله إحدى وستون سنة، قاله شيخنا في إنبائه قال ولي منه إجازة، وذكره في معجمه وقال أنه ولد سنة إحدى وأربعين ومن مروياته المنتقى من أربعي عبد الخالق بن زاهر سمعه على العز المذكور. وذكره المقريزي في عقوده باختصار.

٢٢٢ - أحمد بن محمد بن أحمد بن السيف الشهاب الصالحي الحنبلي. / سمع من علي بن العز عمر وفاطمة ابنة العز إبراهيم وغيرهما وحدث، قال شيخنا في تاريخه ومعجمه: أجاز لي ومات في جمادى الآخرة سنة اثنتين.

٢٢٣ - أحمد بن محمد بن أحمد بن ظهيرة بن أحمد بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة الشهاب

بن الخطيب الكمال أبي الفضل بن الشهاب القرشي المكي الشافعي والد أبي الفضل محمد الآتي ويعرف كسلفه بابن ظهيرة وأمه فتاة لأبيه. / **ولد بمكة** ونشأ بها وسمع من أبيه وابن الجزري والشامي وابن سلامة والشمس الكفيري وغيرهم،

وأجاز له عائشة ابنة ابن الهادي وابن طولوبغا وابن الكويك والمجد اللغوي، وآخرون وتفقه بالوجيه عبد الرحمن بن الجمال المصري ودرس، واختل بأخرة وبرأ. ومات في أواخر شوال سنة ثمان وثلاثين بمكة.

٢٢٤ - أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن ولي الدين المحلى الشافعي الخطيب الواعظ والد محمد صهر الغمري الآتي. / أخذ عن الولي بن قطب والبرهان الكركي وغيرهما، وقدم القاهرة فقرأ على شيخنا البخاري وعلى العلم البلقيني ومن قبلهما على جماعة، وحج مرارا ورغب في الانتماء للشيخ الغمري فزوج ولده لإحدى بناته وابتنى بالمحلة جامعا وخطب به بل وبغيره ووعظ وكان راغبا في التحصيل زائد الإمساك مع ميله إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وقد سجنه الظاهر جقمق بالبيمارستان وقتا لكونه أنكر الشخوص التي بقناطر السباع واستتباع الناس رقيقهم مع تكليفهم بما لعلهم لا يطيقونه من الجري خلف دوابهم وكثرة الربوع التي يسكنها بنات الخطا حيث لم يفهم حقيقة مرادة بل ترجم له عنه بأنه يروم هدم قناطر السباع والربوع ومنع استخدام الرقيق فقال هذا جنون. وكذا شهره مع غيره الزين الاستادار من المحلة إلى القاهرة على هيئة غير مرضية لكونه نسب إليه الإغراء على قتل أخيه.

وبالجملة كان سليم الفطرة. مات في شعبان سنة اثنتين وثمانين وورثه أحفاده وغيرهم لكون ولده مات في حياته رحمه الله وإيانا.

٢٢٥ - أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن عثمان بن سند الشهاب أبو العباس بن البدر الأنصاري الأبياري الأصل ثم القاهري الصالحي الشافعي أحد الأخوة الخمسة وهو أصغرهم، ويعرف كسلفه بابن الأمانة. / ولد يوم الأربعاء منتصف رجب سنة تسع وعشرين وثمانمائة بالصالحية ونشأ فحفظ القرآن والمنهاج وغيره وعرض على جماعة وأخذ عن العلاء القلقشندي في الفقه وغيره ولازمه وكذا أخذ في الفقه عن السيد النسابة والمناوي في عدة تقاسيم والزين البوتيجي وقرأ عليه في الفرائض وعلى الأبدي في العربية وسمع على شيخنا وغيره، وكان ممن يحضر عندي حين تدريسي بالظاهرية القديمة بل أجاز له باستدعاء ابن فهد خلق من الأجلاء، وحج غير مرة وتميز قليلا وأجاد الفهم وشارك ونزل في الجهات وباشر

الأقبغاوية وأم بالظاهرية القديمة وتكلم في الجمالية نائبا مع حسن عشرة ولطافة وديانة وتواضع. مات في ليلة الثلاثاء ثالث المحرم سنة ست وتسعين وصلى عليه من الغد ودفن رحمه الله وإيانا.

٢٢٦ - أحمد بن محمد بن أحمد بن الجمال عبد الله بن علي الدمشقي الشافعي الشهير بابن أبي مدين. /

ولد في سنة ست وستين وثمانمائة تقريبا بدمشق، وحفظ القرآن وصلى به في جامع يلبغا والمنهاج وجمع الجوامع وألفية النحو والشاطبية والجزرية في التجويد وعرض على الشهاب الزرعي والناجي وملا حاجي والخيضري والبقاعي وضيا الكشح والشمس بن حامد وغيرهم وقرأ في النحو على الزين الصفدي وفي الفقه على ضياء وحج ودخل القاهرة في سنة إحدى وتسعين.

٢٢٧ - أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن عمر بن عبد القوي التاج السكندري المالكي سبط الشاذلي ويعرف بابن الخراط. / قال شيخنا في معجمه لقيته بالاسكندرية فأراني ثبته بخط الوادياشي وأنه سمع عليه التيسير للداني والموطأ، وبخط غيره أنه سمع عليه أيضا الشفا وترجمة عياض له في جزء ودرء السمط في خبر السبط لابن الأبار

بسماعه للأخير على محمد بن حبان عن مؤلفه وبعض التقصي لابن عبد البر. وقرأ عليه شيخنا مسموعه منه وبعض الموطأ وسداسيات الرازي بسماعه لها على الشرف أبي العباس بن الصفي والجلال أبي الفتوح بن الفرات وغير ذلك.
ومات في عاشر صفر سنة ثلاث ولم يذكره في إنبائه.
وذكره المقريزي في عقوده وغيرها بدون أحمد وما بعد عبد الله.
٢٢٨ - أحمد بن محمد بن أحمد بن الجمال عبد الله الغمري ثم القاهري الشافعي ويعرف كسلفه بابن المداح. / حفظ القرآن وكتبا عرضها علي في جملة المشايخ وسمع علي، وهو فطن ذكي وإلى سنة ست وتسعين لم يبلغ.
٢٢٩ - أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن البريدي ربيب ابن المفضل. / ممن سمع مني مع زوج أمه بالقاهرة.
٢٣٠ - أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد المحسن بن محمد الشهاب الكناني الزفتاوي المصري ثم القاهري الشافعي أخو علي الآتي. / ولد تقريبا سنة ثلاث أو أربع وسبعين وسبعمائة وقتل سنة سبعين بمصر ونشأ بها فقرأ القرآن والحاوي والمنهاج الأصلي وألفية ابن مالك وقال أنه أخذ
الفقه بقراءته عن أبيه والشمس بن القطان والبدر القويسني والنور الأدمي والأبناسي وابن الملقن والبلقين، وعن ابن القطان والصدر الأنشيطي والعز بن جماعة أخذ الأصول وعن العز اشياء من العقليات وعن والده والشمس القليوبي وناصر الدين داود بن منكلي بغا النحو وسمع الحديث على التنوخي والعراقي والهيثمي والأبناسي والمطرز والنجم البالسي وناصر الدين بن الفرات والشرف القدسي في آخرين. وأجاز له جماعة وحج مرارا وناب في الحكم عن الصدر المناوي فمن بعده. واختص بشيخنا لكونه بلديه وحصل فتح الباري وجلس بجامع الصالح خارج باب زويلة وقتا ثم بالصليبة وغيرهما. وكتب في التوقيع الحكمي كثيرا وحدث بالقاهرة ومكة وغيرهما وسمع منه الفضلاء، حملت عنه أشياء وكان خيرا ساكنا جامدا محبا في الحديث وأهله وقال فيما كتبه بخطه أن جده التقي البياني. مات في يوم الثلاثاء خامس ربيع الأول سنة إحدى وستين بصليبة القاهرة رحمه الله وإيانا. (مكرر)
أحمد بن عمر بن علي بن عبد الصمد بن أبي البدر الشهاب أبو العباس البغدادي ثم الدمشقي القاهري الشافعي ويعرف بالجوهري وربما نسبه شيخنا اللولوي وقد يقال اللال. ولد سنة خمس وعشرين وسبعمائة ببغداد وقدم مع أبيه وعمه دمشق فأسمع بها من المزي والذهبي وداود بن العطار وآخرين، وقدم القاهرة فاستوطنها وسمع فيها من الشرف بن عسكر وحدث بها وبمصر بسنن ابن ماجه وغيره غير مرة أخذ عنه الأكابر كشيخنا وقال أنه كان شيخا وقورا ساكنا حسن الهيئة محبا في الحديث وأهله عارفا بصناعته جميل المذاكرة به على سمت الصوفية ولديه فوائد مع المروءة التامة والخير ومحبة لتواجد في السماع والمعرفة التامة بصنف الجوهر. مات في ربيع الأول سنة تسع وقد تغير ذهنه قليلا.
قلت وقد أثنى عليه المقريزي في عقوده وساق عنه حكايات تأخر بعض من حضر عليه وأجاز له إلى قريب التسعين.
أحمد بن عمر بن قطينة بالقاف والنون مصغر شهاب الدين كان أبوه عاميا فنشأ ابنه في الخدم وتنقل حتى باشر استادارية بعض الأمراء فأثرى من ذلك ثم باشر سد الكارم في أيام الظاهر برقوق وامتحن مرارا ثم خدم عند تغري بردي والد الجمال يوسف استادارا وطالت مدته في خدمته ثم استقر به السلطان وزيره في سنة اثنتين وثمانمائة واستعفى بعد ابوع بمساعدة أميره المشار إليه فأعفي وعاد إلى خدمته ثم تصرف في عدة أعمال حتى مات في)

يوم الأحد ثاني عشر المحرم سنة تسع عشرة عن مال جزيل، وقد ذكره شيخنا في إنبائه باختصار جدا.
أحمد بن عمر بن محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة بن مقدام الشهاب بن الزين بن الحافظ الشمس القرشي العمري المقدسي الصالحي الحنبلي نزيل الشبلية ويعرف بابن زين الدين. ولد في سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة وأحضر على أبي الهول الجزري ودنيا وفاطمة وعائشة بنات ابن عبد الهادي، وسمع من أبيه ومحمد بن الرشيد عبد الرحمن بن أبي عمر والشهاب أحمد بن أبي بكر بن العز ومحمد بن محمد بن عمر بن عوض وجماعة، وزعم ابن أبي عذيبة أنه سمع ابن أميلة وطبقته وكذب بحت، وحدث سمع منه الأئمة، ولقيته بصالحية دمشق فقرأت عليه أشياء وكان خيرا من بيت حديث وجلالة. مات في يوم الخميس رابع شوال سنة إحدى وستين رحمه الله.
أحمد بن عمر بن محمد بن أبي بكر بن محمد شهاب الدين بن المحب بن الشمس الخصوصي ثم القاهري الشافعي أخو أثير الدين محمد الآتي وسمع من الولي العراقي في أماليه كثيرا وتسكب بالشهادة وتميز فيها وتأخر عن أخيه.
أحمد بن عمر بن محمد بن أبي بكر المرشدي المكي ابن عم أحمد ابن صالح بن محمد الماضي وشقيق أبي حامد ومحمد الآتي ممن حفظ القرآن والمنهاج وغيره وتكسب بإقراء الأبناء وبالعمر وكذا أحيانا بالسفر للطائف ونحوه وسمع مني بمكة في المجاورة الثالثة وهو خير.
أحمد بن عمر بن محمد بن عمر الشهاب القاهري ثم المنوفي الشافعي ويعرف بابن القنيني.
ولد في سنة ست وثمانين وسبعمائة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج وألفية ابن مالك وعرضها فيما أخبر على البلقيني والصدر المناوي والقويسني والدميري وغيرهم، وقطن منوف ووقع على قضاتها ولقيته بها فاستجزته لقرائن تودي باعتماده في مقاله. مات قبل الستين تقريبا.
أحمد بن النجم أبي القسم عمر بن التقي محمد بن محمد بن أبي الخير محمد بن فهد المحب أبو الطيب الهاشمي المكي. مات وهو ابن ستين وخمسة أشهر في جمادى الآخرة سنة خمس وأربعين.)
أحمد بن عمر بن محمد البدر أبو العباس الطنبذي القاهري الشافعي. ولد في حدود الأربعين وسبعمائة ونشأ طالبا للعلم وبرع في الفقه وأصوله والعربية والمعاني والبيان ودرس وأفتى وعمل المواعيد وكان مفرطا في الذكاء والفصاحة، متقدما في البحث ولكن لكونه لم يتزوج يتكلم فيه ولم يكن ملتفتا لذلك بل لا يزال مقبلا على العلم على ما يعاب به حتى مات في حادي عشري ربيع الأول سنة تسع وقد جاز الستين، وذكره شيخنا في معجمه فقال الفقيه اشتغل كثيرا ولازم أبا البقاء السبكي وسمع على القلانسي وناصر الدين الفارقي ورأيت سماعه عليه لجزء حنبل بن إسحاق بخط شيخنا العراقي في أول المحرم سنة سبع وخمسين وكذا قرأ على مغلطاي جزءا جمعه في الشرف قائما في سنة تسع وخمسين وكتب له خطه وأفتى ودرس ووعظ ومهر في الفنون وكان رديء الخط غير محمود الديانة وقد سمعت من فوائده وحضرت دروسه، ونحوه في الإنباء لكنه سمى والده محمدا ونص ترجمته فيه: بدر الدين أحد الفضلاء المهرة أخذ عن أبي البقاء والأسنوي ونحوهما وأفتى ودرس ووعظ وكان عارفا بالفنون ماهرا في الفقه والعربية فصيح العبارة وله هنات سامحه الله. وقال المقريزي بعد أن سمى والده عمر بن محمد كان من أعيان الفقهاء الأذكياء الأدباء الفصحاء العارفين بالأصول والتفسير

والعربية، وأفتى ودرس ووعظ عدة سنين ولم يكن مرضي الديانة، وكذا سماه في عقوده وقال إنه كان مفرط الذكاء فصيح العبارة متقدما على كل من باحثه إلا أنه أخره عدم تزوجه وما سمع عنه بمعاشرة المتهمين فكثر الطعن عليه وشنعت القالة فيه ولم يكن هو يفكر في هذا بل لا يزال مقبلا على الاشتغال بالعلم على ما يعاب به انتهى. والصواب أنه أحمد بن محمد بن عمر فقد قرأت بخط تلميذه الشهاب الجوجري ما نصه: توفي شيخنا الإمام العالم العلامة الأستاذ رئيس المحققين عمدة المفتين أوحد الزمان شيخ الفنون النقلية والعقلية المفوه المحقق المدقق النصوح للطللبة بدر الدين أبو العباس أحمد بن الشيخ العدل شمس الدين محمد بن الشيخ سراج الدين عمر الطنبذي الشافعي بالمدرسة السحامية تجاه سوق الرقيق في ليلة الأحد ثامن عشري ربيع الأول سنة تسع وصلى عليه يوم الأحد بجامع الحاكم تقدم الناس الجمال عبد الله الأقفهسي المالكي وكان له مشهد عظيم وأثنى الخلق عليه حسنا ودفن خارج باب النصر بتربة الجمال يوسف الاستادار فرحمه الله ما أغزر علمه وأكثر تحقيقه وأحسن تدقيقه. قلت وقد بلغنا أنه كان يضايق الصدر المناوي القاضي في المباحث ونحوها فتوصل)

حتى علم وقت مجيئه وهو مشغول لمحله من المدرسة المشار إليها وهي قريبة من سكن القاضي فجاءه ليلا ومعه بقجة قماش ودراهم فوجده غائب العقل فأمر من غسل أطرافه ونزع تلك الأثواب ثم ألبسه بدلها ووضع الدراهم وقال لبواب المدرسة اعلم أخي بمجيئي حين بلغني انقطاعه فوجدته مغمورا فقرأت الفاتحة ودعوت له بالعافية ثم انصرفت فكان ذلك سببا لخضوعه ورجوعه وعد ذلك في رياسة القاضي.

أحمد بن عمر بن محمد شهاب الدين النشيلي ثم القاهري الشافعي أخو محمد دلال الكتب. ممن اشتغل وقرأ على الخيضري ونحوه وعلى النشاوي وعبد الصمد الهرساني.

أحمد بن عمر بن محمد القاهري الشيخي الماوردي أخو ناصر الدين محمد الآتي. ممن سمع على شيخنا ختم البخاري بالظاهرية.

أحمد بن عمر بن محمد المقدسي. ممن قرض للشهاب السيرجي نظما ونثرا.

أحمد بن عمر بن مطرف القرشي المكي السمان ويعرف بجده. مات بمكة في شوال سنة اثنتين وأربعين.

أحمد بن عمر بن معيبد وزير اليمن. مات سنة أربع وعشرين. ذكره ابن عزم.

أحمد بن عمر بن هلال الشهاب أبو العباس الحلبي الصوفي المعتقد. اشتغل بحلب وقدم القاهرة فصحب البلالي ثم رجع لبلده وكثر أتباعه ومعتقدوه ولكن حفظت عنه شطحات فمقته الفقهاء في إظهار طريق ابن عربي فلم يزد أتباعه ذلك إلا محبة فيه وتعظيما له حتى كانوا يسمونه نقطة الدائرة ومات في سنة أربع وعشرين. ترجمه هكذا المقريزي في عقوده.

أحمد بن عمر بن يوسف بن علي بن عبد العزيز الشهاب بن الزين الحلبي الشافعي الموقع والد النجم عمر والمحب محمد الآتيين وكان يعرف قديما بابن كاتب الخزانة. ولد في خامس شعبان سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة بحلب ولازم العز الحاضري حتى قرأ عليه التوضيح لابن هشام واستمر على العمل فيه حتى صار تام الفضيلة في العربية جدا مع الفضيلة أيضا في المعاني والبيان والعروض، وسمع على البرهان الحلبي والطبقة، وأجاز له ابن خلدون والسيد النسابة

الكبير بل عين لها وولي كتابة الخزانة، كل ذلك مع التعبد والقيام والمثابرة على الجماعات والاتصاف بالعقل والرياسة والحشمة والتودد ومراعاة أرباب الدولة والطريقة الحسنة والمحاسن الجمة. أخذ عنه ابن فهد وغيره. مات في ليلة الأربعاء عاشر المحرم سنة)

أربعين وصلى عليه بالجامع الأعظم ثم صلى عليه بباب دار العدل نائب حلب تغري برمش ودفن بتربته خارج باب المقام. ذكره ابن خطيب الناصرية بأنقص من هذا واصفا له بالفضيلة والدين والعقل والطريقة الحسنة.

أحمد بن عمر الشهاب بن الزين الحلبي والوالي ويعرف بابن الزين. باشر عدة وظائف منها ولاية القاهرة في الأيام الظاهرية برقوق وكان جبارا ظالما غاشما لكن كان للمفسدين به ردع ما، مات في يوم الأحد ثاني عشر ربيع الأول سنة ثلاث وهو معزول، ذكره شيخنا في إنبائه باختصار وكذا المقريزي في عقوده وغيرها ووصفه بالأمير بن الحاج.

أحمد بن عمر الشهاب البلبيسي البزار، مات في يوم الجمعة ثاني عشر رجب سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة وقد جاز الثمانين وكان من خيار التجار ثقة ودينا وأمانة وصدق لهجة جاور عدة مجاورات بمكة وسمع الكثير وأنجب أولادا رحمه الله. قاله شيخنا في إنبائه وأظنه والد السراج عمر الآتي وإن سميت جده في ترجمة شيخنا محمدا.

أحمد بن عمر الشهاب الدنجيهي ثم القاهري القلعي الشافعي. مات وقد قارب السبعين أو حازها في يوم الأحد حادي عشر ذي القعدة سنة سبع وسبعين وثمانمائة، وكان قد نشأ فقيرا بجامع القلعة ثم ترقى حتى صار أحد مؤذنيه ثم رئيسا فيه بحيث رقي في الخطابة بالجلال البلقيني وغيره بل جلس فيه مع الشهود ثم صار شاهد ديوان عليباي الأشرفي ثم كسباي المؤيدي ثم استقر في جملة أئمة القصر بعناية يشبك الفقيه وعمل نقابة أئمته والنيابة في نظر الأوقاف الجارية تحت نظر مقدم المماليك في أيام جوهر النوروزي ثم نيابة الأنظار الزمامية عنه أيضا، وكان خيرا رحمه الله وإيانا.

أحمد بن عمر الشهاب السعودي البلان نقيب الذكارين بزاوية أبي السعود. مات في يوم الاثنين ثاني عشر ذي الحجة سنة تسع وستين وكان مشكور السيرة. أرخه المنير.

أحمد بن عمر المصراتي القيرواني إمام جامع الزيتونة بتونس. مات بها في سنة تسع وثمانين.

أحمد بن عيسى بن أحمد بن عيسى بن أحمد القاهري أخو أبي الفتح محمد الكتبي. له ذكر في أبيه ولم يكن بمحمود. مات قريب السبعين.

أحمد بن عيسى بن أحمد الشهاب الصنهاجي المغربي ثم القاهري الأزهري المالكي المقرئ)

نزيل جامع الأزهر. كان ماهرا في القراءات والعربية والفقه متصديا للإقراء جميع النهار وممن أخذ عنه الشمس القرافي. مات في سابع المحرم سنة سبع وعشرين وكثر التأسف عليه.

ترجمه شيخنا في أنبائه.

أحمد بن عيسى بن أحمد الدمياطي ثم القاهري النجار والد الأمين محمد الآتي. ممن تميز جدا في صناعته وأتى أشغالا ثقالا ورأى حظا في أيام الجمالي ناظر الخاص وهو الذي عمل المنبر المكي ثم منبر المزهرية وجامع الغمري، وحج غير مرة وجاور وقد هش وعجز وأظن مولده في سنة عشرين. ومات في ذي القعدة سنة سبع وتسعين بالمنزلة.

أحمد بن عيسى بن عثمان بن عيسى بن عثمان الشهاب بن الشرف القاهري أخو الفخر محمد الآتي ويعرف كسلفه

بابن جوشن سمع على شيخنا في رمضان وغيره وكان فقيرا ضعيف الحركة ألثغ يقيم أحيانا عند أخيه وقتا بالزاوية المجاورة لتربتهم بالصحراء وكان هو الخطيب بها غالبا. مات في ليلة الأحد ثامن شعبان سنة تسع وسبعين رحمه الله.

أحمد بن عيسى بن علي بن يعقوب بن شعيب الداودي الأوراسي المغربي المالكي. ولد تقريبا في سنة أربع وثمنمائة بأوراس وحفظ بها القرآن برواية ورش والرسالة ثم انتقل إلى تونس فقرأ بها القرآن لنافع بكماله وحفظ بها بعض ابن الحاجب الفرعي ثم أخذ الفقه عن أبوي القسم البرزلي سمع عليه جميع كتابه الحاوي في الفقه وهو في ثلاث مجلدات والعبدوسي وسمع عليه صحيح البخاري ومحمد بن مرزوق وبحث عليه في الأصول والمنطق والمعاني والبيان، وحشى كتبه التي قرأها على مشايخه، لقيته بالميدان وقد قدم حاجا في سنة تسع وأربعين ومات.

أحمد بن عيسى بن محمد بن علي الشهاب المنزلي ثم القاهري الأزهري الشافعي الضرير ويعرف في ناحيته بعصفور وقد يصغر. ولد في سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة بالمنزلة ونشأ بها ثم تحول بعد بلوغه منها إلى القاهرة فقطن الأزهر وحفظ القرآن والمنهاج والحربية وألفية ابن مالك والجرومية وأخذ في الفقه عن المناوي والعبادي بل وعن العلم البلقيني وغيرهم وفي الأصلين عن العلاء الحصني وكذا المعاني والبيان والعربية بل أخذ عن التقيين الحصني والشمني قليلا ولازم السنهوري في العربية ومن قبله الأبدي والشهاب السجيني في الفرائض والحساب وتزوج ابنته والسيد علي تلميذ ابن المجدي بل أخذ عن البوتيجي وأبي الجود وسمع)

على السيد النسابة وابن الملقن والنور البارنباري وناصر الدين الزفتاوي وأم هانئ الهورينية والحجاري والمحبين الفاقوسي والحلبي بن الألواحي والشمس الرازي القاضي الحنفي والجمال بن أيوب الخادم والبهاء بن المصري وغيرهم، ولازم التردد لغير هؤلاء، وحصل له ومد كف منه في سنة ثلاث وسبعين وهو فما يظهر صابر وشاكر ولكن كثرت منازعاته في الدروس والمجالس مع يبس عبارته وكلمته وعدم تأدبه سيما بعد انفكاكه.

أحمد بن عيسى بن موسى بن عيسى بن سليم أو سالم وجمع المقريزي بينما فقال سليم ككثير بن سالم بن جميل ككبير أيضا، وزاد بن راجح: بن كثير بن مظفر بن علي بن عامر العماد أبو عيسى بن الشرف أبي الروح بن العماد أبي عمران الأزرقي العامري المقيري بضم الميم ثم قاف مفتوحة وآخره راء مصغر نسبة للمقبري قرية من أعمل الكرك الشافعي أخو العلاء علي. ولد في شعبان سنة إحدى وقيل اثنتين وأربعين وسبعمائة بكرك الشوبك وحفظ المنهاج وجامع المختصرات وغيرها واشتغل بالفقه وغيره وقدم مع أبيه وكان قاضي الكرك القاهرة بعد الأربعين فسمع بها من أبي نعيم الأسعردي وأبي المحاسن الدلاصي وأبي العباس أحمد بن كشتغدي ومحمد بن إسماعيل الأيوبي في آخرين منهم الحافظ المزي، وبالقدس من البياني وغيره، وقدم القاهرة غير مرة واستقر في قضاء الكرك بعد أبيه وكان كبير القدر فيه محببا إلى أهله بحيث أنهم لم يكونوا يصدرون إلا عن رأيه فلما سجن الظاهر برقوق به قام هو وأخوه في خدمته ومساعدته ومعاونته فلما خرج وصلا معه إلى دمشق فحفظ لهما ذلك فلما تمكن أحضرهما إلى القاهرة واستقر بهذا في قضاء الشافعية وبأخيه في كتابة السر وذلك في رجب سنة اثنتين وتسعين فباشر بحرمة ونزاهة وصيانة ودخل معه حلب واستكثر في ولايته من النواب وشدد في رد الرسائل وتصلب في الأحكام فتمالأ عليه أهل الدولة وألبوا حتى عزل في أواخر سنة أربع وتسعين بالصدر المناوي وأبقى السلطان معه تدريس الفقه بالصلاحية المجاورة للشافعي والحديث بجامع طولون ونظر

وقف الصالح بين القصرين مع درس الفقه واستمر إلى أن أشغرت الخطابة بالمسجد الأقصى وتدريس الصلاحية هناك فاستقر به فيهما وذلك في سنة تسع وتسعين فتوجه إلى القدس وباشرهما وانجمع عن الناس وأقبل على العبادة والتلاوة حتى مات في سابع عشر أو يوم الجمعة سابع عشرين ربيع الأول سنة إحدى بعد أن رغب في مرض موته عن الخطابة لولده الشرف عيسى ولكن لم يتم له، وكان)

ساكنا كث اللحية أثنى عليه ابن خطيب الناصرية، ونقل شيخنا عن التقي المقريزي أنه حلف له أنه ما تناول ببلده ولا بالديار المصرية في القضاء رشوة ولا تعمد حكما بباطل انتهى، والمقريزي ممن طول ترجمته في عقوده وهو أول من كتب له من القضاة عن السلطان الجناب العالي بعد أن كان يكتب لهم المجلس وذلك بعناية أخيه كاتب السر فإنه استأذن له السلطان بذلك واستمر لمن بعده وقد كانت لفظة المجلس في غاية الرفعة للمخاطب بها في الدولة الفاطمية ثم انعكس ذلك في الدولة التركية وصار الجناب أرفع رتبة عن المجلس ولذا وقع التغيير. أفاده شيخنا في إنبائه وقال إنه حدث ببلده قديما ولما قدم القاهرة قاضيا خرج له الولي العراقي مشيخة سمعها عليه شيخنا بل قرأ بعضها وكذا سمع عليه غير واحد ممن أخذنا عنه.

أحمد بن عيسى بن موسى بن قريش الشهاب القرشي الهاشمي المكي الشافعي والد الزين عبد الواحد الآتي. نشأ بمكة وبها ولد فحفظ القرآن وقرأ في التنبيه وتلا بالقرآن على ابن عياش والكيلاني وسمع على الزين المراغي في سنة ثلاث عشرة وبعدها الحديث، وقدم القاهرة وغير مرة وكذا دمشق وسمع على شيخنا وغيره، وكان لين الجانب فقيرا. مات بمكة في ليلة الجمعة سابع عشر شعبان سنة سبع وستين. أرخه ابن فهد، وبلغني أنه تسلق في ثوب الكعبة حتى صعد إلى أثنائها مبالغة في التوسل بذلك لبعض مقاصد.

أحمد بن عيسى بن يوسف بن عمر بن عبد العزيز الهواري البنداري أمير عرب هوارة ويعرف بابن عمر. استقر بعد صرف أخيه سليمان الآتي إلى أن مات في أول سنة اثنتين وثمانين وكان أحسن حالا من أخيه واستقر بعده في الإمرة ابن أخيه داود بن سليمان.

أحمد بن الشرف عيسى القيمري الخليلي الغزي. ولد سنة ست وخمسين وسبعمائة وسمع الكثير وحدث وروى أجاز لنا. قاله ابن أبي عذيبة.

أحمد بن عيسى السنباطي الحنبلي. في ابن محمد بن عيسى بن يوسف.

أحمد بن عيسى العلوي نزيل مكة خال أبي عبد الله وأبي البركات وكمالية بني القاضي على النويري. مات بها في ذي القعدة سنة ست وأربعين.

أحمد بن غلام الله بن أحمد بن محمد الشهاب الريشي القاهري الميقاتي. قال شيخنا في إنبائه كان اشتغل في فن النجوم وعرف كثيرا من الأحكام وصار يحل الزيج ويكتب التقاويم واشتهر)

بذلك. مات في صفر سنة ست وثلاثين وقد أناف على الخمسين.

أحمد بن أبي الفتح بن إسماعيل بن علي بن محمد بن داود شهاب الدين البيضاوي المكي الزمزمي الشافعي أخو محمد الآتي وأبوهما. ولد سنة ثمان وأربعين وثمانمائة وحفظ المنهاج وغيره وسمع على القاضي عبد القادر وباشر الأذان.

أحمد بن أبي الفتح العثماني. يأتي في ابن محمد.
أحمد بن أبي الفضل بن ظهيرة. في ابن محمد بن أحمد بن ظهيرة.
أحمد بن قاسم بن أحمد بن عبد الحميد التميمي التونسي المالكي ويعرف بابن عاشر، استقر به السلطان في مشيخة تربته بعد شيخه القلصاني.
أحمد بن قاسم بن ملك بن عبد الله بن غانم الشريف العلوي المكي. كان مقيما بالروضة من وادي مر، مات في ذي الحجة سنة إحدى وأربعين بمكة ودفن بالمعلاة.
أحمد بن أبي القسم بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عيسى بن مطير الشهاب بن الشرف بن الشهاب بن أبي إسحاق الحكمي اليماني الشافعي الآتي أبوه، من بيت كبير. ولد سنة عشرين وثمانمائة واشتغل في الفقه على والده وعمه عمر والبدر حسين الأهدل وتميز على أخيه أبي الفتح وغيره بالاشتغال، وقدم مكة غير مرة وأخذ عن نحويها القاضي عبد القادر العربية وترجمه بأنه ذاكر لفقه الشافعي يدرس التنبيه والحاوي ونقل من فوائده جملة. فمنها:
(وكل أداريه على حسب حاله ... سوى حاسد فهي التي لا أبالها)

(وكيف يداري المرء حاسد نعمة ... إذا كان لا يرضيه إلا زوالها)
وقول القائل:
(إن الزمان إذا رمى بصروفه ... شكيت عظائمه إلى عظمائه)

(فلجوا بجودهم دياجي صرفه ... عمن رمى فيعود في نعمائه)
مات سنة بضع وستين.
أحمد بن أبي القسم بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن المغربي الخلوف. يأتي فيمن اسم أبيه محمد قريبا.
أحمد بن أبي القسم بن محمد بن أحمد المحب النويري المكي الخطيب. يأتي في أحمد بن محمد.)
أحمد بن أبي القسم بن محمد بن عبد الله بن عمر بن أبي بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله أبو الخير الناشري ويسمى عبد القادر أيضا. ولد في رجب سنة أربع وتسعين وسبعمائة وأخذ عن جده أبي عبد الله وارتحل لزبيد فأخذ بها عن الموفق علي بن أبي بكر الناشري وتفقه بابن عمه الجمال أبي الطيب وبغيره. وسمع على ابن الجزري وغيره، وكان فقيها علامة صالحا عارفا بالفرائض والعربية منعزلا ورعا قانعا مديما للاشتغال ولا زال يترقى في المحافظة على الطاعات، وهو ممن أخذ عنه جماعة كأخويه إسماعيل وإسحاق ومحمد بن أحمد بن عطيف، وناب عن أبيه في الأحكام بسهام وولي خطابتها بعد عمه الفقيه علي، بل استقل بعد أبيه بالأحكام بالكدرا وما يواليها سهام. مات بعد سنة خمس وأربعين.
أحمد بن أبي القسم بن محمد بن علي الفقيه أبو جعفر بن الرصافي الأندلسي الغرناطي نزيل مكة وشيخ الموفق. أثنى عليه ابن عزم بالسكون والديانة والتحري وسلامة الصدر المؤدية للغفلة مع إلمام بالفقه وتصور جيد، وقال لي غيره كان

عارفا بالفقه مع إكثاره الطواف والقيام والتلاوة بل قيل إنه لم يكن ينام الليل وأنه ورث من والده نقدا كثيرا ذهب منه بحيث احتاج في آخر عمره. مات في جمادى الثانية سنة اثنتين وتسعين عن بضع وسبعين ودفن بتربة المغاربة من المعلاة.

أحمد بن أبي القسم بن موسى بن محمد بن موسى العبدوسي. ذكره ابن عزم.

أحمد بن أبي القسم الضراسي ثم اليمني المكي الشافعي. ولد في ربيع الآخر سنة خمس وثمانين وسبعمائة قال فيما كتب به إلي بمكة إن من شيوخه المجد الشيرازي وابن الجزري والنفيس العلوي وابن الخياط وغيرهم وما علمت قدرا زائدا على هذا. نع رأيت القاضي محيي الدين بن عبد القادر المالكي قاضيها وصفه بالإمام العلامة شهاب الدين ونقل عن خطه سؤالا لشيخنا أجابه عنه أوردته في فتاويه.

أحمد بن أبي القسم القسنطيني. ذكره ابن عزم أيضا.

أحمد بن قرطاي. مضى في ابن علي بن قرطاي.

أحمد بن قفيف بن فضيل بن ذحير ثلاثتها بالتصغير العدواتي خال محمد بن بدير ويعرف بأبيه. قتلهما الشريف محمد بن بركات عند مسجد الفتح بالقرب من الجموم من وادي مرفي يوم الخميس سابع المحرم سنة ثلاث وسبعين وحملا إلى مكة فدفنا بها.)

أحمد بن قوصون الدمشقي الشيخ المقري. مات في ليلة حادي عشر ذي الحجة سنة ست وأربعين.

أحمد بن قياس بكسر أوله مخففا بن هند والشهاب بن الفخر الشيرازي الأصل القاهري الشافعي أخو محمد والد ناصر الدين محمد. مات سنة تسع عشرة.

أحمد بن كندغدي بنون ساكنة بعد الكاف المفتوحة وغين معجمة بدل المهملة المضمومة وكسر الدال بعدها تحتانية شهاب الدين التركي القاهري الحنفي نزيل الحسينية بالقرب من جامع آل ملك. كان عالما فقيها دينا بزي الأجناد توجه عن الناصر فرج رسولا إلى تمرلنك فمرض بحلب وعزم على الرجوع فاشتد مرضه حتى مات بها في ليلة السبت رابع عشر ربيع الول سنة سبع وصلى عليه من الغد ودفن خارج باب المقام بتربة موسى الحاجب وقد جاز الستين. ذكره ابن خطيب الناصرية وأورده شيخنا في معجمه وضبطه كما قدمنا وقال: أحد الفضلاء المهرة في فقه الحنفية والفنون اتصل أخيرا بالظاهر برقوق ونادمه ثم أرسله الناصر إلى تمرلنك فمات بحلب في جمادى الأولى كذا قال سمعت من فوائده كثيرا وقرأ عليه صاحبنا المجد بن مكانس القمامات بحثا، زاد في إنبائه وكان يجيد تقريها على ما أخبرني به المجد وقال فيه إن اشتغل في عدة علوم وفاق فيها واتصل بالظاهر في أواخر دولته ونادمه بتربته شيخ الصفوي أحد خواص الظاهر وحصل الكثير من الدنيا وقال إنه مات قبل أن يؤدي الرسالة في رابع عشر ربيع الأول. أرخه البرهان المحدث وأثنى عليه بالعلم والمروءة ومكارم الأخلاق. وقال العيني أنه كان ذكيا مستحضرا مع بعض مجازفة ويتكلم بالتركي.

وممن ذكره القمريزي في عقوده وقال إنه قارب الخمسين وبلغها رحمه الله.

أحمد بن لاجين الظاهر جقمق الآتي أبوه له ذكر فيه.

أحمد بن مباركشاه ويسمى محمد بن حسين بن إبراهيم بن سليمان الشهاب القاهري السيفي يشبك الحنفي الصوفي

بالمؤيدية ويعرف بابن مباركشاه. ولد في يوم الجمعة عاشر ربيع الأول سنة ست وثمانمائة بالقاهرة واشتغل بالعلوم على ابن الهمام وابن الديري وآخرين حتى برع وأشير إليه بالفضيلة التامة وصنف أشياء وجمع التذكرة وأقرأ الطلبة مع التواضع والأدب والسكون والقناعة والمداومة على التحصيل والإفادة وتعانى نظم الشعر على الطريقة البيانية وقد سمعت منه من نظمه الكثير بل سمعت بقراءته على شيخنا في أسباب النزول له وفي)

غيره، وكان شيخنا كثير التبجيل له والإصغاء إلى كلامه، وامتدحه بقصيدة طنانة دالية أودعتها الجواهر وغالب الظن أنني سمعته وهو ينشدها له، ومن العجيب أنني رأيته كتب نسخة بخطه من مناقب الليث له وقرأها على أبي اليسر بن النقاش عنه. مات في أحد الربيعين سنة اثنتين وستين، ومما كتبته من نظمه:

(لي في القناعة كنز لا نفاد له ... وعزة أوطأتني جبهة الأسد)

(أمسى وأصبح مسترفدا أحدا ... ولا ضنينا بميسور على أحد)

أحمد بن مبارك بن رميثة بن أبي نمي الحسني المكي ويعرف بالهدباني نسبة لأمير حج وما حققت لماذا، وكان من أعيان أشراف ذوي رميثة مشهورا فيهم بالشجاعة وتجرأ على قتل القائد محمد بن سنان بن عبد الله بن عمر العمري وما التفت إلى أقربائه مع فروسيتهم وتزوج ابنة السيد أحمد بن عجلان وورث منها عقارا طويلا تجمل به حاله. مات في شوال أو ذي القعدة سنة عشرين ونقل إلى مكة فدفن بالمعلاة منها عن بضع وستين سنة، ترجمه الفاسي في مكة.

أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي الشهاب أبو زرعة بن الشمس بن البرهان البيجوري الأصل القاهري الشافعي الماضي شقيقه إبراهيم وجدهما والآتي والدهما. ولد في أيام التشريق سنة عشرين وثمانمائة بالقاهرة وأمه ابنة أخت جده. ونشأ بها في كنف أبويه فحفظ القرآن وبلوغ المرام لشيخنا والمنهاج الفرعي والأصلي وألفية الحديث والنحو وتلخيص المفتاح وغير ذلك، وعرض على جماعة فمنهم ممن لم يأخذ عنه بعد البدر بن الأمانة والجلال المحلي، واعتنى به أبوه فأسمعه على الولي العراقي وابن الجزري والفوي والواسطي والزين القمني والكلوتاتي وشيخنا، ومما سمعه من لفظ الأولين المسلسل وكذا سمعه على الرابع وعليه وعلى الأول جزء الأنصاري في آخرين وأجاز له جماعة من أصحاب الميدومي وابن الخباز وغيرهما، وتفقه بالشرف السبكي والعلاء القلقشندي والونائي ولمناوي وكذا أخذ في الفقه عن والده وشيخنا والقاياتي والعلم البلقين، وأكثر من ملازمة البرهان بن خضر في الفقه بحيث أخذ عنه التنبيه والحاوي والمنهاج وجامع المختصرات إلا نحو ورقتين من أول الجراح من الأخير فقرأهما على ابن حسان، وأخذ العربية عن والده والقلقشندي وابن خضر والأبدي والشمس الحجازي والبدرشي وابن قديد والشمني وأبي الفضل المغربي، والصرف عن والده والفرائض والحساب عن الحجازي وأبي الجود والبوتيجي، وأصول الفقه عن القلقشندي وابن حسان)

والآبدي والشمني وأصول الدين عن الآبدي والمغربي والعز عبد السلام البغدادي والمعاني والبيان عن الشمني، والمنطق عن القلقشندي وابن حسان والآبدي والمغربي والتقي الحصني وطاهر نزيل البرقوقية، والطب عن الزين ابن الجزري والميقات عن الشمس الطنتدائي نزيل البيبرسية والجيب عن العز الونائي والكتابة عن الزين بن الصائغ وتدرب في صناعة الحبر ونحوها والنشابة عن الأسطا حمزة وبيغوت وطرفا من لعب الدبوس والرمح عن ثانيهما والميقات عن الشمس

الشاهد أخي الخطيب دراية والشاطر شومان وصنعة النقطة وابداب المساحة عن أحمد بن شهاب الدين وتفنن فيما ذكرته في غيره حتى برع في سبك النحاس ونقل المبارد وعمل ريش الفصاد والزركش بحيث لا أعلم الآن من اجتمع فيه وليس له في كثير من الصنائع أستاذ بل بعضها بالنظر ومع ذلك فهو خامل بالنسبة لغيره ممن هو دونه بكثير. وقد تصدى للإقراء بالأزهر على رأس الخمسين وأقرأ فيه كتبا في فنون، وحج غير مرة وجاور بالمدينة النبوية في سنة ست وخمسين وأقرأ بها أيضا كتبا في فنون وزار بيت المقدس والخليل ودخل الاسكندرية ومنوف والمحلة ودمياط ورسخ قدمه بها من سنة إحدى وستين وهلم جرا وانتفع به جماعة من أهلها وصار يتردد أياما من الأسبوع لفارسكور للتدريس بمدرسة ابتناها البدر بن شعبة، وفي غضون ذلك حج عن زوجة للأمير تمراز وسمعته بعد عوده يقول إن فريضة الحج سقطت عنا لعدم الاستطاعة واستقر به الأشرف قايتباي في تدريس مدرسته هناك ثم في مشيخة المعينية بعد وفاة الجديدي بعد منازعة بينهما فيها أولا، وعلق على ما علمه من الدبوس والرمح شيئا واختصر مصباح الظلام في المنقاف وزاد عليه أشياء تلقفها عن شيخه وكذا اختصر من كتاب المنازل لأبي الوفاء البوزجاني المنزلة التي في المساحة وزاد عليها أشياء من مساحة التبريزي وشرح جامع المختصرات لكونه أمس أهل العصر به وسماه فتح الجامع ومفتاح ما أغلق على المطالع لجامع المختصرات ومختصر الجوامع وربما اختصر فيقال مفتاح الجامع واختصره وسماه أسنان المفتاح. وهو ممن صحبته قديما وسمع بقراءتي ومعي أشياء وراجعني في كثير من الأحاديث ونعم الرجل توددا وتواضعا.

أحمد بن محمد بن إبراهيم بن العلامة الجلال أحمد بن محمد بن محمد الشهاب أبو المحاسن بن الشمس بن البرهان الخجندي المدني الحنفي الماضي جده. ولد في ليلة الأربعاء)

ثامن رمضان سنة ست وثلاثين وثمانمائة بالمدينة النبوية ونشأ بها فحفظ القرآن والكنز وعرض في سنة خمس وخمسين فما بعدها على غير واحد ببلده والقاهرة ودمشق منهم السيد علي العجمي شيخ الباسطية وابن الديري والأمين والمحب الأقصرائيين وابن الهمام والزين قاسم والكافياجي والعز عبد السلام البغدادي الحنفيون والبلقيني والمحلي والعبادي والعلاء الشيرازي والسيد علي الفرضي الشافعيون والولوي السنباطي والقرافي المالكيان والعز الحنبلي وأجاز له من عدا المالكيين وابن الهمام والأمين واشتغل عليه وعلى العز والكافياجي والسيد المذكورين والشرواني وابن يونس وعثمان الطرابلسي، وفضل بحيث درس وخلف أباه في إمامة الحنفية المستجدة بالمدينة وكان خيرا دينا فاضلا. مات بالقاهرة في يوم الثلاثاء ثاني عشري رمضان سنة إحدى وثمانين وكان قدم من الشام فقطن بصالحية قطيا ودفن بحوش سعيد السعداء بالقرب من البدر الحنبلي واستقر بعده في الإمامة أخوه إبراهيم الماضي.

أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن هاشم الشهاب أبو العباس بن الكمال الأنصاري المحلي الأصل القاهري الشافعي والد المحمدين الجلال العالم والكمال. ولد سنة سبعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فأخذ عن البلقيني والطبقة وكتب من تصانيف ابن الملقن وحفظ التنبيه وتكسب بالتجارة في البر وكان خيرا رأيته، ومات في ذي الحجة سنة اثنتين وخمسين وولده غائب في الحج فصلى عليه ودفن بتربتهم تجاه تربة جوشن خارج باب النصر رحمه الله.

احمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر وقيل عبد الله بدل أبي بكر وكأن أبا بكر كنية عبد الله الشهاب بن الشمس الشطنوفي الأصل القاهري الشافعي الآتي أبوه. ولد كما بخط أبيه في سنة سبع وتسعين بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن

وكتبا واشتغل يسيرا وأخذ عن والده وغيره وترافق هو والزين السندبيسي على أبيه في شرح التسهيل لابن أم قاسم ولكنه لم يتميز، وسمع على ابن الكويك والكمال بن خير والجمال عبد الله بن فضل الله والشمسين الشامي وابن البيطار والكلوتاتي والفوي والولي العراقي وطائفة وأجاز له جماعة، وتنزل في الجهات كالمؤيدية وباشر أوقاف الحرمين بل وتدريس الحديث بالشيخونية تلقاه عن والده واختص بشيخنا وبولده وعظمت محبته فيهما وكذا كان من خواص الزين البوتيجي ومحبيه، وقد زوج المناوي ولده زين العابدين بابنته، سمعت عليه كتاب الثمانين للأجراء بقراءة التقي القلقشندي برباط الآثار الشريفة. وكان خيرا دينا متواضعا وقورا كثير التودد حسن العشرة لين الجانب.)

مات في سادس عشري صفر سنة خمس وخمسين ودفن من الغد واستقر بعده في الشيخونية الفخر عثمان المقسي نيابة واستقلالا.

أحمد بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن سعيد الصفي أبو اللطائف بن الشمس الوزير المالكي أبوه الحنفي هو لأجل جده لأمه نور الدين السدميسي الحنفي. عرض علي في ربيع الأول سنة تسعين الأربعين النووية والكنز وسمع مني المسلسل بالأولية وكان معه المحب القلعي خازن المؤيدية، وهو فطن لبيب.

أحمد بن محمد بن إبراهيم بن علي بن أبي البركات البهاء أبو المحاسن بن الجمال أبي السعود بن البرهان القرشي المكي شقيق الصلاح محمد الآتي وهذا أصغرهما ويعرف كسلفه بابن ظهيرة. ولد في يوم الخميس ثامن عشر ربيع الأول سنة اثنتين وثمانين بمكة ونشأ بها في كنف أبيه فحفظ القرآن والمنهاج وسمع مني حضورا بمكة في المجاورة الثالثة وهو في الرابعة المسلسل وغيره وكذا على أم حبيبة زينب ابنة الشوبكي من أول ابن ماجه إلى باب التوقي ومن الشفاعة إلى آخره مع ما فيه من الثلاثيات وثلاثيات البخاري وجزء أبي سهل بن زياد القطان وأبي يعلى الخليل وأسلاف النبي صلى الله عليه وسلم للمسيتي وحديث الول للديرعاقولي، ثم سمع علي بقراءة أخيه الشفا وغيره، ودار مع والده قبل ذلك المدينة النبوية وسمع بها على الشيخ محمد بن أبي الفرج المراغي، ولازم والده في سماعه الحديث وغيره، وهو حاذق فطن بورك فيه.

أحمد بن محمد الطيب بن إبراهيم بن محمد بن عيسى بن مطير الحكمي اليماني.." (١)

"أحمد بن محمد بن إبراهيم الهندي. ممن أخذ عني بمكة.

أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن مفلح الشهاب بن الشمس القلقيلي الأصل المقدسي الشافعي الآتي أبوه وابنه النجم محمد. كان صيتا حسن الصوت ناظما ناثرا كاتبا مجموعا حسنا. مات فجأة في ثامن عشري شعبان سنة تسع وأربعين في حياة أبيه وتأسف أبوه على فقده بحيث كان كثيرا ما ينشد:

(شيئان لو بكت الدماء عليهما ... عيناي حتى تؤذنا بذهاب)

(لم يبلغ المعشار من عشريهما ... فقد الشباب وفرقة الأحباب)

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٦٨/٢

ومن نظم صاحب الترجمة يخاطب شهاب الدين موقع جانبك:

(يا شهابا رقي العلى ... لا تخن قط صاحبك

)

(زادك الله رفعة ... ورعى الله جانبك)

أحمد بن محمد بن أحمد بن إسماعيل بن داود الشهاب بن الشمس بن الشهاب القاهري الحنفي أخو عبد الله وأخويه ويعرف كسلفه بابن الرومي.

أحمد بن محمد بن أحمد بن إسماعيل الصعيدي ثم المكي الحنبلي نزيل دمشق وسبط الشيخ عبد القوي. ذكره النجم عمر بن فهد في معجمه وغيره وأنه **ولد بمكة** قبل سنة عشر وثمانمائة ونشأ بها وسافر لدمشق فانقطع بسفح قاسيون ولازم أبا شعرة كثيرا وبه تفقه وانتفع وتزوج هناك وأقام بها وقد سمع في سنة سبع وثلاثين مع ابن فهد بدمشق على ابن الطحان وغيره بل كتب عنه ابن فهد مقطوعا من نظمه. ومات بها في الطاعون سنة إحدى وأربعين ودفن بسفح قاسيون، وكذا ذكره البقاعي وزاد في نسبه قبل إسماعيل يوسف وبعده عقبة بن محاسن، وقال سبط عفيف الدين البجائي.

أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن زيد الشهاب أبو العباس بن الشمس الموصلي الدمشقي الحنبلي ويعرف بابن زيد. ولد كما كتبه لي بخطه نقلا عن أبيه في صفر سنة تسع وثمانين وسبعمائة ومن قال سنة ثمان فقد أخطأ ونشأ بها فحفظ القرآن وكتبا واشتغل بالفقه والعربية وغيرهما حتى برع وأشير إليه بالفضائل وسمع الكثير على عائشة ابنة عبد الهادي والصلاح عبد القادر بن إبراهيم الأرموي وعبد الرحمن بن عبد الله بن خليل الحرستاني والجمال عبد الله بن محمد بن التقي المرداوي والشمس محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن المحب في آخرين، ولازم العلاء بن زكنون حتى قرأ عليه الكتب الستة ومسند إمامهما والسيرة النبوية لابن هشام وغيرها من مصنفاته وغيرها وكذا قرأ بنفسه صحيح البخاري على أسد الدين." (١)

"سنة سبع وأربعين بعد أن فجع بولد له كان حسن الذات فصبر وكان له مشهد حافل ودفن بتربة الشيخ نصر خارج باب النصر عند ولده عوضهما الله الجنة.

أحمد بن محمد بن أحمد بن سرحان السلمي النهيايي التونسي المغربي المالكي. سمع على أبي الحسن محمد بن أبي العباس أحمد الأنصاري البطرني المسلسل وقرأ عليه عرضا الشاطبيتين والرسالة وأجاز له وكذا عرضها على عيسى الغبريني وسمع من لفظه صحيح البخاري وتفقه عليه ترجمه كذلك الزين رضوان وقال أنه أنشده لنفسه في صفر سنة اثنتين وعشرين آخر قصيدة له في جمع أصول الحلال:)

(فتلك تسع أصول العيش طيبة ... واسأل ان احتجت حتى يأتي الفرج)

واستجازه فيها لابن شيخنا وغيره.

أحمد بن محمد بن أحمد بن التقي سليمان بن حمزة الشهاب بن العز المقدسي الحنبلي. سمع من العز محمد بن

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٧١/٢

إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر وغيره. وناب في الحكم عن أخيه البدر.
مات في المحرم سنة اثنتين وله إحدى وستون سنة، قاله شيخنا في إنبائه قال ولي منه إجازة، وذكره في معجمه وقال أنه ولد سنة إحدى وأربعين ومن مروياته المنتقى من أربعي عبد الخالق بن زاهر سمعه على العز المذكور. وذكره المقريزي في عقوده باختصار.
أحمد بن محمد بن أحمد بن السيف الشهاب الصالحي الحنبلي. سمع من علي بن العز عمر وفاطمة ابنة العز إبراهيم وغيرهما وحدث، قال شيخنا في تاريخه ومعجمه: أجاز لي ومات في جمادى الآخرة سنة اثنتين.
أحمد بن محمد بن أحمد بن ظهيرة بن أحمد بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة الشهاب بن الخطيب الكمال أبي الفضل بن الشهاب القرشي المكي الشافعي والد أبي الفضل محمد الآتي ويعرف كسلفه بابن ظهيرة وأمه فتاة لأبيه. **ولد بمكة** ونشأ بها وسمع من أبيه وابن الجزري والشامي وابن سلامة والشمس الكفيري وغيرهم، وأجاز له عائشة ابنة ابن الهادي وابن طولوبغا وابن الكويك والمجد اللغوي، وآخرون وتفقه بالوجيه عبد الرحمن بن الجمال المصري ودرس، واختل بأخرة وبرأ. ومات في أواخر شوال سنة ثمان وثلاثين بمكة.
أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن ولي الدين المحلى الشافعي الخطيب الواعظ والد محمد صهر الغمري الآتي. أخذ عن الولي بن قطب والبرهان الكركي." (١)

"ورجع مع الركب فتخلف بالمدينة وقرأ بمكة على زينب ابنة الشوبكي السنن لابن ماجه وغيرها وعلى النجم بن فهد وآخرين وصحب البرهان المتبولي وغيره وجلس للوعظ بالجامع الغمري سنة ثلاث وسبعين وكذا بالشريفية بالصبانيين بل وبمكة وكنا يجتمع عنده الجم الغفير مع عدم ميله في ذلك وولي مشيخة مقام أحمد بن أبي العباس الحراز بالقرافة الصغرى وأقرأ الطلبة وجلس بمصر شاهدا رفيقا لبعض الفضلاء وبعده انجمع وكتب بخطه لنفسه ولغيره أشياء بل جمع في القراءات العقود السنية في شرح المقدمة الجزرية في التجويد والكنز في)
وقف حمزة وهشام على الهمز وشرحا على الشاطبية وصل فيه إلى الإدغام الصغير زاد فيه زيادات ابن الجزري من طرق نشره مع فوائد غريبة لا توجد في شرح غيره وعلى الطيبة كتب منه قطعة مزجا وعلى البردة مزجا أيضا سماه مشارق الأنوار المضية في مدح خير البرية قرضته أنا وجماعة وله أيضا نفائس الأنفاس في الصحبة واللباس والروض الزاهر في مناقب الشيخ عبد القادر ونزهة الأبرار في مناقب الشيخ أبي العباس الحرار وتحفة السامع والقاري بختم صحيح البخاري ورسائل في العمل بالربع وأظنه أخذه عن العز الوفائي. وهو كثير الأسقام قانع متعفف جيد القراءة للقرآن والحديث والخطابة شجي الصوت بها مشارك في الفضائل متواضع متودد لطيف العشرة سريع الحركة وقد قدم مكة أيضا بحرا صحبة ابن أخي الخليفة سنة سبع وتسعين فحج ثم رجع معه كان الله له.
٣١٤ - أحمد بن محمد بن أبي بكر بن علي بن يوسف بن إبراهيم بن موسى الشهاب بن الجمال الأنصاري الذروي المكي ويعرف بابن الجمال المصري. / ولد في رجب سنة ست وسبعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها، وسمع بمكة من

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٢/٧٤

العفيف النشاوري التعقبات وغيرها ومن الجمال الأميوطي، وأجاز له العراقي والهيثمي والبلقيني والتنوخي وآخرون ودخل مع أبيه اليمن فانقطع بها وتزوج وصار يتردد لمكة ثم انقطع بها، وحدث سمع منه الفضلاء. مات في رجوعه من القاهرة إلى مكة بالبحر المالح أواخر سنة إحدى وأربعين ودفن ببعض الجزائر رحمه الله.

٣١٥ – أحمد بن محمد بن أبي بكر بن علي بن يوسف بن إبراهيم بن موسى الشهاب بن الجمال الذروي الأصل المكي الشافعي ابن عم الذي قبله ويعرف بابن المرشدي. / **ولد بمكة** سنة اثنتين وثمانمائة وسمع بها على الزين المراغي وغيره وحفظ." (١)

"الأربعاء تاسع جمادى الأولى سنة تسع وثلاثين بالجامع الناصري من مسجد القصب وصلى عليه ودفن بمقبرة الشيخ رسلان وكانت جنازته حافلة.

٤١٢ – أحمد بن محمد بن علي بن إسماعيل الشهاب المدعو بركات بن الشمس المحلي الأصل المكي الشافعي الآتي أبوه ويعرف بالخطيب / وهو كاتب الغيبة لكونه كاتب غيبة جماعة الأشرفية بمكة. **ولد بمكة** ونشأ بها فحفظ القرآن والشاطبية وأربعي النووي ومنهاجه ومختصر أبي شجاع وألفية النحو وعرض على جماعة كالبرهاني بن ظهيرة وولده والقضاة الثلاثة والإمام المحب الطبري وعبد المعطي المغربي الخطيب والمحب النويري في آخرين من طبقتهم فما دونها وسمع علي الشفاء وغيره في سنة سبع وتسعين وأدب الأبناء وربما كتب.

٤١٣ – أحمد بن محمد بن علي بن مفلح الشهاب الزبيدي. / كان رجلا صالحا عابدا زاهدا ملازما لبيته لا يخرج منه إلا للجمعة ويتقوت هو وعياله من نسخ المصاحف وللناس فيه اعتقاد زائد سيما في آخر عمره بحيث اشتهر ذكره وبعد وصيته وكان يحكي أن والده سأل إسماعيل الجبرتي في الدعاء له وهو طفل فلما رآه قال هذا وارث ولآخرته حارث، سمعه من صاحب الترجمة الكمال موسى الدوالي وقال أنه كان كما تفرس فيه الشيخ فإنه كانت أمارات الخير والفلاح عليه من صغره ظاهرة، ولم يزل على طريقته المرضية صلاحا وزهدا وورعا ومحاسن حتى مات في أول دولة على بن طاهر سنة ستين وهو ممن شهد جنازته وحمل نعشه بل وشهده الجم الغفير وصلى عليه بجامع زبيد ودفن بجانب جده علي رحمه الله.

٤١٤ – أحمد بن محمد بن علي بن أبي بكر بن علي بن محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله الفقيه العالم المفتي الشهاب أبو عبد الله أو قال العباس حفيد قاضي القضاة الموفق اليماني الناشري سبط عم أبيه الشهاب أحمد بن أبي بكر. / ولد سنة خمس عشرة وثمانمائة وحفظ القرآن والشاطبية والحاوي وقرأه على كل من خاله القاضي الطيب والجمال

محمد بن إبراهيم بن ناصر تلميذ ابن المقرئ وبرع فيه وصار يستحضره في الوقائع ويستخرج منه أكثر الفقه منطوقا ومفهما ثم قرأ الروضة على أولهما وأذن له في الإفتاء والتدريس فدرس وأفتى وقتا، وكان قد اشتغل أولا بالقراءات السبع وقرأ عند أخيه المقرئ عبد الله القراءات وغيرها وكذا أخذ القراءت عن العفيف الناشري، ثم عكف على الحاوي فنقله

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٢/١٠٤

في أسرع مدة، وهو جيد الحفظ له مع ذلك يد طولى في الجب والمقابلة ومشى على طريقة حسنة من النسك ولعبادة كأخيه ومات في حياة أبويه." (١)

"الديروطي تلميذ الشمس بن الصائغ أربع قراءات من السبعة وكان قد حفظ في كبره القرآن والمنهاج والملحة والشاطبية، وعرضها على جماعة منهم العلم البلقيني فيما بلغني وأقام بمنية راضي من أعمال المنزلة وابتنى بها جامعا وانتمى إليه الفقراء والمريدون والطلبة وكان قائما بكلفتهم مما يرد عليه من الفتوحات ونحوها مع تحريه في القبول لا يدخر شيئا بل ويقوم على جماعة في بركه، وربما أخذ ما كان معهم ووزعه عليهم وعلى غيرهم في السفر وغيره، على قدم عظيم من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتلاوة والعبادة وملازمة الأذكار والاشتغال بما يهمه بحيث لم ار أحدا إلا وهو يخبر بتفرده بذلك، وربما أقرأ في ربع العبادات. مات بمكة في يوم الثلاثاء عشرين جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين وصلى عليه عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة وقد زاد

على الثمانين رحمه الله ونفعنا به.

٥٧١ – أحمد بن محمد بن يعقوب بن إسماعيل بن محمد بن عبد الرحيم بن عبد الرحيم بن محمد بن أبي المعالي يحيى بن عبد الرحمن بن علي بن الحسين بن محمد بن شيبة بن إياد بن عمرو بن العلاء الشهاب الشيباني المكي الحنفي أخو عبد الرحمن الآتي ويعرف بابن زبرق. / **ولد بمكة** ونشأ بها وسمع البرهان بن صديق وأجاز له في سنة ثمان وثمانين فما بعدها النشاوري وابن حاتم والتنوخي والعراقي ومريم الأذرعية وآخرون، وكان إماما وخطيبا بسولة من وادي نحلة اليمانية وله بها مال، روى عنه النجم بن فهد وغيره. مات في ضحى يوم السبت سابع عشر ذي الحجة سنة أربعين بمكة وصلى عليه بعد العصر عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة.

٥٧٢ – أحمد بن محمد بن يوسف بن أحمد بن الشيخ إسماعيل بن علي بن حجاج بن سيف الشهاب بن الصدر بن المجد بن الجمال بن الشيخ القدوة الزاهد العارف صاحب المزار في تربة بلبيس الأنصاري البلبيسي الشافعي ويعرف بابن العارف وبابن صدر. / ولد قبل سنة سبعين وسبعمائة تقريبا ببلبيس من الشرقية ونشأ بها فحفظ القرآن وتلاه لأبي عمرو على البدر حسن الغمري بفتح الغين المعجمة ومختصر التبريزي في الفقه وعرضه في شعبان سنة ثمان وسبعين على التاج محمد بن أحمد بن النعمان وأجاز له بل هو الذي كتبه بخطه برسمه وفي رمضانها على الجمال البهنسي، وخطب في جامعي بلبيس الأعظمين العزيز والمأموني وكان يؤدي الخطابة بصوت جهوري وله رغبة تامة في تأديتها وربما شهد مع كون وجاهته أعظم من كثير من قضاة ناحيته فإنه من أعيان أهل بلده ورؤسائها وذوي اليسار." (٢)

"(حب النبي وأصحاب النبي وأه ... ل البيت أرجو به تخفيف أوزاري)

سقط)

(ومذهبي هو ما صح الحديث به ... ولا أبالي بلاح فيه أوزاري)

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٢/١٤٦

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٢/٢١١

وقال العفيف كان فقيها مقرئا نحويا له تبصرة أولى الألباب في النحو والزراري المسفرة نظم الدرة في القراءات ولما فرغه أرسل إلي بنسخة منه لزبيد وكتب معه أبياتا أولها:

(أهديتها تمرا إلى خيبر ... يقبلها ذو الحسب الطاهر)

فمشيت عليه وأصلحت له فيه كثيرا.

٤٨١ – حسن بن محمد بن الزين عبد العزيز بن عبد الواحد بن عمر بن عياد الأنصاري المغربي الأصل المدني المالكي أخو حسين / الآتي. ابن عم البدر حسن ابن عمر الماضي قريبا ويعرف كأخيه بابن كمال. حفظ الرسالة وسمع على الجمال الكازروني في سنة أربع وثلاثين. ومات

٤٨٢ – حسن بن محمد بن عبد القادر بن علي بن محمد بن شرشيق البدر أبو محمد ابن شمس الدين بن محيي الدين بن نور الدين بن شمس الدين الأكحل بن حسام الدين شرشيق القادري والد الشمس محمد وأخو علي /. كان أسن الجماعة المقيمين بزاوية عدي بن مسافر خارج القرافة الصغرى المشهورة الآن بزاوية القادرية، كان صالحا نيرا سليم الفطرة منجمعا عن الناس قليل الخبرة بمخالطتهم تزوج صاحبنا الشيخ إبراهيم القادري ابنته ومؤاخيه قاسم ابنة أخرى. ومات في جمادى الآخرة سنة سبع وستين بالزاوية المذكورة وصلى عليه هناك ثم دفن فيها رحمه الله وإيانا.

٤٨٣ – حسن بن محمد بن عبد الله البدر الحلبي الأصل المكي ويعرف برزة. / **ولد بمكة** ونشأ بها وسمع على العفيف النشاوري، أجاز له في سنة سبعين وسبعمائة فما بعدها الأزرعي والاسنوي وأبو البقاء السبكي وابن القاري والكمال بن حبيب والحسين بن حبيب وآخرون. مات بالقاهرة سنة سبع وعشرين أو بعدها. ذكره التقي بن فهد في معجمه سامحه الله.

٤٨٤ – حسن بن محمد بن عبد المنعم البدر بن الشمس بن الظهير العراقي نزيل مكة ويعرف بالسهروردي / لانتسابهم فيما قال للشيخ أبي حفص. ولد بالعراق في سنة ثلاثين وورد مكة في سنة خمسين فحج وزار ثم عاد لمكة وتردد في التجارة." (١)

"القرآن وبعض المنهاج واشتغل قليلا وتردد إلي في ألفية الحديث فقرأ منها دروسا وكذا قرأ على الأبناسي والشمس السمنودي وآخرين وأذن له بعضهم في التدريس والافتاء، وكتبت له إجازة وصفته فيها بالشيخ الفاضل الأوحد الكامل البارع الفارع الجليل الأصيل المجيد السعيد الباهر الماهر الذكي الزكي ذو الفهم المجيد والسهم السديد والقريحة الوقادة والسجية المنقادة نخبة أقرانه والعلي الرتبة عند امتحانه صدر المدرسين خلاصة المريدين جلال الدين أبي هريرة وأنه قرأ قراءة بحث واستفاد وحث بما يبديه على الزيادة وتثبت وامعان وتلبث في التوضيح والبيان بحسب الامكان استظهرت بها على مشاركته في الفضائل واستبشرت بلحاقه في حسن فاهمته بالأوائل خصوصا وقد اشتغل وحصل وعول على اعتماد أخويه فيما أجمل وفصل وتردد لمن شاء الله من الأعلام وتودد بمزيد التأدب وطيب الكلام ولذا لم أستكثر جلوس الطلبة بين يديه وتلقيهم بطيب النفوس عنه ما تحقق لديه فليتقدم لافادة الطالبين وللزيادة من المذاكرة مع

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٢٥/٣

المحققين فحياة العلم المذاكرة به مع من يتضح به المشتبه ولا يتأخر عن الجواب بما يعلمه للمسترشدين رجاء الفوز بحوز ثمرة هداية الضالين مصاحبا في ذلك كله للتحري والاتقان فهما من خير ما أوتي الانسان، إلى آخر ما كتبته.

٣٣٤ – عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن علي بن يوسف بن إبراهيم ابن موسى وجيه الدين أبو الفرج بن الجمال أبي الطاهر الانصاري الذروي ثم المكي الشافعي ويعرف بابن الجمال المصري /. **ولد بمكة** ونشأ بها وتفقه بالجمال بن ظهيرة وغيره وسمع على جماعة من شيوخ مكة والواردين إليها كابن صديق وأبي الطيب السحولي والابناسي والمجد اللغوي والتقي الزبيري والشهاب بن مثبت ومحمد ابن عبد الله البهنسي وأجاز له النشاوري وابن حاتم والمليجي والصردى وابن عرفة والغباث العاقولي في آخرين وتزوج ابنة عمه النجم المرجاني وقطن مكة وأشغل الناس بها في الفقه واشتهر بمعرفته كما قاله شيخنا وتقدم ودرس وانتفع به جماعة وكتب بخطه الحسن الكثير كالروضة والمهمات، ودخل اليمن غير مرة للاسترزاق وكان دينا خيرا طارحا للتكلف زائد التخيل وله نظم كتب عنه التقي ابن فهد وغيره وذكره المقريزي في عقوده ووصفه بالعلامة، وبرع في الفقه والعزل وله شعر. مات في رجب سنة أربع وثلاثين بمكة ودفن بالمعلاة رحمه الله.

٣٣٥ – عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر الزين بن الشيخ الشمس التتائي المالكي /." (١)

"عبد الله بن السراج عمر بن المحب محمد بن علي بن يوسف الأنصاري الزرندي المدني.

ممن سمع على الجمال الكازروني وأبي الفتح المراغي.

عبد الله بن عمر بن محمد بن محمد بن أبي الخير محمد بن فهد العفيف أبو السيادة ابن صاحبنا النجم الهاشمي المكي سبط النور بن سلامة ويعرف كسلفه بابن فهد. **ولد بمكة** في ربيع الآخر سنة أربعين ومات بها في رجبها.

عبد الله أخوه. **ولد بمكة** في شوال سنة ثلاث وستين ومات بها في صفر سنة ست وستين.

ذكرهما أبوهما.)

عبد الله بن عمر بن محمد بن مسعود بن إبراهيم الأعرابي. خرج من مكة إلى بلاد اليمن في ربيع الآخر سنة خمس وخمسين.

عبد الله بن عمر بن محمد الدملوي اليمني. مات في صفر سنة ست وخمسين بجدة ودفن بها.

أرخه ابن فهد.

عبد الله بن عمر الأهدل اليماني ذو الأخلاق الحسنة والآداب المستحسنة صحب عبد الله العراقي وانتفع به في الطريق ونصبه شيخا وكان على قدم حسن من ترك مالا يعينه مع الاقتصاد في ملبسه وغيره والتأدب بآداب الصوفية والمشي على طريقتهم المرضية. مات سنة ست وستين رحمه الله. ذكره صاحب صلحاء اليمن.

عبد الله بن عمر التواتي بمثناتين بينهما واو ثقيلة المدني كان صالحا خيرا عليه آثار الزهد والخير. مات في القاهرة سنة سبع، ذكره ابن خطيب الناصرية وكذا قال شيخنا في أنبائه: كان من أهل الخير والصلاح أقام بالمدينة مجاورا بها وكان يتردد إلى مصر والشام فكانت منيته بالقاهرة.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٢٦/٤

عبد الله بن عيسى بن عبد الله الجمال الكردي نزيل القاهرة الشافعي قدم القاهرة فلازم ابن أسد وجعفرا وتلميذهما الجلال المرجوشي في القراءات وبرع فيها، وحج وتلا بالعشر أفرادا ثم جمعا على عمر النجار وكذا أخذ عن الشهاب القباقبي وأقرأ وكان حاد الخلق. مات سنة ثلاث وثمانين وقد جاز الأربعين.

عبد الله بن فارس بن أحمد الجمال الطاغي البرنوسي نسبة لقبيلة يقال لها البرانسة التازي بالزاي المنقوطة والمثناة الفوقانية وتلزة من أعمال فاس ممن قدم مصر واشتغل وأخذ عن البدر بن الغرز وغيره بل أكثر عن النور بن التنسي في الفقه وغيره ووصفه البقاعي بالفاضل المفنن وأنه قرأ عليه في المناسبات في سنة ست وسبعين انتهى. وتميز وتحول لمكة فأقام بها يسيرا وتوجه مع أجود بن زامل عظيم بني جبر فاستقر به قاضيا بتلك النواحي وأقام عندهم نحو." (١)

"أشياء وكان أصيلا قديم الفضيلة من أعيان مذهبه ومتقدمي)

نوابهم لكن لم نلقه إلا بعد كبره وخموده وفاقته وضعف نهوضه. مات سنة إحدى وستين وقد قارب المائة رحمه الله.

عبد الله بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن علي بن محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله العفيف أبو محمد بن الجمال الطيب بن الشهاب الناشري اليماني الشافعي الآتي أبوه. ولد سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة وحفظ الشاطبية وألفية النحو والحاوي وتلا للسبع على قريبه عثمان الناشري اليماني الشافعي الآتي أبوه.

ولد سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة وحفظ الشاطبية وألفية النحو والحاوي وتلا للسبع على قريبه عثمان وبه انتفع فيها في آخرين وفي النحو على جماعة ثم لازم والده فقرأ عليه الحاوي وسمع عليه التنبيه والمنهاج والروضة وتصنيفه إيضاح الفتاوى وناب عنه بل كان قائما بالأمور عنه حين أسن ثم استقل بعد موته لكن أخرج عنه على ابن طاهر بعد سنين الوقف للتقي عمر الفتى وغيره واستمر على القضاء خاصة حتى مات في ربيع الأول سنة اثنتين وثمانين رحمه الله.

عبد الله بن الطيب محمد بن أحمد بن أبي بكر بيض له العفيف الناشري وهو الذي قبله ظنا قويا.

عبد الله بن أبي الفضل محمد بن أحمد بن ظهيرة بن أحمد بن عطية ابن ظهيرة القرشي. **ولد بمكة** ونشأ بها وسمع من ابن الجزري والشمس البرماوي وابن سلامة والشامي وغيرهم، وأجاز له ابنة ابن عبد الهادي والزين المراغي وابن الكويك وآخرون. ومات في أواخر سنة ثلاثين أو أوائل التي بعدها بمكة رحمه الله.

عبد الله بن الشيخ الشهير بيت المقدس محمد بن أحمد بن عبد الرحمن ويقال عثمان بن عمر التركستاني ويعرف بالقرمي. اشتغل قليلا وقدم حلب ثم دخل بغداد وأسر مع اللنكية ثم خلص ويقال أنه جرت له محنة فخنق نفسه بسببها على ما استفيض بين الناس وذلك في أواخر سنة ست قاله شيخنا في أنبائه.

عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد المعطى الأنصاري الخزرجي المكي أخو القطب محمد ويعرف أبو هما بابن الصفى نسبة لجده لأمه الصفي الطبري.

سمع وسكن اليمن سنين ثم عاد لمكة ثم رجع إليها وبها توفي في أوائل سنة ثلاث وقد بلغ)

الخمسين أو جازها ظنا. قاله القاسي في مكة. عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٥/٤٠

التقى أبو محمد المقدسي ثم الصالحي ويعرف بابن عبيد الله. ممن أسمع على الحجار وأيوب بن نعمة الكحال وأبي بكر بن الرضي وشهاب الجزري وزينب ابنة الكمال وحبيبة ابنة عبد الرحمن ومحمد بن يوسف الحراني في آخرين وحدث." (١)

"بأخرة عن الحج بل كان لا يخرج من بيته إلا إلى الجمعة رحمه الله وإيانا.

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي عبد الله محمد بن الرضي محمد بن أبي بكر عبد الله بن خليل عفيف الدين أبو الطيب القرشي العثماني المكي أحد العدول بباب السلام. **ولد بمكة** في صفر سنة تسع وثمانمائة ومات بها في جمادى الأولى سنة اثنتين وثمانين.

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن معبد الخطيب جمال الدين الدماصي ثم القاهري الشافعي أخو علي الآتي ويعرف في بلده بابن معبد. ولد سنة خمس عشر وثمانمائة بدماص ونشأ بها فحفظ القرآن وجلس مدة يؤدب الأطفال فانتفع به أخوه وجماعة ثم تحول لمنية سمنود فأقام بها سنين يؤدب الأبناء أيضا وفي غضون ذلك يقرأ على العز المناوي السمنودي في ربع العبادات من المنهاج ثم صحب الشيخ محمد الغمري وكان يتردد إليه في وقت المحلة وغيره ثم تحول إلى نبتيت ثم إلى القاهرة فقطنها دهرا وأدب بها الأبناء أيضا مع التكسب بالنساخة)

بحيث كتب بخطه الكثير وأم وخطب ببعض الأماكن وربما خطب بجامع الأزهر وتنزل في الجهات، وحج وجاور وقرأ على أكثر البخاري أو الكثير منه ولازمني كل ذلك مع الصفاء والخير والوضاءة تعلل قليلا ثم مات في المحرم سنة إحدى وتسعين.

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن موسى بن عيسى العفيف الدميري المكي عم عبد الكريم بن محمد الماضي. مات بها في المحرم سنة خمس وخمسين. أرخه ابن فهد.

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن هشام الجمال أبو محمد بن المحب بن الجمال أبي محمد القاهري الحنبلي ويعرف بابن هشام. ولد بعد التسعين وسبعمائة بالقاهرة ومات أبوه وهو صغير فنشأ يتيما فحفظ القرآن والخرقي والطوخي وألفية النحو وأخذ الفقه عن المحب بن نصر الله قرأ عليه المقنع أو معظمه ولازمه ملازمة تامة في الفقه وأصوله والحديث وغيرها وأخذ النحو عن البرهان بن حجاج الأبناسي قرأ عليه في الرضى وغيره بل كان انتفاعه فيه أولا بالشمس البوصيري وحضر دروس القاياتي في العضد وغيره وكذا لازم الونائي وابن الديري وشيخنا وقرأ صحيح مسلم على الزين الزركشي وتنزل في صوفية الحنابلة بالمؤيدية أول ما فتحت بتعيين شيخهم العز البغدادي وسئل حين عرض الجماعة بين يدي واقفها عن كتابه فقال الخرقي ويقال أنه لما امتحن بحضرة الواقف بقراءة باب الخيار وقف فقال الواقف أنه." (٢)

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٥/٤٥

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٥/٥٦

"عطية بن أحمد بن جار الله بن زايد بن يحيى بن محيا بن سالم الزين بن الشهاب السنبسي المكي ويعرف بابن زائد. **ولد بمكة** في رمضان سنة سبع وتسعين ونشأ بها وسمع من ابن صديق والزين المراغي وتنزل بالباسطية بل كان يركن للسيد بركان صاحب الحجاز ولقاضيه أبي اليمن النويري لمصاهرته له على أخته ويتولى الصرف عليه في أمور كثيرة. مات بمكة في عصر يوم الأربعاء سلخ المحرم سنة ثمان وخمسين. أرخه ابن فهد وكان في مستهل صفر بمصر.)

عطية بن خليفة بن عطية الزين المكي كبير تجارها ويعرف بالمطيبيز. ولد قبيل سنة ستين وسبعمائة واعتنى بالتجارة فتمول جدا من النقد وأصناف المتاجر البهار وغيره مع كثرة العقار وكان يذكر أنه يكسب في الدرهم ستة أمثاله ونحوها ولم يكن حاله في لباسه ومأكله وسائر شئونه على قدر غناه بل لم يكن معتنيا بالزكاة ويرى أن إحسانه لأقاربه وما يأخذه منه أرباب الدولة من المال يقوم مقامها إلى غير ذلك مع التشديد في مطالبته هذا مع تقرير صدقة للفقراء الوافدين من اليمن وعلى زوار المدينة في درب الماشي وعلى مواراة الطرحى وأشياء كوقف على رباط الموفق وسبيل بقرب المروة وبمنى ورباط للنساء بسوق الليل وغير ذلك من القربات المرجو له الخير بسببها. مات في رمضان سنة سبع وعشرين بمكة ودفن بالمعلاة ترجمه الفاسي مطولا. وبلغتني عنه حكاية في سبب بنائه للمكان الذي وقفه على الطرحى استبعدتها وهي أن شخصا جاءه وهو في الترسيم فقال له: ادفع الكيس الذي أودعته عندك فقال: كم فيه فذكر قدرا منعني من تعيينه استكباره فدخل ووضعه له في كيس ثم دفعه إليه فلما خلص وذلك بعد مدة جاء إليه بالمبلغ وقال: خذه فقال: إنني لم أدفعه ونيتي استرجاعه فألح عليه فاقتضى الحال بناء المحل المشار إليه فالله أعلم.

عطية بن عبد الحي القيوم بن أبي بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشي المكي الحنبلي أخو المحب أحمد الماضي وأمه من زبيد. ولد في سنة تسع وثلاثين وثمانمائة وهو ممن سمع ختم البخاري بالقاهرة سنة ثلاث وستين على أم هانئ الهورينية ومن أحضر معها.

عطية بن محمد بن أبي الخير محمد بن محمد بن عبد الله بن فهد ولي الدين أبو الفتح بن النجم أبي النصر الهاشمي العلوي المكي المالكي أخو التقي محمد الآتي ويعرف كسلفه بابن فهد. ولد في ليلة الخميس منتصف شوال سنة أربع وثمانمائة بمكة ونشأ بها في كنف أبيه ثم أخيه وحفظ القرآن وصلى به وترتيب." [١]

"(لذاك قصرت عن دنياي يا أملي ... لأن لي ثقة بالله تكفيني)

مات يوم الجمعة سلخ ربيع الأول سنة سبع وسبعين وصلى عليه من الغد ودفن بحوش سعيد السعداء عند قبر ابن الميلق قريبا من الكمال الدميري رحمه الله وإيانا.

علي بن أحمد بن علوان نور الدين النحريري شاهد الطواحين السلطانية. مات في أواخر جمادى الأولى سنة ثمان وكان كثير التودد ممن سمع من الشيخ محمد القرمي وحدث عنه.

ذكره شيخنا في أنبائه والمقريزي في عقوده وأنشد عنه عن شيخه القرمي أبياتا منها:

(لا تضيق لمضيق الصدر من حرج ... فللحوائج عند الله أوقات)

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٥/١٤٨

(

(واغضض بطرفك لا تنظر إلى أحد ... فالله حي وكل الناس أموات)

علي بن أحمد بن علي بن أحمد نور الدين السكندري القاهري بواب الخانقاه البيبرسية وليها دهرا غير مقتصر على البوابة بل مع الوقيد وغيره، وقد سمع على شيخنا وغيره، وأجاز له في استدعاء ابن فهد المؤرخ برجب سنة ست وثلاثين خلق، وأسن وذكره بالثروة مع إمساكه وتشدده على كثير من القاطنين بالخانقاه وبالجملة فكانت منضبطة به، وقد حدث باليسير سمع منه جماعة من المبتدئين ومات بعد تعلل طويل في يلة الاثنين سلخ جمادى الأولى سنة تسعين وصلى عليه من الغد ثم دفن بحوش البيبرسية عن بضع وسبعين ويقال أنه خلف تركة وأوصى بقرب وغيرها للخانقاه وغيرها بل عمل في حياته بالتربة صهريجا رحمه الله وعفا عنه.

علي بن أحمد بن علي بن أبي بكر بن سعد بن نور الدين اليماني ثم المكي الملحاني الخراز بمعجمتين بينهما راء مهملة. **ولد بمكة** ونشأ بها وأجاز له في سنة خمس وثمانمائة فما بعدها الحفاظ العراقي والهيثمي وابن الشرايحي وابن حجي والحسباني وكذا ابن صديق والمراغي وعائشة ابنة ابن عبد الهادي وآخرون أجاز ي وكان خيرا مباركا ساكنا يتكسب بالخرز في المسعى. مات في عشاء ليلة الأربعاء مستهل ربيع الأول سنة تسع وخمسين بمكة وصلى عليه بعد الصبح عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة.

علي بن أحمد بن علي بن أبي بكر موفق الدين الناشزي اليماني الشافعي أخو الجمال الطيب.

أخذ الفقه عن بني عمه ولازم الوجيه عبد الرحمن بن الطيب فقرأ عليه الحاوي وبعض الروضة والفرائض عن البدر حسن بن عبد الرحمن الصباحي وعبد الرحمن الشويهر الحنفي وعن ثانيهما أخذ النحو حتى مهر فيه، وولي القضاء بعد أخيه في شعبان سنة أربع وسبعين فباشر بعفة ونزاهة وقدمه أخوه على غيره ممن هو أحق منه عنده بعناية ولده صهر صاحب الترجمة العفيف عبد الله إلى أن صرفه." (١)

"الخزرجي مطولا في تاريخه وكذا العفيف في الناشريين وقال أولها: كان شاعرا لبيبا حسن المحاضرة كثير المحفوظ عارفا بالأخبار والتواريخ والسير وآداب الملوك مشاركا في كثير من العلوم حصل الفقه والنحو وسمع الحديث ثم اختص بالأشرف سلطان اليمن وله فيه غرر المدائح ونال بسبب ذلك ثروة وكذا مدح غيره وشعره كثير وبلاغته منتشرة مع الكرم وعلو الهمة والتبذير بحيث لا يمسك شيئا بل قل أن يوجد في عصره مثله ومن رسائله مما كتب به للأشرف وهو عار من النقط ولكنه لم يراع رسم الكتابة: أعلى الله سماء سمو علاك ورعاك صدورا وورودا وحماك وأسما أسماك علاء) السماك وكلأك مدى الدهور وعمرك لكل معمور وأكمل لك مدى السرور وكمل عددك وسدد أودك وملكك هام الملوك وسهل لك وعر السلوك كم عدو سألك وكم سؤل أملك دام مدى السعود لك ما هلل الله ملك ومحررها أحال الدهر حاله وحرر سؤاله وأعلم رحاله مؤملا أعلى الآمال ولا عمل له إلا المدح وهو أعلى الأعمال ومراده العود مسرورا وطوالع الأعداء حورا وعورا. وقال ثانيهما: كان قد اشتغل وفضل في الفقه والنحو وشارك في جل العلوم ومن شيوخه القاضيان

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٧١/٥

أبوا بكر بن علي بن محمد وابن عمر بن عثمان الناشريان ولكن غلب عليه الشعر مع الفقه الجيد بحيث ولي تدريس الصلاحية بالسلامة والرشيدية في تعز ونظر فيها وفي مسجد كافور بتعز ومن تآليفه في الأدب السلسل الجاري في ذكر الجواري وديوان يشتمل على مقاطيع جيدة وممن روى لنا عنه التقى ابن فهد والأبي بل ذكره شيخنا في معجمه وقال: شاعر اليمن في عصره مدح الأفضل والأشرف لقيته بزبيد وسمعت من نظمه، ومات راجعا من الحج في أول ربيع الأول سنة اثنتي عشرة وهو مختصر في عقود المقريزي رحمه الله.

علي بن محمد بن إسماعيل بن علي بن محمد بن داود نور الدين البيضاوي الأصل المكي الزمزمي الشافعي بن أخي نابت وأبي الفتح ابني إسماعيل والمصاب بإحدى كريمتيه ويعرف كسلفه بالزمزمي. **ولد بمكة** ونشأ بها وقرأ على عم والده شيخنا البرهان الزمزمي وتدرب بعمه أبي الفتح وبرع في الميقات والفرائض ونحوهما وشارك في الفقه وأصوله وصار المعول عليه هناك في الميقات والروحاني ونحوها بل اشتهر بالحجب عن من يتعبث به الجان وقصد فيه وحكيت عنه في أخبار. وقد لقيته غير مرة في المجاورة الثانية وقصدني بالسلام حين قدومي المرة الثالثة ولم يلبث أن مات في ليلة الثلاثاء سادس ذي الحجة سنة." (١)

"بسم الله الرحمن الرحيم علي بن محمد بن عمر بن أحمد بن محمد بن أحمد البطائحي القاهري الحنبلي المدير الشهير بالبطائحي. كان جده السراج عمر خادم البيبرسية قبل الجنيد ووالده الشهاب أحمد شيخ الرباط بها قبل التلواني. وولد بالقرب من جامع الحاكم قريبا من سنة عشرين وثمانمائة وحفظ القرآن عند ناصر الدين القاصدي نسبة للقاصدية عند جامع الحاكم، وحفظ الشاطبية وألفية النحو المنهاج الأصلي ومختصر الخرقي وعرض على شيخنا والمحب بن نصر الله والزين الزركشي وسمع عليه في آخرين وحضر دروس المحب فمن بعده، وتنزل بالشيخونية من زمن باكير وفي غيرها من الجهات وتكسب من الإدارة بالإعلام بالموتى وبرع في ذلك مع نصحه فيه بحيث يدور الأماكن البعيدة ويعرف من يوافي أصحاب الميت غالبا وقل أن يمضي يوم بغير شغل بحيث تمول جدا فيما قيل، وحج مرارا وقال لي أن والده حج نحو ستين.

علي بن محمد بن عمر بن سليمان بن عبد الرحمن نور الدين بن صلاح الدين المليجي ثم القاهري الأزهري الشافعي ويعرف بالمليجي. ممن سمع مني في يوم عيد الفطر سنة خمس وتسعين بمنزلي المسلسل بيوم العيد.

علي بن محمد بن عمر بن عبد الله بن أبي بكر نور الدين المصري الأصل المكي جد علي بن محمد علي الماضي ويعرف بالفاكهاني. **ولد بمكة** ونشأ بها وسافر عقب بلوغه إلى مصر والشام للرزق فسمع بمصر من محمد بن عمر البلبيسي صحيح مسلم عن الموسوي، ومال إلى)

الأدب وعني بمتعلقاته من العرض والنحو وغيرهما فتنبه فيه ونظم الكثير من القصائد وغيرها وفيه ما يستجاد ومن شيوخه فيه يحيى التلمساني المدني، وله إقبال على الفقه وأخذه عن الجمال بن ظهيرة وصحب الصوفية بزبيد الشيخ إسماعيل الجبروتي وجماعته، ودخل اليمن غير مرة وحصل له بر من الأشرف وولده الناصر وغيرهما. ذكره الفاسي في مكة وقال

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٥/٢٩١

سمعت منه شيئا من نظمه بوادي الطائف وكان ذا دين وحياء ومروءة صحبناه فرأينا منه ما يحمد. مات في ليلة الخميس سادس عشري رمضان سنة ثمان عشرة بمكة ودفن بالمعلاة ولعله بلغ الخمسين رحمه الله.

علي بن محمد بن عمر بن عبد الله العلاء أبو الحسن بن الأمير ناصر الدين بن ركن." (١)

"أنه لما وصل الخبر بذلك لدمشق سجد البدر بن قاضي شهبة لله شكرا وسر الخلق هناك بموته ولم يصلوا عليه صلاة الغائب عفا الله عنه وإيانا، وعندي في ترجمته من معجمي زيادة على ما هنا.

عمر بن يحيى بن أحمد بن الناصر يحيى السراج بن الشرف الرسولي المكي الحنفي أخو إسماعيل الماضي وسبط الجمال محمد بن الضياء الحنفي، أمه أم هانئ ويعرف كسلفه بابن سلطان اليمن. **ولد بمكة** في سنة ثمان وستين وثمانمائة ممن سمع مني بمكة وأثبت له ولأخيه في سنة بضع وتسعين نظر المدارس الرسولية بمكة حتى آجرا كاتب السر الزيني المدرسة المنصورية ثم حلا لهما ذلك فرافعا حتى أخذا المجاهدية والأفضلية ممن هما تحت يده ثم ما قنعا بذلك حتى استنجزا في سنة خمس وتسعين مرسوما بقبض المعلوم الواصل للثلاثة المدارس ثم أجر الأفضلية للبدري بن جيعان ولم يستثن مسجدها ولا قوة إلا بالله.

عمر بن يحيى بن سليمان البوصيري الغمري الخطيب بن الخطيب. فقير حج وجاور معي في سنة إحدى وسبعين ولازمني في الإملاء وغيره وهو ممن يقرأ القرآن.

عمر بن يحيى بن عبد الله بن علي بن عمرون البعلي. سمع من عبد الرحمن بن محمد ابن الزعبوب صحيح البخاري وذكره التقي بن فهد في معجمه بدون زيادة.

عمر بن يعقوب بن أحمد أبو حفص الطيبي ثم الدمشقي المقرئ الضرير أخذ القراءات عن الزين عمر بن اللبان الماضي بأخذه لها عن أبيه وغيره وكان أخذ عن ابن الجزري وكان فقيها بالشامية البرانية وأحد القراء بدمشق ممن حفظ المنهاج والحاوي معا وغيرهما وسكن الصالحية وتلا عليه غير واحد ويقال أنه حج ماشيا في قبقاب وأنه إذا سمع القرآن لا يتمالك نفسه من البكاء، وقد رأيته بالصالحية وعلمت علو همته وأجاز للشمس النوبي بعد السبعين.

عمر بن يعقوب الكمال البلخي. يأتي فيمن لم يسم أبوه.

عمر بن أبي اليمن. في ابن محمد بن محمد بن علي بن أحمد.)

عمر بن يوسف بن عبد الله بن محمد بن خلف بن غالي بن محمد بن تميم السراج أبو علي بن أبي كامل بن العلامة الجمال العفيفي نسبة لعفيف الدين أحد أجداده القبايلي اللخمي السكندري المالكي ويعرف بالبسلقوني لنزوله بها وقتا شيخ الفقراء الأحمدية. ولد في شعبان سنة إحدى وستين وسبعمائة بإسكندرية وخرج به جده إلى إقطاعه قرية البسلقون بقليل فأقام بها إلى أن." (٢)

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٢/٦

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٤٢/٦

"(صم إذا سمعوا خيرا ذكرت به ... وإن ذكرت بشر عندهم أذنوا)

ويقول إنه منطبق على طائفة الموقعين، وأجاز لي. ومات في صفر سنة أربع وستين سامحه الله وإيانا.

محمد بن إبراهيم بن أبي العباس أحمد بن عبد الله التونسي الأصل المكي ويعرف والده بالزعبلي. **ولد بمكة** وحفظ بها القرآن وحضر دروسا كثيرة في النحو عند الجلال المرشدي وتصدى للاشتغال وتصدى للاشتغال مدة، وكان فيه خير. مات في ذي القعدة سنة خمس وعشرين بمكة ودفن بالمعلاة وفجع به أبوه. ذكره الفاسي في مكة.

محمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي بن سليمان بن سليم الشمس بن فقيه المذهب البرهان البيجوري الأصل القاهري الشافعي والد إبراهيم وأحمد الماضيين وجدهما. ولد تقريبا قبيل القرن بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج وجمع الجوامع وألفية ابن ملك، وعرض على جماعة كزوج أخته الشمس البرماوي بل قرأ عليه المنهاج بتمامه والعز بن جماعة وأجاز له وسمع على الشمسين ابن عمه محمد بن حسن بن علي والشامي الحنبلي والشرف السبكي وآخرين وأخذ الفقه عن والده والبرماوي والقمني والولي العراقي وبه انتفع وأذن له في الإفتاء والتدريس وكان القمني يقول إنه فقيه النفس وحضر عند الونائي مرة فرد عليه في شيء قرره بخلاف المنقول فكان كذلك ولازم صهره البرماوي في فنون وسافر معه إلى الشام وحج غير مرة وزار بيت المقدس وكذا دخل دمياط وإسكندرية وغيرهما للتجارة، وحدث بالبيسير قرأت عليه وسمع منه الفضلاء، وكان بارعا في الفقه والعربية والعروض والفرائض والحساب والشروط اختصر المغنى لابن هشام وعمل منسكا وربما نظم ودرس بعد أبيه بالغرابية والعشقتمرية كما بلغني ثم تركها وتألم حين أعطيت الفخرية للشلقامي، وتكسب بالشهادة في حانوت الجمالية وعرض عليه نيابة القضاء فامتنع، كل ذلك مع الدين والتواضع والانفراد والتحري في الطهارة والمداومة على التهجد والتلاوة خصوصا في رمضان فكان له في كل يوم أزيد من ختم واستمر يحفظ المنهاج إلى آخر وقت ويفتي من يسأله لفظا وممن انتفع به ولده الشهاب. مات في سابع ربيع الآخر سنة ثلاث وستين رحمه الله وإيانا.

محمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي بن عمر البدر أبو الوفاء بن المليجي القاهري الماضي)

أبوه. اشتغل قليلا وكتب الخط المنسوب وقابل معنا على شيخنا في فتح الباري يسيرا واستقر في جملة الموقعين ومد يده لأصحاب الحوائج." (١)

"لها ونفاد ما معه وخرج ليعتمر فوجد بطريقه كيسا فيه ألف دينار فسر به ثم عرفه فلما عرفه صاحبه أخذه معه لمنزله وأخرج له ثلاثة أكياس فيها ثلاث آلاف دينار وقال لي: إن صاحب هذه الأربعة أمرني بإلقاء واحد منها ومن عرفه دفعت إليه الثلاثة فانصرف فرجع إلى أهله مسرورا وتهنى بها والله أعلم.

محمد بن أحمد بن حسين بن إبراهيم عماد الدين بن عز الدين بن جمال الدين بن حسام الدين الخنجي الأصل اللاري المولد والدار الشافعي. من بيت يعرف بالصلاح لهم زاوية وأتباع فتولع هذا من بينهم بالتكسب مع اشتغال يسير، وقدم مكة في سنة اثنتين وتسعين فحج ورجع مع الشامي لبلاده ولقيني إذ ذاك ثم سمع مني بها في أواخر شعبان سنة ثلاث

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٢٤٤/٦

المسلسل وحديث زهير وقرأ هو ثلاثيات البخاري وحكى لي السيد عبد الله أنه متميز في الحساب والهيئة مع محبة في الصالحين وانتماء للسيد معين الدين بن السيد صفي الدين الأيجي وربما رأى في كتبه له ما يشهد لتبجيل سلفه وقد سافر في شعبان وهو ممن جاز الثلاثين كتب الله سلامته.

محمد بن أحمد بن البدر حسين بن عبد الرحمن بن محمد بن علي أبي بكر اليماني الأصل المكي الشافعي الشريف الحسيني الماضي جده وابن عمه حسين بن صديق والآتي محمد بن عبد الله بن عمه الآخر ويعرف بابن الأهدل وبابن السيد ويسمى أيضا عبد المحسن تبركا بعبد المحسن الشاذلي. **ولد بمكة** في المحرم سنة إحدى وسبعين وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن والإرشاد لابن المقري وبحث فيه على الفقيه أحمد الزبيدي وكذا حضر دروس قاضي مكة أبي السعود في الفقه ولازمني في سنة ثلاث وتسعين فسمع علي غالب البخاري وبعض جامع الأصول وغير ذلك وهو فقير خير زوجه مفرج الصباغ المذكور بالخير ابنته وقام بكلفتهما بل توجه بهما في أواخر جمادى الثانية منها للزيارة النبوية، وكتبت له إجازة.

محمد بن أحمد بن حسين بن ناصر الدين بن الشهاب النبراوي القاهري الحنفي أحد النواب)

ويعرف بالنبراوي، كان أبوه يقرئ الأبناء فنشأ هو وحفظ القرآن والمختار وغيره واشتغل قليلا وبرع في التوثيق وتدرب فيه بالمحيوي الأزهري والقرافي وأخرين وقصد فيه، وناب في القضاء وراج أمره فيه خصوصا مع اختصاصه بالدوادار دولات باي المحمودي وكان ينفذ ما يحصله من ذلك أولا فأولا لمزيد كرمه ومحبته في الاجتماع المذموم مع همة ومروءة وبه تدرب جماعة وتزوج بأخرة خديجة ابنة التقي البلقيني. ومات معها في يوم الثلاثاء تاسع عشرى جمادى الأولى سنة ثلاث وستين سامحه الله وإيانا.." (١)

"(ضرغام نفسك طلاب فريسته ... ونائل منك ما يرجو ويقتصد)

(وأنت ترجو المعالي دون معملها ... فليس دون قتال يؤخذ الأسد)

وقوله:

(وهيفاء دبت عقرب فوق صدغها ... تصد عميد القلب عن جلناره)

(وقد شعلت في القلب نار غرامها ... فلو واصلتني أطفأت جل ناره)

انتهى. وقد قمت عليه حتى أخرج من المدرسة النابلسية لكونه آجر مجلسها لمن ينسج فيه القماش ولغير ذلك وما كنت أحمد أمره. مات في ظهر يوم الاثنين ثالث عشر صفر سنة اثنتين وثمانين وصلى عليه بعد صلاة العصر بالأزهر ثم دفن بالتربة الشاذلية من القرافة قريبا من حسين الحبار والصلاح الكلائي عفا الله عنه.

محمد بن أحمد بن محمد بن رضوان. مضى فيمن جده محمد بن أحمد بن رضوان.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٣٠٦/٦

محمد بن أحمد بن محمد بن روزبة. فيمن جده محمد بن محمود بن إبراهيم بن روزبة.
محمد بن أحمد بن محمد بن سلامة بن عطوف بن يعلي الجمال السلمي المكي الشافعي أخو على الماضي ويعرف بابن سلامة. **ولد بمكة** ونشأ بها وارتحل مع أخيه في سنة سبعين إلى)
بغداد فسمع بها على أبي المحامد محمد بن سليمان الشيباني أشياء وأجاز له العماد بن كثير وابن رافع وابن القارى والصلاح بن أبي عمرو ابن أميلة وابن الهبل وجويرية الهكارية وآخرون وحدث سمع منه الفضلاء كابن فهد وذكره في معجمه ولم يذكر وفاته لكنه قرأ عليه في سنة أربع عشرة.
محمد بن أحمد بن محمد بن صديق الشمس الطوخي الشافعي الحائك. ولد سنة ثمان وعشرين وثمانمائة تقريبا بطوخ. ونشأ بها فحفظ القرآن والحاوي ومختصر التبريزي وألفية الحديث والنحو، وعرض على جماعة كالشهاب بن رسلان وماهر وعبد الكريم القلقشندي ببيت المقدس ولقي بالشام البلاطنسي واشتغل يسيرا بالقاهرة على ابن المجدي والخواص في الفرائض والفقه وغيرهما، وتلا بمكة لأبي عمرو علي ابن عياش. وسمع هناك على أبي شعر وبالقاهرة على شيخنا ومعنا غالب الصحيح على البرهان الصالحي وختمه على جماعة، ثم أعرض عن ذلك وأقام ببلده مكتسبا بالحياكة. وقدم القاهرة في سنة تسع وسبعين ومعه ولد له حفظ الحاوي والورقات فعرض علي في جملة الجماعة وسمعا علي يسيرا ولم يلبث أن فجع به في طاعة سنة إحدى وثمانين.
محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي القسم بن عبد الرحمن ابن علي بن الحسين بن محمد بن أبي النصر فتوح بن المعتمد على الله أبي القاسم محمد بن المتضد بالله أبي عمر وعباد بن القاضي بأمر الله أبي القسم محمد بن إسماعيل." (١)

"على خير من النسك وقيام الليل وحفظ اللسان والإعراض عن الدناسات التي طلب لها فزهد فيها ولم أزل أعرفه فان أباه كان يسكن بجوارنا، قال وقد تخرج به في الأصول والمنطق والمعاني والبيان والحكمة خلائق من المصريين والغرباء وطار اسمه وانتشر ذكره في الأقطار وقصده الناس من الشرق والغرب ولم يخلف في فنونه بعده مثله والعيني بل عمل لنفسه جزءا اسماه ضوء الشمس في أحوال النفس وأخذنا عن خلق ممن أخذ دراية ورواية كابن الهمام وابني الأقصرائي والزين رضوان والأبي والسفطي وشعبان ومن قبلهم التقي الفاسي وابن موسى المراكشي ومن لايحصى كثرة كالبرهان بن حجاج الأبناسي والتلواني، وأول تحديثه سنة بضع وتسعين رحمه الله وإيانا.
محمد بن أبي بكر بن عبد الكريم الشمس المقدسي العطار بها ويعرف بابن كريم بالتصغير.
سمع من الصدر الميدومي مشيخته تخريج الحسيني وأولها المسلسل وحدث سمع منه)
الفضلاء، قال شيخنا في معجمه: وكان خادم القبة المعراج بالمسجد الأقصى أجاز لأولادي في سنة إحدى وعشرين. وذكره المقريزي في عقوده وقال أنه ولد بغزة بعد الثلاثين وسبعمائة وكان عاميا صدوق اللهجة. مات سنة إحدى وعشرين كذا قال.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٦٧/٧

محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن جلال الدين وربما خفف فقيل جلال ابن شمس الدين الأسعردي الدمشقي الصالحي النشار بها ويعرف بابن الخياطة. ولد فيما أخبرني به في أول المحرم سنة سبع وسبعين وسبعمائة وقيل في التي بعدها بأسعرد وانتقل منها في صغره مع سلفه فقطن صالحية دمشق وسمع بها من أبي الهول الجزري وحدث سمع منه الفضلاء ولقيته بها فقرأت عليه بعض الأجزاء وكان قد تكسب بالنشارة وأذن بالخانقاة القلانسية مع كون قيمها ثم أضر وشاخ وانقطع حتى مات في ربيع الأول سنة ست وستين بالصالحية وصلى عليه بالجامع المظفري ودفن بالسفح رحمه الله وقد ذكر لي أن لبعض سلفه مدرسة بأسعرد وذكر.

محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد عطية بن ظهيرة أبو سعيد القريشي المكي ويعرف كسلفه بابن ظهيرة، وأمه عائشة ابنة أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد المعطي الأنصاري. **ولد بمكة** ونشأ بها وسمع بها من عمه الجمال ابن ظهيرة وأجاز له في سنة خمس وتسعين ابن صديق وابن فرحون والمراغي والشهاب أحمد بن علي الحسيني وابنا ابن عبد الهادي وابنة ابن المنجا والعراقي والهيثمي وابن الكويك وآخرون. ومات سنة خمس عشرة بزبد ووصل نعيه لمكة في رمضان.." (١)

"ويكرر ذلك في المجلس حتى يخجله ومع ذلك فلا يرتدع وقدر أن وفاته كانت فيما قيل بسببه، وقد تخلى له أبوه غير مرة عن الملك فكان يمتنع ويبالغ في الامتناع، ذكره شيخنا في إنبائه ولم يكن عند أبي فارس أخص منه وجرت على يديه بسفارته مبرات كثيرة بل بنى هو عدة زوايا ورأيت من أرخه سنة اثنتين وثلاثين. محمد بن عبد العزيز بن أحمد أخوه المعتمد. مات سنة خمسين. محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن أسد جمال الدين ابن العز بن العماد الفيومي الأصل المكي ثم القاهري الشافعي أخو عمر الماضي وأبوهما **ولد بمكة** ونشأ بها فحفظ القرآن ثم قدم القاهرة وزوجه أبوه ابنة الشريف الوفائي الحنفي طمعا في أن يكون شاهدا عنده فلم يحصل اتفاق ولازم زكريا فاستنابه في القضاء وجلس بمجلس النووي السراج فلم يحتمل ذلك فحوله لمجلس الجمالية ثم لغيره بل صار من قضاة النوبة عوض المحب الأسيوطي مع مجلس بقناطر السباع وعد كل هذا من القبائح وأنكر ولايته السلطان فمن دونه. مات بالطاعون في سنة سبع وتسعين وخلفه في مجلسه أبو الفوز بن زين الدين وقيل ردونا إلى الأول. محمد بن عبد العزيز بن أحمد ناصر الدين المدني الحنفي الخواص. سمع مني بالمدينة. محمد بن عبد العزيز بن إسماعيل بن الشيخ إبراهيم بن محمد بن أحمد الشمس ابن العز البصري الأصل المكي المولد والدار الشافعي ويعرف بالزقزق وجده إسماعيل الماضي هو أخو إبراهيم المسمى باسم أبيهما الذي هو الآن في الأحياء. ولد سنة أربع وسبعين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن والإرشاد وبحثه عند الشيخ أحمد الخولاني ولزم الشيخ عبد الله البصري وبه عرف فقرأ عليه فرائض المنهاج ثم الأشنهية والحساب والفقه وغيرها وبه انتفع، وقرأ على الشمس النشيلي نزيل مكة الفصول لابن الهائم وعلى السيد أصيل الدين عبد الله عقيدة التقي وعلى أحمد بن المغربي نزيل مكة ألفية ابن ملك وعلى السراج معمر بعض الألفية ونحو ثلث المنهاج الأصلي، ولازمني في سنة ثلاث وتسعين وبعدها حتى قرأ على جميع الصحيحين وشرحي

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٧٤/٧

لتقريب النووي بحثا وسمع مجالس من جامع الأصول وغير ذلك، وزار وأنا هناك المدينة ثم رجع وتزوج وكذا قرأ علي في سنة سبع وتسعين)

جميع ألفية العراقي بحثا وسمع علي في المرتين أشياء أثبتها له في كراسة وهو ممن يلازم درس الجمالي القاضي وكذا قرأ على السيد كمال الدين ابن صاحبنا السيد حمزة حين مجاورته فيها قطعة من الأرشاد وسمع أخرى ولازم في المطالعة على ذلك وغيره الزين عبد الغفار النطوبسي الأزهري وقرأ في أصول الدين على." [١]

"(الصبر أحمد إذ لا ينفع الجزع ... يا نفس صبرا لعل الضيق يتسع)

(إن حل بالمرء بؤس ليس يدفعه ... شكوى ولا قلق باد ولا هلع)

(والدهر من شأنه تغيير حالته ... وبعض حادثه بالبعض يندفع)

(إني بمصر غريب لست مستندا ... إلا إلى من به الإسلام مرتفع)

(قاضي القضاة شهاب الدين أحمد من ... فيه المحامد والأفضال تجتمع)

في أبيات. محمد بن علي بن عبد العزيز بن علي بن عبد الكافي الجمال الدقوقي المكي أخو عبد العزيز الماضي. **ولد بمكة** تقريبا سنة خمس وتسعين وسبعمائة ومات أبوه وهو ابن نحو عشر سنين فنشأ في حجر أمه فقيرا فلما ترعرع أقبل على التسبب إلى عدن من اليمن وغيرها وحصل بعض دنيا ومات أخوه بالقاهرة بعد أن أسند وصيته إليه فانتقل وصحب الخواجا البدر الطاهر واختص به ودخل معه القاهرة فاشتهر وعرف بين المصريين وغيرهم وأثرى وكثر ماله وحصل عقارا بمكة وبنى عدة دور وكان من خيار أبناء جنسه القاطنين بمكة مقربا لأهل الخير بحيث كان الموفق الأبي من خواصه، وله سماع في المسلسل وغيره على الزين المراغي، وعمر مولد جعفر الصادق المجانب لدوره بدار أبي سعيد وأماكن من عين حنين في سنة ست وأربعين، لقيته بمكة في المجاورة الأولى. ومات)

بها في ليلة الجمعة سابع عشري ربيع الأول سنة ستين وصلي عليه بعد صلاة الصبح عند باب الكعبة ثم دفن بالمعلاة رحمه الله. محمد بن علي بن عبد الغني البدر السعودي القاهري المقسي الحنفي الماضي أبوه ويعرف كهوبا بن الوقاد حرفة جده. نشأ فحفظ القرآن وغيره وكان يصحح على المحب بن الشحنة وسمع مني ثم خالط ذوي السفه وأمسك غير مرة. وماتت له زوجة فورثها، وقربه ابن المغربي الغزي قاضي الحنفية واستنابه بل عمل نقيبه. وأنشأ دارا وكان من الفساد بهما ما لا يوصف مع كراهة كل منهما في الآخر كما هي سنة الله فيمن هذا سبيله وكاد أن يهلكه ثم صار عند الذي يليه بمحل دون ذلك فما وسعه إلا الحج وجاور سنة وربما قرأ فيها في العربية وغيرها مع بعده عن هذا المهيع ثم عاد، وهو من سيئات الوقت مع جهله ولكنه إلى الوكلاء أقرب. محمد بن علي بن عبد الكافي بن علي بن عبد الواحد

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٥٩/٨

بن صغير الشمس أبو عبد الله بن العلاء أبي الحسن القاهري الحنبلي الطبيب والد الكمال محمد الآتي ويعرف كسلفه بابن صغير. ممن تميز في الطب وعالج وتدرب به جماعة بل له في." (١)

"أبي الفضل النويري ونشأ بها فحفظ القرآن وجوده والرسالة لابن أبي زيد في فروع المالكية ثم تحول شافعيا وحفظ المنهاج وعرضه وحضر دروس الجمال بن ظهيرة وكذا الشمس البرماوي والغراقي في مجاورتهما واعتنى به أخوه لأمه التقى الفاسي فأحضره في الخامسة على الشمس بن سكر جزءا من مروياته تخريج التقى أوله المسلسل وأشياء وعلى أحمد بن حسن بن الزين وأبي اليمن الطبري وسمع من جده القاضي علي والأبناسي وابن صديق والمراغي والشريف عبد الرحمن الفاسي والجمال بن ظهيرة وابن الجزري وابن سلامة في آخرين وأجاز له ابن الذهبي وابن العلائي والبلقيني وابن الملقن والتنوخي والعراقي والهيثمي والحلاوي وجماعة وناب في خطابه بلده عن قريبه الخطيب أبي الفضل بن المحب النويري ثم عن ولده أبي القسم ثم ولي نصفها شريكا له ثم جميعها وكذا ولي قضاء مكة وجدة ونظر المسجد الحرام في أوقات مختلفة وقدم القاهرة مرتين وحدث بها وبمكة سمع منه الفضلاء أجاز لي، وكان متعبدا كثير الطواف والتلاوة دينا خيرا عفيفا مع قلة مداراة ويبس في إعارة مصنفاة أخيه التقى ولشيخنا به مزيد اختصاص بحيث أكثر من مكاتبته مع الإجلال له في عبارته. ومات وهو قاض في آخر ليلة السبت حادي عشر ذي القعدة سنة ثلاث وخمسين بمكة ونودي بالصلاة عليه من على قبة زمزم ووقع عند الصلاة عليه وكذا عند دفنه مطر عظيم رحمه الله وإيانا. ٣٣٦١ محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن عبد العزيز بن القسم الجمال أبو المحامد بن الولوي أبي عبد الله الهاشمي العقيلي النويري الملكي المالكي ابن عم الذي قبله ووالد أبي عبد الله محمد الآتي، وأمه عائشة ابنة علي بن عبد العزيز بن عبد الكافي الدقوقي. / **ولد بمكة** ونشأ بها، وسمع من النجم المرجاني والتقى الفاسي والجمال المرشدي وابن الجزري وغيرهم، وأجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادي وعبد القادر الأرموي وابن طولوبغا وخلق، ودخل القاهرة غير مرة وحضر بها مجلس الزين عبادة وناب في القضاء والإمامة بمقام المالكية عن أبيه ثم استقل بنصف الإمامة ثم عزل عنها ثم أعيد حتى مات في صبيحة يوم الجمعة ثالث عشرى ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين واستقر فيما كان معه من الإمامة ولده رحمه الله.

٣٦٢ - محمد بن أبي البركات محمد بن علي بن أحمد بن عبد العزيز / ابن عم اللذين قبله. **ولد بمكة** في سنة أربع وعشرين وأمه خديجة ابنة ناصر بن عبد الله النويري وأجاز له في سنة)

تسع وعشرين فما بعدها جماعة. ومات بحصن كيفا سنة إحدى وخمسين.

٣٦٣ - محمد الكمال أبو الفضل / أخو الذي قبله. ولد سنة سبع وثلاثين وأمه أم." (٢)

"**ولد بمكة** في شوال سنة اثنتين وخمسين واعتنى به أبوه فأحضره وأمعه واستجاز له واقرأه القرآن وكتبا واشتغل وتميز وارتحل إلى القاهرة فأخذ فيها عن الجوجري ويحيى بن الجيعان والسنهوري وآخرين وحضر عندي يسيرا ورجع فلم

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٨/١٩٠

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٩/١٤٤

يلبث أن مات في ربيع الأول سنة أربع وثمانين وتوجع أبوه لفقده ووصفه بالفقيه العالم الفاضل المجاز بالتدريس والإفادة عوضه الله الجنة.) :::

٤٤٧ – محمد بن محمد بن عمر بن محمد وجيه بن مخلوف بن صلح بن جبريل بن عبد الله العز أبو اليمن بن البهاء أبي البقاء بن السراج أبي جعفر الشيشيني ثم المحلي الشافعي ابن أخي القطب محمد بن عمر الماضي. / ولد في ليلة حادي عشر المحرم سنة إحدى وسبعين وسبعمائة بالمحلة ونشأ فحفظ القرآن فيها وفي شيشين والعمدة والمنهاج الفرعي وألفية النحو وغالب الشاطبية وعرض على جماعة أجازه منهم البلقيني وابن الملقن والأبناسي والدميري في آخرين وبحث في المنهاج على أبيه والثلاثة الأخيرين والعماد الباريني القاضي والبهاء أبي الفتح البلقيني وسمع من ناصر الدين محمد بن أحمد بن فوز القاضي بالمحلة حديث الديك المسلسل بما زلت بالأشواق. وحدث أخذ عنه بن فهد وغيره ومات بالمحلة في ليلة رابع عشرى شعبان سنة تسع وثلاثين.

٤٤٨ – محمد بن محمد بن عمر الجلال بن فتح الدين بن السراج الشيشيني المحلي الشافعي / ابن عم الذي قبله والآتي والده العز محمد والماضي أبوه. مات وهو صغير في حياة أبيه.

٤٤٩ – محمد بن محمد بن عمر بن محمد بن موسى بن محمد أكمل الدين بن خير الدين بن ناصر الدين بن شمس الدين الشنشي / (سقط) ولد في ربيع الآخر سنة خمس وخمسين وتدرب بأبيه وناب عن قضاة مذهبه وتنزل في الجهات كالصرغتمشية وكان يحضر عندي في دروسها واختص بقاضي المذهب ناصر الدين الأخميمي وقدمه لكثير من الاستبدالات، وله ثروة من قبل أبيه ويقال أن أمه وهي فيما قاله لي ابنه لشخص حنفي يقال له محمود بن يوسف مثرية أيضا، وحج وهي معه في سنة سبع وتسعين وجاور التي تليها وربما توجه للزيارة في قافلة الحنبلي وعاد سريعا.

٤٥٠ – محمد بن محمد بن عمر بن محمد الشمس القرشي الهاشمي الجعفري الغزي الشافعي ويعرف بابن الأعسر. / ولد سنة ثلاث وستين وسبعمائة أو سنة اثنتين الشك منه وحفظ المنهاج وعرضه على الندر محمود العجلوني نزيل بيت المقدس وتفقه عليه وأجازه بل أذن له بالإفتاء بشرط التثبت والتقوى وكذا أذن له الجلال." (١)

"الشمسية للقطب وعلى إمام الكاملية بعض شرحه على البيضاوي وعلى ابن الهمام بالمدينة ومكة غالب تحريره في الأصول وعلى ابن سارة شرح إيساغوجي وحضر عنده في التلخيص كما أخبر باكير هذا في آخرين بمكة كالبلاطنسي والصدر اليليمد الخافي وأنه دخل القاهرة في سنة سبع وأربعين فأقام فيها تلك السنة وأخذ عن شيخنا والقاياتي والونائي والبوشي والعيني والشمس الكريمي والشمني وابن البلقيني والمناوي وكان في جملة الحاضرين لختم شرح البخاري عند مؤلفه العيني فكان يوما مشهودا وكان مما قرأه على الكريمي في جمع الجوامع وحضر عنده في المعاني والبيان وعلى الشمني الشمسية وحضر دروسه في كل من المغني وحاشيته ومختصر ابن الحاجب وكذا أحضر في المحرم سنة ثمان وعشرين على ابن الجزري بعض أبي داود وبعض مسند أحمد وسمع من أحمد بن إبرهيم المرشدي البردة وغيرها ومن التقي المقريزي إمتاع الأسماع له ومن أبي المعالي الصالحي ختم ابن حبان ومن أبي الفتح المراغي والتقي بن فهد وعمه

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٧٦/٩

أبي السعادات وآخرين، وأجاز له التقي الفاسي وابن سلامة والتاج بن بردس وأخوه العلاء والشمس البرماوي والشامي الحنبلي وخلق، وناب في القضاء بجدة ومكة عن عمه أبي السعادات ثم بمكة في سنة ثلاث وستين عن ابن عمه البرهان وكذا خطب عنه في سنة ست وستين وخمسين ثم عنه وعن أخويه الكمال أبي البركات والفخر أبي بكر في سنتي ست وستين والتي بعدها وتمول جدا من كثرة معاملاته وجهاته ونحو ذلك وتقلل من الأحكام وأكثر من الانجماع والاشتغال بشأنه مع المداومة على الطواف والتلاوة وغيرهما من العبادات ودرس الفقه وأصوله والعربية وممن أخذ عنه ابنه وابن عمه الفخري أبو بكر قرأ عليه جانبا من ابن عقيل وقريبه المحب بن عبد الحي والشهاب الأبشيهي. مات في تاسع عشرى رجب سنة إحدى وتسعين رحمه الله وإيانا.) :::

٧١٨ - محمد النجم أبو المعالي بن النجم بن ظهيرة والد عبد القادر الماضي وأخو الذي قبله وأمه رابعة ابنة الخواجا داود بن علي الكيلاني. / **ولد بمكة** بعد وفاة أبيه بسبعة وثلاثين يوما في آخر يوم السبت رابع شعبان سنة ست وأربعين وثمانمائة فخلفه في اسمه ولقبه وكنيته ونشأ فحفظ القرآن وأربعي النوي ومنهاجه وجمع الجوامع والجرومية وألفية النحو والعوامل والبصروية والتلخيص والتهذيب في المنطق للتفتازاني وعرض علي جمع من المكيين والواردين عليها كالزين الأميوطي والبرهان الزمزمي وابن عمه البرهان بن ظهيرة وابن عمه الآخر المحب بن أبي." (١)

"٢٧٨ - محمد بن يعقوب بن يحيى بن عبد الله الجمال بن الشرف المغربي الأصل المدني المالكي الماضي حفيده النجم محمد بن التاج عبد الوهاب / وأبوه في محليهما، ذكر لي حفيده أنه أخذ عن الوانوغي وغيره بل ارتحل إلى العجم وأقام هناك أربع سنين وأخذ عن شيوخه في العقليات وتميز ودرس وناب في القضاء بالمدينة النبوية وألف في الفقه وعمل في المنطق مقدمة وخمس البردة قال ومن نظمه:

(طلبت للقلب بالأسفار لي راحه ... فلم تكن مهجتي في الحق مرتاحه)

(مذ غبت عن مربع الأحباب والساحه ... من كان مثلي فهل يستأهل الراحه)

مات تقريبا قريب الثلاثين.

٢٧٩ - محمد بن يعقوب أفضل الدين المصري الشافعي. / أخذ عن إبرهيم العجلوني واختص)

به من صغره وهلم جرا وتميز في الفضائل مع عقل وتؤدة وطلب الحديث وقتا وسمع من بقايا الشيوخ وكذا سمع بالقدس من جماعة وتولع بالنظم وتردد إلي كثيرا وكتب عني أشياء وسمع علي مناقب العباس تأليفي بحضرة أمير المؤمنين وسمعته ينشد قوله:

(بروحي خود تخجل الشمس في الضحى ... بها مهج العشاق ليست بناجيه)

(أموت غراما من مخافة خلفها ... وأهلك من هجرانها وهي ناجيه)

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٩/٢٧٧

وانقطع بمصر للتكسب بالشهادة قليلا وغيره أروج منه فيها وهو الآن في سنة تسع وتسعين أمثل من بها فضلا وعقلا وانجماعا.

٢٨٠ – محمد بن يعقوب الجمال الجاناتي المكي سبط العفيف اليافعي أمه زينب وأخو الجمال بن موسى الحافظ لأمه وعبد الرحمن الماضيين. / **ولد بمكة** ونشأ بها واشتغل بالفقه والعربية وتميز فيهما وانتفع في العربية وغيرها بزوج أمه خليل بن هرون الجزائري وأسمعه أخوه المشار إليه على جماعة وسافر صحبته في سنة اثنتين وعشرين إلى اليمن فأدركه أجله بزبيد منها في شوال سنة ثلاث وعشرين وهو في أثناء عشر الثلاثين وكان كثير الإقبال على العلم ومطالعة كتبه وفيه خير وحياء.

٢٨١ – محمد بن يعقوب الشمس البخانسي الدمشقي، / ولي حسبة الشام ثم القاهرة في سنة اثنتي عشرة وكذا ولي وزارة دمشق. مات في ثالث المحرم سنة إحدى وثلاثين. ذكره شيخنا في أنبائه.

٢٨٢ – محمد بن يعقوب الطهطاوي ثم المكي البزاز / بدار الأمارة ممن اشترى دورا بمكة وعمرها. مات بها في عصر يوم الجمعة حادي عشرى جمادى الأولى سنة تسع وخمسين وخلف دنيا وأولادا. أرخه ابن فهد.." (١)

"رجب سنة ثلاث وتسعين بجدة فحمل لمكة وكان وصوله في أثناء ليلة الجمعة فجهز بها ثم صلى عليه بعد صلاة الصبح عند الحجر الأسود تقدم الشافعي ثم دفن بالمعلاة عند قبول سلفه بالشولي رحمه الله ١٢٤ (أبو بكر) بن عبد اللطيف بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن عبد المحسن الكمال أبو الروح بن البهاء أبي البقاء السلمي المحلي ثم السمنودي الشافعي أخو المحب عبد الله الماضي ويعرف بابن الإمام ولد في صفر سنة إحدى وثمانمائة بالمحلة ونشأ بها فقرأ القرآن عند الفقيه نور الدين بن نصف الليل والمنهاج وعرضه على جماعة وأخذ في الفقه عن صهره الشهاب الباريني والولي بن قطب والشمس بن أحمد القاضي وغيرهم والنحو عن عمر السمنودي وحج مرارا أولها وهو صغير مع أبيه وأخيه سنة خمس وثمانمائة وجاوروا وسمعوا وهذا في الخامسة في رمضان سنة ست على ابن صديق بعض مسندي الدارمي وعبد ثم في ذي القعدة منها على أبي الطيب السحولي الشفا وأجاز له الزين المراغي وعائشة ابنة ابن عبد الهادي والجمال الحنبلي والصلاح عبد القادر الأرموي وأبو اليمن الطبري وخلق وناب في القضاء بسمنود عن شيخنا فمن بعده وسمعت من لم يحمد سيرته وزار القدس والخليل ودخل اسكندرية ودمياط وحدث سمع منه الفضلاء ولقيته بسمنود فقرأت عليه ومات بها في ذي الحجة سنة ستين ودفن بجانب شيخه عمر بن عيسى عفا الله عنه ورحمه وإيانا ١٢٥ (أبو بكر) ابن عبد الهادي بن أبي اليمن محمد بن أحمد بن الرضي إبراهيم الطبري الأصل المكي وأمه زينب ابنة الرضي محمد بن المحب محمد بن الشهاب أحمد بن الرضي الطبري أجاز له في سنة ست وثلاثين الزين الزركشي والشرف الواحي وابن ناظر الصاحبة والقبابي والتدمري والبرهان الحلبي وخلق ومات صغيرا ١٢٦ (أبو بكر) بن عثمان بن خليل بن محمود بن عبد الواحد التقي المخزومي الحوراني المقدسي الحنفي ولد بعد سنة أربعين وسبعمائة واشتغل وسمع من الميدومي وغيره وناب في الحكم قال شيخنا في معجمه لقيته ببيت المقدس فقرأت عليه المسلسل

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٨٧/١٠

وجزء البطاقة بسماعه لهما من الميدومي ومات به في أواخر سنة أربع ونحوه في أنبائه وحدثنا عنه التقي القلقشندي بالمسلسل وجزء البطاقة أيضا وذكره المقريزي في عقوده ١٢٧ (أبو بكر) بن عثمان بن عبد الله الفخر الششتري المدني ابن عم محمد بن أحمد ابن شرف الدين الماضي ممن سمع مني بالمدينة ١٢ ﴿أبو بكر) بن عثمان بن محمد بن حسن الرومي المكي ثم القاهري ابن أخت إبراهيم بن علي الماضي ويعرف بالزمزمي **ولد بمكة** تقريبا سنة ثمان وثمانين وسبعمائة." (١)

"به كالتلاوة وملازمة الجماعات وزيارة قبور أهله وحجه غير مرة مع تقلله وقد أنجب أولادا ولما كبر ضعفت نهضته فصار أولاده يقومون بما كان يقوم به وهو وبنوه في بركة ابن عمه الجمال محمد الطيب بن أحمد الناشري مات ذكره العفيف ولم يؤرخ وفاته ٢٠٤ (أبو بكر) بن محمد بن أبي بكر بن علي بن يوسف الفخر بن الجمال الذروي الأصل المكي الشافعي الماضي أبوه ويعرف بابن الجمال المصري **ولد بمكة** ونشأ بها ثم انتقل إلى اليمن حتى بلغ أو راهق لاستيطان أبيه إياه واشتغل هناك بالفقه والنحو وغيرهما وتنبه وولي الحسبة بعد ثم عزل عنها وصار يتردد لمكة وأخذ بها الفقه عن الجمال بن ظيهرة والأصول عن الشهاب الغزي الدمشقي وغيره إلى غيرهما من العلوم وسمع بمكة من جماعة وأجاز له غير واحد من الشاميين وكتب بخطه الكثير ونظم الشعر مع تسببه بالبيع والشراء في زمن الموسم ثم تردد بأخرة إلى وادي نخلة واشترى فيه بالبردان مكانا وعمر به دارا بالتنضب وانقطع عن السفر إلى اليمن نحو سبع سنين متصلة بموته وكان يقيم في بعضها بوادي نخلة مات بعد أن عرض له ثقل في سمعه في ذي القعدة سنة ست عشرة ودفن بالمعلاة وقد بلغ الأربعين أو قاربها وذلك في حياة أبيه ذكره الفاسي والتقي بن فهد في معجمه قال أن له قصيدة لامية في ختم المنسك الكبير لابن جماعة على شيخه الجمال بن ظهيرة منها

(لقد كفاك بذكر الموت موعظة ... إن كان في العظة التعديل عن مثل)

٢٠٥ - (أبو بكر) بن محمد بن أبي بكر بن علي بن يوسف الفخر بن الجمال الذروي الأصل المكي الشافعي ابن عم الذي قبله والماضي أبوه ويعرف بالمرشدي أيضا حفظ المنهاج والمختصر الأصلي وغيرهما واشتغل بالفقه والنحو وكثرت عنايته بالأدب وكان ذا معرفة به وبغيره وله نظم حسن ومجاميع مفيدة وكان الجمال بن موسى المراكشي كثير الاستحسان لنظمه ودخل غير مرة اليمن للاسترزاق فأدركه أجله بزبيد يوم عرفة سنة عشرين وقد جاز الثلاثين بيسير ذكره الفاسي أيضا ٢٠٦ (أبو بكر) بن محمد المقبول بن أبي بكر بن محمد بن عيسى العقيلي الزيلعي الماضي أبوه كان رجلا صالحا مات سنة تسع وسبعين ٢٠٧ (أبو بكر) بن محمد بن أبي بكر بن محمود بن ناصر الفخر القرشي العبدري الشيبي المكي الشافعي والد أحمد وأخو علي والد الجمال محمد سمع بمكة على خليل المالكي والعز بن جماعة والفخر التوزري والكمال بن حبيب في آخرين وذكر أنه سمع بدمشق على ابن أميلة وولي مشيخة الحجبة وفتح الكعبة بعد علي." (٢)

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٤٩/١١

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٧٤/١١

"ابن عبد القادر بن محمد بن محمد بن علي بن شرف مضى (أبو الحسن) العدوي علي بن محمد بن علي بن محمد بن عبد الرحمن (أبو الحسن) المسلمي علي بن خليل بن مسلم وعلي بن محمد بن مفضل (أبو الحياة) هو الخضر بن محمد

(حرف الخاء المعجمة)

٣٠٧ - (أبو الخير) بن أحمد بن إبراهيم خير الدين محمد بن الشهاب بن البرهان الفتوحي لسكناه باب الفتوح ثم المرجوشي المالكي الماضي أبوه وجده قرأ القرآن واشتغل قليلا في الفقه وغيره وعند داود القلتاوي وغيره ولازمني في قراءة الموطأ وهو ممن يتكسب في التجارة بالشرف وغيره (أبو الخير) بن أبي البركات هو محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة ٣٠ ﴿أبو الخير) بن أبي بكر محمد بن أبي بكر بن علي بن محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن الناشري اليماني الماضي أبوه مات في حياته سنة ثلاثين وكان حاضر الهمة قوي النفس مع ضعف البنية ذكره الناشري في أبيه ٣٠٩ (أبو الخير) بن حسين بن أحمد بن محمد بن ناصر الهندي الأصل المكي الحنفي **ولد بمكة** وسمع بها في سنة ست وثمانين على الجمال الأميوطي ثم في سنة ثمان وثمانين على العفيف النشاوري ومما سمعه عليه الثقفيات وعلى الزين المراغي وأجاز له العراقي والهيثمي وابن حاتم والتنوخي وآخرون ودخل القاهرة في طلب الرزق فمات بها في رجب أو شعبان سنة ثلاث واربعين ذكره ابن فهد ٣١٠ (أبو الخير) بن أبي السرور محمد بن عبد الرحمن بن أبي الخير بن محمد بن أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسني الفاسي المكي المالكي ولد في ربيع الأول سنة ست عشرة بمكة وسمع بها من ابن الجزري والزين بن طولوبغا وابن سلامة وغيرهم وأجاز له في سنة تسع عشرة فما بعدها جماعة ودخل القاهرة مع أبيه وأخيه عبد الرحمن صحبة الحاج في موسم سنة اثنتين وثلاثين فماتوا بأجمعهم في الطاعون سنة ثلاث وثلاثين أرخه ابن فهد (أبو الخير) بن أبي السعود محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن علي ٣١ (أبو الخير) بن الوجيه عبد الرحمن بن محمد بن علي الفاكهي المكي الماضي أبوه مات بالقاهرة مطعونا سنة سبع وتسعين (أبو الخير) بن عبد القوي هو محمد ٣١ (أبو الخير) بن عثمان بن أبي بكر بن عبد الله بن ظهيرة القرشي المكي الماضي أبوه وأمه زبيدية بيض له ابن فهد ولعله مات صغيرا (أبو الخير) بن علي الفاكهي في أبي الخير الفاكهي." (١)

"٣٥٩ - (أبو السعود) البزاوي الصحراوي واسمه محمد بن حسن قرأ القرآن وكتب الخط الجيد ونسخ به كتبا وتنزل في جهات وصاهره الشمس بن قمر التاجر على ابنته فاستولدها وتوجه هو بهما بعد موت ابن قمر إلى مكة فجاور بها ومات هناك في يوم الأربعاء حادي عشرى ربيع الأول سنة ست وثمانين وصلى عليه بعد الصبح من الغد ودفن بمقبرة الشرف الأنصاري من المعلاة وشهد الشافعي فمن دونه دفنه وأظنه قارب الستين وكان لا بأس به رحمه الله (أبو السعود) الحسيني إبراهيم بن أحمد بن علي (أبو السعود) الطوخي هو أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عثمان (أبو السعود) الغراقي هو محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن أحمد (أبو سعيد) بن أبي بكر

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١١/١٠٥

بن عبد الله بن ظهيرة هو محمد مضى ٣٦٠ (أبو سعيد) بن عبد الرزاق أمين الدين بن التاج بن البقري أخو حمزة ويحيى تدرب في المباشرات وباشر في الحمايات وقتا ٣٦ (أبو سعيد) القان ملك التتار وحفيد شاه رخ واسمه كنيته أسره حسن بك بن قرايلوك ثم أنه قتله في سنة ثلاث وسبعين (أبو سعيد) المريني صاحب فاس وما والاها في عثمان بن أحمد بن إبراهيم (أبو سهل) بن عمار في يحيى بن محمد بن عمار

(حرف الشين المعجمة)

(أبو شعر) هو عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الكرم ٣٦ (أبو الشفا) بن فيروز فتح الدين الطبيب كان حيا في سنة اثنتين وستين ممن أخذ عنه الريس القوصوني والأمشاطي وابن اسماعيل

(حرف الصاد المهملة)

(أبو الصفا) إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن يوسف

(حرف الطاء المهملة)

(أبو الطاهر) بن أحمد بن محمد بن وفا أخو أبي الفتح ٣٦٣ (أبو الطاهر) بن إسماعيل بن علي بن محمد بن داود بن شمس المكي ويعرف كسلفه بالزمزمي **ولد بمكة** في رمضان سنة إحدى وثمانمائة ونشأ فأحضر في الرابعة مع أبيه على ابن صديق ختم البخاري ومات بمكة في شوال سنة اثنتين أو ثلاث وأربعين أرخه ابن فهد ٣٦٤ (أبو الطاهر) بن عبد الكريم المراكشي المالكي مات سنة تسع وثلاثين ٣٦٥ (أبو الطاهر) بن عبد الله المراكشي المغربي نزيل مكة مات بها في شوال." (١)

"التدريس بجامع الحاكم عن ولد المجد وكان قد سمع على أبيه وغيره وأجاز له جماعة وحدث سمع منه بعض أصحابنا ولم يكن بأهل للأخذ عنه لادمانه المجاهرة بأنواع الفسق وما يخل بالمروءة إلا أنه قبل موته ألزمه قاضي الحنابلة البدر البغدادي بعدم الخروج من خلوته وأجرى عليه ما يكفيه فحسن حاله بالنسبة لما كان أولا ولم يلبث أن مات في جمادى الأولى سنة خمسين عفا الله عنه ورحمه وإيانا (أبو الفتح) بن وفا في محمد بن أحمد بن محمد بن محمد ٤٠ (أبو الفتح) بن محيي الدين بن عبد السلام القليبي السخاوي شيخ الطائفة القليبية مات في أثناء المحرم سنة تسع وسبعين رحمه الله (أبو الفتح) بن البلقيني في محمد بن محمد بن محمد بن عمر بن رسلان (أبو الفتح) بن القاياتي محمد بن محمد بن علي بن يعقوب (أبو الفتح) بن المرجاني محمد بن محمد بن أبي بكر بن علي بن يوسف (أبو الفتح) الجوهري محمد بن محمد بن عبد الله (أبو الفتح) الحجازي المكتب محمد بن محمد بن محمد بن أحمد (أبو الفتح) الرسام محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله (أبو الفتح) الزرندي جماعة قاضي المدينة محمد بن علي بن يوسف بن الحسن وابن أخيه عبد الوهاب وحفيد هذا ابن سعيد بن أبي الفتح (أبو الفتح) السوهائي محمد بن محمد بن محمد بن اسماعيل (أبو الفتح) الطيبي محمد بن محمد بن علي بن إبراهيم ٤٠ (أبو الفتح) الفاسي هو محمد بن عبد القادر بن أبي الفتح محمد بن أحمد بن أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن القاضي شرف الدين بن

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١١٦/١١

المحيوي الحسني الفاسي الحنبلي **ولد بمكة** في صفر سنة ثلاث عشرة وثمانمائة وأحضر بها على العز محمد بن علي بن عبد الرحمن القدسي الحنبلي القاضي مجلس نظام الملك وغيره وعلى أحمد الفاسي وابن سلامة مشيخة الفخر بأفوات في آخرين كابن الجزري وابن طولوبغا والشمس الشامي وأجاز له في سنة مولده الزين المراغي وعائشة ابنة ابن عبد الهادي وآخرون وجمع واشتغل على عدة من الواردين مكة كأبي شعرة وابن الرزاز وناب عن عمه السراج عبد اللطيف في القضاء والإمامة بمقام الحنابلة إلى أن مات ودخل بلاد العجم في أواخر سنة أربعين ثم عاد لمكة وبها مات في ربيع الآخر سنة اثنتين وأربعين ودفن بالمعلاة عند سلفه (أبو الفتح) الفوي محمد بن أحمد بن أبي بكر (أبو الفتح) الفيومي أحمد بن عبد النور بن أحمد (أبو الفتح) القمني الواعظ محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن يحيى (أبو الفتح) المراغي محمد بن أبي بكر بن الحسين بن عمر." (١)

"في جمع شروح المنهاج في تصنيف وصل فيه إلى التيمم وقد لقيته بالقاهرة غير مرة وكذا ببيت المقدس وسمعت مباحثه وسمع بقراءتي وأضافني وكان خيرا متواضعا ذا مروءة وهمة واستحضار للفقه ومشاركة في غيره مع التدين والقيام مع من يقصده والصدع بالحق وإكرام الوارد على فاقته مات ببيت المقدس في ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين وكان قدم فيها القاهرة ثم رجع بدون الغرض الذي قدم لأجله رحمه الله وإيانا (أبو المكارم) بن أحمد بن محمد بن وفا أحد الأخوة (أبو المكارم) بن أبي البركات محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن ظهيرة ٤٧ (أبو المكارم) بن عبد الله بن أحمد بن حسن بن الزين محمد بن الأمين محمد بن القطب محمد بن أحمد بن علي القيسي القسطلاني المكي الحنبلي **ولد بمكة** وأمه خديجة ابنة إبراهيم بن أحمد المرشدي ونشأ وسمع من خاله الجمال محمد بن إبراهيم وابن الجزري والشمس الشامي وابن سلامه وأبي الفضل بن ظهيرة وآخرين وأجاز له في سنة أربع عشرة عائشة ابنة ابن عبد الهادي وغيرها ودخل دمشق بعد الثلاثين بيسير ولازم بها أبا شعر وتفقه عليه وعادت عليه بركته وصحب الأمير محمد بن منجك ودخل صحبته القاهرة وكذا دخل طرابلس من ساحل بلاد الشام فمات بها في سنة ثلاث وثلاثين ودفن هناك رحمه الله (أبو المكارم) بن الرافعي محمد بن عبد الكريم بن أبي السعادات محمد بن محمد بن ظهيرة (أبو المكارم) الشيبي أحمد بن علي بن أبي راجح محمد بن إدريس ٤٧ (أبو المنصور) شمس الدين كاتب اللالا استقر في نظر الاسطبل بعد التاج بن القلاقسي في سنة أربع وأربعين (أبو المواهب) بن زغدان في محمد بن أحمد بن محمد بن داود

(حرف النون)

(أبو نافع) في أحمد بن سعيد (أبو النجاح) محمد بن أحمد بن يحيى الصالحي ٤٧٣ (أبو النجا) بن خلف بن محمد بن محمد بن علي المصري الشافعي الماضي أبوه نزيل فوة ولد في سنة تسع وأربعين وثمانمائة بمصر العتيقة ونشأ بالمدرسة الخليلية منها فحفظ القرآن وجانبا من كتب الحنفية فقها وأصولا ثم شفعه أبوه فقرأ الحاوي الصغير وجمع الجوامع والمفيد في النحو وتحول معه إلى فوة ولازمه في العلوم وقرأ عليه المجرد في غريب الحديث ثم شرح الشافية

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٢٦/١١

للسيد الركن ثم ألفية النحو وشرحيها لابن الناظم والمرادي ثم الرضى ثم المتوسط ولم يكمله ثم شرح التسهيل للمصنف ثم المختصر والمطول ثم شرح الصحائف للسمرقندي في علم الكلام ثم شرح الكنز." (١)

"(الركراكي) (الرمثاوي) موسى بن أحمد بن موسى (الرملي) نسبة لرملة لد أحمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن زهير (الرهوني) بالضم في ابن الرهوني (الروياني) نصر الله بن عبد الرحمن (الريشي) بكسر أوله نسبة لكوم الريش أحمد بن غلام الله بن أحمد بن محمد وأحمد بن عثمان بن محمد وابنه المحب محمد والنقيب محمد بن حسن بن علي بن أبي بكر وأبوه (الريمي) عبد الرحمن بن علي بن أبي بكر وابنه أحمد وله أولاد

(حرف الزاي المنقوطة)

(الزبيدي) بالفتح لزبيد اليمن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن يحيى المقري نزيل مكة (الزبيري) كأنه نسبة للزبير أبو التقا أحمد بن حسين بن علي (الزبيري) نسبة للزبيرية من المحلة التقي عبد الرحمن بن محمد بن عبد الناصر وابنه وقاسم بن محمد بن يوسف (الزراتيتي) نسبة لقرية زراتيت محمد بن علي بن محمد بن أحمد المقري (الزرعي) نسبة لزرع قرية من حوران عبد الوهاب بن عمر بن محمد وأحمد بن إبراهيم وأبوه (الزركشي) للصنعة عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد الحنبلي وفي طلبة الحنابلة الشهاب أحمد بن محمد بن أحمد المشهدي يقال له الزركشي (الزرندي) بيت كبير مدني منهم القاضي أبو الفتح محمد بن عبد الوهاب بن علي بن يوسف الأنصاري وبنوه مسعد ثم سعيد ثم عبد الله ثم محمد ثم أحمد ولثانيهم نور الدين علي وقتح الدين أبو الفتح محمد ولثالثهم مجد الدين محمد ونجم الدين محمد وشمس الدين محمد ولعبد الوهاب ثلاثة أخوة المحب محمد وأبو الفتح محمد وعبد الرحمن فللمحب عمر وبهاء الدين محمد وعبد الوهاب فلعمر عبد الله ومحمد وأحمد وللبهاء أبو الفضل وعبد الرحمن وأبو الفتوح وعبد الباسط ومحب محمد ولعبد الوهاب خمسة أكبرهم المحب محمد والمجد معاذ والزين عبد السلام وعبد الواحد ومحمد مات بالطاعون في سنة ثلاث وسبعين بالقاهرة (الزعبلي) بفتح أوله وثالثه إبراهيم بن أحمد بن محمد بن عبد الله وابناه عبد الله (الزعبي) قاضي الجماعة بتونس يعقوب (الزعيفريني) أحمد بن يوسف بن محمد بن معالي بن محمد الشاعر وأخوه الشمس محمد فلأولهما الشمس محمد والمحب محمد فأولها والد أحمد وللشمس الأول ولد بمكة حنفي اسمه محمد (الزفتاوي) بكسر أوله نسبة لبليدة من بحرى الفسطاط الشهاب أحمد بن محمد بن." (٢)

"عمرو بن شرحبيل بن سعيد بن سعد بن عبادة الأنصاري روى عن أبيه عن جده وعنه ابناه سعيد وعبد الرحمن وغيرهما وثقه بن حبان

عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي أبو إبراهيم القرشي روى عن أبيه وسالم وسعيد بن المسيب ومجاهد وطاوس وعدة وروى عنه أبو حنيفة والأوزاعي وأيوب وابن جريج وخلق قال يحيى القطان إذا روى عنه الثقات فهو ثقة محتج به وقال البخاري رأيت أحمد بن حنبل وعلي بن المديني وإسحاق بن راهويه وأبا عبيد وعامة

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١١/١٤٣

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١١/٢٠٤

أصحابنا يحتجون بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ما تركه أحد من المسلمين وقال بن راهويه وقال بن حبان في روايته عن أبيه عن جده مناكير كثيرة لا يجوز عندي الاحتجاج بشيء منها مات سنة ثمان عشرة ومائة

عمرو بن العاص بن وائل القرشي السهمي أسلم سنة ثمان قبل الفتح بأشهر وأمره النبي صلى الله عليه وسلم على جيش ذات السلاسل روى عنه ابنه عبد الله ومولاه أبو قيس وعروة وآخرون سكن مصر ومات بها سنة اثنين وأربعين وله سبعون سنة

عمرو بن عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري السلمي روى عن نافع بن جبير وروى عنه يزيد بن حفصة وثقه النسائي

عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي روى عن أبيه وبلال بن الحارث وله صحبة وروى عنه ابنه محمد وثقه بن حبان

عمرو بن أبي عمرو ميسرة مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب القرشي المخزومي أبو عثمان المدني عن مولاه المطلب وأنس بن مالك وسعيد بن جبير وعكرمة وغيرهم وروى عنه مالك وابن إسحاق والداروردي وخلق وثقه أبو زرعة وقال أحمد ليس به بأس وقال بن معين ليس بحجة

عمرو بن معاذ بن سعد بن معاذ الأنصاري الأشهلي روى عن جدته حواء وروى عنه زيد بن أسلم وثقه بن حبان وروى له أحمد في المسند وليس له رواية في الكتب الستة

عمرو بن يحيى بن عمارة بن أبي حسن الأنصاري المازني المدني روى عن أبيه وعبادة بن سهل وعدة وروى عنه مالك ويحيى بن أبي كثير والسفيانان والحمادان وشعبة ويحيى الأنصاري وآخرون وثقه النسائي وأبو حاتم

عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى روى عن أبيه وروى عنه ابنه محمد وعثمان بن أبي شيبة وثقه بن حبان

عمير بن سلمة الضمري له صحبة ورواية وعنه عيسى بن طلحة

عمير بن عبد الله الهلالي مولى العباس بن عبد المطلب ويقال مولى عبد الله بن عباس ويقال مولى أم الفضل المدني روى عن مولاته أم الفضل وابن عباس وأسامة بن زيد وجماعة وروى عنه سالم أبو النضر والأعرج وثقه النسائي وابن حبان مات سنة أربع ومائة

عويمر بن مالك ويقال بن عامر الأنصاري الخزرجي أبو الدرداء أسلم يوم بدر وشهد أحدا فأبلى يومئذ روى عنه ابنه بلال وزوجته أم الدرداء وجبير بن نفير وخلق وألحقه عمر بالبدريين في العطاء مات سنة اثنين وثلاثين

العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي المدني روى عن أبيه وابن عمر وأنس وطائفة وروى عنه ابنه شبل ومالك والسفيانان وشعبة وخلق وثقه أحمد وغيره وقال بن معين ليس حديثه بحجة

عياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح القرشي العامري روى عن جابر وابن عمر وأبي سعيد وأبي هريرة وروى عنه زيد بن أسلم وبكير بن الأشج وآخرون وثقه النسائي وابن معين وقال بن يونس **ولد بمكة** وقدم مصر مع أبيه ثم رجع إلى مكة فمات بها." (١)

---

(١) إسعاف المبطأ برجال الموطأ السيوطي ص/٢٣

"وصنف نزهة الألباب في محاسن الآداب، المقاصد الكافية في علم لسان العرب.

وكان آية في التواضع، إذا فرغ من الإقراء نهض مسرعا، فقدم للحاضرين نعالهم.

مولده سنة أربع وسبعين وخمسمائة، ومات سنة إحدى وأربعين وستمائة.

٢٣٦ - محمد بن عبد الله بن محمد بن أشته اللوذري أبو بكر قال الداني: أصبهاني سكن مصر، ضابط مشهور، ثقة مأمون، عالم بالعربية، بصير بالمعاني، حسن التصنيف، صاحب سنة، أخذ القراءة عرضا عن ابن مجاهد وأبي بكر النقاش وجماعة، وأخذ عنه غير واحد من شيوخنا، وسمع منه عبد المنعم بن عبيد الله، وخلف بن قاسم.

مات بمصر يوم الأربعاء سابع عشرين شعبان سنة ستين وثلاثمائة.

قلت: رأيت له كتاب المصاحف، ونقلت منه أشياء في كتاب الإتقان.

٢٣٧ - محمد بن عبد الله بن محمد بن ظفر المكي الصقلي حجة الدين أبو جعفر النحوي اللغوي

ولد بمكة، ثم قدم مصر في صباه، وقصد بلاد إفريقية، وأقام بالمهدية مدة، وشاهد بها حروبا من الفرنج، وأخذت من المسلمين وهو هناك، ثم انتقل إلى صقلية، ثم إلى مصر، ثم قدم حلب، وأقام بمدرسة ابن أبي عصرون. وصنف بها تفسيرا كبيرا، ثم جرت فتنة بين الشيعة والسنة، فنهبت كتبه فيم نهب، فقصد حماة، فصادف قبولا، وأجرى له راتب، وصنف هناك تصانيفه. وكان صالحا ورعا زاهدا، مشتغلا بما يعنيه. وله شعر حسن.

وكان أعلم باللغة من النحو، وأقام بحماة إلى أن مات بها سنة خمس وستين وخمسمائة.

وله من الكتب: ينبوع الحياة في التفسير، التفسير الكبير، الاشتراك اللغوي." (١)

"وأما معنى «عارضة الأحوذي» فالعارضة: القدرة على الكلام، يقال:

فلان شديد العارضة، إذا كان ذا قدرة على الكلام. والأحوذي: المشمر في الأمور القاهر لها الذي لا يشذ عليه منها شيء، وهو بفتح الهمزة وسكون الحاء المهملة وفتح الواو وكسر الذال المعجمة وفي آخره ياء مشدودة.

٥١٢ - محمد بن عبد الله بن محمد ظفر المكي الصقلي (١).

حجة الدين أبو جعفر النحوي اللغوي المالكي.

ولد بمكة، ثم قدم مصر في صباه، ولقي أبا بكر الطرطوشي بالإسكندرية، ولقي بالأندلس أبا بكر بن العربي، وأبا مروان الباجي، وأبا الوليد الدباغ، وابن مسرة.

وقصد بلاد إفريقية، وأقام بالمهدية مدة، وشاهد بها حروبا من الفرنج وأخذت من المسلمين وهو هناك، ثم انتقل إلى صقلية، ثم إلى مصر، ثم قدم حلب، وأقام بمدرسة ابن أبي عصرون، وصنف بها تفسيرا كبيرا، ثم جرت فتنة بين الشيعة وأهل السنة، فنهبت كتبه فيما نهب، فقدم حماة، فصادف قبولا، وأجري له راتب، وصنف هناك تصانيفه.

وكان رجلا صالحا ورعا زاهدا، مشتغلا بما يعينه. وله شعر حسن.

وكان أعلم باللغة من النحو، وأقام بحماة إلى أن مات بها سنة خمس وستين وخمسمائة.

---

(١) بغية الوعاة السيوطي ١/١٤٢

وله من الكتب «ينبوع الحياة في التفسير» «التفسير الكبير» الاشتراك اللغوي «الاستنباط المعنوي» «سلوان المطاع» «القواعد والبيان في النحو»

(١) له ترجمة في: لسان الميزان للعسقلاني ٥/ ٣٧١، المختصر في أخبار البشر ٣/ ٥٢، معجم الأدباء لياقوت ٧/ ١٠٢، مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ١/ ٢٣٣، المقفى للمقريزي ج ٣ ورقة ٨٢، هدية العارفين لاسماعيل باشا البغدادي ٢/ ٩٦، الوافي بالوفيات لابن الصفدي ١/ ١٤١، وفيات الأعيان لابن خلكان ٤/ ٢٩. وهو مكرر ٥٧٦.." (١)

"وذكر قاضي القضاة ابن خلكان في " الوفيات " صفة أخرى في مقتل جعفر، وذلك أنه لما زوج الرشيد جعفرا من العباسة أخته، أحبته حبا شديدا، فراودته عن نفسه، فامتنع أشد الامتناع من خشية أمير المؤمنين، فاحتالت عليه، وكانت أمه تهدي إليه في كل ليلة جمعة جارية حسناء بكرا، فقالت لأمه: ادخليني عليه في صفة جارية من تلك الجواري. فهابت من ذلك، فتهددتها حتى فعلت، فلما دخلت عليه، وكان لا يتحقق وجهاا من مهابة الرشيد، فواقعها، فقالت له: كيف رأيت خديعة بنات الملوك؟ فقال: ومن أنت؟ فقالت: أنا العباسة. وحملت منه تلك الليلة، فدخل على أمه، فقال لها: بعتيني والله برخيص.

ثم أن والد يحيى بن خالد جعل يضيق على عيال الرشيد في النفقة، حتى شكته زبيدة إلى الرشيد مرات، ثم أفشت له سر العباسة، فاستشاط غضبا.

ولما أخبرته أن الولد قد أرسلت به إلى مكة، حج عامه ذلك، حتى يتحقق الأمر، ويقال: إن بعض الجواري نمت عليها إلى الرشيد، فأخبرته بما وقع من الأمر، وأن **الولد بمكة**، وعنده جوار ومعه أموال، وحلي كثير، فلم يصدق حتى حج في السنة الخالية، فكشف عن الحال، فإذا هو كما ذكرت الجارية.

وقد حج في هذه السنة يحيى بن خالد الوزير، وقد استشعر الغضب من الرشيد عليه، فجعل يدعو عند الكعبة: اللهم إن كان يرضيك عني سلب مالي وولدي وأهلي فافعل ذلك بي، وأبق عليهم منهم الفضل. ثم خرج، فلما كان عند باب المسجد رجع، فقال: اللهم والفضل معهم، فإني راض برضاك عني، ولا تستثن منهم أحدا.

وقيل: إن من المحرضات على قتل البرمكة قول بعض الشعراء يخاطب الرشيد:

قل لأمين الله في أرضه ... ومن إليه الحل والعقد

إن ابن يحيى جعفرا قد غدا ... مثلك ما بينكما حد

أمرك مردود إلى أمره ... وأمره ليس له رد

وقد بنى الدار التي ما بنى ال ... فرس لها مثلا ولا الهند

الدر والياقوت حصباؤها ... وتربها العنبر والند

(١) طبقات المفسرين للداوودي الداوودي، شمس الدين ١٧١/٢

وجدك المنصور لو حلها ... لما أطباه قصره الخلد

ساواك في الملك فأبوابه ... مأهولة يعمرها الوفد

وما يساوي العبد أربابه ... إلا إذا ما بطر العبد

ونحن نخشى أنه وارث ... ملكك إن غيبك اللحد

وروى ابن الجوزي أن الرشيد سئل عن السبب الذي من أجله أهلك البرامكة، فقال: لو أن قميصي هذا يعلم لأحرقته.

قال ابن كثير: فلما قفل الرشيد من الحج صار إلى الحيرة، ثم ركب في السفن إلى العمر، من أرض الأنبار، فلما كانت ليلة السبت، سلخ المحرم من هذه السنة، أعني سنة سبع وثمانين، أرسل مسرور الخادم، ومعه حماد بن سالم أبو عصمة، في جماعة من الجند، فأطافوا بجعفر بن يحيى ليلا، فدخل عليه مسرور الخادم، وعنده بختيشوع المتطبب، وأبو ركاز الأعمى المغني يغنيه:

فلا تبعد فكل فتى سيأتي ... عليه الموت يطرق أو يغادي

وكل ذخيرة لا بد يوما ... وإن بقيت تصير إلى نفاذ

فو فوديت من حدث المنايا ... فديتك بالطريف وبالتلاد

وقيل: كان يغنيه قول بعضهم:

ما يريد الناس منا ... ما ينام الناس عنا

إنما همهم أن ... يظهروا ما قد دفنا

ولكن المشهور هو الأول.." (١)

"أعرض عنه فرأى بعض اولئك الاشراف جده القطب الفقيه محمد بن علي نفع الله به وهو يعاتبه من أجله ويقول له إن هذا الرجل يحبنا وأنت تتكلم عليه أو نحو ذلك

سنة ثمان وثمانين بعد التسعمائة (٩٨٨) هـ

وفي سنة ثمان وثمانين أجريت العين إلى مكة المشرفة وكان قد سعى في ذلك الشريف أبو نمى والقاضي حسين شكر الله سعيهما وجزاهما عن المسلمين خيرا وبذلا في ذلك مالا جزيلا وسبب ذلك ان عين مكة كانت انقطعت عنهم ومكثوا كذلك كذلك مدة من الزمان وتضرر أهلها بسبب ذلك جدا وكان الرمل هو الذي سد مجرى المآء إليها فتوجه الشريف والقاضي إلى إصلاحها حتى عادت أحسن مما كانت عليه وما أحسن قول بعض افضلاء في ذلك مادحا للقاضي حسين رحمه الله تعالى ... أقضى القضاة الحسين أغنى ... سكان أم القرى بعينه

وجآء بالعين بعد يأس ... فشكره وأجب لعينه ...

وفيها توفي علي عادل شاه سلطان بيجافور قتله بعض الخصيان من عبيده لأمر ما

---

(١) الطبقات السنية في تراجم الحنفية الغزي، تقي الدين ص/٢٠٦

وفيها قرأ القرآن العظيم عن ظهر القلب راجا علي خان سلطان برهان فور وهو يومئذ سلطان وفي سن الكهولة وجعل تاريخ ذلك العام الشيخ عبد اللطيف الدبير حفظ

سنة تسع وثمانين بعد التسعمائة (٩٨٩) هـ

وفي ليلة الثلاثاء لثلاث بقينمن ذي الحجة سنة تسع وثمانين توفي الشيخ الفاضل المحدث المعمر عبد المعطي بن الشيخ حسن بن الشيخ عبد الله أبا كثير المكي ثم الحضرمي بأحمد اباد وكان مولده في رجب سنة خمس وتسعمائة وكان من الادباء الفاضلين والشعراء المصقعين **ولد بمكة** ونشأ بها ولقي جماعة من العلماء الفاضلين وشارك في المنقول والمعقول وتفنن في كثير من العلوم ودخل الهند آخرا وأقام بها وكان حسن." (١)

"وكان له خلق لطيف مع الوقار والهيبة عفوا عمن هفا محسنا إلى من أساء وكان أكثر كلامه في الوعظ والنصيحة بألفاظ حسنة فصيحة ولم يزل بمكة محمود السيرة إلى أن انقضت مدة عمره فتوفي بها وكانت وفاته لتسع خلون من صفر سنة ثمان وستين بعد الألف ودفن بالمعلاة بالحوطة التي فيها قبورا آل باعلوي وقبره معروف يزار

الشيخ أبو بكر بن حسين بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد ابن علي بن محمد بن أحمد بن الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم صاحب بيجافور السيد الولي العارف السخي ولد بمدينة تريم ونشأ بها وحفظ القرآن وصحب العارفين من أهل زمانه منهم الشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس ولده زين العابدين والسيد القاضي عبد الرحمن بن شهاب الدين وأخذ عن أخيه القاضي أحمد بن حسين وغلب عليه علم التصوف ثم رحل إلى اليمن فقصد السيد العارف الولي الشيخ عبد الله بن علي بالوهط وصحبه مدة وأخذ عنه وألبسه خرقة التصوف ثم رحل إلى الهند وأخذ عن شمس الشموس الشيخ محمد بن عبد الله العيدروس ببند سورت ولازمه ملازمة تامة وألبسه الخرقة وأذن له بالإلباس ثم بعد انتقال شيخه ساح في تلك البلاد واخذ عن جماعة واجتمع بالملك عنبر وكانت حضرته مجمع العلماء والأدباء ثم بعد موت الملك عنبر رحل إلى بيجافور واتصل بسلطانها السلطان محمود بن السلطان إبراهيم الشهير بعادل شاه فجعله من خاصة أحبائه وخواص جلسائه فتدير بيجافور واستقر بها وصار ملجأ للوافدين وكان كريما طلق الوجه فعم صيته تلك الأقطار وطار ذكره فيها وكف بصره في آخر عمره وابتلى بداء عضال إلى أن مات وكانت وفاته سنة أربع وسبعين والف بمدينة بيجافور ودفن بمقبرة السادة قريبا من السور رحمه الله تعالى

السيد أبو بكر بن سالم بن أحمد شيخان بن علي بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله عبود بن علي بن محمد مولى الدويلة ابن علي بن علوي بن الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم محمد بن علي بن محمد بن علي بن علوي بن عبيد الله بن أحمد بن عيسى بن محمد على العريض ابن جعفر الصادق ابن محمد الباقر ابن زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضوان الله عليهم هذا نسب آل شيخان سادات مكة المشرفة كثر الله تعالى منهم وأبو بكر هذا من

(١) النور السافر عن أخبار القرن العاشر العَيْدَرُوس ص/٣٢٥

أبرع أهل بيته سيدا فائقا وكان شهما سريا فاضلا أديبا **ولد بمكة** ونشأ بها وتربى تحت حجر والده وصحبه ولزم العلم والعبادة." (١)

"(إن رمت كشف العنا والحوب والنوب ... كذا الخلاص من الأكدار والنصب)

(وكنت حقا سعيدا غير مكتئب ... قف وقفة الذل والإطراق ذا أدب)

(فعند حضرته يستلزم الأدب ...)

وهذا التخميس جيد جدا وأظن أن الأصل أيضا له وله بقية اكتفينا عنها بنبذة نقية وكانت وفاة صاحب الترجمة في سنة ثمان وثمانين وألف بقسطنطينية والشعراني نسبة إلى قرية أبي شعرا بمصر

أبو السعود بن علي الزين المعروف بالقسطلاني المكي المالكي الشيخ الإمام رأيت ترجمته بخط صاحبنا الفاضل مصطفى بن فتح الله رحمه الله تعالى قال في وصفه عالم عامل وناسك بركته غيث هامل وإمام بمثله يقتدي وطود بنجوم هديه يهتدي علامة في علوم العربية ومثابر على خدمة خالق البرية كان متلقدا بقلائد العفاف متخليا عما يزيد على الكفاف **ولد بمكة** ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم واشتغل بالعلم مدة سنين تقارب العشرين وأخذ عن جماعة منهم العلامة علي بن جار الله والشيخ يحيى بن الحطاب وغيرهما وعنه أخذ العلامة عبد الله بن سعيد باقشير والفاضل حنيف الدين المرشدي وغيرهما ولم يزل ملازما لخدمة العلم وإفادته منهمكا على مطالعته ومذاكرته مكبا على إفادة الطلبة وله مؤلفات منها الفتح المبين في شرح أم البراهين وفوح العطر بترجيح صحة الفرض في الكعبة والحجر وأملى على الأجرومية شرحا لطيفا وله منظومة في مسوغات الابتداء بالنكرة وله شعر حسن منه قوله

(ألا ثم القوم حتى أن أرى رجلا ... أخا مذاكرة للعلم ينتسب)

(أقام ذكر عهود بالحمى فله ... أحن الفاو بالمألوف انتسب)

(كأنني هل إذا فعل بحيرها ... حنت إليه وأهل العلم تصطحب)

أشار به إلى ما ذكره النحويون من أن هل مختصة بالفعل إذا كان في حيزها فلا يجوز هل زيد خرج لأن أصلها أن تكون بمعنى قد كقوله تعالى ﴿هل أتى على الإنسان حين﴾ وقد مختصة بالفعل فكذا هل لكنها لما كانت بمعنى همزة الاستفهام انحطت رتبتها عن قد في اختصاصها بالفعل فاخصت به فيما إذا كان في حيزها لأنها إذا رأته في حيزها تذكرت عهودا بالحمى وحنت إلى الألف المألوف ولم ترض بافتراق الاسم بينهما وإذا لم تره في حيزها تسلت عنه

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ٨٢/١

وذهلت ومع وجوده إن لم يشتغل بضمير لم تقنع به مقدرا بعدها وإلا قنعت به فلا يجوز في الاختيار هل زيدا رأيت بخلاف." (١)

"القاضي أحمد بن حسين وقرأ عليه فتح الجواد وإحياء علوم الدين وقرأ على الشيخ عبد الرحمن السقاف في العربية والحديث وكتب الصوفية ثم رحل إلى الحرمين وأخذ عن الشيخ العارف محمد بن علوي والشيخ عبد العزيز الزمزمي والشيخ محمد بن علي بن علان والشيخ سعيد باقشير والشيخ محمد بن عبد المنعم الطائفي والسيد أحمد بن الهادي والعارف أحمد بن محمد القشاشي المدني وأجازه أكثرهم بجميع مروياتهم ومؤلفانهم ثم رجع إلى وطنه وكان أديبا باهرا حسن الخط ثابت الذهن عجيب الفهم مطلعا على اللغة والمفاكهات وكانت له قدرة على كشف الغوامض ومعرفة تامة بالحساب والفرائض ودرس وأجاد وانتفع به كثير من الطلبة وكان نير السريرة طيب الرائحة لطيف الثياب دائم البشر لا يترك قيام الليل كثير التحمل للبلايا صبورا على من أذاه وكان يحب الفقراء وكان يقول كل من ابتلاه الله بالفقر في هذا الزمان حقيق بأن يعتقد وكان حسن الأدب مع الناس قال أخوه في ترجمته ومنذ صحبته ما أذكر أنه غضب يوما من الأيام ولا اغتاب أحدا ولو أذاه ولم يزل على حالته إلى أن توفي وكانت ولادته في سنة تسع عشرة وألف وتوفي في سنة سبع وخمسين وألف بمدينة تريم ودفن بمقبرة زنبل وقبره بها معروف يزار رحمه الله تعالى

الشيخ أحمد بن أبي بكر بن سالم بن أحمد بن شيخان بن علي بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله باعلوي وتقدم رفع نسبه في ترجمة والده أبي بكر الشهابالمقدم في العلوم المنفرد بالفنون الأدبية إلى مكارم شيم وأخلاق وصفاء باطن وظاهر ولد بمكة المشرفة في رجب سنة تسع وأربعين وألف وبها نشأ وتربى في كنف والده وحفظ القرآن والإرشاد وبعض المنهج وألفية الحافظ العراقي في أصول الحديث وألفية ابن مالك وغير ذلك من الرسائل ولازم أباه وعنه أخذ الطريق المسلسل ولبس منه الخرقة الشريفة وتلقن الذكر والمصافحة والمشابكة ولازم الشيخ عبد الله باسعيد باقشير في درسه وأخذ عن الشيخ عبد العزيز الزمزمي والشيخ علي بن الجمال وأحمد بن عبد الرؤف وعبد الله بن الطاهر العباسي وحضر دروس العلامة عيسى المغربي وأخذ عن العارف بالله تعالى عبد الرحمن المغربي وألبسه الخرقة ثم لازم محمد بن سليمان ملازمة تامة وأتقن عدة فنون منها الحديث والفقه والأصول والعربية والفرائض والحساب والميقات والمعاني والبيان والعروض وأمره." (٢)

"أحذق الحذاق حفظ القرآن والجزرية والأجرومية والملحة وأكثر اللفية وقطعة من المنهاج وحفظ كثيرا من الدواوين ومن كلام العرب وأخذ عن السيد عبد الله ابن شيخ العيدروس علم التصوف ولبس منه الخرقة وصحبه مدة مديدة وتخرج به في علوم شتى ثم صحب ولده زين العابدين ولزمه وتخرج به في المتون والاصطلاحات وأخذ الفقه عن الفقيه محمد بن إسماعيل والسيد عبد الرحمن بن شهاب الدين وسمع من خلق لا يحصون وبرع في أصول الدين والحديث والعربية والتصوف ودرس وصنف ومن تصانيفه حاشية على القصيدة الطرافعية وله ديوان شعر ونظمه كثير حسن ولذلك لقب

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ١٢٢/١

(٢) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ١٦٣/١

بالسودي وكانت وفاته في سنة أربع وأربعين وألف كذا ذكر خبره الشلبي ولم يورد له شيئا من شعره وأنا لم أطلع على شيء من آثاره فلهذا اقتصرت على ما ريته في تاريخ الشلي والله تعالى أعلم

الشيخ أحمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الرؤوف بن يحيى الواعظ المكي الشافعي تلميذ الشهاب احمد بن حجر من صدور الأفاضل وأعيان الأماثل **ولد بمكة** وبها نشأ وحفظ القرآن والإرشاد وألفية العراقي وألفية ابن مالك وجمع الجوامع واشتغل بالعلم على أكابر الشيوخ المكيين وأخذ عن الشيخ عبد الله باقشير عدة علوم كالفقه والأصول والعربية والعروض والمعاني والبيان وتفقه بالشيخ عبد العزيز الزمزمي ولازمه مدة حياته وجلس للتدريس في محله بالمسجد الحرام وبعد وفاته وأخذ عن الشيخ علي بن الجمال والشمس البابلي وأخذ التصوف عن العارف بالله سالم بن أحمد شيخان وتلقن منه الذكر وأخذ عنه الطريق ولبس منه الخرقة وأخذ عن الشيخ محمد بن علوي والسيد عبد الرحمن المغربي والشيخ عبد الواحد بن العرب صاحب القنفدة وأخذ عنه جماعة وكانت الفتاوى ترد عليه فيجيب عنها بأحسن جواب وأعذب خطاب وكان باذلا نفسه لإصلاح ذات البين وإذا تصدر في قضية تمت على أحسن حال وذلك يدل على حسن نيته وطيب طويته وكان ينظم الشعر وشعره سهل القياد مستعذب وذكره السيد علي بن معصوم في سلافته فقال في حقه أديب بذ أقرانه وفاق ونفق أدبه في زمان كساده أحسن نفاق بقريحة وقادة وذكاء ملك به زمام الأدب وقاده مع مشاركة في العلوم الشرعية وقيام بشروطها المرعية إلا أنه ما طلع بدره حتى أفل ولا ورد ظعنه حتى قفل فمات دون الاكتهال ولم يسعفه الدهر بإمهال وله شعر لا يقصر عن السداد وإن لم يكن بطلا فمن يكثر." (١)

"أبي بكر بن علي بن محمد بن زكرياء بن إبراهيم بن محمد بن جبريل بن محمد بن جبريل بن محمد بن سراج الدين بن حامد بن عبد الله بن صالح بن أحمد بن حسين بن زين العابدين ابن مسلم بن عقيل بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم المعروف بصاحب الخال كبير اللحية وصدرها وشيخ المعارف والعلوم ومعدن العوارف والفهوم الامام الفقيه الجليل المنفرد في عصره بعلوم الدين والولاية وكان قاضي اللحية ومرجعها الذي عليه المعول وله الكلمة النافذة والقبول التام والتمسك من التقوى بسبب أقوى وجلالته ومهابته وخشيته من الله تعالى مما اشتهر وبهر ذكره الشلي فيما أعلم ثم رأيت الأخ الفاضل الشيخ مصطفى بن فتح الله الحموي الأصل ثم الدمشقي نزيل مكة قد ترجمه وذكر أن ولادته كانت في سنة خمس وتسعين وتسعمائة وحفظ القرآن والارشاد وعدة متون في جملة فنون وأخذ عن شيوخ كثيرين منهم الفقيه رضي الدين بن أبي بكر القمري وأبو الخير محمد بن شيخ الإسلام أحمد بن حجر الهيثمي والشيخ محمد بن علي علان الصديقي وعنه جمع من أعيان الأفاضل وكثير من العلماء منهم ولداه محمد وأبو بكر وله مؤلفات منها منظومة في الحساب ومنظومة في أسماء الصحابة الذين روى عنهم البخاري في صحيحه وكانت وفاته ليلة الجمعة خامس عشر رجب سنة خمس وستين وألف باللحية ودفن بقرب تربة العارف بالله تعالى سيدي المقبول صاحب القضيب ابن أحمد بن موسى قدس الله سره العزيز

الشيخ أحمد بن محمد الأسدي الشافعي المكي من فضلاء الزمان وظرفائه **ولد بمكة** ونشأ بها وأخذ عن والده عدة

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ٢٢٦/١

علوم وأخذ عن الشمس محمد بن علان والامام علي ابن عبد القادر الطبري والشيخ محمد الطائفي وغيرهم وتصدر للإقراء بالمسجد الحرام وانتفع به جماعة كثيرون وكان كثير العبادة محبا للعزلة ونظم شذور الذهب لابن هشام في أرجوزة سماها قلائد النحور بنظم الشذور وله أشعار كثيرة منها قوله متغزلا وهو أسلوب لطيف الموقع حسن التأدية

(دع المدامة يعلو فوقها الحبب ... رضا به وثناياه لنا أرب)

(نزه فؤادك عن راح الكؤس وخذ ... راحا من الثغر عنها يعجز العنب)

(شتان بين حلال طيب عذب ... وحامص يزدريه العقل والأدب)

(إذا تغزلت في خمر وفي قدح ... فما مرادي إلا الثغر الشنب)

(لله در مدام بت أرشفها ... من في غزال إلى الأتراك ينتسب)." (١)

"الجياد وتضلع من فنون العلوم واطلع على خفايا المنطوق والمفهوم **ولد بمكة** ونشأ بها وترعرع ورحل إلى الهند في عنفوان عمره وابتداء حاله وأمره فقطن بها خمسة وعشرين سنة وعاد إلى مكة شرفها الله تعالى فأنكر تقلب أمورها فانتقل منها إلى فارس فطنب بها خيامه ولم يتم له فيها مرامه فرجع إلى الهند ولم يزل حتى دعاه أجله فلبى وقضى من الحياة نحبا ومن رقيق شعره قوله

(ما شمت برقا سرى في جنح معتكر ... إلا تذكرت برق المبسم العطر)

(ولا صبوت إلى خل أسامره ... إلا بكيت زمان اللهو والسمر)

(شلت يد للنوى ما كان ضائرها ... لو غادرتنا تقضي العيش بالوطر)

(في خلسة من ليالي الوصل مسرعة ... كأنما هي بين الوهن والسحر)

(لا نرقب النجم من فقد النديم ولا ... نستعجل الخطو من خوف ولا حذر)

(وأهيف القدس ساقينا براحته ... كأنه صنم في هيكل البشر)

(منعمين وشمل الأنس منتظم ... يربو على نظم عقد فاخر الدرر)

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ٣٢٥/١

(فما انتهينا لأمر قد ألم بنا ... إلا وبدل ذاك الصفو بالكدر)

(لا دردر زمان راح مختلسا ... من بيننا قمر أناهيك من قمر)

(غزال أنس تحلى في حلى بشر ... وبدر حسن تجلى في دجى شعر)

(وغصن بان تثنى في نقا كفل ... لا غصن بان تثنى في نقا مدر)

(كأن ليلي نهار بعد فرقته ... مما أقاسي به من شدة السهر)

(يا ليت شعري هل حالت محاسنه ... وهل تغير ما باللحظ من حور)

(فإن تكن في جنان الخلد مبتهجا ... فاذكر معنى الأماني ضائع النظر)

(وإن تأنست بالحور الحسان فلا ... تنس الليالي التي سرت مع القصر)
وقوله
(كيف أسلو من مهجتي في يديه ... وفؤادي وإن رحلت لديه)

(إن طلبت الشفاء من شفتيه ... جاد لي بالسقام من جفنيه)

(إن حلف السهاد عين رأته ... وجنت ورد جنتي خديه)

(كلما رمت سلوة قال قلبي ... لا تلمني في ذا العكوف عليه)

(لست وحدي متيما في هواه ... كل أهل الغرام تصبو إليه)
وله مقاطيع سماها لآلىء الجوهري منها قوله
(كيف يرجو العرفان بالله من قد ... قيدته الذنوب طول حياته)." (١)

"رأى الشيخ على يمين تلك المرأة ينظر إليه واضعا إصبعه السبابة في فمه على طريق التنبيه والتعجب فلما رآه حصل له منه غاية الحياء وانقطع أصل محبتها من قلبه ومضى لسبيله ولما رجع من الخدمة وصل إلى الشيخ فلما رآه ضحك منه فعرف أنه كان مشعرا بذلك ومنها أن واحدا من أصحاب الشيخ اله بخش كان يقرأ عليه شيئا في علم

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ٣٢٨/١

التصوف ذات يوم فجاء الجراد إلى البلد ووقف على أشجار الناس وزروعهم فجاء راعي بستان الشيخ وأخبره بالجراد فأرسل الشيخ واحدا من أصحابه إلى البستان وقال له قل للجراد مناديا بصوت رفيع إنكم أضيافنا ورعاية الأضياف لازمة إلا أن بستاننا أشجاره صغار لا تحتمل ضيافتكم فالمروءة أن تتركوه فمجرد ما سمع الجراد هذا الكلام من الرجل طار وخرج من بستان الشيخ وصار زروع الناس وبساتينهم كعصف مأكول إلا بستان الشيخ ومنها أن رجلا جاء إلى الشيخ اله بخش وشكا إليه الفقر والضيق في المعيشة وجلس أياما في خدمته فقال له الشيخ إذا حصل لك شيء من الدنيا ما تخرج لنا منه فقال العشر فقال له لا تستطيع فكرر عليه الكلام حتى استقر الحال على أن يخرج له من كل مائة واحدا فأمره أن يروح إلى واحد من أهل الدنيا فحصل له ببركة الشيخ دنيا كثيرة في أيام قليلة فكان الشيخ يرسل إليه الفقراء ويكتب له بأن يعطيهم فلا يؤدي إليهم شيئا ثم اجتمع عنده دراهم كثيرة من حصة الشيخ فكتب إلى الشيخ أنكم ترسلوا واحدا من خدامكم حتى نرسل هذه الدراهم إليكم فلما وصل مكتوبه حصل للشيخ غيرة وغضب وقال سبحان الله ما قلع أحد من وقت آدم إلى يومنا هذا شجرة غرسها بنفسه إلا أنا أقلعه اليوم فجاءه بعد أيام خبر موته وله كرامات كثيرة وكانت وفاته ليلة الإثنين تاسع عشر شهر رمضان سنة اثنتين وألف وعمره اثنان وثمانون سنة وهو على ركبة تلميذه الشيخ تاج الدين وأوصاه أن لا يغسله ولا يكفنه إلا هو فقبل وصيته رحمه الله تعالى

الشيخ إمام الدين بن أحمد بن عيسى المرشدي العمري الحنفي مفتي مكة الفاضل العالم العلم **ولد بمكة** وبها نشأ وقرأ القرآن وحفظه وجود على الفقيه المقري أحمد اسكندر وحفظ الكنز والهاملية وعرضهما على ابن عمه حنيف الدين بن عبد الرحمن المرشدي الآتي ذكره ولازمه في دروسه حتى حصل طرفا صالحا في مذهب الإمام الأعظم وأخذ النحو عن عبد الله باقشير وأخذ عن عيسى المغربي الجعفري ومحمد بن سليمان نزيل مكة وقرأ طرفا على السيد محمد الشلي باعلوي من البخاري." (١)

"لسان العرب غذته الفضائل بدرها وكللت تاجه بدرها مع طيب محاورة تسكر منها العقول وتهزأ بالشمول وجاه عند الدولة ظاهر وكلمة مسموعة عند البادي والحاضر **ولد بمكة** وبها نشأ وأخذ عن أكابر شيوخ عصره كالعلامة عبد القادر الطبري وعبد الملك العصامي وخالد المالكي وغيرهم وأجازه عامة شيوخه وتصدر للتدريس بالمسجد الحرام وطار صيته عند الخاص والعام وكان إمام الإنشاء في عصره ومفرد سمط المكاتبات في دهره فلا برح يتفجر ينبوع البلاغة من بنانه ويتلاعب بأساليب البراعة على طرف لسانه وله ديوان إنشاء جمع من المكاتبات أسماها ومن المراسلات أسناها وفتاوى فقهية جمعها ولده أحمد في مجموع سماه تاج المجاميع وأما خطب الجمع والعيد والاستسقاء فجعله مجموعا مستقلا وله رسالة في شرح قصيدة العفيف التلمساني التي أولها

(إذا كنت بعد الصحو في المحو سيدا ...)

سماها تطبيق المحو بعد الصحو على قواعد الشريعة والنحو وله رسالة في الاستغفار سماها فصوص الأدلة المحققة في نصوص الاستغفار المطلقة وله رسالة في الكلام على الأسئلة الواردة من بلاد جاوه فيما يتعلق بالوحدانية سماها الجادة

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ١/٤٢٤

القويمة إلى تحقيق مسئلة الوجود وتعلق القدرة القديمة وله رسالة في العقائد سماها بيان التصديق مفيدة جدا خصوصا للمبتدي وله رسالتان كبرى وصغرى في شرح البيتين اللذين هما
(من قصر الليل إذا زرتني ... أشكو تشكين من الطول)

(عدو عينيك وشانيهما ... أصبح مشغولا بمشغول)
وله أشعار كثيرة فمن ذلك قصيدته التي مدح بها الشريف مسعود بن إدريس ومطلعها قوله
(غذيت در التصابي قبل ميلادي ... فلا ترم يا عذولي فيه إرشادي)

(غي التصابي رشاد والعذاب به ... عذب لدي كبرد الماء للصادي)

(وعاذل الصب في شرع الهوى حرج ... يروم تبديل إصلاح بإفساد)

(ليت العذول حوى قلبي فيعذرني ... أوليت قلب عذولي بين أكبادي)

(لو شام برق الثنايا والتثني من ... تلك القدود ثنى عطفا لإسعادي)

(ولو رأى هادي الجيداء كان درى ... أن اشتقاق الهدى من ذلك الهادي)

(كم بات عقدا عليه ساعدي ويدي ... نطاق مجتمع المخفي والبادي)." (١)

"لما نقل من قضاء دمشق إلى قضاء مصر في سنة ثمان وأربعين وألف وصيره ثمة قساما ونائبا بالصالحية ثم عاد في خدمته إلى دمشق وسافر إلى الحج في سنة خمس وخمسين ولازم من المولى المذكور ولما ولي المذكور قضاء العسكر بأناطولي وجه إليه القسمة العسكرية بدمشق وولي بقعة تدريس بجامع بني أمية ودرس بالمدرسة الظاهرية الكبرى وكان يحسن اللغة الفارسية والتركية والبوسنوية والعربية لسانه وكان يكتب الخط المليح وله فضيلة وحسن منادمة ومطارحة وله خلاعة ومجون وكان بينه وبين أبي مودة أكيدة وصحبة بالغة وبالجملة فإنه كان من تحف الدهر وكانت ولادته في سنة خمس وعشرين تقريبا وتوفي في سنة ثلاث وسبعين وألف ودفن بمقبرة الفراديس رحمه الله تعالى
زكرياء ابن خضر البقاعي العينتيتي الفقيه الشافعي ورد دمشق في حدود سنة خمس أو ست أو سبع وسبعين وتسعمائة وأقام مدة بجامع منجك خارج دمشق بمحلة مسجد الأقصاب وقرأ كثيرا وتفقه بالشهاب أحمد بن أحمد الطيبي الأوسط ثم لزم الحسن البوريني فقرأ عليه العربية والأصلين وشيئا من المنطق وتوجه إلى القاهرة وتفقه بها على النور الزيادي وأجازه بالفتوى والتدريس ثم رجع إلى دمشق وولى إعادة الناصرية الجوانية وتدريس المدرسة النحاسية قرب مرج الدحداح وكان

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ٤٥٨/١

فاضلا كاملا توفي ليلة الاثنين سادس عشر شهر رمضان سنة عشرين وألف والعينتيتي بعين مهملة مفتوحة وياء مثناة من أسفل ونون ساكنة وتاء مثناة من فوق مكسورة يعقبها ياء مثناة من أسفل ثم تاء مثناة من فوق نسبة إلى قرية من قرى شوف الحراذين من جبل لبنان

الشريف زيد بن محسن بن حسين بن حسن بن أبي نمي شريف مكة الحسني وقد تقدم ذكر تتمة نسبه في ترجمة عم أبيه الشريف أبي طالب فليرجع إليه ثمة كان من أمر زيد أنه **ولد بمكة** في سنة أربع عشرة بعد الألف وتربى في حجر والده وسافر معه إلى اليمن ولما توفي أبوه بصنعاء رجع إلى الحجاز وكان قام بأمر الحجاز الشريف أحمد بن عبد المطلب المقدم ذكره فلما قتل ولي مكانه الشريف مسعود بن إدريس ابن حسن وولوه الإمارة وكان مريضا بمرض الدق فمات بعد سنة وشهرين وذلك في ثامن عشري شهر ربيع الثاني سنة أربعين وألف فاجتمع الأشراف على الشريف عبد الله بن حسن وولوه الإمارة واستمر نحو سنة ثم خلع نفسه وقلد." (١)

"الرحمن بن عبد الله عبود بن علي بن محمد مولى الدويلة السيد الصفي الحسيني تقدم أبوه أبو بكر ويأتي جده بعده وهذا **ولد بمكة** وبها نشأ وحفظ القرآن واشتغل بفنون العلوم وأخذ عن والده شيئا كثيرا ولازم الشيخ علي ابن الجمال وعبد الله ابن سعيد باقشير والسيد الجليل محمد بن أبي بكر الشلي باعلوي والشيخ عبد الله ابن الظاهر العباسي وغيرهم وأجازه عامة شيوخه وأخذ عن الوافدين إلى مكة كالشمس البابلي ومنصور الطوخي وغيرهما وله أشعار كثيرة منها قوله من قصيدة عارض بها كافية البهاء الحارثي

(فاح عرف الشميم من ناديك ... يا زعيما على الأنام مليك)

(كل يوم وفي القلوب لظى ... من تجنيك هل ترى يرضيك)

(يا رعى الله جمعنا وسقى ... منزل اللهو والخلاعة فيك)

(يوم عيش الشباب لي نضر ... وزماني سمح فلا نشكيك)

(أي صبر يكون لي ولقد ... عيل صبري بمهجتي أفديك)

(فإلى الله أشتكي أبدا ... سحر عينيك إنها الفتيك)

(وقواما كأنه غصن بان ... سالب عقل ناظر نسيك)

(وحديثا كأنه نثر زهر ... قد أتاني معطرا من فيك)

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ١٧٦/٢

(صاح هات المدام إن لها ... يقين على الهموم دليك)

(واسقنيها ممزوجة بلمى ... ثغر حب ولا تقل بكفيك)

(واسقنيها حمراء قد لبست ... شفق الليل أو كعرف الديك)

(واسقنيها فإنني شغف ... باحتساها معاند ناهيك)

(وتعطف على الحبيب عسى ... يسمح الدهر باللقا لأخيك)

(وابق واسلم ما الصب ينشدنا ... فاح عرف الشميم من ناديك)
وكانت وفاته في حياة والده وهو شاب ظهر يوم الجمعة خامس عشرى المحرم سنة أربع وثمانين وألف وصلى عليه بعد العصر والده إماما بالناس بالمسجد الحرام في مشهد عظيم ودفن بحويطتهم بالمعلاة
السيد سالم بن أحمد بن شيخان جد الذي قبله والد والده الأستاذ الباهر الطريقة العالم الكامل نادرة الزمان أفرد له والده العارف بالله تعالى أبو بكر ترجمة في رسالة قال ولد في السابع والعشرين من شهر ربيع الثاني سنة خمس." (١)

"الشريف أبو طالب بن حسن كلما سمع شيئا من هذه الأمور تألم غاية التألم فأول ما استقل بالشرافة أرسل من المبعوث قبل وصوله إلى مكة رسله بمسك ابن عتيق فمسك يوم الجمعة بعد العصر واستمر في الحبس يوم السبت والأحد فلما وصل الشريف أبو طالب إلى مكة وتولى أمر والده الشريف حسن ودفنه استدعى ابن عتيق وسأله عن أحواله فقال قد فعلت جميع ذلك ثم رده إلى الحبس ففي ليلة الإثنين أخذ ابن عتيق جنبية العبد الوصيف المرسم عليه وهو نائم فاستيقظ العبد وخلصها منه فأخبر سيده الشريف أبا طالب بذلك فأعطاه جنبية وقال له خذ هذه وقل له لا تسرق الجنبية بالليل وأسرع بإرسالها إلى جهنم وبئس المصير فأخبره الوصيف بما قاله الشريف فأخذها منه وأدخل منها في بطنه نحو أصبع ثم أخرجها ثم أعادها وأدخل منها ضعف الأول ثم أدخلها جميعا ثم أخرجها وقال وامالي واستمر ذلك اليوم إلى ظهر يوم الثلاثاء ثاني جمادى الآخرة سنة عشر وألف فمات وكان يتبجح ويقول الشرع ما نريده وأبطل في أيامه عدة من المسائل الشرعية كالوصايا والعتق والتدبير وباع أمهات الأولاد بأولادهن ورمى به في درب جدة في حفرة صغيرة بلا غسل ولا صلاة ولا كفن ورمت عليه العامة الحجارة وعملت الفضلاء فيه تواريخ فمنها قول بعضهم
(أشقى النفوس الباغية ... ابن عتيق الطاغية)

(نار الجحيم استعوذت ... منه وقالت ما ليه)

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ٢/٢٠٠

(لما أتى تاريخه ... أجب لظى والهاوية)

ذكر ذلك عبد الكريم بن محب الدين القطبي في تاريخه الذي ذكر فيه بعض وقائع مكة

عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن محمد كريشه بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد الرحمن السقاف اشتهر جده الأعلى بكريشة أحد العلماء الأجلاء الزاهد العابد الورع **ولد بمكة** في سنة أربع عشرة وألف ونشأ بها وحفظ القرآن واشتغل على خاله عمر بن عبد الرحيم وتأدب به وصحبه من صغره ولازمه في دروسه واقتدى به في أحواله وكان يحبه ويثني عليه وأجازه بمروياته وأذن له في الإفتاء والتدريس وأراد أن ينزل له عن وظيفة التدريس فأبى وقال أنا رجل مشغول بالتجارة وانتفع به جماعة من أصحابه وكان له نفع عام ونظر دقيق حريصا على سلوك مسالك أهل السنة." (١)

"مولده المحلة الكبرى وهي قصبة الغربية من مصر وقدم القاهرة واشتغل بالعلم وجد فيه وأخذ عن الزين عبد الرحمن اليمني ومحيى الدين بن شيخ الإسلام زكرياء والنور على الحلبي والشمس محمد الشوبري وصحب النور الشبراملسي واقتصر عليه من بين شيوخه ولازمه وصار الشبراملسي لا يصدر إلا عن رأيه ومن غريب ما اتفق له معه أن الشبراملسي كان يحضر دروس الشمس الشوبري لكونه أسن منه وكان الشمس المذكور يعتقد زيادة فضل الشبراملسي ويكثر المطالعة لأجله ويمعن النظر في تحرير المسائل الفقهية وكان مع مزيد جلالته إذا توقف في أثناء مطالعته في شيء ولم يظهر الجواب عنه يكتب عليه ويعرضه على الشبراملسي فيجيبه عنه وكان الشبراملسي من دقة النظر بمكان فلما رأى المحلى ذلك منع الشبراملسي من حضور درس الشوبري وحلف عليه بالله سبحانه أنه لا يحضره فحاول أن يخلصه من اليمين فلم يقدر ولم تطب نفسه أن يتكدر منه خاطره لما تقدم من شدة انقياده إليه فترك حضور الدرس وبلغ ذلك الشوبري فتألم غاية التألم وظهر منه التغير الشديد على المحلى ودعا عليه بدعوات منها أن الله سبحانه يقطعه عن جامع الأزهر كما قطع الشبراملسي عن حضور درسه فاستجاب الله سبحانه دعاءه وهاجر من الجامع الأزهر بغير سبب ولم يطب له المكث في مصر وتوجه إلى دمياط وأقام بها ولم يرزق فيها حظا في دروسه مع أنه أفضل من فيها من علمائها وله مؤلفات ورسائل كثيرة منها حاشية على تفسير البيضاوي وكانت وفاته بدمياط في شهر رمضان سنة ثمان وتسعين وألف كذا رأيته بخط الأخ الفاضل مصطفى بن فتح الله

عبد الرحيم بن أبي بكر بن حسان المكي الحنفي الإمام العالم الفقيه المفنن كان محمدثا فقيها نحو يا مشاركا في علوم كثيرة ورعا تقيا مثابرا على الاشتغال بالعلم محبا لأهله طاهر النفس سريع التأثير في طبائع التلامذة قريب الإنتاج لهم بحيث أن علمه يلقح الطلع كما يلقح الطلع وكان نفع الله تعالى به لا يحضر المحافل ولا يفنى وعنده انجماع عن الناس وعدم معرفة بأمور الدنيا بمعزل عن طلب الرياسة والدخول في المناصب مقبلا على الاشتغال بالعلم ونفع الناس **ولد بمكة** وبها نشأ وحفظ القرآن وأخذ عن شيوخ الحرمين منهم سيبويه زمانه عبد الله الفاكهي والعلامة أحمد بن حجر

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ٣٦٢/٢

الهيثمي والشيخ تقي الدين بن فهد وغيرهم وعنه الإمام عبد القادر الطبري وعبد الرحمن المرشدي وغيرهما ومن فوائده أنه سئل عن إعراب قوله تعالى." (١)

"في أمر الآخرة وأحوال المعاد والجنة والنار استدعى صاحب الترجمة وعلى كل حال فهو من خيار الموالي العظام ولي قضاء قسطنطينية وقضاء العسكرين مرات وكان عالما فاضلا وقورا عليه مهابة العلم والصلاح وكانت وفاته في سنة ثلاث وثمانين وألف بقسطنطينية ودفن خارج باب أدرنه

عبد الكريم بن العالم الولي أبي بكر الشهير بالمصنف ابن السيد هداية الله الحسيني الكوراني الشاهوي الشيخ الإمام العلامة المفيد أخذ عن والده ثم رحل إلى الفاضل المنلا أحمد الكردي المجلى بضم الميم ثم جيم مفتوحة على وزن صرد قبيلة من الأكراد قاله بعضهم وقال آخر إنه نسبة إلى مجلان قرية تلميذ المنلا حبيب الله الشهير بميرزاجان الشيرازي تلميذه جمال الدين محمود الشيرازي تلميذ جلال الدين محمد الدواني فقرأ عليه إثبات الواجب وشرح حكمة العين وشرح مختصر ابن الحاجب للقاضي عضد الدين ثم عاد وأبوه موجود وأقام على بث العلم ونشره وله من التصانيف تفسير القرآن وصل فيه إلى سورة النحل في ثلاث مجلدات وكتاب في المواعظ وعنه أخذ علامة الوجود الإمام الكبير المنلا إبراهيم بن حسن الكردي الكوراني نزيل المدينة المنورة وكانت وفاته في سنة خمسين بعد الألف

عبد الكريم بن أكمل الدين بن عبد الكريم بن محب الدين بن أبي عيسى علاء الدين أحمد بن محمد بن قاضيخان وهذا قاضيخان غير صاحب الفتاوى بن بهاء الدين يعقوب بن إسماعيل بن علي بن القاسم ابن الفقيه محمد بن إبراهيم بن إسماعيل العدني ثم البيجابوري ثم النهرواني الحنفي المعروف بالقطبي وسيأتي جده عبد الكريم قريبا كان هذا من أعيان الفضلاء بمكة ومن أجلاء الصوفية المجللين **ولد بمكة** وأخذ عن والده وغيره وأخذ الطريق عن الشهاب أحمد الشناوي ولازم بعده تلميذه السيد الجليل سالم بن أحمد شيخان وفتح الله تعالى عليه بفتوحات وتحقق بمعرفة الوحدة الوجودية وله شرح على فصوص القونوي واعتراه في آخره أمره جذب كان يغيب فيه أحيانا عن وجوده مع حفظ المراتب الشرعية وكانت وفاته ليلة الأربعاء بين العشاءين عاشر شهر ربيع الأول سنة خمس وخمسين وألف بمكة ودفن صبيحة يومه بالمعلاة

المنلا عبد الكريم بن المنلا سليمان بن مصطفى بن حسن القاضي بديورنه وسنده ابن عبد الوهاب الكردي الشامي الخالدي الشافعي نزيل دمشق العالم." (٢)

"وعدا حسنا فهو لاقيه﴾ وهذه عادته رضى الله عنه يقرأ لمن دخل عليه من العارفين آية مناسبة لحاله ومقامه وتجرد صاحب الترجمة للقيام بوظائف العبادة والامعان فى الرياضات ولما رجع الى تريم نصب نفسه للارشاد وحصل به نفع عام وتخرج به خلق كثير منهم ولده سالم والشيخ عبد الرحمن امام السقاف والشيخ محمد بن عبد الله الغصن وكان هو والسيد الجليل أحمد بن محمد الحبشى رفيقين فى الطلب من الصغر لا يفترقان ومن أوصاف صاحب الترجمة انه

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ٤٠٦/٢

(٢) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ٤٧٤/٢

كان حابسا نفسه عن أرباب الدنيا لا يقبل منهم هدية بل كان غنيا بما رزقه الله تعالى وكان قوته كفافا ولما قال له بعض أهل الدنيا أريد أشترى لك نخلا ينتفع به أولادك ولا يكونون كلا بعدك فقال قد تكفل برزق الاولاد خالق العباد وله كرامات يظهرها عند الحاجة منها أن بعض بنات الدنيا عبرت بعض بناته بالفقر فأخبرته بذلك فقال لها سيفتح الله عليكم بما يغنيكم ويحتاج غيركم اليكم فكان الامر كما قال فتح الله على بناته حتى احتاجت تلك البنت التى عيرتهن الى أن تستعير منهن الحلى فى مهماتها ولم يزل على طريقته المحمودة حتى توفى وكانت وفاته فى سنة ثمان وأربعين وألف ودفن بمقبرة زنبل

عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن أبى بكر باقشير المكى استاذ الاستاذين وكبير علماء قطر الحجاز فى عصره وكان أديبا باهرا وشاعرا ماهرا ذكره السيد على فى السلافة فقال فى وصفه خاتمة أئمة العربية وقائد صعابها الابية ومن له فيها المزية العظمى والمحل الرفيع الاسمى مع تعلق بسائر الفنون وتحقق صدق به الظنون ورتبة فى الادب معروفه وهمة الى تأثيل الفضل مصر وفه رأيته غير مرة بالمسجد الحرام فى حلقة درسه وهو يجنى الاسماع من روض فضله ثمار غرسه وقد أصغت الاسماع اليه وجثت الطلبة على الركب بين يديه وذكره الشلى فى تاريخه المرتب على السنين وبالغ فى وصفه جدا ثم قال ولد بمكة فى سنة ثلاث بعد الالف وحفظ القرآن والشاطبية وجوده وأحكم علم التجويد والقرآن وجد فى الاشتغال حتى وصل الى مرتبة لم ينلها أحد غيره من أهل عصره وكان على اختصاصه بحل الفنون أديبا اليه النهاية متميزا فى المعارف والآداب أخذ عن أئمة عديدة من أهل مكة منهم السيد عمر بن عبد الرحيم البصرى والامام عبد القادر الطبرى وعبد الملك العصامى والشيخ أحمد بن علان وأحمد." (١)

"شهر رمضان سنة احدى وتسعين وألف

عبد الله بن محمد طاهر بن محمد صفا التاشكندى الاصل المكى الشهير بعباسى لكونه ولد فى الطائف المعروف عند بعض الناس بوادى العباس أحد صدور الشافعية بالديار المكية وممن برع فى فنون العربية كان ذا همة عالية واخلاق لطيفة قطع ريعان عمره وشيخوخته بالاشتغال بالعلم والانهماك عليه وكان ذكى الفهم حسن العبارة لطيف المحاضرة ويغلب عليه حدة المزاج مع سلامة الصدر ولد بمكة فى سنة ثلاث وعشرين وألف تقريبا وأخذ عن السيد عمر بن عبد الرحيم البصرى وهو آخر تلامذته موتا وصحب العارف بالله تعالى سالم بن أحمد شيخان وأخذ عنه الطريق وتلقن منه الذكر ولبس الخرقة وأجازه بمروياته ولازم خدمته سنين كثيرة ومات وهو عنه راض وكان يقول كل ما أنا فيه من الخير والبركة فهو من سيدى سالم ولذلك كان كثير الادب مع أولاده ملازما لهم فى سائر أحواله وأخذ الفقه وغيره عن العلامة على بن الجمال وعبد الله بن سعيد باقشير ومحمد بن عبد المنعم الطائفى ولما قدم الشمس محمد البابلى الى مكة لازمه كثيرا وأخذ عنه واختص به وكان يطالع له دروسه وأخذ عن العلامة عيسى المغربى ومحمد بن سليمان وحكى انه لما حج النجم الغزى محدث الشأم ذهب مع شيخه البابلى وأخذ عنه وأجازه بمروياته وصحب السيد العارف بالله تعالى عبد الرحمن الادريسى وتوجه صحبتة الى اليمن ودخل زبيد والمخا وموزع وغالب تهامة وأخذ عمن بها من أكابر العلماء

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ٤٢/٣

وأجازه عامة شيوخه وتصدر للتدريس بالمسجد الحرام بأمر من شيوخه وأخذ عنه فضلاء فخام منهم السيد أحمد بن أبى بكر شيخان وأخوه سالم وابن عمهما السيد محمد بن عمر وعمر وعبد الله بن سالم البصرى والامام على بن فضل الطبرى وأحمد ابن أبى القسم الخلى ومحمد بن أحمد الاسدى وحضر دروسه الاخ الفاضل مصطفى ابن فتح الله وأجازه بمروياته وكانت وفاته فى ثانى عشر شوال سنة خمس وتسعين وألف بمكة ودفن بحوطة السادة آل شيخان قدس الله تعالى أسرارهم بالمعلاة رحمه الله تعالى

السيد عبد الله بن محمد حجازى بن عبد القادر بن محمد أبى الفيض الشهير بابن قضيب البان الحلبى الحنفى الفاضل الاديب الشاعر المنشى البليغ كان واحد الزمن وغرة جبهة الدهر وله فى الفضل شهرة طنانة وحديث لا يمل وكان مع علو." (١)

"عبد الملك بن جمال العصامى بن صدر الدين بن عصام الدين الاسفراينى المشهور بالملا عصام صاحب الحاشية على الشرح الجديد على الكافية والاطول الذى عارض به المطول وغيرهما من التصانيف المفيدة والتآليف السديدة وعبد الملك هذا امام العلوم العربية وعلامها والمنشورة به فى الخافقين أعلامها والسالك أوضح مسالكها والمالك لازمتها وابن مالكها ورد عذب الفضل نهلا وعلا وفاز من سهامه بالقدح المعلى فجدد مغنى العلم الدريس ونصب نفسه للاقراء والتدريس واشتغل بالتصنيف والتأليف وتخلى عن كل أنيس وأليف حتى بلغت مؤلفاته الستين من شرح مفيد ومتن متين فلقب بخاتمة المحققين وعد من أرباب الفضل واليقين الى زهد وصلاح وتقوى أشرق نورها فى أسرة وجهه ولاح والمام بالادب وافر طلع فى أفق الاحسان يدره السافر الا أته قل ما أعار ذهنه وفكره غير مسائل العلم التى خلدت فى صحائف الايام ذكره **ولد بمكة** فى سنة ثمان وسبعين وتسعمائة وجاء تاريخه نعم المولود ذا ونشأ وأخذ عن والده وعن عمه القاضى على بن صدر الدين الشهير بالحفيد وعبد الكريم بن محب الدين القطبى والسيد العلامة محمد الشهير بمير بادشاه والشيخ عبد الرؤف المكى وعنه الامام محمد على بن علان والقاضى تاج الدين المالكى وعبد الله بن سعيد باقشير وعلى بن الجمال والخطيب أحمد البرى المدنى وغيرهم ولازم الاقراء والتدريس حتى فاق واشتهر وبلغ فى التحقيق مبلغا عاليا وانعقد عليه الاجماع وتفرد بصنوف الفضل فبهر النواظر والاسماع فما من قول الا وله فيه القدح المعلى والمورد العذب المحلى ان قال لم يدع قولا لقائل أو طال لم يأت غيره بطائل حتى قال فيه بعض علماء عصره

(لم ترعينى عالما ... تحت أديم الفلك)

(مثل امام الحرمين ... الشيخ عبد الملك)

وله تآليف كثيرة منها شرح شرح الشذور لابن هشام وشرح الارشاد فى النحو أيضا وحاشية على شرح القطر للمصنف وحاشية على شرح القواعد للشيخ خالد وشرح على الخرزجية وشرح على منظومة السمنى فى أصول الحديث ومنظومة

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ٣/٧٠

فى الالغاز النحوية وشرحها وبلوغ الارب من كلام العرب وشرحان على رسالة الاستعارات للسمرقندى كبير وصغير وشرح ايساغوجي والكافى فى العروض والقوافى والتسهيل فى العروض وكتب اليه القاضى تاج الدين." (١)

"ابن طعان بن حميد الانصارى الخزرجى المكى الشافعى الامام الحجة المؤلف المصنف كان صدرا عالى القدر واسع المحفوظ محققا تشد اليه الرحال للاخذ عنه ذكره الشلي وساق نسبه كما ذكرته ثم قال **ولد بمكة** سنة اثنتين بعد الالف ونشأ بها وحفظ القرآن ومات أبوه سنة ست بعد الالف كما تقدم فى ترجمته فنشأ يتيما فقيض الله تعالى له الشيخ الولى أبا الفرج المزين فاحتفل بتربيته واشتغل أولا بالقرآت على الشيخ عبد الرحمن أبى الحسن بن ناصر الاشعرى فقرأ عليه الى أن مات فى سنة احدى وثلاثين والف فاكمل القراءة على تلميذه الشيخ أحمد الحكمى وقرأ على الشيخ محمد تقى الدين الزبيرى وسند الزبيرى وسند الشيخ أبى الحسن من طريق أهل المدينة واحد فانهما قرآ جميعا على المقرى الشيخ محمد بن أبى الحرم المدنى وهو عن جماعة اجلاء من اعلاهم سند الشيخ الامام الشمس محمد بن ابراهيم السمديسى المصرى الحنفى وهو عن شيخ القراء أحمد بن راشد الاسيوطى وهو عن امام القراء أبى الخبير محمد بن محمد الجزرى وسنده مذكور فى النشر وغيره ولم يأخذ الشيخ محمد تقى الا عن شيخه المذكور واما الشيخ أبو الحسن فله سند آخر من طريق أهل مكة فهو عن الامام عمر الشعرانى وهو عن اجلاء معتبرين من أهل اليمن منهم الشيخ عبد الله بن رعيل الحضرمى الضرير والشيخ على الريمى القرشى وله اسانيد أخر وأخذ صاحب الترجمة النحو والاصول والعروض عن الشيخ عبد الملك العصامى والكلام عن البرهان اللقانى وأخذ عن السيد عمر ابن عبد الرحيم البصرى الفقه والاصول والعربية والحديث واصوله والتفسير والمعانى والبيان وأجازه باللفظ فى سنة أربع وثلاثين وألف وأخذ عن العارف بالله تعالى أحمد بن ابراهيم علان العقائد والحديث وعن الشهاب الخفاجى الحديث وعن العارف بالله تعالى عبد الرحمن باوزير التصوف وتصدر للاقراء والتدريس فى المسجد الحرام وانتفع به جماعة من الاعلام منهم الشيخ عبد الله بن محمد طاهر عباسى والشيخ أحمد باقشير قلت وشيخنا الحسن العجيمى وشيخنا أحمد النخلى فسح الله تعالى فى اجلهما قال وقرأت عليه الفقه والفرائض والحساب والاصلين والحديث واصوله وكان له قوة اقدام على تفريق كتابة المشكلات وله مؤلفات عديدة منها المجموع الوضاح على مناسك الايضاح وشرحان على ابيات ابن المقرى كبير وصغير وله كافى المحتاج لفرائض المنهاج وفتح الفياض بعلم القراض." (٢)

"سنة أربع وعشرين وألف وتوفى في سنة ثلاث وثمانين والف ودفن بمقبرة الشيخ أرسلان

على بن عبد القادر النبتيتى موقت الجامع الازهر أحد المتجرين فى علم الميقات والحساب من العلماء العاملين الفائقين فى فن الزايرجة والاوفاق والمنفردين بعلم الدعوة والاسماء باجماع أهل الخلاف والوفاق وكان مع ذلك مفننا على علم الادب قائما بوظائف العبودية مجد بالاشتغال له كفاف وقناعة أخذ الحديث عن شيوخ منهم أبو النجا سالم السنهورى والفقه عن جمع منهم الشمس محمد المحبى والعربية عن أبى بكر الشنوانى وعنه عبد المنعم النبتيتى ومحمد بن حسين

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ٨٧/٣

(٢) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ١٢٩/٣

المنلا الدمشقى وكثيرون له مؤلفات كثيرة شهيرة نافعة منها شرح على معراج النجم الغيطى وشرح على شرح الازهرية للشيخ خالد وشرح على شرح الآجرومية له أيضا وشرح على الرحبية فى الفرائض وكتاب حافل فى الاوفاق سماه مطالع السعادة الابدية فى وضع الاوفاق والخواص الحرفية والعددية وله رسائل كثيرة فى فنون شتى وكانت وفاته بمصر فى نيف وستين وألف ودفن بتربة المجاورين والنبتيتى تقدم الكلام عليها فى ترجمة ابراهيم النبتيتى فليرجع اليها ثمة

على بن عبد القادر الطبرى الحسينى المكى الشافعى الامام بن الامام تقدم ذكر نسبهم فلا حاجة الى اعادته وعلى هذا **ولد بمكة** وبها نشأ وحفظ القرآن وجوده ولازم والده فى الفنون العلمية وأخذ عمن عاصره من أكابر العلماء حتى رقى المراتب العلية وجد فى التحصيل واشتغل بالعلوم على الانماط الحسنة وسلك فى الطلب الطريق الاقوم وبدأ بما هو الاقدم فشرع فى العلوم الشرعية ثم صرف الهمة للقيام بخدمتى التدريس والافتا والانتصاب لجواب من سأل واستفتى وفى غضون هذه المدة صنف كتبا عديدة منها التاريخ الذى جمع فأوعى وأقربه الناظر عينا وشنف سمعا المتضمن أخبار البلد الامين المسمى بالارج المسنكى والتاريخ المكى وهو تاريخ حافل متضمن لاخبار الحرم والكعبة المشرفة والبيت الحرام وما فيه من منابر وقباب وأساطين وغير ذلك مما يتعلق بمكة وتراجم الخلفاء والملوك من زمن الصديق رضى الله تعالى عنه الى زمنه ومنه الجواهر المنظمة بفضيلة الكعبة المعظمة وله رسالة فى بيان العمارة الواقعة بعد سقوطها سنة تسع وثلاثين وألف ثم ما وقع من اصلاح سقفها وتغيير بابها سنة." (١)

"المحدثين والقراء وامام أهل التدريس والاقراء واحذر بيد فى عصره اماما عاملا عالما فاضلا كاملا أخذ عن شيوخ زبيد منهم الفقيه محمد بن الصديق الخاص الزبيدى والفقيه الصالح العلامة عماد الدين يحيى بن محمد الحرازمى ولازم عصريه العلامة اسحق بن جعمان وأجازه كثير من شيوخه وقدم مكة مرات وأخذ عمن بها من شيوخ عصره وجاور بالمدينة كثيرا ولازم بها الاستاذ الكامل أحمد ابن محمد القشاشى وأخذ عنه الطريق واختص به وعنه أخذ الاستاذ الكبير ابراهيم بن حسن الكورانى قرأ عليه طرفا من البخارى سنة سبع وستين وألف فى الروضة الشريفة والسيد العلامة محمد بن عبد الرسول البرزنجى وشيخنا العلامة الحسن بن على العجيمى المكى وغيرهم وكانت ولادته بزبيد فى حدود سنة ألف وتوفى بها فى سنة اثنتين وسبعين وألف ودفن بتربة جده عبد الرحمن الديبع المذكور بقرب تربة العارف بالله تعالى سيدى اسمعيل الجبرتى

على بن محمد بن أبى بكر بن مطير العالم العلامة الحجة كان اماما جليلا وعارفا نبيلا عمرت أوقاته بالعلم وقصده الغادى والرائح مع الحرص على سلوك طريق أهل السنة والجماعة والمواظبة على الخير والاشتغال بالحديث النبوى وعلوم الدين والانهماك على بث العلم والتقوى والورع وعدم مخالطة أحد من الحكام أخذ الفقه والحديث وغيرهما من العلوم النافعة عن كثير منهم العلامة محمد بن على مظير خاله وأخوه خاتمة المحققين أحمد بن على مطير وأجازه شيوخه بالافتاء والتدريس وعنه أخذ جمع منهم الشيخ ذهل بن على حشيبر وألف مؤلفات منها مختصر التلخيص فى الفقه لابن مطير ولم يزل على بث العلم ونشره وملازمة طاعة الله تعالى حتى مات وكانت وفاته فى رجب سنة أربع وثمانين وألف

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ١٦١/٣

بمدينة الزيدية ودفن بقرب تربة العارف بالله تعالى ذهل بن ابراهيم الحشيبرى
على بن محمد بن عبد الرحيم بن محب الدين بن أيوب الشهير بالايوبى الشافعى المكى أحد أجلاء خطباء المسجد الحرام وسراة العلماء الفقهاء المحدثين **ولد بمكة** ونشأ بها وحفظ القرآن والارشاد والالفية لابن مالك وألفية الحديث وغيرها ولازم الشيخ عبد العزيز بن محمد الزمزمى فى دروسه والشيخ على بن الجمال والشيخ عبد الله باقشير والشيخ محمد بن علان والشيخ محمد بن عبد المنعم الطائفى ثم لازم الشمس محمد البابلى أيام مجاورته بمكة فى جميع دروسه وكان معيد درسه وأجازه." (١)

"فخر الدين بن محمد الخاتونى المكى الكاتب الشاعر ترجمه الاخ الفاضل مصطفى ابن فتح الله فقال فى وصفه كاتب ماهر وشاعر قلد الطروس من نظمه عقود الجواهر جرى فى ميدان القريض ملء عنانة فاجتبى من زهرات رياضه واقتطف ورد جنانه **ولد بمكة** وبها نشأ على طريقة حسنة وأخذ عن شيوخ عصره علوما عديدة وبرع فى الادب وبه اشتهر وكان عظيم الهيئة حسن الصورة وضئ الوجه نير اللحية يغلب عليه صفاء القلب ورقة الطبع والانطباع لعامة الناس والتغابى عما لا يرضى من أحوالهم ومن شعره قوله فى مليحة اسمها غربية

(رب سمراء كالمثقف لما ... خطرت فى الغلائل السندسيه)

(غادة تسلب العقول ولا بدع وأعمال طرفها سحريه ...)

(جبلت ذاتها من المندل الرطب ففاقت على الرياض الذكيه ...)

(مالها فى الغصون ند وليس الند الا من ذاتها المسكيه ...)

منها

(هى للقلب منيه ولكم من ... صدها الصعب ذاق طعم المنيه)

(ذات لحظ وسنان يفعل ما لم ... يفعل السيف فى قلوب الرعيه)

(ومحيا من دونه يخسف البدر اذا لاح فى الليالى البهيه ...)

(حوت الحسن كله فهى مما ... أبدع الله صنعه فى البريه)

(شبهوها عند التلفت بالظبى وهيهات ما هما بالسويه ...)

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ١٩٣/٣

(كل شئ يخفى اذا ما تبدت ... وهى كالشمس لا تزال مضيه)

(ليت شعرى وأى شمس بشرق ... لك تبقى اذا بدت غربية)
وقوله يرثى السيد أحمد بن مسعود
(على فقد بدرا لتم أحمد فلتجد ... لعظم الاسى من كل ندب شؤنه)

(والا فمن يا ليت شعرى بعده ... اذا هى لم تسمح تسمح جفونه)

(فتى كان والايام للجدب كلح ... اذا أمه العافى اضاء جبينه)

(فتبصر بدرا منه قد تم حسنه ... وتنشق روضا قد تناهت فنونه)

(تجود وان أودى الزمان يساره ... بما قد حوت من كل وفر يمينه)

(فقل للذى قد جد فى طلب الندى ... رويدك ان الجود سارت ظعونه)

(وقد غاب من أفق الكمال منيره ... كما غار من بحر النوال معينه)

(وأصبح وجه المزن للحزن كالحا ... كأن لم تكن من قبل قرت عيونه)." (١)
"(سأبكيه والآداب أجمعها معى ... بدمع تود السحب يوما تكونه)

(ولم لا عليه الفخر يبكى تأسفا ... وقد حق منه البين وهو خدينه)

(فذاك الذى فى مثله يقبح العزا ... ويحسن الا من هواه سكونه)

(عليه من الله التحية ما وفت ... بفرقته من كل حى منونه)

(ورحمته ما حن أو ناح واله ... نأى عنه من بعد الندانى قرينه)
وكانت وفاته فى نيف وخمسين وألف
الامير فروخ بن عبد الله أمير الحاج الجركسى البطل المتفوق الثابت القلب هو فى الاصل من مماليك الامير بهرام بن

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ٢٧٠/٣

مصطفى باشا أخي الامير رضوان حاكم غزة المشهور ثم بعد وفاة سيده تنبل وشاع أمره بالشجاعة والسخاء والمروءة حتى ولى حكومة نابلس وامارة الحاج وتصرف فى هذا المنصب تصرفا عجيبا وصرف جهده فى حراسة الركب كان من المعمرين الصالحين شجاعا جوادا مدبرا عاقلا حازما له خبرة بالامور معززا مكرما ولم يزل فى هذا المنصب الى أن مات بمكة المشرفة فى سنة ثلاثين وألف ودفن بجوار الله تعالى

فضل بن عبد الله الطبرى المكى مفتى الشافعية بالبلد الحرام وامام مقام ابراهيم عليه الصلاة والسلام ذكره السيد ابن معصوم فقال فى وصفه خلف ذلك السلف والمعيد من عهد مجدهم ما سلف الفضل اسمه وسمته النافحة بأرجه نسمته رفع عماد ذلك البيت فأقر عين الحي منهم والميت وهو الان مفتي الشافعية بالبلد الحرام والملحوظ بعين الاجلال والاحترام يشنف السطور بفرائده ويفوق الطروس بفوائده مع انافته فى الادب بمكانه شيد من ربعها المشيد أركانه فاجتلى بها نجوم لياليه واقتنى منها منظوم لآليه ثم قال ولا يحضرنى من شعره غير قوله فى التفضيل بين مسمعين يعرف أحدهما بركن الآخر بالقصبى

(تخالف الناس فى ركن فقدمه ... قوم وقوم عليه قدموا القصبى)

(وقائل الحق والانصاف قال متى ... أسمعهما ألق أستاذا وألق صبى)

وذكره غيره فقال **ولد بمكة** وبها نشأ وأخذ عن أكابر الشيوخ وله شعر كثير منه قوله

(لا تضيع سبهللا فرس العمر بلا طاعة ولا تتعلم ...)

(سوف يدرى الجهول عند انقضا العمر سدى كيف ضاع منه فيندم ...)

وقوله مؤرخا للسيل الواقع بمكة فى سنة تسع وثلاثين وألف." (١)

"(واجنح الى ظل الجناب المرتجى ... قاضى القضاة الامجد المرفوع)

(يحيى الذى يحيي الوجود بجوده ... سحت يداه بسيحا المهموع)

(يعطى مؤمله بغير شفاعة ... ما رامه من نائل مشفوع)

(مذ شاع فى مصر السعادة عدله ... دامت له الاحكام بالتوقيع)

(حلف الزمان ليأتين بمثله ... حنثت يمين حديثه الموضوع)

(كفر يمينك يا زمان ولا تعد ... ليس الشريف الجد مثل وضيع)

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ٣/٢٧١

منها

(يا من رجوت وقد أمنت بجاهه ... من كل خطب للزمان فظيع)

(ووضعت عن كتفى السؤال لغيره ... والموت أطيب من سؤال وضيع)

(ورجوته بالشعر لما خصنى ... منه جميل اللطف عم جميعى)

(اسمع بمذهبها البديع وهاكها ... تختال بالتهذيب والترصيع)

(قصرت خطاها عن سواك وأقبلت ... تمشى الى علياك شى سريع)

(فاقبل وزدنى فى العطا ما غربت ... شمس النهار وأشرقت بطلوع)

(لا زلت ممدوح الخصال جميعها ... ما نار وجد أضرمت بضلوع)

وكانت وفاته بمصر يوم الاحد تاسع عشر شوال سنة سبع عشرة بعد الالف

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن الجمال محمد بن الشهاب أحمد بن أحمد البونى المكى المالكى الاديب الزكن الماهر قدم جده من المغرب وهو فقير جدا فقطن الحجاز وترقى ابنه بخدمة الشريف بركات بن أبى نمى صاحب مكة وكان فيه خير ونفع وقف فى مرض موته على البيمارستان المكى بعض الاماكن وخلفه ابنه فى الترقى وله أخوه وكان محمد هذا على مذهب آبائه وكان كاتبا شاعر **ولد بمكة** وبها نشأ وحفظ أشعار العرب ونافس أقرانه فى علوم الادب وله أشعار حسان منها قوله مجيبا للبرهان ابراهيم المهتار عن قصيدة خمرية نظمها وأرسلها اليه لبعارضها ومطلعها

(دع الوقوف على الاطلال والنجب ... ولا تعرج على مجهولها الخرب)

فعارضها بقوله

(ما دام كأس الحميا باسم الشنب ... فترك لثمى له من قلة الادب)

(فاستجلها بنت كرم مع ذوى كرم ... من كف ساق ببرد الحسن محتجب)

(كالبدر يسعى بشمس الراح فى يده ... فاعجب لبدر سعى بالشمس للهب)." (١)

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ٣/٤٩٠

"(وان رحلوا عنها غدت ورمالها ... من المسك طيب والتراب عبير)

وبالجملة فهو بركة الزمان وكانت وفاته فى سنة احدى وستين وألف ودفن بمقبرة باب الصغير وخلف ثلاثة أولاد أكبرهم السيد حسن وتقدم ذكره فى حرف الحاء وأوسطهم السيد عبد الرحمن وكان عالما عاملا تقيا نقيا توفى فى سنة وثالثهم السيد اسحاق وهو الآن حى موجود عالم صالح وهؤلاء الثلاثة لا شك فى انهم من خيار أمة محمد

وذريته ولقد حكى لى بعض الاخوان عن صدوق من الناس أنه رأى والدهم صاحب الترجمة فسأله عن مرتبتهم فى الولاية فقال أما حسن فكنا نتجارى نحن واياه فسبقنا وأما عبد الرحمن فقد وصل وأما اسحق فع الركب مجد على الوصول والله أعلم

محمد بن على بن عبد الله صاحب الشبيكة ابن عم محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله ابن أحمد بن على بن محمد بن أحمد ابن الاستاذ الاعظم الفقيه الاجل السيد الجمال بلفقيه المشهور فى مكة كأبيه وجده بالعيدروس ذكره الشلى فى تاريخه وأطال فى وصفه بما لا مزيد عليه ثم قال **ولد بمكة** ونشأ بها وحفظ القرآن وتفقه على الشيخ عبد العزيز الزمزمى والشيخ عبد القادر الطبرى وحصب والده وغيره من أكابر الاولياء وكان واحد عصره وشيخ زمانه وانتهت اليه الرياسة وكان يلبس الملابس الفاخرة وتهابه الصدور ولا ترد له شفاعة وكان يقيم بمنى المدة المديدة فتفد عليه الاعيان ويكرمهم بالاطعمة الفاخرة ويعمهم بخيراته وكان يعطى العطايا الجزيلة وكانت سيرته سيرة الملوك ثم انخلع من تلك الحالة وترك اللهو وتجنب صحبة أهل الظواهر وتجرد للطاعة ورغب فى صحبة بنى عمه من السادة قال وكنت ممن لازمه الى الممات ودعا لى بدعوات ظهر لى نفعها وكانت تقع له كرامات خوارق من جملتها انى كنت جالسا عنده فجاء بدوى فسألنى عنه فأشرت اليه فلما سلم عليه قال هات النذر الذى معك فبهت البدوى ثم قال أخبرنى ما هو فقال كذا وكذا فأكب البدوى على رجله يقبلها ثم قال لى ما علم أحد بنذرى غير الله تعالى ومنها أن بعض الفقراء شكى اليه حالته فقال له اذهب الى شريف مكة يحصل لك مطلوبك فذهب الى الشريف وأنشد قصيدة وافقت ما فى ضميره فطرب لذلك وأمر له بكسوة وجائزة ومنها ان حاك مكة مات وطلب مرتبته من شريف مكة جماعة من المتأهلين لها ووقفوا على باب الشريف ينتظر كل واحد أن يوليه." (١)

"الحسن الشافعى وتقدم نسبهم فى ترجمة عمه الشيخ أحمد بن ابراهيم منظوما فلا حاجة الى اعادته وصاحب الترجمة هو واحد الدهر فى الفضائل مفسر كتاب الله تعالى ومحيى السنة بالديار الحجازية ومقرى كتاب صحيح البخارى من أوله الى آخره فى جوف كعبة الله أحد العلماء المفسرين والائمة المحدثين عالم الربع المعمور صاحب التصانيف الشهيرة كان مرجعا لاهل عصره فى المسائل المشكلة فى جميع الفنون وكان اذا سئل عن مسئلة ألف بسرعة رسالة فى الجواب عنها **ولد بمكة** ونشأ بها وحفظ القرآن بالقراآت وحفظ عدة متون فى كثير من الفنون وأخذ النحو عن الشيخ عبد الرحيم بن حسان قرأ عليه شرح الاجرومية للازهرى وشرح القواعد له وشرح الفية ابن مالك للسيوطى وعن الشيخ عبد الملك العصامى قرأ عليه شرح القطر للمصنف وشرح الشذور للمصنف وأخذ عنه علم العروض والمعانى والبيان وأخذ

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ٥٦/٤

القرآت والحديث والفقه والتصوف عن عمه الامام العارف بالله تعالى أحمد رحمه الله تعالى ورضى عنه وعن المحدث الكبير محمد بن محمد بن جار الله بن فهد الهاشمى والسيد عمر بن عبد الرحيم البصرى والصدر السعيد كمال الاسلام عبيد الله الخجندى وروى صحيح البخارى وغيره من كتب السنن اجازة عن كثير من الشيوخ الوافدين الى مكة كالشيخ العارف بالله تعالى الولى جلال الدين عبد الرحمن بن محمد الشربينى العثمانى الشافعى وعن العلامة الحسن البورينى الدمشقى وعن مفتى الحنفية بمصر الشيخ عبد الله النحراوى وعن محدث مصر محمد حجازى الواعظ اجازة منه فى سنة عشرين والف وتصدر للاقراء وله من السن ثمانية عشر عاما وباشر الافتاء وله من السن أربع وعشرون سنة وجمع بين الرواية والدراية والعلم والعمل وكان اماما ثقة من افراد أهل زمانه معرفة وحفظا واتقانا وضبطا لحديث رسول الله
وعلما بعلله وصحيحه وأسانيده وكان شبيها بالجلال السيوطى فى معرفة الحديث وضبطه وكثرة مؤلفاته ورسائله قال الشيخ عبد الرحمن الخيارى انه سيوطى زمانه وحكى تلميذه الفاضل محمد النبلاوى الدمياطى نقلا عنه انه قال رؤى النبى
فى المنام وهو يعطى الناس عطايا فقيل له يا رسول الله وابن علان فاخذ يحثو له بيده الشريفة حثيات وقال المترجم أيضا اخبرنى بعض الصالحين عن بعضهم فى عام سبع وثلاثين والف انه رأى النبى
فى المنام ليلة السادس والعشرين من رجب على ناقته عند الحجون سائرا الى مكة." (١)

"ابن غانم المقدسى وقرأ علوم الحديث رواية ودراية على محدث مصر محمد حجازى الواعظ وتلقن الذكر ولبس الخرقة وأخذ علوم المعارف بالله حسن ابن على بن أحمد بن ابراهيم الخلوتى وألف مؤلفات كثيرة منها حاشية على الدرر والغرر والقول الدال على حياة الخضر ووجود الابدال وله رسائل بمصر مقيما بخدمة الدين مصون العرض والنفس متمتعا بما من الله عليه من فضله حتى توفى بمصر وكانت وفاته فى سنة سبعين بعد الالف ودفن بالقرافة الكبرى وبنى عليه بعض الوزراء قبة عظيمة رحمه الله

نوح الدمشقى المنشد كان مجاورا عند باب المنارة الشرقية من جامع دمشق بوابها بعد الشيخ سلامة المصرى وكان فى بداية أمره عقادا وكان صوته حسنا وانشاده مقبولا فصحب الشيخ موسى السيورى مؤذن قلعة دمشق وأخذ عنه الالحان والانغام وكان يحذو حذوه فى حب الجمال وكان يحفظ غالب ديوان الشيخ عمر بن الفارض رضى الله تعالى عنه وأشياء من كلام القوم وكان يتناشد هو والشيخ موسى المذكور فيطربان جدا ثم انقطع آخرا واقتصر على ما يحصل له من بوابة المنارة ومن الاكابر المعتقدين له وكانت وفاته ليلة الجمعة رابع عشرى ذى الحجة سنة اثنين وثلاثين وألف رحمه الله تعالى

حرف الهاء

السيد هاشم بن أحمد الحسينى باعلوى السيد السند الامجد النسيب الاوحد مظهر تجلى جمال الجلال ومظهر الرضا

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ١٨٥/٤

بسابق الرأى والمقال **ولد بمكة** وبها نشأ وصحب أكابر علماء وأولياء وكان على طريقة سلفه الصالحين من الإجتهاد فى الدين والطاعة قال الشلى فى ترجمته ورأيت بخط السيد أبى بكر شيخان ما نصه وكان بينه وبين السيد العظيم الشأن الشريف أحمد شيخان معاقدات اخوه ومباسطات حلوه وصلات سنيه واشارات معنويه لا يحيط بكهنها الا الفرد الصمد ولا يحط نقابها الا لمعى وان جد تراهما اذا اجتمعا يبديان ما خفى ويتنادمان بالصفا وينتقلان بالمحادثه ويتوغلان بالمباحثه ويمتزجان بالارواح ويزدوجان بالاشباح

(وربى ان حالهما عجيب ... ومن يهواهما فى الحال أعجب)

(هما الشيخان فى أهل النهى قد ... أقاما للشباب ربى وملعب)." (١)

"محمد بن محمد بن إبراهيم بن علان بن عبد الملك بن علي مجدد المئة الثامنة – كما هو مشهور على الألسنة والأفواه الشيخ المحقق الطيبي والخطيب التبريزي صاحب المشكاة، وعلي بن مبارك شاه – البكري الصديقي العلوي سبط آل الحسن، الشافعي، واحد الدهر في الفضائل، المفسر المحدث، مقرئ كتاب صحيح البخاري من أوله إلى آخره في جوف الكعبة، عالم الربع المعمور. كان إذا سئل عن مسألة ألف بسرعة رسالة في الجواب عنها.

ولد بمكة ونشأ بها. قارئا بالقراءات والأوجه، حافظا لسائر الرسائل المنظومات. أخذ النحو عن الشيخ عبد الرحيم بن حسان وعن الشيخ عبد الملك العصامي وعلوم العربية والمعقولات. وأخذ القراءات والحديث والفقه والتصوف عن عمه الإمام العارف بالله أحمد، وعن المحدث الكبير محمد بن محمد بن جار الله بن فهد الهاشمي، والسيد محمد بن عبد الرحيم البصري والصدر السعيد كمال الإسلام عبد الله الخجندي. وروى البخاري إجازة عن الولي جلال الدين عبد الرحمن بن محمد الشربيني العثماني الشافعي، وعن العلامة الحسن البوريني الدمشقي، وعن الشيخ عبد الرحمن النحراوي المصري، وعن محمد حجازي الواعظ.

جلس للتدريس وعمره ثماني عشرة سنة، وأفتى وسنه أربع وعشرون سنة. وكان شبيها بالجلال السيوطي في معرفة الحديث وضبطه ومصطلحه وعلله وأسانيده. قال عبد الرحمن الخياري: كان سيوطي زمانه. وحكى تلميذه الفاضل محمد النبلاوي الدمياطي نقلا عنه أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يعطي الناس عطايا، فقيل: يا رسول الله، وابن علان، فأخذ يحثو له بيده الشريفة حثيات. وقال المترجم أيضا: أخبرني بعض الصالحين عن بعضهم في عام سبع وثلاثين وألف أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم ليلة السادس والعشرين من رجب على ناقته عند الحجون سائرا إلى مكة فقبل يده الكريمة وقال: يا سيدي، يا رسول الله، الناس قصدوا حضرتك الشريفة للزيارة فلماذا وصلت؟ قال: لختم البخاري، أو لختم ابن علان شك الرائي، ثم يوم الختم الثامن العشرين من رجب ذلك العام حضر الصالحون فحصلت له واقعة رأى خيمة خضراء بأعلى ما بين السماء والأرض فسأل فقيل له: هذا النبي صلى الله عليه وسلم حضر لختم البخاري. وقرأ البخاري في جوف الكعبة أيام بنائها سنة تسع وثلاثين وألف لما انهدمت من جهة الحطيم وكان سبب هدمها مجيء السيل،

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ٤/٤٥٩

فقارب ختمه وكان البناؤون فيه جعلوا لهم سترا حال التعمير فخطر له أن يدخله ويختم فيه ويشرب فيه القهوة ففعل، فوشى به بعض أعدائه للشريف وقالوا له: إنه قد جعل بيت الله حانة للقهوة فأحضره وحبسه وأراد أن يوقع به فعلا فأخذ يتلو القرآن ويتوسل إلى الله ببيته أن يكشف عنه هذا الكرب، فاتفق أن الشريف كان قام لصلاة المغرب وهو بقصره فاهتز القصر فظن السامعون أنها زلزلة وقعت، فنادى الشريف وزيره وسأله عن الأمر فأجابه بأنها كرامة للشيخ ابن علان، فقال: السبي إلى أخذ خاطره إطلاقه هذه الساعة فناداه إليه، واستعفى عما فعل به وأنعم عليه، فاعتذر ابن علان بأن ما وقع منه كان هفوة، ولما كان الصباح وجده أعداؤه طائفا بالبيت وكانوا يظنون غير ذلك. وصنف في جواز التدريس داخل البيت مصنفا حافلا.." (١)

"أحمد العقربأوي

أحمد العقربأوي الشيخ الامام الفاضل الفقيه الأوحد الهمام شهاب الدين أحد رؤساء العلم بالديار النابلسية رحل إلى مصر واشتغل بالتحصيل بها وقرا على الشيخ عبد الله محمد الشبرأوي والنجم محمد بن سالم الحفني وغيرهما وتصدر للأفتاء على مذهب الامام الشافعي ودرس وأفاد وأنتفع به خلائق كثيرون في تلك البلاد وتوفي في بلدته عقربا من بلاد نابلس في حدود الثمانين ومائة وألف

أحمد الدومي

أحمد الدومي الحنبلي الدمشقي قاضي الحنابلة بدمشق الشيخ الفاضل البارع العالم الأوحد أبو العباس نجيب الدين تفقه علي الشيخ عبد الباقي الحنبلي وحضر دروس شيخ الاسلام النجم الغزي العامري تحت القبة وغيرهما وولي القضاء وحمدت سيرته ولم يزل على طريقة مثلي إلى أن توفي نهار الاثنين ثامن شعبان سنة سبع ومائة وألف ودفن بمرج الدحداح رحمه الله تعالى ورحم من مات من المسلمين.

أحمد الجعفري

أحمد بن مصطفى النابلسي الحنبلي الشهير بالجعفري الشيخ العالم الفقيه الصالح البارع أبو الفضل شهاب الدين كان من أعيان الصلحاء كل من يعرفه بصفه بأنه من الصالحين وكان من أكابر بلده وأعيانها المشار اليهم وله فضيلة في فقه مذهبه وتوفي في أوائل شهر رمضان سنة احدى ومائة وألف ببلدة نابلس وسيأتي ذكر أخيه صلاح الدين في حرف الصاد ان شاء الله تعالى.

أحمد القطان

أحمد ابن القطان المكي الفقيه الصوفي **ولد بمكة** ونشأ بها وجد واجتهد وكان ذا فهم ثاقب وذكاء مفرط وتصدر للتدريس فأقبلت عليه الطلبة واختص بصحبة العارف بالله تعالى السيد سعد الله ابن غلام محمد الحسيني وأنتفع به

(١) مشيخة أبي المواهب الحنبلي ابن عبد الباقي الحنبلي ص/١٧

وأخذ عنه طريق التصوف وحصل له منه نفحات وعنايات وأخذ عن المترجم الشمس محمد عقيله المكي وغيره وهو من أعيان المحققين توفي سنة تسع ومائة بمكة.

السيد إسحق الكيلاني

إسحق بن عبد القادر بن إبراهيم بن شرف الدين بن أحمد بن علي وينتهي." (١)

"قره خليل ثم عن سليمان الواعظ وأخذ الطريق عن الياس السامري وأخذ عن كثيرين واجتمع بالسلطان أحمد وبعده بالسلطان محمود وأكرماه وعرفا قدره على ما ينبغي حتى جعله السلطان محمود مدرس دار الكتب التي بناها داخل السراي العامرة وبقي مدرسا بها إلى أن مات وله مؤلفات كثيرة منها شرح على صحيح البخاري وحاشية علي البيضاوي ومسلم لم يتمهما ورسائل لا تحصى في مواد مشكلة وله شعر بالألسن الثلاث وكانت وفاته في ذي الحجة سنة سبع وستين ومائة وألف ودفن عند والده خارج طوب قبو.

عبد الله بن طرفة

عبد الله بن طرفة المكي الشافعي الفقيه المحدث المفسر النحرير أبو محمد جمال الدين **ولد بمكة** ونشأ بها وطلب العلم وجد واجتهد وأخذ عن شيوخ أجلاء منهم الشيخ عيسى الجعفري والشيخ محمد بن سليمان والشيخ محمد الشرنبلالي وغيرهم وكان فاضلا نبيها متفننا في العلوم تصدر للتدريس بالحرم الشريف وانتفع الناس به ثم انقطع في آخر عمره للعبادة في بيته فلا تراه إلا راكعا أو ساجدا أو تاليا ليلا ونهارا إلى أن توفي وترجمه الشمس محمد بن أحمد عقيلة المكي في تاريخه المسمى لسان الزمان في أخبار سيد العربان وأخبار أمته خير الأنس والجان وهو مرتب على السنين وصل فيه إلى سنة ألف ومائة وثلاث وعشرين وأثنى على الترجمة ثناء حسنا وذكر له فضائل جمة وإن وفاته كانت في سنة عشرين ومائة وألف وصلى عليه بالمسجد الحرام بجمع حافل بالناس ودفن بالمعلا رحمه الله تعالى وأموات المسلمين أجمعين.

عبد الله العلمي

عبد الله بن عبد الرحمن العلمي القدسي كان حسن الخلق على نهج السادة الصوفية سالكا طريق جده القطب العلمي ملازما للأوراد والصلوات معتنيا بالخلوات رافلا في حلل العبودية في الجلوات ولم يزل على هذه الحالة الحسنة إلى أن مات وكانت وفاته في سنة احدى وثمانين ومائة وألف وعمره ثمانون سنة أو نحوها ودفن بمقبرة مأمن الله رحمه الله تعالى.

عبد الله الجوهري

---

(١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر محمد خليل المرادي ٢١٩/١

عبد الله بن عبد الغفور المعروف بالجوهري وتقدم ذكر والده الشافعي النابلسي الشيخ الفقيه النحوي الفرضي الصوفي قرأ القرآن على عمه الشيخ عبد المنان." (١)

"عبد الملك العصامي

عبد الملك بن حسين بن عبد الملك الشافعي المكي الشهير بالعصامي الشيخ الفاضل الأديب العالم الفهامة الشاعر الناظم الناثر **ولد بمكة** سنة تسع وأربعين ومائة وألف ونشأ بها واشتغل بفنون العلوم وبحث عن منطوقها والمفهوم وله شعر لطيف منه قوله مادحا الشريف بركات أمير مكة بقصيدة مطلعها

سعدت بيمنك والسعود المقبل ... وانجاب عنها النحس بالحظ الجلي

وتتابعت أيدي السرور ترادف ال ... اقبال بالبشرى لكل مؤمل

وأطاع أمر الله ما تختاره ... وبذروة فلك السماء المعتلي

لأبي زهير مليكنا بركات را ... عيها مملكها الشريف الأفضل

وهي طويلة جدا وألف صاحب الترجمة تاريخا في أبناء عصره وكان فاضلا نبيها ذا مشاركة في العلوم ومعرفة بالأدب والشعر تامة وله انشاء لطيف وجد واجتهد وتسدر للتدريس في المسجد الحرام مدة عمره وكانت وفاته سنة احدى عشر ومائة وألف ودفن بمكة رحمه الله تعالى.

عبد المنان الخماش

عبد المنان بن محيي الدين الخماش الخماش الخداش وزنا ومعنا الحنفي النابلسي أحد الأفاضل الأتقياء ولد بعد السبعين وألف وقزا القرآن على والده وتفقه على الشيخ أبي بكر ورحل للقدس هو والشيخ عبد الفتاح التميمي وقرأ على الشيخ السيد عبد الرحيم اللطفي القدسي عالم تلك الديار وفقيهها والشيخ محمد السروري القدسي وبلغ الغاية في الفقه والنحوي والعروض ومع ذلك لم يتفق له نظم بيت واحد وشهد له بالفضل جملة أفاضل حتى قال التميمي سبقني عبد المنان بمراحل وكانت وفاته في يوم الجمعة عاشر محرم بعد صلاة الصبح ونيته صوم ذلك اليوم وهو ممتع بحواسه سنة سبع عشرة ومائة وألف رحمه الله تعالى.

السيد عبد المنعم ابن الأشرف

السيد عبد المنعم بن خضر السيد المعروف بابن الأشرف الحنفي الحمصي هو من بيت بحمص مشهورين بصحة النسب والحسب ولد بحمص ونشأ بها وارتحل إلى مصر القاهرة وأخذ بها عن علمائها الفحول كالعلامة المشهور السيد علي الضرير وتلمذ." (٢)

---

(١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر محمد خليل المرادي ٨٨/٣

(٢) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر محمد خليل المرادي ١٣٩/٣

"إن ذنوب الدهر مغفورة ... إن كان لقياك لها عذرا

وكانت وفاة صاحب الترجمة في يوم الأحد حادي عشر شوال سنة خمس عشرة ومائة وألف ودفن قرب اويس رضي الله عنه في التربة المقابلة للصابونية رحمه الله تعالى.

عثمان بن ميرو

عثمان بن يحيى بن عبد الوهاب بن الحاج ميرو الشافعي الكامل **ولد بمكة** وأمه أم ولد كرجية مولده قبل الثمانين وبعد وفاة والده بمكة نقله عمه حسين لحلب مع إخوته وهم أبو بكر لأبويه ومحمد وعمر لأبيه وسافر المترجم إلى جهان أباد من الهند واستقام بها مدة ثم عاد لحلب وتزوج بابنة عمه عائشة بنت مصطفى الميرو ومولدها مدينة اسلامبول وكان أتى بها لحلب بعد وفاة والدها عمها باحسين أيضا وولدت بنتا وتزوجت وماتت في حياة أبويها ثم تسري بجارية وانقطع في داره منعكفا بريد معتكفا على تلاوة القرآن والتقوى والصلاح وحضور المسجد وكتب بخطه الكثير من الكتب وكانت وفاته سنة خمس وأربعين ومائة وألف ودفن بالتربة الأمينية بحلب.

عثمان الخطيب الموصلي

عثمان الخطيب الموصلي الشيخ الصوفي الزاهد العالم الرباني الأوحد الشاعر البارع لم يسمع له في عصره بمناظر له في الفضل والبلاغة حج في سنة سبع وأربعين ومائة وألف مع الشيخ عبد الله المدرس واجتمع بالأستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي وكتب ديوانه وترجمه صاحب الروض فقال فارس ميدان رهان الأذهان العابث بأنواع المعاني والبيان ديمة الفضل والحكم لسان السيف والقلم نتيجة الأعصار وشهاب جميع الأمصار سراج الزوايا ونفائس الخبايا الزند القادح والنسيم الطيب البارح صاحب الأنفاس القدسية والملكات الأنسية فاتح أبواب اللاهوت معمر آثار ربع الناسوت جمع الجمع ونفس البصر والسمع انتهى ومما يدلك على فضله الباهر قوله في مدح النبي المكرم زكريا صلى الله على نبينا وعليه وسلم قوله البارح كأنه طيبه بلفظ الطيب انتهى

سر بنا صاح راشدا مهديا ... ونهيا وناد بالركب هيا

ثق بوعد الآله فهو كريم ... إنه كان وعده مأتيا

واستعن بالقوى في كل أمر ... إنه كان بالضعيف حفيا

وتقدس عن السوي وتطهر ... واذكر الله بكرة وعشيا." (١)

"الشبراوي والشيخ أحمد الملوي والشيخ محمد الحفناوي والشيخ حسن المدابغي وغيرهم وله شعر قليل وفضل وحذق تام ومن شعره ما امتدحني به لما جاءتني تولية الجامع الأموي في سنة احدى وتسعين ومائة وألف وهو قوله

حمدا لمولانا الذي انعامه ... متواتر قد جل عن تعداد

---

(١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر محمد خليل المرادي ١٧٠/٣

ردت بضاعتنا إلينا أرخوا ... بيت العلا وليه ذو الأمداد

المسجد الأموي هنا بخليله ... نال المنى أرخ وظل مرادي

١١٩١ ٩٣٦ ٢٥ – ٥ وكانت وفاته في شعبان سنة ثمان وتسعين ومائة وألف رحمه الله تعالى.

محمد الديري

ابن أحمد بن شهاب الدين الشافعي الديري نزيل دمشق الشيخ العالم الفاضل المفيد الصالح الناسك الكامل قرأ وأخذ عن علماء مصر كالشيخ عبد الرؤف البشبيشي والسيد علي الضرير وغيرهما وقدم دمشق واستوطنها في المدرسة الناصرية الجوانية وتزوج بها وأقرأ بالجامع الأموي ولزمه الطلبة وكان حد المزاج وحصل له في آخر عمره داء في رجليه أعجزه عن المشي وكانت وفاته في سنة ثلاث وستين ومائة وألف ودفن بمرج الدحداح بالقرب من مرقد الشيخ أبي شامة رحمه الله تعالى.

محمد عقيلة

ابن أحمد بن سعيد المشتهر والده بعقيلة الحنفي المكي الشيخ الامام العالم العلامة الأوحد النحرير الفهامة المسند الثقة المتفنن البارع أبو عبد الله جمال الدين **ولد بمكة** ونشأ بها وأخذ في طلب العلم فأخذ عن العلامة الجمال عبد الله بن سالم البصري والشهاب أحمد بن محمد النخلي والبدر حسن بن علي العجيمي وتاج الدين بن أحمد الدهان المكي والمنلا الياس بن إبراهيم الكوراني والشيخ حسين بن عبد الرحيم المكي والشهاب أحمد بن محمد الدمياطي المشهور بابن عبد الغني وتلقن الذكر من السيد محمد بن علي الأحمدي والسيد عبد الله بن علي باحسين السقاف وأجاز له مكاتبة السيد علي بن عبد الله العيدروس الساكن ببندر سورت من أرض الهند ولبس الخرقة القادرية من الشيخ قاسم بن محمد البغدادي وأخذ أيضا عن الشيخ محمد أبي المواهب بن عبد الباقي الحنبلي ونبل وفضل وظهر تفوقه في العلوم وله مؤلفات لطيفة منها الفوائد الجليلة في مسلسلاته والمواهب الجزيلة في مرويات الفقير محمد بن أحمد عقيلة وعقد الجواهر في سلاسل الأكابر وهدية الخلاق إلى الصوفية في سائر الآفاق وقرة العين في بيان ورد الخميس والأثنين ومولد شريف نبوي." (١)

"يقول لنا لسان الحال منه ... وقول الحق يعذب للسميع

فوجهي والزمان وشهر وضعي ... ربيع في ربيع في ربيع

وذكر في كتاب "التبيين" كان وضعه صلى الله عليه وسلم في الدار التي كانت لمحمد بن يوسف الثقفي أخي الحجاج، وكانت قبل دارا لعقيل ابن أبي طالب، ولم تزل بيد أولاده إلى أن باعوها لمحمد بن يوسف بمائة ألف دينار. وقيل: إن الأصح كان مولده بمكة، وهم يزورونه في كل عام، وقيل في شعب بني هاشم وفي كلام ابن دحية، أن الدار التي ولد

---

(١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر محمد خليل المرادي ٣٠/٤

فيها صلى الله عليه وسلم لما حجت الخيرانة أم الرشيد أخرجتها من دار محمد بن يوسف، وبنتها مسجدا، وقيل: إن تلك الدار عند الصفا بنتها زبيدة زوجة الرشيد أم الأمين مسجدا لما حجت، وقيل: ولد في الردم، أي ردم بني جمح، ويعرف الآن بالمدعى لأنه يؤتى فيه الدعاء الذي يقال عند رؤية الكعبة، وقيل: في شعب أبي طالب، ومما نص عليه بعض الفقهاء، أنه يجب على الولي أن يعلم ولده إذا ميز أنه صلى الله عليه وسلم **ولد بمكة** ومات بالمدينة، واختلف في عام ولادته صلى الله عليه وسلم فقيل في عام الفيل. وقيل: في يومه، وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال: ولد صلى الله عليه وسلم يوم الفيل، وعن قيس بن مخرامة: ولدت أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفيل ضحى، وفي "تاريخ ابن حبان": ولد صلى الله عليه وسلم عام الفيل في اليوم الذي بعث الله الطير الأبابيل على أصحاب الفيل. وذكر في "تاريخ المؤيد" أنه ولد يوم العاشر من ربيع الأول عام الفيل، وذلك بعد الفيل بخمسين يوما، لأن الفيل كان في منتصف المحرم، وهذا هو المشهور، وقيل: ولد بعد الفيل بخمسة وخمسين يوما، وقال بأربعين، وقال بشهر، وقيل بعشر سنين، وقال بثلاث وعشرين سنة، وقيل: بثلاثين سنة، وقيل بأربعين سنة، وقيل: بسبعين سنة.

وذكر الحافظ الدمياطي: أنه بعد الفيل بخمسة وخمسين يوما، وهو الأصح وقال إبراهيم بن المنذر شيخ البخاري، لا يشك فيه أحد من العلماء، وعليه الإجماع، وقيل: أنه ولد صلى الله عليه وسلم قبل عام الفيل خمسة عشر عاما، وهذا غريب منكر ضعيف وقال الحافظ النيسابوري: كان نور النبوة في وجه عبد المطلب يضيء كالغرة، وكانت قريش إذا أصابهم جذب أخذوا بيد عبد المطلب وصعدوا به إلى جبل ثبير يستسقون فيه فيسقون ببركة ذلك النور.

وقصة أصحاب الفيل أن أبرهة الأشرم ملك الحبشة بنى له كنيسة في اليمن، وأمر الناس بالحج إليها كالكعبة، وزخرفها وجعل فيها صلبان الذهب والفضة، ومنابر العاج، والأبنوس، ثم إن بعض العرب من كنانة دخل الكنيسة، وتغوط فيها ولوث جدرانها بالعذرة، ولطخ قبلتها فحلف أبرهة ليهدمن من الكعبة فسار بعسكره إلى الكعبة ومعه أفيال، وأعظمها فيه المسمى المحمود، فقاتل العرب وأسرهم، وتقدم ونزل قريبا من الطائف، وأرسل خيله ونهبت إبل قريش، وفيها لعبد المطلب أربعمائة ناقة: وتحصنت قريش بجبال مكة، فجاء رسول أبرهة إلى عبد المطلب، وأخبره إنما جاء الملك لهدم البيت، فقال عبد المطلب: للبيت رب سوف يحميه، وسار عبد المطلب مع الرسول إلى أبرهة فأكرمه وأجلسه معه على السرير، فقال لترجمانه: قل له، فيا أتيت؟ فقال بطلب الجمال والخيل، فقال له: الجمال والخيل وتركت هدم البيت؟ فقال عبد المطلب: أنا رب الإبل، وأما البيت فله رب إن شاء منعه. فقال أبرهة: ما كان ليمنعه مني ثم انصرف عبد المطلب بجماله وخيله وصعد على الجبل، وأحاطت عساكر أبرهة بالحرم، فأقبل عبد المطلب وأخذ بأذن الفيل محمود، وقال له: أبرك محمودا فهذا بيت الله وحرمه فبرك محمود عند وادي محسر فصاروا يضربونه فلا يقوم فوجهوه إلى اليمن فهرول، وكذا إلى الشام، وسقوه الخمر ليذهب تمييزه فلم يفد ذلك، وكان عبد المطلب قد دخل البيت فأخذ بحلقة الباب، ومعه نفر من قريش فقال:

لاهم إن المرء يمنع رحله ... فامنع رحالك

وانصر على آل الصليب ... وعابديه اليوم آلك

لا يغلبن صليبهم ... ومحالهم أبدا محالك." (١)

"الشيخ عبد الغني بن محمد هلال مفتي السادة الشافعية بمكة المكرمة

الإمام المتحلي بحلية الكمال، والمحتوي على أفضل الشمائل وأجمل الخلال. وكان معروفا بالعبادة والتحقيق والزهادة والتدقيق، واليد الطولى في المعارف والفهم العالي في عويصات العوارف.

ولد بمكة المكرمة ونشأ بها وأخذ عن علمائها وحضر مجالس فضلائها، ومن أجلهم عمه السيد سعيد سنبل والعلامة الشيخ عمر باعلوي سبط العلامة البصري، وبرع في العلوم وفاق في معرفة المنطوق والمفهوم، وتولى إفتاء السادة الشافعية وأخذ عنه فضلاء السادة الحجازية، توفي ليلة الخميس لثلاث مضين من شعبان المعظم سنة اثنتي عشرة ومائتين وألف رحمه الله تعالى.

الشيخ عبد الغني بن عبد القادر الشهير كأسلافه بالسقطي الدمشقي

الصالحي الشافعي، من الشيوخ المتقدمين في الفضل والعلوم، والأفراد المعروفين بجولان ميدان المنطوق والمفهوم. زينة العباد من العباد، وصفوة الزهاد والسادة الأمجاد.

ولد سنة خمس وستين ومائة وألف، ونشأ في حجر والده المذكور وأخذ عنه وعن الشهاب أحمد المنيني، وعن العلامة الشيخ علي السليمي الصالحي، ودرس في السليمية وكان تقيا صالحا ونقيا في العبادة ناجحا، وقد قرأ والدي عليه أكثر الفنون، وحصل له به الفضل المصون، ومن جملة ما قرأ عليه مؤلفات القاضي زكريا الأنصاري، وأجازه بسند مذكور فيه رجاله بتواريخهم إلى القاضي المرقوم، فأحببت ذكره كذلك تتميما للفائدة أقول: يروي والدي المولود سنة ١٢٠٦ والمتوفى سنة ١٢٧٢." (٢)

"واستفاد وأفاد، وارتفع مقامه وساد، توفي رحمه الله تعالى سنة أربعين ومائتين وألف ودفن في مرج الدحداح.

عبد الله بن إبراهيم ن حسن بن محمد أمين بن علي ميرغني بن حسن بن مير

خودر بن حيدر بن حسن ن عبد الله بن علي بن حسن بن أحمد ببن علي بن إبراهيم بن يحيى بن عيسى بن أبي بكر بن علي بن محمد بن إسماعيل بن مير خودر البخاري بن عمر بن علي بن عثمان بن علي المتقي بن الحسن بن علي الهادري بن محمد الجواد الحسيني المتقي المكي الطائفي الحنفي الملقب بالمحجوب.

نقل الإمام الجبرتي أنه ولد بمكة وبها نشأ وحضره في مباديه دروس بعض علمائها كالشيخ النخلي وغيره، واجتمع بقطب زمانه السيد يوسف المهدلي وكان إذ ذاك أوحد عصره في المعارف، فانتسب غليه ولازمه، وبعد وفاته جذبته عناية الحق وأرته من المقامات ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر، فحينئذ انقطعت الوسائل وسقطت الوسائط

---

(١) الروضة الفيحاء في أعلام النساء ياسين الخطيب ص/٢٧

(٢) حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر عبد الرزاق البيطار ص/٨٦٢

فكان أويسيا تلقيه من حضرة جده صلى الله عليه وسلم كما أشار إلى ذلك السيد مرتضى عندما اجتمع به بمكة في سنة ثلاث وستين ومائة وألف وأطلعه على نسبه الشريف وأخرجه إليه من صندوق. قال وطلبت منه الإجازة وإسناد كتب الحديث فقال: غني عنه قال: فعلمت أنه أويسي المقام، ومدده من جده عليه الصلاة والسلام. وانتقل إلى الطائف بأهله وعياله في سنة ست وستين وشرف تلك المشاهد ومآثره شهيرة، ومفاخره كثيرة، وكراماته كالشمس في كبد السماء، وكالبدر في غيهب الظلماء، وأحواله في احتجابه عن الناس مشهورة، وأخباره في زهده عن الدنيا على ألسنه الناس مذكورة.." (١)

"أن يقوم ذوي الهفوات منه ويقيل ذا الهيئة منهم عثرته ويغفر بعد الوعظ زلته. " والثاني عشر " أن يراعي وقوفه بحفظ أصولها وتنمية فوعها ويراعي قسمتها عليهم بحسب الشروط والأوصاف ويزداد على ذلك في النقابة العامة خمسة أشياء أخرى: " أحدها " الحكم بينهم فيما تنازعوا فيه. " والثاني " الولاية على أيتامهم فيما ملكوه. " والثالث " إقامة الحدود عليهم فيما ارتكبوه. " والرابع " تزويج الأيامى اللاتي لا يتعين أولياؤهن أو قد تعينوا فعضلوهن. " والخامس " إيقاع الحجر على من عته منهم أو سفه وفكه إذا أفاق ورشد انتهى ملخصا من الأحكام السلطانية للإمام الماوردي.

ثم أن المترجم كان مستقيما، وكان لأهل النسب والشرف قدر عظيم في أيامه لملاحظته لهم بعين الإجلال والتعظيم. مات عقيما في شعبان سنة ثلاث وستين ومائتين وألف ودفن في مدفنهم المعروف بمدفن بني عجلان.

الشيخ عبد الملك القلعي الحنفي مفتي السادة الحنفية بمكة المشرفة

وهو الشيخ عبد الملك بن القاضي عبد المنعم بن القاضي تاج الدين محمد القلعي، فارس ميدان الأفاضل، وعنوان شرف الفضائل، عمدة الأعيان، ونخبة ذوي القدر والشان، فقيه السادة الحنفية، ومحدث الديار الحجازية، ومدار كرة المعقول والمنقول، ومنار فلك القادة الفحول. **ولد في مكة** سنة ألف ومائة ونحو الخمسين وأخذ عن والده وعن العلامة السيد سعيد سنبل. وعن الفهامة الشيخ عبد الله الشبراوي االأزهري وغيرهم، وولي الإفتاء بمكة المكرمة وكانت له الصدارة في العلوم، من منطوق ومفهوم، وكانت وفاته سنة تسع وعشرين ومائتين وألف ودفن في مقبرة المعلى.." (٢)

"عادلا في رعيته، حسن السيرة فيهم
حاكما بينهم بما يوجبه الشرع المطهر، وكان القاضي بغزنة يحضر داره من كل أسبوع
السبت والأحد والاثنين والثلاثاء ويحضر معه أمير حاجب وأمير داد وصاحب التربة
فيحكم القاضي وأصحاب السلطان ينفذون أحكامه على الصغير والكبير والشريف
والوضيع، وإن طلب أحد الخصوم الحضور عنده أحضره وسمع كلامه وأمضى عليه أو له
حكم الشرع، فكانت الأمور جارية على أحسن نظام، وكان العلماء يحضرون بحضرته

---

(١) حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر عبد الرزاق البيطار ص/١٠١١

(٢) حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر عبد الرزاق البيطار ص/١٠٤٤

فيتكلمون في المسائل الفقهية وغيرها، وكان الشيخ الإمام فخر الدين الرازي صاحب التفسير الكبير يعظ في داره فحضر يوما فوعظ وقال في آخر كلامه: يا سلطان! لا سلطانك يبقى ولا تلبيس الرازي، فبكى شهاب الدين حتى رحمه الناس لكثرة بكائه، وكان رقيق القلب، وكان شافعي المذهب مثل أخيه، قيل: وكان حنفيا- والله أعلم، وكانت وفاته في أول ليلة من شعبان سنة اثنتين وستمائة، كما في الكامل.

السيد محمد بن شجاع المكي

السيد الشريف محمد بن شجاع بن إبراهيم بن قاسم بن زيد بن جعفر بن حمزة بن هارون بن عقيل بن إسماعيل بن أبي الحسن علي المختار بن جعفر المشهور بالكذاب، ولم يذكر جمال الدين أحمد الحسني في عمدة الطالب للسيد علي المختار إبنا إسمه إسماعيل- والله أعلم.

قال معين بن الشهاب الجهونسوي في منبع الأنساب: إنه **ولد بمكة** المباركة سنة أربعين وخمسمائة، وقدم الهند وسكن ببهكر من أرض السند، وكانت صحراء لا عمارة فيها فذبح البقرة بها وسكن فسموها بقر ثم صار بكر- انتهى.

وفي تحفة الكرام: إنه دخل الصحراء في البكرة فقال: جعل الله بكرتي في البقعة المباركة! فسموها بكر- انتهى.

وله ذرية واسعة في الهند، توفي سنة ست وأربعين وستمائة، وقبره ما بين بهكر وسكر حيث تجتمع به الأنهر السبعة، كما في منبع الأنساب، وفي الرسالة الزيدية: أنه مات سنة تسعين وخمسمائة، والأول أقرب إلى الصواب لأن صاحب المنبع من أولاده وأهل البيت أدرى بما في البيت.

القاضي محمد بن عطاء الناكوري

الشيخ العالم الكبير الزاهد محمد بن عطاء البخاري القاضي حميد الدين الناكوري أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، قدم والده في عهد السلطان شهاب الدين الغوري فولي القضاء بمدينة ناكور ومات بها، ثم ولي القضاء مكانه ولده محمد فاشتغل به ثلاث سنين، ثم اعتزل عنه، وسافر إلى بغداد، وأخذ الطريقة عن الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي، وصحبه سنة، ثم رحل إلى المدينة المنورة، ولبث بها سنة وشهرين، ثم دخل مكة المباركة فحج ومكث بها سنة، ثم رجع إلى الهند، واجتمع بالشيخ قطب الدين بختيار الأوشي، وكان قد لقيه أول مرة ببغداد فازدادت المحبة بينهما، وقيل: إنه لبس الخرقة الجشتية منه أيضا.

وكان ممن يستمع الغناء، وأفرط في ذلك فاحتسب عليه العلماء وأنكروا عليه ذلك وشددوا عليه النكير وأفتوا بضلالته وحرضوا سلطان العهد على إجلائه من الهند فضاق عليه الأمر، ثم لما ولي القاضي منهاج الدين عثمان بن محمد بن عثمان الجوزجاني القضاء وكان ممن يستمع، الغناء ركد غبار الفتنة، كما في سير الأولياء.

وللقاضي محمد بن عطاء مصنفات منها اللوائح في مجلد وطوالع الشموس في شرح أسماء الله الحسنى وهو في مجلدين، وكانت وفاته في رمضان سنة ثلاث وأربعين وستمائة بمدينة دهلي، فدفن تحت أقدام الشيخ قطب الدين المذكور بوصيته، توفي بعد ما فرغ من صلاة الوتر وقيام رمضان سجد فلم يرفع رأسه عن السجدة، كما في مهر جهانتاب.." (١)

"وافى ديار الهند يا لك وافدا ووصوله وقدومه لي جابر

قال الشيخ عبد القادر: وهو مات مسموما بمدينة لاهور، وسبب ذلك أن الشيخ عبد اللطيف كان أطلعه على ما عنده من الكتب، فاتفق أن مات الشيخ عبد اللطيف، وجاء الشيخ فيضي بالحجابة من السلطان أكبر إلى الدكن، ومر على برهانبور في الرجوع، فأرسل إليه السلطان راجه على خان بهدايا، فقال له: ما أريد منك إلا أن تعطيني الكتاب الفلاني الذي صار إليك من تركة عبد اللطيف، فلم يسع السلطان إلا أن أعطاه الذي طلب على كره منه، ثم بحث عن الذي أنهى إلى الشيخ فيضي هذا الخبر، فقيل له: الفقيه أحمد باجابر، فخشي أن الشيخ عبد اللطيف يكون أطلعه أيضا على سر من أسراره وأمور مملكته، وكان الفقيه متوجها في صحبة الشيخ فيضي إلى لاهور وازداد خوفه بسبب ذلك أيضا، فأرسل أربعة من غلمانه، وأصحبهم سما قاطعا وأمرهم أن يسايروا الرفقة حتى إذا وجدوا فرصة أطعموا الفقيه ذلك، فسار أولئك النفر مع الركب حتى لما وصلوا إلى قريب لاهور دسوا له ذلك السم في طعام، فقطع كبده ومكث يصب أياما دما ومات، رحمه الله!

قال: وقد رثاه صاحبنا الشيخ الشهاب أحمد بن علي البسكري والقصيدة زهاء مائة بيت أولها:

زم المطي لحمله يا ساري عن أن تسير بأسوء الأخبار

وقال فيها

حق البكاء على الذي حاز العلى سهر الليالي والنجوم سواري

أعنى الشهاب الجابري فإنه قد كان خلا خالصا محتاري

قال: ورثاه الشيخ محمد بن عبد اللطيف الجامي الشهير بمخدوم زاده:

مات الشهاب وكل حي هالك لم يبق إلا الواحد القهار

فالله يرحمه ويجبر كسره فهو الرحيم المالك الغفار

---

(١) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام عبد الحي الحسني ١٢٢/١

قال الشيخ الإمام جمال الدين محمد بن عبد اللطيف: هذه قصيدة قالها في قدوم الفقيه أحمد باجابر إلى الهند وهي:

ما جال في خلدي ولا في خاطري أني أفوز بوصل ذاك الجابري

كلا ولا ظنيت أني في الكرى أحظو بوصل من حبيب هاجري

أترى يقينا أن طيف خياله آوى إلى طرفي القريح الساهر

إلى آخرها، قال: وقد رثيته ومنها:

سلام الله عودا بعد بدء على قبر ثوى فيه الشهاب

لقد جلت مصيبته لدينا وصار القلب منها في التهاب

توفي غير مذموم وأبقى لقلبي حسرة حتى المآب

قال الشيخ عبد القادر: فكان اختيار الله تعالى بمقتضى حسن نيته أن مات قبل أن يفتح الله علينا بشيء من الدنيا، تأسفت بموته جدا، وكنت كلما ذكرته استثار مني الحزن وانبعث الأسى والندم، حتى كان مصابي باعتبار ذلك جديدا في كل آن، ثم كنت كثير الترحم عليه والدعاء له، صنفت في أخباره وماجرياته كتابا سميته صدق الوفاء بحق الإخاء وكانت وفاته ليلة الأربعاء الرابع عشر من شوال سنة إحدى بعد الألف بمدينة لاهور.

الشيخ أحمد بن محمد الجوهري

الشيخ الفاضل أحمد بن محمد بن علي الجوهري المكي ثم الهندي الأديب الشاعر البارع، ذكره السيد علي معصوم الدشتكي الشيرازي في سلافة العصر وقال إنه **ولد بمكة** ونشأ بها، وترعرع ورحل إلى الهند في عنفوان عمره وابتداء." (١)

"نكر وسار إلى جيول بندر

مشهور من بنادر الهند، وانتقل منها إلى أحمد آباد وكان بها نواب خان أعظم عزيز بن محمد كوكلتاش، فاجتمع به فأكرم مقدمه وجهزه إلى أكبر شاه بن همايون التيموري سلطان الهند، وتقدم عنده وتقرب إليه، ومات ببلدة برهانبور على ما يقال بسم، وذلك في سنة ثمان وألف.

خواجه محمد الكشميري

الشيخ العالم الصالح محمد بن أبي محمد الحنفي الكشميري، أحد العلماء البارعين في النحو والعربية، ولد ونشأ بكشمير، وقرأ العلم على مولانا جوهر نانة الكشميري، ثم تصدر للتدريس، أخذ عنه خلق كثير من العلماء كما في روضة الأبرار.

مولانا محمد الزبيري البيجابوري

---

(١) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام عبد الحي الحسني ٥/٤٩١

الشيخ الفاضل العلامة محمد بن أبي محمد الزبيري الكجراتي ثم البيجابوري، أحد العلماء المبرزين في المعقول والمنقول، قرأ العلم على عمه القاضي إبراهيم الزبيري، ثم لازم دروس الشيخ محمد بن عبد الرحمن العلوي البيجابوري وأخذ عنه الطريقة وقرأ عليه ثم تصدر للتدريس، أخذ عنه الشيخ علي صاحب الفوائد العلية ومحمد حسين القدوسي ومحمد حسين الإمام البيدري وخلق كثير من العلماء، توفي لسبع بقين من شوال سنة ثمان وثمانين وألف بمدينة بيجابور، فدفن بها داخل البلدة كما في روضة الأولياء.

محمد بن أبي المعالي البيجابوري

الشيخ العالم الفقيه محمد بن أبي المعالي بن علم الله الصالحي الأميتهوي القاضي أعز الدين البيجابوري، كان من الفقهاء المبرزين في الفقه والأصول، ولي القضاء بمدينة بيجابور في أيام السلطان محمد عادل شاه، واستقل به مدة حياته، توفي في خامس ربيع الأول، كما في روضة الأولياء.

محمد بن أحمد العاملي

الشيخ الفاضل محمد بن أحمد بن محمد الشيعي العاملي، كان من العلماء المشهورين في عصره، ذكره الحر العاملي في أمل الآمل، قال: وكان عالما فاضلا فقيها صالحا جليل القدر، من معاصري الشيخ بهاء الدين العاملي، سافر إلى كشمير وتدير بها، مات ودفن بكشمير كما في نجوم السماء.

الحكيم محمد بن أحمد الكيلاني

الشيخ الفاضل محمد بن أحمد بن حكيم الملك شمس الدين، الكيلاني أصلا ومحتدا والمكي مولدا والهندي مسكنا ومدفنا، ذكره علي بن أحمد المعصوم الدستكي في سلافة العصر قال: وإنه ولد بمكة ونشأ بهان وتقرب إلى سلطانها الشريف محسن حتى حصل عليه من الشريف أحمد بن عبد المطلب ما حصل، ونهب الشريف داره وماله، فالتجأ مستأمنا إلى بعض الأشراف فأمنه على نفسه، ثم سار مختفيا إلى اليمن واستعمر حتى قتل الشريف أحمد، فلم ير من الشريف مسعود ما كان يؤمله قبل، فتوجه إلى الهند سنة تسع وثلاثين وألف فألقى بها عصاه إلى أن بلغ من العمر أقصاه، ثم ذكر له قصيدته الدالية التي عارض بها قصيدة أحمد المرشدي، وهي كما يلي:

صوادح البان وهنا شجوها باد فمن معين فتى في فت أكباد

صب إذا غنت الورقاء أرقه تذكيرها نغمات الشادن الشاد

فبات يرعف من حفنيه تحسبه يرجرج المدمع الوكاف بالجاد

جافي المضاجع إلف السهد ساوره سم الأساود أو أنياب آساد

له إذا الليل واراه نشيج شج وجذوة في حشاء ذات إيقاد

سماره حين يضنيه توحشه فيستريب إلى تأنيس أعواد

وجدوهم وأشجان وبرح جوى ولوعة تتلظى والأسى ساد." (١)

"كم ذا التنازع ريح العز أذهبها كم ذا التشاجر ويحا أثمر السدما

كم ذي الفتاوي وكم تكفير إخوتكم كم ذا التشاتم واذلاه واندما

هذا الذي فتر الإسلام نهضته هذا الذي قصر الأعزام والهمما

هذا الذي حير الأحرار ترقية هذا الذي غير الأخلاق والشيما

الله الله كونوا أصدقاء كما كانت معاشرة أسلافنا القدما

الله الله إن كنتم لهم خلفا فتابعوهم مع الإحسان لا جرما

وثقفوا أود الأحداث تربية حتى تقوم بهم شوق الكمال نمى

ضيعتموهم إذا الأقوام غيركم حازوا الفنون وفاقوا في النهى حكما

غدا سيسأل كل عن رعيته فما جوابكم يا معشر العلماء

توفي إلى رحمة الله سبحانه ليلة العشرين من محرم سنة عشرين وثلاثمائة وألف بمدينة بمبىء، أخبرني بذلك صنوه عبد الله الجيتكر.

الشيخ أحمد بن عثمان المكي

الشيخ العالم المحدث أبو الخير أحمد بن عثمان الحنفي المكي ثم الهندي المالوي، كان من العلماء المبرزين في الرجال والسير، لم يكن مثله في زمانه أحد بعد شيخنا حسين بن محسن السبعي الأنصاري اليماني.

ولد بمكة المباركة في ثاني ذي القعدة سنة سبع وسبعين ومائتين بعد الألف، وقرأ المختصرات في البلدة المباركة ثم دخل الهند، وذلك في سنة ست وتسعين ومائتين وألف، فلازم شيخنا العلامة حسين بن محسن المذكور، وأخذ عنه الحديث والرجال وأصول الحديث والتفسير وغيرهما، وصحبه مدة طويلة حتى برع وفاق أقرانه، ثم سافر البلاد، وجاب الأغوار والأنجاد، ولقي المشايخ الأمجاد، وتتبع المدارس والمكاتب، وصنف الكتب، وفي آخر أمره دخل مراد آباد ولازم شيخنا الإمام المحدث فضل الرحمن بن أهل الله البكري المراد آبادي، وقرأ عليه الصحاح والسنن.

ومن مصنفاته: إتحاف الإخوان في أسانيد مولانا فضل الرحمن، وإتحاف البشر في أعيان القرن الثالث عشر، والنفح المكي لمعجم شيوخ أحمد المكي، والهدية الأحمدية في أنساب ولد الشيخ أحمد بن عبد الأحد السرهندي إمام الطريقة المجددية وهي بالفارسية، وقد طبع منها الأول والآخر، ونسخة من معجمه في المكتبة الآصفية بحيدر آباد خطية.

---

(١) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام عبد الحي الحسني ٦١٣/٥

مات سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة وألف بمدينة بمبيء.

السيد أحمد بن المتقي الدهلوي المعروف بسيف أحمد خان

الرجل الكبير الشهير أحمد بن المتقي بن الهادي بن عماد بن برهان الحسيني التقوي الدهلوي.

كان من مشاهير الشرق، لم يكن مثله في زمانه في الدهاء ورزانة العقل، وجودة القريحة، وقوة النفس والشهامة والفطنة بدقائق الأمور، وجودة التدبير، وإلقاء الخطبة على الناس، والمعرفة بمواقع الخطبة على حسب الحوادث، والتفرس من الوجوه، وقد وقع له مع أهل عصره قلاقل وزلازل، وصار أمره في حياته أحدوثة، وجرت فتن عديدة، والناس قسمان في شأنه: فبعض منهم مقصر به عن المقدار الذي يستحقه، بل يريعه بالعظائم، وبعض آخر يبالغ في وصفه ويجاوز به الحد، ويلقبه بالمجدد الأعظم والمجتهد الأكبر، ويتعصب له كما يتعصب القسم الأول عليه، وهذه قاعدة مطردة في كل من يفوق أهل عصره في أمر، وهو ما بلغ رتبة العلماء، بل قصارى أمره ادلاجه في الفضلاء، وهو ما أتقن فنا، وتصانيفه شاهدة بما قلته، فإن رأيت مصنفاته علمت أنه كان كبير العقل، قليل العلم، ومع ذلك كان سامحه الله تعالى قليل العمل، لا يصلي ولا يصوم غالبا.." (١)

"مات يوم الأحد لست بقين من ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثمائة وألف وله من العمر سبعون سنة، فأرخ لوفاته مولانا محمد سعيد:

زين جهان نقل مكان كرد بدار جنات

الشيخ محمد معصوم الدهلوي

الشيخ العالم الصالح محمد معصوم بن عبد الرشيد بن أحمد سعيد العمري السرهندي ثم الدهلوي أحد العلماء المبرزين في الفقه والحديث.

ولد ببلد دهلي لتسع خلون من شعبان سنة ثلاث وستين ومائتين وألف، وقرأ العلم على العلامة محمد نواب بن سعد الله الخالصبوري وعلى والده، ثم أخذ الحديث والتفسير وغيرهما عن عم والده الشيخ عبد الغني بن أبي سعيد العمري الدهلوي، وأخذ الطريقة عن جده الشيخ أحمد سعيد، وسافر معه إلى الحرمين الشريفين سنة أربع وسبعين ومائتين وألف، ولما مات جده لازم أباه بالمدينة المنورة وأخذ عنه، ولما مات والده قدم الهند وسكن برامبور، فأكرم وفادته نواب كلب علي خان الرامبوري، ووظفه أربعمائة ربية شهرية فطابت له الإقامة بها، وأقام إلى مدة طويلة، ثم سافر إلى الحجاز وسكن بالمدينة المنورة، لقيته برامبور.

وكان شيخا صالحا وقورا عظيم المنزلة كبير الشأن، يدرس ويلقن الذكر على أصحابه صباحا وسماء، وله مصنفات عديدة، توفي في العاشر من شعبان سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة وألف.

---

(١) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام عبد الحي الحسني ١١٧٥/٨

مولانا محمد مكي الجونبوري

الشيخ العالم الصالح محمد مكي أبو الخير بن سخاوت علي العمري الجونبوري كان رابع أبناء والده، **ولد بمكة** المباركة لإحدى عشرة بقين من جمادى الأولى سنة أربع وسبعين ومائتين وألف، ولما توفي والده بمكة المشرفة قدم الهند مع والدته، وقرأ العلم على صنوه شبلي بن سخاوت علي وعلى المولوي عبد الله الكوباوي ومولانا سعادت حسين البهاري، ثم قدم لكهنؤ وأخذ عن العلامة عبد الحي بن عبد الحليم اللكهنوي، ثم دخل بلدتنا رائي بريلي وأخذ الطريقة عن سيدنا ضياء النبي بن سعيد الدين البريلوي، وصحبه مدة، ثم رجع إلى بلدته وعكف على التدريس والتذكير، انتفع به كثير من الناس.

مات سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة وألف ببلدة جونبور.

السيد محمد مهدي المصطفى آبادي

الشيخ الفاضل محمد مهدي بن نوروز علي الحسيني الشيعي المصطفى آبادي البريلوي أحد علماء الشيعة وكبرائهم، ولد ونشأ بمصطفى آباد قرية جامعة من أعمال رائي بريلي ودخل لكهنؤ في صباه، فقرأ العلم على السيد حامد حسين بن محمد قلي الموسوي الكنتوري ولازمه مدة، وأخذ الفنون الأدبية على المفتي عباس بن علي التستري، وصحبه برهة من الدهر حتى برع في الإنشاء والشعر، وفاق أقرانه في ذلك، وكان عباس يفتخر به ويقول إنه أصدق خل من بطانتي، وأوثق سهم في كنانتي، انتهى، له الكواكب الدرية مجموع في الإنشاء والشعر.

ومن شعره قوله يرثي به شيخه المفتي عباس المتوفي سنة ١٣٠٦ هـ:

قفا بديار دارسات بلاقع عفت من رياح عاصفات زعازع

طلول علوم أوحشتها يد الفنا وما غاب من آثارها غير راجع

تعفى العلوم بالخطوب فأصبحت قفار الديار خاويات المراتع

خوالد صماء بالإكام كما ترى أثافي سفعا في فناء المرابع

لقد لعب الدهر المشت بأهلها فأظعنهم تبا له من مخادع

فقد ظعنوا عنها جميعا وغادروا معالم من أقلامهم والأصابع

بذا اليوم قد صاروا رهين مقابر وبالأمس قد كانوا رؤس المجامع

فجعنا بقوم شيدوا دين ربهم وما قصروا في ذاك قيد الأكارع." (١)

"الحافظ الذهبي والتقي السبكي والصلاح العلائي قال أولهم ويقال له محمد بن علي الجزري.

(وجاء) في السطر العاشر منها [ابن ابي نصر] وصوابه [ابن ابي بكر] كما في الضوء اللامع في ترجمته وكما فيه وفي

---

(١) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام عبد الحي الحسني ١٣٧٣/٨

معجم الحافظ ابن حجر وغيرهما في ترجمة اخيه جمال الدين ابي حامد محمد بن ابراهيم بن احمد بن ابي بكر بن عبد الوهاب المرشدي المكي وكما في الضوء اللامع في ترجمة اخيهما جلال الدين ابي المحامد عبد الواحد المرشدي المكي وترجمتي سديد الدين ابي الوقت عبد الاول وعفيف الدين عبد الله ابني الجمال ابي حامد المذكور.

الصفحة (١٠٣)

(جاء) في السطر الحادي عشر منها [ابن ملاح] وصوابه [ابن فلاح] بفتح الفاء وتخفيف اللام.
وسيأتي ذكره على الصواب في الصفحة (١٥٢) .

الصفحة (١٠٤)

(جاء) في السطر السابع منها [أبو العباس احمد بن محمد بن ناصر العقبي ثم الحلي] وصوابه [ثم المكي] وهو الشهاب أبو العباس احمد بن محمد بن ناصر بن علي بن يوسف بن صديق المصري العقبي ثم المكي
الشافعي.

ولد بمكة في ربيع الاول من سنة ٧٥٢ وتوفي في سنة ٨٣١ كما في الضوء اللامع.." [١]

"١ – أبو محمد عبد الله بن عامر بن يزيد اليحصبي الدمشقي: قاضيها التابعي الجليل الحافظ المقرئ الثقة الأمين. قرأ عن المغيرة بن أبي شهاب المخزومي وأبي الدرداء وأصحاب عثمان رضي الله عنهم. وعنه جماعة منهم إسماعيل بن عبد الله بن أبي المهاجر وأبو عبيد مسلم ويحيى بن الحارث. مولده سنة ٢١ هـ وتوفي سنة ١١٨هـ[٧٣٦م].

٢ – أبو سعيد عبد الله بن كثير المكي: مولى عمر بن علقمة. أصله من أبناء فارس رضي الله عنه. الإمام التابعي الفاضل القدوة الثقة المثبت الأمين قرأ على عبد الله بن السائب المخزومي وعلى مجاهد بن جبر وهما على عبد الله بن العباس وعلى زيد بن ثابت رضي الله عنهم عن النبي. وعنه الكثير من الأئمة. **ولد بمكة** سنة ٤٥ هـ وتوفي سنة ١٢٠هـ[٧٣٧م].

٣ – أبو بكر عاصم بن أبي النجود الأسدي رضي الله عنه: الإمام التابعي الثقة الفاضل المثبت الأمين العمدة الكامل. قرأ على أبي عبد الله حبيب السلمي وزر بن حبيش الأسدي وهما على عثمان وعلي وابن مسعود وأبي بن كعب وزيد بن ثابت رضي الله عنهم على النبي – صلى الله عليه وسلم –. وعنه جماعة منهم أبو بكر شيبة بن عياش وأبو عمر حفص بن سلمان الكوفي. مات على أحد الأقوال سنة ١٢٧هـ[٧٤٤م].

٤ – أبو عمر وزيان بن العلاء البصري الخزاعي المازني رضي الله عنه: الإمام العمدة الثقة الذكي المثبت العالم بالقراءة والحديث واللغة قرأ على جماعة من التابعين بالحجاز والعراق منهم ابن كثير ومجاهد بن جبر وسعيد بن جبير وعطاء. وهم عن ابن عباس عن أبي بن كعب رضي الله عنهم عن النبي – صلى الله عليه وسلم –. وعليه قرأ الكثير من الأئمة

(١) التنبيه والإيقاظ أحمد الطهطاوي ص/٤٤

منهم أبو زكريا يحيي بن المبارك اليزيدي ويونس والأصمعي وأبو عبيدة. **ولد بمكة** سنة ٦٥ هـ وتوفي سنة ١٥٤هـ.

٣ - أبو عمارة حمزة بن حبيب الزيات الكوفي: الذكي المتورع الزاهد الإمام." (١)

"- إسلامه (١) :

أسلم عثمان رضي الله عنه في أول الإسلام قبل دخول رسول الله دار الأرقم، وكانت سنه قد تجاوزت الثلاثين، دعاه أبو بكر إلى الإسلام فأسلم، ولما عرض أبو بكر عليه الإسلام قال له: ويحك يا عثمان والله إنك لرجل حازم ما يخفى عليك الحق من الباطل، هذه الأوثان التي يعبدها قومك، أليست حجارة صماء لا تسمع، ولا تبصر، ولا تضر، ولا تنفع؟ فقال: بلى، والله إنها كذلك، قال أبو بكر: هذا محمد بن عبد الله قد بعثه الله برسالته إلى جميع خلقه، فهل لك أن تأتيه وتسمع منه؟ فقال: نعم.

وفي الحال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "يا عثمان أجب الله إلى جنته فإني رسول الله إليك وإلى -[٢٢]- جميع خلقه". قال: فوالله ما ملكت حين سمعت قوله أن أسلمت، وشهدت أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمد رسول عبده ورسوله، ثم لم ألبث أن تزوجت رقية. وكان يقال: أحسن زوجين رآهما إنسان، رقية وعثمان. كان زواج عثمان لرقية بعد النبوة لا قبلها، كما ذكر السيوطي (٢) ذلك خطأ.

وفي طبقات ابن سعد: قال عثمان: يا رسول الله قدمت حديثا من الشام، فلما كنا بين معان والزرقاء فنحن كالنيام إذا مناد ينادينا: أيها النيام هبوا فإن أحمد قد خرج بمكة فقدمنا فسمعنا بك.

وفي إسلام عثمان تقول خالته سعدى:

هدى الله عثمان الصفي بقوله ... فأرشده والله يهدي إلى الحق

فبايع بالرأي السديد محمدا ... وكان ابن أروى لا يصد عن الحق

وأنكحه المبعوث إحدى بناته ... فكان كبدر مازج الشمس في الأفق

فداؤك يا ابن الهاشميين مهجتي ... فأنت أمين الله أرسلت في الخلق

لما أسلم عثمان أخذه عمه الحكم بن أبي العاص بن أمية فأوثقه رباطا وقال: أترغب عن ملة آبائك إلى دين محدث! والله لا أخليك أبدا حتى تدع ما أنت عليه من هذا الدين. فقال: والله لا أدعه أبدا. فلما رأى الحكم صلابته في دينه تركه (٣) .

وفي غداة اليوم الذي أسلم فيه عثمان جاء أبو بكر بعثمان بن مظعون (٤) وأبي عبيدة بن -[٢٣]- الجراح (٥) ، وعبد الرحمن بن عوف (٦) ، وأبي مسلمة بن عبد الأسد، والأرقم بن أبي الأرقم، فأسلموا وكانوا مع من اجتمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية وثلاثين رجلا.

وأسلمت أخت عثمان آمنة بنت عفان، وأسلم أخوته لأمه الوليد وخالد وعمارة، أسلموا يوم الفتح، وأم كلثوم، وبنو عقبة بن أبي معيط ابن عمرو بن أمية أمهم كلهم أروى، ذكر ذلك الدارقطني في كتاب الأخوة، وذكر أن أم كلثوم من المهاجرات

---

(١) شجرة النور الزكية في طبقات المالكية مخلوف، محمد بن محمد ٢٨/١

الأول، يقال: إنها أول قرشية بايعت النبي صلى الله عليه وسلم، وأنكحها زيد بن حارثة، ثم خلفه عليها عبد الرحمن بن عوف ثم تزوجها الزبير بن العوام (٧) .

---

(١) الطبري، تاريخ الأمم والملوك ج ٢/ص ٦٩٢، ابن الأثير، الكامل في التاريخ ج ٣/ص ٧٤.

(٢) السيوطي، تاريخ الخلفاء ص ١١٨.

(٣) السيوطي، تاريخ الخلفاء ص ١١٩، ابن سعد، الطبقات الكبرى ج ٣/ص ٥٥.

(٤) هو عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة الجمحي، أبو السائب، صحابي، كان من حكماء العرب في الجاهلية، يحرم الخمر، أسلم بعد ١٣ رجلا، وهاجر إلى أرض الحبشة مرتين، أراد التبتل والسياحة في الأرض زهدا بالحياة، فمنعه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاتخذ بيتا يتعبد فيه، فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم فأخذ بعضادتي البيت، وقال: "يا عثمان، إن الله لم يبعثني بالرهبانية – مرتين أو ثلاثا – وإن خير الدين عند الله الحنفية السمحة"، شهد بدرا، ولما مات جاءه النبي صلى الله عليه وسلم فقتله ميتا حتى رؤيت دموعه تسيل على خد عثمان، وهو أول من مات بالمدينة من المهاجرين وأول من دفن بالبقيع منهم سنة ٢ هـ. للاستزادة راجع: طبقات ابن سعد ج ٣/ص ٢٨٦، الإصابة ترجمة ٥٤٥٥، صفة الصفوة ج ١/ص ١٧٨، حلية الأولياء ج ١/ص ١٠٢، تاريخ الخميس ج ١/ص ٤١١، والمرزباني ٢٥٤.

(٥) هو عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن أهيب، ويقال: وهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر، أبو عبيد بن الجراح، القرشي، الفهري، الأمير القائد، فاتح الديار الشامية، صحابي، أحد العشرة المبشرين بالجنة، قال ابن عساكر: داهيتا قريش أبو بكر وأبو عبيدة. كان لقبه: أمين الأمة، **ولد بمكة**، كان من السابقين إلى الإسلام شهد المشاهد كلها، ولاه عمر قيادة الجيش الزاحف إلى الشام بعد خالد بن الوليد، توفي بطاعون عمواس سنة ١٨ هـ ودفن في غور بيسان، وفي الحديث: "الكل نبي أمين وأميني أبو عبيدة بن الجراح"، رواه ابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق (٧: ١٦٣) .

(٦) هو عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب، صحابي وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة، وهو أحد الستة أصحاب الشورى الذين جعل عمر الخلافة فيهم، وهو أحد السابقين إلى الإسلام، قيل: هو الثامن. المتوفى سنة ٣٢ هـ. للاستزادة راجع: تهذيب الكمال ج ٢/ص ٨٠٩، تهذيب التهذيب ج ٦/ص ٢٤٤، تقريب التهذيب ج ١/ص ٤٩٤، خلاصة تهذيب الكمال ج ٢/ص ١٤٧، الكاشف ج ٢/ص ١٧٩، تاريخ البخاري الكبير ج ٥/ص ٢٣٩، تاريخ البخاري الصغير ج ١/ص ٥٠، الجرح والتعديل ج ٥/ص ٢٤٧، أسد الغابة ج ٣/ص ٤٨٠، الإصابة ج ٤/ص ٣٤٩، تجريد أسماء الصحابة ج ١/ص ٣٥٣، الاستيعاب ج ٢/ص ٨٤٤، سير أعلام النبلاء ج ١/ص ٦٨، البداية والنهاية ج ٧/ص ١٦٣، أسماء الصحابة الرواة ترجمة ٥١، الأعلام ج ٣/ص ٣٢١، صفة الصفوة ج ١/ص ١٣٥، حلية الأولياء ج ١/ص ٩٨، تاريخ الخميس ج ٢/ص ٢٥٧، البدء والتاريخ ج ٥/ص ٨٦، الرياض النضرة ج ٢/ص ٢٨١، الجمع بين رجال الصحيحين، الطبقات الكبرى ج ٢/ص

.١١٠

(٧) هو الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي، الأسدي، القرشي، أبو عبد الله، الصحابي الشجاع، أحد العشرة المبشرين بالجنة، وأول من سل سيفه في الإسلام، وهو ابن عمة النبي صلى الله عليه وسلم، أسلم وعمره ١٢ سنة، شهد بدرا، وأحد، وغيرهما، كان على بعض الكراديس في اليرموك، شهد الجابية مع عمر بن الخطاب، قالوا: كان في صدر ابن الزبير أمثال العيون في الطعن والرمي، وجعله عمر في من يصلح للخلافة بعده، وكان موسرا، كثير المتاجر، خلف أملاكا بيعت بنحو أربعين مليون درهم، كان طويلا جدا إذا تخط رجلاه الأرض، قتله ابن جرموز غيلة يوم الجمل، بوادي السباع، كان خفيف اللحية أسمر اللون، كثير الشعر، للاستزادة راجع: تهذيب التهذيب ج ٣/ص ٣١٨، تقريب التهذيب ج ١/ص ٢٥٩، خلاصة تهذيب الكمال ج ١/ص ٣٣٤، الكاشف ج ١/ص ٣٢٠، تاريخ البخاري الكبير ج ٣/ص ٣٢٠، تاريخ البخاري الكبير ج ٣/ص ٤٠٩، تاريخ البخاري الصغير ج ١/ص ٣٦، أسد الغابة ج ٢/ص ٢٤٩، صفة الصفوة ج ١/ص ١٣٢، حلية الأولياء ج ١/ص ٨٩.." (١)

"- زيادته في المسجد النبوي (١) (سنة ٢٩ هـ/ ٦٥٠ م) :

كان المسجد النبوي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مبنيا باللبن وسقفه الجريد، وعمده خشب النخل، فلم يزد فيه أبو بكر شيئا وزاد فيه عمرا وبناه على بنائه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم باللبن والجريد وأعاد عمده خشبا، ثم غيره عثمان، فزاد فيه زيادة كبيرة، وبنى جداره بالحجارة المنقوشة والفضة، وجعل عمده من حجارة منقوشة وسقفه بالساج، وجعل أبوابه على ما كانت أيام عمر ستة أبواب.

وروى يحيى عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال: لما ولي عثمان بن عفان سنة أربع وعشرين، كلمه الناس أن يزيد في مسجدهم، وشكوا إليه ضيقه يوم الجمعة، حتى إنهم ليصلون في الرحاب. فشاور فيه عثمان أهل الرأي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأجمعوا على أن يهدمه -[٣١]- ويزيد فيه، فصلى الظهر بالناس، ثم صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: "أيها الناس إني أردت أن أهدم مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأزيد فيه وأشهد أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من بنى مسجدا بنى الله له بيتا في الجنة" (٢) ، وقد كان لي فيه سلف، وإمام سبقني وتقدمني عمر بن الخطاب، كان قد زاد فيه وبناه، وقد شاورت أهل الرأي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأجمعوا على هدمه وبنائه وتوسيعه"، فحسن الناس يومئذ ذلك ودعوا له، فأصبح، فدعا العمال وباشر ذلك بنفسه، وكان رجلا يصوم الدهر ويصلي الليل، وكان لا يخرج من المسجد، وأمر بالفضة المنخولة تعمل ببطن نخل، وكان أول عمله في شهر ربيع الأول من سنة ٢٩ هـ، وفرغ منه حين دخلت السنة لهلال المحرم سنة ٣٠ فكان عمله عشرة أشهر.

قال الحافظ ابن حجر: كان بناء عثمان للمسجد سنة ثلاثين على المشهور. وقيل: في آخر سنة من خلافته.

وروى يحيى عن أفلح بن حميد عن أبيه قال: لما أراد عثمان أن يكلم الناس على المنبر ويشاورهم قال له مروان بن

---

(١) عثمان بن عفان ذو النورين محمد رضا ص/٢١

الحكم (٣) : فداك أبي وأمي، هذا أمر خير لو فعلته ولم تذكر لهم، -[٣٢]- فقال: ويحك، إني أكره أن يروا أني أستبد عليهم بالأمور، قال مروان: فهل رأيت عمر حين بناه وزاد فيه ذكر لهم؟ قال: اسكت إن عمر اشتد عليهم فخافوه حتى لو أدخلهم في جحر ضب دخلوا، وإني لنت لهم، حتى أصبحت أخشاهم. قال مروان بن الحكم: فداك أبي وأمي لا يسمع هذا منك فيجترأ عليك.

وقد جعل عثمان طول المسجد مائة وستين ذراعا وعرضه مائة وخمسين.

---

(١) أوردها ابن كثير في عام ٢٦ هـ، والطبري، تاريخ الأمم والملوك ج ٢/ص ٦٠٦: "في عام ٢٩ هـ، وسع عثمان الحرم وبناه بالفضة - الكلس -"، وكما ذكر ابن كثير ذلك في البداية والنهاية في الجزء السابع، السيوطي تاريخ الخلفاء ص ١٢٤.

(٢) رواه مسلم في كتاب المساجد، باب: ٢٤، والترمذي في كتاب الصلاة، باب: ١٢٠، والبخاري في كتاب الصلاة، باب: من بنى مسجدا، وابن ماجه في كتاب الإقامة، باب: من بنى مسجدا، والدارمي في كتاب الصلاة، باب: من بنى مسجدا، وأحمد في (م ١/ص ٢٠) .

(٣) هو مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، أبو عبد الملك، المولود سنة ٢ هـ، خليفة أموي هو أول من ملك من بني الحكم بن أبي العاص، وإليه ينسب بنو مروان، ودولتهم المروانية، **ولد بمكة** ونشأ بالطائف، سكن المدينة، فلما كانت أيام عثمان جعله خاصته واتخذه كاتبا له، ولما قتل عثمان خرج مروان إلى البصرة مع طلحة والزبير وعائشة، يطالبون بدمه، وقاتل مروان في وقعة الجمل قتالا شديدا، وانهزم أصحابه فتوارى، شهد صفين مع معاوية، ثم أمنه علي فأتاه فبايعه، وانصرف إلى المدينة فأقام إلى أن ولي معاوية الخلافة، فولاه المدينة سنة (٤٢ هـ - ٤٩ هـ) ، أخرجه منها عبد الله بن الزبير، فسكن الشام، ولما ولي يزيد بن معاوية الخلافة وثب أهل المدينة على من فيها من بني أمية فأجلوهم إلى الشام، وكان فيهم مروان، ثم عاد إلى المدينة، وحدثت فتن كان من أنصارها، وانتقل إلى الشام مدة، ثم سكن تدمر، وبعد اعتزال معاوية بن يزيد الخلافة، دعا مروان إلى نفسه، فبايعه أهل الأردن سنة ٦٤ هـ ودخل الشام فأحسن تدبيرها وولى ابنة عبد الملك على مصر بعد أن خرج لها بعد أن تفشت فيها البيعة لابن الزبير، ثم عاد إلى دمشق ولم يطل أمره، توفي سنة ٦٥ هـ بالطاعون. وقيل: غطته زوجته أم خالد بالوسادة وهو نائم، فقتلته. فدام حكمه تسعة أشهر و ١٨ يوما، هو أول من ضرب الدنانير الشامية وكتب عليها ﴿قل هو الله أحد﴾ ، وكان يلقب: خيط باطل، لطول قامته واضطراب خلقه. للاستزادة راجع: أسد الغابة ج ٤/ص ٣٤٨، التهذيب ج ١٠/ص ٩١، البدء والتاريخ ج ٦/ص ١٩، تاريخ الخميس ج ٢/ص ٣٠٦.." (١)

"- معاوية بن أبي سفيان (١) يطلب المدد (٢) :

بعد أن عاد الوليد بن عقبة من الغزو أتاه كتاب عثمان رضي الله عنه هذا نصه -[٥٩]-:

---

(١) عثمان بن عفان ذو النورين محمد رضا ص/٣٠

"أما بعد فإن معاوية بن أبي سفيان كتب إلي يخبرني أن الروم قد أجلبت على المسلمين بجموع عظيمة، وقد رأيت أن يمدهم إخوانهم من أهل الكوفة، فإذا أتاك كتابي هذا فابعث رجلا ممن ترضى نجدته وبأسه وشجاعته وإسلامه في ثمانية آلاف أو تسعة آلاف أو عشرة آلاف إليهم من المكان الذي يأتيك فيه رسولي والسلام".

يرى القارئ من ذلك أن أهالي البلاد التي دخلت في حوزة الإسلام انتهزوا فرصة وفاة عمر رضي الله عنه لمحاربة المسلمين فنقض أهل الإسكندرية الصلح، لكن عمرو بن العاص هزمهم، ونقض كذلك أهل أرمينية وآذربيجان صلحهم فهزمهم الوليد، والآن نجد معاوية بالشام يطلب المدد، لأن الروم جمعوا جيوشهم وأجلبوا على المسلمين.

وبعد أن وصل إلى الوليد كتاب الخليفة قام في الناس فحمد الله وأثنى عليه وقال:

"أما بعد، أيها الناس فإن الله قد أبلى المسلمين في هذا الوجه بلاء حسنا، رد عليهم بلادهم التي كفرت، وفتح بلادا لم تكن افتتحت، وردهم سالمين غانمين مأجورين، فالحمد لله رب العالمين. وقد كتب أمير المؤمنين يأمرني أن أندب منكم ما بين العشرة الآلاف إلى الثمانية الآلاف. تمدون إخوانكم من أهل الشام فإنهم قد جاشت عليهم الروم وفي ذلك الأجر العظيم، والفضل المبين فانتدبوا رحمكم الله مع سلمان بن ربيعة الباهلي".

فانتدب الناس وخرج ثمانية آلاف رجل من أهل الكوفة فمضوا حتى دخلوا مع أهل الشام أرض الروم وعلى جند أهل الشام حبيب بن مسلمة بن خالد الفهري (٣) وعلى جند أهل الكوفة سلمان بن ربيعة فصد المسلمون هجوم الروم، فأصاب الناس ما شاءوا من سبي وغنائم، وافتتحوا حصونا كثيرة، وساروا منتصرين حتى بلغوا آسيا الصغرى مجتازين أرمينية فوصلوا طبرستان -[٦٠]- واتصلوا بزملائهم على الشاطئ الشرقي لبحر قزوين، واتجهوا نحو الشمال إلى أن وصلوا تفليس والبحر الأسود. فهذا نصر عظيم وتوسع في الفتح سريع لا نظير له في تاريخ العالم.

---

(١) هو معاوية بن "أبي سفيان" صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، القرشي، الأموي، مؤسس الدولة الأموية في الشام، وأحد دهاة العرب المتميزين الكبار، أسلم سنة ٨ هـ، وتعلم الكتابة والحساب واستعمله النبي صلى الله عليه وسلم لكتابة الوحي، هو أول مسلم ركب بحر الروم للغزو، وكان عمر بن الخطاب يقول إذا نظر إليه: "هذا كسرى العرب". للاستزادة راجع: البدء والتاريخ ج ٦/ص ١٠، شذور العقود للمقريزي ج ٦/ص ٢٦٦، منهاج السنة ج ٢/ص ٣٠٠، تاريخ اليعقوبي ج ٢/ص ١٤٠، تطهير الجنان ص ١٢٨، الكامل في التاريخ ج ٤/ص ٢٦٠، تهذيب الكمال ج ٣/ص ١٠، تهذيب التهذيب ج ١٠/ص ٣٥، خلاصة تهذيب الكمال ج ٣/ص ٦٦، الكاشف ج ٣/ص ٧١، تاريخ البخاري الكبير ج ٧/ص ١٨، تاريخ البخاري الصغير ج ١/ص ٩٧، الثقات ج ٣/ص ١٩٩، أسد الغابة ج ٥/ص ٢٥١، البداية والنهاية ج ٨/ص ٣٠٠، الاستيعاب ج ٣/ص ٤٠١، سير الأعلام ج ٣/ص ٢٦٥، طبقات ابن سعد ج ٩/ص ٢٠٣، نقعة الصديان ترجمة ص ٣١٧.

(٢) ابن الأثير، الكامل في التاريخ ج ٢/ص ٤٨٠.

(٣) هو حبيب بن مسلمة بن مالك الفهري، القرشي، أبو عبد الرحمن، قائد من كبار الفاتحين، يقرنه بعضهم بخالد بن

الوليد وأبي عبيدة بن الجراح **ولد بمكة** سنة ٢ ق. هـ ورأى رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج إلى الشام مجاهدا في أيام أبي بكر، فشهد اليرموك، ودخل دمشق مع أبي عبيدة فولاه إنطاكية، ثم أمره عمر بن الخطاب بإمداد سراقة بن عمر وكان قد ولي غزو الباب، فسار حبيب وتوغل في أرمينية، واشتهرت أعماله وشجاعته فيها، ثم قصد المدينة حاجا فأكرمه عمر، كان معاوية يستشيره في كثير من شؤونه وكان يسمى "حبيب الروم" لكثرة دخوله بلادهم ونيله منهم، وهو فاتح كثير من بلاد أرمينية، كان عثمان يريد توليته أرمينية كلها، إلا أنه خاف أن تشغله السياسة عن القيادة، لما صفا الملك لمعاوية ولاه أرمينية فتوفي فيها سنة ٤٢ هـ. للاستزادة راجع: تهذيب ابن عساكر ج ٤/ص ٣٥، أشهر مشاهير الإسلام ٨٧٢.." (١)

"- عزل أبي موسى الأشعري عن البصرة وتولية عبد الله بن عامر (١) (سنة ٢٩ هـ/ ٦٥٠ م) -[٧٠]-.

عزل عثمان رضي الله عنه في سنة ٢٩ هـ أبا موسى الأشعري عن البصرة لثلاث سنين مضت من خلافته. وولى عبد الله بن عامر بن كريز (٢) وهو ابن خاله (٣) .

وكان سبب عزل أبي موسى أن أهل ايذج (٤) ، والأكراد كفروا، فنادى أبو موسى في الناس وحضهم وندبهم، وذكر من فضل الجهاد في الرجلة (٥) حتى حمل نفر على دوابهم وأجمعوا على أن يخرجوا رجالا (٦) . وقال آخرون: لا والله لا نعجل بشيء حتى ننظر ما يصنع، فإن أشبه قوله فعله فعلنا كما يقول، فلما خرج أخرج ثقله (٧) من قصره على أربعين بغلا، فتعلقوا بعنانه وقالوا: احملنا على بعض هذه الفضول وارغب في المشي كما رغبتنا، فضرب القوم بسوطه، فتركوا دابته فمضى، وأتوا عثمان فاستعفوه منه، وقالوا: ما كل ما نعلم نحب أن نقوله فأبدلنا نه. فقال: من تحبون؟ فقالوا: غيلان بن خرشة، في كل أحد عوض من هذا العبد الذي قد أكل أرضا وأحيا أمر الجاهلية فينا. أما منكم خسيس فترفعوه! أما منكم فقير فتجبروه! يا معشر قريش حتى -[٧١]- يأكل هذا الشيخ الأشعري هذه البلاد؟ فانتبه لها عثمان فعزل أبا موسى وولى عبد الله بن عامر، فلما سمع أبو موسى قال: يأتيكم غلام عمر، خراج، ولاج، كريم الجدات، والخالات، والعمات، يجمع له الجندان، وكان عمر عبد الله خمسا وعشرين سنة، وجمع له جند أبي موسى، وجند عثمان بن أبي العاص الثقفي (٨) من عمان والبحرين، واستعمل على خراسان عمير بن عثمان بن سعد (٩) ، وعلى سجستان عبد الله بن عمير الليثي وهو من ثعلبة، فأثخن فيها إلى كابل، وأثخن عمير في خراسان حتى بلغ فرغانة لم يدع دونها كورة إلا أصلحها، وبعث إلى مكران عبيد الله بن معمر (١٠) ، فأثخن فيها حتى بلغ النهر، وبعث إلى كرمان عبد الرحمن بن -[٧٢]- عبيس، وبعث إلى الأهواز وفارس نفرا، ثم عزل عبد الله بن عمير، واستعمل عبد الله بن عامر فأقره عليها سنة، ثم عزله واستعمل عاصم بن عمرو (١١) وعزل عبد الرحمن بن عبيس وأعاد عدي بن سهيل بن عدي (١٢) ، وصرف عبيد الله بن معمر إلى فارس، واستعمل مكانه عمير بن عثمان، واستعمل على خراسان أمير (١٣) بن أحمر اليشكري، واستعمل على سجستان سنة أربع عمران بن الفضيل البرجمي، ومات عاصم بن عمرو بكرمان (١٤) .

---

(١) عثمان بن عفان ذو النورين محمد رضا ص/٥٨

(١) الطبري، تاريخ الأمم والملوك ج ٢/ص ٦٠٤، ابن الأثير، الكامل في التاريخ ج ٢/ص ٤٩١.

(٢) هو عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة، الأموي، أبو عبد الرحمن، أمير فاتح، **ولد بمكة** سنة ٤ هـ، ولي البصرة أيام عثمان سنة ٢٩ هـ، فوجه جيشا إلى سجستان فافتتحها صلحا، وافتتح الدوار وغيرها، قتل عثمان وهو على البصرة، شهد وقعة الجمل ولم يحضر صفين، ولاه معاوية البصرة ثلاث سنين بعد اجتماع الناس على خلافته، ثم صرفه منها، فأقام في المدينة ومات بمكة سنة ٥٩ هـ، دفن بعرفات، كان شجاعا، سخيا، وصولا لقومه، رحيما، محبا للعمران، هو أول من اتخذ الحياض بعرفة، وأجرى إليها العين، وسقى الناس الماء، قال الإمام علي: "ابن عامر سيد فتيان قريش"، ولما بلغ معاوية نبأ وفاته قال: "يرحم الله أبا عبد الرحمن، بمن نفاخر ونباهي". للاستزادة راجع: تاريخ الإسلام للذهبي ج ٢/ص ٢٦٦، طبقات ابن سعد ج ٥/ص ٣٠، البدء والتاريخ ج ٥/ص ١٠٩، أشهر مشاهير الإسلام ص ٨٥٤، ابن الأثير، الكامل في التاريخ ج ٣/ص ٢٠٦.

(٣) ابن كثير، البداية والنهاية ص ١٥٤.

(٤) أيذج: كورة وبلد بين خوزستان وأصبهان، وهي في وسط الجبال، يقع بها ثلج كثير، زرعهم على الأمطار، لهم بطيخ كثير، وهي كثيرة الزلازل، وبها معادن كثيرة، وبها بيت نار قديم كان يوقد إلى أيام الرشيد.

(٥) الرجلة: القوة على المشي. [القاموس المحيط، مادة: رجل] .

(٦) رجالا: أي ماشين. [القاموس المحيط، مادة: رجل] .

(٧) ثقله: أمتعته وأثقاله كلها.

(٨) هو عثمان بن أبي العاص بن بشر بن عبد بن دهمان أبو عبد الله، الثقفي، من أهل الطائف، أسلم في وفد ثقيف، استعمله النبي صلى الله عليه وسلم على الطائف، فبقي في عمله لأيام عمر، المتوفى سنة ٥١ هـ، وهو الذي منع ثقيفا عن الردة، خطبهم فقال: "كنتم آخر الناس إسلاما فلا تكونوا أولهم ارتدادا". للاستزادة راجع: طبقات ابن سعد ج ٥/ص ٦٦، جمهرة الأنساب ص ١١٨، تهذيب التهذيب ج ٧/ص ٦٧، تقريب التهذيب ج ٢/ص ٩٠، خلاصة تهذيب الكمال ج ٢/ص ١٣، الكاشف ج ٢/ص ٥٥، تاريخ البخاري الكبير ج ٦/ص ٨٠، تاريخ البخاري الصغير ج ١/ص ١١٢، الجرح والتعديل ج ٦/ص ٢٠٠، البداية والنهاية ج ٨/ص ١٥٥، الثقات ج ٣/ص ٣٠١، أسد الغابة ج ٣/ص ٢٦٧، تجريد أسماء الصحابة ج ١/ص ٣١٠، الإصابة ج ٤/ص ٢٢٥، الاستيعاب ج ٣/ص ١١٢، سير الأعلام ج ٢/ص ١١، أسماء الصحابة الرواة ترجمة ص ٩٥.

(٩) هو عمير بن سعد بن عبيد الأوسي، الأنصاري، صحابي من الولاة الزهاد، وكان عمر يقول: "وددت أن لي رجالا مثل عمير بن سعد أستعين بهم على أعمال المسلمين". وفي تقريب التهذيب: "كان عمر بن الخطاب يسميه "نسيج وحده" وهي كلمة تطلق على الفائق". للاستزادة راجع: الإصابة ترجمة ٦٠٣٨، صفة الصفوة ج ١/ص ٢٨٠، حلية الأولياء ج ١/ص ٨٥، تهذيب الكمال ج ٢/ص ٧٦، تهذيب التهذيب ج ٨/ص ١٦٥، تقريب التهذيب ج ٢/ص ٢٦٠، خلاصة تهذيب الكمال ج ٢/ص ٣٠٠، تعجيل المنفعة ج/ص ٤٠٠، تاريخ البخاري الكبير ج ٦/ص ١١٠،

تاريخ البخاري الصغير ج ١/ص ٢٠٠، الجرح والتعديل ج ٦/ص ٣٧١، الثقات ج ٣/ص ١٥٣، أسد الغابة ج ٢/ص ٢٥٠، الاستيعاب ج ٣/ص ٢٠١.

(١٠) هو عبد الله بن معمر بن عثمان التيمي القرشي، أمير من القادة الشجعان الأشداد، ومن أجواد قريش، ولاه عثمان بن عفان قيادة جيش الفتح في أطراف اصطخر، ونشبت معارك استشهد في إحداها، وبلغ من قوته أنه كان يأخذ عظم البقر الشديد الذي لا يكسر إلا بالفؤوس فيكسره بيده ويأخذ مخه. للاستزادة راجع: الإصابة ترجمة ٥٣١٩، ابن الأثير، الكامل في التاريخ أحداث سنة ٢٣.

(١١) هو عاصم بن عمرو التميمي، أحد الشعراء الفرسان، من الصحابة، له أخبار وأشعار في فتوح العراق، أبلى في القادسية البلاء الحسن. للاستزادة راجع: الإصابة ترجمة ٤٣٤٩.

(١٢) هو عدي بن حاتم بن عبد الله بن سهيل بن الحشرج بن امرئ القيس بن عدي بن أحزم بن ربيعة بن جرول بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيئ، أبو طريف، الطائي، المتوفى سنة ٦٨ هـ وله من العمر ١٢٠ سنة، صحابي شهير ممن ثبت على الإسلام وحضر فتوح العراق وحروب علي. للاستزادة راجع: تهذيب الكمال ج ٢/ص ١٢٠، تهذيب التهذيب ج ٧/ص ٢٨٢، تقريب التهذيب ج ٢/ص ١٠، خلاصة تهذيب الكمال ج ٢/ص ٣١١، الكاشف ج ٢/ص ١١١، تعجيل المنفعة ج ١/ص ١٦، تاريخ البخاري الكبير ج ٧/ص ٢٢٠، تاريخ البخاري الصغير ج ١/ص ٣٠١، الجرح والتعديل ج ٧/ص ٢٦٥، الثقات ج ٣/ص ١١٠، أسد الغابة ج ٤/ص ٢٢٥، تجريد أسماء الصحابة ج ١/ص ٣١٢، الإصابة ج ٤/ص ٦٥، الاستيعاب ج ٣/ص ٢٠٠، أسماء الصحابة الرواة ترجمة ٤٩، طبقات ابن سعد ج ١/ص ٢٠٩.

(١٣) ورد في الطبري، تاريخ الأمم والملوك ج ٢/ص ٦٠٥: "أمين"، وفي ابن الأثير، الكامل في التاريخ: "أمير".

(١٤) الطبري، تاريخ الأمم والملوك ج ٢/ص ٦٠٥، ابن الأثير، الكامل في التاريخ ج ٢/ص ٤٩٢.." [١]

"مرتضى في ترجمة العارف عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس (١) : " لما كثر عليه الواردون من الديار البعيدة وصاروا يتلقون عنه طرق الصوفية وكان هو في غالب أحواله في مقام الغطوس، أمرني أن أجمع أسانيده فألفت باسمه كتابا في عشرة كراريس، وسماها " النفحة القدوسية (٢) بواسطة البضعة العيدروسية " وذلك سنة ١١٧١ وقد نقلت منها نسخ كثيرة وعم بها النفع " اهـ. من المعجم. والنفحة هذه في نحو عشرة كراريس اشتملت على أسناد مائة وسبعين طريقة كاملة بأسانيدها، نرويها بأسانيدنا إليهما.

٤٤٧ - النفح المسكي في شيوخ أحمد المكي (٣) : هو معجم صديقنا مسند الشرق ولا أستثني الاخباري الراوية المحدث الرحال المعتني بضبط الأسماء والوفيات الماهر في معرفة الخطوط والعالي والنازل الشيخ أحمد أبي الخير بن عثمان بن علي جمال العطار المكي الأحمدي الهندي، ولد بمكة المكرمة كما أخبرني به بلفظه وقيدته عنه يوم الاثنين ٢ ذي القعدة سنة ١٢٧٧، وابتدأ في طلب العلم عام ١٢٩٥ بمكة، ورحل إلى الهند عام ١٢٩٦، واعتنى بالرواية

---

(١) عثمان بن عفان ذو النورين محمد رضا ص/٦٨

والحديث والرحلة لأجلهما، وكتب ونسخ وسمع على الشيوخ وقرأ عليهم بنفسه، وتم له سماع الكتب الستة، رزق سعدا عظيما في هذا الباب، ولا يكاد يخفى عليه اسم ولا طبقة راو بالمشرق قديما كان أو حديثا، واعتناؤه بالمتأخرين أكثر، وقع بيده من كتب هذه الصناعة ودواوينها ما له بال، إلا أن ترحاله الطويل كان يقضي عليه بمفارقة ما يدخل بيده من الأصول والدواوين، وربما اتجر في الكتب الحديثية المطبوعة فيجلب غريبها للحجاز

---

(١) انظر الجبرتي ٣:١٨٩ (ط/ ١٩٦٥) .

(٢) الجبرتي: القدسية.

(٣) انظر ما تقدم رقم: ٧، ١٩، ٤٠ وللعطار الهندي ترجمة في سير وتراجم بعض علمائنا لعمر عبد الجبار ص: ٧٣ كما ترجم له الزركلي ١:١٦١ اعتمادا على فهرس الفهارس، وكانت وفاته سنة ١٣٣٥.." [١]

"عمر بن فهد: (تقدم في نجم الدين) (١) .

٤٤٣ - عمر العرضي الحلبي (٢) : هو محدث حلب شيخ الإسلام عمر بن عبد الوهاب العرضي أوحد وقته في فنون الحديث والفقه والأدب، أخذ عن محمود البيلوني ورضي الدين الحنبلي، وبه تخرج، ومحمد بن المسلم التونسي الحصيني، وأجازه البدر الغزي مكاتبة من دمشق. ومن أفخر أسانيده روايته عن والده عبد الوهاب عن زكرياء عن ابن حجر، ومن أعظم مؤلفاته " شرح الشفاء " في أربعة أسفار ضخام سماه " فتح الغفار بما أكرم الله به نبيه المختار " اشتغل به نحو اثنتي عشرة سنة، وله " مناهج الوفا فيما تضمنه من الفوائد اسم المصطفى " وله معجم كبير، وشرح على ألفية السيوطي في الاصطلاح. نروي ما له من طريق عمر بن عقيل عن مصطفى الحموي عن محمود بن عبد الله الموصلي عن أبي الوفاء العرضي عن أبيه عمر، رحمهم الله. وكانت وفاته بحلب ١٦ شعبان عام ١٠٢٤.

٤٤٤ - عمر بن عقيل (٣) : هو أبو حفص عمر بن عقيل بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن السيد عبد الرحمن آل عقيل الحسيني العلوي المكي الشافعي الشهير بالسقاف، والسقاف لقب جده الأعلى السيد عبد الرحمن من آل باعلوي. حلاه تلميذه الحافظ الزبيدي في " شرح ألفية السند " ب " الإمام المحدث المسند شيخ الحديث في الحجاز نجم الدين **ولد بمكة** سنة ١١٠٢، وقال في المتن:

أسند من لقيت بالحجاز ... حقيقة ما فهت بالمجاز " وروى عن جده لأمه عبد الله بن سالم البصري والعجيمي والنخلي وتاج

---

(١) انظر ما تقدم رقم: ٣٤٧.

(٢) ترجمته في خلاصة الاثر ٣:٢١٥ وسلك الدرر ٢:٨٢ واعلام النبلاء ٦:٢٠٠ وبروكلمان، التاريخ ٢:٣٤١ وتكملته

---

(١) فهرس الفهارس الكتاني، عبد الحي ٢/٦٩٠

٢:٤٧٠ والزركلي ٥:٢١٣.

(٣) ترجمة ابن عقيل في عجائب الآثار ٢:٢١١ (ط/١٩٥٩) واسمه عمر بن احمد بن عقيل.." [١]

"الدنيا، دخلت عليه بمنزله في دمشق، وأجازني عامة ما يرويه عن شيخه المذكور، وكان أهل الشام في غفلة عن إسناده وعلوه حتى نبهتهم إليه، والحمد لله.

٥٥٩ – سفر: هو الشيخ محمد سعيد بن المرحوم محمد امين سفر المدني الحنفي الأثري نزيل مكة والمدرس بحرمها، العلامة الفقيه المحدث الأثري، **ولد بمكة** عام ١١١٤ ومات سنة ١١٩٤ ليلة الجمعة من رمضان، هكذا أرخه ولده العلامة الشيخ إسماعيل سفر في إجازته لأبي حامد العربي الدمنتي، وأرخ غيره وفاته بسنة ١١٩٢، وولده به أعلم. حلاه الشيخ صالح الفلاني في ثبته الكبير ب " جامع أشتات علوم الخبر، وبدر خفايا لطائف علم الأثر، محيي رسوم الرواية بعدما عفت آثارها، ومشيد مبانيها بعدما انهد منارها، خاتمة الحفاظ الأعلام جهبذ أهل الرواية والاسناد " إلى أن قال بعد إطراء كبير: " هو أجل شيوخي بالمدينة لازمته ست سنين ".

يروي عن أبي الحسن ابن عبد الهادي السندي الكبير والشيخ محمد حياة السندي وأبي الحسن السندي الصغير، وسمع عليهما الكتب الستة، عدا ابن ماجه، ومسند أحمد. ويروي المترجم أيضا عن محمد بن عبد الله المغربي وعيد الأزهري وأبي طاهر الكوراني وأبي الحسن علي بن أحمد الحريشي وغيرهم، وسمع على ابن عقيلة والتاج القلعي وصهره ابن الطيب الشركي وغيرهم.

له ثبت منظوم في أشياخه على حرف النون، وعدد من ذكر فيه منهم خمسة وعشرون، وله أيضا قصيدة في الشكوى على لسان أهل المدينة تشبه قصيدة السيد جعفر البرزنجي أيضا، وله قصيدة عجيبة في الحض على السنة والعمل بها والرد على متعصبة المقلدة سماها " رسالة الهدى ". أروي كل ما له من طريق الفلاني وغيره منه. ح: وأروي عاليا عن المعمر نور الحسنين." [٢]

"ودرس بالمدرسة العادلية وبالجامع المنجكي (١) .

السنباطي

(٠٠٠ – ٩٩٥ هـ = ٠٠٠ – ١٥٨٧ م)

أحمد بن أحمد بن عبد الحق السنباطي، شهاب الدين الشافعي: فاضل مصري، من أهل سنباط (في المحلة الكبرى بمصر) له كتب، منها (فتاوى – خ) في خزانة الرباط (١٢٤ ك) جمعه بعض تلاميذه، في ٤٣٢ صفحة، و (شرح مقدمة زكريا الأنصاري في الكلام على البسملة – خ) في خزانة زهير الشاويش ببيروت و (روضة الفهوم – ط) نظم نقابة العلوم للسيوطي، و (فتح الحي القيوم بشرح روضة الفهوم – خ) مجلدان، في دار الكتب، و (رسالة في عمل الربع المجيب)

---

(١) فهرس الفهارس الكتاني، عبد الحي ٢/٧٩٢

(٢) فهرس الفهارس الكتاني، عبد الحي ٢/٩٨٦

فلك، و (حاشية على كتاب الورقات) للجويني و (شرح الهمزية) (٢) .

العناياتي

(٩٣٢ - ١٠١٤ هـ = ١٥٢٦ - ١٦٠٦ م)

أحمد بن أبي العنايات أحمد بن عبد الرحمن: شاعر غزل، أصله من نابلس. **ولد بمكة** وسكن دمشق وتوفي فيها. له (ديوان شعر - خ) رأيته في المكتبة العامة بنابلي (إيطاليا) .

و (الدرر المضية - خ) في الأدب والأخلاق (٣) .

القليوبي

(... - ١٠٦٩ هـ = ... - ١٦٥٩ م)

أحمد بن أحمد بن سلامة، أبو العباس، شهاب الدين القليوبي: فقيه متأدب، من أهل قليوب (في مصر) له حواش وشروح ورسائل، وكتاب في

---

(١) علوم القرآن ٥٨، ٨٠، ١٣٠ وتكررت فيه وفاته: سنة ٩٧٩ والصواب ما ذكرناه انظر تراجم الأعيان للبوريني ١: ٩ - ١٥.

(٢) ٤٩٦: ٢. Broc 2. 484: S 963. وعنه وفاته ودار الكتب ٦: ١٨٤، ١٨٦ ووفاته فيه سنة ٩٩٠ والمنوني، الرقم ٢١٢.

(٣) تراجم الأعيان للبوريني - خ - والمحبي ١: ١٦٦.." [١]

"مؤرخ. **ولد بمكة** وتولى فيها الإفتاء والتدريس. وفي أيامه أنشئت أول مطبعة بمكة فطبع فيها بعض كتبه. ومات في المدينة. من تصانيفه (الفتوحات الإسلامية - ط) مجلدان، و (الجداول المرضية في تاريخ الدول الإسلامية - ط) و (خلاصة الكلام في أمراء البلد الحرام - ط) و (الفتح المبين في فضائل الخلفاء الراشدين وأهل البيت الطاهرين - ط) و (السيرة النبوية - ط) و (رسالة في الرد على الوهابية - ط) (١) .

أحمد زيور باشا

(١٢٨١ - ١٣٦٤ هـ = ١٨٦٤ - ١٩٤٥ م)

أحمد بن زيور رحمي: من رؤساء الوزارات بمصر. قوقاسي الأصل. مولده ووفاته بالإسكندرية.

تعلم ببيروت وفرنسة، وتولى أعمالا قضائية وإدارية بمصر إلى أن كان رئيسا لمجلس الوزراء، فرئيسا للديوان الملكي. ووصم بالضعف أمام السلطات الأجنبية وغيرها أيام حكمه، ووصف بأنه أداة للتسليم والمسالمة. واتخذت الصحف من

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٩٢/١

ضخامة جسمه موضوعا للتنادر فكان يضحك مما يكتب عنه ويستزيد منه. وكان يجيد مع العربية

---

(١) نظم الدرر - خ - وأدبيات زيدان ٤: ٢٨٨.." (١)

"السمان

(١١١ - ٢٠٣ هـ = ٧٢٩ - ٨١٨ م)

أزهر بن سعد الباهلي بالولاء، أبو بكر، السمان: عالم بالحديث، من أهل البصرة. كان يتردد على المنصور العباسي، وله معه أخبار (١) .

الأزهري = محمد بن أحمد ٣٧٠

الأزهري = محمد بن عبد الله ٨٨٧؟

الأزهري = عطاء الله بن أحمد ١١٨٦؟

الأزهري = حسين بن إبراهيم ١٢٩٢

الأزهري = خالد بن عبد الله ٩٠٥

الأزهري = هارون بن عبد الرازق

الأزهري (الصوفي) = مراد بن يوسف ١٠٤٥؟

الأزهري (الرئيس السوداني) = إسماعيل الأزهري ١٣٨٩

ابن الأزور = ضرار بن مالك ١١

اس

أسامة بن زيد

(٧ ق هـ - ٥٤ هـ = ٦١٥ - ٦٧٤ م)

أسامة بن زيد بن حارثة، من كنانة عوف، أبو محمد: صح أبي جليل. **ولد بمكة**، ونشأ على الإسلام (لأن أباه كان من أول الناس إسلاما) وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه حبا جما وينظر إليه نظره إلى سبطيه الحسن والحسين. وهاجر مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة، وأمره رسول الله، قبل أن يبلغ العشرين من عمره، فكان مظفرا موفقا. ولما توفي رسول الله رحل أسامة إلى وادي القرى فسكنه، ثم انتقل إلى دمشق في أيام معاوية، فسكن، المزة، وعاد بعد إلى المدينة فأقام إلى أن مات بالجرف، في آخر خلافة معاوية. له في كتب الحديث ١٢٨ حديثا.

وفي تاريخ ابن عساكر إن رسول الله

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ١/١٣٠

(١) وفيات الأعيان ١: ٦٢ وتهذيب التهذيب ١: ٢٠٢ وصفة الصفوة ١: ٢١٠.." [1]

"أبيات حسين (باليمن) مولده فيها. والشرجي نسبة إلى شرجة (من سواحلها) والشاوري نسبة إلى بني شاور (قبيلة) أصله منها. تولى التدريس بتعز وزبيد، وولي إمرة بعض البلاد، في دولة الأشرف، ومات بزبيد. له تصانيف كثيرة منها (عنوان الشرف الوافي في الفقه والنحو والتاريخ والعروض والقوافي - ط) و (ديوان شعر - ط) و (الإرشاد - ط) في فروع الشافعية، اختصر به الحاوي و (بديعية) وغير ذلك (١) .

المحاسني

(٠٠٠ - ١١٠٢ هـ = ٠٠٠ - ١٦٩١ م)

إسماعيل بن تاج الدين بن أحمد المحاسني الدمشقي: خطيب الجامع الأموي وإمامه. مولده ووفاته بدمشق. كان أديبا حسن النظم. وولي تدريس التفسير في بعض المدارس. له (كناش - ط) كان لغيره، وتملكه هو، فزاد عليه بخطه حوادث كثيرة وقعت في دمشق، ولعله هو الذي عناه المرادي بقوله: رأيت له (مجموعة) بخطه ذكر بها أشياء مما لا يذكر (٢) .

ابن جامع

(٠٠٠ - ١٩٢ هـ = ٠٠٠ - ٨٠٨ م)

إسماعيل بن جامع السهمي القرشي، أبو القاسم، ويعرف أيضا بابن أبي وداعة: من أكابر المغنين الملحنين. كان من أحفظ الناس للقرآن، متعبدا، كثير الصلاة، يعتم بعمامة سوداء على قلنسوة طويلة، ويلبس لباس الفقهاء، في زي أهل الحجاز. **ولد بمكة** وضاق به العيش، فانتقل بعياله إلى المدينة واحترف الغناء

(١) البدر الطالع ١: ١٤٢ والضوء اللامع ٢: ٢٩٢ وبغية الوعاة ١٩٣ وآداب اللغة ٣: ٢٣٧.

(٢) الجزء الملحق بفهرس التيمورية - خ.: ٩٤، ١١١ وسلك الدرر ١: ٢٥٠ - ٢٥٣ وفهرس المخطوطات. المصورة ٢: ٢١٩ والمنجد ١: ١٠٨.." [2]

"ابن الكيال

(٠٠٠ - ٩٢٩ هـ = ٠٠٠ - ١٥٢٣ م)

بركات بن أحمد بن محمد الخطيب، أبو البركات، زين الدين ابن الكيال: واعظ، من أهل دمشق.

نشأ تاجرا، وانقطع للعلم والوعظ. من كتبه (حياة القلوب) وعظ، و (الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٢٩١/١

(٢) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٣١١/١

الثقات – خ) لعه بخطه، في المكتبة القادرية ببغداد (الرقم ٧٢٢) ولاحظ النجم الغزي ضعفا في لغته (١) .

بركات بن حسن

(٨٠٢ – ٨٥٩ هـ = ١٤٠٠ – ١٤٥٥ م)

بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة الحسني: من أمراء مكة في عهد الأشراف. وليها مشاركا لأبيه سنة ٨١٠ هـ وانفرد بعد وفاة أبيه سنة ٨٢٩ فاستمر إلى سنة ٨٤٥ وعزل بأخيه علي.

ثم أعيد. بأخيه أبي القاسم سنة ٨٤٦ وأعيد سنة ٨٥١هـ فاستدعاه السلطان جقمق إلى مصر، فقدمها ولقي منه عناية وإكراما. وعاد إلى مكة فاستمر أميرا إلى أن توفي. وكان فاضلا، له نظم، قال ابن تغري بردي: كان رجلا طوالا حسن الشكل عادلا في أحكامه مدبرا سيوسا شجاعا، فيه سكينة، وعليه حشمة ووقار، مات وهو أرأس بني عجلان (٢) .

بركات بن محمد

(٨٥٨ – ٩٣١ هـ = ١٤٥٤ – ١٥٢٥ م)

بركات بن محمد بن بركات بن الحسن ابن عجلان: شريف حسني. **ولد بمكة** وولي إمارتها بعد وفاة أبيه سنة ٩٠٣ هـ وكان فاضلا شجاعا حسن التدبير. له وقائع كثيرة

---

(١) شذرات الذهب ٨: ١٦٤ والكواكب السائرة ١: ١٦٥ ومجلة المجمع العلمي العراقي ٦: ٢٢٥.

(٢) نظم العقيان ١٠٠ وصفحات لم تنشر ٣٢ وبدائع الزهور: ٥٢ وهو فيه (بركات بن عجلان بن رميثة) وحوادث الدهور ٢: ٣٦٨ وخلاصة الكلام ٤٠ –٢٤٣ والتبر المسبوك ١٤ و ١٤٣ و ١٨٤.." [1]

"ابن بسام (الشاعر) = علي بن محمد ٣٠٢

ابن بسام (صاحب الذخيرة) = علي بن بسام ٥٤٢

البسام = محمد بن حمد ١٢٤٦

بستان = (الرومي) = مصطفى بن محمد ٩٧٧

البستاني = بطرس بن بولس ١٣٠٠

البستاني = سليم بن بطرس ١٣٠١

البستاني = سليمان بن خطار ١٣٤٣

البستاني = عبد الله بن ميخائيل ١٣٤٨

البستاني = ميخائيل عيد ١٣٥٣

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٤٩/٢

البستي = محمد بن حبان ٣٥٤

البستي = علي بن محمد ٤٠٠

بسر بن أرطاة

(٠٠٠ - ٨٦ هـ = ٠٠٠ - ٧٠٥ م)

بسر بن أرطاة (أو ابن أبي أرطاة) العامري القرشي، أبو عبد الرحمن: قائد فتاك من الجبارين.

ولد بمكة قبل الهجرة وأسلم صغيرا، وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثين (في مسند أحمد) ثم كان من رجال معاوية بن أبي سفيان. وشهد فتح مصر. ووجهه معاوية سنة ٣٩هـ في ثلاثة آلاف إلى المدينة، فأخضعها، وإلى مكة فاحتلها، وإلى اليمن فدخلها. وكان معاوية قد أمره بأن يوقع بمن يراه من أصحاب علي، فقتل منهم جمعا. وعاد إلى الشام، فولاه معاوية على البصرة سنة ٤١هـ بعد مقتل علي وصلح الحسن، فمكث يسيرا وعاد إلى الشام، فولاه البحر، فغزا الروم سنة ٥٠ هـ فبلغ القسطنطينية. وأصيب بعد ذلك في عقله، فلم يزل معاوية مقربا له، مدنيا منزلته، وهو على تلك الحال، إلى أن مات، في دمشق، وقيل في المدينة، عن نحو تسعين عاما (١) .

---

(١) الإصابة ١: ١٥٢ وفيه: (قال ابن حبان: من قال ابن أبي أرطاة فقد وهم) .

وتهذيب ابن عساكر ٣: ٢٢٠ - ٢٢٥ وفيه: (حكى ابن مندة عن أبي سعيد بن يونس أن

بسرا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم) . وميزان الاعتدال ١: ١٤٤ وفيه: (قال ابن معين: كان ابن أبي أرطاة رجل سوء، أهل المدينة ينكرون أن يكون له صحبة) . وتاريخ الإسلام للذهبي ٣: ١٤٠ وفيه: (بسر بن أبي أرطاة عمير، ويقال: بسر بن أرطاة)." (١)

"من علماء حضرموت. ولد ومات في تريم. وجاور في المدينة أربع سنين. له (معجم لغوي) على ترتيب نهاية ابن الأثير، و (مجموع) في مقروآته ومسموعاته ومشايخه. وشرع في جمع (تاريخ عام) لأهل عصره وما حدث في أيامه، ولم يتمه (١) .

ملا أبو بكر

(٠٠٠ - ١٢٨٠ هـ = ٠٠٠ - ١٨٦٣ م)

أبو بكر بن أحمد بن داود الكلالي، الكردي الأصل، الشافعي، نزيل دمشق: فقيه متصوف عارف بالتفسير. له مصنفات، منها (صفوة التفاسير - خ) لم يتمه، و (تنبيه الغافلين على من رد أقوال المتقدمين) توفي في دمشق (٢) .

الحبشي

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٥١/٢

(١٣٢٠ - ١٣٧٤ هـ = ١٩٠٢ - ١٩٥٤ م)

أبو بكر بن أحمد الحبشي: مدرس، أصله من لحج. **ولد بمكة** وتعلم فيها بمدرسة الفلاح.

ودرس بها وسافر إلى حضرموت (١٣٤٥) فأجازه مشايخها. واستكمل دراسته في المدينة (١٣٤٩) وعاد إلى مكة (١٣٥٠) معاونا فمديرا لمدرسة الفلاح (١٣٥٣) ونقل إلى القضاء (٦١) وألف (خلاصة السير لسيد البشر) ألفية في السيرة النبوية، وله (ثبت) كبير توفي قاضيا بمكة (٣) .

الكختاوي

(٠٠٠ - ٨٤٧ هـ = ٠٠٠ - ١٤٤٣ م)

أبو بكر بن إسحاق بن خالد، زين الدين الكختاوي المعروف بالشيخ باكير: نحوي صوفي، نسبته إلى (كختا) قال

---

(١) المشرع الروي ٢: ٢٣ وخلاصة الأثر ١: ٧١.

(٢) منتخبات تواريخ دمشق ٦٩٥ وروض البشر ١٨ وفيه وفاته سنة ١٢٦٩ هـ

(٣) البلاد ٢٨: ١٢ / ١٣٧٨.." (١)

"أديب من العلماء. من أهل النجف. اشتهر بكتابه (منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة - ط) خمسة مجلدات (١) .

ابن أبي عبيدة

(٠٠٠ - ١٢٤ هـ = ٠٠٠ - ٧٤٢ م)

حبيب بن مرة (أبي عبيدة) بن عقبة ابن نافع الفهري القرشي: قائد، من الولاة. ولد ونشأ بمصر. ودخل الأندلس مع موسى بن نصير، وولي بها ولايات. ووفد على سليمان بن عبد الملك مع جماعة يحملون رأس عبد العزيز بن موسى بن نصير، ثم عاد إلى إفريقية، فولي قيادة الجيش في قتال العصاة من البربر، وقتل في إحدى معاركه معهم (٢) .

حبيب الفهري

(٢ ق هـ - ٤٢ هـ = ٦٢٠ - ٦٦٢ م)

حبيب بن مسلمة بن مالك الفهري القرشي، أبو عبد الرحمن: قائد من كبار الفاتحين، يقرنه بعضهم بخالد بن الوليد وأبي عبيدة بن الجراح. **ولد بمكة** ورأى رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج إلى الشام مجاهدا في أيام أبي بكر، فشهد اليرموك، ودخل دمشق مع أبي عبيدة، فولاه أبو عبيدة أنطاكية، ثم أمره عمر بن الخطاب بامداد سراقة بن عمرو (وكان قد ولي غزو الباب) فسار حبيب، وتوغل في أرمينية، واشتهرت أعماله وشجاعته فيها. ثم قصد المدينة حاجا

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٢/٦٢

فأكرمه عمر، وعاد إلى الشام في ولاية معاوية، فكان يغزيه الروم إلى أن ولاه عمر على الجزيرة، وضم إليه أرمينية وأذربيجان. ثم عزله فأقام في الشام. ولما استخلف عثمان بعثه هو وسلمان بن أبي ربيعة لإخضاع جماعة انتقضوا في أذربيجان، فأخضعاهم.

وكان معاوية يستشيره في كثير من شؤونه. وكان

---

(١) رجال الفكر ١٧٠ ومعجم المؤلفين العراقيين ١: ٣٠٤ ودار الكتب ٧: ٢٣٣.

(٢) تهذيب ابن عساكر ٤: ٢٨ وجذوة المقتبس ١٨٧.." [1]

"(تيفولي) وبلغها أن تدمر قد دمرت بعدها فاشتدت آلامها وماتت غما. وفي الكتاب من يقول: هما اثنتان، الأولى اسمها نائلة ولقبها الزباء، وهي التي قتل جذيمة الأبرش أباها، وقتلت نفسها بالسم، والثانية زينب المسماة عند الرومان (زينوبيا) وهي التي تولت الحكم بعد مقتل زوجها (أذينة) وماتت في سجن أورليان الروماني.

ابن زبادة = يحيى بن سعيد ٥٩٤

الزبادي (المنالي) = عبد المجيد بن علي (١١٦٣)

زبارة (١) = أحمد بن يوسف ١٢٥٢

أبو عمرو ابن العلاء

(٧٠ - ١٥٤ هـ = ٦٩٠ - ٧٧١ م)

زبان بن عمار التميمي المازني البصري، أبو عمرو، ويلقب أبوه بالعلاء: من أئمة اللغة والأدب، وأحد القراء السبعة. **ولد بمكة**، ونشأ بالبصرة، ومات بالكوفة. قال الفرزدق: (ما زلت أغلق أبوابا وأفتحها حتى أتيت أبا عمرو ابن عمار) قال أبو عبيدة: كان أعلم الناس بالأدب والعربية والقرآن والشعر، وكانت عامة أخباره عن أعراب أدركوا الجاهلية. له أخبار وكلمات مأثورة.

وللصولي كتاب (أخبار أبي عمرو ابن العلاء (٢) .)

---

(١) آل زبارة: من الأسر المعروفة في اليمن، وهم ينطقونها بفتح الزاي. وقرأت في اللباب ١: ٤٩٢ (زبارة، بالضم، بطن كبير من العلويين (وسمى أحدهم، وقال: (شيخ العلويين بنيسابور بل بخراسان) ومثله في التاج ٣: ٢٣٣ إلا أنه اقتصر على خراسان.

(٢) في اسمه واسم أبيه خلاف، واعتمدنا هنا على رواية السيوطي في المزهر، لقوله: (وهذا أصح ما قيل في أسماء أبي

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ١٦٦/٢

عمرو) وانظر غاية النهاية ١: ٢٨٨ وفوات الوفيات ١: ١٦٤ وابن خلكان ١: ٣٨٦ والذريعة ١: ٣١٨ والشريشي ٢: ٢٥٤ ونزهة الألباء ٣١ وطبقات النحويين للزبيدي - خ. وفيه: (مات في طريق الشام) .." (١)

"شاعر جاهلي، من أشراف بني مازن وفرسانهم. والسكب لقب له، لقوله (برق يضئ خلال البيت أسكوب) اشتهر بمغاضبة بينه وبين عشيرته ومفارقته لهم إلى غيرهم من بني تميم ثم تشوقه إليهم بقصيدة منها:

ميامين صبر لدى المعضلات - على موجع الحدث المعضل (١)

زهير البلوي

(٠٠٠ - ٧٦ هـ = ٠٠٠ - ٦٩٥ م)

زهير بن قيس البلوي: أمير، من القادة الشجعان الفاتحين. يقال إن له صحبة. شهد فتح مصر، وولاه أميرها عبد العزيز بن مروان على برقة، سنة ٦٩ هـ فكانت له مع البربر والروم وقائع.

وأقام في القيروان مدة، فوجه الروم من القسطنطينية مراكب إلى برقة، فعاد إليها وقاتلهم، فكثرت عليه جموعهم فثبت إلى أن قتل على أبوابها. والبلوي نسبة إلى بلى (كعلي) وهي قبيلة من قضاعة (٢) .

البهاء زهير

(٥٨١ - ٦٥٦ هـ = ١١٨٦ - ١٢٥٨ م)

زهير بن محمد بن علي المهلبي العتكي، بهاء الدين: شاعر، كان من الكتاب، يقول الشعر ويرققه فتعجب به العامة وتستملحه الخاصة. **ولد بمكة**، ونشأ بقوص. واتصل بخدمة الملك الصالح أيوب (بمصر) فقربه وجعله من خواص كتابه، وظل حظيا عنده إلى أن مات الصالح، فانقطع زهير في داره إلى أن توفي بمصر.

البر، وكأن هذا رد لما قاله ابن قتيبة في كتاب الشعراء فإنه قال: زهير هو ابن ربيعة بن قرط والناس ينسبونه إلى مزينة وإنما نسبه إلى غطفان) .

(١) الأغاني طبعة الدار ٢٢: ٢٧٠ والتاج ١: ٣٠٠ واسم جده فيه، حلمة) .

(٢) ابن الأثير ٤: ٤٣ والنجوم الزاهرة ١: ١٥٩ و ١٩٦ وفتح العرب للمغرب ٢١٥ - ٢٣٠ والاستقصا ١: ٣٨ - ٤٢ والبيان المغرب ١: ٣١ وما بعدها.." (٢)

"شيخ حفاظ الحديث في عصره.

له (جزء) في الحديث. **ولد بمكة**. وتحول الى البصرة، فسكنها وتوفي بها (١) .

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٣/٤١

(٢) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٣/٥٢

الضحاك بن مزاحم

(٠٠٠ - ١٠٥ هـ = ٠٠٠ - ٧٢٣ م)

الضحاك بن مزاحم البلخي الخراساني، أبو القاسم: مفسر. كان يؤدب الأطفال.

ويقال: كان في مدرسته ثلاثة آلاف صبي. قال الذهبي: كان يطوف عليهم، على حمار! وذكره ابن حبيب تحت عنوان (أشراف المعلمين وفقهاؤهم) . له كتاب في (التفسير) توفي بخراسان (٢) .

ضحكي = مصطفى بن محمد ١٠٩٠

الضحوي = أحمد بن محمد ١٢٨٠

الضحيان = عامر بن سعد

ضر

ضرار بن الخطاب

(٠٠٠ - ١٣ هـ = ٠٠٠ - ٦٣٤ م)

ضرار بن الخطاب بن مرداس القرشي الفهري: فارس شاعر، صحابي. من القادة. من سكان الشراة، فوق الطائف. قاتل المسلمين يوم أحد والخندق أشد قتال، وأسلم يوم فتح مكة. ولم يكن في قريش أشعر منه. له أخبار في فتح الشام، واستشهد في وقعة اجنادين (٣) .

---

(١) المستطرفة ٦٥ وتهذيب التهذيب ٤: ٤٥٠ والجمع بين رجال الصحيحين ٢٢٨ والجواهر المضية ١: ٢٦٣.

(٢) ميزان الاعتدال ١: ٤٧١ وتاريخ الخميس ٢: ٣١٨ والمحبر ٤٧٥ والعبر للذهبي ١: ١٢٤ وفيه وفاته سنة ١٠٢.

(٣) إمتاع الأسماع ١: ٢٣٢ والإصابة، ت ٤١٦٨ والجمحي ٢٠٣ و ٢٠٩ - ٢١١ وتهذيب ابن عساكر ٧: ٣١ وحسن الصحابة ٣١ والتاج ٣: ٣٥٠.." [١]

"القصيم. وأحسن الإدارة وأمن الطرق، وكف غارات الأعراب. وكان عاقلا حكيما، أقبل الناس في أيامه على الصناعة وإصلاح ما خربته الحروب. ومات متأثرا من جرح أصابه، وقيل: منتحرا (١) .

طلال بن عبد الله

(١٣٢٩ - ١٣٩٢ هـ = ١٩١١ - ١٩٧٢ م)

طلال بن عبد الله بن الحسين بن علي: ثاني ملوك الأردن الهاشميين. **ولد بمكة** وتعلم بعمان وأقرأه العربية بها الشيخ

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٣/٢١٥

مصطفى الغلاييني. ثم تخرج بكلية هارد العسكرية في انجلترة (١٩٣٠) ودخل ضابطا في الجيش العراقي (١٩٣٢) وأيد ثورة نشبت في الأردن سنة (١٩٣٦) مطالبة بتيسير دخول الثوار الفلسطينيين إليها وكان الإنكليز يصدونهم عن دخولها، فأباحوه لهم. وكان متحمسا للقضايا العربية. ولما اغتيل أبوه في المسجد الأقصى بالقدس نودي به ملكا على الأردن (١٩٥١) واستمر مدة عام واحد، وخلعه البرلمان

---

(١) حاضر العالم الإسلامي ٢: ١٠٤ وقلب جزيرة العرب ٣٤٣ ودائرة المعارف الإسلامية ١: ١٧٥ وفي عقد الدرر ٦٦ (أصابه خلل في عقله، فقتل نفسه) .." [١]

"أبو عبيدة ابن الجراح

(٤٠ ق هـ - ١٨ هـ = ٥٨٤ - ٦٣٩ م)

عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال الفهري القرشي: الأمير القائد، فاتح الديار الشامية، والصحابي، أحد العشرة المبشرين بالجنة، قال ابن عساكر: داهيتا قريش أبو بكر وأبو عبيدة.

وكان لقبه أمين الأمة. **ولد بمكة**. وهو من السابقين إلى الإسلام. وشهد المشاهد كلها.

وولاه عمر ابن الخطاب قيادة الجيش الزاحف إلى الشام، بعد خالد بن الوليد، فتم له فتح الديار الشامية، وبلغ الفرات شرقا وآسية الصغرى شمالا، ورتب للبلاد المرابطين والعمال، وتعلقت به قلوب الناس لرفقه وأناته وتواضعه. وتوفي بطاعون عمواسودفن في غور بيسان، وانقرض عقبه. له ١٤ حديثا. وكان طوالا نحيفا، معروق الوجه، خفيف العارضين، أثرم الثنيتين (انتزع بأسنانه نصلا من جبهة النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد، فهتم) وفي الحديث: لكل نبي أمين وأميني أبو عبيدة بن الجراح! ولطه عبد الباقي سرور، كتاب (أبو عبيدة ابن الجراح - ط) (١) .

ابن عبد قيس

(٠٠٠ - نحو ٥٥ هـ = ٠٠٠ - نحو ٦٧٥ م)

عامر بن عبد الله، المعروف بابن عبد قيس العنبري: تابعي، من بني العنبر. قال أبو نعيم: هو أول من عرف بالنسك من عباد التابعين بالبصرة. هاجر إليها. وتلقن القرآن من أبي موسى الأشعري، حين قدم البصرة وعلم أهلها القرآن، فتخرج عليه في النسك والتعبد. وهو من

: الورقة ١٧٥ والتاج ٥: ٤٦١ والمحبر ١٣٥ و ٢٣٦ و ٢٣٧ و ٢٣٩ والعقد، طبعة اللجنة، ٢: ٢٥٥ ثم ٣: ٩٤ و ٦: ٨٣.

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٣/٢٢٨

(١) طبقات ابن سعد. والإصابة. وحلية ١: ١٠٠ والبدء والتاريخ ٥: ٨٧ وابن عساكر ٧: ١٥٧ وصفة الصفوة ١: ١٤٢ وأشهر مشاهير الإسلام ٥٠٤ وتاريخ الخميس ٢: ٢٤٤ والرياض النضرة ٢: ٣٠٧.." [١]

"تكن تصانيفه على قدر علمه (١) .

إمام الأشرفية

(٠٠٠ - ١٠٧٨ هـ = ٠٠٠ - ١٦٦٧ م)

عبد الباقي بن عبد الرحمن بن علي الخزرجي، المقدسي الأصل، المصري المنشأ والوفاة: فاضل، له تصانيف، منها تذكرة سماها (روضة الآداب) أربع مجلدات، و (الرمز في شرح الكنز) في فقه الحنفية (٢) .

اليمني

(٦٨٠ - ٧٤٣ هـ = ١٢٨١ - ١٣٤٣ م)

عبد الباقي بن عبد المجيد بن عبد الله اليمني المخزومي المكي، تاج الدين: فاضل، له نظم واشتغال بالأدب والتاريخ. كان معجبا بنفسه، يعيب كلام القاضي الفاضل وغيره. **ولد بمكة** ورحل إلى الشام ومصر. واستقر باليمن فولي الوزارة. ثم عزل وصودر، فرحل إلى القدس، وتوفي بالقاهرة. من كتبه (إشارة التعيين إلى تراجم النحاة واللغويين - خ) في دار الكتب (الرقم ١٦١٢ تاريخ) في ٦٢ ورقة، و (لقطة العجلان في مختصر وفيات الأعيان - خ) في مكتبة جامعة اوكسفورد، زاد فيه تراجم ٣٢ شخصا من أهل اليمن وغيرهم، و (الاكتفا في شرح ألفاظ الشفا - خ) في دار الكتب، و (بهجة الزمن في تاريخ اليمن - ط) (٣) .

ابن قانع

(٢٦٦ - ٣٥١ هـ = ٨٨٠ - ٩٦٢ م)

عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي، بالولاء، البغدادي، أبو الحسين:

---

(١) السحب الوابلة - خ. وخلاصة الأثر ٢: ٢٨٣ وفهرس الفهارس ١: ٣٣٨ والتاج: فصة.

(٢) خلاصة الأثر ٢: ٢٨٥.

(٣) فوات الوفيات ١: ٢٤٥ وشذرات الذهب ٦: ١٣٨ والدرر الكامنة ٢: ٣١٥ وكشف الظنون ٢٠١٨ ومراجع تاريخ اليمن ٣١، ٣٧٤ ودار الكتب ١: ٩٠ والبدر الطالع ١: ٣١٧ واقرأ ترجمة له في نهاية كتابه (بهجة الزمن) كتبها مصطفى حجازي.." [٢]

---

[١] الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٣/٢٥٢

[٢] الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٣/٢٧٢

"(الألفاظ الكتابية - ط) وله (صفو الراح من مختار الصحاح - خ) معجم، في دار الكتب (١) .

أبو الوجاهة المرشدي

(٩٧٥ - ١٠٣٧ هـ = ١٥٦٧ - ١٦٢٨ م)

عبد الرحمن بن عيسى بن مرشد، أبو الوجاهة العمري المرشدي: مفتي الحرم المكي، وأحد الشعراء العلماء في الحجاز. **ولد بمكة** وولي ديوان الإنشاء في ولاية الشريف محسن بن الحسين ابن أبي نمي، وإمامة المسجد الحرام وخطابته والإفتاء السلطاني سنة ١٠٢٠هـ ومات الشريف محسن فخلفه الشريف أحمد بن عبد المطلب، فقبض على المرشدي ونكبه، فتوفي في سجنه مخنوقا. من كتبه (زهر الروض المقتطف ونهر الحوض المرتشف) في التاريخ، و (الترصيف في فن التصريف) أرجوزة في علم الصرف، طبعت مع شرحها المسمى (فتح الخبير اللطيف) وله (شرح المرشدي على عقود الجمان - ط) في المعاني والبديع والبيان، للسيوطي، جزآن، و (تعميم الفائدة بتتميم سورة المائدة) و (الوافي في شرح الكافي - خ) في العروض، و (مناهل السمر في منازل القمر) رسالة، و (براعة الاستهلال وما يتعلق بالشهر والهلال - خ) و (التذكرة - خ) في خزانة الرباط (٤٤٩ كتاني) (٢) .

---

(١) الإعلام لابن قاضي شهبة - خ. وفهرست ابن النديم ١٣٧ ومعجم المطبوعات ١٨٩٧ ومكتبة الأوقاف العامة ١٤٦ ودار الكتب ٢: ٢٠ ومشاركة العراق، الرقم ٤٣٩ وفيه أن كتاب (الألفاظ الكتابية) طبع وهما بعنوان (ألفاظ الأشباه والنظائر) ونسب إلى عبد الرحمن الأنباري.

قلت: انظر دار الكتب ٢: ٤.

(٢) خلاصة الأثر ٢: ٣٦٩ - ٣٧٦ ونظم الدرر - خ. ونزهة الجليس ٢: ١٨٣ - ١٩٧ ومعجم المطبوعات ١٧٣٣ وإيضاح المكنون ١: ٢٩٩ وفهرست الكتبخانة ٥: ٢٢٩ ودار الكتب ٢: ٢٤٥.." [١]

"وفاتحة الدراسات العربية والإسلامية - ط " و " الخديوي عباس حلمي - ط " و " الأزهر الجديد - ط " وغير ذلك. صدمته سيارة في شارع الهرم، بالقاهرة فتوفي على الأثر (١) .

عبد الله بن الحسين

(١٢٩٩ - ١٣٧٠ هـ = ١٨٨٢ - ١٩٥١ م)

عبد الله بن الحسين بن علي بن محمد الحسني الهاشمي، من آل عون: أمير شرقي الأردن، ثم ملك المملكة الأردنية الهاشمية. **ولد بمكة**، وتلقى مبادئ العلوم في الآستانة أيام إقامة أبيه فيها.

وعاد مع أبيه إلى الحجاز سنة ١٣٢٦ هـ وسمي نائبا عن مكة، في مجلس النواب العثماني سنة ١٣٢٧ فكان يقيم

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٣٢١/٣

بعض شهور السنة في العاصمة العثمانية، وبقيتها في الحجاز. وقام مع والده، في الثورة على الترك (سنة ١٣٣٤ هـ - ١٩١٦ م) فقاد جيشا حاصر الحامية العثماني (التركية) في الطائف، إلى أن استسلمت. وأرسله أبوه نجدة لأخيه " علي بن الحسين " في حصاره للمدينة، فأقام مرابطا في " وادي العيص " إلى انتهت الحرب

---

(١) البلاغ ١ / ١ / ١٩٤٨ والسبحل الثقافي ١٣ - ١٧ والفهرس الخاص - خ.

والأهرام ٢ / ١ / ١٩٤٨ وفيها إن أباه كان يدعى " عبد الله حسين " أيضا، وأنه كان صحفيا وعاصر جريدة المؤيد من أول عهدها مع ابن خالته الشيخ علي يوسف.." [1]

"مؤرخ من أهل وزان. صنف " الروض المنيف في التعريف بأولاد مولانا عبد الله الشريف - خ " عندي، جزآن في مجلد، ابتدأ بتأليفه سنة ١٣٠٣ هـ وأحاط بأصول أسرته وفروعها إحاطة عجيبة. ومنه نسخة ثانية في خزانة الرباط، كانت ناقصة وأكملت من نسختي (١) .

عبد الله العادل = عبد الله بن صلاح ١١٦٥.

عبد الله بن عامر

(٤ - ٥٩ هـ = ٦٢٥ - ٦٧٩ م)

عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة الأموي، أبو عبد الرحمن: أمير، فاتح. **ولد بمكة.**

وولي البصرة في أيام عثمان (سنة ٢٩ هـ فوجه جيشا إلى سجستان فافتتحها صلحا، وافتتح الداور، وبلادا من دار ابجرد وهاجم مرو الروذ فافتتحها، وبلغ سرخس فانقادت له، وفتح أبرشهر عنوة، وطوس وطخارستان ونيسابور وأبيورد وبلخ والطالقان والفارياب. وافتتحت له رساتيق هراة وآمل وبست وكابل. وقتل عثمان، وهو على البصرة. وشهد وقعة الجمل مع عائشة، ولم يحضر وقعة صفين. وولاه معاوية البصرة ثلاث سنين بعد اجتماع الناس على خلافته. ثم صرفه عنها فأقام بالمدينة ومات بمكة، ودفن بعرفات. كان شجاعا سخيا وصولا لقومه، رحيما، محبا للعمران، اشترى كثيرا من دور البصرة وهدمها فجعلها شارعا. وهو أول من اتخذ الحياض بعرفة (في الحجاز) وأجرى إليها العين، وسقى الناس الماء. قال الإمام علي: ابن عامر سيد

فتيان قريش. ولما بلغ معاوية نبأ وفاته،

---

(١) مذكرات المؤلف. وانظر دليل مؤرخ المغرب الطبعة الثانية ١: ١٠٢.." [2]

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٨٢/٤

(٢) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٩٤/٤

"قال: يرحم الله أبا عبد الرحمن، بمن نفاخر ونباهي! (١) .

ابن عامر

(٨ - ١١٨ هـ = ٦٣٠ - ٧٣٦ م)

عبد الله بن عامر بن زيد، أبوعمران اليحصبي الشامي: أحد القراء السبعة. ولي قضاء دمشق في خلافة الوليد بن عبد الملك. ولد في البلقاء، في قرية " رحاب " وانتقل إلى دمشق، بعد فتحها، وتوفي فيها. قال الذهبي: مقرئ الشاميين، صدوق في رواية الحديث (٢) .

ابن عباس

(٣ ق هـ - ٦٨ هـ = ٦١٩ - ٦٨٧ م)

عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي، أبو العباس: حبر الامة، الصح أبي الجليل.

ولد بمكة. ونشأ في بدء عصر النبوة، فلازم رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عنه الأحاديث الصحيحة. وشهد مع علي الجمل وصفين. وكف بصره في آخر عمره، فسكن الطائف، وتوفي بها. له في الصحيحين وغير هما ١٦٦٠ حديثا. قال ابن مسعود: نعم، ترجمان عباس. وقال عمرو بن دينار: ما رأيت مجلسا كان أجمع لكل خير من مجلس ابن عباس، الحلال والحرام والعربية والأنساب والشعر. وقال عطاء: كان ناس يأتون ابن عباس في الشعر والأنساب، وناس يأتونه لأيام العرب ووقائعهم، وناس يأتونه للفقه والعلم، فما منهم صنف إلا يقبل عليهم بما يشاؤون. وكان كثيرا ما يجعل أيامه يوما للفقه،

---

(١) تاريخ الإسلام للذهبي ٢: ٢٦٦ وطبقات ابن سعد ٥: ٣٠ - ٣٥ والبدء والتاريخ ٥: ١٠٩ وفيه: " هو ابن خالة عثمان بن عفان، وهو الذي افتتح عامة فارس وخراسان وكابل ". وأشهر مشاهير الإسلام ٨٥٤ والكامل لابن الأثير ٣: ٢٠٦ والإصابة، ت ٦١٧٥

ونسب قريش ١٤٧ - ١٤٩ والبلاذري ٣٩٦.

(٢) تهذيب التهذيب ٥: ٢٧٤ وغاية النهاية ١: ٤٢٣ وميزان الاعتدال ٢: ٥١ والتيسير - خ.." [1]

"[[عبد الله (أبو السعود) بن عبد الله عن ملحق تقويم النيل ٦٨.]]

تاريخ مصر - ط " و " نظم اللآلي في السلوك، في من حكم فرنسة من الملوك - ط " و " ترقية الجمعية في الكيميا الزراعية - ط " و " قانون المحاكمات - ط " في مجلدين، و " الدرس التام في التاريخ العام - ط " قسم منه (١) .

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٤/٩٥

ابن عبد المدان

(... - ٤٠ هـ = ... - ٦٦٠ م)

عبد الله بن عبد المدان الحارثي: صحابي، من سادات العرب في اليمن. ولاه علي بن أبي طالب على الديار اليمنية، فأغار عليه بسر بن أبي أرطاة، زاحفا من الشام بجيش معاوية، وقاتله، فقتل (٢) .

عبد الله الذبيح

(٨١ ق هـ - ٥٣ ق هـ = ٥٤٤ - ٥٧١ م)

عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي، أبو قثم الهاشمي القرشي، الملقب بالذبيح: والد رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولد بمكة، وهو أصغر أبناء عبد المطلب. وكان أبوه قد نذر لئن ولد له عشرة أبناء وشبوا في حياته لينحرن أحدهم عند الكعبة، فشب له عشرة، فذهب بهم إلى هبل (أكبر أصنام الكعبة في الجاهلية) فضربت القداح بينهم، فخرجت على عبد الله، وكان أحبهم إليه ففداه بمئة من الإبل، فكان يعرف بالذبيح. وزوجه آمنة بنت وهب، فحملت بالنبي صلى الله عليه وسلم ورحل في تجارة إلى غزة، وعاد يريد مكة، فلما وصل إلى المدينة مرض،

---

(١) خطط مبارك ١١: ٦٨ وعصر إسماعيل لعبد الرحمن الرافعي ٢٧٠ وآداب اللغة ٤: ٢٧٢ وتاريخ الصحافة ١: ١٣٠ ومعجم المطبوعات ٣١٤.

(٢) الإصابة، الترجمة ٤٧٩١.." [1]

"نبيل، بويع بالخلافة في شرقي الأندلس، وخطب باسمه، ثم خلع. ورحل في آخر عمره إلى كتامة وتوفي بها. وسبب توليته ان مجاهدا صاحب دانية قدمه أن يكون " أمير المؤمنين " في مملكته ثم خلعه ونفاه (١) .

ابن عتيك

(... - ١٢ هـ = ... - ٦٣٣ م)

عبد الله بن عتيك بن قيس بن الأسود الخزرجي الأنصاري: صحابي، من القادة. شهد أحدا وما بعدها. واستشهد يوم اليمامة في خلافة أبي بكر. وقيل: بعدها. قال المقريزي: كان يرطن باليهودية (٢) .

أبو بكر الصديق

(٥١ ق هـ - ١٣ هـ = ٥٧٣ - ٦٣٤ م)

عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر ابن كعب التيمي القرشي، أبو بكر: أول الخلفاء الراشدين، وأول من آمن برسول الله صلى الله عليه وسلم من الرجال، وأحد أعاظم العرب. ولد بمكة، ونشأ سيدا من سادات قريش، وغنيا من كبار

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٤/١٠٠

موسريهم، وعالما بأنساب القبائل وأخبارها وسياستها، وكانت العرب تلقبه بعالم قريش. وحرم على نفسه الخمر في الجاهلية، فلم يشربها. ثم كانت له في عصر النبوة مواقف كبيرة، فشهد الحروب، واحتمل الشدائد، وبذل الأموال. وبويع بالخلافة يوم وفاة النبي صلى الله عليه وسلم سنة ١١ هـ فحارب المرتدين والمتنعين من دفع الزكاة.

وافتتحت في أيامه بلاد الشام وقسم كبير من العراق. واتفق له قواد أمناء كخالد بن الوليد، وعمرو بن العاص، وأبي عبيدة بن الجراح، والعلاء بن الحضرمي، ويزيد ابن أبي سفيان، والمثنى بن حارثة. وكان موصوفا بالحلم والرأفة بالعامة،

(١) الصلة ٢٦٤.

(٢) إمتاع الأسماع ١: ١٨٦ و ١٨٧ والاضابة، ت ٤٨٠٧.." [١]

"" منتخبات وصاف - خ " أدب، و " أصداف الأوصاف " تاريخ وتراجم. وله بالفارسية " تجزية الأمصار - ط " في التاريخ (١) .

عبد الله فكري

(١٢٥٠ - ١٣٠٦ هـ = ١٨٣٤ - ١٨٨٩ م)

عبد الله فكري " باشا " بن محمد بليغ ابن عبد الله بن محمد: وزير مصري، من المتأدبين.

له نظم. ولد بمكة (وكان والده قد ذهب إليها مع جيش والي مصر) ونشأ في القاهرة، وتعلم في الأزهر. ثم كان وكيلا لنظارة المعارف، فكاتبا أول في مجلس النواب، فناظرا للمعارف المصرية سنة ١٢٩٩ هـ واستقال بعد أربعة أشهر. واتهم بالاشتراك في الثورة العرابية، فسجن، وبرئ. واختير سنة ١٣٠٦ هـ رئيسا للوفد العلمي المصري في مؤتمر استوكلهم. وتوفي في القاهرة.

له كتب، منها " الفوائد الفكرية - ط " و " المملكة الباطنية - ط " و " شرح بديعية صفوت - ط " ورسائل ومقالات. ولمحمد عبد الغني حسن، كتاب " عبد الله فكري: عصره، حياته، أدبه - ط " قلت: اقتنيت إضبارة من أوراقه الخاصة، تشتمل على مسودة " رحلته " إلى استوكهلم، بخطه، غير تامة، و " ديوان شعره " بخطه أيضا، صغير، كتب عليه: " من نظم الفقير عبد الله فكري بن محمد بليغ بن عبد الله بن محمد بن عبد الله " وفيه مساجلات شعرية كانت بينه وبين بعض معاصريه ك الأمير شكيب أرسلان والشيخ الليثي وأحمد فارس صاحب الجوائب، ومسودة " أنموذج كتاب لتعليم صغار الأطفال " من تأليفه، وجزأين من " دفاتره " بخطه، كتب على أحدهما: " الجزء الثالث من الدفتر، لجامعه عبد الله فكري " وفيها فوائد، في الأدب والاجتماع والجغرافية وغيرها، وكتابات من

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ١٠٢/٤

(١) هدية العارفين ١: ٤٦٤ ودار الكتب ٣: ٣٨٧ و Brock S 2: 539.." [(١)]

"[[عبد المطلب بن الفضل (افتخار الدين) من إجازة ملحقة بنسخة من " الشمائل " في خزانة الأستاذ حسن حسني عبد الوهاب، بتونس.]]

حلب، وتوفي بها. له " شرح الجامع الكبير - خ " للشيباني، فقه (١) .

عبد المطلب

(نحو ١٢٧ ق هـ - ٤٥ ق هـ = نحو ٥٠٠ - ٥٧٩ م)

عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، أبو الحارث: زعيم قريش في الجاهلية، وأحد سادات العرب ومقدميهم. مولده في المدينة ومنشأه بمكة.

كان عاقلا، ذا أناة ونجدة، فصيح اللسان، حاضر القلب، أحبه قومه ورفعوا من شأنه، فكانت له السقاية والرفادة. قال " سيديو " في خلاصة تاريخ العرب: " مارس الحكومة العظمى بمكة من سنة ٥٢٠ إلى سنة ٥٧٩ م، خلص وطنه من غارة الحبشة ". وهو جد رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل: اسمه شيبة و " عبد المطلب " لقب غلب عليه. هو ممن وفد على الملك " سيف ابن ذي يزن " في وجوه قريش يهنؤنه بالنصر على الحبشة، كما في كتاب " ملوك حمير " وقيل: هو أول من خضب بالسواد من العرب. وكان أبيض مديد القامة. مات بمكة عن نحو ثمانين عاما أو أكثر (٢) .

(١) الجواهر المضية ١: ٣٢٩

(٢) ابن الأثير ٢: ٤ والطبري ٢: ١٧٦ وتاريخ الخميس ١: ٢٥٣ واليعقوبي ١: ٢٠٣ وفيه: " ولد بمكة، ونشأ بالمدينة، وعاد إلى مكة مع عمه المطلب ". وحذف =." [(٢)]

"عبد المعطي بالكثير

(٩٠٥ - ٩٨٩ هـ = ١٥٠٠ - ١٥٨١ م)

عبد المعطي بن حسن بن عبد الله بالكثير المكي ثم الحضرمي: عارف بالتفسير والحديث.

ولد بمكة، وتوفي بأحمد آباد (في الهند) من تصانيفه " أسماء رجال البخاري "كتب منه مجلدا ضخما، ولم يتم. وله نظم كثير (١) .

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ١١٣/٤

(٢) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ١٥٤/٤

السملاوي

(٠٠٠ - ١١٢٧ هـ = ٠٠٠ - ١٧١٥ م)

عبد المعطي بن سالم بن عمر الشبلي السملاوي: أديب، نسبته إلى سملا (بمصر) له كتب، منها " ترغيب المشتاق في أحكام الطلاق - ط " على مذهب الشافعي، و " البهجة السنية في شرح القصيدة الزينبية - ط " وهي التي مطلعها: " صرمت حبالك بعد وصلك زينب " و " وسيلة المريد لبيان التجويد - خ " و " لقط المسائل الفقهية - خ " و " منبهة المفتين لرد جواب السائلين - خ " و " المربع في حكم العقد على المذهب الأربع - خ " و " أحكام القول في حل مسائل العول - خ " و " روائح العواطر بما يشرح الخواطر - خ " و " شرح جوهرة التوحيد - خ " و " تفريح الكرب والمهمات بشرح دلائل الخيرات - خ " و " تنزيه النواظر في مآثر سيد الأوائل والأواخر - خ " و " الاستئناس في تأويل منام الناس - خ " و " اقتطاف الزهر من جوانب أشجار النهر - خ " فتاوى، و " إتحاف الكييس بنوادر مصطلح الحديث - خ " ويسمى أيضا " إتحاف الظريف بشرح

من نسب قريش ٤ وفيه: اسمه شيبة الحمد. وفيه: أيضا " هو الذي حفر زمزم "؟ المصابيح - خ. وفيه: عاش ١٢٠ سنة، وخلاصة تاريخ العرب ٣٩ وابن هشام ١: ٥٧ والروض المعطار - خ. وفيه: " مات في ردهان، باليمن " وفي عيون الأثر ١: ٤٠ "كانت وفاته سنة تسع من عام الفيل، وللنبي صلى الله عليه وسلم يومئذ ثماني سنين، وقيل: بل توفي عبد المطلب، وهو ابن ثلاث سنين ". وفي القاموس: كان اسم سيفه العطشان. وملوك حمير ١٥٢ - ١٥٥.

(٢) النور السافر - خ.." (١)

"ابن أرسلان، فكانت المعركة بقرب همذان، وتفرق عسكره وأسر. ثم أطلق وعاد إلى بغداد، وقد تولى الوزارة غيره، فولاه الخليفة أمر المخزن والديوان، ثم جعله أستاذ الدار ٥٨٩ وصار كالنائب في الوزارة إلى سنة ٥٩٠ ونكبه الوزير " ابن القصاب " في خبر طويل، فاعتقل. ومات في سجنه، ودفن في السرداب بدار الخليفة. والمؤرخون مختلفون فيه حمدا وذما. وأخذ عليه بعضهم أنه أخرب بيت الشيخ عبد القادر الجيلاني وشتت أولاده وبعث من نبش قبره ورمى بعظامه في اللجة (١) .

أبو عبيدة ابن الجراح = عامر بن عبد الله ١٨.

ابن أبي عبيدة = حبيب بن مرة ١٢٤

أبو عبيدة (النحوي) = معمر بن المثنى

عبيدة بن الحارث

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ١٥٥/٤

(٦٢ ق هـ - ٢ هـ = ٥٦٢ - ٦٢٤ م)

عبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف، أبو الحارث: من أبطال قريش في الجاهلية والإسلام. **ولد بمكة**، وأسلم قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم دار الأرقم وعقد له النبي ثاني لواء عقده بعد أن قدم المدينة، وبعثه في ستين راكبا من المهاجرين، فالتقى بالمشركين وعليهم أبو سفيان بن حرب، في موضع يقال له " ثنية المرة " وكان هذا أول قتال جرى في الإسلام.

ثم شهد بدرا وقتل فيها (٢) .

---

(١) الإعلام، لابن قاضي شهبة - خ. في وفيات سنة ٥٩٣ والنجوم الزاهرة ٦: ١٤٢ وذيل طبقات الحنابلة لابن رجب ١: ٣٩٢ - ٣٩٥ وهو فيه " عبد الله " مكبرا، تصحيف.

والكامل لابن الأثير ١٢: ١٠.

(٢) الإصابة، ت ٥٣٧٧ وإمتاع الأسماع ١: ٥٢ و ٩٩ ونسب قريش ٩٤ و ١٥٢ والمحبر ١١٦.." [١]

"شعره، وآثار السحابة في شعراء الصحابة و " حوامع الكلم النبوية " (١) .

عثمان بن عفان

(٤٧ ق هـ - ٣٥ هـ = ٥٧٧ - ٦٥٦ م)

عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية، من قريش: أمير المؤمنين، ذو النورين، ثالث الخلفاء الراشدين، وأحد العشرة المبشرين. من كبار الرجال الذين اعتز بهم الإسلام في عهد ظهوره.

ولد بمكة، وأسلم بعد البعثة بقليل. وكان غنيا شريفا في الجاهلية. ومن أعظم أعماله في الإسلام تجهيزه نصف جيش العسرة بماله، فبذل ثلاث مئة بعير بأقتابها وأحلاسها وتبرع بألف دينار.

وصارت إليه الخلافة بعد وفاة عمر بن الخطاب سنة ٢٣ هـ فافتتحت في أيامه أرمينية والقوقاز وخراسان وكرمان وسجستان وإفريقية وقبس، وأتم جمع القرآن، وكان أبو بكر قد جمعه وأبقى ما بأيدي الناس من الرقاع والقراطيس، فلما ولي عثمان طلب مصحف أبي بكر فأمر بالنسخ عنه وأحرق كل ما عداه. وهو أول من زاد في المسجد الحرام ومسجد الرسول، وقدم الخطبة في العيد على الصلاة، وأمر بالأذان الأول يوم الجمعة. واتخذ الشرطة. وأمر بكل أرض جلا أهلها عنها أن يستعمرها العرب المسلمون وتكون لهم. واتخذ دارا للقضاء

بين الناس، وكان أبو بكر وعمر يجلسان للقضاء في المسجد وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ١٤٦ حديثا. نقم عليه الناس اختصاصه أقاربه من بني أمية بالولايات والاعمال، فجاءته الوفود من الكوفة والبصرة ومصر، فطلبوا منه عزل أقاربه، فامتنع، فحصروه في داره يراودونه على أن يخلع نفسه، فلم يفعل، فحاصروه أربعين يوما، وتسور عليه بعضهم

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ١٩٨/٤

الجدار فقتلوه صبيحة عيد الأضحى وهو يقرأ

---

(١) الحلل السندسية في الأخبار التونسية ٢٦٨ ورحلة التجاني ٣٧٥ - ٣٨٠.." [١]

"فقيه مالكي، له علم بالنحو والحساب. من أهل تمنارت.

كان دائبا على التدريس والتصنيف والإفتاء. له كتاب، منها " شرح فرائض ابن ميمون " و " شرح ألفية ابن مالك " و " شرح منظومة في الحساب - خ " و " مبرز القواعد الإعرابية - ط " شرح أرجوزة للمجرادي في النحو، ورسائل نحوية منها شرح لجملة مختصرة من قواعد الإعراب لابن هشام " في تفسير كلمات يكثر في الكلام دورها ويقبح في المغرب -؟ - جهلها " طبعت مع رسالة أخرى له سماها " شرح نظم لبعض الفضلاء في الابتداء بالنكرة " (١) .

العزيزي

(٠٠٠ - ١٠٧٠ هـ = ٠٠٠ - ١٦٦٠ م)

علي بن أحمد بن محمد العزيزي البولاقي الشافعي: فقيه مصري، من العلماء بالحديث. مولده العزيزية (من الشرقية، بمصر) وإليها نسبته. ووفاته ببولاق. له كتب، منها " السراج المنير

بشرح الجامع الصغير - ط " ثلاثة أجزاء (٢) .

ابن معصوم

(١٠٥٢ - ١١١٩ هـ = ١٦٤٢ - ١٧٠٧ م)

علي بن أحمد بن محمد معصوم الحسني الحسيني، المعروف بعلي خان بن ميرزا أحمد، الشهير بابن معصوم: عالم بالأدب والشعر والتراجم. شيرازي الأصل. **ولد بمكة**، وأقام مدة بالهند، وتوفي بشيراز. من كتبه " سلافة العصر في محاسن أعيان العصر - ط " و " رياض

---

(١) طبقات الحضكي: مخطوطتي، الصفحة ٣٣٥ وفيه: " وهو أشياخه وقارنه في كل شئ وبهما أحيا الله بلاد جزولة علما ودينا في زمانهما " وفهرس مخطوطات الرباط: الجزء الثاني من القسم الثاني ٢٦٦ وبروكلمن ٢: ٦٧٦ وانظر الصفوة ١٢٥.

(٢) خلاصة الأثر ٣: ٢٠١ وخطط مبارك ١٤: ٥٠.." [٢]

"[[علي بن أحمد الصعيدي العدوي عن الصفحة الأخيرة من " حاشية العدوي " على " فتح الباقي بشرح ألفية العراقي " من مخطوطات المكتبة الأزهرية " ٥١٠ صعايدة، مصطلح - ٣٨٩٨٩ ".]]

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٤/٢١٠

(٢) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٤/٢٥٨

[[علي بن أحمد النجاري عن مخطوطة "كفاية القاصرين " في دار الكتب المصرية " ١٧٠١ تاريخ، تيمور ".]]
شرح السنوسية للمصنف - خ " و " رسالة فيما تفعله فرقة المطاوعة من المتصوفة، من البدع، كالطبل والرقص - خ "
(١)

النجاري
(١١٣٤ - ١٢٢١ هـ = ١٧٢٢ - ١٨٠٦ م)
علي بن أحمد بن تفقي الدين النجاري، نسبة إلى بني النجار من الخزرج، ويعرف بالقباني: فاضل. له نظم جمعه في " ديوان " قال من رآه " تغلب عليه الجودة. **ولد بمكة**، وسكن مصر، وتعاطى التجارة، وتوفي بها. من كتبه غير الديوان " نفج الأكمام " على منظومة له في علم الكلام، و " تقرير " على الرملي " فقه، و " مراقي الفرج " بديعية له، وشرحها . (٢)

القطيفي
(٠٠٠ - ١٢٨٧ هـ = ٠٠٠ - ١٨٧٠ م)
علي بن أحمد بن الحسين القطيفي، من آل عبد الجبار:

---

(١) سلك الدرر ٣: ٢٠٦ وخطط مبارك ٩: ٩٤ والمكتبة العبدلية ٢٢٤ وثبت الأمير ٢ و ٣ و. Brock S 2: 439والكتبخانة ٧: ٣٨٥و ٤٩٧.
(٢) الجبرتي ٤: ٢٥.." (١)
"اللبيب - خ " مجلدان منه، و " قبسات الاجان في مصائب سادات الزمان - خ " في مجلدين (١) .

علي باي الثاني
(١٢٣٣ - ١٣٢٠ هـ = ١٨١٧ - ١٩٠٢ م)
علي بن حسين بن محمود بن محمد الرشيد، أبو الحسن: باي تونس. مولده ووفاته فيها. ولي إمارتها بعد وفاة أخيه الباي محمد الصادق (سنة ١٢٩٩ هـ وبدأ حكمه بالعفو عن جميع العصاة ورد أملاكهم إليهم. وكانت الأعمال في أيامه، كلها في أيدي الفرنسيين، فبالغ في مسالمة بالفقه، فصنف " مناهج التعريف بأصول التكليف - ط " في فقه الحنفية (٢) .

البلادي

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٤/٢٦٠

(... - ١٣٤٠ هـ = ... - ١٩٢١ م)

علي بن الحسين البلادي: أديب إمامي مؤرخ، من أبناء الخليج. له " أنوار البدرين، في تراجم علماء القطيف والأحساء والبحرين – ط " (٣) .

الملك علي

(١٢٩٨ - ١٣٥٣ هـ = ١٨٨١ - ١٩٣٥ م)

علي بن الحسين بن علي بن محمد بن عبد المعين بن عون، الهاشمي، من الأشراف: آخر من سمي ملكا في الحجاز من الهاشميين. كان أكبر أبناء الملك حسين صاحب النهضة. **ولد بمكة** وأقام زمنا مع أبيه في إستانبول. وعين أبوه شريفا لمكة سنة ١٣٢٦ هـ فعاد ليها. وبرز نشطه في ثورة أبيه على الترك

---

(١) الذريعة ١٦: ٦٥ و ١٧: ٣٣

(٢) دائرة البستاني ٧: ٦٢ وخلاصة تاريخ تونس ١٧٩ و Histoire de la regence de TunisI 73 210 وفهرس دار الكتب ١: ٤٦٦ والأعلام الشرقية ١: ٢١.

(٣) مشاركة العراق ٣٤.." (١)

"إسلاما بعد خديجة. **ولد بمكة**، وربي في حجر النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفارقه.

وكان اللواء بيده في أكثر المشاهد. ولما آخى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بين أصحابه قال له: أنت أخي، وولي الخلافة بعد مقتل عثمان ابن عفان (سنة ٣٥ هـ فقام بعض أكابر الصحابة يطلبون القبض على قتلة عثمان وقتلهم وتوقي علي الفتنة، فتريث، فغضبت عائشة وقام معها جمع كبير، في مقدمتهم طلحة والزبير، وقاتلوا عليا، فكانت وقعة الجمل (سنة ٣٦ هـ وظفر علي بعد أن بلغت قتلى الفريقين عشرة آلاف، ثم كانت وقعة صفين (سنة ٣٧ هـ وخلاصة خبرها أن عليا عزل معاوية من ولاية الشام، يوم ولي الخلافة، فعصاه معاوية، فاقتتلا مئة وعشرة أيام، قتل فيها من الفريقين سبعون ألفا، وانتهت بتحكيم أبي موسى الأشعري وعمرو بن العاصي فاتفقا سرا على خلع علي ومعاوية، وأعلن أبو موسى ذلك، وخالفه عمرو فأقر معاوية، فافترق المسلمون ثلاثة أقسام: الأول بايع لمعاوية وهم أهل الشام، والثاني حافظ على بيعته لعلي وهم أهل الكوفة، والثالث اعتزلهما ونقم على علي رضاه بالتحكيم، وكانت وقعة النهروان (سنة ٣٨ هـ بين علي وأباة التحكيم، وكانوا قد كفروا عليا ودعوه إلى التوبة واجتمعوا جمهرة، فقاتلهم فقتلوا كلهم وكانوا ألفا وثمانمائة، فيهم جماعة من خيار الصحابة، وأقام علي بالكوفة (دار خلافته) إلى أن قتله عبد الرحمن بن ملجم المرادي غيلة في مؤامرة ١٧ رمضان المشهورة، واختلف في مكان قبره (١) روى عن النبي صلى الله عليه وآله الملك " وجمعت خطبه وأقواله ورسائله في

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٢٨١/٤

(١) في تمام المتون لصلاح الدين الصفدي: اختلف في مكان قبره، فقيل: في قصر الإمارة بالكوفة، وقيل: في رحبة الكوفة، وقيل: بنجف الحيرة، وقيل: إنه وضع في صندوق وحمل على بعير يريدون به المدنية فلما كانوا ببلاد طيئ أخذ بنو طيئ البعير ونحروه ودفنوا عليا في أرضهم، ونقل عن المبرد، قال: أول من حول من قبر إلى قبر، علي رضي الله عنه.." (١)

"الوراق

(١٢٤٥ - ١٣١٧ هـ = ١٨٢٩ - ١٩٠٠ م)

محمد بن أحمد بن محمد بن صادق المعروف بالوراق: موسيقي ينظم التواشيح والقدود وأنواع الشعر الغنائي، ويلحنها وينشدها. وله شعر في بعضه جودة. مولده ووفاته بحلب. وهو أحد من رفع بهم شأن هذا الفن فيها. له (ديوان شعر) اطلع عليه صاحب إعلام النبلاء، وقال إنه اختار منه ثلاثين صحيفة و (مجموع الوراق - خ) في الأدب، شعرا ونثرا، بخطه، في دار الكتب (١) .

محمد الصباغ

(١٢٤٣ - ١٣٢١ هـ = ١٨٢٧ - ١٩٠٣ م)

محمد بن أحمد بن سالم بن محمد الصباغ المكي: فاضل، له اشتغال بالتأريخ. مصري الأصل.

ولد بمكة، وتوفي في رحلة بالمغرب. له (تحصيل المرام في أخبار البيت الحرام والمشاعر العظام - خ) في مجلد ينتهي إلى سنة١٢٨٧ هـ يظن أنه بخطه (٢) .

---

(١) إعلام النبلاء ٧: ٤٨١ - ٤٩٧ وأدباء حلب ٦٠ وفيه وفاته سنة ١٣٠٨ ودار الكتب ٣: ٣٢٨، ٣٤٢.

(٢) نظم الدرر - خ. والفهرس التمهيدي ٣٦١ وعبد الوهاب الدهلوي، في مجلة المنهل ٧: ٣٤٤ وأرخ وفاته سنة ١٣١١ و Brock S 2: 815. ودار الكتب ٥: ١٢٥.." (٢)

"صاحب الترجمة مكبلا بالحديد إلى سجلماسة، فسجن إلى أن مات (١) .

الدهلوي

(٠٠٠ - ١٢٤٧ هـ = ٠٠٠ - ١٨٣١ م)

محمد بن إسماعيل بن عبد الغني الدهلوي: عالم بالكلام والحديث، هندي. له (الإدراك - ط) في علم الكلام، و (إنجاح الحاجة شرح سنن ابن ماجة - ط) (٢) .

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٤/٢٩٥

(٢) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٦/٢١

شهاب الدين

(١٢١٠ - ١٢٧٤ هـ = ١٧٩٥ - ١٨٥٧ م)

محمد بن إسماعيل بن عمر المكي، ثم المصري المعروف بشهاب الدين: أديب، من الكتاب، له شعر. **ولد بمكة**، وانتقل إلى مصر، فنشأ بالقاهرة، وتعلم في الأزهر. وأولع بالأغاني وألحانها.

وساعد في تحرير جريدة (الوقائع المصرية) وتولى تصحيح ما يطبع من الكتب في مطبعة بولاق.

واتصل بعباس الأول (الخديوي) فلازمه في إقامته وسفره. ثم انقطع للدرس والتأليف، فصنف (سفينة الملك ونفيسة الفلك - ط) في الموسيقى والأغاني العربية، ورسالة في (التوحيد) وجمع (ديوان شعره - ط) وتوفي بالقاهرة (٣) .

الكبسي

(١٢٢١ - ١٣٠٨ هـ = ١٨٠٦ - ١٨٩١ م)

محمد بن إسماعيل بن محمد بن يحيى، بدر الدين الكبسي بلدا، الحسني نسبا، من سلالة النفس الزكية:

---

(١) الاستقصا، الطبعة الثانية ٧: ١٤٣ - ١٤٧ والبستان الظريف - خ. وإتحاف المطالع - خ.

وفيه بيعته في محرم ١١٤٩ وانفرد بذكر وفاته.

(٢) سركيس ٨٨٩.

(٣) مذكرات العناني ٢١٥ وآداب شيخو ١: ٨٠ ومقدمة شرح الأم للحسيني - خ. وهو فيه (محمد بن عمر) خلافا للمطبوع على سفينة الملك. وأعيان البيان ٣٥

وBrock 2: 624 (474) S 2: 721 وأعلام من الشرق والغرب ١٧.." [١]

"الشاوي

(٠٠٠ - ١٣٣٢ هـ = ٠٠٠ - ١٩١٤ م)

محمد بن الطيب البوعزاوي الشاوي: صوفي من فضلاء المغرب. له رسالة (المريد في منهل أهل التجريد) و (النحو المطلوب في شمائل النبي المحبوب) ورسالة (الرد على الشيخ محمد بن عبد الكبير الكتاني - خ) في الأحمدية بفاس، اربعة كراريس. توفي بمراكش (١) .

المكي

(٠٠٠ - ١٣٣٤ هـ = ٠٠٠ - ١٩١٦ م)

محمد الطيب بن محمد صالح بن محمد عبد الله العلوي، المكي ثم الهندي: عالم بالعربية والمنطق، له نظم وتآليف.

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٣٨/٦

ولد بمكة، ونشأ في (لامو) بشرقي إفريقية (البريطانية) ورجع إلى مكة فتعلم بها. وقصد الهند، فقرأ على علماء (رامفور) وتولى التدريس في مدرستها الحكومية العالية.

وتوفي بها. وكان سلفي العقيدة. اشتهر في الهند بلقب (عرب صاحب) وألف كتبا، منها (المكالمة في اللغة العربية الدارجة بمكة المكرمة – ط) و (الأحاجي النحوية الحامدية – ط) و (النفحة الأجملية في الصلات الفعلية – ط) في اللغة، و (حاشية على المفصل – ط) و (حاشية على الشمسية – ط) و (الملاطفة – ط) في الرد على المقلدين (٢)

.

الطيب الأنصاري

(١٢٩٦ – ١٣٦٣ هـ = ١٨٧٩ – ١٩٤٤ م)

محمد الطيب بن إسحاق بن الزبير ابن محمد الأنصاري الخزرجي المدني: مدرس، مالكي المذهب، سلفي العقيدة، يقال له (التنبكتي) .ولد ونشأ في مكان

---

(١) الذيل التابع لإتحاف المطالع – خ. ودليل مؤرخ المغرب، الطبعة الثانية ٤٣٨.

(٢) عبد الوهاب الدهلوي، في مجلة الحج ١١: ٧٢١ ومعجم المطبوعات ١٦٧٢.." [(١)]

"النبي العربي، مؤسس الجامعة الإسلامية، وواضع بناء حضارتها، جامع شمل العرب، ومجدد حياتهم السياسية والتشريعية، أبو القاسم (عليه الصلاة والسلام) . **ولد بمكة**. ونشأ يتيما، ربته أمه آمنة بنت وهب، وماتت وعمره ست سنين، فكفله جده (عبد المطلب) ومات جده بعد سنتين، فكفله عمه (أبو طالب) ونشأ شجاعا عالي الهمة، صادقا، فاضل الأخلاق، كامل العقل، لقبه قومه بالأمين. ولما بلغ الخامسة والعشرين زوجه عمه بخديجة بنت خويلد الأسدية القرشية، وهي تكبره بنحو ١٥ سنة، وكانت غنية أرسلته قبل الزواج بتجارة إلى الشام فأفلح وربح. ولما بلغ الأربعين من عمره بدئ بالرؤيا الصادقة، وحببت اليه الخلوة، فكان يقضي شهرا من كل عام في حراء (على مقربة من مكة) يتحنث (كما كانت قريش تفعل في الجاهلية. والتحنث التعبد) فلما بلغ الثالثة والأربعين، في رمضان (١٣ ق هـ – ٦١٠ م) أوحي اليه في غار حراء بآية: اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الإنسان من علق. وشرع يدعو من حوله سرا، فآمنت به زوجته خديجة وابن عمه علي بن أبي طالب، وصديقه أبو بكر، ومولاه زيد بن حارثة، وجماعة من قومه، فأعلن الدعوة إلى الإسلام بالتوحيد ونبذ الأوثان وخرافاتها. وهزأت به قريش وآذته، فصبر، وحماه عمه أبو طالب حتى مات. وأسلم عمه حمزة وعمر بن الخطاب، فقوي بهما. واشتد أذى قريش لأصحابه، فأذن لمن ليس له عشيرة تحميه بأن يهاجر إلى

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ١٧٨/٦

أرض (الحبشة) فهاجر ثلاثة وثمانون رجلا عدا النساء والأولاد. ثم أسلم بمكة ستة من الأوس والخزرج من أهل المدينة (وكانت تسمى يثرب) وعادوا إليها، فلم يلبث أن جاءه منها اثنا عشر رجلا فآمنوا به، فبعث معهم." [١]

"نجباء الأبناء – ط) و (خير البشر بخير البشر – ط) و (سلوان المطاع في عدوان الأتباع – ط) و (الرد على الحريري في درة الغواص) و (المطول) في شرح مقامات الحريري، و (التنقيب على ما في المقامات من الغريب – خ) و (الاشتراك اللغوي والاستنباط المعنوي) و (ملح اللغة) .

قال الصفدي: رأيت بعضهم يقول (ابن ظفر) بضم الظاء والفاء، والفتح أشهر (١) .

ابن ميمون

(٠٠٠ – ٥٦٧ هـ = ٠٠٠ – ١١٧٢ م)

محمد بن عبد الله بن ميمون العبدري القرطبي، أبو بكر: عالم بالقراآت والأدب، شاعر، من بلغاء الكتاب. أصله من قرطبة. خرج منها في أيام الفتنة، واستوطن مراكش، ومات فيها وقد قارب السبعين. من كتبه (شرح المقامات الحريرية) و (شرح أبيات الإيضاح للفارسي) و (مشاحذ الأفكار فيما أخذ على النظار) و (شرح الجمل) (٢) .

الشهرزوري

(٤٩٢ – ٥٧٢ هـ = ١٠٩٩ – ١١٧٦ م)

محمد بن عبد الله بن القاسم، أبو الفضل، كمال الدين الشهرزوري:

---

(١) وفيات الأعيان ١: ٥٢٢ وهو فيه: (محمد ابن أبي محمد بن محمد) . ومثله في الإعلام لابن قاضي شهبة – خ. ووفاته في كليهما سنة ٥٦٥ وبغية الوعاة ٥٩ وهو فيه (محمد بن عبد الله بن محمد) وفيه: (**ولد بمكة**) . ولسان الميزان ٥: ٣٧١ وفيه: (مات سنة ٥٩٨ أو ٥٦٧ على اختلاف الأقوال) والوافي ١: ١٤١ وإرشاد الأريب ٧: ١٠٢ وابن الوردي ٢: ٧٨

وBrock 1: 431 (351) S 1: 595. ومجلة المجمع العلمي العربي ٥: ١٣٤ قلت: ورأيت في خزانة محمد سرور الصبان، بجدة، مخطوطا من (شرح المقامات الحريرية) لابن ظفر، جاء في آخره: (وقع الفراغ من زبر هذا الكتاب في الثلث الأخير من شهر رمضان من سنة أربعين وخمسمائة على يدي محمد بن أبي المجد بن عبد الغفار التميمي السهروردي) ولم أتمكن من مقابلته على مخطوطة (التنقيب) فلعله شرح آخر له غير (التنقيب) وغير (المطول) ؟

(٢) بغية الوعاة ٦١ والمغرب في حلى المغرب ١١١ والتكملة لابن الأبار ٢٢٩.." [٢]

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٢١٨/٦

(٢) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٢٣١/٦

"تهامة (على البحر الأحمر في جنوب المملكة العربية السعودية) **ولد بمكة**، وسكن (جازان) وتوفي بها. وكان من المشتغلين بالأدب والقضاء، قالت مجلة المنهل: (هو الذي نفخ في صور الأدب الحديث في جازان عاصمة الجنوب) وفي كتاب (شعراء الجنوب - ط) نماذج من نظمه، أكثرها مديح وإطراء للقائمين بالإصلاح في تلك البلاد (١) .

الدكالي

(١٢٨٥ - ١٣٦٤ هـ = ١٨٦٨ - ١٩٤٥ م)

محمد بن علي الدكالي السلاوي: مؤرخ، له علم بالأدب، مغربي، مولده ووفاته في (سلا) تولى أعمالا كتابية وقضائية، وكان من مراجع المستشرقين من كتبه (أدواح البستان في أخبار العدوتين ومن درج بهما من الأعيان) لعله المسمى قبل ذلك (الإتحاف الوجيز بأخبار العدوتين لمولانا عبد العزيز - خ) في الرباط (الرقم د ٤٢) والأدواح مخطوط عند ورثته في ٨٠ كراسة (كما في الدليل) و (إتحاف الملا بأخبار الرباط وسلا - خ) أرجوزة في ثلاثة آلاف بيت، قدمها للمولى عبد الحفيظ، و (السراج الوهاج والكوكب المنير، من سنا صاحب التاج مولانا الأمير) قدمه للسلطان الحسن (الأول) و (الدرة اليتيمة في أخبار شالة الحديثة والقديمة - ط) ترجم إلى الفرنسية، و (السكك الإسلامية) في النقود التي كان التعامل بها قديما بالمغرب إلى العصر الحاضر، و (الحسبة في الإسلام) و (أحوال اليهود في المغرب) قديما وحديثا، و (ضوء النبراس لدولة بني وطاس) ورسائل في مباحث مختلفة. والدكالي بفتح الدال أو ضمها، وتشديد الكاف: نسبة إلى دكالة، بلد بالمغرب (٢) .

---

(١) المنهل ١٣: ٣١٠.

(٢) مجلة الثريا: العدد الثامن، السنة الثانية. ومجمع اللغة بدمشق ٤٦: ٣٢٠ وفي ترجمة له متقنة نشرتها." [١]

"الواسطي

(٠٠٠ - ٣٣١ هـ = ٠٠٠ - ٩٤٢ م)

محمد بن موسى الواسطي. أبو بكر: متصوف، من كبار أتباع (الجنيد) . فرغاني الأصل.

من أهل واسط. دخل خراسان، وأقام بمرو فمات بها. قالوا: لم يتكلم أحد مثله في أصول التصوف (١) .

الأمير محمد بن موسى

(٢٦٨ - ٣٤٢ هـ = ٨٨١ - ٩٥٣ م)

محمد بن موسى بن يعقوب بن الخليفة المأمون ابن هارون الرشيد العباسي، أبو بكر. أمير، من علماء بني العباس

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٦/٣٠٥

بالحديث. كان ثقة مأمونا. **ولد بمكة** وانتقل إلى مصر، فحدث وتوفي بها (٢) .

الحازمي

(٥٤٨ - ٥٨٤ هـ = ١١٥٣ - ١١٨٨ م)

محمد بن موسى بن عثمان ابن حازم، أبو بكر، زين الدين، المعروف بالحازمي: باحث، من رجال الحديث. أصله من همذان، ووفاته ببغداد. له كتاب (ما اتفق لفظه واختلف مسماه - خ) في الأماكن والبلدان المشتبهة في الخط، و (الفيصل) في مشتبه النسبة، و (الاعتبار في بيان الناسخ والمنسوخ من الآثار - ط) في الحديث، و (عجالة المبتدي وفضالة المنتهي - ط) في النسب، علقه وفهرس له عبد الله كنون، و (شروط

لقبه فيه (الأفشنيق) مضموم الفاء ساكن الشين مكسور النون. وفي التاج ٩: ٣٠١ (وإفشين، بالكسر، اسم أعجمي) وفي إحكام باب الإعراب ٥٥٩ (الإفشين الدعاء والابتهال، يونانية معربة) قلت: وهي في اليونانية (Evxnv إفشين) من فعل Evxouai (إفخومية) ومعناه الدعاء والابتهال.

(١) العروسي على شرح الرسالة القشيرية ١: ١٧٨ وطبقات الصوفية ٣٠٢ وطبقات الشعراني ٨٥ وانظر ٣٥٧: ١. Brock S.

(٢) المنتظم ٦: ٣٧٥ وفيه: (ولي مكة سنة ٢٦٨) تصحيف، صوابه (**ولد بمكة**) .." [١]

"أمير. له علم بالأدب، وشعر.

قال الحافظ المنذري: حدث وسمعت منه. ولد بقلعة شيزر، وأقام وتوفي بالقاهرة. وكان مغرما بالكتب، جمع كثيرا منها. وهو ابن الأمير أسامة صاحب كتاب (الاعتبار) (١) .

أبو مروان السجلماسي = عبد الملك بن إسماعيل

مروان بن أبي حفصة = مروان بن سليمان

مروان بن الحكم

(٢ - ٦٥ هـ = ٦٢٣ - ٦٨٥ م)

مروان بن الحكم بن أبي العاص ابن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، أبو عبد الملك: خليفة أموي، هو أول من ملك من بني الحكم بن أبي العاص، وإليه ينسب (بنو مروان) ودولتهم (المروانية) . **ولد بمكة**، ونشأ بالطائف، وسكن المدينة فلما كانت أيام عثمان جعله في خاصته واتخذه كاتبا له. ولما قتل عثمان خرج مروان إلى البصرة مع طلحة والزبير وعائشة، يطالبون بدمه. وقاتل مروان في وقعة (الجمل) قتالا

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ١١٧/٧

(١) التكملة لوفيات النقلة – خ. الجزء التاسع والعشرون. وكتاب الاعتبار ٢٨ و ٢٢٧.." [١]

"(أيها الراكب الميمم أرضي ... اقر من بعضي السلام لبعضي!)

وبقيتها في (المغرب) (١) .

معاوية بن أبي سفيان

(٢٠ ق هـ – ٦٠ هـ = ٦٠٣ – ٦٨٠ م)

معاوية بن (أبي سفيان) صخر ابن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، القرشي الأموي: مؤسس الدولة الأموية في الشام، وأحد دهاة العرب المتميزين الكبار. كان فصيحا حليما وقورا.

ولد بمكة، وأسلم يوم فتحها (سنة ٨ هـ وتعلم الكتابة والحساب، فجعله رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتابه. ولما ولي (أبو بكر) ولاه قيادة جيش تحت إمرة أخيه يزيد بن أبي سفيان، فكان على مقدمته في فتح مدينة صيداء وعرقة وجبيل وبيروت. ولما ولي (عمر) جعله واليا على الأردن، ورأى فيه حزما وعلما فولاه دمشق بعد موت أميرها يزيد (أخيه وجاء (عثمان) فجمع له الديار الشامية كلها وجعل ولاة أمصارها تابعين له. وقتل عثمان، فولي (علي بن أبي طالب) فوجه لفوره بعزل معاوية. وعلم معاوية بالأمر قبل وصول البريد، فنادى بثأر عثمان واتهم عليا بدمه. ونشبت الحروب الطاحنة بينه وبين علي. وانتهى الأمر بإمامة معاوية في الشام وإمامة علي في العراق. ثم قتل علي وبويع بعد ابنه الحسن، فسلم الخلافة إلى معاوية سنة ٤١ هـ

ودامت لمعاوية الخلافة الى أن بلغ سن الشيخوخة، فعهد بها إلى

(١) المغرب في حلى المغرب ١: ١٠٢ وتهذيب التهذيب ١٠: ٢٠٩ وفيه: (قال ابن يونس: توفي سنة ١٥٨ وأرخ أبو مروان ابن حيان صاحب تاريخ الأندلس وفاته سنة ١٧٢) والقضاة بقرطبة ٣٠ والجمع ٤٩١ وميزان الاعتدال ٣: ١٧٩ وفيهما: وفاته سنة ١٥٨ بعد الحج بيسير.

وجذوة المقتبس ٣١٨ وفيه الحيرة في وفاته سنة ١٥٨ أو ١٦٨؟ وتاريخ قضاة الأندلس ٤٣ وفيه: وفاته سنة ١٦٨ وتذكرة الحفاظ ١: ١٦٦ وفيه: توفي سنة ١٥٨ ومثله في التبيان – خ.

وانظر الجرح والتعديل ٤ القسم ١: ٣٨٢.." [٢]

"القداح

(١٠٠؟ – نحو ١٧٠ هـ = ٧١٨ – نحو ٧٨٦ م)

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٧/٢٠٧

(٢) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٧/٢٦١

ميمون بن داود بن سعيد، القداح: رأس الفرقة (الميمونية) من الإسماعيلية. في نسبه وسيرته اضطراب، قيل: اسم أبيه ديصان، أو غيلان. وفي الإسماعيلية من ينسبه إلى سلمان الفارسي.

كان يظهر التشيع ويبطن الزندقة. **ولد بمكة** وانتقل إلى الأهواز. واتصل بمحمد الباقر وابنه جعفر الصادق. روى عنهما. ويقال: إنه أدرك محمد ابن إسماعيل بن جعفر، وأدبه ولقنه مذهب الباطنية وتوجه به إلى طبرستان ففلسطين. واستقر في سلمية (بسورية) حيث ألف كتابيه (الميزان) و (الهداية) وتوفي بها. ويرى الإسماعيلية أنه كان بصيرا بالفلسفة اليونانية، وعمل على إدخالها في المذهب. وهو الذي قيل إن الخلفاء الفاطميين في المغرب، من نسله. ولم يصح هذا (١) .

ابن خبازة

(٠٠٠ - ٦٣٧ هـ = ٠٠٠ - ١٢٣٩ م)

ميمون بن علي بن عبد الخالق الخطابي، أبو عمرو، المعروف بابن خبازة: شاعر، من الكتاب المترسلين، اشتهر بسرعة البديهة. أصله من إحدى قبائل صنهاجة في جهات تونس. شعره ونثره مجموعان، كانت نسختهما عند معاصر له يدعى (أبا الحسن بن عاصم) . تصوف ووعظ.

وامتدح ملوك عصره. وولي في أواخر عمره حسبة الطعام بمراكش. وتوفي برباط الفتح.

أورد صاحب أزهار الرياض طائفة مستملحة من شعره. وأفرد عبد الله كنون بعض سيرته في جزء من (ذكريات مشاهير رجال المغرب - ط) (٢) .

---

(١) انظر أصول الإسماعيلية ١٣٣ - ١٥٦ والأعلام الإسماعيلية ٥٥٩.

(٢) أزهار الرياض ٢: ٣٧٩ - ٣٩٢ وذكريات مشاهير." [١]

"وهو الذي أخذ الحلف من قيصر لقريش على أن تأتي الشام وتعود منها آمنة. وكان أحد الأجواد الذين ضرب بهم المثل في الكرم. وللشعراء فيه ما يؤيد هذا. **ولد بمكة**. وساد صغيرا فتولى بعد موت أبيه سقاية الحاج ورفادته (وهي إطعام الفقراء من الحجاج) ووفد على الشام في تجارة له، فمرض في طريقه إليها، فتحول إلى غزة (في فلسطين) فمات فيها، شابا. وبه يقال لغزة: " غزة هاشم " وإليه نسبة الهاشميين على تعدد بطونهم. ولصدر الدين شرف الدين، كتاب " هاشم وأمية في الجاهلية - ط " (١) .

المرقال

(٠٠٠ - ٣٧ هـ = ٠٠٠ - ٦٥٧ م)

هاشم بن عتبة بن أبي وقاص: صحابي، خطيب من الفرسان، يلقب بالمرقال. وهو ابن أخي سعد بن أبي وقاص. أسلم

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٣٤١/٧

يوم فتح مكة. ونزل الشام بعد فتحها، فأرسله " عمر " مع ستة عشر رجلا من جند الشام، مددا لسعد بن أبي وقاص، في العراق. وشهد القادسية مع " سعد " وأصيبت عينه يوم اليرموك فقيل له " الأعور " وفتح جلولاء. وكان مع علي بن أبي طالب في حروبه.

وتولى قيادة الرجالة في صفين، وقتل في آخر أيامها (٢) .

هاشم عيسى = هاشم بن حسين

هاشم بن فليتة

(٠٠٠ - ٥٤٩ هـ = ٠٠٠ - ١١٥٥ م)

هاشم بن فليتة بن القاسم بن محمد ابن جعفر:

---

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد. وطبقات ابن سعد ١: ٤٣ والمحبر: انظر فهرسته.

وابن الأثير ٢: ٦ والطبري ٢: ١٧٩ وثمار القلوب ٨٩ واليعقوبي: ١ ٢٠١ وغربال الزمان - خ. والنزاع والتخاصم ١٨ والنويري ١٦: ٣٣ - ٣٨.

(٢) ذيل المذيل ١٣ والأخبار الطوال ١٨٦ ورغبة الآمل ٣: ١١٢ - ١١٣ ومعجم ما استعجم ٣٩٠ ونسب قريش ٢٦٣ - ٦٤ ووقعة صفين ١٢٥ وانظر فهرسته. ومرآة الجنان ١: ١٠١.." [١]

"المظفر الرسولي

(٦١٩ - ٦٩٤ هـ = ١٢٢٢ - ١٢٩٥ م)

يوسف (المظفر) بن عمر (المنصور نور الدين) بن علي بن رسول التركماني اليمني، شمس الدين: ثاني ملوك الدولة الرسولية في اليمن. وقاعدتها صنعاء. **ولد بمكة**. وولي بعد مقتل أبيه (سنة ٦٤٧ هـ بصنعاء. وأحسن صيانة الملك وسياسته. وقامت في أيامه فتن وحروب، فخرج منها ظافرا. وكانوا يشبهونه بمعاوية، في حزمه وتدبيره. وطالت مدته. واستمر إلى أن توفي بقلعة تعز. قال ابن الفرات: "كان جوادا عفيفا عن أموال الرعايا، حسن السيرة فيهم " وهو أول من كسا الكعبة من داخلها وخارجها (سنة ٦٥٩) بعد انقطاع ورودها من بغداد (سنة ٦٥٥) بسبب دخول المغول بغداد. وبقيت كسوته الداخلية إلى سنة ٧٦١ ولا يزال على أحد الألواح الرخامية في داخل الكعبة إلى اليوم، النص الآتي: " أمر بتجديد رخام هذا البيت المعظم، العبد الفقير إلى رحمة ربه وأنعمه، يوسف ابن عمر بن علي بن رسول. اللهم أيده بعزيز نصرك واغفر له ذنوبه برحمتك." [٢]

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٦٦/٨

(٢) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٢٤٣/٨

"**ولد بمكة**، والف رسالة سماها البيان والتعليم لمتبع ملة ابراهيم، وله وسيلة الثقات لفهم آلة المقنطرات، ومنظومة في الاوقات.

(ط) الجبرتي: عجائب الآثار ٢: ٦٩، ٧٠، البغدادي: هدية العارفين ١: ٤٠، فهرست الخديوية ٥: ٢٨٢، البغدادي: ايضاح المكنون ٢: ٥٨٢ ٥٣٨: Brockelmann: g , II 393 , s , II

ابراهيم المازني (١٣٠٨ - ١٣٦٨ هـ) (١٨٩٠ - ١٩٤٩ م) ابراهيم بن محمد بن عبد القادر المازني.

اديب، صحافي.

ولد في ١٩ آب، وتوفي في ١٠ تشرين الاول.

تخرج في مدرسة المعلمين العليا، واشتغل بالتدريس حينا " في مدارس الحكومة، ثم استقال، واخلص للكتابة والصحافة، وانتخب عضوا " بالمجمع العلمي العربي بدمشق، والمجمع اللغوي بالقاهرة.

من مؤلفاته: حصاد الهشيم، رحلة الحجاز، شعر حافظ، صندوق الدنيا، وقبض الريح (خ) فهرس المؤلفين بالظاهرية

(ط) أحمد عبيد: مشاهير شعراء العصر ١: ١٣ - ٤٤، لعمات أحمد فؤاد: ابراهيم عبد القادر المازني، محمود تيمور: ملامح وغضون ١٠٤، ١٠٥، سركيس: معجم المطبوعات ١٦٠٨، محمد مندور: ابراهيم عبد القادر المازني، فهرس دار الكتب المصرية ٣: ١٠٥، ١٤٥، ٢٣٤، ملحق الجزء الثالث: ٦٧، ١٢٠، ١٥٣، ١٧٩، ١٩٣، ٢٩٩، الزركلي: الاعلام ١: ٦٧، ٦٨، الوهابي: مراجع تراجم الادباء العرب ١: ٢٢، ٢٥،

(م) الاديب: السنة ٩، الجزء ٢: ٦٩، الجزء ١٠: ٧١ بشر فارس: الاديب: عدد آب ١٩٥٣، وجيه بيضون: الانسانية ٤: ٣١٠ - ٣١٣، البيان ٢: ٤١، ٦٥٣، ٦٥٤، صباح محمد شكري: الثقافة ٩: ٤٦٢ - ٤٦٤، العدد ٥٥٥: ٦، عبد السميع المصري: الثقافة، العدد ٦٠٢: ٢٤ - ٢٨، العدد ٦٠٣: ١٢ - ١٦، العدد ٦٠٤: ١٧ - ٢٠، فتحي عبد العال بدر: العدد ٧٠٦، نعمات أحمد فؤاد: العدد ٧١٢: ٢٠ - ٢١، العدد ٧١٦: ١٤ - ١٧، عمر أبو النصر: الحديث ٦: ٢٨٨ - ٢٩٠، ٣٩٥، ٣٦٩، عباس محمود العقاد: الحديث ٢٣: ٦٩٤ - ٧٠٦، الحرية (ببغداد) ١: ٢٥٠، ٢٥١، ٥١١، ٥١٧، بشر فارس، الرسالة (بالقاهرة) ٨: ٢٧٥، عباس خضر: الرسالة ١٧: ١٢٦٦، عباس محمود العقاد: الرسالة ١٧: ١٤٠٥، ١٤٣٢، غالب طعمة: الرسالة ١٧: ١٥٠٩ - ١٥١١، ١٥٣٥ - ١٥٣٧، ١٥٥٤، ١٥٥٥، ١٦٨٩، ١٨: ٣٦١، ١٢٤٥، ١٢٤٦، محمد محمود حمدان: الرسالة ٢٠: ١٣٤٠ - ١٣٤٢، ١٣٦٢ - ١٣٦٤،

١٣٩١ - ١٣٩٣، ١٤١٨ - ١٤٢٢، ١٤٤٦ - ١٤٤٩، ٢١: ١٣٦ - ١٣٩، ٢١٠ - ٢١٢، ٢٥٦ - ٢٥٨، صوت المشرق،." [1]

"(ط) السخاوي: الضوء اللامع ١: ٢٦٥، البغدادي: هدية العارفين ١: ٦٢ احمد الدلآئي (٠٠٠ - ١٠٥١ هـ) (٠٠٠ - ١٦٤١ م) احمد بن ابي بكر الدلآئي، الحارثي.

---

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ٩٩/١

عالم اديب.

من مؤلفاته: شرح على مختصر ابن الحاجب، وتقاييد كثيرة في فنون شتى وله شعر.

(ط) الازهري: اليواقيت الثمينة ١: ٣٣، أحمد البلقيني (٧٦٧ – ٨٤٤ هـ) (١٣٦٦ – ١٤٤٠ م) احمد بن ابي بكر بن رسلان بن نصير بن صالح بن شهاب بن عبد الخالق بن محمد بن مسافر البلقيني، ثم المحلي (شهاب الدين) عالم، فقيه.

ولد ببلقينة، وتولى قضاء المحلة وتوفي بها، صنف في الفرائض كتابا سماه الروضة الاريضة في قسم الفريضة.

(ط) السخاوي: الضوء اللامع ١: ٢٥٣، ٢٥٤ احمد باعلوي (١٠٤٩ – ١٠٩١ هـ) (١٦٣٩ – ١٦٨٠ م) أحمد بن ابي بكر بن سالم بن احمد بن شيخان بن علي بن ابي بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله باعلوي.

مؤرخ، اديب.

ولد بمكة وبها نشأ، وتوفي.

اختصر تاريخ القرطبي المسمي بالبرق اليماني وزاد فيه، وألف عدة رسائل وتعاليق، وله شعر.

(ط) المحبي: خلاصة الاثر ١: ١٦٣، ١٦٤.

احمد العلوي (كان حيا ١٣١٥ هـ) (١٨٩٧ م) أحمد بن ابي بكر بن سميط العلوي.

صوفي.

له منهل الوراد من فيض الامداد بشرح

ابيات القطب عبد الله بن علوي الحداد.

(ط) المكتبة البلدية: فهرس التصوف ٤٨ أحمد المرعشي (٧٨٦ – ٨٧٢ هـ) (١٣٨٤ – ١٤٦٧ م) احمد بن ابي بكر بن صالح بن عمر المرعشي (شهاب الدين، أبو الفضائل) فقيه، اصولي عالم بالعربية.

ولد بمرعش.

صنف كنوز الفقه، ونظم عمدة العقائد للنسفي في اصول الدين، ونظم الكنز، وخمس البردة.

(ط) السخاوي: الضوء اللامع ١: ٢٥٤، حاجي خليفة: كشف الظنون ١١٦٩، ١٣٣٣، ١٥٢٠، ابن تغري بردي: المنهل الصافي ١: ٢٠٨، ٢٠٩." (١)

"احمد القاري (١٣٠٩ – ١٣٥٩ م) (١٨٩١ – ١٩٤٠ هـ) احمد بن عبد الله بن محمد بشير خان القاري قاضي حجازي، من اصل هندي، تعلم في المدرسة الصولتية بمكة، وعلم بها، وعين قاضيا لجدة، وجعل من اعضاء مجلس الشورى، فرئيسا للمحكمة الشرعية الكبرى فاحد اعضاء رئاسة القضاة إلى ان توفي بالطائف من آثاره: مجلة الاحكام الشرعية على مذهب احمد بن حنبل في نحو الف مادة.

(ط) الزركلي: الاعلام ١: ١٥٦ أحمد الطبري (٦١٥ (١) – ٦٩٤ هـ) (١٢١٨ – ١٢٩٥ م) احمد بن عبد الله بن

---

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ١/١٧٦

محمد بن ابي بكر بن

محمد بن ابراهيم الطبري، المكي، الشافعي (محب الدين، أبو العباس، شيخ الحرم) فقيه، محدث، مشارك في بعض العلوم.

ولد بمكة، وتوفي بها في جمادي الآخرة.

سمع من جماعة وتفقه، درس، وافتي، وصنف، من تصانيفه: الرياض النضرة في فضايل العشرة، غاية الاحكام لاحاديث الاحكام، شرح التنبيه للشيرازي في فروع الفقه الشافعي في

---

(١) سير النبلاء، الشذرات، ومرآة الجنان وغيرها وفي طبقات الشافعية: ٦١٠.

وفي النجوم: ٦١٤." [١]

"محدث، مؤرخ.

ولد بمكة.

من تصانيفه: در السحابة في صحة سماع الحسن البصري من جماعة من الصحابة.

حصول المنى باصول الالقاب والكنى.

(ط) الفاسي: رياض الجنة ١: ١١٨ – ١٢٥، الكتاني: فهرس الفهارس ٢: ٩٨ – ١٠٢ أحمد اليقنجي (٠٠٠ – ٥١٧ هـ) (٠٠٠ – ١١٢٣ م) احمد بن عثمان بن عمر اليقنجي، البغدادي محدث.

له قواعد الادلة وشواهد الاجنة.

(ط) حاجي خليفة: كشف الظنون ١٣٥٧ احمد القيسي (٠٠٠ – ٦٥٧ هـ) (٠٠٠ – ١٢٥٩ م) أحمد بن عثمان القيسي (فتح الدين، أبو العباس) .

طبيب.

من تصانيفه: نتيجة الفكر في علاج امراض البصر.

(خ) فهرس المؤلفين بالظاهرية (ط) حاجي خليفة: كشف الظنون ١٩٢٦ ٥٣٥ arabes

De Slane: Catalogue des manuscrits أحمد الكلوتاتي (٧٦٢ – ٨٣٥ هـ) (١٣٦١ – ١٤٣٢ م) احمد بن عثمان بن محمد بن ابراهيم بن عبد الله الكرماني الاصل، القاهري، الحنفي ويعرف بالكلوتاتي (شهاب الدين، أبو الفتح) محدث.

توفي بالقاهرة.

من تصانيفه: مختصر الناسخ والمنسوخ للحازمي.

ومختصر في علوم الحديث.

---

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ٢٩٨/١

(ط) السخاوي: الضوء اللامع ١: ٣٧٨ - ٣٨٠ Brockelmann: s , II :٧١ احمد العدوى (٠٠٠ - ١٢٨٤ هـ) (٠٠٠ - ١٨٦٧ م) احمد العدوي، المالكي.

له ضبط اسماء الانبياء عليهم السلام الذين ذكروا في القرآن (ط) فهرس التيمورية ٣: ١٩٨ أبو أحمد الجرجاني (٢٧٧ - ٣٦٥ هـ) (٨٩٠ - ٩٧٥ م) ابو احمد بن عدي بن محمد بن ابي احمد الجرجاني.

محدث، حافظ، رحال.

توفي في جمادى الآخرة.

من تصانيفه: الكامل في الجرح والتعديل.

(ط) ابن كثير: البداية ١١: ٢٨٣ احمد الزجالي (٠٠٠ - ٩٩٢ هـ) (٠٠٠ - ١٥٨٤ م) احمد بن عرضون الزجالي، الجمري، الحيسوبي فقيه مالكي.

من تصانيفه: منية المحتاج." (١)

"أحمد العرياني (٧١٧ - ٧٧٨ هـ) (١٣١٧ - ١٣٧٦ م) أحمد بن علي بن محمد بن قاسم العرياني، الشافعي (شهاب الدين) .

محدث.

من تصانيفه: لغات مسلم، وشرح الالمام في احاديث الاحكام لابن دقيق العيد.

(ط) ابن حجر: الدرر الكامنة ١: ٢١٩، ٢٢٠، ابن العماد: شذرات الذهب ٦: ٢٥٦، البغدادي: ايضاح المكنون ١: ١٢٢ احمد الفاسي (٧٥٤ - ٨١٩ هـ) (١٣٥٣ - ١٤١٦ م) احمد بن علي بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الفاسي، المكي، المالكي (شهاب الدين، أبو العباس) .

عالم، اديب.

ولد بمكة، واخذ الفقه والعربية عن جماعة، وافتى، وحدث، وصنف في مسائل، ونظم ونثر، وتوفي بمكة في ١١ شوال.

(ط) السخاوي: الضوء اللامع ٢: ٣٥، ٣٦، ابن تغري بردي: المنهل الصافي ١: ٣٨١ - ٣٨٣ أحمد بن حجر (٧٧٣ - ٨٥٢ هـ)

(١٣٧٢ - ١٤٤٩ م) احمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن احمد الكناني، العسقلاني، المصري المولد، والمنشأ." (٢)

"أحمد العروضي (كان حيا ٣٣٦ هـ) (٩٤٧ م) أحمد بن محمد بن احمد العروضي.

عالم بالعروض علم اولاد الراضي بالله.

من مؤلفاته: كتاب

---

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ٣١١/١

(٢) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ٢٠/٢

في العروض.

(ط) ياقوت: معجم الادباء ٤: ٢٣٣، ٢٣٤.

احمد العقيلي (٠٠٠ - ٦٥٧ هـ) (٠٠٠ - ١٢٥٩ م) احمد بن محمد بن احمد العقيلي، الانصاري، البخاري (شمس الدين) .

فقيه حنفي.

تفقه على جده لامه شرف الدين، وتوفي ببخارا.

من تصانيفه: نظم الجامع الصغير للشيباني، وشرحه في فروع الفقه الحنفي.

(ط) ابن قطلوبغا: تاج التراجم ٥، اللكنوي: الفوائد البهية ٣٠، القرشي: الجواهر المضيئة ١: ٩٨، حاجي خليفة: كشف الظنون ٥٦٤ أحمد النخلي (١٠٤٤ (١) - ١١٣٠ هـ) (١٦٣٤ - ١٧١٨ م) احمد بن محمد بن احمد بن علي، المكي، الشافعي، الشهير بالنخلي (أبو العباس) محدث صوفي.

ولد بمكة، وتوفي بها في المحرم.

---

(١) وفي الاعلام ١: ٢٣٠: ١٠٤٠ هـ." [(١)]

"أبو بكر شطا (١٢٦٦ - ١٣١٠ هـ) (١٨٥٠ - ١٨٩٣ م) أبو بكر (٢) بن محمد شطا البكري، الدمياطي، الشافعي، نزيل مكة.

فقيه، صوفي.

من آثاره: اعانة الطالبين على حل الفاظ الفتح المعين في فروع الفقه الشافعي، هداية الاذكياء إلى طريق الاولياء وشرحها وسماه كفاية الاتقياء ومنهاج الاصفياء، نفحة الرحمن، والدرر البهية فيما يلزم المكلف من العلوم الشرعية.

(خ) فهرس المؤلفين بالظاهرية، جميل العظم: السر المصون ١٣٢، ١٣٣ (ط) البغدادي: هدية العارفين ١: ٢٤١، فهرست الخديوية ٢: ١٠٦، ٣: ١٩٤، البغدادي: ايضاح المكنون ٢: ٣٧٠، المكتبة البلدية: فهرس الفقه الشافعي ٦، الزركلي: الاعلام ٢: ٤٨ ٥٠٠ Brockelmann.

II , q أبو بكر خوقير (١٢٨٢ - ١٣٤٩ هـ)

(١٨٦٥ - ١٩٣٠ م) أبو بكر بن محمد عارف بن عبد القادر بن محمد علي خوقير المكي، الحنبلي.

فقيه.

ولد بمكة، وعين مفتيا للخنابلة؟، ثم اشتغل بالاتجار في الكتب، ثم عين مدرسا بالحرم المكي.

من آثاره: مسامرة الضيف بمفاخرة الشتاء

---

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ٢/٧٣

(٢) وفي الاعلام: بكري والصيف، فصل المقال وارشاد الضال في توسل الجهال، ما لابد منه في امور الدين والتحقيق في الطريق في نقد طريق الصوفية.

(ط) الزركلي: الاعلام ٢: ٤٦، فهرس دار الكتب المصرية ٣: ٣٥٣ أبو بكر البناني (٠٠٠ - ١٢٨٤ هـ) (٠٠٠ - ١٨٦٧ م) أبو بكر بن محمد بن عبد الله البناني، الرباطي، الشاذلي.

صوفي.

ولد، وتوفي برباط الفتح في ١٧ جمادى الثانية.

من تصانيفه: مدارج السلوك إلى مالك الملوك، الغيث المسجم في شرح الحكم العطائية، بغية السالك، الفتوحات القدسية في شرح النفشبندية، والفتوحات الغيبية.

(ط) الكوهن: طبقات الشاذلية ١٦٩،

١٧٠، سركيس: معجم المطبوعات ٥٩١، الزركلي: الاعلام ٢: ٤٥ أبو بكر السيفي (كان حيا قبل ٩٧٣ هـ) (١٥٦٦ م) أبو بكر بن محمد بن عبد الله بن علي بن باعمرو السيفي، اليزني، الشافعي.

مؤرخ من تلامذة ابن حجر الهيتمي.

من آثاره: نفائس الدرر في ترجمة ابن حجر الهيتمي.

(ط) البغدادي: هدية العارفين ١: ٢٣٩، البغدادي: ايضاح المكنون ٢: ٦٦٢، العش: فهرس مخطوطات الظاهرية ٦: ٢٥٩." [١]

"باب التاء

تاج العجمي (٧٢٩ - ٨٠٧ هـ) (١٣٢٩ - ١٤٠٤ م) تاج بن محمود العجمي، الاصفهيدي، الشافعي، نزيل حلب (تاج الدين) فقيه، نحوي.

ولد في سنة ٧٢٩ هـ تقريبا، وورد من العجم إلى حلب، ورحل إلى الحجاز فحج، ثم عاد فسكنها ودرس وأفتى، وأسر في حوادث تيمور، ثم افرج عنه، فتوجه إلى بلاده، وتوفي في ربيع الاول.

من آثاره: شرح على المحرر للرافعي، وشرح على ألفية ابن مالك في النحو.

(ط) السخاوي: الضوء اللامع ٣: ٢٥،

السيوطي: بغية الوعاة ٢٠٩ تاج بن يعقوب (٠٠٠ - ١٠٦٦ هـ) (٠٠٠ - ١٦٥٥ م) تاج الدين بن احمد بن ابراهيم بن تاج الدين ابن محمد بن محمد بن تاج الدين عبد الله المدني، ثم المكي، ويعرف بابن يعقوب.

كاتب، فقيه، متكلم.

ولد بمكة، وبها نشأ، واخذ عن عبد القادر الطبري، وعبد الملك العصامي وخالد المالكي وغيرهم، وتولى القضاء، وتوفي بمكة في ٨ ربيع الاول.

---

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ٧٣/٣

من آثاره: تاج المجامع في الفقه والفتاوى، ديوان الانشاء في المكاتبات والمراسلات، بيان التصديق في العقائد، فصوص الادلة المحققة في نصوص الاستغفار المطلقة، والجادة القويمة إلى تحقيق مسألة الوجود وتعلق القدرة القديمة.

(ط) المحبي: خلاصة الاثر ١: ٥٧: ٤٦٤، البغدادي: هدية العارفين ١: ٢٤٥، الازهري: اليواقيت الثمينة ١١٨ - ١٢٠، البغدادي: ايضاح المكنون ١: ٢٠٤ - ٢١٠، ٣٤٨، ٢: ١٩٢ ٥١١: Brockelmann: q , II: 972 II , s , تاج الدين الرومي (كان حيا ١١٠٩ هـ)

(١٦٩٧ م) تاج الدين بن الياس الرومي.

له القول القوي في بيان ما اشتبه على السيد الحموي فرغ منه سنة ١١٠٩ هـ.

(ط) البغدادي: ايضاح المكنون ٢: ٢٥١ تاج الدين العثماني (٠٠٠ - ١٠٥٠ هـ؟) (٠٠٠ - ١٦٤٠ م؟) تاج الدين بن زكريا بن سلطان العثماني،." [1]

"حسن شمة (١١٤٢ - ١١٧٦ هـ) (١٧٢٩ - ١٧٦٢ م) حسن بن علي بن علي بن منصور بن عامر ابن ذئاب بن شمة المكي (زين الدين، ابو المعالي) صوفي، شاعر، مشارك في بعض

العلوم.

ولد بمكة، وبها نشأ، وتوفي ببولاق من تصانيفه: مسرة العينين بشرح حزب ابي العينين سيدي ابراهيم الدسوقي، منظومة القلائد الجوهرية في اسماء رجال طريقتي الخلوتية والنقشبندية، حاشية على شرح شيخ الاسلام على البردة، حاشية على شرحه على الجزرية، والفيض المغني بمدح الحفني.

(ط) الجبرتي: عجائب الآثار ١: ٢٦١، ٢٦٢، فهرست الخديوية ٢: ١٠٢، ١٠٣، ٧ / ١: ٢٣٧، البغدادي: ايضاح المكنون ٢: ٢١٥، ٢٣٧، ٤٧٨ الحسن المراكشي (القرن السابع الهجري) (القرن الثالث عشر الميلادي) الحسن بن علي بن عمر المراكشي.

فلكي.

له جامع المبادي والغايات في علم اليقات.

(ط) حاجي خليفة: كشف الظنون ٥٧٢ De Slane: Cataloque des manuscrits 445: arabes الحسن شميم (٥١١ - ٦٠١ هـ) (١١١٧ - ١٢٠٥ م) الحسن بن علي بن عنتر الحلي، المعروف

بشميم.

اديب، شاعر، لغوي.

توفي بالموصل عن ازيد من تسعين سنة.

له عدة تواليف ادبية، وحماسة من اشعاره.

(خ) الذهبي: سير النبلاء ١٣: ٩٤ الحسن البدري (٠٠٠ - ١٢١٤ هـ) (٠٠٠ - ١٧٩٩ م) الحسن بن علي العوضي،

---

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ٨٧/٣

البدري، الحجازي، الازهري (أبو الفضائل) شاعر فقيه، مقرئ، صوفي.

من آثاره: ديوان شعر، فصل المقال على نظم ابن غازي فواصل المحال في القراءات، اسعاف السائل ورد تعسف الصائل، واللوائح الانوارية والفوائح الانوارية.

(خ) البيطار: حلية البشر ٣ ٥٠٣، ١، ٥٠٤، جميل العظم: السر المصون ١١٥ (ط) الجبرتي: عجائب الآثار ٣: ٢١٤، ٢١٥، البغدادي: ايضاح المكنون ١: ٢٦، ٢: ١٩١، فهرس دار الكتب المصرية ٣: ٣٢٠ الحسن بن فضال (٠٠٠ - ٢٢٤ هـ) (٠٠٠ - ٨٣٩ م) الحسن بن علي بن فضال الكوفي، الشيعي

م (١٧)." [١]

"لاربعة، الفوائد الحائرية في فقه الامامية، والكافية في تلخيص مهمات مباحث اصول الفقه.

(ط) اغا بزرك: اعلام الشيعة ٢: ٣٠٨، ٣٠٩، العاملي: اعيان الشيعة ٢٣: ٨١ حسن القره باغي (توفي بعد ١٢٦٥ هـ) (١٨٤٩ م) حسن بن محمد باقر القره باغي.

فقيه، اصولي، مقرئ.

اقام بالنجف، واخذ عن المرتضى الانصاري.

من آثاره: التقية، مقدمة الواجب والاجماع، التجويد، التعادل والترجيح، والتسامح في ادلة السنن.

(ط) اغا بزرك: اعلام الشيعة ٢: ٣١٤، ٣١٥، العاملي: اعيان الشيعة ٢٣: ٨١ أبو الحسن البحراني (٠٠٠ - ١١٩٣ هـ) (٠٠٠ - ١٧٧٩ م) أبو الحسن بن محمد البحراني الاصل، الشيرازي المسكن.

مفسر، فقيه، اديب، شاعر، مشارك في بعض العلوم.

توفي بشيراز من تواليفه: التفسير الكبير، شرح على نهج

البلاغة، شرح الصحيفة الكاملة، شرح احتجاج الطبرسي، وشرح الآداب الدينية للطبرسي.

(ط) العاملي: اعيان الشيعة ١٤: ٥٤٢، ٥٤٣.

حسن المرجاني (٨٢٤ - ٠٠٠ هـ) (١٤٢١ - ٠٠٠ م) حسن (١) بن محمد بن ابي بكر بن علي بن يوسف الانصاري، المكي، الشافعي، ويعرف بالمرجاني.

نحوي.

ولد بمكة في مستهل ربيع الاول، ونشأ بها.

من تصانيفه: شرح مساعد الطلاب في نظم قواعد الاعراب لابيه.

(ط) السخاوي: الضوء اللامع ٣: ١٢٢، ١٢٣ حسن التفتازاني (١٠٧٠ - ١١٣٧ هـ) (١٦٦٠ - ١٧٢٥ م) حسن بن محمد التفتازاني عالم، فرضي، اديب مشارك في بعض العلوم.

ولد في حدود سنة ١٠٧٠ هـ، وتوفي بمكة.

---

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ٢٥٧/٣

من آثاره: نظم السراجبة وشرحها، وله شعر.
(ط) الطباخ: اعلام النبلاء ٦: ٤٧٥،
٤٧٦.
الحسن بن الربيب (٣٤٠ - ٤٢٠ هـ) (٩٥١ - ١٠٢٩ م) الحسن بن محمد التميمي، التاهرتي الاصل المعروف بابن الربيب.
رياضي، اديب، لغوي، نحوي، نسابة، شاعر.
طلب العلم

---

(١) ويسمى بمحمد، ولكنه اشتهر بحسن.." [1]

"حسين الداغستاني (١١٦٣ - ١٢٧٧ هـ) (١٧٥٠ - ١٨٦٠ م) حسين بن عبد الله الداغستاني، الملقب بناظم.
عالم مشارك في بعض العلوم، من اهل قرية ججملي.
قدم القسطنطينية مهاجرا.
من آثاره: حياة الحكمة، كليات الفتوى في خمسة علوم الاصول والحكمة والبيان والمعاني والبديع في مجلد.
(ط) البغدادي: هدية العارفين ١: ٣٣١، ٣٣٢ حسين الشيرواني (كان حيا ٩٤٧ هـ) (١٥٤٠ م) حسين بن عبد الله الشيرواني.
فقيه، متكلم.
قطن ماردين.
من آثاره: الاحكام الدينية.
(ط) Brockelmann: g , II 673 , s , II :٥٠٧ حسين القرشي (كان حيا ٤٠٠ هـ) (١٠١٠ م) حسين بن عبد الله القرشي، الاندلسي.
محدث، عارف بالرجال.
من تصانيفه: معجم الصحابة في ثلاثين جزاء.
(ط) البغدادي: ايضاح المكنون ٢: ٥٠٩
حسين الكتبي (كان حيا ١١٥٢ هـ) (١٧٣٩ م) حسين بن عبد الله الكتبي، اليمني.
شاعر.
من آثاره: ديوان شعر.

---

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ٢٧٧/٣

(ط) فهرس دار الكتب المصرية ٣: ١٤٤ حسين باسلامة (١٢٩٩ - ١٣٥٦ هـ) (١٨٨١ - ١٩٣٧ م) حسين بن عبد الله بن محمد بن سالم بن عمر ابن عوض باسلامة، من آل باداس الكندي الحضرمي، المكي.

مؤرخ **ولد بمكة**، ومارس التدريس مدة، وجعل من اعضاء مجلس الشورى، وتوفي بمكة.

من تصانيفه: حياة سيد العرب في اربعة اجزاء، تاريخ عمارة المسجد الحرام، الاسلام في نظر اعلام الغرب، تاريخ الكعبة المعظمة، والجوهر اللماع جمع فيه حكم الامام الشافعي.

(ط) الزركلي: الاعلام ٢: ٢٦٣ الحسين الشبامي (توفي قبل ١١٤٦ هـ) (١) (١٧٣٣ م) الحسين بن عبد الله بن مسعود الشبامي، المسعودي.

نحوي، مقرئ، اديب، ناظم من آثاره: الاغراب في الاعراب، وله نظم.

(ط) زبارة: نشر العرف ١: ٥٦٧ - ٥٦٩ حسين المملوك (٠٠٠ - ١٠٣٤ هـ) (٠٠٠ - ١٦٢٥ م) حسين بن عبد الله، المعروف بالمملوك شاعر.

توفي بدمشق.

من آثاره: ديوان شعر، ديوان ألغازه رتبه على حروف المعجم

---

(١) قال زبارة: لعل وفاته قبل ١١٤٦ هـ." [١]

"ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٣: ٧٠، الزركلي: الاعلام ٢: ٣٢١، ٣٢٢ حنون اليعمري (كان حيا في حدود ٥٠٠ هـ) (١١٠٧ م) حنون بن ابراهيم بن عباس بن اسحاق اليعمري (أبو الحسن) .

فرضي، حاسب، مشارك في الادب، من أهل أبذة؟ ؟.

من آثاره: كتاب كبير في المعاملات.

(ط) ابن الابار: التكملة لكتاب الصلة ١: ٣٦ حنون نمور (كان حيا قبل ١٣٠٥ هـ) (١٨٨٨ م) حنون نمور.

قصصي.

من آثاره: رواية زينوبيا طبعت بالاسكندرية سنة ١٨٨٨ م.

(خ) فهرس المؤلفين بالظاهرية حنيف الدين العمري (١٠١٤ - ١٠٦٧ هـ) (١٦٠٥ - ١٦٥٧ م) حنيف الدين بن عبد الرحمن بن عيسى بن

مرشد العمري، الحنفي، المكي.

فقيه، اديب **ولد بمكة**.

وتولى الافتاء بالمدينة، وتوفي بها.

من آثاره: بغية السالك الناسك فيما يتعلق بآداب السفر وادعية المناسك، شفاء الصدر ببيان ليلة القدر، السيف الشهير

---

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ٤/٢٤

على من جوز استبدال الوقف بالدراهم والدنانير، القول المحقق في بيان التدبير المطلق والمقيد والمعلق، شرح المناسك لعلي القاري، وله شعر.

(ط) المحبي: خلاصة الاثر ٢: ١٢٦ – ١٢٨، البغدادي: ايضاح المكنون ١: ١٨٧، ٢: ٣٥، ٥٠، ٢٥٢ البغدادي: هدية العارفين ١: ٣٣٩ حنين بن اسحاق (١٩٤ – ٢٦٠ هـ) (١) (٨١٠ – ٨٧٣ م) حنين بن اسحاق العبادي (أبو زيد) طبيب مشارك في انواع من العلوم، من نصارى الحيرة، يعرف من اللغات: العربية واليونانية والسريانية والفارسية.

ولد ببغداد واقام مدة بالبصرة، واخذ العربية عن الخليل ابن احمد، ثم انتقل إلى بغداد، واقام بالشام ورحل إلى بلاد الروم، وتوفي لست خلون من صفر.

من آثاره: المسائل في الطب للمتعلمين، الاغذية، نوادر الفلاسفة والحكماء،

كتاب في المد والزجر، وتاريخ العالم.

(خ) الذهبي: سير النبلاء ٨: ٢٥٩، فهرس مخطوطات الظاهرية، كتاب في التراجم ٨٧ / ٢ ٨٨ / ١، عام ٧٠٤٣، ظاهرية، الصفدي: الوافي ١١: ١٥٥، ١٥٦ (ط) ابن النديم: الفهرست ١: ٢٩٤، ٢٩٥، ابن خلكان: وفيات الاعيان ١: ٢٠٩، ٢١٠، ابن ابي اصيبعة: عيون الانباء ١: ١٨٤ – ٢٠٠، القفطي: تاريخ

---

(١) وفي عيون الانباء: ٢٦٤ هـ.." [1]

"باب الضاد

ضامن بن شدقم (كان حيا ١٠٦٨ هـ) (١٦٥٨ م) ضامن بن شدقم بن علي بن حسن بن

حسين بن علي بن شدقم بن ضامن بن محمد الحمزي الحسيني، المدني.

عالم، اديب، كاتب، شاعر.

من آثاره: تحفة الازهار وزلال الانهار في نسب وحسب الائمة الاطهار.

(ط) العاملي: اعيان الشيعة ٣٦: ٣٠٤ – ٣٠٦، – كوركيس عواد: المخطوطات التاريخية في المتحف العراقي ٥٠ الضحاك النبيل (١٢٢ – ٢١٢ هـ) (٧٤٠ – ٨٢٨ م) الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني البصري، المعروف بالنبيل (أبو عاصم) محدث، حافظ.

ولد بمكة، وسمع الاوزاعي ومحمد بن جعفر الصادق وخلقا، وروى عنه البخاري، وتحول إلى البصرة، فسكنها إلى ان توفي.

من آثاره: جزء في الحديث.

(خ) ابن عساكر: تاريخ دمشق ٨: ٢٢٥ / ٢ – ٢٢٩ / ١، الصفدي: الوافي ١٤: ٨٤ (ط) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٤: ٤٥٠ – ٤٥٣، الزركلي: الاعلام ٣: ٣١٠ الضحاك بن مزاحم (٠٠٠ – ١٠٥ هـ) (١) (٠٠٠ – ٧٢٣

---

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ٨٧/٤

م) الضحاك بن مزاحم البلخي، الهلالي،

الخراساني (أبو القاسم (٢)) مفسر، محدث حدث عن ابن عباس وابي سعيد الخدري وانس بن مالك وغيرهم، وكان يؤدب ااالاطفال.

له كتاب في التفسير.

(خ) ابن عساكر: تاريخ دمشق ٨: ٢٢٩ / ١ (ط) الزركلي: الاعلام ٣: ٣١٠، الذهبي: الميزان ١: ٤٧١، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٤: ٤٥٣، ٤٥٤

---

(١) وفي رواية: ١٠٦.

(٢) وفي رواية: أبو محمد.." [1]

"١٠٩ - ١١١، زيدان: تاريخ آداب اللغة العربية ٣: ٢٨٠، البغدادي: ايضاح المكنون ٢: ١٠٩ ٤٤٨: Brockelmann: g , II: 873 , s , II عبد الباقي الخزرجي (٠٠٠ - ١٠٧٨ هـ) (٠٠٠ - ١٦٦٧ م)

عبد الباقي بن عبد الرحمن بن علي بن محمد علي بن خليل بن محمد بن محمد بن ابراهيم الخزرجي المقدسي الاصل، المصري، الحنفي، امام الاشرفية.

فقيه مشارك في بعض العلوم.

من تصانيفه الكثيرة: الرمز في شرح الكنز اي كنز الدقائق في فروع الفقه الحنفي، وتذكرة سماها روضة الآداب في اربع مجلدات، والسيوف الصقال في رقبة من

ينكر كرامات الاولياء بعد الانتقال.

(ط) المحي: خلاصة الاثر ٢: ٢٨٥ - ٢٨٧، البغدادي: هدية العارفين ١: ٤٩٦، البغدادي: ايضاح المكنون ١: ٥٨٣: ٥٩١، ٢: ٣٧ ٤٥٨: Brockelmann: s , II عبد الباقي العشاقي (٠٠٠ - ١٠٩٠ هـ) (٠٠٠ - ١٦٧٩

م) عبد الباقي بن عبد الرحيم بن حسام الدين العشاقي، الرومي، الحنفي.

من القضاة.

تولى قضاء مكة، وتوفي مسافرا بقونية.

له حاشية على أوائل تفسير البيضاوي.

(ط) البغدادي: هديد العارفين ١: ٤٩٦، البغدادي: ايضاح المكنون ١: ١٤١ عبد الباقي اليمني (٦٨٠ (١) - ٧٤٤ هـ) (٢) (١٢٨١ - ١٣٤٣ م) عبد الباقي بن عبد المجيد بن عبد الله اليمني المخزومي، المكي، الشافعي (تاج الدين، ابو المحاسن) اديب، ناثر، ناظم، لغوي، مؤرخ.

ولد بمكة، ودخل اليمن، وولي الوزارة، ثم عزل وصودر، وقدم مصر والشام، وتوفي بالقاهرة.

---

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ٥/٢٧

من تصانيفه:
مطرب السمع في شرح حديث ام زرع، الاكتفاء في شرح ألفاظ الشفا للقاضي عياض، طبقات النحاة، ذيل وفيات الاعيان لابن خلكان، زهر الجنان في المناظرة بين القنديل والشمعدان، وله شعر.
(خ) كتاب في التراجم ٨ / ٢، عام ٤٦١٦، ظاهرية (ط) ابن حجر: الدرر الكامنة ٢: ٣١٥ - ٣١٨، ابن العماد: شذرات الذهب ٦: ١٣٨، ١٣٩، البغدادي: هدية العارفين ١: ٤٩٥، الشوكاني: البدر الطالع ١: ٣١٧، ٣١٨، تاريخ ابن الوردي ٢:

---

(١) وفي البدر الطالع: ولد في رجب سنة ٦٨٥ هـ.
(٢) وفي رواية ٧٤٣ هـ.
وقال ابن الوردي: توفي في رمضان ٧٤٣ هـ.." (١)

"الوطنية في الادب المعاصر ٢٥٠ - ٢٧٣، المكتبة البلدية: فهرس المصنفات الاجتماعية ٢٠٤٧، الفاخوري: تاريخ الادب العربي ١٠٧١، سامي الكيالي: الحركة الادبية في حلب ٨٧ - ١١٧ ٣٨٠: , BrockeIlmann: s III (م) برهان الدين الداغستاني: الثقافة بالقاهرة ٥: ٣١٠، ٣١١، أحمد أمين: الثقافة ٦: ٩٨٩ - ٩٩١، ١٠١٦ - ١٠١٩، ١٠٤٠ - ١٠٤٢، ١٠٦١ - ١٠٦٤، ١٠٨٧ - ١٠٨٩، كامل الغزي: الحديث ٣: ٤٠٥ - ٤٢٠، ٤٤٥ - ٤٥٠، الحديث عدد ايلول وتشرين الاول سنة ١٩٥٢ م، محمد لطفي جمعة: الحديث ١١: ٦٥٠ - ٦٥٤، ابراهيم سليم النجار: الحديث ١٤: ٢ - ٧، ٢٥: ١١٦ - ١٢١، سامي الكيالي: الحديث ٢١: ٨٩ - ١٠٣، ٢٦: ٥٣٧، ٥٤١، أسعد الكواكي: الحديث ٢٦: ٥٤٢ - ٥٥٤، ٥٥٥ - ٥٥٨، جميل بيهم: الحديث ٢٦: ٥٥٩ - ٥٦٣، عبد الرحمن الكيالي: الحديث ٢٦: ٥٦٤ - ٥٧٨، محمد يحيى الهاشمي: الحديث ٢٦: ٥٧٩ - ٥٨٤، ابراهيم سليم النجار: الضاد بحلب عدد تموز وآب ١٩٥٣ م، الضاد ٢٢: ٤٢٧ - ٤٣٣، ٢٣: ٢٧١ - ٢٧٧، الطليعة ٢: ٧٩١ - ٧٩٩، العرفان ٢٠: ٣، سامي الكيالي: الكتاب ٣: ٤٣٧ - ٤٤٨، سامي الدهان: مجلة الشرطة بدمشق س ١، ع ١، ص ٥، ٤٤، المقتطف ٢٧: ٦٢٢ - ٦٢٤، المنار ٥: ٢٣٧ - ٢٤٠، ٢٧٦ - ٢٨٠، ١٥: ١٣٠، ١٣١، الهلال ١٠: ٥٩٤ - ٥٩٦،
س ٦٣: ع ١، ص ٩٦، عدد تشرين الاول ص ١، ٢، عبد الله كنون، محمد أحمد خلف الله: الهلال س ٦٥، ع ٣ ص ١٢٩ ٣١ - ٢٩: ١٩٤٣ The Islamic Review , may عبد الرحمن بن شنون (٠٠٠ - ١٣٣٦ هـ) (٠٠٠ - ١٩١٨ م) عبد الرحمن بن احمد الحجار، المعروف بابن شنون.
فاضل.
من مؤلفاته: رسالة في التقاء الختانين سماها الاكسال في حديث الانزال، والنافجة المسكية في الظباء الهندية.

---

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ٥/٧٣

(ط) الطباخ: اعلام النبلاء ٧: ٥٨٩ – ٥٩٢.

عبد الرحمن العجلي (٣٧١ – ٤٥٤ هـ) (٩٨١ – ١٠٦٢ م) عبد الرحمن بن احمد بن الحسن بن بندار ابن جبريل بن محمد بن علي بن سليمان العجلي، الرازي (أبو الفضل) ، مقرئ، عارف بالنحو والادب.

اصله من الري، وولد بمكة وتنقل في كثير من البلدان، وتوفي بنيسابور في جمادى الاولى.

(ط) ابن الجزري: طبقات القراء ١: ٣٦١ – ٣٦٣، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٥ : ٤٥٤، السيوطي: بغية الوعاة ٣٩٦، حاجي خليفة: كشف الظنون ١٢٧٧، ١٥٦٧.

Brockelmann: s , I :٧٢١." [١]

"اديب، اخباري، كاتب، شاعر، لغوي.

من آثاره: الالفاظ الكتابية.

(ط) القفطي: انباء الرواة ٢: ١٦٥، ١٦٦، ابن النديم: الفهرست ١: ١٣٧، ١٦٧ ١٩٥: cole ... I: 74 , Brockelmann: s , I - Catalogue de la bibliotheque de l ' e 84 (م) المقتبس ٧: ٦٧٨ – ٦٨٢ عبد الرحمن بن عيسى (٠٠٠ – ٣٣٠ هـ) (٠٠٠ – ٩٤٢ م) عبد الرحمن بن عيسى بن داود بن الجراح البغدادي.

وزير، كاتب، مؤرخ، وزر للمتقي، وتوفي في حدود سنة ٣٣٠ هـ.

له من الكتب: سيرة أهل الخراج واخبارهم وانسابهم في القديم والحديث، تاريخ، وكتاب الخراج لم يتم.

(ط) ابن النديم: الفهرست ١: ١٢٩ عبد الرحمن المرشدي (٩٧٥ – ١٠٣٧ هـ) (١٥٦٧ – ١٦٢٨ م) عبد الرحمن بن عيسى بن مرشد العمري، الحنفي، المعروف بالمرشدي، (أبو الوجاهة) عالم، اديب، مشارك في انواع من العلوم ولد بمكة في ٥ جمادي الاولى، وولي افتاء الحرم المكي، وقتل بمكة في ٩ ذي الحجة.

من آثاره: شرح عقود الجمان للسيوطي في المعاني والبيان، الوافي شرح الكافي في العروض والقوافي، حاشية على تفسير البيضاوي، مناهل السمر في منازل القمر، جامع الفتاوى، وله نثر وشعر.

(خ) مخطوطات الظاهرية (ط) المحبي: خلاصة الاثر ٢: ٣٦٩ – ٣٧٦، ابن معصوم سلافة العصر ٦٥ – ٩٢، الموسوي: نزهة الجليس ٢: ١٨٣ – ١٩٣، حاجي خليفة: كشف الظنون ٢٣٨، ١٢٣٣، ١٥١٦، فنديك: اكتفاء القنوع ٣٠٩، البغدادي: هدية العارفين ١: ٥٤٨، احمد الانصاري: حديقة الافراح ٦٣ – ٦٧، طلس: الكشاف ١٩٩، فهرست الخديوية ٤: ٢، ٥: ٢٢٩، فهرس التيمورية ٣: ٢٧٨، البغدادي: ايضاح المكنون ١: ٢٨٢، ٢٩٩، ٣٧٣، ٢: ٦٩، ١١٢، ١٦٨، ١٧٠، ٥٦٤، ٧٠٠، ٧١٤، فهرس دار الكتب المصرية ٢: ٥٢، ٢٠٩، ٢٤٥، ٧: ٢٤، يكي جامع كتبخانه سنده ٥٢

:٥١٣ Slane: Catalogue des arabes 484 , Brockelmann: g , II s , II , 380:

---

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ١١٦/٥

manuscrits bischen handschriften VI: 533 , De - Ahlwardt: ... verzeichniss der ara عبد الرحمن الجادري (كان حيا ٧٩٤ هـ) (١٣٩٢ م) عبد الرحمن بن ابي غالب اللخمي، الشهير بالجادري (أبو زيد) .

عالم بالميقات.

من آثاره: روضة الازهار في اعمال الليل والنهار.

(ط) فهرست الخديوية ٥: ٢٩١ ١٦٩ ، ١٦٨: Brockelmann: g , II." (١)

"عبد الرحمن الحيمي (٠٠٠ - ١٠٦٨ هـ) (٠٠٠ - ١٦٥٨ م)

عبد الرحمن بن محمد الحيمي، اليمني، الشافعي.

فقيه، محدث.

توفي بصنعاء.

له شرح بلوغ المرام من احاديث الاحكام لابن حجر العسقلاني.

(ط) البغدادي: هدية العارفين ١: ٥٤٨ عبد الرحمن بن خروب (كان حيا ١١٦٣ هـ) (١٧٥٠ م) عبد الرحمن بن محمد بن خروب.

له رحلة.

(ط) ٤٦٥: Brockelmann: g , II عبد الرحمن القيرواني (٠٠٠ - ٣٨٠ هـ) (٠٠٠ - ٩٩٠ م) عبد الرحمن بن محمد بن رشيق القيرواني (أبو القاسم) مؤرخ، فقيه، حافظ للحديث شاعر.

حج، واخذ عن جماعة من علماء المشرق، وتوفي نحو سنة ٣٨٠ هـ.

من مصنفاته: المستوعب لزيادات مسائل المبسوط مما ليس في المدونة.

(ط) الزركلي: الاعلام ٤: ١٠٠ عبد الرحمن السرخسي (٠٠٠ - ٤٣٩ هـ) (١) (٠٠٠ - ١٠٤٧ م) عبد الرحمن بن محمد السرخسي.

فقيه.

من آثاره: تكملة تجريد القدوري في فروع الفقه الحنفي.

(ط) ابن قطلوبغا: تاج التراجم ٢٤، ٢٥، القرشي: الجواهر المضيئة ١: ٣٠٧، ٣٠٨،

حاجي خليفة: كشف الظنون ٣٤٦، ٤٧١ البغدادي: هدية العارفين ١: ٥١٦ عبد الرحمن بن الحلال (٧٧٣ - ٨٣٦ هـ) (١٣٧١ - ١٤٣٣ م) عبد الرحمن بن محمد بن سعد الدين القزويني، الجزيري، البغدادي، الشافعي، ويعرف بالحلالي وبابن الحلال (زين الدين) فقيه، مقرئ، مفسر، متكلم.

توفي بجزيزة ابن عمر.

---

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ٥/١٦٤

من آثاره: شرح الطوالع المنسوبة للبيضاوي في الكلام، ومصنف في القراءات.

(ط) السخاوي: الضوء اللامع ٤: ١٥٤، ١٥٥، البغدادي: ايضاح المكنون ٢: ٨٧ عبد الرحمن جستنية (٠٠٠ – ١٢١٥ هـ) (٠٠٠ – ١٨٠٠ م) عبد الرحمن بن محمد سعيد الفتني الاصل، ثم المكي، الحنفي، المعروف بجستنية.

مؤرخ **ولد بمكة**، ودرس بالمسجد الحرام، وتوفي بمكة نحو سنة ١٢١٥ هـ.

من آثاره: تاريخ في ذكر حوادث مكة وامرائها عرف بتاريخ جستنية.

(ط) الزركلي: الاعلام ٤: ١٠٩

---

(١) وفي هدية العارفين: ٤٣٦ هـ.." [١]

"**ولد بمكة**، ودرس بالحرم المكي، وتوفي بمكة.

من تآليفه: فيض الملك المتعالي بانباء اوائل القرن الثالث عشر والتوالي، اعذب الموارید في برنامج كتب الاسانيد، سرد النقول في تراجم الفحول، نثر المآثر فيمن

ادركته من الاكابر، وبغية الاديب الماهر.

(ط) الزركلي: الاعلام ٤: ١٢٧ عبد الستار بن علي (كان حيا حوالى ٩١٩ هـ) (١٥١٣ م) عبد الستار بن علي بن الحسين.

عروضي من آثاره: كشف الغموض في علم الفروض.

(ط) Brockelmann: s , II :٢٣ عبد السلام اللقاني (٩٧١ – ١٠٧٨ هـ) (١٥٦٤ – ١٦٦٨ م) عبد السلام بن ابراهيم بن ابراهيم اللقاني، المصري، المالكي.

فقيه، متكلم، صوفي.

توفي في ١٥ شوال.

من مؤلفاته: اتحاف المريد بشرح جوهرة التوحيد لوالده ابراهيم اللقاني، السراج الوهاج بشرح قصتي الاسراء والمعراج، ابتسام الازهار من رياض الاخبار في ربيع الابرار بمولد الحبيب المختار، شرح المنظومة الجزائرية في العقائد، وحاشية على تذكرة القرطبي.

(خ) فهرس المؤلفين بالظاهرية، تراجم مشايخ أبي المواهب الحنبلي ٢٩ / ٢، كتاب في التراجم ٥٥، عام ٦٦٤٥، ظاهرية (ط) المحبي: خلاصة الاثر ٢: ٤١٦، ٤١٧، الازهري: اليواقيت الثمينة ١: ٢٠١، ٢٠٢، حاجي خليفة: كشف الظنون

٦٢٠، البغدادي: ايضاح المكنون ١: ٢٨٤، ٢: ٨، ١٧٢، فهرست الخديوية ١: ٢٨٥، ٣٤٨، ٢: ٢، ٣، ٣٥، ٥١، ٧ / ٢: ٥١٢، ٥١٣، البغدادي: هدية العارفين ١: ٥٧١ طلس: الكشاف ١١٠، فهرس التيمورية ٤: ١٠٢ ٤١٩:

---

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ١٧٤/٥

Brockelmann: g , II: 703 , s , II عبد السلام القيلوي (٧٧٠ – ٨٥٩ هـ) (١٣٦٩ – ١٤٥٥ م) عبد السلام بن احمد بن عبد المنعم بن احمد ابن محمد بن كدوم بن عمر بن سعيد الحسيني القيلوي (١) الاصل، ثم القاهري، الحنبلي، ثم الحنفي.

عالم، شاعر.

ولد تقريبا بعد سنة ٧٧٠ هـ.

من آثاره: ديوان على حروف المعجم، تعاليق على ايساغوجي والشمسية والالفية والتوضيح.

(ط) السخاوي: الضوء اللامع ٤: ١٩٨ – ٢٠٣، حاجي خليفة: كشف الظنون ١٠٣٩ عبد السلام جسوس (٠٠٠ – ١١٢١ هـ) (٠٠٠ – ١٧٠٩ م) عبد السلام بن احمد بن علي بن احمد

---

(١) نسبة لقيلوية من قرى بغداد.." [(١)]

"باشبيلية، ودخل مدينة فاس ومصر ودمشق وحلبا، وتوفي بحلب بعد سنة ٥٥٩ هـ.

من تصانيفه: نظام الاداء في الوقف والابتداء، مقدمة في مخارج الحروف، مقدمة في اصول القراءات، وشعار الاخيار الابرار في التسبيح والاستغفار.

(ط) المقري: نفح الطيب ٢: ١٥، البغدادي: ايضاح المكنون ٢٩٤، ٦٥٦، ابن الابار التكملة ٢: ٦٢٨ عبد العزيز بن نباتة (٣٢٧ – ٤٠٥ هـ) (٩٣٩ – ١٠١٥ م) عبد العزيز بن عمر بن محمد بن احمد بن نباتة بن حميد بن نباتة بن الحجاج التميمي، السعدي (أبو نصر) شاعر.

طاف البلاد، ومدح الملوك والوزراء والرؤساء، وله في سيف الدولة بن حمدان القصائد والمدائح، وتوفي ببغداد في شوال.

من آثاره: ديوان شعر كبير.

(خ) الذهبي: سير النبلاء ١١: ٥٢ (ط) ابن خلكان: وفيات الاعيان ١: ٣٧٠ – ٣٧٢، ابن العماد: شذرات الذهب ٣: ١٧٥، ١٧٦، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ١٠: ٤٦٦، ٤٦٧، طاش كبري مفتاح السعادة ١: ١٩٨، ١٩٩، حاجي خليفة: كشف الظنون ٧٧٤، ٨٠٠ Brockelmann: s , I :١٥٢ عبد العزيز بن فهد (٨٥٠ – ٩٢١ م) (١٤٤٦ – ١٥١٥ هـ) عبد العزيز بن عمر بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله فهد المكي، الهاشمي، الشافعي (عز الدين، أبو الخير، أبو فارس) محدث، مؤرخ.

ولد بمكة.

من آثاره: معجم شيوخه وفهرست مروياته، غاية المرام باخبار سلطنة البلد الحرام، الترغيب والاجتهاد في الباعث لذوي الهمم العلية على الجهاد، نزهة الابصار لما تألف من الافكار، وجزء في المسلسل بالاولية (ط) الغزي: الكواكب السائرة ١: ٢٣٨، ٢٣٩، ابن العماد: شذرات الذهب ٨: ١٠١، ١٠٢، الكتاني: فهرس الفهارس ٢: ٤٧، ٤٨، البغدادي:

---

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ٢٢٢/٥

ايضاح المكنون ١: ٢٨٣، ٢: ٦٣٤، ٦٣٩، البغدادي: هدية العارفين ١: ٥٨٢ ٢٢٤: Brockelmann: g , II , 571 , s , II , 264 , 263: bischen handschriften IX - Ahlwardt: ... verzeichniss der ara عبد العزيز الفرغلي (٠٠٠ - ١٢١٦ هـ) (٠٠٠ - ١٨٠١ م) عبد العزيز الفرغلي، الانصاري.

نحوي له شرح قطر الندى وبل الصدى.

(ط) المكتبة البلدية: فهرس النحو ٢٣ عبد العزيز فهمي (١٢٨٧ - ١٣٧٠ هـ) (١٨٧٠ - ١٩٥١ م) عبد العزيز فهمي بن حجازي عمرو.." (١)

"عبد العزيز محمد (١٢٨٣ - ١٣٦٧ هـ) (١٨٦٦ - ١٩٤٨ م) عبد العزيز بن محمد الجنبيهي، الازهري وزير مصري، له اشتغال بالترجمة، يحسن الفرنسية والانكليزية.

تعلم بدمنهور، وتخرج بمدرسة الحقوق بالقاهرة، وتدرج في الوظائف، فعين قاضيا، فمستشارا بالاستئناف فوزيرا للاوقاف.

من آثاره: طلبة الراغبين في بيان حقوق الدائنين اشترك معه في تأليفه محمد توفيق نسيم (ط) الزركلي: الاعلام ١٥٣، المكتبة البلدية: فهرس القوانين ١٢ عبد العزيز الرحبي (كان حيا ١١٨٤ هـ) (١٧٧٠ م) عبد العزيز بن محمد الرحبي، البغدادي.

فقيه.

من آثاره: فقه الملوك ومفتاح الرتاج المرصد على كتاب خزانة كتاب الخراج لابي يوسف فرغ من تأليفه سنة ١١٨٠ هـ، والبرهان المحرر لمعرفة مسألة الحوض المربع والمدور.

(خ) فهرس مخطوطات الظاهرية (ط) أسعد طلس: الكشاف ٢٣٥، البغدادي: ايضاح المكنون ١: ١٧٩ عبد العزيز الابهري (٠٠٠ - ٨٤٣ هـ) (١) (٠٠٠ - ١٤٣٩ م) عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز الابهري (عماد الدين) محدث.

من تصانيفه: منهاج المشكاة على مشكاة المصابيح في الحديث.

(ط) البغدادي: هدية العارفين ١: ٥٨٢، حاجي خليفة: كشف الظنون ١٧٠٠ عبد العزيز الزمزمي (٩٩٧ - ١٠٧٢ هـ) (١٥٨٩ - ١٦٦٢ م) عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز بن علي ابن عبد العزيز بن عبد السلام البيضاوي، الشيرازي الاصل، ثم المكي، الزمزمي.

فاضل **ولد بمكة**.

من آثاره: اجازة فتح الرجا في نشر العلم والاهتداء، وكتابات عن التحفة تأليف جده ابن حجر الهيتمي.

(ط) المحبي: خلاصة الاثر ٢: ٤٢٦، ٤٢٧، الكتاني: فهرس الفهارس ٢: ٢٧٨ ٥١١: Brockelmann: g , II: 973 , s , II عبد العزيز بن زرقالة (٠٠٠ - ٦٢٢ هـ) (٠٠٠ - ١٢٢٥ م) عبد العزيز بن محمد بن عبد

---

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ٥/٢٥٥

(١) وفي كشف الظنون: توفي في حدود سنة

٨٥٩ هـ.." [١]

"جول روؤانيت: تاريخ الموسيقي العربية ٢٤، البغدادي: هدية العارفين ١: ٥٩٧ عبد القادر بن ابي القاسم بن احمد بن محمد ابن عبد المعطي بن مكي بن طراد المحيوي، الانصاري، الخزرجي، السعدي، العبادي، المكي، المالكي (محيي الدين) .

فقيه، اصولي، نحوي، مفسر، محدث.

ولد بمكة في ١٢ ربيع الثاني، ونشأ، وتوفي بها وهو على قضائها.

من مؤلفاته: حاشية على التوضيح لابن هشام النحوي سماها رفع الستور والارائك عن مخبئات اوضح المسالك، شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك وسماء هداية السبيل لم يكمل، حاشية على شرح الالفية للمكودي وكلها في النحو، وحاشية على التوضيح في اصول الفقه.

(ط) السخاوي: الضوء اللامع ٤: ٢٨٣ – ٢٨٥، ابن العماد: شذرات الذهب ٧: ٣٢٩، ٣٣٠، السوطي: بغية الوعاة ٣٠٩، ٣١٠، حاجي خليفة: كشف الظنون ١٥٢، ١٥٥، ٤٠٧، ٤٩٩، البغدادي: هدية العارفين ١: ٥٩٧، التنبكي: نيل

الابتهاج ١٨٥، ١٨٦ عبد القادر القباني (كان حيا ١٢٩٧ هـ) (١٨٨٠ م) عبد القادر القباني.

من رجال التربية والتعليم.

من آثاره: الهجاء لتعليم الاطفال طبع سنة ١٢٩٧ هـ.

(خ) فهرس المؤلفين بالظاهرية عبد القادر قدري (٠٠٠ – ١٠٨٣ هـ) (٠٠٠ – ١٦٧٢ م) عبد القادر قدري.

فقيه، من قضاة الجيش.

توفي باقسطنطينية.

من آثاره: فتاوى عرفت بفتاوى قدري.

(ط) المحبي: خلاصة الاثر ٢: ٤٧٣، ٤٧٤.

عبد القادر الايوبي (كان حيا ١٣١٣ هـ) (١٨٩٥ م) عبد القادر قدري الايوبي.

رياضي.

من آثاره: القلائد السنية في القواعد الحسابية طبعت بالاسكندرية سنة ١٣١٣ هـ في حياة المؤلف.

(ط) المكتبة البلدية: فهرس الرياضيات ١٣ عبد القادر القرمي (٠٠٠ – ١٢٣٨ هـ) (٠٠٠ – ١٨٢٣ م) عبد القادر

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ٥/٢٥٩

القرمي، الكفوي، نزيل اماسية الملقب بحجابي.

اديب، صوفي.

من آثاره: الابكرة المؤتلفة في شرح الامثلة المختلفة." (١)

"الواقعية في الهداية والخلاصة، والمختصر في علم الحديث.

(خ) فهرس المؤلفين بالظاهرية (ط) ابن حجر: الدرر الكامنة ٢: ٣٩٢، ابن العماد: شذرات الذهب ٦: ٢٣٨، ابن قطلوبغا: تاج التراجم ٢٨، مقدمة الجواهر المضية، السيوطي: حسن المحاضرة ١: ٢٦٨، طاش كبري: طبقات الفقهاء ١٢٧، فهرست الخديوية ٥: ٤٢، سيد: فهرس المخطوطات

المصورة ١: ٣٤٨، حاجي خليفة: كشف الظنون ٢٤٤، ٦١٦، ٧٥٠، ١٠٩٧، ١٦٢٩، ١٦٣٠، ١٦٣٢، ١٨٣٧، ٢٠٣٤، البغدادي: ايضاح المكنون ١: ٤٦٩، ٤٧٠، ٢: ٥٠٥ كويرلي زاده محمد باشا كتبخانه سنده ٧٢، لطفي عبد البديع: فهرس المخطوطات المصورة ٢: ١١١ arabischek Brockelmann: g , II: 08 , s , II: Ahlwardt 98:..verzeichniss der , 435 , 434 Rieu: Arabic manuscriprs , 437 IX :436 , عبد القادر المنوفي (٠٠٠ - ٩٩٧ هـ) (٠٠٠ - ١٥٨٩ م) عبد القادر بن محمد المنوفي، المصري، الشافعي.

عالم بالميقات.

تولى التوقيت بالمدرسة الغورية.

من آثاره: رفع الخلاف في عمل دقائق الاختلاف (ط) البغدادي: هدية العارفين ١: ٥٩٩، فهرست الخديوية ٥: ٢٩٢، البغداي: ايضاح المكنون ١: ٥٧٩: II , g 753: Brockelmann عبد القادر الطبري (٩٧٦ (١) - ١٠٣٣ هـ) (١٥٦٨ - ١٦٢٤ م) عبد القادر بن محمد يحيى بن مكرم بن

محب الدين الطبري، المكي، الحسيني، الشافعي (محيي الدين) .

عالم، اديب، ناظم، ناثر، مشارك في انواع من العلوم.

ولد بمكة في ٢٧ صفر، وتوفي بها في اول شوال.

من مؤلفاته الكثيرة: كشف الخافي من كتاب الكافي في عليي الغروض والقوافي عيون المسائل من اعيان الرسائل، أساطين الشعائر الاسلامية، وفضائل السلاطين والمشاعر الحرمية، الرايات المنصورة على الابيات المقصورة، وكشف النقاب عن نساب الاربعة الاقطاب.

(خ) فهرس المؤلفين بالظاهرية (ط) المحبي: خلاصة الاثر ٢: ٤٥٧ - ٤٦٤، الشوكاني: البدر الطالع ١: ٣٧١، ٣٧٢، ابن معصوم: سلافة العصر ٤٢ - ٥٠، الموسوي: نزهة الجليس ٢: ٢٦٤ - ٢٧١، البغدادي: هدية العارفين ١: ٦٠٠، مقدمة النهر الفائظ في علم الفرائض، البغدادي: ايضاح المكنون ١: ٧، ٦٨، ٧٥، ١٠٨، ٤٠٤، ٤٥٥،

---

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ٥/٢٩٧

٢: ٢٢، ١١٩ ٩٧، ١٣٥، ٣٥٩، ٣٦٨، ٣٧٩، ٦٤٦، فهرس

---

(١) الخلاصة: وفي البدر الطالع ٩٧٢ هـ." [(١)]

"العطايا الكريمية في الصلاة على خير البرية، المنح الكريمة الدافعة لكل محنة وبلية، وانالة الطالبين لعوالي المحدثين.

(خ) جميل العظم: السر المصون ١٥٥

(ط) المرادي: سلك الدرر ٣: ٦٣، ٦٤، البغدادي: هدية العارفين ١: ٦١٣ الكتاني: فهرس الفهارس ٢: ٤٠٢، ٤٠٣، البغدادي: ايضاح المكنون ١: ١٢٨، ٢: ١٠٢، ٥٧٧ عبد الكريم الهمداني (٤٤٤ - ٥٤٧ هـ) (١٠٥٢ - ١١٥٢ م) عبد الكريم بن احمد بن علي بن احمد البياريني، الارفاوي، الهمداني، الشافعي (ابولفضل) فقيه.

تفقه ببغداد، وسافر إلى الموصل، ثم رجع، وتوفي ببغداد.

من آثاره: تعليقة في الخلاف.

(ط) البغداي: هدية العارفين ١: ٦٠٨ عبد الكريم بن طاووس (٦٤٨ - ٦٩٣ هـ) (١٢٥٠ - ١٢٩٤ م) عبد الكريم بن احمد بن موسى بن جعفر ابن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد الطاووسي، العلوي، الحسني.

فقيه، نسابة نحوي، عروضي.

ولد بالحائر، ونشأ ببغداد وتوفي في شوال بالكاظمية.

من آثاره: الشمل المنظوم في مصنفي العلوم.

(ط) البغدادي: ايضاح المكنون ٢: ٥٧، ميرزا محمد: منهج المقال ١٩٦، أبو علي: منتهي المقال ١٧٩، ١٨٠، المامقاني: تنقيح

المقال ٢: ١٥٩، البغداي: هدية العارفين ١: ٦١٠، الزركلي: الاعلام ٤: ١٧٦ ٧٤١: Brockelmann: s , I

عبد الكريم الادرنه وي (... - ٩٦٥ هـ) (... - ١٥٥٨ م) عبد الكريم الادرنه وي الخلوتي.

متكلم من آثاره: هداية الارشاد في المبدأ والمعاد وكيفية الايجاد.

(ط) البغدادي: هدية العارفين ١: ٦١٢ عبد الكريم قاضيخان (... - ١٠٥٥ هـ) (... - ١٦٤٥ م) عبد الكريم بن أكمل الدين بن عبد الكريم ابن محب الدين بن احمد بن محمد قاضيخان (١) العدني، النهرواني، القطبي، الحنفي.

صوفي.

ولد بمكة، وتوفي بها.

من آثاره: شرح على الفصوص لصدر الدين القونوي.

(ط) المحبي: خلاصة الاثر ٢: ٤٧٤، البغدادي: هدية العارفين ١: ٦١٢ عبد الكريم الكوراني (... - ١٠٥٠ هـ)

---

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ٥/٣٠٣

(٠٠٠ - ١٦٤٠ م) عبد الكريم بن ابي بكر بن هداية الله

---

(١) هو غير صاحب الفتاوي.." [١]

"٢٠١ - ٢١٣، السبكي: طبقات الشافعية ٥: ١٣٢، القفطي: انباه الرواة ٢: ١٩٣ - ١٩٦، ابن شاكر الكتبي: فوات الوفيات ٢: ٨٠٧، السيوطي: بغية الوعاة ٣١١، ابن العماد: شذرات الذهب ٥: ١٣٢ اليافعي.

مرآة الجنان ٤: ٦٨، السيوطي: حسن المحاضرة ١: ٣١٢، جميل العظم: عقود الجوهر ١٤٢ - ١٤٨، فهرست الخديوية ٥: ١٤٢، العزاوي: التعريف بالمؤرخين ١٥ - ٢٣ محمد كرد علي: كنوز الاجداد

٣٢٥ - ٣٣١، حاجي خليفة: كشف الظنون ٣٠، ٥١، ١٢٣، ١٤٥، ١٧٤، ٢٠٦، ٣٠٥، ٣٦٣، ٥٧١، ٦٨٥، ٧٠٦، ٧١٤، ٨٩١، ١٠٣٨، ١٠٨٣، ١١٢٥، ١١٦٩، ١٢٠٤، ١٢٦٨، ١٢٧٤، ١٣١٥، ١٣٣٠، ١٣٦١ ،١٣٩٧، ١٤٠٤، ١٤٠٩، ١٤١٢، ١٤١٤، ١٤٢٥، ١٤٥١، ١٤٦٤، ١٤٦٦، ١٤٩٠، ١٤٩٨، ١٥٩٣، ١٧٨٣، ١٧٨٩، ١٧٩٥، ١٨٣٥، ١٩٩٦، البغدادي: هدية العارفين ١: ٦١٤ - ٦١٦، الزركلي: الاعلام ٤: ١٨٣، ١٨٤ ٨٨١ ، Brockelmann: s , I :٨٨٠ عبد الله (افندي) (٠٠٠ - ١١٤٣ هـ) (٠٠٠ - ١٧٣٠ م) عبد الله (افندي) .

فقيه.

ولي افتاء الديار الرومية.

له الغريب الصحيح المعتمد.

(ط) اسد طلس: الكشاف ٧٠ عبد الله المحبوبي (٥٤٦ - ٦٣٠ هـ) (١١٥١ - ١٢٣٣ م) عبد الله بن ابراهيم بن احمد بن عبد الملك

ابن عمر بن عبد العزيز بن محمد المحبوبي، العبادي (جمال الدين) .

فقيه.

ولد في ٥ جمادي الاولى.

من تصانيفه: شرح الجامع الصغير، وكتاب الفروق.

(ط) اللكنوي: الفوائد البهية ١٠٨ عبد الله ميرغني (٠٠٠ - ١٢٠٧ هـ) (٠٠٠ - ١٧٩٣ م) عبد الله بن ابراهيم بن حسن بن محمد أمين ابن علي ميرغني الحسيني، المتقي، المكي، الطائفي، الحنفي، الملقب بالمحجوب (عفيف الدين، أبو السيادة) .

عالم، فقيه، اديب، شاعر، مشارك في انواع من العلوم.

ولد بمكة، وبها نشأ.

---

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ٣١٤/٥

من مؤلفاته الكثيرة: المعجم الوجيز في أحاديث النبي العزيز (صلى الله عليه وسلم) ، الفرايدة الجوهرية في الائمة الاثني عشرية، الايضاح المبين بشرح فرائض الدين، الانفاس القدسية في بعض مناقب الحضرة العباسية، وديوانان: احدهما المسمى بالعقد المنظوم على حروف المعجم، والثاني عقد الجواهر في نظم المفاخر.

(خ) البيطار: حلية البشر ٢: ٣٨٤ – ٣٨٦، فهرس مخطوطات الظاهرية." [1]

"(أبو بكر) فقيه، محدث.

له كتاب في اوقات الصلوات على مذهب العلماء.

(ط) البغدادي: هدية العارفين ١: ٤٥١ عبد الله بامخرمة (٨٣٣ – ٩٠٣ هـ) (١٤٣٠ – ١٤٩٨ م) عبد الله بن احمد بن علي بن احمد بن ابراهيم بامخرمة الحميري، الشيباني، البحراني، الحضرمي، العدني، الشافعي.

فقيه، مشارك في بعض العلوم.

ولد بالبحرين، وتولى الافتاء بمدينة عدن، وتوفي بها.

من تصانيفه: شرح ملحة الاعراب للحريري، المصباح في شرح العدة والسلام، نكت على الالفية في النحو، شرح ابن الهايم، والفتاوي.

(ط) العيدروسي: النور السافر ٣٠ – ٣٧، السخاوي: الضوء اللامع ٥: ٨، ٩، البغدادي: ايضاح المكنون ٢: ٤٩٣، ٥٥٢، البغدادي: هدية العارفين ١: ٤٧١ (م) الزهراء ٤: ٩٥ عبد الله بن الفصيح (٧٠٢ – ٧٤٥ هـ) (١٣٠٢ – ١٣٤٤ م)

عبد الله بن احمد بن علي بن احمد الكوفي الهمداني، المعروف بابن الفصيح (أبو محمد) مقرئ، شاعر.

من آثاره: قصيدة عقد الحرفي مدح النبي صلى الله عليه وسلم، وقصيدة عمدة القراء وعدة الاقراء، ومنظومة في الفرق بين الضاد والظاء في القرآن وشرحها.

(ط) ابن رافع: تاريخ علماء بغداد ٦٤، ٦٥ ١٦٥: Brockelmann: g , II عبد الله الفاكهي (٨٩٩ – ٩٧٢ هـ) (١٤٩٤ – ١٥٦٥ م) عبد الله بن احمد بن علي الفاكهى، المكي، الشافعي (جمال الدين) (١) نحوي، مشارك في انواع من العلوم.

ولد بمكة، وقدم مصر، وتوفي بمكة.

من تصانيفه: شرح قطر الندى لابن هشام وسماه مجيب النداء، حدود النحو، الفواكه الجنية على متممة الآجرومية للرعيني وكلها في النحو.

(خ) فهرس المؤلفين بالظاهرية (ط) ابن العماد: شذرات الذهب ٨: ٣٦٦، ٣٦٧، حاجي خليفة: كشف الظنون ١٣٥٢، البغدادي: هدية العارفين ١: ٤٧٢، البغدادي: ايضاح المكنون ١: ٣٩٦، ٢:

٢٠٢، العيدروسي: النور السافر ٢٧٧، ٢٧٨.

---

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ١٦/٦

، Brockelmann: Encyclopedie de lislam 512: II: 94 , Brockelmann: g , II: 083 s , II

---

(١) وفي النور السافر ص ٢٢٦ - ٢٢٨: عفيف الدين عبد الله بن أحمد الامام العلامة توفي بعدن سنة ٩٤٧ هـ، وولد بعدن.

من تصانيفه: شرح صحيح مسلم وتاريخ مطول مرتب على الطبقات.." (١)

"القراءات على ابن عساكر البطايحي، وتأدب على ابن الخشاب، وتفقه على أبي يعلى الصغير، وروى عن ابن البطي وطائفة، وتخرج به خلق كثير، وتوفي ببغداد في ٨ ربيع الآخر من تصانيفه الكثيرة: املاء ما من به الرحمن من وجوه الاعراب والقراءات في جميع القرآن، التلخيص في الفرائض، الاستيعاب في الحساب، اللباب في علل البناء والاعراب، وشرح المقامات الحريرية.

(خ) الذهبي: سير النبلاء ١٣: ١٣٨، ١٣٩، الصفدي: الوافي ١٥: ٣٤، المنهج الاحمد ٣٤٦، ٣٤٧، كتاب في التراجم ٣ / ١، عام ٤٦١٦، ظاهرية، شرح غريب مقامات الحريري للعكبري ٦٦، ابن رجب: ذيل طبقات الحنابلة ٢٧٩ / ٢ - ٢٨٢ / ١، فهرس المؤلفين بالظاهرية، ابن شهبة: طبقات النحاة واللغويين ٣٢٨ - ٣٣٢ (ط) ابن خلكان: وفيات الاعيان ١:

٣٣٤، ٣٣٥، القفطي: انباه الرواة ٢: ١١٦ - ١١٨، ابن الاثير: كامل في التاريخ ١١: ١٣٧، مختصر دول الاسلام ٢: ٩٠، ابن كثير: البداية ١٣: ٨٥، ابن العماد: شذرات الذهب ٥: ٦٧، ٦٨، السيوطي: بغية الوعاة ٢٨١، اليافعي: مرآة الجنان ٤: ٣٢ - ٣٥، الخوانساري: روضات الجنات ٤٥٣، ٤٥٤، أبو الفداء: المختصر في اخبار اليسر ٣: ١٣١، حاجي خليفة: كشف الظنون ٨١، ٩٨، ١٠٨، ١٢٢ - ١٢٤، ٢١٢، ٢١٤، ٢٥٣، ٣٤١، ٣٩٩، ٤٢٤، ٤٤٠، ٤٨٠، ٤٨٢، ٥١٨، ٦٩٢، ٧١٤، ٨١١، ١٢٧٣، ١٤٢٨، ١٥٣٧، ١٥٤٣، ١٥٦٣، ١٦٩٥، ١٧٧٤، ١٧٨٩، ١٨٢٠، فهرست الخديوية ١: ١٣٥، ١٣٦، ٤: ٢١٣، ٢١٤، البغدادي: ايضاح المكنون ١: ١٢٧، ٢: ٣٩٩، ٤٤٣، ٦٠٤، ٦١٦، كتبخانه عاشر افندي ٥٤، يكي جامع كتبخانه سنده ٥١ كتبخانه جور ليلي علي باشا ٢، البغدادي: هدية العارفين ١: ٤٥٩

Les Manuscrits arabes de l ' Escurial 282: 3: 92 , Brockelmann: g , I عبد الله السعيداني (٤٠٩ - ٤٨٩ هـ) (١٠١٨ - ١٠٩٦ م) عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن محمد بن معاوية القرشي، الاموي، العتابي، السعيداني، البصري، المحتسب (أبو محمد) محدث.

له تخاريج.

(خ) الذهبي: سير النبلاء ١٢: ١٨ عبد الله بن الحسين (١٢٩٩ - ١٣٧٠ هـ) (١٨٨٢ - ١٩٥١ م) عبد الله بن

---

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ٢٨/٦

الحسين بن علي بن محمد بن عبد المعين بن عون الهاشمي.

ملك المملكة الاردنية الهاشمية.

ولد بمكة، وقرأ على علي." [(١)]

"عبد الله بن الطيب (٠٠٠ - ٤٣٤ هـ) (٠٠٠ - ١٠٤٣ م) عبد الله بن الطيب العراقي (أبو الفرج) طبيب، عالم، حكيم، من نصاري بغداد درس صناعة الطب في البيمارستان العضدي وعالج المرضى فيه، وشرح كتبا كثيرة من كتب ارسطاليس في الحكمة ومن كتب ابقراط وجالينوس في صناعة الطب، منها: تفسير كتاب قاطيغورياس لارسطو طاليس.

(ط) ابن ابي اصيبعة: عيون الانباء ١: ٢٤٠، ٢٤١، البغدادي: هدية العارفين ١: ٤٥٠، ٤٥١، ٨٨٤: Brockelmann: g , I: 284 , 384 , s , I (م) الحكمة بالقدس ٥: ٢٧ عبد الله عاكف (٠٠٠ - ١٢١٧ هـ) (٠٠٠ - ١٨٠٢ م) عبد الله عاكف بن مرتضى بن بركات الرومي، الحنفي، الشهير بالحاج الصوفي.

فقيه، صوفي.

قدم القسطنطينية.

له من الكتب: زبدة الصلاة في الفقه.

(ط) البغدادي: هدية العارفين ١: ٤٨٩ عبد الله اليمني (٠٠٠ - ١٠٦١ هـ) (٠٠٠ - ١٦٥١ م) عبد الله بن عامر بن علي اليمني.

عالم، أديب.

توفي بحوت، له التصريح بالمذهب الصحيح.

(ط) المحي: خلاصة الاثر ٣: ٥٢، ٥٣، البغدادي: ايضاح المكنون ١: ٢٩٣ أبو عبد الله بن عباد (٧٣٣ - ٧٩٢ هـ) (١٣٣٣ - ١٣٩٠ م) أبو عبد الله بن عباد.

صوفي، خطيب فقيه.

ولد برنده.

له تآليف.

(ط) طبقات االشاذلية الكبرى عبد الله بن عباس (٣ ق.

هـ - ٦٨ هـ)

(٦١٩ - ٦٨٧ م) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي، الهاشمي.

عالم، فقيه، صحابي، **ولد بمكة** ونشأ بها، ولازم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وروى عنه الاحاديث، وسكن الطائف، وتوفي بها.

---

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ٦/٤٧

ينسب إليه تفسير القرآن، ومسند في الحديث، وفتاوى جمعها أبو بكر محمد بن موسى بن يعقوب بن أمير المؤمنين المأمون في عشرين مجلدا.

(خ) ابن عساكر: تاريخ دمشق ٩: ٢٣٨ / ٢ – ٢٤٤ / ٢، فهرس المؤلفين بالظاهرية، الصفدي: الوافي ١٥: ٤٧ (ط) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ١: ١٧٥، حاجي خليفة، كشف الظنون ٤٣٨،." (١)

"توفي سنة ٤٨٧ هـ عن نيف وثمانين.

له تآليف في الوعظ، وأشعار.

(ط) السيوطي: بغية الوعاة ٢٨٦ عبد الله بن فروخ (١١٥ – ١٧٦ هـ) (٧٣٣ – ٧٩٢ م) عبد الله بن فروخ الفارسي (أبو محمد) فقيه، محدث، من أهل أفريقية.

سكن القيروان، وعرض عليه روح بن حاتم القضاء، فأبى.

وخرج حاجا، فمر بمصر في عودته وتوفي فيها، ودفن بسفح المقطم.

من آثاره: ديوان يعرف باسمه جمع فيه مسموعاته وسؤالاته للامامين أبي حنيفة ومالك، وكتاب في الرد على أهل البدع والاهواء.

(ط) الزركلي: الاعلام ٤: ٢٥٢ عبد الله غنويه (٠٠٠ – ٢٠٠ هـ) (٠٠٠ – ٨١٦ م) عبد الله بن الفضل بن سفيان بن منجوف غنويه السدوسي (أبو محمد) نسابة، اخباري روى عن أبي عبيدة، وتوفي بعد سنة.

٢٠ هـ له من الكتب: المآثر والانساب في الايام.

(ط) ابن النديم: الفهرست ١: ١٠٩، البغدادي: هدية العارفين ١: ٤٣٨

عبد الله الانطاكي (٠٠٠ – ٤٤٤ هـ) (٠٠٠ – ١٠٥٢ م) عبد الله بن الفضل بن عبد الله الانطاكي (أبو الفتح) مطران، عالم باللغات العربية واليونانية والسريانية.

توفي حوالى سنة ١٠٥٢ م.

من مؤلفاته: كتاب المصابيح، وبهجة المؤمن.

(ط) شيخو: المخطوطات العربية ١٤٢ – ١٤٤.

(م) عيسى المعلوف: النعمة ١: ١٥ – ٢٢ عبد الله وصاف (٠٠٠ – ٧١٩ هـ) (٠٠٠ – ١٣١٩ م) عبد الله بن فضل الله الشيرازي، الشهير بوصاف الحضرة.

مؤرخ.

من آثاره: اصداف الاوصاف في التاريخ والتراجم.

(ط) البغدادي: هدية العارفين ١: ٤٦٤ ٥٣: Brockelmann: s , II عبد الله فكري (١٢٥٠ – ١٣٠٧ هـ) (١٨٣٤ – ١٨٨٩ م) عبد الله فكري بن محمد بليغ بن عبد الله ابن محمد.

---

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ٦/٦٦

عالم، أديب، كاتب، شاعر، وزير.

ولد بمكة، وتعلم القرآن الكريم،

ودرس في الجامع الازهر العلوم المتداولة فيه كاللغة والفقه والحديث والتفسير والعقائد." (١)

"(ط) السيوطي: حسن المحاضرة ١: ١٩٧، البغدادي: ايضاح المكنون ٢: ٣٣٤، البغدادي: هدية العارفين ١: ٤٤٢ عبد الله المقري (... - ٣٠٦ هـ) (... - ٩١٨ م) عبد الله بن محمد بن عيسى المقري (أبو عبد الرحمن) محدث كثير الحديث، كان يطلبه إلى أن توفي، وصنف الشيوخ.

(خ) أبو الشيخ: طبقات المحدثين باصبهان ٢٥٧ - ٢٥٨ عبد الله الاسلمي (... - ٤٢٠ هـ) (... - ١٠٢٩ م) عبد الله بن محمد بن عيسى بن وليد ويعرف بابن الاسلمي، ويقال له: ابن الاسلمية (أبو محمد) .

نحوي، فقيه، مشارك في بعض العلوم.

أجاز له الحسن بن رشيق، وتوفي بعد سنة ٤٢٠ هـ.

من آثاره: تفقيه الطالبين، الارشاد إلى إصابة الصواب في الاشربة، وتنبيه المريدين المخدوعين.

(ط) ابن بشكوال: الصلة ٢٥٥، ابن الابار: تكملة الصلة؟ ٤٤٧: ٤٤٨ عبد الله الهندي (١٢٩٠ - ١٣٦٥ هـ) (٢) (١٨٧٣ - ١٩٤٦ م) عبد الله بن محمد غازي الهندي، **ولد بمكة**

---

(٢) الاعلام.

وفي مقدمة رسالة الهدى: توفي سنة ١٣٦٦ هـ.." (٢)

"(خ) الذهبي: سير النبلاء ١٣: ١٤٠، ١٤١ (ط) ابن العماد: شذرات الذهب ٥: ٦٩، القرشي: الجواهر المضية ١: ٣٢٩، ٣٣٠، ابن قطلوبغا: تاج التراجم ٢٦، مختصر دول الاسلام ٢: ٩٠، حاجي خليفة: كشف الظنون ٥٦٨، البغدادي: هدية العارفين ١: ٦٢٢ عبد المطلب العميدي (٦٨١ - ٧٥٤ هـ) (١٢٨٢ - ١٣٥٣ م) عبد المطلب بن محمد بن علي بن الاعرج، الحسيني، الحلي، ويعرف بالعميدي (عميد الدين) ، فقيه، اصولي، متكلم.

ولد بالحلة في ليلة ١٥ شعبان، وتوفي ببغداد ليلة ١٠ شعبان، ودفن بالنجف.

من تصانيفه: منية اللبيب في شرح تهذيب الاصول، كنز الفوائد في حل مشكلات القواعد، تبصرة الطالبين في شرح نهج المسترشدين، شرح أنوار الملكوت، وشرح مبادئ الاصول.

(ط) عباس قمي: فوائد الرضوية ١: ٢٥٧، ٢٥٨، العاملي: اعيان الشيعة ٣٩: ١١٩، ١٢٠، الحر العاملي: تذكرة المتبحرين ٤٩ عبد المطلب الجزري (٠٠٠٠ - ٧٣٥ هـ) (٠٠٠ - ١٢٣٨ م) عبد المطلب بن مرتضى الحسيني: الجزري.

---

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ١٠٢/٦

(٢) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ١٣٥/٦

نحوي، فقيه.

ولد سنة بضع وخمسين وستمائة، واشتغل في النحو والفقه، وتخرج به فضلاء الموصل.

من تصانيفه: ضوء الدرر في شرح الفية ابن معطي في النحو.

(ط) ابن حجر: الدرر الكامنة ٢: ٤١٤، حاجي خليفة: كشف الظنون ١٥٥، البغدادي: هدية العارفين ١: ٦٢٢ عبد المعطي السخاوي (كان حيا حوالي ٩٦٠ هـ) (١٥٥٣ م) عبد المعطي بن احمد بن محمد السخاوي، المدني.

مفسر، فقيه، مؤرخ.

من آثاره: تفسير القرآن وسماه فتح المجيد في ستة أسفار، تاريخ المدينة، وشرح الشامل.

(ط) التنبكتي: نيل الابتهاج ١٨٨، حاجي خليفة: كشف الظنون ٤٥٣ ٤٥١: Brockelmann: s , II عبد المعطي باكثير (٩٠٥ - ٩٨٩ هـ) (١٥٠٠ - ٥٨١ م) عبد المعطي بن حسن بن عبد الله باكثير المكي، الحضرمي.

مفسر، محدث، مشارك في كثير من العلوم.

ولد بمكة." (١)

"عبد الملك الاسفراييني (٩٧٨ - ١٠٣٧ هـ) (١٥٧٠ - ١٦٢٨ م) عبد الملك بن جمال الدين بن صدر الدين ابن عصام الدين العصامي، الاسفراييني، المشهور بملا عصام.

نحوي، مشارك في البلاغة والعروض والمنطق والاصول وغيرها.

ولد بمكة، وتوفي بالمدينة، من تصانيفه: الكثيرة (١) شرح الشذور لابن هشام، شرح الارشاد وكلاهما في النحو، شرح على منظومة الشمني في أصول الحديث، بلوغ الارب من كلام العرب، وتسهيل العروض إلى علم العروض.

(خ) فهرس مخطوطات الظاهرية (ط) المحبي: خلاصة الاثر ٣: ٨٦، ابن معصوم: سلافة العصر ١٢٢ - ١٢٤، البغدادي: ايضاح المكنون ١: ١٥٣.

٢: ٢٥٦، ٢٨٨، فهرست الخديوية ٣: ١٧٨، ٧ / ١: ١٦١، طلس: الكشاف ١٧٧، حاجي خليفة: كشف الظنون ٤٠٤، ٤٠٥، فهرس دار الكتب المصرية ٢: ٩٩، ١٣٧، ٢٣٠، ٢٤٠، البغدادي: هدية العارفين ١: ٦٢٨.

٥١٣: Brockelmann: g , II: 083 , s , II عبد الملك بن حبيب (١٨٠ (٢) - ٢٣٨ هـ) (٧٩٦ - ٨٥٣ م)

عبد الملك بن حبيب بن سليمان بن هارون ابن جاهمة بن عباس بن مرداس السلمي، العباسي، الاندلسي، القرطبي، المالكي (أبو مروان) فقيه على مذهب المدنيين، مؤرخ، نسابة، أديب، لغوي، نحوي، عروضي، شاعر، مشارك في غيرها. أصله من طليطلة وولد في إبيرة، وسكن قرطبة، وزار مصر ثم عاد إلى الاندلس، فتوفي بها لاربع مضين من رمضان سنة ٢٣٨ هـ، وفي رواية في ذي الحجة سنه ٢٣٩ هـ.

---

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ١٧٦/٦

من تصانيفه الكثيرة: غريب الحديث، حروب الاسلام، طبقات الفقهاء والتابعين، الواضحة في السنن والفقه، واعراب القرآن.

(خ) الذهبي: سير النبلاء ٨: ١٦٩ – ١٧١، ابن شاكر الكتبي: عيون التواريخ ٦: ١٢٦ / ١ (ط) ابن الفرضي: تاريخ العلماء والرواة بالاندلس ١: ٣١٢ – ٣١٥، الحميدي: جذوة المقتبس ٢٦٣، ٢٦٤، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٦: ٣٩٠، ٣٩١، السيوطي: بغية الوعاة ٣١٢، الضبي: بغية الملتمس

٣٦٤ – ٣٦٦، الذهبي: تذكرة الحفاظ ٢: ١٠٧، ١٠٨، القفطي: أنباه الرواة ٢:

---

(١) قال المحبي: بلغت مؤلفاته الستين.

(٢) وفي الاعلام للزركلي: ١٧٤ هـ.." (١)

"وتوفي في حدود سنة ٤٠٠ هـ.

من آثاره: كتاب في الافعال.

(خ) كتاب في التراجم ١٦ / ٢، عام ٤٦١٦، ظاهرية (ط) القفطي: انباه الرواة ٢: ٢٠٨، ابن بشكوال: الصلة ١: ٣٥١، السيوطي: بغية الوعاة ٣١٧، حاجي خليفة: كشف

الظنون ١٣٩٤ عبد الملك السعدي (٢٥٩ – ٣٠٣ هـ) (٨٧٣ – ٩١٥ م) عبد الملك بن العاص بن محمد بن بكر السعدي (أبو مروان) فقيه، أصولي.

أصله من طليطلة، وقيل من قلعة رباح، ونشأ في قرطبة، وتوفي لثمان من المحرم سنة ٣٠٣ هـ وهو ابن أربعة وأربعين عاما ونصف.

من تصانيفه: الذريعة إلى علم الشريعة، الدلائل والاعلام على أصول الاحكام، الاعتماد، الابانة عن أصول الديانه، والرد على من انكر على مالك ترك العمل بما رواه.

(ط) ابن فرحون: الديباج ١٥٦، ١٥٧ عبد الملك دعسين (٩٥٢ – ١٠٠٦ هـ) (١٥٤٥ – ١٥٩٧ م) عبد الملك بن عبد السلام بن عبد الحفيظ ابن عبد الله بن دعسين (١) الاموي، القرشي، اليمني، عالم مشارك في التفسير والفقه والتصوف والحديث والنسب والنحو وغيرها توفي بالمخا في ربيع الاول.

من آثاره: منحة الملك الوهاب بشرح ملحة الاعراب، قرة العين لمعرفة بني دعسين، شرح معارضة

بانت سعاد المسمى اعداد الزاد بشرح ذخر المعاد في معارضة بانت سعاد، جواهر المسلوك المتحلي بها جيد السلوك إلى ملك الملوك، والدر النضيد في أنساب بني خالد بن اسيد.

(ط) المحبي: خلاصة الاثر ٣: ٨٨ – ٩٠، زبارة: ملحق البدر الطالع ١٤١، ١٤٢، البغدادي: ايضاح المكنون ٢: ٥٧٩، البغدادي: هدية العارفين ١: ٦٢٧، ٦٢٨ عبد الملك بن جريج (٨٠ – ١٥٠ هـ) (٢) (٦٩٩ – ٧٦٧ م) عبد

---

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ١٨١/٦

الملك بن عبد العزيز بن جريج الاموي مولاهم، المكي (أبو الوليد، أبو خالد) محدث، حافظ، فقيه، مفسر، رومي الاصل **ولد بمكة**، وقدم العراق، وحدث

---

(١) بنو دعسين قبيلة باليمن (٢) سير النبلاء.

وفي وفيات الاعيان.

ولد ٨٠ وتوفي ١٤٩ وقيل ١٥٠، وقيل ١٥١.." [١]

"عثمان نابي (٠٠٠ - ١١٤٢ هـ) (٠٠٠ - ١٧٢٩ م) عثمان بن محمد الاستانبولي، المعروف بنابي دده.

صوفي، عارف بالموسيقى، من شيوخ زاوية المولوية بغلطة.

من آثاره: روضة الاعجاز في معجزات الانبياء، وله منظومات.

(ط) البغدادي: هدية العارفين ١: ٦٥٨ عثمان الاندلسي (٠٠٠ - ٣٥٦ هـ) (٠٠٠ - ٩٦٧ م)

عثمان بن محمد الاندلسي (أبو سعيد) .

مفسر، اخباري، من أهل استيجة.

له تاريخ الدهور.

(ط) ابن الفرضي: تاريخ العلماء والرواة للعلم بالاندلس ١: ٣٣٩، البغدادي: هدية العارفين ١: ٦٥١ عثمان الراضي (١٢٦٠ - ١٣٣١ هـ) (١٨٤٤ - ١٩١٣ م) عثمان بن محمد بن ابي بكر بن.

الراضي اديب، شاعر.

ولد بمكة، واكثر الاقامة في الطائف، وتوفي بمكة.

من آثاره: ديوان شعر في مجلدين، الانوار المحمدية، ونقد الرحلة الحجازية للبتنوني لم يكمله.

(ط) الزركلي: الاعلام ٤: ٣٧٨ عثمان الجندي (كان حيا قبل ١٣١٣ هـ) (١٨٩٥ م) عثمان بن محمد الجندي، المصري.

موسيقي من آثاره: روض المسرات في علم النغمات طبع بالقاهرة سنة ١٣١٣ هـ.

(خ) فهرس المؤلفين بالظاهرية (ط) البغدادي: ايضاح المكنون ١: ٥٩٠ جول رووانيت: تاريخ الموسيقى ٣٠

عثمان البارزي (٠٠٠ - ٧٣٠ هـ) (٠٠٠ - ١٣٣٠ م) عثمان بن محمد الجهني، الحموي، الشافعي المعروف بابن البارزي (فخر الدين، أبو عمرو) فقيه.

ولد بحماة، وولي القضاء بحلب، وتوفي بها.

من تصانيفه: شرح الحاوي للقزويني في فروع الفقه الشافعي في ست مجلدات.

(ط) تاريخ ابن الوردي ٢: ٢٩٣، ابن العماد: شذرات الذهب ٦: ٩٤، البغدادي: ايضاح المكنون ١: ٣٩٠، البغدادي:

---

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ١٨٣/٦

هدية العارفين ١: ٦٥٥ عثمان قاسم (كان حيا ١١٧٣ هـ) (١٧٦٠ م) عثمان بن محمد الرومي، الشهير بقاسم باشالي. فلكي.

ولي التوقيت بجامع الفاتح من آثاره: جامع الاحكام في مسائل الخاص والعام في علم النجوم فرغ منه سنة ١١٧٣ هـ.

(ط) البغدادي: ايضاح المكنون ١: ٣٤٩." (١)

"علوان الجحدري (٠٠٠ - ٦٦٠ هـ) (٠٠٠ - ١٢٦٢ م) علوان بن عبد الله بن سعيد الجحدري، المذحجي. شاعر، من امراء اليمن.

ملك ناحية عظيمة من شرق اليمن وهي حجر ونواحيها، وحارب ملوك الغز، واسره السلطان نور الدين بالحيلة وحبسه في حصن جب، ثم اطلقه، واعاد إليه حصونه.

من آثاره: ديوان شعر في مجلد ضخم.

(ط) الزركلي: الاعلام ٥: ٥١ علوي السقاف (١٢٥٥ - ١٣٣٥ هـ) (١٨٣٩ - ١٩١٦ م) علوي بن احمد بن عبد الرحمن السقاف المكي (١) .

فقيه، اديب، مشارك في انواع من العلوم.

ولد بمكة، وولي بها نقابة العلويين، وهاجر إلى الحج بدعوة من اميرها، وعاد إلى مكة، فتوفي بها.

من تصانيفه الكثيرة: ترشيح المستفيدين في فروع الفقه الشافعي، فتح العلام باحكام السلام، منظومة لخص بها ثلاثين علما، انساب اهل البيت، ومجموعة منظومة في معرفة الوقت والقبلة.

(ط) الزركلي: الاعلام ٥: ٥١، ٥٢، البغدادي: هدية العارفين ١: ٦٦٧، فهرست الخديوية ٢: ١٦٥، ٣: ٢٦٢، ٦: ١٦٣ ١٨٤، سركيس: معجم المطبوعات ١٠٣٢، ١٠٣٣، فهرس الازهرية ٦: ٢٦٤، ٢٧٧ فهرس دار الكتب المصرية ٦: ١٦٣، البغدادي: ايضاح المكنون ٢: ١١٧، ١٦٦، ٢١١ ٢٤١، ٢٤٢، ٢٩٣ علوي السقاف (٠٠٠ - ١٢٧٣ هـ) (٠٠٠ - ١٨٥٦ م) علوي بن عبد الرحمن بن محمد عيدروس ابن عبد الله الجفري، الباعلوي، اليمني، السقاف. عالم، صوفي.

من آثاره: ثبت.

(ط) الكتاني: فهرس الفهارس ٢: ١٧٧

---

(١) الاعلام للزركلي: وفي هدية العارفين: علوي ابن احمد بن عبد الرحمن السقاف الشافعي شيخ السادة بمكة المعظمة المتوفى سنة ١٠٨٠ هـ

لخص بها ثلاثين علما، انساب اهل البيت، ومجموعة منظومة في معرفة الوقت والقبلة.

---

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ٦/٢٦٩

(ط) الزركلي: الاعلام ٥: ٥١، ٥٢، البغدادي: هدية العارفين ١: ٦٦٧، فهرست الخديوية ٢: ١٦٥، ٣: ٢٦٢، ٦: ١٦٣ ١٨٤، سركيس: معجم المطبوعات ١٠٣٢، ١٠٣٣، فهرس الازهرية ٦: ٢٦٤، ٢٧٧ فهرس دار الكتب المصرية ٦: ١٦٣، البغدادي: ايضاح المكنون ٢: ١١٧، ١٦٦، ٢١١ ٢٤١، ٢٤٢، ٢٩٣ علوي السقاف (٠٠٠ - ١٢٧٣ هـ) (٠٠٠ - ١٨٥٦ م) علوي بن عبد الرحمن بن محمد عيدروس ابن عبد الله الجفري، الباعلوي، اليمني، السقاف. عالم، صوفي.

من آثاره: ثبت.

(ط) الكتاني: فهرس الفهارس ٢: ١٧٧

---

(١) الاعلام للزركلي: وفي هدية العارفين: علوي ابن احمد بن عبد الرحمن السقاف الشافعي شيخ السادة بمكة المعظمة المتوفى سنة ١٠٨٠ هـ وذكر له من مصنفاته: فتح العلام والقول الجامع المتين والقول الجامع النجيح

(آخر الجزء السادس ويليه السابع وأوله علي)." (١)

"علي بن المرزبان (..- ٣٦٦ هـ) (..- ٩٧٧ م) علي بن احمد البغدادي، الشافعي (أبو الحسن بن المرزبان) فقيه.

درس ببغداد، وتوفي في رجب.

من تصانيفه: فضل الكلاب على اكثر ممن لبس الثياب.

(ط) ابن العماد: شذرات الذهب ٣: ٥٦، حاجي خليفة: كشف الظنون ١٢٧٩ علي القصار (..- ٣٩٨ هـ) (..- ١٠٠٨ م) علي بن احمد البغدادي، المعروف بابن القصار (أبو الحسن) فقيه، اصولي.

ولي قضاء بغداد.

من آثاره: عيون الادلة وايضاح الملة في الخلافيات.

(ط) ابن فرحون: الديباج ١٩٩، البغدادي: ايضاح المكنون ٢: ١٣٣ علي الشهيد الثاني (٩١١ - ٩٧٥ هـ) (١٥٠٥ - ١٥٦٧ م) علي بن احمد بن تقي بن صالح، المعروف بابن حجة، والمشهور بالشهيد الثاني.

فقيه، اصولي، محدث، متكلم.

اقام بمكة.

من تصانيفه الكثيرة: البداية في الدراية، روض

الجنان في شرح الارشاد في فقه الشيعة، غنية القاصدين في اصطلاحات المحدثين، كتاب الرجال والنسب وتحقيق الايمان والاسلام، والمسالك في سبع مجلدات.

(ط) البغدادي: هدية العارفين ١: ٧٤٧ علي البخاري (١١٣٤ - ١٢٢١ هـ) (١٧٢٢ - ١٨٠٦ م) علي بن احمد بن

---

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ٦/٢٩٥

تقي الدين البخاري، المدني الاصل، المكي، نزيل مصر، الشافعي، ويعرف بالقباني.

عالم، اديب، شاعر.

ولد بمكة، وقدم مصر.

من آثاره: بديعية وشرحها وسماها مراقي الفرج في مدح عالي الدرج، نفح الاكمام على منظومته في علم الكلام، وديوان شعر.

(خ) عبد الرزاق البيطار: حلية البشر ٢: ٤٥٣، ٤٥٤ (ط) البغدادي: هدية العارفين ١: ٧٧٢، الزركلي: الاعلام ٥: ٦٦ علي الحريشى (١٠٤٢ - ١١٤٣ هـ) (١) (١٦٣٣ - ١٧٣٠ م) علي بن احمد الحريشي، الفاسي، نزيل

---

(١) سلك الدرر.

وفي طبقات ابن عجيبة.

١١٤٤، وفي هدية العارفين ١١٤٥." [١]

"تقريبا، وتوفي في صنعاء.

من مؤلفاته: اتحاف الخاصة بتصحيح الخلاصة، منهج الكمال النعسي بمعرفة الكلام القدسي رتبه على حروف المعجم في مجلد ضخم، درر الاصداف، والمختصر المستفاد من تاريخ العماد.

(ط) زبارة: ملحق البدر الطالع ١٦٥: ١٦٦ :٥٥٣ Brockelmann: s , II علي الهمداني (..- ١٣٢٠ هـ) (..- ١٩٠٢ م) علي بن ابي طالب بن عبد المطلب الحسيني الهمداني، النجفي.

فقيه، اصولي.

توفي في

حدود سنة ١٣٢٠ هـ.

من آثاره: اصول الفقه، كتاب الحساب، وتذكرة النفس في الاخلاق.

(ط) العاملي: اعيان الشيعة ٤١: ٣٦، ٣٧ آغا بزرك: الذريعة ١: ٢٠٦ - ٢٠٧ علي ابي طالب (٢٣ ق هـ - ٤٠ هـ) (٦٠٠ - ٦٦١ م) علي بن ابي طالب بن عبد المطلب الهاشمي القرشي.

امير المؤمنين، رابع الخلفاء الراشدين **ولد بمكة**، وربي في حجر النبي صلى الله عليه وسلم، ولما آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين اصحابه قال له: انت اخي، وولي الخلافة بعد مقتل عثمان بن عفان وقام عدد من الصحابة يطلبون القبض على قتلة عثمان وقتلهم، فتريث، فكانت وقعة الجمل بينه وبين عائشة بنت ابي بكر الصديق وطلحة والزبير وغيرهم، وظفر علي فيها، ثم وقعة صفين بين علي ومعاوية، ثم وقعة النهروان بين علي واباة التحكيم الذين سموا بالخوراج، وأقام علي بالكوفة إلى ان قتله عبد الرحمن بن ملجم المرادي غيلة في ١٧ رمضان.

---

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ١٢/٧

من آثاره: خطبه واقواله ورسائله جمعت في كتاب سمي نهج البلاغة.

(خ) ابن عساكر: تاريخ دمشق ١٢: ٥٦ / ٢ - ٢١٨ / ١ الصفدي الوافي ١٢: ١٠٦ - ١١١ ٥: ١٠٧، ١٠٨، (ط) الزركلي: الاعلام ٥: ١٠٧، ١٠٨، العاملي: اعيان الشيعة الجزء الثالث سيرة علي بن ابي طالب، عمر رضا كحالة: العالم الاسلامي ٢: ٣٣ - ٤٠، حاجي خليفة: كشف الظنون ٦٠٦، ٧١٥، ٨٠٢، سركيس: معجم المطبوعات ١٣٥٣ - ١٣٥٥، البغدادي: هدية العارفين ١: ٦٦٧ De Slane: Catalogue des manuscrits 546 arabes علي الطحان (..- ١٢٠٧ هـ) (..- ١٧٩٣ م) علي الطحان (١) الازهري، المصري.

فقيه، اصولي، ناظم، مشارك في بعض العلوم.

من آثاره: منظومات في الفقه والمنطق والتوحيد والعروض والبيان والطب

---

(١) وفي هدية العارفين: علي بن عبد الله الطحان." [١]

"١٤٤، حاجي خليفة: كشف الظنون ١٦٢٧، البغدادي: هدية العارفين ١: ٦٩٧، طاش كبري: طبقات الفقهاء ٩٤ علي الزمزمي (..- ٨٨٥ هـ) (..- ١٤٨٠ م) علي بن محمد بن اسماعيل بن علي بن محمد ابن داود البيضاوي الاصل، المكي، الشافعي، المعروف بالزمزمي (نور الدين) فقيه، أصولي، فرضي، ميقاتي، حاسب، عارف بالعربية، ناظم. **ولد بمكة**، ونشأ، وتوفي بها.

من تصانيفه: منظومة تحفة الطلاب، كنز الطلاب في الحساب، منظومة فتح الوهاب في علم الحساب، والمشرع الفائض في الفرائض.

(ط) السخاوي: الضوء اللامع ٥: ٢٩١، ٢٩٢، البغدادي: ايضاح المكنون ١: ٢٥٣، ٢: ١٧٦، ٣٨٦، البغدادي: هدية العارفين ١: ٧٣٧ ٢٣٠: Brockelmann: g , II: 871 , s , II علي الانطاكي (٢٩٩ (١) - ٣٧٧ هـ) (٩١٢ - ٩٨٧ م) علي بن محمد بن اسماعيل بن محمد بن بشر الانطاكي، التميمي، الشافعي (أبو الحسن) مقرئ، بصير بالعربية والحساب، وله حظ

---

(١) وفي تاريخ ابن عساكر ٢٧٩ هـ." [٢]

"علي الفخري (القرن التاسع الهجري) (القرن الخامس عشر الميلادي) علي بن محمد بن عبد الله الفخري. متكلم.

من تصانيفه: تلخيص البيان في ذكر فرق اهل الاديان.

(ط) ١١٧: Brockelmann: g , II علي القزويني (كان حيا ٣٥٦ هـ) (٩٦٧ م) علي بن محمد بن عبد الله

---

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ١١٢/٧

(٢) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ١٨٤/٧

القزويني (أبو الحسن) من القضاة.

قدم بغداد سنة ٣٥٦ هـ.

له ملح الاخيار.

(ط) النجاشي: كتاب الرجال ١٩٠، أبو علي: منتهى المقال ٢٢٣، المامقاني: تنقيح المقال ٢: ٣٠٦، البغدادي: ايضاح المكنون ٣: ٥٥٢، البغدادي: هدية العارفين ١: ٦٨١ علي القلعي (..- ١١٧٢ هـ) (..- ١٧٥٩ م)

علي بن محمد بن عبد المحسن بن محمد بن سالم القلعي، المكي، الحنفي.

اديب، شاعر، مشارك في بعض العلوم.

ولد بمكة، ونشأ بها، وقام برحلة إلى الشام وبلاد الترك، وزار مصر، وتوفي بالاسكندرية.

من آثاره: ديوان شعر، تكميل الفضل بعلم الرمل، بديعية الانواع العجيبة الاختراع، والفرج في مدح عالي الدرج.." [١]

"(خ) فهرس المؤلفين بالظاهرية (ط) الغزي: الكواكب السائرة ١: ٢٧١ - ٢٧٨، حاجي خليفة: كشف الظنون ٢٦١، ٤٨٨، ٨٤٣، ٩٩٢، ١٠٣٩، ١١٩٧، ١٤٨٨، ١٥٧٨، ١٨٠١، ١٨٣٥، ١٨٥٧، ١٨٩٥، سيد: فهرس المخطوطات المصورة ١: ٣٨٦، ٤٠١، البغدادي: ايضاح المكنون ١: ٢٩٧، ٣٢٩، ٢: ٥٧٣، البغدادي: هدية العارفين ١: ٧٤١، الزركلي: الاعلام ٥: ١٨٠ ١٥٣: Brockelmann: g , II: 321 , 421 , s , II

علي الحسيني (٥٧٥ - ٦٢٢ هـ) (١١٨٠ - ١٢٢٥ م) علي بن ناصر بن علي الحسيني (صدر الدين، أبو الحسن) مؤرخ.

من تصانيفه: زبدة التواريخ.

(ط) ٣٢١: Brockelmann: g , I 344 - 342 , Rieu: Arabic manuscripts علي الحجازي (٨٤١ - ٩١٥ هـ) (١) (١٤٣٧ - ١٥٠٩ م) علي بن ناصر بن محمد بن احمد البلبليسي،

ثم المكي، الشافعي، ويعرف بالحجازي، وبابن ناصر (علاء الدين، أبو الحسن) محدث، مفسر، فقيه، اصولي.

ولد بمكة.

من تصانيفه: النور الطالع من افق الطوالع،

---

(١) كان حيا سنة ٩١٥ هـ." [٢]

"عبد الله بن فهد الهاشمي، المكي، الشافعي

ويعرف بابن فهد (أبو القاسم) محدث، مؤرخ.

ولد بمكة سلخ جمادى الآخرة، ورحل إلى مصر والشام وغيرهما، وتوفي بمكة في ٧ رمضان.

---

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ٢١٢/٧

(٢) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ٢٥٢/٧

من تصانيفه: اتحاف الورقي؟ باخبار ام القرى، بذل الجهد فيمن سمي بفهد وابن فهد، نور العيون بما تفرق من الفنون، كتاب المدلسين، والمشارق المنيرة في ذكر بني ظهيرة.

(ط) السخاوي: الضوء اللامع ٦: ١٢٦ - ١٣١، الشوكاني: البدر الطالع ١: ٥١٢، ٥١٣، حاجي خليفة: كشف الظنون ٧، البغدادي: ايضاح المكنون ١: ٢١، ١٧٤، ٢٢٤، ٢٧٧، ٢: ١١، ٤٨٥، ٦٨٥، البغدادي: هدية العارفين ١: ٧٩٤، الزركلي: الاعلام ٥: ٢٢٥ ٢٢٥: Brockelmann: g , II: 571 , s , II عمر المكي (..- ١٢٦٠ هـ) (..- ١٨٤٤ م) عمر بن محمد المكي، الشاذلي (أبو جعفر) عالم، فقيه.

توفي في ١٢ شوال.

من تصانيفه: موارد الصفا في الصلاة على النبي المصطفى.

(ط) الكتاني: سلوة الانفاس ١: ١٩٤، ١٩٥

عمر بن الحاجب (٥٩٣ - ٦٣٠ هـ) (١١٩٧ - ١٢٣٣ م) عمر بن محمد بن منصور الاميني، الدمشقي." [1]

"من آثاره: ميزان الشعر في عروض العرب والعجم وفي القوافي طبع بالقسطنطينية سنة ١٣٠٨ هـ.

(خ) فهرس المؤلفين بالظاهرية (ط) فهرس دار الكتب المصرية ٢: ٢٤٥ كلاب العقيلي (..- ٣٠٠ هـ) (..- ٩١٣ م) كلاب بن حمزة العقيلي (أبو الهيذام) لغوي، نحوي، عالم بالشعر، من أهل حران.

أقام بالبادية، ودخل الحضرة في أيام القاسم ابن عبيد الله ومدحه.

من آثاره: جامع النحو، الاراكة، ما يلحن فيه العامة.

(ط) ابن النديم: الفهرست ١: ٨٣، ياقوت: معجم الادباء ١٧: ٢٠ - ٢٥، السيوطي: بغية الوعاة ٣٨٢، حاجي خليفة:

كشف الظنون ١٥٧٧ أبو الكلام ازاد (١٣٠٦ - ١٣٧٧ هـ) (١٨٨٨ - ١٩٥٨ م) أبو الكلام ازاد (مولانا) عالم، سياسي، من أهل الهند.

ولد بمكة في ١١ تشرين الثاني.

وتلقى تعليمه بكلكتا على يد مدرسين خصوصيين، فألم باللغتين العربية والفارسية، وحفظ القرآن، وأرسل إلى مصر، فاستكمل دراسته، ثم عاد إلى كلكتا، وأنشا صحيفة الهلال الاسبوعية باللغة الاردية، واشتغل بالقضية الهندية، وتأثر بشخصية غاندي، وسجن، ثم انضم إلى الحكومة الانتقالية كمشرف على التعليم، ثم عهد إليه بوزارة التعليم، ثم تولى بالاضافة إليها وزارة الموارد الطبيعية والابحاث العلمية، وانتخب نائبا لزعيم حزب المؤتمر بالبرلمان الهندي، وطاف كثيرا من بلدان الشرق الاوسط وأوربا، وتوفي في ٢٢ شباط.

من تصانيفه: كتاب في تفسير القرآن.

(م) ثقافة الهند اعداد مارس ويونيو وسبتمبر وديسمبر ١٩٥٨ م كلثوم العتابي (..- ٢٢٠ هـ)

---

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ٣١٨/٧

(..- ٨٣٥ م) كلثوم بن عمرو بن أيوب بن عبيد العتابي (أبو عمرو) أديب، شاعر، ناثر.
أصله من الشام من أرض قنسرين.
صحب البرامكة ثم صحب طاهر ابن الحسين وعلي بن هشام القائدين، وتوفي في حدود سنة ٢٢٠ هـ.
من آثاره: المنطق، الآداب، الالفاظ، فنون الحكم، والاجواد.
(ط) ابن النديم: الفهرست ١: ١٢١، ١٦٣، ياقوت: معجم الادباء ١٧: ٢٦ - ٣١، ابن شاكر الكتبي: فوات الوفيات ٢: ١٣٩، ١٤٠، البغدادي: ايضاح المكنون ٢: ٢٠١، ٢٦٠، ٢٧١، ٢٩٣، ٣٣٩، البغدادي: هدية العارفين ١: ٨٣٨ م (١٠)." (١)

"محمد زيني (..- ١٢١٦ هـ) (..- ١٨٠١ م) محمد بن احمد بن زين الدين الحسني، البغدادي، النجفي.
مفسر، أديب، شاعر.
من آثاره: تفسير القرآن، وديوان شعر.
عن حسين علي محفوظ محمد السفاريني (١١١٤ - ١١٨٨ هـ) (١٧٠٢ - ١٧٧٤ م) محمد بن أحمد بن سالم بن سليمان السفاريني، النابلسي، الحنبلي (أبو العون، شمس الدين) محدث، فقيه، اصولي صوفي، مؤرخ، مشارك في بعض العلوم.
ولد بسفارين من قرى نابلس، ونشا بها، ثم رحل إلى دمشق، وتوفي بمدينة نابلس في شوال.
من تصانيفه الكثيرة: البحور الزاخرة في علوم الآخرة، لوامع الانوار الالهية لشرح منظومة الدرة المضية في عقيدة الفرقة المرضية، الملح الغرامية على
منظومة ابن فرح اللامية أي غرامي صحيح، معارج الانوار في سيرة النبي المختار في مجلدين، شرح ثلاثيات مسند أحمد في مجلد ضحم، وله شعر.
(خ) فهرس المؤلفين بالظاهرية، جميل العظم: السر المصون ١٧٨ (ط) الجبرتي: عجائب الآثار ١: ٤٠٩ - ٤١٢، المرادي: سلك الدر ٤: ٣١، ٣٢، الكتاني: فهرس الفهارس ٢: ٣٤٦ - ٣٤٨، البغدادي: هدية العارفين ٢: ٣٠٤، الشطي: مختصر طبقات الحنابلة ١٢٧ - ١٣٠، فهرس التيمورية ٢: ٣٠، ٩٨، ٣: ١٣٦، ١٣٧، فهرس دار الكتب المصرية ٣: ٢٦٢، ٧: ١٧٤، ١٨٧، البغدادي: ايضاح المكنون ١: ٢٩، ١٦٧، ٢٣٠، ٢٦٢، ٢٦٦، ٢٩٧، ٣٤٦، ٣٧٢، ٤٥١، ٤٦٨، ٢: ٩٨، ١٤٢، ٢٢٦، ٤١٢، ٥٠٣، ٥٧٦، ٦١٩.
محمد الصباغ (كان حيا ١٢٤٣ - ١٣٢١ هـ) (١٨٢٧ - ١٩٠٣ م) محمد بن أحمد بن سالم بن محمد المكي، المالكي، المعروف بالصباغ.
مؤرخ، مصري
الاصل.

---

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ٨/١٤٥

ولد بمكة، وتوفي في رحلة بالمغرب.

من آثاره: تحصيل المرام في اخبار البيت الحرام والمشاعر العظام انتهى فيه إلى سنة ١٢٨٧ هـ.

(ط) فهرس دار الكتب المصرية ٥: ١٢٥، سيد: فهرس المخطوطات المصورة ٢: ٣٥، الزركلي: الاعلام ٦: ٢٤٧ Brockelmann: s , II :٨١٥ محمد سباطة (..– ١٣٢٥ هـ) (..– ١٩٠٨ م) محمد بن أحمد سباطة الرباطي (أبو عبد الله)." [1]

"وانواعه واسبابه وعلاجه، الفحص والاخبار، المرشد إلى جواهر الاغذية، وحبيب العروس وريحان النفوس في الطب.

(ط) ابن ابي اصيبعة: عيون الانباء ٢: ٨٧ – ٨٩، القفطي: تاريخ الحكماء ١٠٦، الصفدي: الوافي ٢: ٨١، ٨٢، حاجي خليفة:

كشف الظنون ٧٢٧، البغدادي: ايضاح المكنون ١: ٣٩٢، البغدادي: هدية العارفين ٢: ٤٩ ٤٢٢: Brockelmann: I , s , 732 :I , g (م) حنا مرهج: العروة عدد تموز ١٩٣٦ م ص ١١١ محمد الجاساني (..– ٤٦٠ هـ) (..– ١٠٦٨ م) محمد بن احمد بن ابي سعيد الجلابي، الجاساني، الشافعي (أبو عبد الله) فقيه تفقه ببغداد على القاضي ابي الطيب الطبري، وتوفي في حدود سنة ٤٦٠ هـ.

من تصانيفه: النهاية في شرح المذهب، والمشخص في المختلف من الفقه الملخص.

(ط) السبكي: طبقات الشافعية ٣: ٤٧، ٤٨، البغدادي: ايضاح المكنون ٢: ٤٨٦ محمد بن عقيلة (..– ١١٥٠ هـ) (..– ١٧٣٧ م) محمد بن احمد بن سعيد بن مسعود، الحنفي، المكى، الشهير بابن عقيلة، والملقب بالظاهر (جمال الدين، أبو عبد الله) محدث، مؤرخ، مشارك في بعض العلوم **ولد بمكة**، ونشأ، وتوفي بها.

من

تصانيفه: لسان الزمان في اخبار سيد العربان واخبار امته من الانس والجان وهو تاريخ مرتب على السنين وصل فيه إلى سنة ١١٢٣ هـ، عنوان السعادة فيما خص به نبينا قبل الولادة، الفوائد الجليلة في مسلسلاته، هدية الخلاق إلى الصوفية في سائر الآفاق، والاحسان في علوم القرآن.

(خ) الايوبي: كتاب في التراجم ١٧٢، فهرس مخطوطات الظاهرية، مجموعة اجازات ٦٣ / ٢، عام ١٠١، ظاهرية (ط) المرادي: سلك الدرر ٤: ٣٠، ٣١، الكتاني: فهرس الفهارس ٢: ٣٩، ٤٠، البغدادي: هدية العارفين ٢: ٣٢٣، فهرس التيمورية ٢: ٢٣، ٩١، ٣٠٨، ٤: ١٣٤، فهرست الخديوية ٥: ١٦٧، ٧: ٥٩١، البغدادي: ايضاح المكنون ١: ٣٢، ٢: ٩، ١٠٦، ٢٠٤، ٢٢٤، ٣٥٢، ٦٠١، ٧٢٦، طلس: الكشاف ٢٨٩ ٥٢٢: Brockelmann: g , Il:

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ٢٦٢/٨

683 ، II , s محمد المقدسي (٧٧١ - ٨٥٥ هـ) (١٣٦٩ - ١٤٥١ م)

محمد بن احمد بن سعيد المقدسي الاصل،." (١)

"الحنبلي (أبو السعادات) فقيه، أديب، لغوي، ناظم، ناثر.

ولد بمكة، وتفقه بالمذاهب الاربعة، وشارك في علوم، وأخذ عن أبي الحسن البكري وابن حجر الهيتمي ومحمد الحطاب وغيرهم من أهل مكة وحضرموت وزبيد (٢) ، ودخل الهند، ثم رجع إلى وطنه مكة، ثم عاد إلى الهند فتوفي بها في ٢١ جمادى الآخرة.

من آثاره: نور الابصار في

فروع الفقه الشافعي (٣) ورسالة في اللغة.

(ط) ابن العماد: شذرات الذهب ٨: ٤٢٧، ٤٢٨، الزركلي: الاعلام ٦: ٢٣٥ محمد الاخرس (..- ٧٥٤ هـ) (..- ١٣٥٣ م) محمد بن احمد بن علي بن أبي الفتح الاخرس (شمس الدين) فقيه.

من تآليفه: زاد السبيل في الفقه.

(خ) آغا بزرك: اعلام الشيعة عن حسين علي محفوظ

---

(٢) وفي الشذرات: زاد عدد شيوخه على التسعين (٣) وفي هدية العارفين ٢: ٢٥٧: له شرح نور الابصار مختصر الانوار لجمال الحضرمي." (٢)

"ونشأ بها.

من آثاره: أدب القضاء، شرح تائية البهاء السبكي، وطوالع النجوم في مفاخرة العلوم.

(ط) السخاوي: الضوء اللامع ٧: ١٦، ١٧، البغدادي: ايضاح المكنون ١: ٥٠، ٢: ٨٨، البغدادي: هدية العارفين ٢: ٢١٣ محمد الفاسي (٧٧٥ - ٨٣٢ هـ) (١٣٧٣ - ١٤٢٩ م) محمد بن احمد بن علي بن محمد بن

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد ابن علي بن عبد الرحمن الفاسي، المكي الحسني، المالكي، ويعرف بالتقي الفاسي (تقي الدين، أبو عبد الله، أبو الطيب، قاضي مكة، شيخ الحرم) محدث، مؤرخ.

ولد بمكة في ربيع الاول، ونشأ بها وبالمدينة، ودخل اليمن والشام ومصر مرارا، وولي قضاء المالكية بمكة وكف بصره، وتوفي بمكة في شوال.

من تصانيفه: شفاء الغرام باخبار البلد الحرام في مجلدين، العقد الثمين في تاريخ البلد الامين في أربع مجلدات، مختصر حياة الحيوان للدميري، ذيل سير النبلاء، وذيل على التقييد لمعرفة رواة السند والاسانيد لابن نقطة.

(ط) السخاوي: الضوء اللامع ٧: ١٨ - ٢٠، الشوكاني: البدر الطالع ٢: ١١٤، ١١٥، ابن العماد: شذرات الذهب

---

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ٢٦٤/٨

(٢) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ٢٩٨/٨

٧: ١٩٩، التنبكتي: نيل الابتهاج ٣٠٤، حاجي خليفة: كشف الظنون ٣٠٤، ٣٠٦، ٣٧٢، ٤٧٠، ٦٩٧، ١٠١٥، ١٠٥١، ١١٥٠، البغدادي: ايضاح المكنون ١: ٢٣٦، فهرست الخديوية

٥: ٧٤، ٨٧، ٨٨، سيد: فهرس المخطوطات المصورة ٢: ٣٦، ١٠٦، فاتح كتبخانه سي ٢٥٢، الجلبي: فهرس مخطوطات الموصل ٧٢، ابن سودة: دليل مؤرخ المغرب ٣٤٦، لطفي عبد البديع: فهرس المخطوطات المصورة ٢: ١٨١، ١٨٢، كوبرلي زاده محمد باشا كتبخانه سنده ٧١، الزركلي: الاعلام ٦: ٢٢٧، ٢٢٨ Brockelmann:

Encyclopedie de l ' islam - II: 68 , Les manuscrits arabes de l ' Es - curial 3: 072 , 172 , Ahlwardt:..ver - zeichniss der arabischen handsch: riften IX: 952 - 162 , arabic manuscritpts: in the Princeton 591 , 691 , De SLane , 376 Catalogue des manuscrits arabes 552: Brockelmann: g , II: 271 , 371 , s , I

(م) محمد سعيد العامودي: الحج س ١١، ع ١ و ٢، ص ١٣٥ محمد النسوي (كان حيا قبل ٦٣٩ هـ) (١٢٤١ م) محمد بن احمد بن علي بن محمد النسوي." (١)

"منتهى مدارك الاسرار والمعاني في حل ألفاظ دردناشي اليوناني.

(ط) البغدادي: هدية العارفين ٢: ٣٤٦، البغدادي: ايضاح المكنون ٢: ٥٧٣ محمد بن اللحام (٥٥٨ - ٦١٤ هـ) (١١٦٣ - ١٢١٧ م) محمد بن احمد بن محمد اللخمي (أبو عبد الله، ابن اللحام) واعظ.

ولد بتلمسان، واستقدمه المنصور يعقوب ابن يوسف إلى مراكش، فاستوطنها، وحظي عنده وعند مليكها الناصر والمستنصر وكف بصره، وتوفي بمراكش.

من آثاره: حجة الحافظين ومحجة الواعظين.

(ط) الزركلي: الاعلام ٦: ٢١٤ محمد الصوفي (٠٠٠ - ٩٥٠ هـ) (٠٠٠ - ١٥٤٣ م) محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن احمد الصوفي (أبو الفتح) رياضي، فلكي توفي في حدود سنة ٩٥٠ هـ.

من تصانيفه: الاعلام بشد البنكام، العمل المصحح بالربع المجنح، نتائج الفكر في المباشرة بالفخر، نزهة الناظر في وضع خطوط فضل الدوائر، ونهاية الرتبة في العمل بجدول النسبة.

(ط) البغدادي: هدية العارفين ٢: ٢٣٨ محمد بن المنلا (٩٦٧ - ١٠١٠ هـ) (١٥٦٠ - ١٦٠١ م) محمد بن احمد بن محمد بن محمد الحصفكي، الحلبي، المعروف بابن المنلا (شمس الدين) مؤرخ، ناظم.

توفي بحلب.

من آثاره: نهاية الارب من ذكر ولاة حلب، رسالة في اسلام ابوي رسول الله صلى الله عليه وسلم وله شعر.

(ط) المحبي: خلاصة الاثر ٣: ٣٤٨ - ٣٥٠، البغدادي: هدية العارفين ٢: ٢٦٥، سيد: فهرس المخطوطات المصورة ٢: ٣: ٣٢٦،

٣٢٧، الزركلي: الاعلام: ٦: ٢٣٦ ٤٠٧: Brockelmann: s , II محمد بن الضياء (٧٨٩ - ٨٥٤ هـ) (١٣٨٧ - ١٤٥٠ م) محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن سعيد ابن محمد العمري، الصاغانى الاصل، المكي، الحنفي،

---

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ٨/ ٣٠٠

ويعرف بابن الضياء.

فقيه، اصولي، مفسر، مشارك في علوم.

ولد بمكة في ٩ المحرم، ونشأ بها وتوفي بها في ذي القعدة.

من تصانيفه الكثيرة: المشرع في شرح المجمع (أي مجمع البحرين) في فروع الفقه الحنفي في أربع مجلدات، البحر العميق في مناسك." [١]

"الشافعي، المصري، الشهير بشهاب الدين اديب، شاعر، رياضي، موسيقي.

ولد بمكة، وحضر إلى القاهرة صغيرا، ونشأ بها، وأخذ عن حسن العطار، وحرر الوقائع المصرية، وتولى رئاسة تصحيح الكتب بالمطبعة الاميرية واولع بالاغاني وألحانها، واتصل بعباس الاول الخديوي، فلازمه في اقامته وسفره، ثم انقطع للتدريس والتأليف، وتوفي بالقاهرة ودفن خارج باب النصر.

من آثاره: ديوان شعر، سفينة الملك ونفيسة الفلك، ورسالة في التوحيد.

(خ) فهرس المؤلفين بالظاهرية (ط) فنديك: اكتفاء القنوع ٤٧٨، ٥١٥، السندوبي: اعيان البيان ٣٥ – ٤٥، زيدان: تاريخ آداب اللغة العربية ٤: ٢٣٤، ٢٣٥، شيخو: الآداب العربية ١: ٨٠ – ٨٢، سركيس: معجم المطبوعات ١١٥٢، محمد عبد الغني حسن: اعلام من الشرق والغرب ١٦ – ٢٩، البغدادي: هدية العارفين ٢: ٣٧٥، جول رووانيت: تاريخ الموسيقى العربية ٣٠، فهرست الخديوية ٤: ٢٤٧،

٢٦٣، المكتبة البلدية: فهرس الرياضيات ٦٧، البغدادي: ايضاح المكنون ١: ٥١١، ٢: ١٨، الزركلي: الاعلام ٦: ٢٦٣ Brockelmann: g , II: 474 , s , II :٧٢١ (م) محمد عبد الغني حسن: الثقافة بالقاهرة ٢: ٢٠٦٩ – ٢٠٧١، ٣: ٢١ – ٢٤ محمد بن كثير (٧٥٩ – ٨٠٣ هـ) (١٣٥٨ – ١٤٠٠ م) محمد بن اسماعيل بن عمر بن كثير البصروي، ثم الدمشقي، الشافعي (بدر الدين، أبو عبد الله، أبو الفداء) محدث، حافظ، مؤرخ.

ولد في ربيع الآخر، وسمع بدمشق، ثم رحل إلى القاهرة فسمع من بعض شيوخها، وتخرج بابن النجيب، ودرس الحديث بعد أبيه بتربة ام الصالح، وتوفي في ربيع الآخر فارا عن دمشق بالرملة.

من آثاره: تاريخ للحوادث، ونبراس الفلق ومقياس الغسق.

(خ) الغزي: بهجة الناظرين ٢٠ (ط) ابن العماد: شذرات الذهب ٧: ٣٥، السخاوي: الضوء اللامع ٧: ١٣٨، ١٣٩، البغدادي: ايضاح المكنون ٢: ٦١٩ محمد المشهدي (كان حيا ٥٣٢ هـ) (١١٣٨ م) محمد بن اسماعيل بن الفضل الحسيني، المشهدي (أبو البركات) فقيه، محدث.

كان حيا في آخر ذي القعدة.

---

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ٩/١٥

له كتاب المسبوعات، وكتاب المجموع.

(ط) آغا بزرك: اعلام الشيعة عن حسين علي محفوظ." [١]

"الشافعي، المعروف بابن الخباز (نجم الدين) نحوي.

قدم مصر، ثم عاد إلى حلب،.

وتوفي في ٧ ذي الحجة.

من آثاره:

شرح ألفية ابن معطي في النحو.

(خ) الاسنوي: طبقات الشافعية ٨٦ / ٢ محمد المرجاني (٧٦٠ - ٨٢٧ هـ) (١) (١٣٥٩ - ١٩٢٤ م) محمد بن ابي بكر بن على بن يوسف المكي المولد والدار، المعروف بالمرجاني (نجم الدين) نحوي فقيه.

ولد بمكة وتوفي بها.

من آثاره: مساعد الطلاب في الكشف عن قواعد الاعراب، وجمع شيأ في طبقات الفقهاء الشافعية.

(ط) السيوطي: بغية الوعاة ٢٤، ٢٥، حاجي خليفة: كشف الظنون ١٦٩١، البغدادي: ايضاح المكنون ٢: ٧٩، البغدادي: هدية العارفين ٢: ١٨٩ محمد الدماميني (٧٦٣ - ٨٢٧ هـ) (٢) (١٣٦٢ - ١٤٢٤ م) محمد بن ابي بكر بن عمر بن ابي بكر

---

(١) وفي هدية العارفين: ٨٣٧ هـ وفي رواية: ٨٢٨ هـ." [٢]

"(ط) ابن زيدان: اخبار مكناس ٤: ٢٧١ - ٢٧٥

محمد النبهاني (٠٠٠ - ١٣٦٩ هـ) (٠٠٠ - ١٩٥٠ م) محمد بن خليفة بن حمد النبهاني، الطائي، المالكي.

مؤرخ مشارك في بعض العلوم.

ولد بمكة ونشأ بها، ودرس بالحرم المكي، وسافر إلى البحرين فأقام مدة قصيرة، وسافر إلى بغداد، ثم إلى البصرة، فاعتقله الانجليز، ثم افرج عنه، وتوفي بالبصرة.

من آثاره: قطف الازهار في معرفة المعادن والاحجار.

التحفة النبهانية في امارات الجزيرة العربية في ثلاثة أجزاء، ثمرات الخرائط في رسم البسائط، مؤنس العزب في انساب العرب، وشرح المنظومة البيقونية في مصطلح الحديث، (خ) عن خالد محمد الفرج، فهرس المؤلفين بالظاهرية (ط) فهرس دار الكتب المصرية ٨: ٩٠، الزركلي: الاعلام ٦: ٣٥١ محمد الابي (٠٠٠ - ٨٢٨ هـ) (١) (٠٠٠ - ١٤٢٥ م) محمد بن خليفة بن عمر التونسي،

---

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ٩/٥٩

(٢) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ٩/١١٥

(١) وفي البدر الطالع: ٨٢٧ هـ." [1]

"محمد التونسي (٠٠٠ - ٧١٦ هـ) (٠٠٠ - ١٣١٦ م) محمد بن خليل التونسي، السكوني.

(سراج الدين، أبو علي) متكلم.

من آثاره: لحن العوام فيما يتعلق بعلم الكلام.

(ط) Brockelmann: g , II :٢٥٠ محمد خليل (٠٠٠ - ١٢٢٠ هـ) (٠٠٠ - ١٨٠٥ م) محمد خليل بن داود بن محمد.

مفسر، فقيه، فلكي، مشارك في بعض العلوم.

تولى المشهد الرضوي بخراسان، وتوفي بالهند في حدود سنة ١٢٢٠ هـ.

من تصانيفه: حاشية تحرير اقليدس، حاشية على تفسير البيضاوي، حاشية على المدارك، حاشية على من لا يحضره الفقيه، حاشية على التذكرة في الهيئة عن حسين علي محفوظ محمد الرقي (كان حيا ٣٣٠ هـ) (٩٤٢ م) محمد بن خليل الرقي (أبو بكر) طبيب.

من آثاره: شرح مسائل حنين بن اسحاق في الطب فرغ منه سنة ٣٣٠ هـ.

(ط) البغدادي: هدية العارفين ٢: ٣٦ محمد مكي (١١١٦ - ١٢١٢ هـ) (١٧٠٤ - ١٧٩٧ م) محمد بن خليل الرومي، المعروف بمكي زاده.

مفسر، فرضي، ناظم.

ولد بمكة.

من تصانيفه: حاشية على أنوار التنزيل للبيضاوي في التفسير، تخميس قصيدة البردة، مرشد الوارثين، شرح أحوال الاربعين في الفرائض.

(ط) البغدادي: هدية العارفين ٢: ٣٥١ محمد السمرجي (٠٠٠ - ١١٨١ هـ) (٠٠٠ - ١٧٦٧ م) محمد خليل السمرجي.

شاعر.

توفي بعد سنة ١١٨١ هـ.

من آثاره: ديوان شعر.

(ط) Arabic msnuscripts in the 52 Princeton محمد عبد الخالق (٠٠٠ - ١٣٦٩ هـ) (٠٠٠ - ١٩٥٠ م) محمد خليل عبد الخالق.

طبيب، جراثيمي، من أهل مصر.

---

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ٩/٢٨٧

تعلم بالقاهرة ولندن، ودرس في مدرسة الطب بالقاهرة، وعين مديرا لمعهد الابحاث، فوكيلا لوزارة الصحة، واكتشف نحو ٣٠ طفيليا اطلق اسمه على نحو عشرة منها، وتوفي بالقاهرة.

له نحو ٢٥٠ بحثا في العلم والطب.

م (١٩)." [١]

"من أهل تريم.

انتقل إلى شبام، وتوفي بها.

من آثاره: غاية القصد والمراد في مناقب شيخه عبد الله بن علوي الحداد،

قرة العين في مناقب احمد بن زين الحبشي، وديوان شعر.

(ط) الزركلي: الاعلام ٦: ٣٦٨ محمد بن الزين (٧٦٠ - ٨٤٥ هـ) (١٣٥٩ - ١٤٤١ م) محمد بن زين بن محمد بن زين بن محمد ابن زين الطنتدائي الاصل، النحراري، الشافعي، ويعرف بابن الزين (شمس الدين أبو عبد الله) مقرئ، نحوي، ناظم ولد قبل سنة ٧٦٠ هـ بالنحرارية من الغربية بمصر، وتعلم بالقاهرة.

من آثاره: شرح منظومة ألفية ابن مالك في النحو، منظومات في القراءات، وديوان شعر كبير.

(ط) السخاوي: الضوء اللامع ٧: ٢٤٦، ٢٤٧، حاجي خليفة: كشف الظنون ١٥٣، ٣٧٣، البغدادي: ايضاح المكنون ١: ٤٨٥، الزركلي: الاعلام ٦: ٣٦٨، البغدادي: هدية العارفين ٢: ١٩٥ محمد جمل الليل (٠٠٠ - ١١٩٦ هـ) (٠٠٠ - ١٧٨٢ م) محمد زين العابدين بن باعلوي، التريمي

المعروف بجمل الليل.

فاضل.

توفي بالهند من آثاره: احياء الارواح بذكر الفتاح، نشر الفياح باسرار احياء الارواح، وسيوف القهر برايات النصر.

(ط) البغدادي: هدية العارفين ٢: ٣٤٣ محمد الشيبي (٠٠٠ - ١٢٥٣ هـ) (٠٠ - ١٨٣٧ م) محمد بن زين العابدين بن محمد بن عبد المعطي الشيبي.

فقيه، ناظم.

ولد بمكة، وتولى السدانة مدة ٤٣ سنة، وتوفي بمكة.

له منظومة في مناسك الحج على مذهب الشافعي.

(ط) الزركلي: الاعلام ٦: ٣٦٨ محمد الزيني (٨٥٢ - ٩٣٢ هـ) (١٤٤٨ - ١٥٢٦ م) محمد بن الزيني سلطان الدمشقي، الصالحي، الحنفي (كمال الدين) فقيه.." [٢]

---

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ٢٨٩/٩

(٢) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ١٤/١٠

"الاندلسي، المالكي، المعروف بابن السراج (أبو بكر) نحوي.

قدم مصر

ودرس إلى ان مات بها.

من تصانيفه: تاج المداخل: تنبيه الالباب في فضل الاعراب، جواهر الآداب وذخائر الشعراء والكتاب، العروض، ومختصر العمدة لابن رشيق والتنبيه على اغلاطه.

(ط) البغدادي: هدية العارفين ٢: ٩١، الزركلي: الاعلام ٧: ١٠، البغدادي: ايضاح المكنون ١: ٣٧٤ محمد صفر (١١١٤ – ١١٩٢ هـ) (١) (١٧٠٢ – ١٧٧٨ م) محمد سعيد بن محمد صفر (٢) بن محمد ابن أمين المدني، ثم المكي، الحنفي.

فقيه، محدث، ناظم.

ولد بمكة ودرس بحرمها.

من آثاره: الاربعة انهار في مدح النبي المختار صلى الله عليه وسلم، منظومة الهدى في اتباع النبي المقتدى، وتفضيل شرف العلم على شرف النسب.

(ط) الجبرتي: عجائب الآثار ٢: ٣٥، ٣٦، الكتاني: فهرس الفهارس ٢: ٣٣٢، ٣٣٣، محمد بن حسين نصيف: مقدمة رسالة الهدى لصفر هـ

وفي فهرس الفهارس: ١١٩٤ هـ (٢) وفي فهرس الفهارس: سفر." [١]

"سمع بها الحديث، ورد على المعتزلة والشيعة والخوارج والجهمية وغيرهم، وتوفي ببغداد لسبع بقين من ذي القعدة.

من تصانيفه: تمهيد الاوائل وتلخيص الدلائل، مناقب الائمة ونقض المطاعن على سلف الامة، اعجاز القرآن، اسرار الباطنية، وهداية المسترشدين في الكلام.

(خ) الذهبي: سير النبلاء ١١: ٤٣، فهرس المؤلفين بالظاهرية (ط) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٥: ٣٧٩ – ٣٨٣، ابن خلكان: وفيات الاعيان ١: ٦٠٩، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٤: ٢٣٤، الذهبي: تذكرة الحفاظ ٣: ٢٦٣، ابن كثير: البداية ١١: ٣٥٠، ٣٥١، اليافعي: مرآة الجنان ٣: ٦ – ١٠، مختصر دول الاسلام ١: ١٨٨، الصفدي: الوافي ٣: ١٧٧، ١٧٨، ابن العماد: شذرات الذهب ٣: ١٦٩، ١٧٠، ابن فرحون: الديباج ٢٦٧، ٢٦٨، ابن الاثير: اللباب ١: ٩٠، حاجي خليفة: كشف الظنون ١٢٠، ١٧٣، ١٤٨٥، ١٨٢٠، ١٨٤١، ٢٠٤٢، الخوانساري: روضات الجنات ١٧٧، ١٧٨، البغدادي: ايضاح المكنون ١: ٦٩١، محمد كرد علي: كنوز الاجداد ٢٠٧ – ٢١٢، الزركلي: الاعلام ٧: ٤٦، سيد: فهرس المخطوطات المصورة ١: ١٢٢، محمد بن عبد الرزاق حمزة: الامام الباقلاني وكتاب

---

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ١٠/٣٧

التمهيد، البغدادي: هدية العارفين ٢: ٥٩ Brockelmann: Encyclopedie de l ' lsl , 197: am l:
(م) صلاح الدين المنجد: مجلة معهد المخطوطات ٤: ٣٥١ 616 , Brockelmann: g , l 349: s , l
- ٣٥٣ محمد العلوي (٠٠٠ - ١٣٣٤ هـ) (٠٠٠ - ١٩١٦ م) محمد الطيب بن محمد صالح بن محمد
عبد الله العلوي.

المكي، فاضل مشارك في علوم متنوعة.

ولد بمكة، وانتقل إلى بلدة لامو في شرق افريقية البريطانية، ونشأ بها، ثم سافر إلى مسقط للتجارة، ثم رجع إلى مكة وقرأ على والده الصرف والنحو والبلاغة والادب، ورحل إلى الهند، وأقام في بومباي مشتغلا بالتجارة وذهب إلى بلدة رامفور وتتلمذ على ارشاد حسين وعبد الحق خير آبادي وعبد الغفار خان، وعين مدرسا في المدرسة العالية الحكومية برامفور، وتوفي برامفور في ٨ ذي القعدة.

من تصانيفه: المكالمة في اللغة العربية الدارجة بمكة المكرمة، الاحاجي الحامدية في النحو، حاشية على." [1]

"تخميس وشرح قصيدة البرهة، وشرح قصيدة بانت سعاد.

(ط) البغدادي: هدية العارفين ٢: ٣٥٤،

البغدادي: ايضاح المكنون ١: ١٨٣ محمد المسوتي (١٢٦٨ - ١٣٣٨ هـ) (١٨٥٢ - ١٩٢٠ م) محمد بن عبد الله الطرابيشي، الحنفي الشهير بالمسوتي.

فقيه، صوفي، له المام بالادب.

ولد بحلب، وتوفي بها في ١٣ رجب.

من تصانيفه: تبصرة الاخوان في بيان اضرار التبغ المشهور بالدخان، ومنظومة عقود الجواهر الحسان في بيان حرمة التبغ المشهور بالدخان، والايضاح والتبيين في حرمة التدخين.

(ط) راغب الطباخ: اعلام النبلاء ٧: ٦٠٧ - ٦٠٩، الزركلي: الاعلام ٧: ١٢٣ محمد بن ظهيرة (٧٥١ - ٨١٦ هـ)
(١) (١٣٥٠ - ١٤١٣ م) محمد بن عبد الله بن ظهيرة بن احمد ابن عطية المكي، ويعرف بابن ظهيرة (جمال الدين، أبو حامد) فقيه، محدث حافظ، نحوي، شاعر.

ولد بمكة في

---

(١) البهجة.

وفي الضوء: ٨١٧ هـ." [2]

---

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ١١٠/١٠

(٢) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ٢٢١/١٠

"المصري، الشافعي (أبو عبد الله، شمس الدين) فرضي، نسبته إلى شنشور من قرى المنوفية بمصر، وكانت اقامته بالقاهرة.

له مؤلفات في الفرائض وغيرها.

(ط) الغزي: الكواكب السائرة ٢: ٣٧، ٣٨، ابن العماد: شذرات الذهب ٨: ٣٩٥، الزركلي: الاعلام ٧: ١١٧ محمد بن حميد (١٢٣٦ – ١٢٩٥ هـ) (١٨٢٠ – ١٨٧٨ م) محمد بن عبد الله بن علي بن عثمان ابن حميد العامري، النجدي، الحنبلي.

مؤرخ، فقيه.

ولد في بلدة عنيزة من اعمال القصيم بنجد، وسافر إلى مكة واليمن والشام والعراق ومصر، واستقر مفتيا للحنابلة بمكة، وتوفي بالطائف.

من تصانيفه: السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة في تراجم الحنابلة، النعت الاكمل بتراجم اصحاب الامام احمد بن حنبل، حاشية على شرح المنتهى في الفقه، وملخص

بغية الوعاة.

(ط) الزركلي: الاعلام ٧: ١٢١، ١٢٢، جميل الشطي: مختصر طبقات الحنابلة ١٦١، ١٦٢، سيد: فهرس المخطوطات المصورة ٢: ٣: ١٧٩، ٢٩٠ ٨١٢: Brockelmann: s , ll محمد الكازروني (٧١٢ – ٧٧٧ هـ) (١٣١١ – ١٣٧٦ م) محمد بن عبد الله بن علي بن محمد بن عبد السلام بن ابي المعالي بن ابي الخير ابن ذاكر الكازروني الاصل، المكي (جمال الدين) محدث، ميقاتي، ناظم **ولد بمكة** في رمضان، وسمع من الرضي الطبري، وحدث عنه، وتوفي في شوال من آثاره: ارجوزة في الميقات.

(ط) ابن حجر: الدرر الكامنة ٣: ٤٧٨ محمد الهرملي (٠٠٠ – ٦٦٨ هـ) (٠٠٠ – ١٢٧٠ م) محمد بن عبد الله بن علي الهرملي (أبو عبد الله) فقيه.

من آثاره: التحفة في الفقه في مجلدين.

(ط) الخزرجي: العقود اللؤلؤية ١: ١٧٨،

١٧٩، البغدادي: هدية العارفين ٢: ١٢٩ محمد بن عمار (١٦٢ – ٢٤٢ هـ) (٧٧٩ – ٨٥٦ م) محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي." (١)

"محمد الحميدي (٠٠٠ – ١١٧٥ هـ) (٠٠٠ – ١٧٥٧ م) محمد بن علي الحميدي، الرومي، الحنفي.

فلكي، من القضاة.

ولي القضاء بمصر، وتوفي في ٢٦ جمادى الاولى.

من آثاره: رسالة في الآلة المسماة بذات الكرسي، بهجة الالباب في علم الاسطرلاب

---

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ٢٢٧/١٠

وشرحها وسماه نصرة اللباب في شرح بهجة الالباب، وتمليح الافواه بترتيب الاشباه.

(ط) البغدادي: هدية العارفين ٢: ٣٣١، فهرست الخديوية ٥: ٢٧٩، ٢٨٤، ٢٩٧، ٢٩٩، البغدادي: ايضاح المكنون ١: ٥٥٩، كونتش: فهرس المخطوطات المصورة ٣: ٣٧.

Brockelmann: g , II: 953 , s , II :٤٨٧ محمد بن حوقل (٠٠٠ - ٣٦٧ هـ) (٠٠٠ - ٩٧٧ م)

محمد بن علي بن حوقل النصيبي، البغدادي، الموصلي (أبو القاسم) .

رحالة، جغرافي.

كان تاجرا، ورحل إلى بغداد، ودخل المغرب وصقلية، وجاب بلاد الاندلس وغيرها، وتوفي بعد سنة ٣٦٧ هـ.

من آثاره: المسالك والممالك.

(ط) الزركلي: الاعلام ٦: ٣٤٤، البغدادي: هدية العارفين ٢: ٤٣، Kramers مقدمة صورة الارض: Petrus Uzlenbroek مقدمة خلاصة اخبار المسافر والعجم في معرفة بلاد عراق العجم :II: 704 , De Slane Catalogue des Arenbonk: Encyclopedie de l ' islam

٣٩٠ manuscrits arabes محمد بن علي (١٠٧١ - ١١٣٩ هـ) (١٦٦١ - ١٧٣٧ م) محمد بن علي بن حيدر (١) اديب، ناظم، ناثر، متكلم.

ولد بمكة، وتوفي بها في ٢ ذي الحجة.

من آثاره: برهان الحق المبين في مجلدين، الحسام المطبوع في المعقول والمسموع في علم الكلام، العبائر المزجية في تركيب الخزرجية، كنز فرائد الابيات للتمثل والمحاضرات، وديوان شعر.

(خ) البحراني الثبت ٢٩ / ١، ٣٠ / ١ (ط) الموسوي: نزهة الجليس ١: ٩٠ - ١٠٩، عباس قمي: فوائد الرضوية ٥٦٧، العاملي: أعيان الشيعة ٤٦: ٤٦، ٤٧، ١١٨، ١١٩، آغا بزرك: مصفى المقال ٤١٦، ٤١٧، الزركلي: الاعلام ٧: ١٨٨ ٥٧٣ De Slane: Catalogue des manuscrits arabes

---

(١) نزهة الجليس، وفي ثبت البحراني: محمد بن علي بن حيدر الموسوي، العاملي، كان موجودا ١١١٥ أو ١١١٦ هـ.." (١)

"محمد الطبري (١١٠٠ - ١١٧٣ هـ) (١٦٨٩ - ١٧٦٠ م) محمد بن علي بن فضل بن عبد الله، الحسيني، الشافعي، المكي، ويعرف بابن المحب الطبري، ويلقب بالجمال الاخير.

فاضل.

ولد بمكة، وتولي امامة المقام الابراهيمي بها، وتوفي بها.

من آثاره: عقود الجمان في سلطنة آل عثمان، اتحاف فضلاء الزمن بتاريخ ولاية بني الحسن بمكة في مجلد كبير،

---

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ٥/١١

الحجة الناهضة في ابطال مذهب الرافضة، وامتاع البصر والقلب والسمع في شرح المعلقات السبع.

(ط) الزركلي: الاعلام ٧: ١٨٩ محمد الغرناطي (٠٠٠ - ٨٠٦ هـ) (٠٠٠ - ١٤٠٤ م) محمد بن علي بن قاسم بن علي بن علاق الاندلسي، الغرناطي (أبو عبد الله) فقيه، فرضي، خطيب، حافظ، من القضاة.

توفي في ٢ شعبان.

من آثاره: شرح مطول على ابن الحاجب الفرعي في عدة أسفار، وشرح فرائض ابن الشاط.

(ط) التنبكتي: نيل الابتهاج ٢٨١، ٢٨٢ محمد المركب (القرن السادس الهجري) (القرن الثاني عشر الميلادي) محمد بن علي بن القاسم المركب، فقيه.

من تصانيفه: المعتمد في المعتقد، العبادات الدينية، والسنة والبدعة.

(خ) آغا بزرك: أعلام الشيعة عن حسين علي محفوظ محمد البابلي (١٠٠٠ - ١٠٧٧ هـ) (١٥٩٢ - ١٦٦٦ م) محمد بن علي (١) القاهري، البابلي، الازهري، الشافعي (شمس الدين، أبو عبد الله) محدث، حافظ، فقيه.

ولد ببابل من قرى مصر، ونشأ وتوفي بالقاهرة.

من آثارة: عقد الدر النظيم في فضل بسم الله الرحمن الرحيم، كتاب الجهاد، منتخب الاسانيد في وصل المصنفات والاجزاء والمسانيد.

(ط) البغدادي: هدية العارفين ٢: ٢٩٠، الزركلي: الاعلام ٧: ١٥٢، البغدادي: ايضاح المكنون ٢: ٥٦٧ ٤٥٣: Brockelmann: g , II: 723 , s , II

في الاعلام والايضاح: محمد بن علاء الدين.

وفي هدية العارفين: محمد بن علاء الدين علي.." (١)

"ابن محمد بن احمد الجمالي، القرشي، العبدري المكي، الشافعي الشيبي (أبو المحاسن) فقيه، اديب، شاعر، مؤرخ.

ولد بمكة في رمضان، ونشأ بها، ورحل إلى مصر والشام وغيرهما، وولي سدانة الكعبة ثم قضاء مكة ونظر الحرم، وتوفي في ١٨ ربيع الاول.

من آثاره: قلب القلب فيما لا يستحيل بالانعكاس في ثلاث مجلدات، تمثال الامثال في مجلدين، طيب الحياة في مجلد ذيل به على حياة الحيوان للدميري، ديوان شعر، واللطف في القضاء.

(خ) الغزي: بهجة الناظرين ٤٨ (ط) السخاوي: الضوء اللامع ٩: ١٣، ١٤، ابن العماد: شذرات الذهب ٧: ٢٢٣، ٢٢٤، الشوكاني: البدر الطالع ٢: ٢١٤، حاجي خليفة: كشف الظنون ٦٩٧، البغدادي: ايضاح المكنون ١: ١٧٢، ٢٣٩، ٣٢١، ٥١٢، ٢: ٤٠٦، الزركلي: الاعلام ٧:

---

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ٣٤/١١

١٧٩، ١٨٠، البغدادي: هدية العارفين ٢: ١٨٩.

٢٢٢: Brockelmann: g , II: 371 , s , II محمد البلاغي (٠٠٠ – ١٠٠٠ هـ) (٠٠٠ – ١٥٩٢ م)

محمد علي بن محمد البلاغي، النجفي.." [(١)]

"ابن محمد بن علان بن عبد الملك بن علي البكري، الصديقي، العلوي، مفسر، محدث، مشارك في عدة علوم. **ولد بمكة**، ونشأ وتوفي بها.

من تصانيفه الكثيرة (١) : ضياء السبيل إلى معالم التنزيل في التفسير، دليل الفاتحين لطرق رياض الصالحين في الحديث، اتحاف الفاضل بالفعل المبني لغير الفاعل في النحو، فتح الفتاح في شرح الايضاح اي مناسك النووي، والمواهب الفتحية في شرح الطريقة المحمدية للبركوي.

(خ) المحبي: نفحة الريحانة ٣٦٦ / ١، جميل العظم السر المصون ٤٣، فهرس المؤلفين بالظاهرية.

(ط) المحبي: خلاصة الاثر ٤: ١٨٤ ١٨٩، البغدادي: هدية العارفين ٢: ٢٨٣، حاجي خليفة: كشف الظنون ٦: ٤٨٦، ٦٨٩، ٩٢٦، ٩٣٦، ٩٥٩، ١٠٩١، ١١١٢،

١١١٩، ١١٤٣، ١١٦١، ١٢٣٥، ١٥٨٩، فهرست الخديوية ١: ٣٤٣، ٢: ١٤٠، فهرس الازهرية ١: ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٣، ٥٣٣، ٦: ١٩٦، فهرس التيمورية ٢: ٢٨٤، ٣٣٤، ٣٦٥، ٣: ٢١١، فهرس دار الكتب المصرية ٢: ٢١٦، ٧: ٢٣، ٣١، النخلي: بغية الطالب ٤٧، يوسف العش: فهرس مخطوطات الظاهرية ٦: ١٠٦، ١٠٧،

---

(١) في خلاصة الاثر: ألف كتبا كثيرة تزيد على الستين.

اسعد طلس: الكشاف ١٥، البغدادي: ايضاح المكنون ١: ٩، ١٦، ٨٢، ١٠٠، ١٠٢، ١١٤، ١٢٨، ١٨٩، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٤٧، ٣٠٦، ٣٨٨، ٤٠٥، ٤٧٩، ٥٧٤، ٥٧٧، ٥٧٨، ٦١٧، ٢: ٥٥، ٩٧، ١٠٥، ١١٢، ١٣٣، ١٦٨ ١٧١، ٢٣١، ٢٤٨، ٥٢٣، ٥٧٥، ٥٩٤، ٦٠٥، ٦٤٧، ٦٦٣، ٦٦٥، ٧٠٢، سيد: فهرس المخطوطات المصورة ٢: ٣: ١٣٦ ٣٩١ ، ٣٩٠: Brockelmann: g , II محمد الجرجاني (٠٠٠ – ٨٣٨ هـ) (٠٠٠ – ١٤٣٥ م)

محمد بن علي بن محمد بن علي الحسيني الجرجاني.

حكيم مشارك في بعض العلوم من أهل الشيراز.

من آثاره: شرح هداية الحكمة للابهري، شرح ارشاد الهادي للتفتازاني في النحو، شرح الفوائد الغياثية، حاشية الطوالع، والغرة والدرة.

(خ) آغا بزرك: أعلام الشيعة عن حسين علي محفوظ (ط) الزركلي: الاعلام ٧: ١٨٠، البغدادي: هدية العارفين ٢:

---

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ٤٥/١١

١٨٩ محمد الشبراملسي (٠٠٠ - ١٠٢١ هـ) (٠٠٠ - ١٦١٢ م) محمد بن علي بن محمد بن علي الشبراملسي." (١)

"والمراتب، ارشاد الزائرين لحبيب رب العالمين، ومنظومة الدرة المكللة في فتح مكة المبجلة (خ) فهرس المؤلفين بالظاهرية (ط) الزركلي: الاعلام ٧: ٢٨٥، ٢٨٦، زيدان: تاريخ آداب اللغة العربية ٣: ٣١١، البغدادي: ايضاح المكنون ١: ٤٦٠، ٢: ٦٧١، البغدادي: هدية العارفين ٢: ٢٣٩ محمد البهنسي (٠٠٠ - ١٠٠١ هـ) (٠٠٠ - ١٥٩٣ م) محمد بن محمد بن عبد الرحمن البهنسي، الشافعي، العقيلي، النقشبندي، الخلوتي.

صوفي.

جاور بمكة.

من تصانيفه: الفنون العرفانية والهيئات الملكانية في التصوف، المفتاح لبعض أسرار الكريم الفتاح، بلوغ الارب بسلوك الادب وازالة العبوس عن قصيدة ابن عروس (ط) البغدادي: هدية العارفين ٢: ٢٥٩، الزركلي: الاعلام ٧: ٢٩ ٤٩٣ ، ٤٦٩: Brockelmann: g , II: 043 , s , II محمد التلمساني (كان حيا ١١٩٣ هـ) (١٧٧٩ م) محمد بن محمد بن عبد الرحمن التلمساني مؤرخ.

توفي بعد سنة ١١٩٣ هـ.

من آثاره: الزهرة النيرة فيما جرى بالجزائر حين اغارت عليها الكفرة (ط) الزركلي: الاعلام ٧: ٢٩٧ ٦٨٨: Brockelmann: g , II: 854 , s , II محمد الوادي آشي (٠٠٠ - ٧٤٦ هـ) (٠٠٠ - ١٣٤٥ م) محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن جابر الوادي آشي (شمس الدين، أبو عبد الله) فاضل اندلسي.

من آثاره: برنامج في مروياته

(ط) الزركلي: الاعلام ٧: ٢٦٤ Les manuscrits arabes de I ' Escurial 371: 3: 832 , 932

Brockelmann: s , II , محمد الخطاب (٩٠٢ - ٩٥٤ هـ) (١٤٩٧ - ١٥٤٧ م) محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن حسين المعروف بالخطاب الرعيني (أبو عبد الله، شمس الدين) فقيه، أصولي، صوفي، مشارك في بعض العلوم.

أصله من المغرب **وولد بمكة** في ١٨ رمضان، واشتهر بمكة، وتوفي بطرابلس الغرب.

من تصانيفه: مواهب الجليل في شرح مختصر الخليل في فروع الفقه المالكي، متممة الاجرومية في علم العربية، تحرير المقالة في شرح." (٢)

"محمد القرشي (٨٤٦ - ٠٠٠ هـ) (١٤٤٢ - ٠٠٠ م) محمد بن محمد بن محمد القرشي الشافعي (خير الدين، قطب الدين، ابو الخير) فقيه، نحوي، ناظم، ناثر.

---

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ٥٥/١١

(٢) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ٢٣٠/١١

ولد بمكة، ونشأ بها.

من آثاره:

رشف الشرابات السنية من فرج ألفاظ الجرومية ولامية الافعال، شرح الايجاز للنووي في المناسك، وله نظم ونثر.

(ط) السخاوي: الضوء اللامع ٩: ٢٧٩، ٢٨٠ محمد بن عاصم (٠٠٠ - ٨٥٧ هـ) (٠٠٠ - ١٤٥٣ م) محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عاصم القيسي، الاندلسي الغرناطي (أبو يحيى) فقيه، اديب كاتب، خطيب شاعر، من الوزراء والقضاة.

من آثاره: جنة الرضا في التسليم لما قدر الله تعالى وقضى، الروض الاريض في تراجم ذوي السيوف والاقلام والقريض، وشرح تحفة الحكام لوالده ابي بكر بن عاصم في الاحكام.

(ط) المقري: نفح الطيب ٣: ٤٨٥ - ٤٩٢، التنبكتي: نيل الابتهاج ٢٨٥، ٣١٣، البغدادي: ايضاح المكنون ١: ٣٦٩، البغدادي: هدية العارفين ٢: ١٩٩، محمد بن ابي السرور (١٠٠٥ - ١٠٨٧ هـ) (١٥٩٦ - ١٦٧٦ م)

محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن عوض بن عبد الخالق البكري، الصديقي، المعروف بابن ابي السرور.

مؤرخ.

ولد، وتوفي بالقاهرة من تصانيفه: الروضة الزهية في ذكر ولاة مصر والقاهرة المعزية، النور المبين في توضيح ما في احياء علوم الدين، الدرة العصماء في طبقات الفقهاء، الدرر في الاخبار والسير، تفسير القرآن، وله نظم وموشحات (ط) الزركلي: الاعلام ٧: ٢٩٣ ٢٩٤، البغدادي: ايضاح المكنون ٢: ٦٣٩، الكتاني: فهرس الفهارس ١: ٣٧٦، زيدان: تاريخ آداب اللغة العربية ٣: ٣٠٢، ٣٠٣، البغدادي: هدية العارفين ٢: ٢٩٩، المكتبة البلدية: فهرس الادب ٥٤: ٢٠٨، فهرس دار الكتب المصرية ٥: ٣١٧، ٣٨٨، ٤١٩." (١)

"محمد العسيلي (٠٠٠ - ١٠٣١ هـ) (٠٠٠ - ١٦٢٢ م) محمد بن موسى بن علاء الدين القدسي المعروف بالعسيلي.

نحوي، ناظم، مشارك في بعض العلوم.

من مؤلفاته: حاشية على الفاكهي، حاشية على القطر في النحو، النظم القريب في خصائص الحبيب صلى الله عليه وسلم، وتعليق على الجلالين في التفسير.

(ط) المحبي: خلاصة الاثر ٤: ٢٣٤،

البغدادي: هدية العارفين ٢: ٢٧٢، البغدادي: ايضاح المكنون ٢: ٦٠؟ محمد بن موسى (٧٨٩ - ٨٢٣ هـ) (١٣٨٧ - ١٤٢٠ م) محمد بن موسى بن علي بن عبد الصمد ابن محمد بن عبد الله المراكشي الاصل، المكي، الشافعي، ويعرف بابن موسى (جمال الدين، أبو البركات، أبو المحاسن) محدث مشارك في الفقه واصوله والفرائض والحساب

---

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ٢٩٣/١١

والعروض والمعاني والبيان والادب.

ولد بمكة، وتفقه بها وبالمدينة وباشر الافتاء والتدريس في الحرمين، ورحل، فروى عن علماء دمشق وبعلبك وحلب والقدس والقاهرة والاسكندرية واليمن، واقام مدة بزبيد.

من آثاره: شرح نخبة الفكر في مصطلح اهل الاثر لابن حجر في مصطلح الحديث، كتاب في تاريخ المدينة، والاربعون في الحديث.

(ط) السخاوي: الضوء اللامع ١٠: ٥٦ ٥٨، البغدادي: ايضاح المكنون ٢: ٦٣١، الزركلي: الاعلام ٧: ٣٤١، البغدادي: هدية العارفين ٢: ١٨٣، ١٨٤

محمد القزويني (القرن الخامس الهجري) (القرن الحادي عشر الميلادي) محمد بن موسى بن علي بن عبدويه القزويني (أبو الفرج) فاضل، من الكتاب من آثاره: الموجز المختصر من الفاظ سيد البشر، الرد على الاسماعيلية، الطرائف، الموفور، وقرب الاسناد.

(خ) آغا بزرك: أعلام الشيعة عن حسين علي محفوظ محمد الدميري (٧٤٢ - ٨٠٨ هـ) (١٣٤١ - ١٤٠٥ م) محمد بن موسى بن عيسى بن علي الدميري الاصل (١) ، القاهري، الشافعي (كمال الدين، أبو البقاء) مفسر، محدث فقيه، اصولي، اديب، نحوي، ناظم،

---

(١) نسبة إلى دميرة قرية بمصر.." (١)

"(أبو اليسر) فقيه.

ولد بمكة، واقرأ وأفتى، ولقى السخاوي وغيره، وتوفي بمكة.

من آثاره: شرح على القطر في النحو، وشرح المختصر في فروع الفقه المالكي.

(ط) الزركلي: الاعلام ٨: ١٩١ معن بن أوس (٠٠٠ - ٦٤ هـ) (٠٠٠ - ٦٨٣ م) معن بن أوس بن نصر بن زياد المزني شاعر، من مخضرمي الجاهلية والاسلام.

رحل إلى الشام والبصرة، وكان يتردد إلى عبد الله بن عباس وعبد الله بن جعفر ابن ابي طالب فيبالغان في اكرامه، وله اخبار مع عمر بن الخطاب، وكان

معاوية يفضله ويقول: اشعر أهل الجاهلية زهير بن ابي سلمى، وأشعر اهل الاسلام ابنه كعب ومعن بن أوس، ومدح جماعة من الصحابة، وكف بصره في اواخر ايامه، وتوفي بالمدينة حوالى سنة ٦٤ هـ من آثاره: ديوان شعر.

(خ) ابن عساكر: تاريخ دمشق ١٧: ٢٣ / ٢ - ٢٥ / ١، الصفدي: الوافي ٢٦: ٣٠، ٣١ (ط) الزركلي: الاعلام ٨: ١٩٢، كمال مصطفى: مقدمة ديوان معن بن اوس.

.M

---

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ١٢/٦٥

Plessuer: Encyclopediede l ' islam 239: III معوض محمد (٠٠٠ - ١٣٧٢ هـ) (٠٠٠ - ١٩٥٣ م) معوض محمد مصطفى.

فقيه، فرضي من أهل مصر.

تخرج بقسم التخصص في القضاء الشرعي، ودرس بكلية الحقوق بجامعة الاسكندرية، ثم انتدب للتدريس في كلية الحقوق بالخرطوم.

من آثاره: مذكرات في علم الفقه وضعها للسنة الثانية من تجهيزية دار العلوم، والميراث في الشريعة الاسلامية.

(خ) فهرس المؤلفين بالظاهرية (م) الاديب س ١٢، ع ٩، ص ٧٩ معين الدين بن البكاء (٠٠٠ - ١٠٤٠ هـ) (٠٠٠ - ١٦٣١ م) معين الدين بن احمد البلخي الاصل، المصري المولد والمنشأ، الشهير بابن البكاء فاضل.

سافر إلى مكة، ثم إلى المدينة وسكن بها إلى ان توفي.

له رسالة المعمى.

(ط) البغدادي: هدية العارفين ٢: ٤٦٧، البغدادي: ايضاح المكنون ١: ٥٦٩." (١)

"(ط) الغزي: الكواكب السائرة ٢: ٢٦٢، ابن العماد: شذرات الذهب ٨: ٢٦٤، طاش كبري: الشقائق النعمانية ١: ٦٥٣ - ٦٥٥، زيدان: تاريخ آداب اللغة العربية ٣: ٣١٩، فهرست الخديوية ٥: ٩٤، ٩٥ ٦٣٣: Brockelmann: g , II: 524 , s , II يوسف الانفاسي (٦٦١ - ٧٦١ هـ) (١٢٦٣ - ١٣٦٠ م) يوسف بن عمر الانفاسي، المالكي (أبو الحجاج) فقيه.

ولي امامة جامع القرويين بفاس.

من آثاره: تقييد على رسالة ابي زيد القيراوني.

(ط) ابن مريم: البستان ٢٩٧ - ٢٩٩ يوسف الرسولي (٦١٩ - ٦٩٤ هـ) (١٢٢٢ - ١٢٩٥ م) يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغساني، اليمني (الملك المظفر) ثاني ملوك الدولة الرسولية في اليمن وقاعدتها صنعاء.

ولد بمكة، وولي بعد مقتل ابيه

سنة ٦٤٧ هـ بصنعاء، وأحسن صيانة الملك وسياسته، وقامت في ايامه فتن وحروب فخرج منها ظافرا، وطالت مدته، وتوفي بقلعة تعز.

من آثاره: المعتمد في الادوية المفردة، واللمعة الكافية في الادوية الشافية.

(خ) فهرس المؤلفين بالظاهرية (ط) حاجي خليفة: كشف الظنون ٥١٩، ١٧٣٢، الزركلي: الاعلام ٩: ٣٢١، فهرست الخديوية ٦: ٤١، المكتبة البلدية: فهرس الطب ٤٥، ابراهيم شبوح: فهرس المخطوطات المصورة ٣: ٢: ١٧٥، ١٧٦، البغدادي: هدية العارفين ٢: ٥٥٦ يوسف الازدي (٣٠٥ - ٣٥٦ هـ) (٩١٧ - ٩٦٧ م) يوسف بن عمر بن محمد بن يوسف الازدي، المالكي، ثم الداودي، البغدادي (أبو نصر) اديب، كاتب، لغوي، من القضاة.

---

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ٣١١/١٢

ولد ببغداد، وولي قضاءها نيابة؟ واستقلالا، وتحول إلى مذهب داود الظاهري، وصنف فيه.

(خ) الذهبي: سير النبلاء ١٠: ١٦٢، ١٦٣ (ط) الزركلي: الاعلام ٩: ٣٢٠

يوسف الصوفي (٠٠٠ - ٨٣٢ هـ) (٠٠٠ - ١٤٢٩ م) يوسف بن عمر بن يوسف الصوفي، الكادوري، البزار، المعروف عند الترك بنبيرهء عمر بزار (شمس الدين) فقيه.

من آثاره: جامع المضمرات والمشكلات في شرح مختصر القدوري في فروع الفقه الحنفي.." [1]

"صلى عليك إله العرش ما طلعت ... ورقا على فنن والورق في الورق»

«١»

٥٧ أحمد بن علي بن محمد الحسني الفاسي

ولد بمكة عام ٧٥٤ هـ/ ١٣٥٣ م. وسمع بها من العز بن جماعة ومن الفقيه خليل المالكي ومن اليافعي. ثم رحل إلى القاهرة وأخذ عن علمائها، فبرع في اللغة والمعاني والبيان والأدب والأحكام. توفي بمكة عام ٨١٩ هـ/ ١٤١٦ م ودفن بالمعلاة. صنف في مسائل كثيرة مع نظم ونثر. وله مدائح نبوية كثيرة مجموعة في ديوان «٢» .

٥٨ أحمد بن عيسى المرشدي

قاضي مكة، المتوفى عام ١٠٤٧ هـ/ ١٦٣٧ م. من آثاره تخميس همزية أم القرى في مدح خير الورى للصنهاجي «٣»
.

٥٩ أحمد بن القاسم الإشبيلي (أبو العباس)

فقيه، كاتب، أديب، الشهير بابن القصير، له عدة مدائح نبوية، منها تخميس بديع جاء فيه، وهو من [مشطور الكامل]

ولم يستخدم المشطور إلا للرجز:

«ألله أكرم أحمدا تكريما

فغدا رسولا للعباد كريما

---

(١) ورقاء: حمامة ذات لون رمادي. فنن: غصن. المقري، نفح الطيب ٧/ ٣٢٨- ٣٣٠؛ الزركلي، الأعلام ١/ ١٧٧؛ كحالة، معجم ٢/ ٣١٧؛ النبهاني، المجموعة النبهانية ٣/ ١٤٣ ١٤٦؛ البغدادي، هدية ١/ ١٢٢.

(٢) السخاوي، الضوء اللامع ٢/ ٣٥- ٣٦؛ البغدادي، هدية العارفين ١/ ١٢٢؛ كحالة، معجم ٢/ ٢٠.

(٣) كحالة، معجم ٢/ ٣٩.." [2]

---

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ٣٢٠/١٣

(٢) معجم أعلام شعراء المدح النبوي محمد أحمد درنيقة ص/٧٨

"رؤيا حضور أو بحلم صادق ... فهو الكريم وبي أراه رحيما»

وفي أخرى [من الكامل] :

«زر قبر أحمد إن أردت كمالا ... واهنأ بقرب ليس فيه ملالا

فالعيش في ظل الحبيب لذاذة ... وجمال عيشي من لدنه تعالى

إن الحبيب محمدا زين الورى ... أعطاه ذو الإكرام منه كمالا

قد فاق كل الأنبياء بسمته ... وغدا علاه للأنام مثالا»

وفي أخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم وصفاته الكريمة أنشد [من الكامل] : يم الرسول رفيعة علوية]

«شيم الرسول رفيعة علويه ... ما مثلها بين الأنام مزيه

لم ينبعث قبلا رسول مثله ... في قوة روحية مرضيه

أو في علوم ضمنتها حكمة ... وبلاغة ومكارم خلقيه

لم يستطع أسمى بيان حصرها ... في نسخها أو خطبة لفظيه

فإذا رأيت جماله وجلاله ... غمرتك رحمة ربك القدسيه

ويقول ربي أحيني في زمرة ... مسكينة عند الجزاء سويه

فالعين تدمع خشية من ربه ... وله من الرحمن خير هديه

ويقوم نصف الليل أو ما دونه ... متعبدا ربا بطهر طويه

حتى شكت قدما الرسول تورما ... هيهات تغفو عينه النبويه

متحملا فرط العذاب بدعوة ... والروح منه بالعلاء نديه

جمع الجموع على عدالة حكمه ... وتوحدت في الله كل قضيه»

«١»

٢٤٢ علي بن أبي طالب (ض) أمير المؤمنين

رابع الخلفاء الراشدين **ولد بمكة**. ربي في حجر النبي صلى الله عليه وسلم. إغتاله عبد الرحمن بن ملجم الخارجي في ١٧ رمضان عام ٤٠ هـ/ ٦٦١ م. جمعت أقواله وخطبه ورسائله في كتاب سمي «نهج البلاغة» ولأكثر الباحثين شك في نسبته كله إليه، وكذلك بالنسبة لديوانه.

---

(١) علاء الدين كبارة، الديوان، مخطوط (طرابلس دون تاريخ) ص ٤- ٢٥.." [١]

---

(١) معجم أعلام شعراء المدح النبوي محمد أحمد درنيقة ص/٢٥٥

"١٢٦٨ م. له عدة قصائد نبوية. جاء في إحداها [من الطويل] : جل العالمين مكانة]

«وفارقت من غرب البلاد مواطنا ... فسقى ربى غرب البلاد سحاب

فبالقلب من نار التشوق حرقة ... وبالعين من فيض الدموع عباب

وأخشى سهام الموت تفجأ غفلة ... وما سار بي نحو الرسول ركاب

وقلبي معمور بحب محمد ... فما لي في غير الحجاز طلاب

فجسمي في مصر وروحي بطيبة ... فللروح عن جسمي هناك مناب

وأرجو ثوابا بامتداحي محمدا ... وما كل مثن في الزمان يثاب»

ثم يذكر بعض معجزاته ويخلص إلى:

«فلم تلهه دنياه عن خوف ربه ... ولا شغلته عن رضاه كعاب

محمد المختار أعلى الورى ندى ... وأكرم مبعوث أتاه كتاب

أتحسب أن تحصى بعد صفاته ... وهيهات ما يحصي علاه حساب

ثناء رسول الله خير ذخيرة ... وقد ذل جبار وخيف عقاب

وقد نصب الميزان والله حاكم ... وذلت لأحكام الإله رقاب

فكل ثناء واجب لصفاته ... فما مدح مخلوق سواه صواب

إليك رسول الله أنهي مدائحي ... وإن رجائي راحة وثواب

فأنت أجل العالمين مكانة ... وأكرم مدفون حواه تراب»

«١»

٢٤٦ علي بن أحمد المدني الشهير بابن معصوم

شيرازي الأصل. **ولد بمكة** عام ١٠٥٢ هـ/ ١٦٤٢ م. أقام مدة بالهند وتوفي بشيراز عام ١١١٩ هـ/ ١٧٠٧ م. عالم بالأدب والشعر والتراجم. من كتبه:

سلافة العصر في محاسن أهل العصر في تراجم الرجال- شرح القاموس للفيروز آبادي- الحدائق الندية في شرح الصمدية- رياض السالكين في شرح صحيفة سيد الساجدين في الأدعية- أنوار الربيع، شرح بديعية له-

---

(١) المقري، نفح الطيب ٢/ ٦٠٩- ٦١١.." [1]

"٣٣٣ محمد بن خليل الرومي

المعروف بمكي زاده. **ولد بمكة** عام ١١١٦ هـ/ ١٧٠٤ م. اشتهر بالتفسير والنظم. توفي عام ١٢١٢ هـ/ ١٧٩٧ م.

---

(١) معجم أعلام شعراء المدح النبوي محمد أحمد درنيقة ص/٢٥٨

من تصانيفه: حاشية على أنوار التنزيل للبيضاوي في التفسير- مرشد الوارثين- شرح أحوال الأربعين في الفرائض- تخميس قصيدة البردة «١» .

٣٣٤ محمد خليل صادق الطرابلسي

ولد بطرابلس عام ١٢٨٢ هـ/ ١٨٦٥ م. تلقى علومه الأولى بمسقط رأسه، ثم رحل إلى الأزهر لمتابعة التحصيل. من شيوخه: محمود نشابة، درويش التدمري، عبد الرزاق الرافعي، محمد القاوقجي، عبد القادر الخطيب. برع في الفقه والأدب. درس بالمدرسة الشمسية بطرابلس، وتسلم الإمامة والخطابة والتدريس بجامع محمود السنجق بطرابلس أيضا. توفي فيها عام ١٣٣٣ هـ/ ١٩١٥ م. له عدة تاليف منها:

ديوان شعر- مناداة الخليل في مناجاة الجليل- منح البر على حزب البر للشاذلي- ورد الأسرار في ورد الأذكار- كنز الصلات في صيغ الصلوات- حسن المبنى في أسماء الله الحسنى- نظم القلائد في نظم القصائد- منحة الخليل في مدحة الجليل: وهي قصيدة طويلة في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم، ومن خصائصها أن كل شطر فيها يبدأ باسم الرسول الكريم.

ومطلعه [من البسيط] :

«محمد حامد المحمود من قدم ... محمد أحمد الساري على قدم

محمد حمدت في الخلق سيرته ... محمد حسن في الخلق والشيم»

وله قصيدة أخرى في مديح المصطفى صلى الله عليه وسلم ومطلعها [من الطويل] :

---

(١) كحالة، معجم ٩/ ٢٨٩.." (١)

"٣٤٢ محمد السبكي

كان حيا عام ١٢٧٥ هـ/ ١٨٥٩ م. من آثاره القصيدة المدنية في مدح مهدي الأمة الأمية، في معجزاته صلى الله عليه وسلم، إبتدأها في السويس بمصر وختمها بجدة بالحجاز عام ١٢٧٥ هـ/ ١٨٥٩ م «١» .

٣٤٣ محمد سعيد بن أحمد بن محمد الحضراوي

أصله من الإسكندرية. **ولد بمكة** المكرمة وبها نشأ وتوفي عام ١٣٢٦ هـ/ ١٩٠٨ م. مؤرخ، ناظم، من آثاره: - تاريخ جدة- تاريخ الطائف- نزهة المحدثين في بيان اتصال السند إلى المؤلفين- الخطط الملكية- ألفية في السيرة النبوية «٢» .

٣٤٤ محمد بن سعيد البوصيري

---

(١) معجم أعلام شعراء المدح النبوي محمد أحمد درنيقة ص/٣٤٩

مغربي الأصل. كان أحد أبويه من أبو صير، والآخر من دلاص، من قرى بني سويف بمصر، فركبت له منهما نسبة وقيل الدلاصيري؛ لكنه اشتهر بالبوصيري. ولد بدلاص أول شوال ٦٠٨ هـ/ ١٢١٢ م. ثم انتقل إلى بوصير ونسب إليها. برع بالخط والإنشاء والنظم. أخذ التصوف على الطريقة الشاذلية عن الشيخ أبي العباس المرسي الشاذلي (ت ٦٨٦ هـ/ ١٢٨٧ م) .

تولى مديرية الشرقية. توفي بالإسكندرية عام ٦٩٧ هـ/ ١٢٩٧ م. وقد امتاز شعره، في المراحل الأولى، بالشكوى من سوء حاله، وضيق ذات يده، وبالتذمر من الموظفين في عصره، الذين كانوا يسرقون الغلال ليلبسوا الحرير وليشربوا الخمور. فكان شعره يصف الحالة الاجتماعية بمصر في عصره.

على أن سبب شهرة البوصيري هي قصيدة البردة التي تعتبر أهم القصائد بين

---

(١) كحالة، معجم ١٠/ ١٨.

(٢) الزركلي، الأعلام ٦/ ١٤٢؛ كحالة، معجم ١٠/ ٢٧.." [١]

"٣٤٥ محمد بن سعيد بن علي اليماني العدني

ولد بعدن عام ٧٧٦ هـ/ ١٣٧٤ م. درس في مسقط رأسه وفي زبيد على عدة مشايخ منهم: القاضي أبو بكر الحبيشي، علي الأقعش الزبيدي، أبو بكر بن علي اليافعي، علي الشافعي وغيرهم. مهر في الفقه وتصدر للتدريس والإفتاء. تولى قضاء عدن نحو أربعين سنة. توفي بعدن عام ٨٤٢ هـ/ ١٤٣٨ م. له:

الدر النظيم في شرح بسم الله الرحمن الرحيم- مفتاح الحاوي المبين الرقم الجمالي في شرح اللآلي- ديوان شعر فيه العديد من المدائح النبوية.

جاء في إحداها [من الكامل] :

«مالي سوى جاه النبي محمد ... جاه به أحمى وأبلغ مقصدي

فلكم به زال العنا عني وقد ... أعدمت في ظن العذول المعتدي

ولكم به نلت المنى من كل ما ... أبغيه من نيل العلى والسودد

يا عين كفي الدمع لا تذرينه ... من ذا الأوان واحبسي بل إجمدي

يا نفس لا تأسي أسى وتأسفا ... فلنعم وصف الصابر المتجلد

يا قلب لا تجزع وكن خير امرىء ... أضحى يرجى غارة من أحمد

فعسى توافيك الغوائر ممسيا ... ولعل تأتيك البشائر في غد»

«١»

---

(١) معجم أعلام شعراء المدح النبوي محمد أحمد درنيقة ص/٣٥٣

٣٤٦ محمد سعيد بن محمد صفر المدني

ولد بمكة المكرمة عام ١١١٤ هـ/ ١٧٠٢ م. برع في الفقه والحديث والنظم. درس بالحرم المكي. توفي عام ١١٩٢ هـ/ ١١٧٨ م. من آثاره: - تفضيل شرف العلم على شرف النسب- منظومة الهدى في اتباع النبي المقتدى- الأربعة أنهار في مدح النبي المختار صلى الله عليه وسلم «٢» .

---

(١) السخاوي، الضوء اللامع ٧/ ٢٥٠- ٢٥٢؛ الغوائر: من الغارة.

(٢) كحالة، معجم ١٠/ ٣٧.." (١)

"٣٨٠ محمد علي بن محمد علان البكري الصديقي

ولد بمكة عام ٩٩٦ هـ/ ١٥٨٨ م. وتوفي بها عام ١٠٥٧ هـ/ ١٦٤٧ م.

له مصنفات كثيرة منها: - إتحاف أهل الإسلام والإيمان ببيان أن المصطفى صلى الله عليه وسلم لا يخلو عنه زمان- خاتم الفتوة في خاتم النبوة- روضة الصفا في آداب زيارة المصطفى- شمس الآفاق فيما للمصطفى صلى الله عليه وسلم من كرم الأخلاق- مثير شوق الأنام إلى حج بيت الله الحرام- الفتحية في الطريقة المحمدية- مورد الصفا في مولد المصطفى صلى الله عليه وسلم- النفحات الأحدية تصدير وتعجيز الكواكب الدرية للبوصيري- النفحات العنبرية في مدح خير البرية «١» .

٣٨١ محمد بن علي بن مصطفى الجمالي

ولد بحلب عام ١١٠٨ هـ/ ١٦٩٦ م. ونشأ بها، وأخذ العلم عن علمائها: سليمان النحوي، حسب الله، محمد الطرابلسي نزيل حلب، يوسف الحسيني الدمشقي مفتي حلب. برع في الفقه والنظم والإنشاء. توفي أواخر رمضان عام ١١٧٣ هـ/ ١٧٥٩ م. له ديوان شعر معظمه في المديح النبوي. من شعره قوله في عقد حليته عليه الصلاة والسلام [من الخفيف] : جود الناس وأصدقهم]

«حبذا طيب طيبة الفيحاء ... مهبط الوحي مستقر الرضاء

بلدة أينعت خمائل نور ... ثم أضحت مخضلة الأرجاء

شرفت بالنبي طه التهامي ... أكرم الخلق أشرف الأنبياء

كمل الله خلقه وحباه ... حلية توجت بكل بهاء

كان فخما مفخما يتلالا ... وجهه بالضيا كبدر السماء

أزهر اللون أدعج العين أقنى ... الأنف رحب الجبين ذي اللألاء

أشنب الثغر أخرق السن وضا ... ح المحيا ذا لحية كثاء

---

(١) معجم أعلام شعراء المدح النبوي محمد أحمد درنيقة ص/٣٥٩

(١) البغدادي، إيضاح المكنون ٢/ ٦٦٥؛ البغدادي، هدية ٢/ ٢٨٣- ٢٨٤؛ كحالة، معجم ١١/ ٥٤- ٥٥.." (١)

"العزيز هديا للحرم واستراحوا أربعة أيام من عناء السفر جمع الشريف غالب علماء الحرم الشريف من أرباب مذاهب الأئمة الأربعة _ ما عدا الحنابلة فوقع بين علماء الحرم ومقدمهم يومئذ في الكلام الشيخ ١عبد الملك القلعي الحنفي وبين الشيخ حمد بن ناصر مناظرة عظيمة في مجالس عديدة بحضرة والي مكة الشريف غالب وبمشهد عظيم من أهل مكة وذلك في شهر رجب من السنة المذكورة سنة ١٢١١هـ فظهر عليهم الشيخ حمد بن ناصر بن معمر بالحجة قهرهم بالحق فسلموا له وأذعنوا وقد سألهم _ رحمه الله _ تعالى ثلاث مسائل الأولى، ما قولكم فيمن دعا نبيا أو وليا واستغاث به في تفريج الكربات كقوله: يا رسول الله، أو يا ابن عباس، أو يا محجوب، أو غيرهم من الأولياء الصالحين.

والثانية، من قال _ لا إله إلا الله، محمد رسول الله، ولم يصل ولم يزك هل يكون مؤمنا؟ والثالثة، قال _ هل يجوز البناء على القبور؟ فعكس علماء الحرم هذه الأسئلة على الشيخ حمد المذكور. وطلبوا منه الإجابة عليها فأجاب عنها _ رحمه الله _ بما يشفي الغليل، ويبتهج به من يتبع الدليل، وأصل الإجابة وحررها لهم في رسالة سماها علماء الدرعية "الفواكه العذاب في الرد على من لم يحكم السنة والكتاب" وقد أوردها الشيخ حسين بن غنام، في الجزء الثاني من تاريخه _ واختارها الشيخ سليمان بن سحمان مع مختاراته التي جمعها في رسالة وسماها "الهدية السنية والتحفة الوهابية النجدية" فطبعت عدة مرات، ولولا ذلك لأوردناها في ترجمتنا للشيخ حمد بن معمر المذكور، فإنها جليلة القدر عظيمة الفائدة، وقد أشار إلي ما جرى بين الشيخ

---

١ هو الشيخ عبد الملك بن عبد المنعم بن تاج الذين بن عيد المحسن بن سالم القلعي الحنفي. **ولد بمكة** وتلقى العلم عن علماء المسجد الحرام وبعد أن أجيز بالتدريس جلس للتدريس بالمسجد الحرام فقرأ عليه خلق كثير ولما قدم إلي مكة محمد علي باشا الألباني بلغه أن الشيخ عبد الملك مريض فزارة توفي سنة ١٢٢٨هـ وله مؤلفات "١" فتاوى في ٣ مجلدات "٢" شرح على متن الأجرومية "٣" حل الرمز على شرح الكنز.

١ أوردها الشيخ حسين بن غنام في الجزء الثاني من تاريخه بكاملها وحذفت من التاريخ المذكور المطبوع بمطبعة المدني بمصر.." (٢)

"السيد علوي مالكي

هو السيد علوي ابن السيد عباس بن عبد العزيز المالكي.

مولده:

---

(١) معجم أعلام شعراء المدح النبوي محمد أحمد درنيقة ص/٣٧٩

(٢) مشاهير علماء نجد وغيرهم عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبد الله آل الشيخ ص/١٥٨

ولد بمكة المكرمة سنة ألف وثلاثمائة وخمس وعشرين من الهجرة، ونشأ في أحضان والده نشأة علمية، حيث أدخله مدرسة تحفيظ القرآن عند عمه السيد حسن مالكي ن فحفظ القرآن وجوده نظرا، وعن ظهر قلب، ثم التحق بمدرسة الفلاح بمكة، ولازم حلق علماء الحرم الشريف المسائية، يقرأ عليهم في العصر والمغرب والعشاء فأخذ عن عدة علماء منهم والده ١ السيد عباس مالكي، والسيد محمد مرزوقي "أبو حسين" وأحمد ناضرين وغيرهم ثم تخرج من القسم العالي بمدرسة الفلاح، وعين أستاذا بها، وأجيز بالتدريس في المسجد الحرام، وذلك عام ١٣٤٧هـ فكان يخرج ظهر كل يوم من مدرسة الفلاح لأداء صلاة الظهر في المسجد الحرام، ثم يعقد حلقة درس في الفقه المالكي، ويعود إلي منزله، وبعد صلاة العصر يجلس في منزله في "حي النقا" يدرس البلاغة ومصطلح الحديث، ثم ينزل إلي الحرم ويصلي فيه المغرب والعشاء، ويدرس بعد صلاة مغرب ليالي السبت والأحد والاثنين علم المواريث، بعد مغرب ليلة الثلاثاء والأربعاء والخميس ألفية ابن مالك يشرح ابن عقيل، وبعد صلاة عشاء ليالي السبت والأحد والاثنين يدرس "صحيحي الإمامين البخاري ومسلم" وبعد عشاء ليالي الثلاثاء والأربعاء والخميس يدرس

---

١ ترجم لوالده عمر عبد الجبار في كتابة "سير وأعلام" ص ١٦٣.." (١)

"استدراكات وتصحيحات

الشيخ حسن يماني

"محل هذه الترجمة بين صفحتي ٣٠٦ و٣٠٧ ولكنها وضعت هنا عن غير قصد، لوصولها بعد الطبع"

هو العالم الجليل الشيخ حسن ابن الشيخ سعيد١ بن محمد.

مولده:

ولد بمكة المكرمة سنة ١٣١٢هـ ونشأ في أحضان والده فغذاه بلبان العلم والمعرفة، فختم عليه القرآن الكريم نظرا، وعن ظهر قلب، وشرع في تلقي العلم فقرأ الفقه على والده وعلى الشيخ حسين بن محمد الحبشي مفتي الشافعية، وقرأ على الشيخ عبد الرحمن بن أحمد الدهان وغيره من علماء الحرم الشريف، وكان يرحمه الله برا بوالده، يخدمه ويكتب له ما يحتاج إليه في درسه، خصوصا درسه في "صحيح مسلم" كان يحضر لوالده هذا الدرس، ويعلق ما ينبغي تعليقه من الإيضاحات والفوائد، ويضعه على هامش النسخة، وهو إلي جانب ذلك مقري حلقة والده، ثابر في تحصيل العلم وملازمة علماء الحرم الشريف حتى صار حجة ومرجعا، فأجيز للتدريس في آخر سنة ١٣٣٠هـ فتصدى لذلك في حياة والده وعقد حلق دروسه بالمسجد الحرام، فكانت تغص بكثرة الطلاب والمستمعين، وفي

---

(١) مشاهير علماء نجد وغيرهم عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبد الله آل الشيخ ص/٣٠٤

١ ترجم للشيخ سعيد يماني الأستاذ عمر عبد الجبار في ص ١٣٦من مؤلفه "سير وتراجم بعض علمائنا في القرن الرابع عشر للهجرة" رحم الله الجميع وغفر لهم.." (١)

"انتشار كل ما يحاك فيها ضد الوهابيين والنجديين أو يدور حولهم في المحاقل والنوادي أو يقال ويكتب في المؤلفات، ساعد على انتشاره في طول العالم وعرضه ... ثم الخرافيون في كل مكان كانوا يزورون كل ما يتلقون من غيرهم، ويجعلون من الحبة قبة، وأعتقد أن ما أسلفته من أسطورة اتخاذ عبد الوهاب للنفق في داخل الأرض إلى روضة النبي (، هو الآخر من افتراء الخرافيين والقبوريين في بلادنا نحن، لأني لم أدر بعد أن الأسطورة سمعت في بلد آخر. نماذج من الإفتراءات والتهم الشنيعة: ومن شاء فليقرأ كتاب "خلاصة الكلام في بيان أمراء البلد الحرام" و "الدرر السنية في الرد على الوهابية" لمؤلفهما الشيخ أحمد زيني دحلان (١) مفتي الشافعية وأحد كبار رجال العلم في مكة المكرمة المتوفى ١٣٠٤هـ، ليتبين مدى الشائعات المكذوبة التي كانت قد أخذت نصيبها من الامتداد والشيوع في الحرمين الشريفين – وبالتالي في العالم كله –

---

(١) أحمد زيني دحلان (١٢٣٢هـ – ١٣٠٤) فقيه مكي مؤرخ **ولد بمكة** وتولى فيها الإفتاء والتدريس ومات في المدينة، من تصانيفه "الفتوحات الإسلامية" و"الجداول المرضية" و"خلاصة الكلام" (الأعلام ج١ ص١٢٥)." (٢)

"قال المسور١ بن مخرمة رضي الله عنه: دخلت أنا وابن عباس على عمر بعدما طعن، وقد أغمي عليه، فقلنا: لا يتنبه لشيء أفزع له من الصلاة، فقلنا: الصلاة يا أمير المؤمنين، فانتبه، وقال: لا حظ في الإسلام لامرئ ترك الصلاة، فصلى وجرحه يثعب دما٢.

وروي أن عمر رضي الله عنه تأخر يوما عن صلاة المغرب حتى طلع نجمان، فلما فرغ من صلاته تلك أعتق رقبتين٣.

---

١ المسور بن مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة الزهري **ولد بمكة** بعد الهجرة بسنتين سمع من النبي صلى الله عليه وسلم وحفظ عنه توفي وهو ابن اثنتين وستين سنة في العاشر من ربيع الآخر. ابن عبد البر / الاستيعاب ٤٥٥/٣–٤٥٦.

٢ يثعب: يجري دما. ابن منظور / لسان العرب ٧٩/٢.

رواه مالك / الموطأ ٤٤/١، عبد الرزاق / المصنف ١٥٠/١، ابن سعد / الطبقات ٣٥٠/٣، ٣٥١، ابن أبي شيبة / المصنف ٤٣٨/٧، الإيمان ص٣٤، أحمد / الزهد ص١٥٤، البلاذري / أنساب الأشراف ص٣٥٧،٣٥٦، ابن المنذر / الأوسط ١٦٦/١، ١٦٧، ابن الأعرابي / المعجم ٤١٥/١، الدارقطني / السنن ٤٠٦/١،٢٢٤، المروزي / تعظيم قدر الصلاة ٨٩٧/٢،٨٩٢، أبو نعيم / معرفة الصحابة ٢١٥/١، صحيح من طريق مالك. قال: عن هشام بن عروة عن أبيه

---

(١) مشاهير علماء نجد وغيرهم عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبد الله آل الشيخ ص/٣٢٢

(٢) دعايات مكثفة ضد الشيخ محمد بن عبد الوهاب محمد منظور النعماني ص/٢٧

عن المسور بن مخرمة أخبره أنه دخل على عمر ... الأثر.

٣ رواه عبد الله بن المبارك / الزهد ص١٨٧، ابن عساكر / تاريخ دمشق ص٢٦٥، وفي إسناده عند ابن المبارك محمد بن عبد الرحمن بن أبي مسلم الأزدي، ذكره ابن أبي حاتم والبخاري ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا. الجرح ٣٢٠/٧، التاريخ الكبير ١٥١/١، وذكره ابن حبان في الثقات ٤١٠/٧، وفيه جده أبو مسلم لم أجد له ترجمة، وبقية رجاله ما بين ثقة وصدوق، ورواه ابن عساكر من طريق ابن المبارك.." [1]

"هـ - تجريد من لم يذكره ابن فرحون من رجال المدارك: للإمام شمس الدين السخاوي - وسيعاد فيما بعد إن شاء الله تعالى -.

و- ترتيب أسماء تراجم المدارك: للحافظ، المؤرخ، نجم الدين وسراج الدين أبي القاسم عمر بن تقي الدين محمد بن محمد بن أبي الخير محمد بن محمد بن عبد الله بن فهد القرشي، الهاشمي، المكي، الشافعي، المعروف بابن فهد، ويسمى محمدا لكنه بعمر أشهر.

صاحب التصانيف الكثيرة: ككتاب إتحاف الورى بأخبار أم القرى، والذيل على العقد الثمين (للتقي الفاسي)، ومعجم شيوخه، وغيرها. **ولد بمكة** المكرمة سنة (٨١٢ هـ)، وتوفي بها سنة (٨٨٥ هـ) (١).

وقد وضع ابن فهد هذا الكتاب على قسمين، وجعل كل قسم على حروف المعجم، قال السخاوي: «ورتبها على الحروف لسهولة الكشف صاحبنا ابن فهد في نحو كراسين، على قسمين: أحدهما أصحاب مالك، وثانيهما من عداه» (٢).

والله أعلم.

---

(١) تنظر ترجمته في المصادر التالية: الضوء اللامع: ٦/ ١٢٦ - ١٣١، والجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر: ٣/ ١١٢١ - ١١٢٣، ووجيز الكلام في الذيل على دول الإسلام: ٣/ ٩٠٨ - ٩٠٩، والمتكلمون في الرجال - أربعتها للسخاوي -: ١٣٥، والبدر الطالع بمحاسن من بعد القرن التاسع للشوكاني: ٥١٣ - ٥١٤، وهدية العارفين: ١/ ٧٩٤، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان - طبعة الهيئة المصرية -: ٧/ ٧٨، والأعلام للزركلي: ٥/ ٦٣ - ٦٤، ومعجم المؤلفين: ٧/ ٣١٨.

(٢) الإعلان بالتوبيخ: ٥٦٣. وأشير في هذا المقام إلى عناية ابن فهد بترتيب جملة من كتب التراجم، قال السخاوي في الضوء اللامع: ٦/ ١٢٩: «ورتب أسماء تراجم الحلية، والمدارك، وتاريخ الأطباء، وطبقات الحنابلة لابن رجب، والحفاظ للذهبي، والذيول عليه: على حروف =." [2]

"أسامة بن زيد سنة ٥٤ هجرية

---

[1] دراسة نقدية في المرويات الواردة في شخصية عمر بن الخطاب وسياسته الإدارية رضي الله عنه عبد السلام بن محسن آل عيسى ٣٢٤/١

[2] جمهرة تراجم الفقهاء المالكية قاسم علي سعد ٥٩/١

أبو محمد أسامة بن زيد بن حارثة حبيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن حبيبه. **ولد بمكة** ونشأ على الإ سلام لأن أباه كان من أول الناس إسلاما أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يبلغ العشرين فكان مظفرا مات بالجرف ضاحية المدينة." (١)

"أبو بكر الصديق ١٣ هجرية

عبد الله بن أبى قحافة عثمان بن عامر التيمى القرشى أول الخلفاءالراشدين وأول من آمن برسول الله صلى الله علبه وسلم من الرجال **ولد بمكة** ونشأ سيد من سادات قريش وغنيا من كبار موسريهم وعالما بأنساب القبائل وأخبارها وسياستها، وكانت العرب تلقبه بعالم قريش شهد الغزوات كلها وبذل الأموال فى سبيل الله وبويع بالخلافة يوم وفاة رسول الله صلي الله عليه وسلم- سنة ١١ هجرية." (٢)

"سعيد بن زيد توفى سنة ٥١ هجرية

سعيد بن زيد بن عمرو صحابى من خيار الصحابة شهد المشاهد كلها الا بدرا وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة **ولد بمكة** وتوفى بالمدينة وله فى الصحيحين ٤٨ حديثا.." (٣)

"عبد الله بن عباس سنة ٥٦٨

عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشى الهاشمى أبو العباس حبر الأمة والصحابى الجليل **ولد بمكة** وشهد مع على " الجمل وصفين" وينسب إليه كتاب فى تفسير القرآن جمعه بعض أهل العلم من مرويات المفسرين عنه فى كل أية." (٤)

"عثمان بن عفان سنة ٣٥ هجرية

عثمان بن عفان بن أبى العاص بن أمية من قريش أمير المؤمنين ذوالنورين ثالث الخلفاء الراشدين، وأحد العشرة المبشرين من كبار من أعتزبهم الإسلام فى عهد ظهوره **ولد بمكة** وأسلم بعد البعثة بقليل وكان غنيا شريفا فى الجاهلية ومن أظهر أعماله في الإسلام جمع القرآن الكريم فى مصحف واحد وتجهيز جيشى العسرة بماله صارت إليه الخلافة بعد وفاة عمرسنه ٢٣ هجرية." (٥)

---

(١) موسوعة الأعلام - ١٥/١

(٢) موسوعة الأعلام - ٥٧/١

(٣) موسوعة الأعلام - ٢٧١/١

(٤) موسوعة الأعلام - ٣٥٢/١

(٥) موسوعة الأعلام - ٣٥٧/١

"على بن ابى طالب سنة ٤٠ هجرية

على بن أبى طالب بن عبد المطلب أمير المؤمنين أول الناس اسلاما بعد خديجة **ولد بمكة** وربى فى حجر النبى صلى الله عليه وسلم وكان اللواء فى يده ولى الخلافة بعد مقتل عثمان فأقام بالكوفة وقتل شهيدا فى ١٧ رمضان سنة ٤٠ هجرية." (١)

"معاوية بن أبى سفيان سنة ٦٠ هجرية

معاوية بن أبى سفيان صخر بن حرب القرشى الأموى مؤسس الدولة الأموية فى الشام واحد دهاة العرب **ولد بمكة** قبل الهجرة بعشرين سنة واسلم يوم فتحها سنة ٨ هجرية وكان من كتاب الوحى بويع له بالخلافة بعد الحسن بن على سنة ٤١ هجرية ومات فى دمشق سنة ٦٠ هجرية." (٢)

"ابن معصوم

١٠٥٢ - ١١١٩ هـ / ١٦٤٢ - ١٧٠٧ م

علي بن أحمد بن محمد معصوم الحسني الحسيني، المعروف بعلي خان بن ميرزا أحمد، الشهير بابن معصوم.

عالم بالأدب والشعر والتراجم شيرازي الأصل، **ولد بمكة**، وأقام مدة بالهند، وتوفي بشيراز، وفي شعره رقة.

من كتبه (سلافة العصر في محاسن أعيان العصر-ط) ، و (الطراز- خ) في اللغة، على نسق القاموس، و (أنوار الربيع- ط) ، و (الطراز- خ) شرح بديعية له، و (سلوة الغريب- خ) وصف به رحلته من مكة الى حيدر آباد، و (الدرجات الرفيعة في طبقات الامامية من الشيعة- خ) ، وله (ديوان شعر- خ) .." (٣)

"أبو بكر الصديق

٥١ ق. هـ - ١٣ هـ / ٥٧٣ - ٦٣٤ م

عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر بن كعب التيمي القرشي.

أول الخلفاء الراشدين، وأول من آمن برسول الله صلى الله عليه وسلم من الرجال، وأحد أعاظم العرب.

ولد بمكة، ونشأ سيدا من سادات قريش، وغنيا من كبار موسريهم وعالما بأنساب القبائل وأخبارها وسياستها، وكانت العرب تلقبه بعالم قريش.

وحرم على نفسه الخمر في الجاهلية، فلم يشربها، وكانت له في عصر النبوة مواقف كبيرة، فشهد الحروب، واحتمل الشدائد، وبذل الأموال وبويع بالخلافة يوم وفاة النبي صلى الله عليه وسلم سنة ١١ هـ، فحارب المرتدين، والممتنعين من دفع الزكاة، وافتتحت في أيامه بلاد الشام وقسم كبير في العراق.

---

(١) موسوعة الأعلام - ٣٩٥/١

(٢) موسوعة الأعلام - ١٧/٢

(٣) معجم الشعراء العرب - ص/٢٣١

وكان موصوفا بالحلم والرأفة بالعامة، خطيبا لسنا، وشجاعا بطلا مدة خلافته سنتان وثلاثة أشهر ونصف شهر، وتوفي في المدينة.

له في كتب الحديث ١٤٢ حديثا، كان يلقب بالصديق في الجاهلية.." [(١)]

"بهاء الدين زهير

٥٨١ - ٦٥٦ هـ / ١١٨٥ - ١٢٥٨ م

زهير بن محمد بن علي المهلبي العتكي بهاء الدين.

شاعر من الكتاب، **ولد بمكة** ونشأ بقوص، واتصل بالملك الصالح أيوب بمصر، فقربه وجعله من خواص كتابه وظل حظيا عنده إلى أن مات الصالح فانقطع زهير في داره إلى أن توفي بمصر.." [(٢)]

"عبد الله فكري

١٢٥٠ - ١٣٠٦ هـ / ١٨٣٤ - ١٨٨٩ م

عبد الله فكري باشا بن محمد بليغ بن عبد الله بن محمد.

وزير مصري، من المتأدبين.

له نظم، **ولد بمكة** (وكان والده قد ذهب إليها مع جيش والي مصر) ، ونشأ في القاهرة، وتعلم في الأزهر، ثم كان وكيلا لنظارة المعارف، فكاتبا أول في مجلس النواب، فناظرا للمعارف المصرية سنة ١٢٩٩هـ، واستقال بعد أربعة أشهر، واتهم بالاشتراك في الثورة العرابية، فسجن، وبرئ، واختير سنة ١٣٠٦هـ رئيسا للوفد العلمي المصري في مؤتمر أستوكهلم، وتوفي في القاهرة.

له: (الفوائد الفكرية–ط) ، و (المملكة الباطنية–ط) ، و (شرح بديعية صفوت–ط) ، ورسائل ومقالات.." [(٣)]

"علي بن أبي طالب

٢٣ ق. هـ - ٤٠ هـ / ٦٠٠ - ٦٦٠ م

علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي القرشي، أبو الحسن.

أمير المؤمنين، ورابع الخلفاء الراشدين، وأحد العشرة المبشرين بالجنة، وابن عم النبي وصهره.

ولد بمكة وربي في حجر النبي ولم يفارقه وكان اللواء بيده في أكثر المشاهد وقد ولي الخلافة بعد مقتل عثمان بن عفان سنة (٣٥هـ) .

فقام بعض أكابر الصحابة يطلبون القبض على قتلة عثمان فتريث ولم يتعجل في الأمر فغضبت عائشة ومعها جمع كبير في مقدمتهم طلحة والزبير فقاتلت عليا في وقعة الجمل سنة (٣٦هـ) وظفر علي فيها بعد أن بلغ عدد القتلى من الفريقين

---

(١) معجم الشعراء العرب - ص/٣٤٢

(٢) معجم الشعراء العرب - ص/١٠١٤

(٣) معجم الشعراء العرب - ص/١٦٥٠

نحو (١٠,٠٠٠) .

ثم كانت وقعة صفين سنة (٣٧هـ) وسببها أن عليا عزل معاوية بن أبي سفيان عن ولاية الشام يوم تسلم الخلافة فعصاه معاوية فاقتتلا مائة وعشرة أيام قتل فيها من الفريقين نحو (٧٠,٠٠٠) .

ثم كانت وقعة النهروان بين علي ومن سخط عليه حين رضي بتحكيم أبي موسى الأشعري وعمرو بن العاص بينه وبين معاوية (٣٨ هـ) فتمكن الإمام علي منهم وقتلوا جميعا وكان عددهم نحو (١٨٠٠) .

وأقام علي بالكوفة (دار خلافته) إلى أن قتله عبد الرحمن بن ملجم غيلة واختلف في مكان قبره فقيل بالنجف وقيل بالكوفة وقيل في بلاد طيء.." (١)

"محمد شهاب الدين

١٢١٠ - ١٢٧٤ هـ / ١٧٩٥ - ١٨٥٧ م

محمد بن إسماعيل بن عمر المكي، ثم المصري المعروف بشهاب الدين.

أديب؛ من الكتاب، له شعر، **ولد بمكة**، وانتقل إلى مصر، فنشأ بالقاهرة، وأولع بالأغاني وألحانها. وساعد في تحرير جريدة (الوقائع المصرية) وتولى تصحيح ما يطبع من الكتب في مطبعة بولاق. واتصل بعباس الأول (الخديوي) فلازمه في إقامته وسفره. ثم انقطع للدرس والتأليف، وتوفي بالقاهرة

صنف (سفينة الملك ونفيسة الفلك-ط) في الموسيقى والأغاني العربية، ورسالة في (التوحيد) وجمع (ديوان شعر-ط) .." (٢)

"معاوية بن أبي سفيان

٢٠ ق. هـ - ٦٠ هـ / ٦٠٣ - ٦٨٠ م

معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي.

مؤسس الدولة الأموية بالشام، وأحد دهاة العرب المتميزين الكبار كان فصيحا حليما وقورا **ولد بمكة** وأسلم يوم فتحها ٨هـ وتعلم الحساب فجعله رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتابه.

ولما ولي أبو بكر ولاه قيادة جيش تحت إمرة أخيه يزيد بن أبي سفيان فكان على مقدمته في فتح مدينة صيداء وعرقة وجبيل وبيروت.

ولما ولي عمر جعله على الأردن ثم ولاه دمشق بعد موت يزيد ولما جاء عثمان جمع له الديار الشامية كلها ولما قتل عثمان وولي علي أمر بعزله فعلم بذلك قبل وصول الكتاب إليه.

فنادى بثأر عثمان واتهم عليا بدمه ودارت حروب طاحنة بينه وبين علي ثم قتل علي وبويع الحسن فسلم الخلافة إلى معاوية سنة ٤١هـ ودامت لمعاوية إلى أن بلغ الشيخوخة.

---

(١) معجم الشعراء العرب - ص/١٧٥٠

(٢) معجم الشعراء العرب - ص/٢٠٨٢

فعهد بالخلافة إلى يزيد ابنه ومات في دمشق له ١٣٠ حديثا وهو أحد العظماء الفاتحين في الإسلام.
هو أول من نصب المحراب في المسجد، وأول من اتخذ الحرس والحجاب في الإسلام.
وكان عمر بن الخطاب إذا نظر إليه يقول هذا كسرى العرب ولابن حجر الهيتمي (تطهير الجنان واللسان من الخوض والتفوه بثلب معاوية بن أبي سفيان –ط) لعباس محمود العقاد (معاوية بن أبي سفيان في الميزان –ط) .." [١]

"عبد الله الخياط

ترجمة موجزة للعلامة الشيخ أبي عبد الرحمن عبد الله الخياط رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

ترجمة موجزة للعلامة الشيخ عبد الله الخياط رحمه الله

هو من شيوخنا الأفاضل – رحمه الله تعالى – شيخ الأمراء والوزراء والعلماء، الذي أوتي علما نافعا وصوتا حسنا عذبا جميلا، لا تكلف في قراءته ولا تقليد في خطبه، التزم المسجد الحرام مدة من الزمن إماما وخطيبا، متع المصلين بجمال صوته وبلاغة خطبه، إنه حقا وحقيقة الإمام والخطيب المثالي، خفيف في صلاته يلدغ في خطبه، محبوب عند الناس. هو الباكي والخاشع إذا قرأ وصلى، فأبكى الناس وأشجاهم خشوعا.. هذا هو شيخنا صاحب مزايا متعددة قارىء معروف وخطيب مفوه وكاتب اجتماعي سهل ممتع، إمام أكبر بقعة على وجه الأرض.. فمن هو الشيخ عبد الله خياط رحمه الله تعالى؟

نسبه

هو أبوعبد الرحمن عبد الله بن عبد الغني بن محمد بن عبد الغني خياط، ينتهي نسبه إلى قبيلة بلي من قضاعة التي هاجرت بعض فروعها من شمال الحجاز إلى بلاد الشام، ثم انتقل أجداده إلى الحجاز في القرن الثاني عشر الهجري.

ولادته

ولد في مكة المكرمة في التاسع والعشرين من شهر شوال عام ١٣٢٦هـ ونشأ في بيت علم وكان أبوه مثقفا ثقافة دينية وله إلمام بالفقه الحنفي والتفسير والحديث.

تعليمه

– تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة الخياط بمكة المكرمة ودرس المنهج الثانوي بالمدرسة الراقية على عهد الحكومة الهاشمية.

– درس على علماء المسجد الحرام وحفظ القرآن الكريم في المدرسة الفخرية.

– التحق بالمعهد العلمي السعودي بمكة وتخرج فيه عام ١٣٦٠هـ–.

مشايخه

---

(١) معجم الشعراء العرب – ص/٢١٧٣

- سماحة الشيخ عبد الله بن حسن آل الشيخ رئيس القضاة في الحجاز (وقد لازمه قرابة عشر سنوات) .
- فضيلة الشيخ عبد الظاهر محمد أبوالسمح إمام وخطيب المسجد الحرام والمدرس فيه.
- فضيلة الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة إمام وخطيب المسجد النبوي والمدرس فيه.
- فضيلة الشيخ أبوبكر خوقير المدرس بالمسجد الحرام.
- فضيلة الشيخ عبيد الله السندي المدرس بالمسجد الحرام.
- فضيلة الشيخ سليمان الحمدان المدرس بالمسجد الحرام.
- فضيلة الشيخ محمد حامد الفقي المدرس بالمسجد الحرام.
- فضيلة الشيخ المحدث مظهر حسين المدرس بالمسجد الحرام.
- فضيلة الشيخ إبراهيم الشوري مدير المعهد العلمي السعودي والمدرس فيه.
- فضيلة الشيخ محمد عثمان الشاوي المدرس بالمسجد الحرام والمعهد العلمي السعودي.
- فضيلة الشيخ محمد بن علي البيز المدرس بالمعهد العلمي السعودي.
- فضيلة الشيخ بهجت البيطار المدرس في المعهد العلمي السعودي.
- فضيلة الشيخ تقي الدين الهلالي المدرس بالمسجد الحرام والمعهد العلمي السعودي.
- فضيلة الشيخ حسن عرب المدرس بالمدرسة الفخرية.
- فضيلة الشيخ محمد إسحاق القاري مدير المدرسة الفخرية والمدرس بها.

أهم أعماله

- صدر الأمر الملكي بتعيينه إماما في المسجد الحرام عام ١٣٤٦هـ- وكان يساعد الشيخ عبد الظاهر أبوالسمح في صلاة التراويح وينفرد بصلاة القيام آخر الليل.
- عين عضوا في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بموجب الأمر الملكي الصادر في ١٣٤٧/١/١٨هـ-.
- عين مدرسا بالمدرسة الفيصلية بمكة بموجب خطاب مدير المعارف في ١٣٥٢/٢/١٢هـ-.
- اختاره الملك عبد العزيز ليكون معلما لأنجاله وعينه مديرا لمدرسة الأمراء بالرياض عام ١٣٥٦هـ- واستمر في هذا العمل حتى وفاة الملك عبد العزيز - رحمه الله - عام ١٣٧٣هـ-.
- انتقل إلى الحجاز وعين مستشارا للتعليم في مكة بموجب الأمر الملكي رقم ١٠٠١/٣/٢٠ في ١٣٧٣/٤/٧هـ-.
- وفي عام ١٣٧٥هـ- أسندت إليه إدارة كلية الشريعة بمكة بالإضافة إلى عمله كمستشار واستمر في هذا العمل حتى عام ١٣٧٧هـ-.
- وفي عام ١٣٧٦هـ- كلف بالإشراف على إدارة التعليم بمكة بالإضافة إلى عمله كمستشار.
- عين إماما وخطيبا للمسجد الحرام بموجب الأمر السامي عام ١٣٧٣هـ- واستمر في هذا العمل حتى عام ١٤٠٤هـ- حيث طلب من جلالة الملك إعفائه لظروفه الصحية.
- صدر الأمر الملكي بتعيينه رئيسا للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بناء على ترشيح من سماحة المفتي الأكبر الشيخ

محمد بن إبراهيم آل الشيخ – رحمه الله – وذلك عام ١٣٨٠هـ- ولكنه اعتذر عن ذلك وطلب الإعفاء لظروف خاصة.

– تم اختياره عضوا في مجلس إدارة كليتي الشريعة والتربية بمكة بموجب خطاب وزير المعارف رقم ٤٠٩٥/٥/٣/١ في ١٣٨٣/١١/٢٧هـ-.

– عمل رئيسا لمجلس إدارة دار الحديث المكية وعضوا في اللجنة الثقافية برابطة العالم الإسلامي.

– تم اختياره عضوا في اللجنة المنبثقة من مجلس التعليم الأعلى لوضع سياسة عليا للتعليم في المملكة بموجب خطاب سمو رئيس مجلس الوزراء رقم ١٣٤٣ في ١٣٨٤/٥/٢٧هـ-.

– تم اختياره مندوبا عن وزارة المعارف في اجتماعات رابطة العالم الإسلامي بمكة بموجب خطاب وزير المعارف رقم ١٥١٠/٣/٢/١ في ١٣٨٤/١٠/١٣هـ-.

– صدر الأمر الملكي باختياره عضوا في هيئة كبار العلماء منذ تأسيسها في ١٣٩١/٧/٨هـ-.

– تم ترشيحه عضوا في مجمع الفقه الإسلامي التابع لرابطة العالم الإسلامي في ١٣٩٣//٢٨هـ-.

– صدر الأمر الملكي في ١٣٩١/٦/١٨هـ- باستثنائه من النظام وعدم إحالته للتقاعد مدى الحياة.

مؤلفاته

(١) التفسير الميسر (ثلاثة أجزاء) .

(٢) الخطب في المسجد الحرام (ستة أجزاء) .

(٣) دليل المسلم في الاعتقاد، على ضوء الكتاب والسنة.

(٤) اعتقاد السلف.

(٥) ما يجب أن يعرفه المسلم عن دينه.

(٦) حكم وأحكام من السيرة النبوية.

(٧) تأملات في دروب الحق والباطل.

(٨) صحائف مطوية.

(٩) لمحات من الماضي.

(١٠) الفضائل الثلاث.

(١١) الرواد الثلاث.

(١٢) على درب الخير.

(١٣) الربا في ضوء الكتاب والسنة.

(١٤) الحدود في الإسلام على ضوء الكتاب والسنة.

(١٥) تحفة المسافر (أحكام الصلاة والصيام والإحرام في الطائرة) .

(١٦) البراءة من المشركين.

(١٧) قصة الإيمان.

(١٨) شخصيات إسلامية.

(١٩) المصدر الثاني للتشريع الإسلامي.

(٢٠) عندما ينعكس الوضع.

(٢١) قال لي محدثي.

(٢٢) التربية الاجتماعية في الإسلام.

(٢٣) الخليفة الموهوب.

(٢٤) مبادىء السيرة النبوية.

(٢٥) دروس من التربية الإسلامية.

(٢٦) حركة الإصلاح الديني في القرن الثاني عشر.

هذا بالإضافة إلى مشاركات علمية ودعوية متعددة في مختلف وسائل الإعلام.

وفاته

توفي رحمة الله تعالى في مكة المكرمة صباح يوم الأحد السابع من شهر شعبان عام ١٤١٥هـ- بعد عمر حافل بجلائل الأعمال، وشيعه خلق كثير من المحبين له والعارفين بفضله يتقدمهم الأمراء والعلماء والوزراء ورجال الفكر والثقافة والتربية والتعليم ... رحم الله فضيلته وأسكنه فسيح جناته.

منقول.............." (١)

"ترجمة موجزة للعلامة الشيخ أبي عبد الرحمن عبد الله الخياط رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

ترجمة موجزة للعلامة الشيخ عبد الله الخياط رحمه الله

هو من شيوخنا الأفاضل . رحمه الله تعالى . شيخ الأمراء والوزراء والعلماء، الذي أوتي علما نافعا وصوتا حسنا عذبا جميلا، لا تكلف في قراءته ولا تقليد في خطبه، التزم المسجد الحرام مدة من الزمن إماما وخطيبا، متع المصلين بجمال صوته وبلاغة خطبه، إنه حقا وحقيقة الإمام والخطيب المثالي، خفيف في صلاته يلدغ في خطبه، محبوب عند الناس. هو الباكي والخاشع إذا قرأ وصلى، فأبكى الناس وأشجاهم خشوعا.. هذا هو شيخنا صاحب مزايا متعددة قارىء معروف وخطيب مفوه وكاتب اجتماعي سهل ممتع، إمام أكبر بقعة على وجه الأرض.. فمن هو الشيخ عبد الله خياط رحمه الله تعالى؟

نسبه

---

(١) المعجم الجامع في تراجم المعاصرين مجموعة من المؤلفين ص/٢٠٢

هو أبوعبد الرحمن عبد الله بن عبد الغني بن محمد بن عبد الغني خياط، ينتهي نسبه إلى قبيلة بلي من قضاعة التي هاجرت بعض فروعها من شمال الحجاز إلى بلاد الشام، ثم انتقل أجداده إلى الحجاز في القرن الثاني عشر الهجري.

ولادته

ولد في مكة المكرمة في التاسع والعشرين من شهر شوال عام ١٣٢٦هـ ونشأ في بيت علم وكان أبوه مثقفا ثقافة دينية وله إلمام بالفقه الحنفي والتفسير والحديث.

تعليمه

- تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة الخياط بمكة المكرمة ودرس المنهج الثانوي بالمدرسة الراقية على عهد الحكومة الهاشمية.
- درس على علماء المسجد الحرام وحفظ القرآن الكريم في المدرسة الفخرية.
- التحق بالمعهد العلمي السعودي بمكة وتخرج فيه عام ١٣٦٠هـ.

مشايخه

- سماحة الشيخ عبد الله بن حسن آل الشيخ رئيس القضاة في الحجاز (وقد لازمه قرابة عشر سنوات) .
- فضيلة الشيخ عبد الظاهر محمد أبوالسمح إمام وخطيب المسجد الحرام والمدرس فيه.
- فضيلة الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة إمام وخطيب المسجد النبوي والمدرس فيه.
- فضيلة الشيخ أبوبكر خوقير المدرس بالمسجد الحرام.
- فضيلة الشيخ عبيد الله السندي المدرس بالمسجد الحرام.
- فضيلة الشيخ سليمان الحمدان المدرس بالمسجد الحرام.
- فضيلة الشيخ محمد حامد الفقي المدرس بالمسجد الحرام.
- فضيلة الشيخ المحدث مظهر حسين المدرس بالمسجد الحرام.
- فضيلة الشيخ إبراهيم الشوري مدير المعهد العلمي السعودي والمدرس فيه.
- فضيلة الشيخ محمد عثمان الشاوي المدرس بالمسجد الحرام والمعهد العلمي السعودي.
- فضيلة الشيخ محمد بن علي البيز المدرس بالمعهد العلمي السعودي.
- فضيلة الشيخ بهجت البيطار المدرس في المعهد العلمي السعودي.
- فضيلة الشيخ تقي الدين الهلالي المدرس بالمسجد الحرام والمعهد العلمي السعودي.
- فضيلة الشيخ حسن عرب المدرس بالمدرسة الفخرية.
- فضيلة الشيخ محمد إسحاق القاري مدير المدرسة الفخرية والمدرس بها.

أهم أعماله

- صدر الأمر الملكي بتعيينه إماما في المسجد الحرام عام ١٣٤٦هـ وكان يساعد الشيخ عبد الظاهر أبوالسمح في صلاة

التراويح وينفرد بصلاة القيام آخر الليل.

ـ عين عضوا في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بموجب الأمر الملكي الصادر في ١٣٤٧/١/١٨هـ.

ـ عين مدرسا بالمدرسة الفيصلية بمكة بموجب خطاب مدير المعارف في ١٣٥٢/٢/١٢هـ.

ـ اختاره الملك عبد العزيز ليكون معلما لأنجاله وعينه مديرا لمدرسة الأمراء بالرياض عام ١٣٥٦هـ واستمر في هذا العمل حتى وفاة الملك عبد العزيز ـ رحمه الله ـ عام ١٣٧٣هـ.

ـ انتقل إلى الحجاز وعين مستشارا للتعليم في مكة بموجب الأمر الملكي رقم ١٠٠١/٣/٢٠ في ١٣٧٣/٤/٧هـ.

ـ وفي عام ١٣٧٥هـ أسندت إليه إدارة كلية الشريعة بمكة بالإضافة إلى عمله كمستشار واستمر في هذا العمل حتى عام ١٣٧٧هـ.

ـ وفي عام ١٣٧٦هـ كلف بالإشراف على إدارة التعليم بمكة بالإضافة إلى عمله كمستشار.

ـ عين إماما وخطيبا للمسجد الحرام بموجب الأمر السامي عام ١٣٧٣هـ واستمر في هذا العمل حتى عام ١٤٠٤هـ حيث طلب من جلالة الملك إعفائه لظروفه الصحية.

ـ صدر الأمر الملكي بتعيينه رئيسا للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بناء على ترشيح من سماحة المفتي الأكبر الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ ـ رحمه الله ـ وذلك عام ١٣٨٠هـ ولكنه اعتذر عن ذلك وطلب الإعفاء لظروف خاصة.

ـ تم اختياره عضوا في مجلس إدارة كليتي الشريعة والتربية بمكة بموجب خطاب وزير المعارف رقم ٤٠٩٥/٥/٣/١ في ١٣٨٣/١١/٢٧هـ.

ـ عمل رئيسا لمجلس إدارة دار الحديث المكية وعضوا في اللجنة الثقافية برابطة العالم الإسلامي.

ـ تم اختياره عضوا في اللجنة المنبثقة من مجلس التعليم الأعلى لوضع سياسة عليا للتعليم في المملكة بموجب خطاب سمو رئيس مجلس الوزراء رقم ١٣٤٣ في ١٣٨٤/٥/٢٧هـ.

ـ تم اختياره مندوبا عن وزارة المعارف في اجتماعات رابطة العالم الإسلامي بمكة بموجب خطاب وزير المعارف رقم ١٥١٠/٣/٢/١ في ١٣٨٤/١٠/١٣هـ.

ـ صدر الأمر الملكي باختياره عضوا في هيئة كبار العلماء منذ تأسيسها في ١٣٩١/٧/٨هـ.

ـ تم ترشيحه عضوا في مجمع الفقه الإسلامي التابع لرابطة العالم الإسلامي في ١٣٩٣//٢٨هـ.

ـ صدر الأمر الملكي في ١٣٩١/٦/١٨هـ باستثنائه من النظام وعدم إحالته للتقاعد مدى الحياة.

مؤلفاته

(١) التفسير الميسر (ثلاثة أجزاء) .

(٢) الخطب في المسجد الحرام (ستة أجزاء) .

(٣) دليل المسلم في الاعتقاد، على ضوء الكتاب والسنة.

(٤) اعتقاد السلف.

(٥) ما يجب أن يعرفه المسلم عن دينه.

(٦) حكم وأحكام من السيرة النبوية.

(٧) تأملات في دروب الحق والباطل.

(٨) صحائف مطوية.

(٩) لمحات من الماضي.

(١٠) الفضائل الثلاث.

(١١) الرواد الثلاث.

(١٢) على درب الخير.

(١٣) الربا في ضوء الكتاب والسنة.

(١٤) الحدود في الإسلام على ضوء الكتاب والسنة.

(١٥) تحفة المسافر (أحكام الصلاة والصيام والإحرام في الطائرة) .

(١٦) البراءة من المشركين.

(١٧) قصة الإيمان.

(١٨) شخصيات إسلامية.

(١٩) المصدر الثاني للتشريع الإسلامي.

(٢٠) عندما ينعكس الوضع.

(٢١) قال لي محدثي.

(٢٢) التربية الاجتماعية في الإسلام.

(٢٣) الخليفة الموهوب.

(٢٤) مبادىء السيرة النبوية.

(٢٥) دروس من التربية الإسلامية.

(٢٦) حركة الإصلاح الديني في القرن الثاني عشر.

هذا بالإضافة إلى مشاركات علمية ودعوية متعددة في مختلف وسائل الإعلام.

وفاته

توفي رحمة الله تعالى في مكة المكرمة صباح يوم الأحد السابع من شهر شعبان عام ١٤١٥هـ بعد عمر حافل بجلائل الأعمال، وشيعه خلق كثير من المحبين له والعارفين بفضله يتقدمهم الأمراء والعلماء والوزراء ورجال الفكر والثقافة والتربية والتعليم ... رحم الله فضيلته وأسكنه فسيح جناته.

منقول.............

بواسطة العضو عبد الله الخميس." (١)

"محمد إبراهيم بن أحمد علي

الأستاذ الدكتور محمد إبراهيم بن أحمد علي

ولد بمكة المكرمة عام ١٣٥٥هـ.

– تلقى تعليمه الابتدائي بالمدرسة العزيزية الابتدائية – حارة الشامية – مكة المكرمة، وتخرج منها عام ١٣٦٨هـ، ثم التحق بالمعهد العلمي السعودي بمكة، وكانت الدراسة فيه خمس سنوات.

– بعد تخرجه من المعهد عام ١٣٧٣هـ / ١٩٧٤م انضم إلى كلية الشريعة بمكة المكرمة. حيث تخرج فيها عام ١٣٧٧هـ وكان أول دفعته في مراحل الدراسة الجامعية كلها وهو ما يقدر في النظام التعليمي الحالي بـ " امتياز مع مرتبة الشرف الأولى".

– تتلمذ خلال دراسته في الكلية وبعد تخرجه على بعض علماء الحرم المكي وخاصة الشيخ محمد أمين مرداد – رحمه الله تعالى – فقد درس عليه الفقه الحنفي، كما درس علم النحو والصرف على الشيخ عبد الله دردوم– رحمه الله تعالى

– أما الشيخ محمد زيني عبد الهادي كتبي فقد درس عليه في منزله علم الفرائض والحساب (الرياضيات) .

– بدأ حياته العملية غرة عام ١٣٧٨هـ بعد تخرجه في كلية الشريعة مباشرة حيث عين مدرسا في مدرسة خالد بن الوليد المتوسطة بالشبيكة بمكة المكرمة، فدرس الفقه والعقيدة. كما أسندت إليه مهمة تدريس العلوم الشرعية وطرق تدريسها في معهد المعلمين الليلي بمكة المكرمة.

– اشترك في الدورة الصيفية الخاصة لمعلمي المدارس المتوسطة والثانوية والتي عقدت في الجامعة الأمريكية ببيروت، وحصل على دبلوم التربية للمعلمين سنة ١٩٦٢م (١٣٨٢هـ) .

– في ١٣٨٤/٥/٢٤هـ صدر قرار وزير المعارف رقم ١٤٧٧ بتعيينه معيدا بكلية الشريعة بمكة المكرمة حيث درس العقيدة والفقه حتى صدر قرار وزير المعارف رقم ٨/١٩١٩/١٧/١/١٢ وتاريخ ١٣٨٥/٥/٢هـ بابتعاثه لتحضير الماجستير والدكتورة في الفقه المقارن.

– بعد قضاء تسعة أشهر في دراسة اللغة الإنجليزية التحق بقسم القانون بمعهد الدراسات الشرقية الأفريقية بجامعة لندن حيث ابتدأ تحضير رسالته بها بعد تسجيله.

للماجستير في أكتوبر سنة ١٩٦٦م. ثم بعد عام واحد طورت الرسالة لتكون رسالة الدكتوراه

– حصل على شهادة في القانون الإنجليزي المقارن بدرجة امتياز مع مرتبة الشرف الأولى وذلك عقب دراسة صيفية في (City of London College) عام ١٩٦٩م.

---

(١) المعجم الجامع في تراجم المعاصرين مجموعة من المؤلفين ص/٢١٤

– حصل على الدكتوراه في القانون الإسلامي مع التوصية بطبع الرسالة وذلك في ٢ أبريل سنة ١٩٧١م.

التدريس الجامعي والترقيات العلمية:

– عين بعد حصوله على الدكتوراه أستاذا مساعدا بكلية الشريعة بمكة بالقرار رقم ٩١/٥٣٣٩ وتاريخ ١٣٩١/٩/٢١هـ

– انتدب أستاذا محاضرا لتدريس الفقه الإسلامي بكلية الحقوق، جامعة جنيف، سويسرا وذلك من ١٥ مايو سنة ١٩٧٦م إلى ٤ يونية ١٩٧٦م.

– انتدب أستاذا زائرا لتدريس الفقه الإسلامي المقارن بكلية الحقوق، ومركز الدراسات الإسلامية والعربية – بجامعة متشجن، أن أريور، الولايات المتحدة الأمريكية لعام ١٩٧٦ / ١٩٧٧م.

– أعيد انتدابه مرة ثانية وبناء على طلب من جامعة (متشجن – كلية الحقوق) للتدريس بها أستاذا زائرا من ٧ يناير سنة ١٩٧٩م – ٦ مايو سنة ١٩٧٩م.

– دعي لالقاء محاضرات في القانون السعودي والفقه الإسلامي في كلية الحقوق، (جامعة هورفرد) ، كيمبردج، الولايات المتحدة وذلك في ١٢ أبريل سنة ١٩٧٩م.

– ترقي إلى أستاذ مشارك بموجب قرار مجلس الجامعة رقم (١) في اجتماعه الرابع عشر لعام ١٤٠٠ هـ في ١٤٠٠/٨/٢هـ.

– انتدب لتدريس الفق هـ الإسلامي (بجامعة ديوك) ، دورام، نورث كارولينا، الولايات المتحدة وذلك في ١٣ يونية سنة ١٩٨١م.

الأعمال الإدارية والاستشارية:

–صدر قرار وزير المالية رقم ١٩٠٧/٤ وتاريخ ١٣٩١/٧/٣هـ بتعيينه عضوا في اللجنة الجمركية الاستئنافية بجدة واستمرت عضويته في اللجنة حتى ١٣٩٦/٦/١٣هـ

* الهيئة العلمية الاستشارية *

حيث انتدب للتدريس في كلية الحقوق، جامعة متشجن، أن آريور، الولايات المتحدة.

– صدر قرار مدير جامعة الملك عبد العزيز رقم ٥٠٢٧ وتاريخ ١٣٩٣/٩/٦هـ بالموافقة على تعيينه رئيسا لقسم الشريعة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بمكة.

– صدر قرار مجلس الوزراء رقم ٢٩٩ وتاريخ ١٣٩٥/٣/٢٨هـ بتعيينه مستشارا غير متفرغ لوزارة العمل والشئون الاجتماعية – قسم الضمان الاجتماعي بجدة.

– صدر قرار مدير جامعة الملك عبد العزيز رقم ٢٠/٦١٩ في ١٣٩٦/٤/٢٣هـ بتعيينه عضوا في اللجنة التأسيسية لمركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بمكة لمدة عام واحد. ثم أعيد تعيينه بقرار مدير الجامعة رقم ٣٠-١-٢١٢٤٣/٤٣ وتاريخ ١٣٩٧/١٠/٢٦هـ.

– عين عميدا لكلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى بمكة وذلك بقرار مدير الجامعة رقم ٢/٣٣٨/٤٣/١/٣٠ وتاريخ ١٤٠٢/١/٢٧هـ

- صدر قرار المجلس الأعلى لجامعة أم القرى في جلسته الأولى لعام ١٤٠٣هـ وتاريخ ١٤٠٣/٥/٢٠هـ بتعيينه عضوا في مجلس الجامعة. ثم أعيد تعيينه لفترة ثانية.

- عين عضوا في مركز بحوث الدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى بموجب قرار مدير الجامعة رقم ١٥/٤/٣٠ في ١٤٠٧/٣/١٣ هـ، وأعيد تعيينه بقرار رقم ٢٨٤٤/١٥/٤/٣٠ في ١٤٠٩/٩/٥هـ.

- عين وكيلا للدراسات العليا والبحث العلمي لجامعة أم القرى بمكة المكرمة بموجب قرار مجلس الوزراء رقم ٢١/ في ١٤١١/١/٢٩هـ.

- صدر قرار مجلس الجامعة رقم ٤ وتاريخ ١٤١٤/٦/١هـ بتعيينه أستاذا للفقه المقارن، بقسم الشريعة، وذلك بعد انتهاء فترة وكالته.

المؤتمرات العلمية التي شارك فيها:

١- المؤتمر السادس للثقافة الجامعية - الجامعة الأميركية ببيروت - ١٨ يوليو / ١ أغسطس سنة ١٩٧٣م.

٢- المؤتمر الحادي عشر للبعثة الإسلامية في المملكة البريطانية - ليستر - إنجلترا - ٢٦/٢٤ أغسطس سنة ١٩٧٤م.

٣- المؤتمر الخامس عشر للجماعة الإسلامية في الهند - نيودلهي - ١٢/٨ نوفمبر سنة ١٩٧٦م.

٤- مؤتمر دراسات الشرق الأوسط، لوس أنجلوس، الولايات المتحدة، ١٠-١٩٧٦/١١/١٣م.

٥- المؤتمر العالمي للقانون المقارن، جامعة يوتاه - سولت ليك سيتي - يوتاه - الولايات المتحدة، ٢٤ فبراير سنة ١٩٧٧م.

٦- المؤتمر العالمي الأول للتعليم الإسلامي، مكة المكرمة، ١٢ ربيع الثاني سنة ١٣٩٧هـ

٧- مؤتمر اتحاد المنظمات الإسلامية بأمريكا الشمالية وكندا، أونتاريور، كندا، ١١ فبراير سنة ١٩٧٧م.

٨- المؤتمر الإسلامي لأمريكا الشمالية، نورك، نيوجرسي، الولايات المتحدة، ٢٤/٢٢ أبريل سنة ١٩٧٧م.

٩- المؤتمر الخامس عشر لاتحاد الطلاب المسلمين في أمريكا، انديانا، الولايات ٣٠/٢٧ مايو سنة ١٩٧٧م.

١٠- مؤتمر الإسلام والمستشرقين، دار المصنفين، أعظم كره، الهند، ٢١ فبراير سنة ١٩٨٢م.

١١- المؤتمر العالمي للأمهات والأطفال غير الشرعيين، منظمة (Uniposs) باريس، فرنسا، ٢٤/٢٢ مارس سنة ١٩٨٢م.

١٢- ندوة البركة الثانية للاقتصاد الإسلامي، تونس، ١٢/٩ سفر سنة ١٤٠٥هـ -١٩٨٤م.

المؤلفات والبحوث:

١- المسئوليات الاجتماعية للفرد والدولة في القانون السعودي - رسالة دكتوراه باللغة الإنجليزية. لم تطبع.

٢- المذهب عند الشافعية: بحث، نشر في مجلة جامعة الملك عبد العزيز، العدد الثاني سنة ١٣٩٨هـ، ترجم إلى اللغة التركية بقلم د. فاروق بشر، الناشر (Risale) - استانبول ١٩٨٩م.

٣- القراءة العربية (لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها) بالاشتراك مع د. راجي راموني - ود. عمرو النامي، أن أرفور، متشجن ١٩٧٨م.

٤- المذهب عند الحنفية بحث، نشر في الكتاب السادس والعشرون، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، مكة المكرمة وترجم إلى اللغة التركية والفارسية. التركية بقلم د. فاروق بشر، الناشر (Risale) – استانبول ١٩٨٩م. الفارسية بقلم د. أسد حنيف الناشر مؤسسة علمي دار المعرفة ابلاغ سلسلة التراث ٩١.

٥- التطور القضائي المعاصر في المملكة العربية السعودية، بحث باللغة الإنجليزية بالاشتراك مع د. عبد الوهاب أبو سليمان. مجلة القانون الإسلامي والمقارن، جامعة أحمد بلو، نيجيريا، العدد الثالث، عام ١٩٦٩م.

٦- تحقيق مجلة الأحكام الشرعية على مذهب الأمام أحمد بن حنبل بالاشتراك مع د. عبد الوهاب أو سليمان، مطبوع، الناشر: تهامة للتوزيع والنشر عام ١٤٠٠ هـ ١٩٨٠م.

٧- اصطلاح المذهب عند المالكية:

١- دور النشوء، مجلة البحوث الفقهية المعاصرة، العدد الخامس عشر ١٤١٣هـ.

٢- دور التطور، مجلة البحوث الفقهية المعاصرة، العدد الثامن والعشرون ١٤١٥هـ.

٣- دور الإستقرار، في طريقه إلى النشر إن شاء الله في نفس المجلة.

ثم صدرت هذه البحوث مجموعة في كتاب: اصطلاح المذهب عند المالكية، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، دبي، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠ م.

http://www.fiqhia.com/dr8.php

بواسطة العضو عبد الله الخميس." (١)

"عبد العزيز قارئ (١)

هو الشيخ أبو مجاهد عبد العزيز بن عبد الفتاح بن عبد الرحيم بن محمد القارئ المدني.

ولد بمكة المكرمة عام ١٣٦٥هـ خمسة وستين وثلاثمائة وألف من الهجرة.

حياته العلمية:

قرأ القرآن وحفظه عندما بلغ سن التعليم وذلك برواية حفص عن عاصم على والده الشيخ عبد الفتاح القارئ (٢) رحمه الله، وتلقى عن والده علم التجويد وحفظ بعض المتون فيه.

درس بالمعهد العلمي بالرياض عام ١٣٧٥هـ خمسة وسبعين وثلاثمائة وألف من الهجرة إلى عام ١٣٨٠ هـ ثمانين وثلاثمائة وألف من الهجرة.

ثم أتم دراسته بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة منذ إنشائها عام

---

(١) المعجم الجامع في تراجم المعاصرين مجموعة من المؤلفين ص/٢٧٧

(١) أفدناه من صورة جريدة المدينة المنورة عدد ٩٥٣٢ ومقدمة "كتاب قواعد التجويد" "ومن كتاب رحلة المخطوطات من طيبة إلى طنجة" كلاهما للمترجم

(٢) المترجم له في هذا الكتاب.." (١)

"محمد أبو السعود أفندي (١)

هو الشيخ محمد أبو السعود بن علي أفندي بن محمد أفندي الواعظ الزهرى الشروانى الخطيب والإمام بروضة سيد الأنام عليه السلام.

ولد بمكة المكرمة لأربع خلون من ربيع الأول عام ١١٦٩هـ تسعة وستين ومائة وألف من الهجرة، ونشأ بالمدينة المنورة.

حياته العلمية:

حفظ القرآن الكريم وهو ابن تسع سنين، ودرس النحو والصرف والفقه والمعانى والبيان والمنطق والفرائض، والحديث الشريف.

وتلقى القراءات السبع ثم العشر ثم الشواذ، وأجيز في ذلك كله، تولي نيابة القضاء في المدينة المنورة عام ١٢٠٠ هـ مائتين وألف من الهجرة وعين إماما وخطيبا وواعظا بالمسجد النبوى الشريف.

شيوخه:

١ - جده الشيخ محمد أفندي، قرأ وحفظ عليه القرآن الكريم.

---

(١) انظر كتاب: تراجم أعيان المدينة في القرن "١٢"، وكتاب: قضاة المدينة المنورة جـ٢٠ ص٢٤٢.." (٢)

"محمد أيوب (١)

هو الشيخ محمد أيوب بن محمد يوسف بن سليمان عمر

ولد في مكة المكرمة عام ١٣٧٢هـ اثنتين وسبعين وثلاثمائة وألف من الهجرة.

حياته العلمية:

نشأ في مكة المكرمة، وتلقى تعليمه الأولى بها، حيث ألحقه والده في حلقة تحفيظ القرآن الكريم بمسجد بن لادن، التابعة لجماعة تحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة وحفظ القرآن كاملا عام هـ ١٣٨ هـ خمسة وثمانين وثلاثمائة وألف من الهجرة وكان قد التحق كذلك بمدرسة تحفيظ القرآن الكريم الابتدائية، التابعة لوزارة المعارف، وتخرج منها عام ١٣٨٦هـ ستة وثمانين وثلاثمائة وألف من الهجرة.

---

(١) إمتاع الفضلاء بتراجم القراء فيما بعد القرن الثامن الهجري إلياس البرماوي ١/١٧٣

(٢) إمتاع الفضلاء بتراجم القراء فيما بعد القرن الثامن الهجري إلياس البرماوي ١/٢٧٠

ثم انتقل إلى المدينة المنورة، والتحق بالمعهد العلمى ودرس فيه المرحلتين المتوسطة والثانوية حيث تخرج من الثانوية عام ١٣٩٢هـ اثنتين وتسعين وثلاثمائة وألف من الهجرة.

ثم التحق بالجامعة الإسلامية وتخرج من كلية الشريعة عام ١٣٩٦هـ

---

(١) مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة.." (١)

"١٠ - الشيخ محمد نذير حامد قرأ عليه كتاب ضياء السالك شرح أوضح المسالك في النحو بالمدينة المنورة.

١١ - الشيخ علم الدين محمد ياسين محمد عيسى الفاداني (١) مسند العصر.

ارتحل إليه فى مكة المكرمة واستجازه بجميع مروياته، وتلقى عنه وأجازه بكتاب:

إعلام القاصي والداني ببعض ما علي من أسانيد الفاداني.

كتاب المسلسلات والأوائل والأسانيد العالمية.

كتاب تشنيف الأسماع بشيوخ الإجازة والسماع وبسائر كتبه ومؤلفاته.

ومؤلفاته.

١٢ - الشيخ عبد الله سراج الدين، قرأ عليه معظم صحيح البخاري وبعض صحيح مسلم بالمدينة المنورة.

١٣ - الشيخ فتح محمد، شيخ القراء في باكستان -نزيل المدينة المنورة- قرأ عليه متن الشاطبية في القراءات السبع، ومتن الدرة المضية في القراءات الثلاث المتممة للعشر، ومتن الطيبة في القراءات العشر والفوائد المعتبرة في القراءات الأربع عشر وشرحها، كل ذلك في الحرم

---

(١) **ولد بمكة** المكرمة عام ١٣٣٥هـ خمسة وثلاثين وثلاثمائة وألف من الهجرة، وتوفى بها في فجر يوم الجمعة ٢٣/ ١٢/ ١٤١٠هـ السابع والعشرين من شهر ذى الحجة عام عشرة وأربعمائة وألف من الهجرة.." (٢)

"أبو بكر الحبشى (١)

هو القاضى أبو بكر بن أحمد بن حسين بن محمد بن حسين الحبشي يتصل نسبه بسيدنا الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما، سبط رسول الله - صلى الله عليه وسلم.

ولد بمكة المكرمة بمحلة جرول في ٢٨/ ٧/ ١٣٢٠هـ الثامن والعشرين من شهر رجب عام عشرين وثلاثمائة وألف من الهجرة.

حياته العلمية:

---

(١) إمتاع الفضلاء بتراجم القراء فيما بعد القرن الثامن الهجري إلياس البرماوي ٢٧٧/١

(٢) إمتاع الفضلاء بتراجم القراء فيما بعد القرن الثامن الهجري إلياس البرماوي ٢٨٨/١

بدأ تعليمه على يد معلم القرآن وهو في سن السادسة، وفي شهر صفر عام ١٣٣٢هـ اثنتين وثلاثين وثلاثمائة وألف من الهجرة ألحقه والده بمدرسة الفلاح بمكة المكرمة، فأكمل فيها حفظ القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية.

ثم انتقل إلى درجات العلوم بالمدرسة درجة بعد درجة لمدة ٦ ست سنوات حتى انتهت بأخذ الشهادة الثانوية، ثم تلقى بعض القراءات والروايات وأجيز فيها.

---

(١) انظر مقدمة كتاب "الدليل المشير" ص ٦ – ١٤ وقد أفادني بالكتاب وأعارني إياه فضيلة الشيخ محمد تميم الزعبي، فجزاه الله خير الجزاء.." [1]

"زيني بويان (١)

هو الشيخ زيني بويان

ولد بمكة المكرمة عام ١٣٣٤ هـ أربعة وثلاثين وثلاثمائة وألف من الهجرة.

حياته العلمية:

تعلم القرآن الكريم علي أمه، وكانت مقرئة حافظة، ثم التحق بكتاب آشية، وهي من بيت الآشي المعروف بمكة، ثم التحق بالمدرسة الفخرية وحفظ فيها القرآن الكريم، ثم تلقى القراءات السبع بمضمن الشاطبية، ثم التحق بالمدرسة الصوليتية، ودرس فيها مدة.

كان من المؤسسين لمدرسة دار العلوم الشرعية مع السيد محسن المساوى، ثم تفرغ لتعليم القرآن الكريم في بيته.

وكان من المقرئين الأوائل في المجالس والمحافل والمجامع.

شيوخه:

١ – والدته.

---

(١) "أهل الحجاز بعبقهم التاريخي" ص ٣٥٢.." [2]

"عبد الوهاب المكي (١)

هو الشيخ عبد الوهاب المكي العوفي

ولد في مكة المكرمة عام ١٣٢٨ هـ تقريبا، ثمانية وعشرين وثلاثمائة وألف من الهجرة.

---

(١) إمتاع الفضلاء بتراجم القراء فيما بعد القرن الثامن الهجري إلياس البرماوي ٢/ ٣

(٢) إمتاع الفضلاء بتراجم القراء فيما بعد القرن الثامن الهجري إلياس البرماوي ٢/ ١٢٧

حياته العلمية:

تلقى مختلف العلوم في مدرسة الفلاح بمكة المكرمة، وحفظ القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم، ثم تلقى القراءات العشر من طريقي الشاطبية والدرة.

عمل مؤذنا في المسجد الحرام في الخمسينات من القرن الرابع عشر.

ثم ارتحل إلى الديار الهندية، ولظروف قاهرة ظل هناك سنوات يدرس القرآن الكريم والقراءات، وبعد انقسام الهند، واستقلال جمهورية باكستان الإسلامية، انتقل إليها، حيث ابتدأ بنشاطه المعتاد بتدريس القرآن والقراءات، وخاصة في مدينة لاهور التي استقر فيها مؤخراء.

---

(١) أفادني بهذه الترجمة تلميذ المترجم، الشيخ محمد عبد اللطيف، المترجم له في هذا الكتاب في الجزء الأول.." [١]

"ابن الجمال (١)

هو الشيخ علي بن أبي بكر بن علي نور الدين بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد المعروف بالجمال المصرى بن أبي بكر بن علي بن يوسف بن إبراهيم بن موسى بن ضرغام بن طعان بن حميد الأنصاري الخزرجي المكي الشافعي، الإمام الحجة المؤلف المصنف، كان صدرا عالى القدر واسع المحفوظ محققا تشد إليه الرحال للأخذ عنه.

ولد بمكة عام ١٠٠٢ هـ اثنتين بعد الألف من الهجرة ونشأ بها، مات أبوه سنة ست بعد الألف فنشأ يتيما فقيض الله له الشيخ الولي أبا الفرج المزين فاحتفل بتربيته.

حياته العلمية:

بعد حفظه القرآن الكريم اشتغل بالقراءات، وبعد ما أتقن القراءات، تلقى النحو والأصول والعروض وعلم الكلام والفقه والعربية والحديث وأصوله والتفسير والمعاني والبيان والعقائد إلى أن أجيز للتدريس عام ١٠٣٤ هـ أربعة وثلاثين وألف من الهجرة، ثم تصدر للإقراء والتدريس وانتفع به جماعة من الأعلام.

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر جـ٣ ص ١٢٨.." [٢]

"المنكر فهذا إلحاد لا توحيد" ١ وابن عابدين ٢ بقوله: " هم الخارجون عن طاعة الإمام بغير حق"٣ والذي فسره نجله في تكملته لحاشية أبيه بقوله: "كما وقع في زماننا من أتباع عبد الوهاب الذين خرجوا من نجد وتغلبوا على الحرمين، وكانوا ينتحلون مذهب الحنابلة لكنهم اعتقدوا أنهم مسلمون وأن من خالف اعتقادهم مشركون، واستباحوا بذلك قتل أهل السنة وقتل علمائهم حتى كسر الله شوكتهم وخرب بلادهم وظفر بهم عساكر المسلمين عام ثلاث

---

(١) إمتاع الفضلاء بتراجم القراء فيما بعد القرن الثامن الهجري إلياس البرماوي ٢/٢١٦

(٢) إمتاع الفضلاء بتراجم القراء فيما بعد القرن الثامن الهجري إلياس البرماوي ٢/٢٢٥

وثلاثين ومائتين"٤ ودحلان ٥ بقوله: "فهؤلاء المنكرون للتوسل والزيارة فارقوا الجماعة والسواد الأعظم"٦ وغيرهم.
ولقد فند هذه الأقوال المفتراه وغيرها، ورد عليها الدكتور عبد العزيز ابن محمد العبد اللطيف حفظه الله من جهتين أساسيتين هما:

١-جواب ابن عفالق على رسالة ابن معمر ق ٥٧ صورة مخطوطة زودني بها فضيلة الشيخ الدكتور عبد العزيز بن محمد العبد اللطيف الأستاذ المساعد بكلية أصول الدين/ قسم العقيدة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض شكر الله له وجزاه على ذلك خير الجزاء، وأصلها موجود في مكتبة الدولة في برلين بألمانيا.
٢-هو: محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي فقيه الديار الشامية وإمام الحنفية في عصره مولده في دمشق سنة " ١١٩٨هـ-١٧٨٤م" وكانت وفاته فيها سنة " ١٢٥٢هـ-١٨٣٦م" ط الأعلام ١٢/٦ باختصار".
٣-حاشية رد المحتار ٢٦١/٤ لابن عادين على الدر المختار شرح تنوير الأبصار في فقه مذهب الإمام أبي حنيفة النعمان ويليه تكملة ابن عابدين لنجل المؤلف- ن شكرة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر- ط/٢"١٣٨٦هـ-١٩٦٦م".
٤- المرجع السابق ٢٦٢/٤.
٥- هو: أحمد بن زيني دحلان فقيه مكي مؤرخ **ولد بمكة** سنة " ١٢٣٢هـ-١٨١٧م" وتولى فيها الإفتاء والتدريس مات في المدينة سنة " ١٣٠٤هـ-١٨٨٦م".
٦- الدرر السنية في الرد على الوهابية ص ٣٢ لأحمد زيني دحلان- ن شكرة ومطبعة البابي الحلبي وأولاده بمصر- ط/٢"١٣٦٩هـ-١٩٥٠م".." (١)

"الله صلى الله عليه وسلم وتناوشه في الليل والنهار، في المنام واليقظة، فلا يستطيع لها دفعا ... وهو يريد ويعمد الى البحث عن أدلة قاطعة لتبرير وتسويغ ما جرى، ولتبرئة أم المؤمنين رضي الله عنها ... لقد كانت الأثقال النفسية على رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبا فادحا لا يمكن تصور جنايته وجريرته وجرمه.
استشار النبي صلى الله عليه وسلم أخلص الناس وأحبهم إليه أسامة بن زيد «١» حب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال أسامة: يا رسول الله، أهلك، ولا نعلم منها إلا خيرا، وهذا الكذب والباطل ...
وسأل ابن عمه عليا بن أبي طالب رضي الله عنه قال له: يا رسول الله، النساء غيرها كثير، وإنك لقادر أن تستخلف، وسل الجارية تصدقك ...
سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة الجارية فلم تقل عن عائشة إلا خيرا ...
أخذت الهموم من رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مأخذ، لم يستطع لها دفعا، ولا منها فكاكا، ولا عنها مزايلة ...
ثم أخذ طريقه إلى بيت أبي بكر رضي الله عنه ... ثم اقترب من عائشة ... وطلب منها إن كانت اقترفت ذنبا أن تتوب

---

(١) احتساب الشيخ محمد بن عبد الوهاب (رحمه الله) مرفت بنت كامل بن عبد الله أسرة ص/٢٨

إلى الله ... وكأن السماء

---

(١) صحابي جليل ذلكم هو أسامة بن زيد، **ولد بمكة** ونشأ على الإسلام كأبيه زيد بن حارثة، وكان رسول الله صلى الله عليه يحبه حبا جما، ومات بالجرف سنة أربع وخمسين في آخر خلافة معاوية، روى مائة وثمانية وعشرين حديثا (١٢٨) . راجع تهذيب ابن عساكر (٢/ ٣٩١) - (٢/ ٢٩٩) والإصابة (١/ ٢٩) .." [١]

---

(١) نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم السيد الجميلى ص/٦٢